

اللطيف

في
تفسير المصحف الشريف

تفسير موضوعي

ماجد النجوي

دار ابن حزم

رَفَعُ

عبد الرحمن النخدي
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

اللطيف
في
تفسير المصحف الشريف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللطيف

في
تفسير المصحف الشريف

تفسير موضوعي

ماجد الحموي

دار ابن حزم

جميع الحقوق محفوظة
الطبعة الأولى
١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م



ISBN 978-614-416-007-7

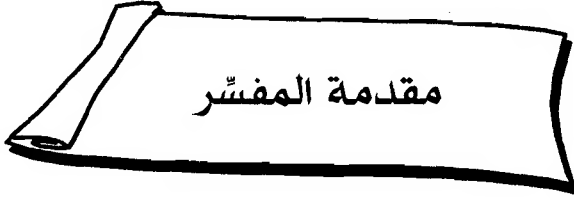
دار ابن حزم

بيروت - لبنان - ص.ب : 14/6366

هاتف وفاكس : 701974 - 300227 (009611)

البريد الإلكتروني : ibnhazim@cyberia.net.lb

الموقع الإلكتروني : www.daribnhazm.com



الحمدُ لله ربِّ العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وأشهد ألاّ إله إلاّ الله وحده لا شريك له، وأشهد أن سيّدنا محمداً عبده ورسوله.

أما بعد:

يقول الله ﷻ في كتابه العزيز: ﴿كَتَبْنَا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾ [ص: ٢٩].

ويقول أيضاً: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [النحل: ٤٤].

ويقول الحسن البصري: «تفكّدوا الحلاوة في ثلاث: في الصلاة، والذكر، وقراءة القرآن. فإن لم تشعروا بها فاعلموا أن الباب مغلق».

ويقول الطبري: «إني لأعجب ممن يقرأ القرآن كيف يتلذذ بقراءته ولم يفهم معناه».

ولقد رأيت أغلب المسلمين عندما يقرؤون القرآن الكريم يقرؤون من غير فهم وتدبر، وكأنهم أعاجم، يقرؤون للثواب فقط، فإذا أرادوا الفهم عادوا إلى تفسير من التفاسير، فإذا وصلوا إلى آخره نسوا أوّله، وعادت قراءتهم كما كانت.

لذا عمدت أن أوفر تفسيراً مختصراً أقتصر فيه على ما يضطر إليه طالب العجالة لفهم المعنى. ولا يعني ذلك أن آتي بمعاني الكلمات فقط، بل كل ما يلزم القارئ من شرح، وسبب نزول، وناسخ ومنسوخ، وحكم فقهي، وتسمية مقصود في الآيات، وتلخيص قصة، بل أضطر أحياناً لإعراب مشكل، وتوضيح أمر بلاغي، كل ذلك بأقل عبارة حتى لا يترك القارئ التفسير عند قراءته، ثم إذا أراد التوسع بعد ذلك رجع إلى التفاسير بعد أن يكون قد وضع اللبنة الأولى التي يركز عليها.

وكنت قد كتبت هذا التفسير لنفسى على هامش مصحفى، وما زلت أقرؤه في كل ختمة حتى أصبحت أفهم ما أقرأ، وأحببت أن ينتفع بهذا التفسير غيري، فكانت فكرة طباعته، وتقديمه للناس، راجياً منهم دعوة صالحة في ظهر الغيب، وتقديم النصح لي عند وجود خلل أو تقصير، فالكمال لله وحده.

وقد جعلت التفسير ممزوجاً مع القرآن، إذ جعلت القرآن بين أقواس بلون أحمر، وتفسيري خارجها بلون أسود، مما يسهل على القارئ قراءة الشرح مع القرآن، أو تركه عندما يجد نفسه قد فهم المطلوب، ونال المقصود من الإدراك والتدبر.

وكان عملي على النحو الآتي:

١ - ذكرت في مقدمة السورة هل هي مكية أم مدنية، وسبب تسميتها، وأسماء أخرى لها مشهورة، وفضلها إن ورد فيه شيء ثابت، ثم ما اشتملت عليه من موضوعات.

٢ - قسمت السورة إلى موضوعاتها، ووضعت عناوين لأبرزها، وهذا التقسيم دعائي لتغيير مواضع الأجزاء والأحزاب والأرباع حرصاً على وحدة الموضوع، لأن كثيراً منها في غير مكانه، وقد وضحت ذلك في رسالة مستقلة أسميتها: «دعوة لإعادة النظر في تجزئة القرآن الكريم

وتحزيه بشكل لا يخلُ بالمعنى»، لا سيما وأن التجزيء والتحزيب ليس أمراً توقيفياً، كما ذكر ذلك القرطبي في مقدمة تفسيره، بل هو من عمل المأمون العباسي أو الحجاج بن يوسف، وقد كرهه ابن مسعود رضي الله عنه.

وجاء في كتاب «تفسير سورة الفاتحة» لأحمد بن عجيبة في المقدمة الثامنة من تفسيره: «وأما تحزيه: فيقال أول من حزبه الحجاج، وليته لم يفعل، فإن كثيراً من الأحزاب قطع تمام المعنى، فيقف في وسط القصة، فلا يتم الكلام، ولا يحسن معه الختام».

٣ - ذكرت من أسباب النزول ما له علاقة بفهم الآيات، فالعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب.

٤ - إن كانت الآيات تشير إلى شخص معين، أو فئة أو حادثة ذكرت، كما في «الفرقان: ٢٧، ٢٨»: ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ﴾ هو عقبة بن أبي معيط ﴿يَقُولُ يَلَيْتَنِي أَخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَيْلًا﴾ ٧٧ ﴿يَوَلِّيَ لَيْتَنِي لَمْ أَخَذْ فُلَانًا خَلِيلًا﴾ ٧٨ هو أبي بن خلف.

وكما في «البقرة: ٨٥»، «النساء: ١٠٥».

٥ - ميّزت الناسخ من المنسوخ لما في ذلك من علاقة وثيقة بمعرفة الأحكام.

٦ - بينت الأحكام الشرعية بأوجز عبارة، كما في «النور: ٢»: ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي﴾ غير المحصن ﴿فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ﴾.

وكما في «النور: ٣»: ﴿الزَّانِي لَا يَنْكِحُ﴾ أي: لا يليق به ﴿إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً... وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ أي: حرم الزنى.

وكما في «النساء: ١٢».

٧ - شرحت ما يحتاج إلى شرح من مفردات وتراكيب، وهذا يشمل عدة أمور:

أ - إذا كان في الكلام غموض أو احتمال وضّحته. كما في «البقرة: ١٢٢»: ﴿يَبْنَىٰ إِسْرَءِيلَ أَذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ ﴿١٢٢﴾ في زمانكم.

وكما في «البقرة: ٢١٩»: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْفَعَةٌ لِلنَّاسِ﴾ منافع مادية.

وكما في «الأحزاب: ٧٢»: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾ ﴿٧٢﴾ إن فرط فيها.

ب - وإذا تبادر إلى الذهن معنى غير المعنى المقصود نبّهت عليه، كما في «الأنبياء: ٨٧»: ﴿وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغْضِبًا فَظَنَّ أَن لَّنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ﴾ أي: نضيق، من القدر لا القدرة.

وكما في «فاطر: ١٩ - ٢١»: ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ﴾ ﴿١٩﴾ الكافر والمؤمن ﴿وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ﴾ ﴿٢٠﴾ الكفر والإيمان ﴿وَلَا الظُّلُّ وَلَا الْحُرُورُ﴾ ﴿٢١﴾ الجنة والنار.

وكما في «التحريم: ١٠»: ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا﴾ بالكفر، وليس بالخيانة الزوجية، لأنه لم تزن امرأة نبي قط.

ج - وقد يكون الكلام واضحاً لا يحتاج إلى تفسير؛ لكن المقصود غيره فأبينه، كما في «النور: ٣٣»: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَّتَكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنِ ارْتَدَّتْ تَحَصُّنًا﴾ ليس هذا للقيّد، وإنما لبيان فظاعة الأمر، فالأصل أن يحصننها، أما أن يأمرها وتمتنع فهو منتهى الخسة.

وكما في «النور: ٦١»: ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَىٰ حَرَجٌ... وَلَا عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ﴾ أي: بيوت أزواجكم وأبنائكم.

وكما في «الزخرف: ٤٩»: ﴿وَقَالُوا يَتَّبِعُهُ السَّاحِرُ أَدْعُ لَنَا رَبَّكَ﴾ والساحر

هنا قلت على سبيل التعظيم لا الذم، فقد كان الساحر فيهم عظيماً.
وكما في «هود: ٨٧».

د - وإن كان في الكلام محذوف آتي به ليستقيم المعنى، كما في «الرعد: ٣١»: ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كَلِمَ بِهِ الْمَوْتُ﴾ والجواب: لما آمنوا.

وكما في «النور: ١٠»: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ﴾ لهلكتم.

وكما في «النور: ٣٦»: ﴿فِي بُيُوتٍ﴾ أي: مواطن العبادة في بيوت
﴿أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا أَسْمُهُ...﴾.

هـ - وإن كان هناك تقديم وتأخير رددته إلى أصله، كما في «فاطر: ٢٧»: ﴿وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيَضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ﴾ أي: سود غرابيب (شديدة السواد).

وكما في «ص: ١١»: ﴿جُنْدٌ مَّا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِّنَ الْأَحْزَابِ﴾ أي: ما هم إلا جند مهزومون.

و - أبين في الضمير صاحبه، وفي اسم الإشارة المشار إليه وهكذا، كما في «النور: ١١»: ﴿لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُمَّ﴾ يا آل أبي بكر.

وكما في «الحج: ١٩»: ﴿هَٰذَانِ خَصَمَانِ أَخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾ وهم المؤمنون والكافرون.

ز - قد تنوب بعض الكلمات عن بعض، فأذكر عمّن نابت، كما في «فاطر: ٤١»: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِن زَالَا إِذْ﴾ بمعنى: ما ﴿أَمْسَكُهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ﴾.

وكما في «فاطر: ٤٣»: ﴿فَهَلْ يَنْظُرُونَ﴾ ينتظرون ﴿إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ﴾.

وكما في «الزخرف: ٥٢»: ﴿أَمْ﴾ بمعنى: بل ﴿أَنَا خَيْرٌ مِّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ﴾.

٨ - قد أعرب بعض الكلمات من أجل توضيح المعنى، كما في «التوبة: ١١٢»: ﴿التَّائِبُونَ الْعَمِيدُونَ الْحَمِيدُونَ...﴾ التائبون: مبتدأ، خبره: من أهل الجنة أيضاً وإن لم يجاهدوا.

وكما في «الأنبياء: ٣»: ﴿وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ الذين: بدل من الواو في (أسروا).

٩ - لم أغفل الأمور البلاغية كذلك إذا دعت إليها الضرورة، كما في «سبأ: ١٦»: ﴿وَيَذَلُّهُمْ يَخُنُّهُمْ جُنَّتَيْنِ...﴾ على سبيل التهكم.

١٠ - وضعت في آخر التفسير ما يجب مراعاته لحفص في بعض الكلمات القرآنية، وكيفية نطق بعض الكلمات المشكلة، وفهرساً للسور مع أهم موضوعاتها.

في الختام.. من يقلّب صفحات هذا التفسير ويتأملها يتّضح له ما ذكرت، والله الموفق للصواب، وقد أكثرت من الأمثلة هنا حتى لا يتبادر إلى الذهن أن هذا التفسير لصغره لا يتعدّى شرح ألفاظ وكلمات.

أسأل الله أن يتقبّل مني هذا الجهد المتواضع، وأن ينفع به، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

ماجد الحموي

دبي في ١ جمادى الأولى ١٤٢٢



سورة الفاتحة

مكية، وهي أعظم سور القرآن
كما روى البخاري.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 (١) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢) الرَّحْمَنِ
 الرَّحِيمِ (٣) مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ (٤) إِيَّاكَ
 الْحِسَابُ وَهُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٥) أَهْدِنَا الصِّرَاطَ
 الْمُسْتَقِيمَ (٦) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ
 عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَهُمْ الْيَهُودُ
 (٧) وَلَا الضَّالِّينَ وَهُمْ النَّصَارَى.

□ □ □ □ □ □

سُورَةُ الْفَاتِحَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢)

الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٣) مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ (٤)

إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (٥) أَهْدِنَا

الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (٦) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ

عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ

وَلَا الضَّالِّينَ (٧)

سورة البقرة

مدنية، ذكرت بدء الخليقة، وقصة آدم، ثم تحدثت عن قبائح اليهود بنحو ثلث السورة، تخللها قصة إبراهيم عليه الصلاة والسلام، ثم تناولت أحكاماً تشريعية من صيام وحجّ وجهاد ورضاع وعدة وصدقة ورّبا ودين، مع ذكر قصة الأخنس وقصة طالوت. وسمّيت السورة بالبقرة: لذكر معجزة البقرة التي ظهرت في زمن سيّدنا موسى عليه الصلاة والسلام.

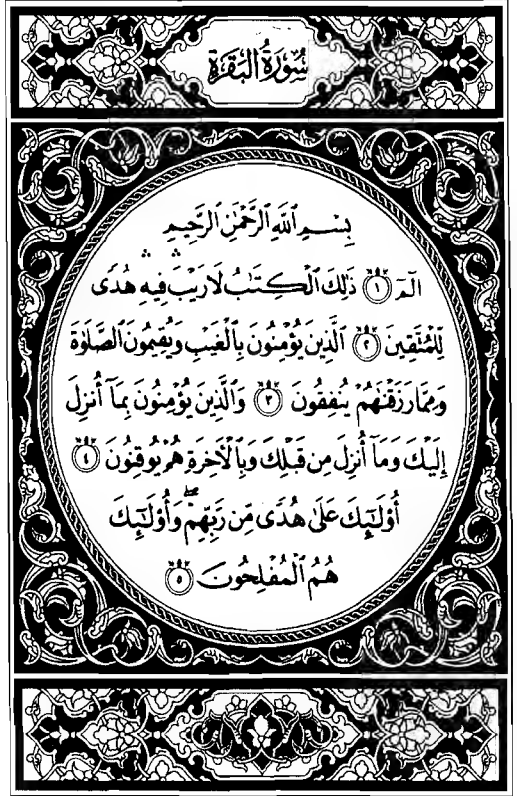
أما فضلها: فقد روى البخاري: بأن الشيطان ينفر من البيت الذي تُقرأ فيه.

وروى مسلم: أنّ أخذها بركة، وتركها حسرة، ولا يستطيعها البطلة (السّحرة).

النصف الأول من السورة وحتى آية ١٧٦ يتعلّق بأصول الدين وبقبائح بني إسرائيل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الْعَمَّ﴾ الحروف المقطعة في بدايات بعض السور تشير إلى إعجاز القرآن، فالقرآن منظوم من أمثال هذه الحروف، وقد تحدّى الله به البشر أن يأتوا بمثله ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ﴾ القرآن ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ لا شك ﴿هُدًى لِلْمُتَّقِينَ﴾ للطائعين ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾ كالجنة والنار، والملائكة والجن ﴿وَيَقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾ يا محمد من القرآن ﴿وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ﴾ من الكتب السماوية ﴿وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾ يصدقون ﴿أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ ﴿٥﴾ الفائزون.



﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَأَبْصَرِهِمْ غِشْوَةً ۖ فَلَا يُبْصِرُونَ نُورَ الْهُدَايَةِ وَالْإِيمَانِ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ۖ﴾

بيان صفات المنافقين

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَيَأْتُونَ الْآخِرَ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٧﴾ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَمَا يُخَادِعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٨﴾ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ ۖ شَكٌّ وَنِفَاقٌ ۖ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۖ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴿٩﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَأَبْصَرِهِمْ غِشْوَةً ۖ فَلَا يُبْصِرُونَ نُورَ الْهُدَايَةِ وَالْإِيمَانِ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ۖ ﴿٧﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَيَأْتُونَ الْآخِرَ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٨﴾ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَمَا يُخَادِعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ ۖ شَكٌّ وَنِفَاقٌ ۖ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۖ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴿١٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴿١١﴾ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِن لَّا يَشْعُرُونَ ﴿١٢﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا كَمَا ءَامَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا ءَامَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنُوا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيْطَانِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزَءُونَ ﴿١٤﴾ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٥﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبَحَتِ بَحْرَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴿١٦﴾

إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴿١١﴾ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِن لَّا يَشْعُرُونَ ﴿١٢﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا كَمَا ءَامَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا ءَامَنَ السُّفَهَاءُ وَلَكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنُوا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيْطَانِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزَءُونَ ﴿١٤﴾ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٥﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبَحَتِ بَحْرَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴿١٦﴾

مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ
 ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَزَرَّكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يَبْصُرُونَ ﴿١٧﴾ ضُمُّ
 بُكُمْ عَنْهُمْ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿١٨﴾ أَوْ كَصَيْبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ
 ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصْصِعَهُمْ فِي ءَاذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ
 حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ ﴿١٩﴾ يَكَادُ الْبَرُّ يُخْطَفُ
 أَبْصَرُهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشْرَافُهُ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا
 وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَرِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ
 شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾ يَأْتِيهَا النَّاسُ عِبْدًا وَإِذْ رَبُّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ
 وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٢١﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ
 الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ
 بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ
 تَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾ وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا
 فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ
 إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٣﴾ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا
 النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴿٢٤﴾

﴿مَثَلُهُمْ﴾ في نفاقهم إذا نطقوا
 بالشهادتين تقيّة ﴿كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا
 فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾
 فأطفأ هذه النار ﴿وَزَرَّكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا
 يَبْصُرُونَ﴾ ﴿١٧﴾ ضُمُّ لا يسمعون ﴿بُكُمْ﴾ لا
 يتكلمون ﴿عَنْهُمْ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ عما هم
 فيه من الغي ﴿١٨﴾ أَوْ ﴿١٩﴾ كَصَيْبٍ مَطَرٍ ﴿مِنَ السَّمَاءِ﴾ من
 السحاب ﴿فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ
 أَصْصِعَهُمْ فِي ءَاذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ﴾
 وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ ﴿١٩﴾ يَكَادُ الْبَرُّ يُخْطَفُ
 أَبْصَرُهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشْرَافُهُ
 ظهرت غنيمة أعلنوا الوفاق ﴿وَإِذَا أَظْلَمَ

عَلَيْهِمْ قَامُوا﴾ وقفوا ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَرِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
 قَدِيرٌ﴾ ﴿٢٠﴾.

﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ عِبْدًا وَإِذْ رَبُّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ ﴿٢١﴾
 لكي تكونوا طائعين ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً﴾ سقفا ﴿وَأَنْزَلَ مِنَ
 السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا﴾ شركاء ﴿وَأَنْتُمْ
 تَعْلَمُونَ﴾ ﴿٢٢﴾ وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ شَكٍّ ﴿مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا﴾ محمد ﷺ ﴿فَأْتُوا
 بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ﴾ أعوانكم ﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ ﴿٢٣﴾
 فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا﴾ احذروا ﴿النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ
 لِلْكَافِرِينَ﴾ ﴿٢٤﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْمَلَأْنَا

وَيَبْرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنْ لَمْ جَنَّاتٍ
تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ
رُزِقُوا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا
وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٥﴾
﴿٢٦﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا
فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ
رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ
بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا
وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ ﴿٢٧﴾ الَّذِينَ يَتَقَضُّونَ عَهْدَ
اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَّا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ
وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٢٨﴾
كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ آمِنًا فَأَخِيتُكُمْ
ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٩﴾ هُوَ
الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ أَسْرَوْنِي إِلَى
السَّمَاءِ فَسَوَّيْنَهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣٠﴾

وَيَبْرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنْ لَمْ جَنَّاتٍ
تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ
رُزِقُوا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ ﴿٢٥﴾ يشببهه في
الشكل لكن الطعام مختلف ﴿٢٦﴾ وَأُتُوا بِهِ
مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ
فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٧﴾ ﴿٢٨﴾ ﴿٢٩﴾

ضحكت اليهود عندما ذكر الله النحل
والذباب والنمل وغيرها، فرد الله عليهم
بقوله:

﴿٢٦﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا
مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا
فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ
كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا

مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا ﴿٢٧﴾ رد من الله عليهم ﴿٢٨﴾ وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا
الْفَاسِقِينَ ﴿٢٩﴾ الَّذِينَ يَتَقَضُّونَ عَهْدَ اللَّهِ ﴿٣٠﴾ ما عهده إليهم في الكتب السماوية ﴿٣١﴾ مِنْ بَعْدِ
مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَّا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ ﴿٣٢﴾ مِنَ الْأَرْحَامِ ﴿٣٣﴾ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ
أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٣٤﴾ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ آمِنًا ﴿٣٥﴾ قبل خلقكم
﴿٣٦﴾ فَأَخِيتُكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٣٧﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَّا فِي
الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ أَسْرَوْنِي ﴿٣٨﴾ عمد ﴿٣٩﴾ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّيْنَهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ
عَلِيمٌ ﴿٤٠﴾

قصة بدء الخليقة

﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَكِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾
 ﴿قَالُوا أَسْبَحُ بِحَمْدِكَ وَتُقَدِّسُ لَكَ﴾
 ﴿إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾
 ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَكِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾
 ﴿قَالُوا سُبْحَنَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾
 ﴿قَالَ يَتَّخِذُ الَّذِينَ ظَلَمُوا آدَمَ بَنِيهِمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالُوا أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ﴾
 ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَكِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾
 ﴿وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ﴾
 ﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ﴾
 ﴿فَلَقَىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَتَيْنِ فَنَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ النَّوَابُ الرَّحِيمُ﴾

بالخلافه ﴿قَالُوا سُبْحَنَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾
 ﴿قَالَ يَتَّخِذُ الَّذِينَ ظَلَمُوا آدَمَ بَنِيهِمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالُوا أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ﴾
 ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَكِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾
 ﴿وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ﴾
 ﴿بَأْكُلٍ﴾ ﴿فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ ﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا﴾
 ﴿عَنِ السَّجْنَةِ أَوْ الشَّجَرَةِ﴾ ﴿فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ﴾
 ﴿إِلَى حِينٍ﴾ ﴿فَلَقَىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَتَيْنِ﴾ ﴿دَعَوَاتُ أَلْهَمِهِ إِيَّاهَا﴾
 ﴿فَنَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ النَّوَابُ الرَّحِيمُ﴾

قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنِ تَّبَعَ
هَذَا يَفْلَحْ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٨﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا
وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٣٩﴾
يَبْنَیٰٓ إِسْرَءِیْلَ اذْكُرُوا نِعْمَتَیْ اَلَّتِیْ اَنْعَمْتُ عَلَیْكُمْ وَاَوْفُوا بِعَهْدِیْ
اَوْفِ بِعَهْدِكُمْ وَاِتَیْ فَاَرْهَبُوْنَ ﴿٤٠﴾ وَاِمْسُوا بِمَا اَنْزَلْتُ
مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوْا اَوَّلَ كَافِرٍ بِیْ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِیْ
ثَمَنًا قَلِیْلًا وَاِتَیْ فَاَتَّقُوْنَ ﴿٤١﴾ وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ
وَتَكْنُبُوا الْحَقَّ وَاَنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ ﴿٤٢﴾ وَاَقِمْوْا الصَّلَاةَ وَاَوْفُوا
اَلزَّكَاةَ وَاَرْكَعُوْا مَعَ الرُّكَّعِیْنَ ﴿٤٣﴾ اَنَا۠ اَمْرُوْنَ النَّاسِ بِالْبِرِّ
وَتَنْسَوْنَ اَنْفُسَكُمْ وَاَنْتُمْ تَنْتَلُوْنَ اَلْكِتٰبَ اَفَلَا تَعْقِلُوْنَ ﴿٤٤﴾
وَاَسْتَعِیْزُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَاِنَّهَا لَكَبِیْرَةٌ اِلَّا عَلَى الْخٰشِعِیْنَ
﴿٤٥﴾ الَّذِیْنَ یُظَنُّوْنَ اَنْهُمْ مُّلتَفُوْا رِیْبَهُمْ وَاَنْهُمْ اِلَیْهِ رٰجِعُوْنَ ﴿٤٦﴾
یَبْنَیٰٓ إِسْرَءِیْلَ اذْكُرُوا نِعْمَتَیْ اَلَّتِیْ اَنْعَمْتُ عَلَیْكُمْ وَاِیْ فَضَّلْتُكُمْ
عَلَى الْعٰلَمِیْنَ ﴿٤٧﴾ وَاَتَّقُوا یَوْمًا لَا تَجْزِیْ نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَیْئًا وَلَا
یُقْبَلُ مِنْهَا شَفَعَةٌ وَلَا یُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ یُنصَرُوْنَ ﴿٤٨﴾

قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا ﴿٣٨﴾ آدم وذريته
﴿فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى﴾ عن طريق
الرسول ﴿فَمَنِ تَّبَعَ هَذَا﴾ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ
وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٩﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا
وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا
خَالِدُونَ ﴿٣٩﴾

﴿يَبْنَیٰٓ إِسْرَءِیْلَ اذْكُرُوا نِعْمَتَیْ اَلَّتِیْ اَنْعَمْتُ
عَلَيْكُمْ وَاَوْفُوا بِعَهْدِیْ﴾ بما عاهدتموني عليه
من الإيمان والطاعة ﴿اَوْفِ بِعَهْدِكُمْ﴾ بما
عاهدتكم عليه من حسن الثواب ﴿وَاِتَیْ
فَاَرْهَبُوْنَ﴾ خافوني ﴿٤٠﴾ وَاِمْسُوا بِمَا
اَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا اَوَّلَ
كَافِرٍ بِیْ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِیْ ثَمَنًا قَلِیْلًا ﴿٤١﴾ وكان
الأخبار يأخذون الأجرة على تغيير صفة

محمد ﷺ الواردة في التوراة ﴿وَاِتَیْ فَاَتَّقُوْنَ﴾ أطيعوني ﴿٤١﴾ وَلَا تَلْبِسُوا﴾ تخلطوا
﴿الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْنُبُوا الْحَقَّ وَاَنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ﴾ ﴿٤٢﴾ وَاَقِمْوْا الصَّلَاةَ وَاَوْفُوا
اَلزَّكَاةَ وَاَرْكَعُوْا مَعَ الرُّكَّعِیْنَ ﴿٤٣﴾ اَنَا۠ اَمْرُوْنَ النَّاسِ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ اَنْفُسَكُمْ
وَاَنْتُمْ تَنْتَلُوْنَ اَلْكِتٰبَ اَفَلَا تَعْقِلُوْنَ ﴿٤٤﴾ نزلت في بعض علماء اليهود، كانوا يقولون لأقربائهم الذين أسلموا: اثبتوا على
دين محمد ﷺ ﴿٤٤﴾ وَاَسْتَعِیْزُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَاِنَّهَا لَكَبِیْرَةٌ اِلَّا
عَلَى الْخٰشِعِیْنَ ﴿٤٥﴾ الَّذِیْنَ یُظَنُّوْنَ﴾ يعتقدون ﴿اَنْهُمْ مُّلتَفُوْا رِیْبَهُمْ وَاَنْهُمْ اِلَیْهِ رٰجِعُوْنَ﴾ ﴿٤٦﴾
یَبْنَیٰٓ إِسْرَءِیْلَ اذْكُرُوا نِعْمَتَیْ اَلَّتِیْ اَنْعَمْتُ عَلَیْكُمْ وَاِیْ فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعٰلَمِیْنَ ﴿٤٧﴾ عالمي زمانكم
﴿٤٧﴾ وَاَتَّقُوا﴾ خافوا ﴿یَوْمًا لَا تَجْزِیْ نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَیْئًا وَلَا یُقْبَلُ مِنْهَا شَفَعَةٌ وَلَا یُؤْخَذُ
مِنْهَا عَدْلٌ﴾ فداء ﴿وَلَا هُمْ یُنصَرُوْنَ﴾ ﴿٤٨﴾.

سُورَةُ الْبَقَرَةِ

الْبَقَرَةِ

وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَ سُسُومَهُمْ عَلَى الْعِجَابِ
يَذْبَحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ
مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ ٤٩ وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنجَيْنَاكُمْ
وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ نَنْظُرُونَ ٥٠ وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَى
أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ أَخَذْنَا مِنَ الْعِجْلِ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ
٥١ ثُمَّ عَقَوْنَا عَنْكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ٥٢
وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ٥٣
وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَتَقَوَّمُ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ
بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَى بَارِيكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكُمْ
خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِيكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ الْوَّابُ الرَّحِيمُ ٥٤
وَإِذْ قُلْتُمْ يَمُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً
فَأَخَذَتْكُمْ الصَّلَافَةُ وَأَنْتُمْ نَنْظُرُونَ ٥٥ ثُمَّ بَعَثْنَاكَ مِنْ
بَعْدِ مَوْتِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ٥٦ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ
الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلَوى كُلَّوَا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا
رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ٥٧

٨

﴿وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ﴾ واذكروا يا بني
إسرائيل إذ نجيناكم ﴿مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ
يَسُومُونَ﴾ يذيقونكم ﴿سُوءَ الْعَذَابِ يَذْبَحُونَ
أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ﴾ يستبقونهن
أحياء للخدمة ﴿وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ
عَظِيمٌ﴾ (٤٩).

﴿وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمْ الْبَحْرَ فَأَنجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا
آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ نَنْظُرُونَ﴾ (٥٠).

﴿وَإِذْ وَعَدْنَا﴾ قد تأتي المفاعلة من
واحد مثل: داويت وعاقبت، أو أنه لا
بدَّ لموسى من قبول الوعد فتصح
المفاعلة ﴿مُوسَى﴾ لنعطيه التوراة ﴿أَرْبَعِينَ
لَيْلَةً ثُمَّ أَخَذْنَا مِنَ الْعِجْلِ مِنْ بَعْدِهِ﴾ فعبدتموه

﴿وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ﴾ (٥١) ثُمَّ عَقَوْنَا عَنْكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٥٢﴾.

﴿وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ﴾ التوراة ﴿وَالْفُرْقَانَ﴾ التفريق بين الحق والباطل
﴿لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ (٥٣).

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَتَقَوَّمُ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ﴾ معبوداً
﴿فَتُوبُوا إِلَى بَارِيكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ ليقول البريء المجرم ﴿ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِيكُمْ
فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ الْوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ (٥٤).

﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَمُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمْ الصَّلَافَةُ وَأَنْتُمْ
نَنْظُرُونَ﴾ (٥٥) ثُمَّ بَعَثْنَاكَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٥٦﴾ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ
الْغَمَامَ ﴿السَّحَابَ﴾ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ ﴿مِثْلُ الْعَسَلِ﴾ وَالسَّلَوى ﴿طِيرَ﴾ كُلَّوَا مِنْ
طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا ﴿بَكْفَرِهِمْ﴾ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٥٧﴾.

تِلْكَ آيَاتُ

الْبَقَرَةِ

وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا
وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتَكُمْ
وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾ فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا
غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِنْ
السَّمَاءِ يَمَّا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿٥٩﴾ وَإِذْ اسْتَسْقَى مُوسَى
لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ
أَنْتَاءَ عَشْرَةٍ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرِبَهُمْ كُلُوا
وَأَشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٦٠﴾
وَإِذْ قُلْنَا لِمُوسَى أَنْ تَصْبِرْ عَلَى طَعَامٍ وَحِيدٍ فَأَنْذَرْنَا رَيْكَ
يُخْرِجُ لَنَا مِمَّا تُثْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا
وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى
بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ أَهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَآسًا أَنْتُمْ
وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبِنَا
وَقَالُوا اللَّهُ ذَاكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ
الَّذِينَ يَبْغِزُ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبِنَا
وَقَالُوا اللَّهُ ذَاكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ
الَّذِينَ يَبْغِزُ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبِنَا

﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ﴾ القدس،
وذلك بعد خروجهم من التيه في سيناء
﴿فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا﴾ واسعاً
﴿وَادْخُلُوا الْبَابَ﴾ باب القرية ﴿سُجَّدًا﴾
وقولوا حِطَّةٌ ﴿اللهم حُطَّ عَنَّا ذُنُوبَنَا﴾ نَغْفِرْ
لَكُمْ خَطِيئَتَكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾
فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ
لَهُمْ ﴿فدخلوا على أستاذهم﴾ (أدبارهم)
وقالوا: حَبَّةٌ فِي شَعِيرَةٍ ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَى
الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا﴾ عَذَابًا ﴿مَنْ السَّمَاءِ﴾
يَمَّا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿٥٩﴾.

﴿وَإِذْ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ﴾ في
التيه ﴿فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ﴾
فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ أَنْتَاءَ عَشْرَةٍ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ

كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرِبَهُمْ كُلُوا وَأَشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْتُوا ﴿ف﴾ تَطْغُوا ﴿ف﴾ الْأَرْضِ
مُفْسِدِينَ ﴿٦٠﴾.

﴿وَإِذْ قُلْنَا لِمُوسَى أَنْ تَصْبِرْ عَلَى طَعَامٍ وَحِيدٍ﴾ وهو المِنِّ والسلوى ﴿فَأَنْذَرْنَا
رَيْكَ يُخْرِجُ لَنَا مِمَّا تُثْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا﴾ نباتها ﴿وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا﴾ حنطتها أو
ثومها ﴿وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ أَهْبِطُوا
مِصْرًا﴾ بلداً ﴿فَإِنَّ لَكُمْ مَّا سَأَلْتُمْ﴾ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا ﴿رَجَعُوا
بِغَضَبِنَا مِنَ اللَّهِ﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَبْغِزُ اللَّهُ
عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبِنَا ﴿وَقَالُوا اللَّهُ ذَاكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ
الَّذِينَ يَبْغِزُ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبِنَا﴾

إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِغِينَ
 مِنَ آئِمَّةٍ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ
 عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾ وَإِذْ
 أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا ءَاتَيْنَاكُمْ
 بِقُوَّةٍ وَادْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ مِمَّنْ
 بَعَدَ ذَلِكَ فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنْتُمْ مِنَ
 الْخَاسِرِينَ ﴿٦٤﴾ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدُوا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ
 فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴿٦٥﴾ فجعلناها نكلاً لِمَا
 بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٦٦﴾ وَإِذْ قَالَ
 مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبُحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَنَتَّخِذُهَا
 هُزُوعًا قَالُوا أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٦٧﴾ قَالُوا
 ادْعُ لَنَارِكُ يَبْنَ لَنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ
 وَلَا يَكُرُّ عَوَانُ بَيْتِكَ ذَلِكَ فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ ﴿٦٨﴾
 قَالُوا ادْعُ لَنَارِكُ يَبْنَ لَنَا مَا لَوْ هِيَ قَالَتْ إِنَّهُ يَقُولُ
 إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ ﴿٦٩﴾

إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴿٦٢﴾ حقيقة، أو ظاهراً فقط
 ﴿وَالَّذِينَ هَادُوا﴾ اليهود ﴿وَالصَّابِغِينَ﴾ عبَاد الملائكة، أو الذين خرجوا
 من دين أهل الكتاب ﴿مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
 الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ
 وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ ﴿٦٣﴾ .

﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ﴾ على العمل بما
 في التوراة ﴿وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ﴾ الجبل
 وذلك عندما رفضوا التوراة ﴿خُذُوا مَا
 ءَاتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ﴾ بجد وعزيمة ﴿وَادْكُرُوا مَا
 فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ ﴿٦٣﴾ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ مِمَّنْ بَعْدَ
 ذَلِكَ فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ
 لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٦٤﴾ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ

اعْتَدُوا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ ﴿٦٥﴾ بالصيد ﴿فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾ ﴿٦٥﴾ فجعلناها ﴿أي: هذه القرية﴾ ﴿نَكَلًا﴾ عبرة ﴿لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا﴾ لمن تقدَّم ﴿وَمَا خَلْفَهَا﴾ لمن تأخر
 ﴿وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ﴾ ﴿٦٦﴾ للطائعين.

قصة البقرة

﴿وَإِذْ﴾ واذكروا يا بني إسرائيل إذ ﴿قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ﴾ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبُحُوا
 بَقَرَةً ﴿وذلك أنهم وجدوا قتيلاً بين أظهرهم، فسألوا موسى الدعاء ليعرفوا القاتل،
 فأمرهم بذبح بقرة، وليس في ظاهره جواب عما سألوه﴾ ﴿قَالُوا أَنَتَّخِذُهَا هُزُوعًا قَالُوا
 أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ ﴿٦٧﴾ قَالُوا ادْعُ لَنَارِكُ يَبْنَ لَنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ
 إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِصٌ ﴿مُسَنَّةٌ﴾ وَلَا يَكُرُّ ﴿فَتِيَّةٌ﴾ ﴿عَوَانٌ﴾ وَسَطٌ ﴿بَيْنَ﴾ ذَلِكَ فَافْعَلُوا مَا
 تُؤْمَرُونَ ﴿٦٨﴾ قَالُوا ادْعُ لَنَارِكُ يَبْنَ لَنَا مَا لَوْ هِيَ قَالَتْ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ
 صَفْرَاءُ فَاقِعٌ ﴿أصفر فقط﴾ ﴿لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ﴾ ﴿٦٩﴾

قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ إِنَّ
الْبَقَرَ تَشَبَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ
لَمُهْتَدُونَ ﴿٧٠﴾ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا
دَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ لَا تَحْرَثُ الْأَرْضَ
﴿وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ﴾ الزرع ﴿مُسَلَّمَةٌ لَا
شَيْءَ فِيهَا﴾ ليس فيها لون آخر ﴿قَالُوا
الَّذِينَ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا
يَفْعَلُونَ ﴿٧١﴾﴾

﴿وَإِذْ قُلْتُمْ نَفْسًا﴾ وقد وقع القتل
قبل الأمر بالذبح وإن ورد ذكره بعده،
وذلك للتشويق في معرفة سبب الذبح.
أو أنهم أمروا بالذبح ثم وقع منهم
القتل فأمروا أن يضربوا الميت ببعضها
﴿فَادَّارَءْتُمْ فِيهَا﴾ تخاصمتم في معرفة

قاتلها ﴿وَاللَّهُ يُخْرِجُ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٧٢﴾﴾ فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُعَذِّبُ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ
فيخبر المقتول عن قاتله ﴿وَيُرِيكُمْ ءَايَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٧٣﴾﴾

﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ﴾ بل ﴿أَشَدُّ قَسَوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ
لَمَا يَنْفَجِرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَقُّ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ﴾ من
رؤوس الجبال ﴿مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٧٤﴾﴾ أَفَنُظْمِعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا
لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلِمَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ
يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَا بِبَعْضِهِمْ إِلَى بَعْضٍ قَالُوا
أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ﴾ في التوراة من صفة محمد ﷺ ﴿لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ
رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٧٦﴾﴾

قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ إِنَّ
الْبَقَرَ تَشَبَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ
لَمُهْتَدُونَ ﴿٧٠﴾ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا
دَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَا شَيْءَ فِيهَا قَالُوا
الَّذِينَ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ﴿٧١﴾ وَإِذْ
قُلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَءْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ يُخْرِجُ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٧٢﴾
فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُعَذِّبُ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَيُرِيكُمْ
ءَايَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٧٣﴾ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ
فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسَوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَنْفَجِرُ
مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَقُّ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ
مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ
﴿٧٤﴾ أَفَنُظْمِعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ
يَسْمَعُونَ كَلِمَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ
وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنَّا
وَإِذَا خَلَا بِبَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ
اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٧٦﴾

أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ ۖ أَنَا اللَّهُ يَكْتُمُونَ ۖ وَمَا يُكْتُمُونَ ۖ
وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِي وَإِنْ هُمْ
إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿٧٨﴾ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ
ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا
فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ
﴿٧٩﴾ وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً قُلْ
أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ ۖ أَمْ تَقُولُونَ
عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٠﴾ بَلَىٰ مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً
وَأَحْطَطَ بِهَا ۖ هُوَ بِخَطِيئَتِهِ عَاقِلٌ ۖ فَاؤْتِ بِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ
فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٨١﴾ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٨٢﴾ وَإِذْ
أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ ۖ وَبِالْوَالِدَيْنِ
إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَقُولُوا
لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَءَاتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ وَأَنتُمْ مُّعْرِضُونَ ﴿٨٣﴾

أُولَٰئِكَ يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسْرُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ
يُعْلِنُونَ ﴿٧٧﴾ وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ
الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِي ۖ مَنَاهُمْ بِهَا أَحْبَابُهُمْ
مِنْ أَنَّ اللَّهَ يَعْفُو عَنْهُمْ، وَأَنَّهُمْ أَبْنَاؤُهُ.
وَتَأْتِي أَمَانِي بِمَعْنَى تَلَاوَاتٍ أَوْ أَكَاذِبٍ
﴿وَأِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾ يَكْتُمُونَ ﴿٧٨﴾
فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ۖ وَهُوَ
تَحْرِيفُ صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ الْوَارِدَةِ عَنْهُمْ
﴿ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ
ثَمَنًا قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ
وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ﴾ ﴿٧٩﴾ وَقَالُوا لَنْ
تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً ۖ قُلْ
أَرْبَعِينَ يَوْمًا مَدَّةَ عِبَادَتِهِمُ الْعَجَلِ ﴿قُلْ﴾

أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ ۖ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٠﴾
بَلَىٰ ۖ سَتَمُسَّكُمْ النَّارُ ۖ مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحْطَطَ بِهَا ۖ هُوَ بِخَطِيئَتِهِ عَاقِلٌ ۖ فَاؤْتِ بِكَ أَصْحَابُ
النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٨١﴾ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ
هُم فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٨٢﴾

﴿وَإِذْ﴾ واذكروا يا معشر اليهود إذ ﴿أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا
اللَّهَ ۖ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ أي: وأن تحسنوا إلى الوالدين ﴿وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ
وَالْمَسْكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَءَاتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا
مِّنْكُمْ وَأَنتُمْ مُّعْرِضُونَ﴾ ﴿٨٣﴾

﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ﴾ عهدكم ﴿لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ﴾ دماء إخوانكم ﴿وَلَا تَخْرُجُونَ أَنْفُسَكُمْ﴾ إخوانكم ﴿مِنْ دِيَارِكُمْ﴾ مَن أَقَرَرْتُمْ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ ﴿٨٤﴾ ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ﴾ يقتل بعضكم بعضاً ﴿وَتَخْرُجُونَ فَرِيقًا مِنْ دِيَارِهِمْ تَنْظَهُرُونَ﴾ تتعاونون ﴿عَلَيْهِمْ بِالْإِنِّمِ وَالْعُدُونِ وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسْرَى تَقْتُلُوهُمْ وَهِيَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ﴾ وذلك عندما حالفت بنو قريظة الأوس، وبنو النضير الخزرج، فإذا وقعت الحرب بينهما قتل اليهودي أخاه ﴿أَفْتُومِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ فَلَا يَخَفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُبْصَرُونَ ﴿٨٥﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ ﴿٨٦﴾ وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٨٧﴾

﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ﴾ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تَخْرُجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقَرَرْتُمْ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ ﴿٨٤﴾ ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتَخْرُجُونَ فَرِيقًا مِنْ دِيَارِهِمْ تَنْظَهُرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِنِّمِ وَالْعُدُونِ وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسْرَى تَقْتُلُوهُمْ وَهِيَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفْتُومِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٨٥﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ فَلَا يَخَفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُبْصَرُونَ ﴿٨٥﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ ﴿٨٦﴾ وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٨٧﴾

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ﴾ التوراة ﴿وَقَفَّيْنَا﴾ أتبعنا ﴿مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ﴾ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ الْحُجُجَ ﴿وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ﴾ روح الله جبريل ﴿أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ﴾ ﴿٨٥﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ فَلَا يَخَفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُبْصَرُونَ ﴿٨٦﴾ .

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ﴾ التوراة ﴿وَقَفَّيْنَا﴾ أتبعنا ﴿مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ﴾ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ الْحُجُجَ ﴿وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ﴾ روح الله جبريل ﴿أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ﴾ ﴿٨٥﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ فَلَا يَخَفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُبْصَرُونَ ﴿٨٦﴾ .

وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٨٩﴾ يَسْمَا أَشْرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَغْيًا أَنْ يَنْزِلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ فَبَاءَ وَبِعَظْمٍ عَلَى غَضَبٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِيتٌ ﴿٩٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا تَوْحَدُونَ بِمَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا وَيكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٩١﴾ وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ ﴿٩٢﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَأَسْمِعُوا قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ قُلْ يَسْمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيْمَانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٩٣﴾

وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ﴿٨٩﴾ القرآن ﴿مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ﴾ من التوراة ﴿وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ بقولهم: اللهم انصرنا بالنبي المبعوث آخر الزمان ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ﴾ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٨٩﴾ يَسْمَا أَشْرَوْا ﴿٨٩﴾ باعوا ﴿بِهِ﴾ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَغْيًا ﴿٩٠﴾ حسداً ﴿أَنْ يَنْزِلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾ رجعوا ﴿بِعَظْمٍ عَلَى غَضَبٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِيتٌ﴾ ﴿٩٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا تَوْحَدُونَ بِمَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا وَيكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٩١﴾ وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ ﴿٩٢﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَأَسْمِعُوا قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ قُلْ يَسْمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيْمَانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٩٣﴾

بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٩١﴾ بما في التوراة ﴿٩١﴾ وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ ﴿٩٢﴾ بالحجج ﴿ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ﴾ فعبدتموه ﴿مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ﴾ ﴿٩٢﴾ .

﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ﴾ للعمل بالتوراة ﴿وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ﴾ جبل الطور ﴿خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ﴾ بجد وعزيمة وإلا طرحناه عليكم ﴿وَأَسْمِعُوا قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ﴾ خالط حب العجل قلوبهم ﴿قُلْ يَسْمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيْمَانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ ﴿٩٣﴾

سُورَةُ الْبَقَرَةِ

الْمِائَةُ الْاَلْفُ

قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمْ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِّنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٩٤﴾ وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٩٥﴾ وَلَنَجْذِثُنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاتِهِمْ مِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوْمَ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحَّزِّجٍ مِّنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾ قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٩٧﴾ مَن كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَلَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ ﴿٩٨﴾ وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ ﴿٩٩﴾ أَوْ كَلَّمَآ عَنْهُدَا وَعَهْدَا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٠﴾ وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠١﴾

١٥

قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمْ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِّنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٩٤﴾ وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٩٥﴾ وَلَنَجْذِثُنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاتِهِمْ مِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا ﴿٩٦﴾ قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ ﴿٩٦﴾ لَّأَنَّهُ يَنْزِلُ بِالْعَذَابِ ﴿٩٦﴾ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ﴿٩٧﴾ لَمَّا قَبْلَهُ مِنَ الْكِتَابِ السَّمَاوِيَةِ ﴿٩٧﴾ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٩٧﴾ مَن كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ

وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَلَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ ﴿٩٨﴾ وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ ﴿٩٩﴾ أَوْ كَلَّمَآ عَنْهُدَا وَعَهْدَا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٠﴾ وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ ﴿١٠١﴾ لَّأَنَّهُمْ أَنْكَرُوا تَصَدِيقَ التَّوْرَةِ بِرِسَالَةِ النَّبِيِّ ﷺ ﴿١٠١﴾ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠١﴾ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْأَنْعَامِ

وَاتَّبِعُوا مَا نَزَّلْنَا الشَّيْطَانُ عَلَىٰ مَلِكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ
 سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيْطَانَ كَفَرُوا يَعْلَمُونَ النَّاسَ
 السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِ هَارُوتَ وَمَرْوُتَ
 وَمَا يَعْلَمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ
 فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ
 وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ
 مَا يَصْرِفُهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ
 مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ وَلَيْسَ مَا شَرَوْا بِهِ
 أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿١٠٣﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا
 وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ
 ﴿١٠٤﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا
 انظُرْنَا وَاسْمِعُوا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٠٥﴾
 مَا يَوْذُو الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ
 أَنْ يُنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِّنْ رَبِّكُمْ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ
 بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿١٠٦﴾

١٦

﴿وَاتَّبِعُوا مَا نَزَّلُوا الشَّيْطَانُ عَلَىٰ مَلِكِ﴾
 عهد ﴿سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ﴾ وهو
 ردُّ على زعم اليهود أن سليمان ساحر
 وليس بنبي ﴿وَلَكِنَّ الشَّيْطَانَ كَفَرُوا﴾
 يَعْلَمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى
 الْمَلَكَيْنِ ﴿أَي: وكذلك اتبعوا ما أنزل
 على الملكين، وهما رجلان صالحان
 ابتلاههما الله ﷻ، وليسا من الملائكة،
 وإنما سُمِّيَا بالملكين لكثرة صلاحهما
 ﴿بِبَابِ﴾ من أرض العراق ﴿هَارُوتَ
 وَمَرْوُتَ وَمَا يَعْلَمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا
 نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا
 يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ

بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَصْرِفُهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ
 عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ ﴿أَي: السحر بالقرآن ﴿مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ﴾ نصيب
 ﴿وَلَيْسَ مَا شَرَوْا﴾ باعوا ﴿بِهِ﴾ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿١٠٣﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ
 ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا ﴿لَمَثُوبَةٌ﴾ ثواب ﴿مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾
 ﴿١٠٤﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا ﴿أَمهلنا لنحفظ ما تلقيه علينا، وهي
 تعني عند اليهود مسببة، أي: اسمع لا سمعت ﴿وَقُولُوا انظُرْنَا﴾ انتظرنا ﴿وَاسْمِعُوا﴾
 وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٠٥﴾ مَا يَوْذُو الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ
 أَنْ يُنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِّنْ رَبِّكُمْ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو
 الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿١٠٦﴾

﴿مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلَهَا﴾ رَدُّ عَلَى زَعْمِ الْيَهُودِ أَنَّ الْقُرْآنَ مُتَنَاقِضٌ ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ ﴿١٠٦﴾ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٠٧﴾ أَمْ تَرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سَأَلَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَتَّبِعِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿١٠٨﴾ وَكَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كَفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْتَمُوا وَأَصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرٍ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠٩﴾ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَحَدُّوهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١٠﴾ وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصْرِيًّا تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١١١﴾ بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١١٢﴾

﴿مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلَهَا﴾ رَدُّ عَلَى زَعْمِ الْيَهُودِ أَنَّ الْقُرْآنَ مُتَنَاقِضٌ ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ ﴿١٠٦﴾ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٠٧﴾ أَمْ تَرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سَأَلَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ ﴿بَأَنْ يَرِيَهُمُ اللَّهُ جَهْرَةً، فَقَدْ سَأَلُوا مُحَمَّدًا ﷺ أَنْ يَأْتِيَ بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلًا، وَأَنْ يَجْعَلَ لَهُمُ الصَّفَا ذَهَبًا، وَأَنْ يَفْجُرَ لَهُمُ الْأَنْهَارَ﴾ وَمَنْ يَتَّبِعِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿١٠٨﴾

﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ

يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كَفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْتَمُوا وَأَصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرٍ﴾ ﴿١٠٩﴾ بِالْقِتَالِ ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ ﴿١١٠﴾ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَحَدُّوهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١١﴾ وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا﴾ مِنَ الْيَهُودِ ﴿أَوْ نَصْرِيًّا تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ ﴿١١٢﴾ بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ خَضَعَ لَهُ ﴿وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ ﴿١١٣﴾

وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتْ النَّصْرَى عَلَى شَيْءٍ
وَقَالَتِ النَّصْرَى لَيْسَتْ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ وَهُمْ
يَتْلُونَ الْكِتَابَ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا
يَعْلَمُونَ ﴿١١٣﴾ وهم مشركو العرب ﴿١١٤﴾
قَوْلِهِمْ ﴿١١٥﴾ قالوا: ليس محمد على شيء
من الحق ﴿١١٦﴾ فَاَللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ
فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١١٧﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ
مِمَّن مَنَعَ مَسْجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ
وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ
يَدْخُلُوهَا ﴿١١٨﴾ أي: المساجد ﴿١١٩﴾ إِلَّا
خَافِيَةً ﴿١٢٠﴾ من إخراج المسلمين لهم
وتأديبهم على دخولها. روي أنه لما بنى
عمر بيت المقدس كان لا يدخله

وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتْ النَّصْرَى عَلَى شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصْرَى
لَيْسَتْ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ كَذَلِكَ قَالَ
الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ فَاَللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ
فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١١٣﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَنَعَ مَسْجِدَ
اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُولَئِكَ مَا كَانَ
لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَافِيَةً لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ
وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١٤﴾ وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ
فَإِنَّمَا تُوَلَّوْا فَنَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿١١٥﴾
وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَنَهُ بَلْ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ كُلُّ لَّهُ قَلْبٌ نُونٌ ﴿١١٦﴾ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿١١٧﴾ وَقَالَ الَّذِينَ
لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ كَذَلِكَ
قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَبَّهَتْ قُلُوبُهُمْ
فَدَبَبْنَاهُمْ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿١١٨﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ
بِالْحَقِّ بِبَشِيرٍ وَنَذِيرٍ وَلَا تَسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ ﴿١١٩﴾

نصراني إلا أوجع ضرباً ﴿١٢٠﴾ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٢١﴾
وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَإِنَّمَا تُوَلَّوْا فَنَمَّ وَجْهُ اللَّهِ ﴿١٢٢﴾ أي: فهو موجود ﴿١٢٣﴾ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ
عَلِيمٌ ﴿١٢٤﴾ وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَنَهُ بَلْ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَّهُ
قَلْبٌ نُونٌ ﴿١٢٥﴾ منقادون ﴿١٢٦﴾ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴿١٢٧﴾ خالقهما ﴿١٢٨﴾ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا
يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿١٢٩﴾ وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ
كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَبَّهَتْ قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ
يُوقِنُونَ ﴿١٣٠﴾ يطلبون معرفة الحق ﴿١٣١﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْأَلُ
عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ ﴿١٣٢﴾ ﴿١٣٣﴾ بعد أن بذلت الجهد في دعوتهم.

وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَبِيعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ وَلَئِنَّ آتِيعَتَ آهْوَاءِهِمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ آيٍ إِلَّا نَسِيتَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١٢٠﴾ يَنْبِئُ إِسْرَءِيلَ أَنْذَكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿١٢١﴾ وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يَقْبَلَ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا نَنْفَعُهَا شَفَعَةٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿١٢٢﴾ وَإِذْ أَسْنَأُ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَتٍ فَأَتَتْهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴿١٢٣﴾ وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنَا وَانْخَدُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلِّينَ وَعَهْدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنَّ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴿١٢٤﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿١٢٥﴾

﴿وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَبِيعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ﴾ وهو الإسلام ﴿هُوَ الْهُدَىٰ وَلَئِنَّ آتِيعَتَ آهْوَاءِهِمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ آيٍ إِلَّا نَسِيتَ﴾ الخطاب للنبي ﷺ والمراد أمته. ﴿الَّذِينَ آتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ ﴿يَنْبِئُ إِسْرَءِيلَ أَنْذَكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ في زمانكم ﴿وَاتَّقُوا﴾ احذروا ﴿يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يَقْبَلَ مِنْهَا شَفَعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ﴾ فداء ﴿وَلَا نَنْفَعُهَا شَفَعَةٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾ ﴿١٢٣﴾ ﴿١٢٤﴾ ﴿١٢٥﴾.

قصة إبراهيم عليه الصلاة والسلام

وقد ذكرت في معرض الحديث عن بني إسرائيل لأنهم يزعمون الانتماء إليه، ولو كانوا صادقين لآمنوا بالنبي محمد ﷺ.

﴿وَإِذْ أَسْنَأُ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَتٍ﴾ وهي التكليف الشرعية ﴿فَأَتَتْهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً﴾ مرجعاً ﴿لِّلنَّاسِ وَأَمْنَا وَانْخَدُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ﴾ وهو الحجر الذي كان يقوم عليه لبناء الكعبة ﴿مُصَلِّينَ وَعَهْدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنَّ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾. ﴿١٢٥﴾.

﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا﴾ أي: مكة ﴿بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ﴾ أي: الله ﴿وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾. ﴿١٢٦﴾.

وَاذْكُرْ يَا مُحَمَّدُ إِذْ ﴿١٢٧﴾ رَفَعُ إِبْرَاهِيمَ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلَ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٢٨﴾ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٢٩﴾ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا ﴿١٣٠﴾ عَلَّمْنَا عِبَادَتَنَا ﴿١٣١﴾ وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٣٢﴾ رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ ﴿١٣٣﴾ وَهُوَ مُحَمَّدٌ ﷺ ﴿١٣٤﴾ يَتْلُوا عَلَيْكَ ءَايَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ ﴿١٣٥﴾ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٣٦﴾ وَمَنْ يَرْغَبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدْ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٣٧﴾ إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٣٨﴾ وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمَ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَبْنَئُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمْ الَّذِينَ فَلَا تَمُوتُونَ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٩﴾ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهُاتِنَا وَجَدَاوْنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿١٤٠﴾ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُنتَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٤١﴾

﴿وَاذْكُرْ يَا مُحَمَّدُ إِذْ ﴿١٢٧﴾ رَفَعُ إِبْرَاهِيمَ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلَ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٢٨﴾ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٢٩﴾ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا ﴿١٣٠﴾ عَلَّمْنَا عِبَادَتَنَا ﴿١٣١﴾ وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٣٢﴾ رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ ﴿١٣٣﴾ وَهُوَ مُحَمَّدٌ ﷺ ﴿١٣٤﴾ يَتْلُوا عَلَيْكَ ءَايَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ ﴿١٣٥﴾ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٣٦﴾ وَمَنْ يَرْغَبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدْ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٣٧﴾ إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٣٨﴾ وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمَ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَبْنَئُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمْ الَّذِينَ فَلَا تَمُوتُونَ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٩﴾ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهُاتِنَا وَجَدَاوْنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿١٤٠﴾ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُنتَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٤١﴾﴾

الَّذِينَ وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٣٧﴾ الْفَائِزِينَ ﴿١٣٨﴾ إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ ﴿١٣٩﴾ يَا إِبْرَاهِيمُ ﴿١٤٠﴾ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٤١﴾ وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمَ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَبْنَئُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمْ الَّذِينَ فَلَا تَمُوتُونَ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٤٢﴾ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ ﴿١٤٣﴾ رَدُّ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى فِي زَعْمِهِمْ أَنَّ أَوْلَادَ يَعْقُوبَ كَانُوا يَهُودًا وَنَصَارَى ﴿١٤٤﴾ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهُاتِنَا وَجَدَاوْنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿١٤٥﴾ تِلْكَ أُمَّةٌ ﴿١٤٦﴾ وَهُمْ إِبْرَاهِيمَ وَبَنُوهُ ﴿١٤٧﴾ قَدْ خَلَتْ ﴿١٤٨﴾ مَضَتْ ﴿١٤٩﴾ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُنتَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٥٠﴾

وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٣٥﴾ قُولُوا ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٦﴾ فَإِنْ ءَامَنُوا بِمِثْلِ مَا ءَامَنْتُمْ بِهِ فَقَدْ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٣٧﴾ صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ ﴿١٣٨﴾ قُلْ أَتَحَاجُّونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَا أَعْمَلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَلُكُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ ﴿١٣٩﴾ أَمْ نَقُولُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى قُلْ ءَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَدَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٠﴾ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُنتَعَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٤١﴾

وَقَالُوا ﴿ أَي: اليهود والنصارى ﴾ كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ ﴿ يا محمد ﴾ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ﴿ مستقيماً ﴾ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٣٥﴾ قُولُوا ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ ﴿ وهم ذرية يعقوب عليه الصلاة والسلام حيث كانت النبوة فيهم ﴾ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٦﴾ فَإِنْ ءَامَنُوا بِمِثْلِ مَا ءَامَنْتُمْ بِهِ فَقَدْ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ ﴿ مخالفة وعداوة ﴾ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٣٧﴾ صِبْغَةَ اللَّهِ ﴿ دينه ﴾ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ ﴿١٣٨﴾ قُلْ أَتَحَاجُّونَ فِي اللَّهِ ﴿ في أنكم أبناءه وأحباؤه ﴾ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَا أَعْمَلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَلُكُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ ﴿١٣٩﴾ أَمْ نَقُولُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى قُلْ ءَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَدَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ ﴿ وهي علمهم بأن الأنبياء كانوا على الإسلام ﴾ وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٠﴾ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ ﴿ مضت ﴾ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُنتَعَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٤١﴾

أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ ﴿١٣٨﴾ قُلْ أَتَحَاجُّونَا فِي اللَّهِ ﴿ في أنكم أبناءه وأحباؤه ﴾ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَا أَعْمَلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَلُكُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ ﴿١٣٩﴾ أَمْ نَقُولُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى قُلْ ءَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَدَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ ﴿ وهي علمهم بأن الأنبياء كانوا على الإسلام ﴾ وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٠﴾ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ ﴿ مضت ﴾ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُنتَعَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٤١﴾

تحويل القبلة

﴿سَيَقُولُ أَشْفَاءُ مِنَ النَّاسِ﴾ وهم اليهود ﴿مَا وَلَهُمْ عَنْ قِبَلِهِمُ الَّذِي كَانُوا عَلَيْهَا﴾ وهي بيت المقدس ﴿قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ ﴿١٤٢﴾ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴿عَدُولًا خَيْرًا﴾ ﴿لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾ بأنهم بلغوا ﴿وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ لِنَخْتَبِرَ ﴿مَنْ يَبِيعُ الرَّسُولَ مِنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ﴾ فیرتد ﴿وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً﴾ أي: وإن كان هذا التحويل لشاقاً ﴿إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ﴾ أي: صلاتكم إلى

بيت المقدس، وذلك حين سألوه عن من مات قبل تحويل القبلة إلى الكعبة ﴿إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ ﴿١٤٣﴾ قَدْ رَأَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ ﴿قَدْ رَأَيْنَا تَرَدُّدَ بَصْرِكَ﴾ يا محمد جهة السماء تشوفاً لتحويل القبلة إلى الكعبة، وهذه الآية مقدمة في النزول على آية ١٤٢ ﴿سَيَقُولُ أَشْفَاءُ مِنَ النَّاسِ﴾ ﴿فَلَنُؤْيِسَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلَّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ وهم اليهود والنصارى ﴿لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِفَعِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ ﴿١٤٤﴾ وَلَكِنْ آتَيْنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتِهِمْ وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ وَلَكِنْ آتَبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ﴾ ﴿١٤٥﴾ الخطاب للنبي ﷺ، والمراد أُمَّته

﴿سَيَقُولُ أَشْفَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَهُمْ عَنْ قِبَلِهِمُ الَّذِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ ﴿١٤٢﴾ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَبِيعُ الرَّسُولَ مِنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ ﴿١٤٣﴾ قَدْ رَأَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُؤْيِسَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلَّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِفَعِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ ﴿١٤٤﴾ وَلَكِنْ آتَيْنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتِهِمْ وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ وَلَكِنْ آتَبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ﴾ ﴿١٤٥﴾

الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤٦﴾ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿١٤٧﴾ وَلِكُلِّ وُجْهٍ هُومٌ لَهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٤٨﴾ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٩﴾ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلَئِنَّمَا بَعَثْتُ عَلَى كُلِّ قَوْمٍ مُنْذِرِينَ ﴿١٥٠﴾ كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ ءَايَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ﴿١٥١﴾ فَادْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ ﴿١٥٢﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٣﴾

﴿الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ﴾ وهم اليهود والنصارى ﴿يَعْرِفُونَهُ﴾ أي: يعرفون محمداً ﷺ ﴿كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ ﴿١٤٦﴾ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ الشاكين، والخطاب للنبي ﷺ، والمراد أمته ﴿١٤٧﴾ وَلِكُلِّ وُجْهٍ هُومٌ لَهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ سارعوا إليها ﴿أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ ﴿١٤٨﴾ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ للسفر ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ جهته ﴿وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ ﴿١٤٩﴾ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ

الْحَرَامِ وكرر لبيان تساوي حكم السفر والحضر ﴿وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ﴾ أي: عرّفكم أمر القبلة لئلا يحتج عليكم اليهود فيقولوا: يجحد ديننا ويتبع قبلتنا، أو يحتج المشركون فيقولوا: يدعي محمد ملة إبراهيم ويخالف قبلته ﴿إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلَئِنَّمَا بَعَثْتُ عَلَى كُلِّ قَوْمٍ مُنْذِرِينَ﴾ ﴿١٥٠﴾ كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ ءَايَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ﴿١٥١﴾ فَادْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ ﴿١٥٢﴾ .

﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ ﴿١٥٣﴾

سورة البقرة

المكية

وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمُوتَ بَلْ أَعْيَاهُ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿١٥٤﴾ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ وَلَنَخْتَبِرَنَّكُمْ ﴿بِشْيٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ﴾ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ ﴿١٥٥﴾ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْتَخِرُونَ ﴿١٥٦﴾

﴿إِنَّ الصَّافَةَ وَالْمُرَّةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ مواضع عبادته ﴿فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ أي: لا حرج، نزلت عندما خشي المسلمون أن يكون ذلك من أمر

الجاهلية ﴿وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا﴾ بشيء من النوافل ﴿فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّعْنُونَ﴾ ﴿١٥٩﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنَّا فَاوْلَتِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ ﴿١٦٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارًا أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٦١﴾ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَخَفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ﴾ ﴿١٦٢﴾ وَلِلَّهِ كُذُّوهُ وَحْدَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ ﴿١٦٣﴾

وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمُوتَ بَلْ أَعْيَاهُ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿١٥٤﴾ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ ﴿١٥٥﴾ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْتَخِرُونَ ﴿١٥٦﴾

﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ
مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَّاءٍ فَأَخْبَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا
مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيْحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ
بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنَ
الَّذِينَ هُمْ يُعَذِّبُونَ﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ
وَالَّذِينَ هُمْ يُعَذِّبُونَ لِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿١٦٤﴾ وَلِلَّهِ أَسْمَاءُ
الَّذِينَ هُمْ يُعَذِّبُونَ لِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿١٦٥﴾ وَلِلَّهِ أَسْمَاءُ
الَّذِينَ هُمْ يُعَذِّبُونَ لِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿١٦٦﴾ وَلِلَّهِ أَسْمَاءُ
الَّذِينَ هُمْ يُعَذِّبُونَ لِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿١٦٧﴾ وَلِلَّهِ أَسْمَاءُ
الَّذِينَ هُمْ يُعَذِّبُونَ لِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿١٦٨﴾ وَلِلَّهِ أَسْمَاءُ
الَّذِينَ هُمْ يُعَذِّبُونَ لِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿١٦٩﴾

﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ
بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ
مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَّاءٍ فَأَخْبَا بِهِ
الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا
نَشْرًا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفٍ
الرِّيْحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ
السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا يَتَذَكَّرُ
الْإِنْسَانُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنَ
الَّذِينَ هُمْ يُعَذِّبُونَ﴾ وَمِنَ النَّاسِ
مَن يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا
يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ
هُمْ يُعَذِّبُونَ لِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ
أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ
شَدِيدُ الْعَذَابِ ﴿١٦٥﴾ إِذْ تَبَرَّأَ
الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ

اتَّبَعُوا وَرَأَوْا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ﴿١٦٦﴾ الرُّوَابِطُ ﴿١٦٦﴾ وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ
أَنَّ لَنَا كَرَّةٌ رَّجَعَةً إِلَى الدُّنْيَا فَتَنَبَّرْنَا مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا كَذَلِكَ يُرِيدُهُمُ اللَّهُ
أَعْمَلَهُمْ حَسْرَتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ ﴿١٦٧﴾

﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ كُلُّهُمْ فِي الْأَرْضِ حُلَلًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوبَ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ
عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿١٦٨﴾ إِنَّمَا يَأْمُرُكُم بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ بِكُلِّ عَمَلٍ خَبِيثٍ ﴿١٦٩﴾ وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ
مَا لَا نَعْلَمُونَ﴾ بِتَحْرِيمِ مَا أَحَلَّ، وَتَحْلِيلِ مَا حَرَّمَ

سُورَةُ الْبَقَرَةِ

الْأَنْعَامِ

وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا آبَاءُنَا أُولُوا شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿١٧١﴾ وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَتَّبِعُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءَ وَنِدَاءَ صُمُّ بُكْمٌ عَنِّي فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٧٢﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿١٧٣﴾ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالْدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهْلَ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٧٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنِ الْكِتَابِ وَيَشْتُرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٥﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ وَالْعَذَابِ بِالْمَغْفِرَةِ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ ﴿١٧٦﴾ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴿١٧٧﴾

٢٦

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا آبَاءُنَا أُولُوا شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ﴾ (١٧١) ﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَتَّبِعُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءَ وَنِدَاءَ﴾ (١٧٢) ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ (١٧٣) ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالْدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهْلَ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ (١٧٤) ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنِ الْكِتَابِ وَيَشْتُرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (١٧٥) ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ وَالْعَذَابِ بِالْمَغْفِرَةِ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ﴾ (١٧٦) ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ﴾ (١٧٧)

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ﴾ التوراة وما فيها من وصف النبي محمد ﷺ ﴿وَيَشْتُرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ﴾ لا يطهرهم ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (١٧٥) ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ وَالْعَذَابِ بِالْمَغْفِرَةِ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ﴾ (١٧٦) ﴿ما أشد صبرهم على نار جهنم﴾ ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ﴾ ذلك العذاب، لأن الله أنزل التوراة بالحق ﴿وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ﴾ خلاف ﴿بَعِيدٍ﴾ (١٧٦) ﴿﴾

بداية النصف الثاني من السورة

وهو متعلق بالأحكام التشريعية غالباً

أنكر اليهود والنصارى على المسلمين تحويلهم للقبلة من بيت المقدس إلى الكعبة، وادّعوا أن الهدى مقصور على قبلتهم، فردّ الله عليهم: ﴿لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَءَاتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ﴾ المسافر المحتاج ﴿وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ﴾ تحرير العبيد ﴿وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَءَاتَى الزَّكَاةَ وَالْمُؤْتُونَ﴾ معطوفة على «مَنْ»، والمعنى: ولكن البر من آمن ومن أوفى ﴿بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ﴾ نصب على المدح، أي: أمدح الصابرين ﴿فِي الْبَأْسَاءِ الْفَقْرِ وَالضَّرَّاءِ﴾ المرض ﴿وَحِينَ الْبَأْسِ﴾ عند القتال ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾.

تشريع القصاص، والحكمة منه

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحَرْبُ بِالْحَرْبِ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنثَىٰ بِالْأُنثَىٰ﴾ وكان الحي في الجاهلية إذا كان ذا منعة قتل الحرّ بالعبد، والذكر بالأنثى، فنزلت هذه الآية ﴿فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ﴾ فأسقط القصاص، ورضي بالدية ﴿فَأَنْبَاعُ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَنٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ مِّنْ أَعْنَدَىٰ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوةٌ﴾ فإذا اقتص من الجاني ارتدع غيره ﴿يَتَأُولَىٰ الْأَنْبَاءِ لِمَلِكُمْ تَتَّقُونَ﴾.

الوصية والميراث

﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا﴾ مالا ﴿الْوَصِيَّةَ لِلْأُولَادِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾ وقد نسخ ذلك بآية الموارث ﴿فَمَنْ بَدَّلَهُ﴾ أي: بدل الوصية ﴿بَعْدَمَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾

فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوسٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٨٢﴾ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾ أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٤﴾ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْفُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَيْتُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٨٥﴾ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِلَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾

فرض الصيام

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾﴾ أي: لتكونوا متقين مطيعين ﴿أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ﴾ بمشقة لكبر أو

ضعف إذا أفطروا عليهم ﴿فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٤﴾﴾ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ ﴿١٨٥﴾﴾ آيات واضحة تفرق بين الحق والباطل ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ وكرر لئلا يتوهم نسخه بعموم لفظ شهود الشهر ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْفُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْفُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَيْتُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٨٥﴾﴾ أي: ولكي تشكروا ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ﴾ سأل أعرابي النبي ﷺ: أقریب ربنا فنناجیه، أم بعيد فننادیه؟ فنزلت: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ...﴾ ﴿أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِلَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾﴾.

أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالْآنَ بَشِّرُوهُمْ وَأَبْغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَبَيِّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتُوا الصِّيَامَ إِلَى الْيَلِّ وَلَا تَبَشِّرُوهُمْ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسْجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٨٧﴾ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتَذْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٨﴾ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ النَّاسِ وَالْحَجِّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٨٩﴾ وَقَتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَقْتُلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿١٩٠﴾

﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ﴾ جماعهن ﴿هُنَّ لِبَاسٌ﴾ سكن ﴿لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ﴾ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ ﴿تَخُونُونَ﴾ بالجماع في ليالي رمضان، وكان ذلك محرماً، فوقع فيه بعضهم ﴿فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالْآنَ بَشِّرُوهُمْ وَأَبْغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ اطلبوا الولد ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَبَيِّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتُوا الصِّيَامَ إِلَى الْيَلِّ وَلَا تَبَشِّرُوهُمْ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ﴾ معتكفون ﴿فِي الْمَسْجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ يَتَّقُونَ﴾ ﴿١٨٧﴾ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتَذْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا ﴿جُزْءاً﴾ مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ ﴿بِالْبَاطِلِ﴾ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٨﴾ ﴿فَالْحَرَامُ لَا يَصِيرُ حَلَالاً بِقِضَاءِ الْقَاضِي﴾.

الحج والجهاد

﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ﴾ لِمَ تبدو دقيقة، ثم تزيد حتى تكتمل، ثم تنقص؟ ﴿قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ النَّاسِ وَالْحَجِّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا﴾ كان الأنصار في الجاهلية إذا أحرم أحدهم لم يدخل بيته من الباب ﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى﴾ أطاع ﴿وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ ﴿١٨٩﴾ وَقَتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَقْتُلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿١٩٠﴾ كان هذا في بدء الدعوة، ثم نسخ بآية «التوبة: ٣٦»: ﴿وَقَتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقْتَلُونَكُمْ كَافَّةً﴾

وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ تَقِفُّنَاهُمْ ﴿١٩١﴾ وَاجْتَنِبُوا حَيْثُ أَجْرُكُمْ ﴿١٩٢﴾ وَاجْتَنِبُوا حَيْثُ أَجْرُكُمْ ﴿١٩٣﴾ وَاجْتَنِبُوا حَيْثُ أَجْرُكُمْ ﴿١٩٤﴾ وَاجْتَنِبُوا حَيْثُ أَجْرُكُمْ ﴿١٩٥﴾ وَاجْتَنِبُوا حَيْثُ أَجْرُكُمْ ﴿١٩٦﴾

وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ تَقِفُّنَاهُمْ ﴿١٩١﴾ وَاجْتَنِبُوا حَيْثُ أَجْرُكُمْ ﴿١٩٢﴾ وَاجْتَنِبُوا حَيْثُ أَجْرُكُمْ ﴿١٩٣﴾ وَاجْتَنِبُوا حَيْثُ أَجْرُكُمْ ﴿١٩٤﴾ وَاجْتَنِبُوا حَيْثُ أَجْرُكُمْ ﴿١٩٥﴾ وَاجْتَنِبُوا حَيْثُ أَجْرُكُمْ ﴿١٩٦﴾

وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ تَقِفُّنَاهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا تَقْبِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقْبِلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ﴿١٩١﴾ فَإِنْ أَنْهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٩٢﴾ وَقَبِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الَّذِينَ بَلَّوْا فَإِنْ أَنْهَوْا فَلَا عُدُونَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿١٩٣﴾ الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَتُ قِصَاصٌ فَمَنْ أَعْدَى عَلَيْكُمْ فَاغْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا أَعْدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿١٩٤﴾ وَانْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِكُمُ إِلَى الْهَلَكَةِ وَأَخْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٩٥﴾ وَاتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَنَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامٌ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلَهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١٩٦﴾

وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ تَقِفُّنَاهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا تَقْبِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقْبِلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ﴿١٩١﴾ فَإِنْ أَنْهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٩٢﴾ وَقَبِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الَّذِينَ بَلَّوْا فَإِنْ أَنْهَوْا فَلَا عُدُونَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿١٩٣﴾ الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَتُ قِصَاصٌ فَمَنْ أَعْدَى عَلَيْكُمْ فَاغْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا أَعْدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿١٩٤﴾ وَانْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِكُمُ إِلَى الْهَلَكَةِ ﴿١٩٥﴾ وَأَخْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٩٦﴾

وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ تَقِفُّنَاهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا تَقْبِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقْبِلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ﴿١٩١﴾ فَإِنْ أَنْهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٩٢﴾ وَقَبِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الَّذِينَ بَلَّوْا فَإِنْ أَنْهَوْا فَلَا عُدُونَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿١٩٣﴾ الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَتُ قِصَاصٌ فَمَنْ أَعْدَى عَلَيْكُمْ فَاغْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا أَعْدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١٩٦﴾

الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَةٌ ۖ وَهِيَ: سؤال، وذو القعدة، وعشر من ذي الحجة ﴿فَمَنْ فَرَضَ﴾ ألزم نفسه ﴿فِيهِ﴾ الْحَجُّ فَلَا رَفَثَ ﴿جَمَاعٍ﴾ وَلَا فُسُوقَ ﴿عَصِيَانٍ﴾ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ ۚ يُوْدِي إِلَى الشَّقَاقِ ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَتَكْزُودُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ﴾ طاعة الله، كان أهل اليمن يحبون ولا يتزودون، ويقولون: نحن المتوكلون، فإذا قدموا مكة سألوا الناس، فنهوا عن ذلك ﴿وَأَتَّقُوا يَتَأُولَى الْأَلْبَابِ﴾ أطيعوني يا أصحاب العقول ﴿١٩٧﴾ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ إِنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ ۚ بِالتَّجَارَةِ أَثْنَاءَ الْحَجِّ ۚ فَإِذَا أَفْضَيْتُمْ ۚ انْدَفَعْتُمْ ۚ مِنْ عَرَفَتٍ ۚ فَادْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ ۚ فَبِالْمَزْدَلَةِ ۚ وَادْكُرُوهُ كَمَا هَدَيْتُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الصَّالِّينَ ﴿١٩٨﴾ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ ۚ وَكَانَتْ قَرِيشٌ تَقِفُ فِي الْمَزْدَلَةِ ۚ لِأَنَّهَا حَرَمٌ ۚ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٩٩﴾ فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ ۚ فَادْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ۚ وَكَانُوا يَقِفُونَ ۚ بَعْدَ الْحَجِّ بِمَنَىٰ وَيَذْكُرُونَ مَحَاسِنَ آبَائِهِمْ ۚ فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ ﴿٢٠٠﴾ وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةٌ وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿٢٠١﴾ أُولَٰئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا ۚ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٢٠٢﴾

﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَةٌ﴾ وهي: سؤال، وذو القعدة، وعشر من ذي الحجة ﴿فَمَنْ فَرَضَ﴾ ألزم نفسه ﴿فِيهِ﴾ الْحَجُّ فَلَا رَفَثَ ﴿جَمَاعٍ﴾ وَلَا فُسُوقَ ﴿عَصِيَانٍ﴾ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ ۚ يُوْدِي إِلَى الشَّقَاقِ ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَتَكْزُودُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ﴾ طاعة الله، كان أهل اليمن يحبون ولا يتزودون، ويقولون: نحن المتوكلون، فإذا قدموا مكة سألوا الناس، فنهوا عن ذلك ﴿وَأَتَّقُوا يَتَأُولَى الْأَلْبَابِ﴾ أطيعوني يا أصحاب العقول ﴿١٩٧﴾ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ إِنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ ۚ بِالتَّجَارَةِ أَثْنَاءَ الْحَجِّ ۚ فَإِذَا أَفْضَيْتُمْ ۚ انْدَفَعْتُمْ ۚ مِنْ عَرَفَتٍ ۚ فَادْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ ۚ فَبِالْمَزْدَلَةِ ۚ وَادْكُرُوهُ كَمَا هَدَيْتُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الصَّالِّينَ ﴿١٩٨﴾ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ ۚ وَكَانَتْ قَرِيشٌ تَقِفُ فِي الْمَزْدَلَةِ ۚ لِأَنَّهَا حَرَمٌ ۚ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٩٩﴾ فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ ۚ فَادْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ۚ وَكَانُوا يَقِفُونَ ۚ بَعْدَ الْحَجِّ بِمَنَىٰ وَيَذْكُرُونَ مَحَاسِنَ آبَائِهِمْ ۚ فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ ﴿٢٠٠﴾ وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةٌ وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿٢٠١﴾ أُولَٰئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا ۚ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٢٠٢﴾

سُورَةُ الْبَقَرَةِ

الْأَنْحُسُ

وَأَذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ ۚ هِيَ أَيَّامٌ عِيدِ الْأَضْحَىٰ عَقِبَ الصَّلَوَاتِ ۚ فَمَنْ تَعَجَّلَ ۚ بِالنَّفَرِ مِنْ مَنَى ۚ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ أَنْقَىٰ ۚ أَي: مَا ذَكَرَ مِنَ الْأَحْكَامِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَّقِيَ اللَّهَ (يُطِيعَهُ) ۚ وَأَتَّقُوا اللَّهَ وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٠٣﴾ ۞

قصة الأخنس بن شريق

﴿وَمِنَ النَّاسِ﴾ نزلت في الأخنس بن شريق، أسلم ظاهراً عند النبي ﷺ، فلما خرج مراً بزرع للمسلمين وحُمِر فأحرق الزرع وقتل الحُمِر ﴿مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَىٰ قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ﴾ ﴿الْخَصَامِ﴾ ﴿وَإِذَا تَوَلَّى سَعَىٰ فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ﴾ ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَيْسَ إِلْهَادُ الْفِرَاسِ﴾.

﴿وَمِنَ النَّاسِ﴾ نزلت في صهيب الرومي لما هاجر ترك ماله في مكة ليخلص نفسه ﴿مَنْ يَشْرِي﴾ يبيع ﴿نَفْسَهُ أَتَعَاةَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾ ﴿يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ﴾ الإسلام ﴿كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ ﴿فَإِنْ زَلَلْتُمْ﴾ كفرتم ﴿مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمْ الْبَيِّنَاتُ فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ﴾ ما ينتظرون ﴿إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ﴾ بعذابه ﴿فِي ظُلُلٍ مِّنَ السَّمَاءِ﴾ السحاب ﴿وَالْمَلَائِكَةُ وَفُصِيَ الْأَمْرُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾ ﴿٢٠٤﴾ ۞

وَأَذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ ۚ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ أَنْقَىٰ ۚ وَأَتَّقُوا اللَّهَ وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٠٣﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَىٰ مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ ﴿٢٠٤﴾ وَإِذَا تَوَلَّى سَعَىٰ فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ ﴿٢٠٥﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَيْسَ إِلْهَادُ الْفِرَاسِ إِلَّا شَرٌّ يَنْشُرِي نَفْسَهُ اتِّعَاةَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴿٢٠٦﴾ يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٢٠٧﴾ فَإِنْ زَلَلْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمْ الْبَيِّنَاتُ فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٠٨﴾ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلُلٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْمَلَائِكَةُ وَفُصِيَ الْأَمْرُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٢٠٩﴾

سرية في الإسلام ﴿وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَرَالُونَ يُقْبِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَعُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ ذهب ثوابها ﴿وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (٢٤٧) إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٤٨﴾ ﴿٢٤٩﴾ ﴿٢٥٠﴾ ﴿٢٥١﴾ ﴿٢٥٢﴾ ﴿٢٥٣﴾ ﴿٢٥٤﴾ ﴿٢٥٥﴾ ﴿٢٥٦﴾ ﴿٢٥٧﴾ ﴿٢٥٨﴾ ﴿٢٥٩﴾ ﴿٢٦٠﴾ ﴿٢٦١﴾ ﴿٢٦٢﴾ ﴿٢٦٣﴾ ﴿٢٦٤﴾ ﴿٢٦٥﴾ ﴿٢٦٦﴾ ﴿٢٦٧﴾ ﴿٢٦٨﴾ ﴿٢٦٩﴾ ﴿٢٧٠﴾ ﴿٢٧١﴾ ﴿٢٧٢﴾ ﴿٢٧٣﴾ ﴿٢٧٤﴾ ﴿٢٧٥﴾ ﴿٢٧٦﴾ ﴿٢٧٧﴾ ﴿٢٧٨﴾ ﴿٢٧٩﴾ ﴿٢٨٠﴾ ﴿٢٨١﴾ ﴿٢٨٢﴾ ﴿٢٨٣﴾ ﴿٢٨٤﴾ ﴿٢٨٥﴾ ﴿٢٨٦﴾ ﴿٢٨٧﴾ ﴿٢٨٨﴾ ﴿٢٨٩﴾ ﴿٢٩٠﴾ ﴿٢٩١﴾ ﴿٢٩٢﴾ ﴿٢٩٣﴾ ﴿٢٩٤﴾ ﴿٢٩٥﴾ ﴿٢٩٦﴾ ﴿٢٩٧﴾ ﴿٢٩٨﴾ ﴿٢٩٩﴾ ﴿٣٠٠﴾ ﴿٣٠١﴾ ﴿٣٠٢﴾ ﴿٣٠٣﴾ ﴿٣٠٤﴾ ﴿٣٠٥﴾ ﴿٣٠٦﴾ ﴿٣٠٧﴾ ﴿٣٠٨﴾ ﴿٣٠٩﴾ ﴿٣١٠﴾ ﴿٣١١﴾ ﴿٣١٢﴾ ﴿٣١٣﴾ ﴿٣١٤﴾ ﴿٣١٥﴾ ﴿٣١٦﴾ ﴿٣١٧﴾ ﴿٣١٨﴾ ﴿٣١٩﴾ ﴿٣٢٠﴾ ﴿٣٢١﴾ ﴿٣٢٢﴾ ﴿٣٢٣﴾ ﴿٣٢٤﴾ ﴿٣٢٥﴾ ﴿٣٢٦﴾ ﴿٣٢٧﴾ ﴿٣٢٨﴾ ﴿٣٢٩﴾ ﴿٣٣٠﴾ ﴿٣٣١﴾ ﴿٣٣٢﴾ ﴿٣٣٣﴾ ﴿٣٣٤﴾ ﴿٣٣٥﴾ ﴿٣٣٦﴾ ﴿٣٣٧﴾ ﴿٣٣٨﴾ ﴿٣٣٩﴾ ﴿٣٤٠﴾ ﴿٣٤١﴾ ﴿٣٤٢﴾ ﴿٣٤٣﴾ ﴿٣٤٤﴾ ﴿٣٤٥﴾ ﴿٣٤٦﴾ ﴿٣٤٧﴾ ﴿٣٤٨﴾ ﴿٣٤٩﴾ ﴿٣٥٠﴾ ﴿٣٥١﴾ ﴿٣٥٢﴾ ﴿٣٥٣﴾ ﴿٣٥٤﴾ ﴿٣٥٥﴾ ﴿٣٥٦﴾ ﴿٣٥٧﴾ ﴿٣٥٨﴾ ﴿٣٥٩﴾ ﴿٣٦٠﴾ ﴿٣٦١﴾ ﴿٣٦٢﴾ ﴿٣٦٣﴾ ﴿٣٦٤﴾ ﴿٣٦٥﴾ ﴿٣٦٦﴾ ﴿٣٦٧﴾ ﴿٣٦٨﴾ ﴿٣٦٩﴾ ﴿٣٧٠﴾ ﴿٣٧١﴾ ﴿٣٧٢﴾ ﴿٣٧٣﴾ ﴿٣٧٤﴾ ﴿٣٧٥﴾ ﴿٣٧٦﴾ ﴿٣٧٧﴾ ﴿٣٧٨﴾ ﴿٣٧٩﴾ ﴿٣٨٠﴾ ﴿٣٨١﴾ ﴿٣٨٢﴾ ﴿٣٨٣﴾ ﴿٣٨٤﴾ ﴿٣٨٥﴾ ﴿٣٨٦﴾ ﴿٣٨٧﴾ ﴿٣٨٨﴾ ﴿٣٨٩﴾ ﴿٣٩٠﴾ ﴿٣٩١﴾ ﴿٣٩٢﴾ ﴿٣٩٣﴾ ﴿٣٩٤﴾ ﴿٣٩٥﴾ ﴿٣٩٦﴾ ﴿٣٩٧﴾ ﴿٣٩٨﴾ ﴿٣٩٩﴾ ﴿٤٠٠﴾ ﴿٤٠١﴾ ﴿٤٠٢﴾ ﴿٤٠٣﴾ ﴿٤٠٤﴾ ﴿٤٠٥﴾ ﴿٤٠٦﴾ ﴿٤٠٧﴾ ﴿٤٠٨﴾ ﴿٤٠٩﴾ ﴿٤١٠﴾ ﴿٤١١﴾ ﴿٤١٢﴾ ﴿٤١٣﴾ ﴿٤١٤﴾ ﴿٤١٥﴾ ﴿٤١٦﴾ ﴿٤١٧﴾ ﴿٤١٨﴾ ﴿٤١٩﴾ ﴿٤٢٠﴾ ﴿٤٢١﴾ ﴿٤٢٢﴾ ﴿٤٢٣﴾ ﴿٤٢٤﴾ ﴿٤٢٥﴾ ﴿٤٢٦﴾ ﴿٤٢٧﴾ ﴿٤٢٨﴾ ﴿٤٢٩﴾ ﴿٤٣٠﴾ ﴿٤٣١﴾ ﴿٤٣٢﴾ ﴿٤٣٣﴾ ﴿٤٣٤﴾ ﴿٤٣٥﴾ ﴿٤٣٦﴾ ﴿٤٣٧﴾ ﴿٤٣٨﴾ ﴿٤٣٩﴾ ﴿٤٤٠﴾ ﴿٤٤١﴾ ﴿٤٤٢﴾ ﴿٤٤٣﴾ ﴿٤٤٤﴾ ﴿٤٤٥﴾ ﴿٤٤٦﴾ ﴿٤٤٧﴾ ﴿٤٤٨﴾ ﴿٤٤٩﴾ ﴿٤٥٠﴾ ﴿٤٥١﴾ ﴿٤٥٢﴾ ﴿٤٥٣﴾ ﴿٤٥٤﴾ ﴿٤٥٥﴾ ﴿٤٥٦﴾ ﴿٤٥٧﴾ ﴿٤٥٨﴾ ﴿٤٥٩﴾ ﴿٤٦٠﴾ ﴿٤٦١﴾ ﴿٤٦٢﴾ ﴿٤٦٣﴾ ﴿٤٦٤﴾ ﴿٤٦٥﴾ ﴿٤٦٦﴾ ﴿٤٦٧﴾ ﴿٤٦٨﴾ ﴿٤٦٩﴾ ﴿٤٧٠﴾ ﴿٤٧١﴾ ﴿٤٧٢﴾ ﴿٤٧٣﴾ ﴿٤٧٤﴾ ﴿٤٧٥﴾ ﴿٤٧٦﴾ ﴿٤٧٧﴾ ﴿٤٧٨﴾ ﴿٤٧٩﴾ ﴿٤٨٠﴾ ﴿٤٨١﴾ ﴿٤٨٢﴾ ﴿٤٨٣﴾ ﴿٤٨٤﴾ ﴿٤٨٥﴾ ﴿٤٨٦﴾ ﴿٤٨٧﴾ ﴿٤٨٨﴾ ﴿٤٨٩﴾ ﴿٤٩٠﴾ ﴿٤٩١﴾ ﴿٤٩٢﴾ ﴿٤٩٣﴾ ﴿٤٩٤﴾ ﴿٤٩٥﴾ ﴿٤٩٦﴾ ﴿٤٩٧﴾ ﴿٤٩٨﴾ ﴿٤٩٩﴾ ﴿٥٠٠﴾ ﴿٥٠١﴾ ﴿٥٠٢﴾ ﴿٥٠٣﴾ ﴿٥٠٤﴾ ﴿٥٠٥﴾ ﴿٥٠٦﴾ ﴿٥٠٧﴾ ﴿٥٠٨﴾ ﴿٥٠٩﴾ ﴿٥١٠﴾ ﴿٥١١﴾ ﴿٥١٢﴾ ﴿٥١٣﴾ ﴿٥١٤﴾ ﴿٥١٥﴾ ﴿٥١٦﴾ ﴿٥١٧﴾ ﴿٥١٨﴾ ﴿٥١٩﴾ ﴿٥٢٠﴾ ﴿٥٢١﴾ ﴿٥٢٢﴾ ﴿٥٢٣﴾ ﴿٥٢٤﴾ ﴿٥٢٥﴾ ﴿٥٢٦﴾ ﴿٥٢٧﴾ ﴿٥٢٨﴾ ﴿٥٢٩﴾ ﴿٥٣٠﴾ ﴿٥٣١﴾ ﴿٥٣٢﴾ ﴿٥٣٣﴾ ﴿٥٣٤﴾ ﴿٥٣٥﴾ ﴿٥٣٦﴾ ﴿٥٣٧﴾ ﴿٥٣٨﴾ ﴿٥٣٩﴾ ﴿٥٤٠﴾ ﴿٥٤١﴾ ﴿٥٤٢﴾ ﴿٥٤٣﴾ ﴿٥٤٤﴾ ﴿٥٤٥﴾ ﴿٥٤٦﴾ ﴿٥٤٧﴾ ﴿٥٤٨﴾ ﴿٥٤٩﴾ ﴿٥٥٠﴾ ﴿٥٥١﴾ ﴿٥٥٢﴾ ﴿٥٥٣﴾ ﴿٥٥٤﴾ ﴿٥٥٥﴾ ﴿٥٥٦﴾ ﴿٥٥٧﴾ ﴿٥٥٨﴾ ﴿٥٥٩﴾ ﴿٥٦٠﴾ ﴿٥٦١﴾ ﴿٥٦٢﴾ ﴿٥٦٣﴾ ﴿٥٦٤﴾ ﴿٥٦٥﴾ ﴿٥٦٦﴾ ﴿٥٦٧﴾ ﴿٥٦٨﴾ ﴿٥٦٩﴾ ﴿٥٧٠﴾ ﴿٥٧١﴾ ﴿٥٧٢﴾ ﴿٥٧٣﴾ ﴿٥٧٤﴾ ﴿٥٧٥﴾ ﴿٥٧٦﴾ ﴿٥٧٧﴾ ﴿٥٧٨﴾ ﴿٥٧٩﴾ ﴿٥٨٠﴾ ﴿٥٨١﴾ ﴿٥٨٢﴾ ﴿٥٨٣﴾ ﴿٥٨٤﴾ ﴿٥٨٥﴾ ﴿٥٨٦﴾ ﴿٥٨٧﴾ ﴿٥٨٨﴾ ﴿٥٨٩﴾ ﴿٥٩٠﴾ ﴿٥٩١﴾ ﴿٥٩٢﴾ ﴿٥٩٣﴾ ﴿٥٩٤﴾ ﴿٥٩٥﴾ ﴿٥٩٦﴾ ﴿٥٩٧﴾ ﴿٥٩٨﴾ ﴿٥٩٩﴾ ﴿٦٠٠﴾ ﴿٦٠١﴾ ﴿٦٠٢﴾ ﴿٦٠٣﴾ ﴿٦٠٤﴾ ﴿٦٠٥﴾ ﴿٦٠٦﴾ ﴿٦٠٧﴾ ﴿٦٠٨﴾ ﴿٦٠٩﴾ ﴿٦١٠﴾ ﴿٦١١﴾ ﴿٦١٢﴾ ﴿٦١٣﴾ ﴿٦١٤﴾ ﴿٦١٥﴾ ﴿٦١٦﴾ ﴿٦١٧﴾ ﴿٦١٨﴾ ﴿٦١٩﴾ ﴿٦٢٠﴾ ﴿٦٢١﴾ ﴿٦٢٢﴾ ﴿٦٢٣﴾ ﴿٦٢٤﴾ ﴿٦٢٥﴾ ﴿٦٢٦﴾ ﴿٦٢٧﴾ ﴿٦٢٨﴾ ﴿٦٢٩﴾ ﴿٦٣٠﴾ ﴿٦٣١﴾ ﴿٦٣٢﴾ ﴿٦٣٣﴾ ﴿٦٣٤﴾ ﴿٦٣٥﴾ ﴿٦٣٦﴾ ﴿٦٣٧﴾ ﴿٦٣٨﴾ ﴿٦٣٩﴾ ﴿٦٤٠﴾ ﴿٦٤١﴾ ﴿٦٤٢﴾ ﴿٦٤٣﴾ ﴿٦٤٤﴾ ﴿٦٤٥﴾ ﴿٦٤٦﴾ ﴿٦٤٧﴾ ﴿٦٤٨﴾ ﴿٦٤٩﴾ ﴿٦٥٠﴾ ﴿٦٥١﴾ ﴿٦٥٢﴾ ﴿٦٥٣﴾ ﴿٦٥٤﴾ ﴿٦٥٥﴾ ﴿٦٥٦﴾ ﴿٦٥٧﴾ ﴿٦٥٨﴾ ﴿٦٥٩﴾ ﴿٦٦٠﴾ ﴿٦٦١﴾ ﴿٦٦٢﴾ ﴿٦٦٣﴾ ﴿٦٦٤﴾ ﴿٦٦٥﴾ ﴿٦٦٦﴾ ﴿٦٦٧﴾ ﴿٦٦٨﴾ ﴿٦٦٩﴾ ﴿٦٧٠﴾ ﴿٦٧١﴾ ﴿٦٧٢﴾ ﴿٦٧٣﴾ ﴿٦٧٤﴾ ﴿٦٧٥﴾ ﴿٦٧٦﴾ ﴿٦٧٧﴾ ﴿٦٧٨﴾ ﴿٦٧٩﴾ ﴿٦٨٠﴾ ﴿٦٨١﴾ ﴿٦٨٢﴾ ﴿٦٨٣﴾ ﴿٦٨٤﴾ ﴿٦٨٥﴾ ﴿٦٨٦﴾ ﴿٦٨٧﴾ ﴿٦٨٨﴾ ﴿٦٨٩﴾ ﴿٦٩٠﴾ ﴿٦٩١﴾ ﴿٦٩٢﴾ ﴿٦٩٣﴾ ﴿٦٩٤﴾ ﴿٦٩٥﴾ ﴿٦٩٦﴾ ﴿٦٩٧﴾ ﴿٦٩٨﴾ ﴿٦٩٩﴾ ﴿٧٠٠﴾ ﴿٧٠١﴾ ﴿٧٠٢﴾ ﴿٧٠٣﴾ ﴿٧٠٤﴾ ﴿٧٠٥﴾ ﴿٧٠٦﴾ ﴿٧٠٧﴾ ﴿٧٠٨﴾ ﴿٧٠٩﴾ ﴿٧١٠﴾ ﴿٧١١﴾ ﴿٧١٢﴾ ﴿٧١٣﴾ ﴿٧١٤﴾ ﴿٧١٥﴾ ﴿٧١٦﴾ ﴿٧١٧﴾ ﴿٧١٨﴾ ﴿٧١٩﴾ ﴿٧٢٠﴾ ﴿٧٢١﴾ ﴿٧٢٢﴾ ﴿٧٢٣﴾ ﴿٧٢٤﴾ ﴿٧٢٥﴾ ﴿٧٢٦﴾ ﴿٧٢٧﴾ ﴿٧٢٨﴾ ﴿٧٢٩﴾ ﴿٧٣٠﴾ ﴿٧٣١﴾ ﴿٧٣٢﴾ ﴿٧٣٣﴾ ﴿٧٣٤﴾

﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ﴾ القمار ﴿قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْتَفِعٌ﴾ مَادِيَّةٌ ﴿لِلنَّاسِ وَإِنَّهُمَا آكَبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا﴾ ثم نسخت بقوله تعالى في سورة المائدة ٩٠ : ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ ﴿وَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ أَعِفُّوْا﴾ الزائد عن الحاجة ﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾ (٢١٩)

فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الَّتِي قُلَ إِصْلَاحُ هُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَاطَبُوا عَنْهُمُ فَاخْوَنُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٣١﴾ وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَةَ حَتَّى تُؤْمِنَ وَلَا أُمَّةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْبَدْتُمْ وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ أُولَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَبَيِّنُوهَا لِّلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٣٢﴾ وَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَى فَأَعْرِضُوا النَّسَاءُ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴿٣٣﴾ نَسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنْ شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُّكَلَّفُونَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٣٤﴾ وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٥﴾

فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴿٣١﴾ لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ ﴿٣٠﴾ وَلَا تَقْرُبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِاتِّبَاعِي هِيَ أَحْسَنُ ﴿٣١﴾ وَإِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى الَّتِي ظَلَمُوا إِنَّهَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ﴿٣٢﴾ انطلق من كان عنده يتيم فعزل طعامه من طعامه، فجعل يفضل من طعامه، فيحبس له حتى يأكله أو يفسد، فذكروا ذلك للرسول ﷺ فأنزل الله: ﴿٣٣﴾ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الَّتِي قُلَ نَخْلَطُ أَمْوَالَنَا بِأَمْوَالِهِمْ؟ ﴿٣٤﴾ قُلْ إِصْلَاحُ هُمْ خَيْرٌ ﴿٣٥﴾ مداخلتهم على وجه الإصلاح خير من اعتزالهم ﴿٣٦﴾ وَإِنْ تُخَاطَبُوا عَنْهُمُ فَاخْوَنُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ ﴿٣٧﴾ لشدد عليكم ﴿٣٨﴾ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٣٩﴾

﴿٣٩﴾ وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَةَ حَتَّى يُؤْمِنَ وَلَا أُمَّةٌ مَمْلُوكَةٌ ﴿٤٠﴾ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْبَدْتُمْ وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ أُولَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَبَيِّنُوهَا لِّلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤١﴾

أحكام الحيض

﴿٤٢﴾ وَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ أَي: عن إتيان النساء أثناء الحيض ﴿٤٣﴾ قُلْ هُوَ أَذَى فَأَعْرِضُوا النَّسَاءُ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ ﴿٤٤﴾ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ ﴿٤٥﴾ اغتسلن ﴿٤٦﴾ فَأَتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ ﴿٤٧﴾ فِي الْقَبْلِ لَا الدُّبُرِ ﴿٤٨﴾ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴿٤٩﴾ نَسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى ﴿٥٠﴾ كَيْفَ ﴿٥١﴾ شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ ﴿٥٢﴾ صَالِحُ الْأَعْمَالِ ﴿٥٣﴾ وَاتَّقُوا اللَّهَ أَطِيعُوهُ ﴿٥٤﴾ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُّكَلَّفُونَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٥﴾

أحكام اليمين

﴿٥٦﴾ وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ أَي: لا تجعلوا الحلف بالله سبباً مانعاً من فعل الخير بحجة عدم الحنث باليمين، ولكن كفروا عن أيمانكم، وافعلوا الخير ﴿٥٧﴾ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٨﴾

لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ ﴿٢٢٥﴾ بِمَا جَرَى عَلَى لِسَانِكُمْ مِنَ الْحَلْفِ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ ﴿٢٢٦﴾ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ ﴿٢٢٧﴾ جَزَمْتُمْ بِهِ مِنَ اليمين ﴿٢٢٨﴾ وَاللَّهُ عَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿٢٢٩﴾ .

أحكام الطلاق

﴿لَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ رَبُّهُنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾ للذين يحلفون أن لا يجامعوا نساءهم انتظار أربعة أشهر ﴿فَإِنْ قَاءُوا﴾ رجعوا إلى الجماع ﴿فَإِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ وعليهم كفارة يمين ﴿وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ أي: وإن صمموا على عدم المعاشرة فعليهم الطلاق، فإن امتنع الزوج عن الأمرين رفعت الزوجة أمرها للحاكم، فيأمره بالرجعة أو الطلاق، فإن امتنع طلق عليه عند الشافعي

﴿وَالْمُطَلَّقَةُ يَتَرَبَّصُ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾ والمطلقات المدخول بهن انتظار ثلاثة أطهار قبل الزواج من ثاين ﴿وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ﴾ استعجالاً في العدة ﴿إِنْ كُنَّ يُؤْمِنَنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ فإذا قالت المطلقة: حضت وهي لم تحض، أو أسقطت ذهبت بحقه من الارتجاع، وإذا قالت: لم أحض وهي قد حاضت ألزمتها النفقة ﴿وَيُعْلَنَنَّ﴾ أزواجهن ﴿أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ﴾ ضمن العدة ﴿إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا وَلَهُنَّ﴾ من الحقوق ﴿مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ﴾ وهي القوامة، وهي درجة تكليف لا تشريف ﴿وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ﴾ كان الرجل في الجاهلية يطلق امرأته ما شاء من الطلاق، ثم يراجعها قبل انقضاء عدتها، ولو طلقها ألف مرة، فنزلت: ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ﴾ ﴿فَإِمْسَاكُ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَرْيِخٌ بِإِخْسَنِ﴾ بالألأ يظلمها من حقها شيئاً ﴿وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا ءَاتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئاً﴾ من المهور ﴿إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ﴾ في حسن العشرة ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ﴾ نفسها في الخلع ﴿بِئْسَ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ﴾ ومن ينعذ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَرْتَجِعَا﴾ إن طلقا أن يقيما حُدُودَ اللَّهِ ﴿وَبِئْسَ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ﴾ الزوج الثاني ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا﴾ إن طلقا أن يقيما حُدُودَ اللَّهِ ﴿بِحَسَنِ الْعَشْرَةِ﴾ ﴿وَبِئْسَ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ﴾ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٢٣٠﴾

لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ عَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿٢٢٥﴾ لَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ رَبُّهُنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ فَإِنْ قَاءُوا فَإِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٢٦﴾ وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢٧﴾ وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنَنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيُعْلَنَنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٢٨﴾ الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَإِمْسَاكُ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَرْيِخٌ بِإِخْسَنِ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا ءَاتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئاً إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْدُوهَا مَنْ يَبْغِ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٢٩﴾ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَرْتَجِعَا إِنْ طَلَّقَا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٢٣٠﴾

وَأِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَلَبَنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ
سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِنَعْدُوا وَمَنْ يَفْعَلْ
ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ وَلَا تَتَّخِذُوا عِتَابَ اللَّهِ هُزُوعًا وَادْكُرُوا
نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ
يُعْظَمُكُمْ بِهِمُ اتَّقُوا اللَّهَ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٣١﴾
وَأِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَلَبَنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ
أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ذَلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ
مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَمْ أَزْكَى لَكُمْ وَأَطْهَرُ وَاللَّهُ
يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢٣٢﴾ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَدَهُنَّ
حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنَمِّىَ الرِّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ
وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا لَا تُضَارَّ
وَالِدَةٌ بَوْلِدًا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ
فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَشَاوِرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ
أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْرِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا
ءَاتَيْتُمُ بِالْمَعْرُوفِ وَالْقَوَا اللَّهِ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٣﴾

وَأِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَلَبَنَ أَجَلَهُنَّ ﴿٢٣١﴾ قاربن انقضاء
العدة ﴿فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ﴾
وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِنَعْدُوا ﴿٢٣٢﴾ لا تراجعوهن
للإضرار بطول العدة ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ
ظَلَمَ نَفْسَهُ﴾ بتعريضها للعذاب ﴿وَلَا
تَتَّخِذُوا عِتَابَ اللَّهِ هُزُوعًا وَادْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ
عَلَيْكُمْ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ﴾
السنة ﴿يُعْظَمُكُمْ بِهِ﴾ وَأَتَّقُوا اللَّهَ ﴿٢٣١﴾ أَطِيعُوهُ
﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ ﴿٢٣١﴾
وَأِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَلَبَنَ أَجَلَهُنَّ ﴿٢٣٢﴾ انقضت عدتهن
﴿فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ﴾ لا
تمنعهن من العودة لأزواجهن بعقد
جديد، وذلك في الطلاق الرجعي ﴿إِذَا
تَرَاضَوْا بَيْنَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ذَلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ

مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَمْ أَزْكَى لَكُمْ وَأَطْهَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢٣٢﴾ ﴿٢٣٣﴾

أحكام الرضاعة

﴿وَالْوَالِدَاتُ﴾ المطلقات ﴿يُرْضِعْنَ أَوْلَدَهُنَّ حَوْلَيْنِ﴾ عامين ﴿كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ﴾ من
الوالدين ﴿أَنْ يُنَمِّىَ الرِّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ﴾ أي: المطلقات ﴿وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾
مقابل الرضاعة ﴿لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا﴾ طاقتها ﴿لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بَوْلِدًا﴾ فتُمنع
من إرضاعه ﴿وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ﴾ فتمتنع عن إرضاعه ﴿وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ﴾ من
تحريم الإضرار بالأم ﴿فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا﴾ فطاماً ﴿عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَشَاوِرٍ﴾ قبل الحولين
﴿فَلَا جُنَاحَ﴾ فلا إثم ﴿عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْرِعُوا أَوْلَادَكُمْ﴾ من مرضعة أجنبية عند
عجز الأم، أو زواجها ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا ءَاتَيْتُمْ﴾ ما اتفقتم عليه من
الأجرة ﴿بِالْمَعْرُوفِ وَأَتَّقُوا اللَّهَ﴾ أطيعوه ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ ﴿٢٣٣﴾

أحكام العدة

﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ (٣٣)
 ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ عِلْمَ اللَّهِ أَنْتُمْ سَتَذْكُرُوهُنَّ وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا وَلَا تَزِمُوا عَقْدَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَفُوٌّ فَحِيمٌ﴾ (٣٤)
 ﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى التَّوَسُّعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتَرِ قَدَرُهُ مَتَّعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ﴾ (٣٥)
 ﴿وَإِنْ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَعْفُوا أَوْ يَعْفُوا الَّذِي بِيَدِهِ عَقْدُ النِّكَاحِ وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ (٣٦)

بالنكاح ﴿سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾ وذلك بالتعريض والتلويح ﴿وَلَا تَزِمُوا عَقْدَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ﴾ العدة ﴿وَعَلَّمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَفُوٌّ فَحِيمٌ﴾ (٣٤) ﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ﴾ تجامعوهن ﴿أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً﴾ مهراً ﴿وَمَتَّعُوهُنَّ﴾ ادفعوا لهن المتعة (وهي مال) على قدر الاستطاعة جبراً لوحشة الفراق ﴿عَلَى التَّوَسُّعِ﴾ الغني ﴿قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتَرِ﴾ الفقير ﴿قَدَرُهُ مَتَّعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ﴾ (٣٥) فرضاً للمطلقة قبل الدخول وتحديد المهر، وندباً في غيرها ﴿وَإِنْ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَعْفُوا﴾ مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ﴿أَوْ يَعْفُوا الَّذِي بِيَدِهِ عَقْدُ النِّكَاحِ﴾ وهو الولي إن كانت الزوجة صغيرة ﴿وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ (٣٦).

حَفِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ﴿٢٣٨﴾ فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ﴿٢٣٩﴾ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَاجِهِمْ مَّتَعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَّعْرُوفٍ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٤٠﴾ وَالْمُطَلَّقَاتُ مَتَّعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴿٢٤١﴾ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢٤٢﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٢٤٣﴾ وَقَتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٤٤﴾ مَن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضْعِفُهُ لَهُ أضعافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْضِي وَبِضْطٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٤٥﴾

توسّطت آيات المحافظة على الصلاة خلال الآيات المتعلقة بأحكام الأسرة، لأن الصلاة أعظم وسيلة لنسيان الهموم.

﴿حَفِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾ وهي العصر ﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ خاشعين ﴿٢٣٨﴾ فَإِنْ خِفْتُمْ ﴿فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا﴾ فصلوا ماشين أو راكبين ﴿فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ﴾ من إتمام الأركان.

﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ﴾ تقرب وفاتهم ﴿وَيَذَرُونَ﴾ يتركون ﴿أَزْوَاجًا﴾ عليهم أن يوصوا ﴿وَصِيَّةً لِّأَزْوَاجِهِمْ مَّتَعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾ يُنفق عليهن سنة، ولا

يُخْرِجَن من مساكنهن، ثم نسخت المدة إلى أربعة أشهر وعشر كما مر في الآية ٢٣٤ ﴿فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ﴾ فلا إثم ﴿عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَّعْرُوفٍ﴾ كالتزین بالحلي والثياب، والتعرض للخطاب ﴿وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ مَتَّعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا﴾ واجباً ﴿عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾ فعلى الأزواج على سبيل النذب أن يمتعوا المطلقات المدخول بهن بمال على قدر استطاعتهم جبراً لوحشة الفراق ﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾.

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ﴾ وهم قوم من بني إسرائيل هربوا من الطاعون ﴿وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ﴾ أماتهم الله ثمانية أيام، ثم أحياهم بدعوة نبيهم حزقيال ﴿إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾ وَقَتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٤٣﴾ مَن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ فينفقه في سبيله ﴿فَيُضْعِفُهُ لَهُ أضعافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْضِي وَبِضْطٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾.

قصة طالوت

﴿الَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَاِ الْقَوْمِ﴾ مِنَ بَنِي إِسْرَءِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لِنَبِيِّ لَهُمْ ﴿هُوَ شَمْعُون﴾ ﴿أَبْعَثْ لَنَا مَلِكًا﴾ أَمِيرًا ﴿نُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ أَخْشَى ﴿إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ﴾ أَلَّا تُقَاتِلُوا قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٢٤٦﴾ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٤٧﴾ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّكُمُ الَّذِينَ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٢٤٨﴾

الَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَاِ الْقَوْمِ مِنَ بَنِي إِسْرَءِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لِنَبِيِّ لَهُمْ أَبْعَثْ لَنَا مَلِكًا نَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٢٤٦﴾ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٤٧﴾ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّكُمُ الَّذِينَ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٢٤٨﴾

وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٤٧﴾ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ وَهُوَ صَنْدُوقُ التَّوْرَةِ الَّذِي كَانَ مُوسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِذَا قَاتَلَ قَدَمَهُ، فَكَانَتْ تَسْكُنُ نَفُوسَ بَنِي إِسْرَءِيلَ، وَلَا يَفْرُونَ ﴿فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَآلُ هَارُونَ﴾ وَهِيَ عَصَا مُوسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَثِيَابُهُ وَبَعْضُ الْأَلْوَحِ الَّتِي كُتِبَتْ فِيهَا التَّوْرَةُ ﴿تَحْمِلُهَا الْمَلَائِكَةُ﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّكُمُ الَّذِينَ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٢٤٨﴾

فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ
 إِبْرَئِيلَ اللَّهُ مُبْتَلِيكُمْ ﴿٢٤٩﴾ مَخْتَبِرَكُمْ
 ﴿بِتَهْكِرُ﴾ وَهُوَ نَهْرُ الشَّرِيعَةِ بَيْنَ الْأُرْدُنِ
 وَفِلَسْطِينَ ﴿فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي
 وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اعْتَرَفَ
 غُرْفَةً بِيَدِهِ﴾ لَيَلَّ عَطَشُهُ فَلَا حَرْجَ عَلَيْهِ
 ﴿فَشَرَبُوا مِنْهُ﴾ وَأَفْرَطُوا فِي الشَّرْبِ
 ﴿إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ
 وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ
 لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ﴾ قَالَ الَّذِينَ
 يَظُنُّونَ ﴿أَنَّهُمْ مُلْقُوا اللَّهَ﴾ يَعْتَقِدُونَ ﴿أَنَّهُمْ مُلْقُوا اللَّهَ
 كَمَ مِنْ فِتْنَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِتْنَةُ
 كَثِيرَةٍ يَأْذَنُ اللَّهُ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ
 ﴿٢٥٠﴾ وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا

رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٢٥١﴾
 فَهَزَمُوهُمْ يَأْذَنُ اللَّهُ وَقَتَلَ دَاوُدُ ﴿وَكَانَ فِي جَيْشِ طَالُوتَ﴾ جَالُوتَ وَءَاتَتْهُ
 اللَّهُ الْمُلْكَ ﴿بَعْدَ طَالُوتَ﴾ وَالْحِكْمَةَ ﴿النَّبُوَّةَ﴾ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ
 النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ شَرَّ الْأَشْرَارِ بِجِهَادِ الْأَخْيَارِ﴾ لَفَسَدَتِ
 الْأَرْضُ وَلَئِنْ اللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٢٥٢﴾ تِلْكَ ءَايَاتُ اللَّهِ
 تَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٢٥٣﴾

سورة البقرة

الجزء الثاني

﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِّنْهُمْ مَّنْ كَلَّمَ اللَّهُ﴾^(٢٥٣) ورفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَّآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيْنَتَ وَالصَّلَامَ ﴿وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيْنَتَ﴾^(٢٥٤) وَاَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ ﴿جَبْرِيلَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ﴾ ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَفْتَلْنَا الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ الْأُمَمِ﴾^(٢٥٥) ﴿مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنْ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَّنْ ءَامَنَ وَمِنْهُمْ مَّنْ كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَفْتَلُوا وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ﴾^(٢٥٦) يَتَّيْهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَتَفْقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِّن قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ ﴿صَدَاقَةٌ﴾^(٢٥٧) وَلَا شَفْعَةً وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ

﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ القائم على تدبير شؤون الخلق ﴿لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ﴾^(٢٥٨) ﴿وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾ ما قدموه من أعمال ﴿وَمَا خَلْفَهُمْ﴾ ما سيفعلونه ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ﴾ ولا يعجزه ﴿حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾^(٢٥٩) وهذه أفضل آية في القرآن كما روى مسلم ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾ بالنسبة لأهل الكتاب ﴿قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾ الضلال ﴿فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ﴾ بما يُعبد من دون الله ﴿وَيُؤْمِرْ بِاللَّهِ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا﴾ لا انقطاع ﴿وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾^(٢٦٠)

﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِّنْهُمْ مَّنْ كَلَّمَ اللَّهُ﴾^(٢٥٣) ورفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَّآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيْنَتَ وَالصَّلَامَ ﴿وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيْنَتَ﴾^(٢٥٤) وَاَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَفْتَلْنَا الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنْ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَّنْ ءَامَنَ وَمِنْهُمْ مَّنْ كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَفْتَلُوا وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ﴾^(٢٥٥) يَتَّيْهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَتَفْقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِّن قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفْعَةً وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾^(٢٥٦) ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾^(٢٥٧) ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِرْ بِاللَّهِ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾^(٢٥٨)

اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ
وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَآؤُهُمُ الظُّلُمَاتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ
النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا
خَالِدُونَ ﴿٢٥٧﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهٖ
أَنَآءَ أَنَّهُ اللَّهُ الْمَلِكُ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّىَ الَّذِى يُعْبَدُ
وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُخِىَ ۖ وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِى
بِالسَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِى
كَفَرَ ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِى الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٢٥٨﴾ أَوْ كَالَّذِى مَرَّ
عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِى هَذِهِ اللَّهُ
بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ ۖ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ
قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۖ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ
فَانْظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهٖ ۖ وَانْظُرْ إِلَىٰ
حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ ءَايَةً لِلنَّاسِ ۖ وَانْظُرْ إِلَىٰ
الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا
تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٥٩﴾

مجادلة النمرود لإبراهيم عليه السلام

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي﴾ وهو النمرود
﴿حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهٖ أَن﴾ أي: لأنه
﴿ءَاتَاهُ اللَّهُ الْمَلِكُ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّىَ
الَّذِى يُحْيِى وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُخِىَ
وَأُمِيتُ﴾ فقتل رجلاً وأطلق آخر من
السجن ﴿قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِى
بِالسَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِى
كَفَرَ ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِى الْقَوْمَ
الظَّالِمِينَ﴾ ﴿٢٥٨﴾.

قصة الرجل الصالح عَزِير

﴿أَوْ كَالَّذِى﴾ أو تسمع قصة الرجل الصالح عَزِير الذي ﴿مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ﴾ وهي
بيت المقدس ﴿وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا﴾ ساقطة على سقفها قد خربها بُخْتَنْصَرُ
﴿قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِى هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ قال ذلك استعظماً لقدرة الله تعالى ﴿فَأَمَاتَهُ
اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ ۖ قَالَ كَمْ لَبِثْتُ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۖ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ
مِائَةَ عَامٍ فَانْظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهٖ﴾ لم يفسد ﴿وَانْظُرْ إِلَىٰ
حِمَارِكَ﴾ كيف تفرقت عظامه ﴿وَلِنَجْعَلَكَ ءَايَةً لِلنَّاسِ ۖ وَانْظُرْ إِلَىٰ الْعِظَامِ﴾
عظام الحمار ﴿كَيْفَ نُنشِزُهَا﴾ نركبها ﴿ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ
أَعْلَمُ﴾ علم مشاهدة ﴿أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ ﴿٢٥٩﴾.

﴿وَإِذْ﴾ واذكر يا محمد إذ ﴿قَالَ﴾
 إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ
 أُولِمُ تُوْمِنُ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمِئِنَّ قُلُوبِي قَالَ
 فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ﴿٢٦٠﴾
 ضَمَّهِنَّ ثُمَّ اقْطَعِهِنَّ ثُمَّ اخْلُطْهُنَّ حَتَّى
 يَخْتَلَطَ الرِّيشُ بِالْدَمِ بِاللَّحْمِ ﴿ثُمَّ أَجْعَلْ﴾
 عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِيَنَّكَ
 سَعْيًا وَاعْلَمَنَّ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦١﴾ ﴿٢٦٢﴾ .

الصَّدَقَةُ

﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ

اللَّهِ﴾ في الجهاد ﴿كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سَنَابِلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ وَاللَّهُ

يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٦٦﴾ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا
 يُتَّبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا ﴿كَقَوْلِهِمْ: أَحْسَنْتُ إِلَيْكَ﴾ وَلَا أَذَىٰ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ
 وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٦٧﴾ قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ ﴿عَنِ إِيحَاءِ السَّائِلِ
 حَيْرٌ مِّنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذَىٰ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿٢٦٨﴾ يَتَأَيَّاهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يُبْطِلُوا
 صَدَقَتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَىٰ كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِيقًا ﴿مِرَاءَةً﴾ النَّاسُ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
 الْآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ ﴿حَجَرٍ أَمْلَسَ﴾ عَلَيْهِ رُثَابٌ فَأَصَابُهُ وَابِلٌ ﴿مَطَرٌ شَدِيدٌ﴾
 فَتَرَكَهُ صَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا ﴿ذَهَبَ ثَوَابُ عَمَلِهِمْ﴾ وَاللَّهُ
 لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٢٦٩﴾

وَاِذْ قَالَ اِبْرٰهِيْمُ رَبِّ اَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتٰى قَالَ اُولٰٓئِكَ لَمْ يَكُنْ لَكَ اٰیٰتٌ اَنْ تَعْلَمَ اَنْ اِلٰهًا عَزِيْزٌ حَكِيْمٌ ﴿٢٦٠﴾
 ثُمَّ ادْعُهُنَّ يٰٓاٰتِيَنَّكَ سَعْيًا وَاعْلَمَنَّ اَنَّ اللّٰهَ عَزِيْزٌ حَكِيْمٌ ﴿٢٦١﴾
 مَثَلُ الَّذِيْنَ يُنْفِقُوْنَ اَمْوَالَهُمْ فِىْ سَبِيْلِ اللّٰهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ اَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِىْ كُلِّ سَبۜلَةٍ مِّائَةٌ حَبَّةٌ وَاللّٰهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَّشَاءُ وَاللّٰهُ وَاسِعٌ عَلِيْمٌ ﴿٢٦٦﴾
 الَّذِيْنَ يُنْفِقُوْنَ اَمْوَالَهُمْ فِىْ سَبِيْلِ اللّٰهِ ثُمَّ لَا يُتَّبِعُوْنَ مَا اَنْفَقُوْا مَنًّا وَلَا اَذٰى لَهُمْ اَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ ﴿٢٦٧﴾
 قَوْلٌ مَّعْرُوْفٌ وَمَغْفِرَةٌ حَيْرٌ مِّنْ صَدَقَةٍ يَتَّبِعُهَا اَذٰى وَاللّٰهُ غَفُوْرٌ حَلِيْمٌ ﴿٢٦٨﴾
 يَتَّيَّاهُ الَّذِيْنَ ءَامَنُوْا لَا يُبْطِلُوْا صَدَقَتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْاَذٰى كَالَّذِيْ يُنْفِقُ مَالَهُ رِۜقًا النَّاسُ وَلَا يُؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيَّهِ رُثَابٌ فَاَصَابَهُ وَابِلٌ لَا يَقْدِرُوْنَ عَلٰى شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوْا وَاللّٰهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِيْنَ ﴿٢٦٩﴾

وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ
وَتَثْبِيْتًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّتٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ
فَتَأْتَتْ أَكْطُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِنْ لَمْ يُغِبْهَا وَابِلٌ فَطَلَّ
وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٦٥﴾ أَيُّودُ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ
لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَعِنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ
فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ
فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ
لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٦٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا
لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ
بِخَائِذِهِ إِلَّا أَنْ تُحْضُوا فِيهِ وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ
﴿٢٦٧﴾ الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ
وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٦٨﴾
يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ
أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٢٦٩﴾

وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ
طلب ﴿مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَثْبِيْتًا مِنْ
أَنْفُسِهِمْ﴾ تصديقاً ببلقائه ﴿كَمَثَلِ جَنَّتٍ
بِرَبْوَةٍ﴾ مرتفع ﴿أَصَابَهَا وَابِلٌ﴾ مطر
شديد ﴿فَتَأْتَتْ أَكْطُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِنْ لَمْ
يُغِبْهَا وَابِلٌ فَطَلَّ﴾ أي: فيكفيها المطر
الخفيف ﴿وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾
أَيُّودُ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ
نَخِيلٍ وَعِنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ
فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ
ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ
فَاحْتَرَقَتْ ﴿وهذا مَثَلٌ للذي يَمُنُّ بالصدقة
يبطلها الله يوم القيامة أحوَجَ ما كان
إليها﴾ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ

لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٦٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا ﴿الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ
تُحْضُوا فِيهِ﴾ أي: ولستم تقبلونه لأنفسكم إلا إذا تساهلتم ﴿وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ
حَكِيمٌ﴾ ﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ﴾ يخوفكم بالفقر لئلا تنفقوا ﴿وَيَأْمُرُكُمْ
بِالْفَحْشَاءِ﴾ بالمعاصي ﴿وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾
يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو
الْأَلْبَابِ ﴿٢٦٩﴾ أصحاب العقول.

وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ. وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ﴿٢٧٠﴾ إِنْ تَبَدُّوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٧١﴾ لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَا يُنْفِيسُكُمْ وَمَا تُنْفِقُوا إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفِّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٢﴾ لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَتِهِمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَاقًا وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿٢٧٣﴾ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِالْإِثْلِ وَالْإِثْلِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٤﴾

﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾ ﴿٢٧٠﴾ إِنْ تَبَدُّوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ ﴿هِيَ﴾ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ ﴿لَا أَنَّهُ أَبْعَدَ عَنِ الرِّيَاءِ﴾ وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾ ﴿٢٧١﴾

كان المسلمون يتصدقون على أهل الذمة، فمنعهم الرسول ﷺ لما كثر فقراء المسلمين، فنزلت الآية مبيحة للصدقة على غير المسلمين ﴿وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ﴾ من مال ﴿لَا تُنْفِيسُكُمْ﴾ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفِّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٢﴾

إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ ﴿طَلِبًا لمرضاته﴾ ﴿وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفِّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾ ﴿٢٧٣﴾ لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴿أَي: اجعلوا صدقاتكم للذين حبسوا أنفسهم على الجهاد﴾ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا ﴿تجارة﴾ فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَتِهِمْ ﴿من التواضع وأثر الجهد، والسيما: العلامة﴾ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَاقًا ﴿بالحاح﴾ ﴿وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ ﴿٢٧٣﴾ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِالْإِثْلِ وَالْإِثْلِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٤﴾ ﴿﴾.

الرَّبِّ

﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ
 مِنْ قُبُورِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ ﴿لَا كَمَا يَقُومُ
 الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾ ﴿الصرع
 ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ
 الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ
 جَاءُكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ﴾
 قبل التحريم ﴿وَأْمُرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ
 فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾
 ﴿يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ﴾ ﴿يَكْثُرُهَا﴾
 ﴿وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ﴾ ﴿يَا أَيُّهَا
 الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا
 الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ
 رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا ؕ اتركوا ما لكم من الربا عند الناس ؕ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٧٦﴾ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا ؕ فاستقِينوا ؕ يَحْرَبُ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ؕ وَإِن ثُبُتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴿١٧٧﴾ وَإِن كَانَتْ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ؕ وَإِن كَانَ الْمُسْتَدِينُ مَعْسَرًا فَأَمْهَلُوهُ إِلَىٰ وَقْتِ الْيُسْرِ ؕ وَأَن تَصَدَّقُوا ؕ تَتَجَاوَزُوا عَمَّا لَكُمْ ؕ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٧٨﴾ وَأَتَّقُوا ؕ أَحْذَرُوا ؕ يَوْمًا تَرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٧٩﴾ هذه الآية آخر ما نزل من القرآن.

الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي
يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ
مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ
مِّنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ
قَالَ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي النَّارِ ﴿٧٥﴾ يَمْحَقُ
اللَّهُ الرِّبَا وَيُزِيلُ الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِهِ
إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ
وَاتَّوْا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ
وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٧٦﴾ يَتَذَكَّرُ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنَّقُوا اللَّهَ
وَدَرُّوْا مَا بَيْنِي مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٧٧﴾ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا
قَدْ نُؤَىٰ إِيحَابٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِن تُبَسِّمُوا فَلَكُمْ زُؤُسٌ
أَمْوَالُكُمْ لَا تُقْلِمُونَ وَلَا تَظْلِمُونَ ﴿٧٨﴾ وَإِن كَانَتْ
ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ وَأَن تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ
إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٧٩﴾ وَأَتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى
اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٨٠﴾

آيَاتُ الدِّينِ

﴿يَتَابَهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَدَايَنُم بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ تعاملتم بدين مؤجل في تجارتكم ﴿فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُب بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْب كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيُمْلِلْ عَلَى الْكَاتِبِ﴾ وهو المدين ﴿وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا﴾ ضعيف العقل ﴿أَوْ ضَعِيفًا﴾ عاجزاً لعي أو جهل بأداء الكلام ﴿أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ﴾ وهو الصغير ﴿فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ

مِنْ رِّجَالِكُمْ فَإِنْ لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكَّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى وَلَا يَأْبُ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا﴾ لأداء الشهادة ﴿وَلَا تَسْمَعُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ﴾ لا تملوا أن تكتبوا الدين ﴿صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَى أَجَلِهِ ذَلِكُمْ أَقْسَطُ أَعْدَلُ﴾ عند الله وأقوم للشهادة ﴿أَحْفَظْ لَهَا﴾ وأدنى ألا تترتابوا ﴿أَقْرَبُ أَنْ لَا تَشْكُوا فِي قَدْرِ الدِّينِ وَالْأَجَلِ﴾ ألا تترتابوها وأشهدوا إذا تبايعتم ﴿حَاضِرَةً تُدْيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا وَإِذَا تَبَايَعْتُمْ سَوَاءٌ كَانَ الْبَيْعُ نَاجِزًا أَوْ لَاجِلًا﴾ ولا يضار صاحب الحق الكتاب والشهود ﴿وَإِنْ تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ﴾ خروج عن طاعة الله ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ أطيعوه ﴿وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾

يَتَابَهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَدَايَنُم بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى
فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُب بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْب
كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ
الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا
فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ
أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ
مِنْ رِّجَالِكُمْ فَإِنْ لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ
مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكَّرَ
إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى وَلَا يَأْبُ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا وَلَا تَسْمَعُوا
أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَى أَجَلِهِ ذَلِكُمْ أَقْسَطُ
عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشُّهَدَةِ وَأَدْنَى أَلَّا تَرْتَابُوا إِلَّا أَنْ تَكُونَ
تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ
أَلَّا تَكْتُبُوهَا وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُضَارُ كَاتِبٌ
وَلَا شَهِيدٌ وَإِنْ تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ وَاتَّقُوا
اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٨٢﴾

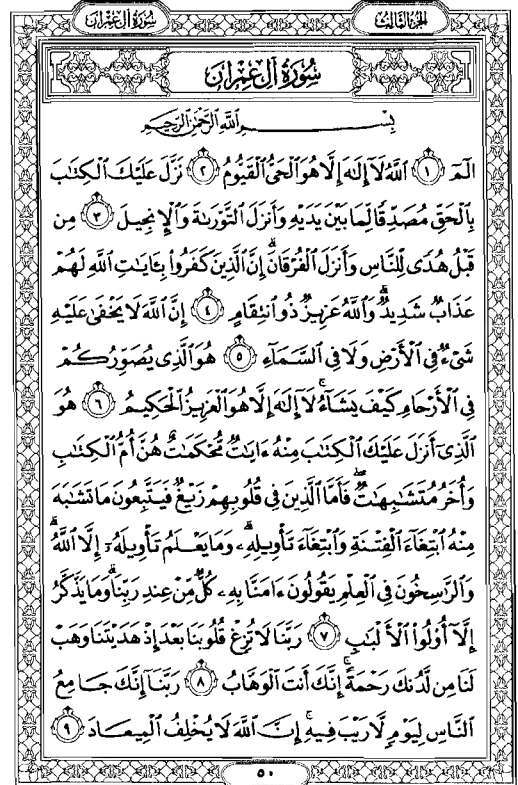
وَأِنْ كُنْتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهْنَ مَقْبُوضَهُ ۖ فَإِنْ أَتَىٰ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ فَمِثْقَلُ ذَرَّةٍ مِّنَ الْحَقِّ يُكْتَبُ ۚ وَإِنْ تَسْتَأْذِنُوا فَمَا فِي الْكُفْرِ ۚ وَإِنْ تَنْتَهَوْنَ عَنِ الْكَفْرِ أُولَٰئِكَ لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ ۚ وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهْنَ مَقْبُوضَهُ ۚ وَإِنْ أَتَىٰ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ فَمِثْقَلُ ذَرَّةٍ مِّنَ الْحَقِّ يُكْتَبُ ۚ وَإِنْ تَسْتَأْذِنُوا فَمَا فِي الْكُفْرِ ۚ وَإِنْ تَنْتَهَوْنَ عَنِ الْكَفْرِ أُولَٰئِكَ لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ ۚ وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهْنَ مَقْبُوضَهُ ۚ وَإِنْ أَتَىٰ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ فَمِثْقَلُ ذَرَّةٍ مِّنَ الْحَقِّ يُكْتَبُ ۚ وَإِنْ تَسْتَأْذِنُوا فَمَا فِي الْكُفْرِ ۚ وَإِنْ تَنْتَهَوْنَ عَنِ الْكَفْرِ أُولَٰئِكَ لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ ۚ

وَأِنْ كُنْتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهْنَ مَقْبُوضَهُ ۚ فَإِنْ أَتَىٰ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ فَمِثْقَلُ ذَرَّةٍ مِّنَ الْحَقِّ يُكْتَبُ ۚ وَإِنْ تَسْتَأْذِنُوا فَمَا فِي الْكُفْرِ ۚ وَإِنْ تَنْتَهَوْنَ عَنِ الْكَفْرِ أُولَٰئِكَ لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ ۚ وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهْنَ مَقْبُوضَهُ ۚ وَإِنْ أَتَىٰ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ فَمِثْقَلُ ذَرَّةٍ مِّنَ الْحَقِّ يُكْتَبُ ۚ وَإِنْ تَسْتَأْذِنُوا فَمَا فِي الْكُفْرِ ۚ وَإِنْ تَنْتَهَوْنَ عَنِ الْكَفْرِ أُولَٰئِكَ لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ ۚ

﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ لما نزلت هذه الآية اشتد ذلك على الصحابة، وقالوا للنبي ﷺ: قد أنزل عليك ما لا نطبق، فقال: «أتريدون أن تقولوا كما قال أهل الكتاب: سمعنا

وعصينا؟ بل قولوا: سمعنا وأطعنا، غفرانك ربنا وإليك المصير»، فقالوها، فنزل بعدها ما ينسخها ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ ﴿٢٨٣﴾ ﴿أَمِنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَكِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفِرُ بَيْنَ رُسُلِهِ وَلَا نَفِرُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ ﴿٢٨٤﴾ ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ طاقته ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ﴾ من الخير ﴿وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾ من الشر ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ إن جهلنا أو تعمدنا ﴿رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا﴾ لا تكلفنا تكاليف شاقة ﴿كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ﴾ كهيجان شهوة النكاح ﴿وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا﴾ ناصرنا ﴿فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ ﴿٢٨٥﴾ روى البخاري: «من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه» قيل: عن قيام الليل، وقيل: من شر الشيطان.

سورة آل عمران



مدنية، تناولت الحديث عن النصراري بنحو نصف السورة، كما تحدثت بإسهاب عن غزوة أحد.

وسميت السورة بآل عمران لذكر قصتهم فيها. أما فضلها: فإنه يؤتى يوم القيامة بالقرآن وأهله تقدمهم سورة البقرة وآل عمران كأنهما غمامتان تحاجان عن صاحبهما. رواه مسلم.

الرد على النصراري حتى آية ١١٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الَّذِي أَنْزَلَ إِلَهُهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ الحروف المقطعة في بدايات بعض السور تشير إلى إعجاز

القرآن، فالقرآن منظوم من أمثال هذه الحروف، وقد تحدى الله به البشر أن يأتوا بمثله ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ القائم على تدبير شؤون العباد ﴿وَالَّذِي أَنْزَلَ إِلَهُهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ لما سبق من الكتب السماوية ﴿وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ﴾ من قبل هدى للناس وأنزل الفرقان ﴿الْقُرْآنَ﴾ الذين كفروا بآيات الله لهم عذاب شديد والله عزيز ذو انتقام ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾ هو الذي يصوركم في الآحوا كيف يشاء لا إله إلا هو العزيز الحكيم ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ﴾ واضحات الدلالة ﴿هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ أصله ﴿وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ﴾ فاما الذين في قلوبهم زيغ ﴿ضَلَالٌ﴾ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ ﴿تفسيره كما فعل النصراري حيث احتجوا بقوله تعالى: ﴿وَرُوحٌ مِنْهُ﴾ على أن عيسى عليه الصلاة والسلام ابن الله، أو جزء منه، وتركوا المحكم وهو قوله تعالى: ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ﴾ ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ أصحاب العقول ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾ ﴿رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ لا شك فيه، وهو يوم القيامة ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْعِمْكَادَ﴾

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ تُنْفِكَ عَنْهُمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا أَوْلَادَهُمْ
 مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَأُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ ﴿١٠﴾ كَذَّبَ آلُ
 فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَلَاخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ
 وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١١﴾ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سِتْغَلِبُونَ
 وَتُحْشَرُونَ إِلَى جَهَنَّمَ وَيَتَسَّاءِلُ الْمُجْرِمُونَ أَفْ كَذَّابًا
 لَكُمْ آيَةٌ فِي فَتْنَتِنِ التَّقَاتِ فَعَتِلَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 وَأُخْرَى كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُمْ مِثْلَهُمْ رَأَى الْعَيْنِ وَاللَّهُ
 يُؤَيِّدُ بَصَرَهُ مَنْ يَشَاءُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لَأُولِي
 الْأَبْصَارِ ﴿١٢﴾ زَيْنَ النَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ
 وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ
 وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثُ ذَلِكَ مَتَاعُ
 الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَتَابِ ﴿١٣﴾ قُلْ
 أُوْتِيتُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ لِّلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ
 تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ
 وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴿١٤﴾

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ
 أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَأُولَئِكَ
 هُمْ وَقُودُ النَّارِ ﴿١٠﴾ كَذَّبَ كَشَانُ
 ﴿١١﴾ آلُ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا
 فَلَاخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١١﴾
 قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سِتْغَلِبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَى
 جَهَنَّمَ وَيَتَسَّاءِلُ الْمُجْرِمُونَ أَفْ كَذَّابًا ﴿١٢﴾ نزلت هذه
 الآية عندما رجع الرسول ﷺ من بدر
 وقال لليهود: «أسلموا قبل أن يصيبكم
 ما أصاب قريشاً»، فقالوا: لا يغرنك
 انتصارك عليهم، فهم جهال في
 الحرب، ولو قاتلنا لعرفت أننا رجال
 ﴿قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ﴾ علامة ﴿فِي فَتْنَتِنِ
 التَّقَاتِ﴾ في بدر ﴿فَعَتِلَتْ فِي

سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُمْ﴾ أي: يرى المؤمنون الكافرين ﴿مِثْلَهُمْ
 رَأَى الْعَيْنِ﴾ وقد كانوا ثلاثة أمثالهم، فقللهم الله في أعين المسلمين لتقوى
 أنفسهم، وقد كانوا أعلموا أن المئة منهم تغلب المئتين ﴿وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بَصَرَهُ مَنْ
 يَشَاءُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لَأُولِي الْأَبْصَارِ﴾ ﴿١٣﴾

﴿زَيْنَ النَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ﴾ المضعفة
 ﴿مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ﴾ الأصيله ﴿وَالْأَنْعَامِ﴾ المواشي
 ﴿وَالْحَرْثُ﴾ الزرع ﴿ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَتَابِ﴾
 المرجع ﴿١٤﴾ قُلْ أُوْتِيتُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ لِّلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرَى مِنْ
 تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ
 بِالْعِبَادِ ﴿١٥﴾

الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اٰمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿١٦﴾ الصَّٰدِقِينَ وَالصَّٰدِقَاتِ وَالْمُتَّقِينَ وَالْمُتَّقَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُطِيعِينَ وَالْمُطِيعَاتِ ﴿١٧﴾ اِنَّ الَّذِيْنَ عِنْدَ رَبِّكَ يَكْفُرُوْنَ بِآيَاتِكَ اِنَّ الَّذِيْنَ عِنْدَ رَبِّكَ اَلَا هُوَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ ﴿١٨﴾ اِنَّ الَّذِيْنَ عِنْدَ رَبِّكَ اَلَا هُوَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ ﴿١٩﴾ اِنَّ الَّذِيْنَ عِنْدَ رَبِّكَ اَلَا هُوَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ ﴿٢٠﴾ اِنَّ الَّذِيْنَ عِنْدَ رَبِّكَ اَلَا هُوَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ ﴿٢١﴾ اِنَّ الَّذِيْنَ عِنْدَ رَبِّكَ اَلَا هُوَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ ﴿٢٢﴾

الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اٰمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿١٦﴾ الصَّٰدِقِينَ وَالصَّٰدِقَاتِ وَالْمُتَّقِينَ وَالْمُتَّقَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُطِيعِينَ وَالْمُطِيعَاتِ ﴿١٧﴾ اِنَّ الَّذِيْنَ عِنْدَ رَبِّكَ يَكْفُرُوْنَ بِآيَاتِكَ اِنَّ الَّذِيْنَ عِنْدَ رَبِّكَ اَلَا هُوَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ ﴿١٨﴾ اِنَّ الَّذِيْنَ عِنْدَ رَبِّكَ اَلَا هُوَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ ﴿١٩﴾ اِنَّ الَّذِيْنَ عِنْدَ رَبِّكَ اَلَا هُوَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ ﴿٢٠﴾ اِنَّ الَّذِيْنَ عِنْدَ رَبِّكَ اَلَا هُوَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ ﴿٢١﴾ اِنَّ الَّذِيْنَ عِنْدَ رَبِّكَ اَلَا هُوَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ ﴿٢٢﴾

فَقُلْ اَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلّٰهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ ﴿٢٣﴾ اَسْلَمَ كَذٰلِكَ ﴿٢٤﴾ وَقُلْ لِلَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ وَالْاُمِّيَّةَ ﴿٢٥﴾ اَلَا هُوَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ ﴿٢٦﴾ اِنَّ الَّذِيْنَ عِنْدَ رَبِّكَ اَلَا هُوَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ ﴿٢٧﴾ اِنَّ الَّذِيْنَ عِنْدَ رَبِّكَ اَلَا هُوَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ ﴿٢٨﴾ اِنَّ الَّذِيْنَ عِنْدَ رَبِّكَ اَلَا هُوَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ ﴿٢٩﴾ اِنَّ الَّذِيْنَ عِنْدَ رَبِّكَ اَلَا هُوَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ ﴿٣٠﴾ اِنَّ الَّذِيْنَ عِنْدَ رَبِّكَ اَلَا هُوَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ ﴿٣١﴾ اِنَّ الَّذِيْنَ عِنْدَ رَبِّكَ اَلَا هُوَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ ﴿٣٢﴾

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَمَعَهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِن تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ وَغَرَّمُوا فِي دِينِهِمْ مَّا كَانُوا يَقْرَأُونَ ﴿٢٤﴾ فَلَوْلَا جَمْعُهُمْ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٥﴾ قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمَلِكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَاءُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٦﴾ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَن تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢٧﴾ لَا يَتَّخِذُ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَن تَتَّقُوا مِنْهُمْ يَقَعْلَ ﴿٢٨﴾ وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿٢٩﴾ قُلْ إِن تَخَفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ بُشَادُهُ يَعْلمُهُ اللَّهُ وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٠﴾﴾

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ﴾ وهم اليهود ﴿يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ﴾ وهو التوراة ﴿لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَمَعَهُم مُّعْرِضُونَ﴾ نزلت في جماعة من اليهود أنكروا نبوة محمد ﷺ فقال لهم النبي ﷺ: «هلموا إلى التوراة ففيها صفتي» فأبوا ﴿ذَلِكَ﴾ التولي والاعراض ﴿بأنهم قالوا لن تمسنا النار إلا أياما معدودات﴾ أربعين يوماً مدة عبادتهم العجل ﴿وغمم في دينهم ما كانوا يقرءون﴾ يكذبون ﴿فكيف إذا جمعهم ليوم لا ريب فيه﴾ لا شك، وهو يوم القيامة ﴿ووفيت كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون﴾.

بعد فتح مكة وعد النبي ﷺ أمته ملك

فارس والروم، فقال المنافقون واليهود: هيهات هيهات، فأنزل الله: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمَلِكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَاءُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٦﴾ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَن تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢٧﴾﴾. والعكس، والنعمة، والنخلة من النواة، والعكس.

لما خرج النبي ﷺ يوم الأحزاب أشار عليه عبادة بن الصامت - وكان في حلف مع اليهود - أن يخرج منهم خمس مئة يستظهر بهم على العدو، فنزلت: ﴿لَا يَتَّخِذُ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ﴾ أنصاراً ﴿مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَن تَتَّقُوا مِنْهُمْ يَقَعْلَ﴾ تخافوا منهم أذى أو شراً فأظهروا موالاتهم باللسان دون القلب ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿٢٨﴾﴾ قل إن تخفوا ما في صدوركم أو تبدوه يعلمه الله ويعلم ما في السموات وما في الأرض والله على كل شيء قدير ﴿٢٩﴾.

يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴿٣٠﴾ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣١﴾ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ ﴿٣٢﴾ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٣٣﴾ ذُرِّيَّةً بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾ إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٣٥﴾ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَىٰ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذَرَيْتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿٣٦﴾ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَمْرَأَتُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿٣٧﴾

قصة آل عمران

﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَعِيسَى ابْنَةَ مَرْيَمَ﴾ إسماعيل وإسحاق ويعقوب ومنهم سيدنا عيسى عليه الصلاة والسلام ﴿عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ ﴿ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ ﴿إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ﴾ واسمها: حنّة بنت فاقود ﴿رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا﴾ لخدمة بيت المقدس ﴿فَتَقَبَّلَ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ ﴿فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَىٰ﴾ في القوة لخدمة المسجد الأقصى ﴿وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذَرَيْتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ ﴿فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ﴾ فسلكت بها طريق السعداء ﴿وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾ بعد موت عمران وهي حامل، وزكريا هو زوج أخت مريم (واسمها: أشيع بنت فاقود) ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا﴾ فأكهه الصيف وبالعكس ﴿قَالَ يَمْرَأَتُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾ ﴿هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾

هَٰذَا لَكَ دَعَاكَ رَبُّهُ، قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴿٣٨﴾ فَنَادَتْ الْمَلَكَةَ وَهَوَّاهُمْ بِصُلَىٰ فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بَصِيحٍ مُّصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحْصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٣٩﴾ قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَلِكُ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ﴿٤٠﴾ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ فَإِنَّكَ كَثِيرٌ وَاسْخِرِ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَرِ ﴿٤١﴾ وَذَكَرَتِ الْمَلَكَةَ يَمْرُومًا إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَىٰ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ﴿٤٢﴾ يَمْرُومُ أَفْتَىٰ لِرَبِّكِ وَأَسْجُدِي وَأَرْكَبِي مَعَ الرُّكُوعِ ﴿٤٣﴾ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَقُولُ أَقْلَمُهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٤﴾ إِذْ قَالَتِ الْمَلَكَةُ يَمْرُومُ إِنَّ اللَّهَ يَبْشُرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِهَاً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٥﴾

هَٰذَا لَكَ أَي: عندما رأى إكرام الله لمريم ﴿دَعَا زَكْرِيَّا رَبُّهُ﴾ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ﴿ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً﴾ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴿٣٨﴾ فَنَادَتْ الْمَلَكَةَ وَهَوَّاهُمْ بِصُلَىٰ فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بَصِيحٍ مُّصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ أَي: مصدقاً بعيسى عليه الصلاة والسلام، وسمي عيسى كلمة لأنه كان بكلمة: كن ﴿وَسَيِّدًا وَحْصُورًا﴾ عن الشهوات ﴿وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ ﴿٣٩﴾ قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ ﴿٤٠﴾ قَالَ كَذَلِكُ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ﴿٤١﴾ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً ﴿٤٢﴾ علامه على حمل امرأتي ﴿قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ﴾ أَلَّا تقدر على كلامهم كثيراً وَاسْخِرِ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَرِ ﴿٤١﴾ في المساء والصباح.

﴿وَإِذْ﴾ واذكر يا محمد إذ ﴿قَالَتِ الْمَلَكَةُ يَمْرُومُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَىٰ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿٤٢﴾ يَمْرُومُ أَفْتَىٰ لِرَبِّكِ ﴿أُطِيلِي الْقِيَامَ فِي الصَّلَاةِ وَأَسْجُدِي وَأَرْكَبِي مَعَ الرُّكُوعِ﴾ ﴿٤٣﴾ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَقُولُ أَقْلَمُهُمْ ﴿سَهَامُهُمْ لِلْقُرْعَةِ﴾ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٤﴾ فِي كِفَالَتِهَا ﴿٤٤﴾ إِذْ قَالَتِ الْمَلَكَةُ يَمْرُومُ إِنَّ اللَّهَ يَبْشُرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ ﴿بَوْلِدٍ يَحْصُلُ مِنْ كَلِمَةٍ: «كن»﴾ ﴿اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِهَاً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾ ﴿٤٥﴾

وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٤٦﴾
 قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكَ
 اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٤٧﴾
 وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ ﴿٤٨﴾
 وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَءِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِبَيِّنَاتٍ مِّن رَّبِّكُمْ
 أَنِّي أَخْلَقْتُ لَكُم مِّنَ الطَّيْرِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ
 فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَةَ وَالْأَنْبَرِمَ
 وَأُخْرِى الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَكُونُونَ وَمَا تَدْخُرُونَ
 فِي بُيُوتِكُمْ إِنِّي فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿٤٩﴾
 وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَلَأُحِلَّ لَكُم
 بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُم بِبَيِّنَاتٍ مِّن رَّبِّكُمْ
 فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿٥٠﴾ إِنَّ اللَّهَ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ
 هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٥١﴾ فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمْ
 الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْخَوَارِثُوْنَ نَحْنُ
 أَنْصَارُ اللَّهِ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٥٢﴾

وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٤٦﴾
 ﴿وَكَهْلًا﴾ إذا ناهز الأربعين، يكلمهم
 في الحالتين من غير تفاوت ﴿وَمِنَ
 الصَّالِحِينَ﴾ ﴿٤٦﴾ قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ
 وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا
 يَشَاءُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ
 ﴿٤٧﴾ وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ ﴿الكتاب﴾ الكتابة
 ﴿وَالْحِكْمَةَ﴾ السداد في القول والعمل
 ﴿وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ﴾ ﴿٤٨﴾ وَرَسُولًا
 رَّسُولًا ﴿إِلَىٰ بَنِي إِسْرَءِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ
 بِبَيِّنَاتٍ﴾ بمعجزة ﴿مِّن رَّبِّكُمْ أَنِّي أَخْلَقْتُ
 لَكُم مِّنَ الطَّيْرِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ
 فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ

الْأَكْمَةَ﴾ أَشْفَىٰ مَنْ وَلَدَ أَعْمَىٰ ﴿وَالْأَنْبَرِمَ﴾ وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ
 وَمَا تَدْخُرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنِّي فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿٤٩﴾ وَمُصَدِّقًا لِّمَا
 بَيْنَ يَدَيَّ ﴿لِمَا قَبْلِي﴾ مِنَ التَّوْرَةِ وَلَأُحِلَّ لَكُم بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ
 بِذُنُوبِكُمْ، مثل أكل الشحوم ﴿وَجِئْتُكُم بِبَيِّنَاتٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا﴾ ﴿٥٠﴾ إِنَّ
 اللَّهَ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٥١﴾ فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمْ
 الْيَهُودَ ﴿الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْخَوَارِثُوْنَ﴾ أَتباع سيدنا عيسى عليه
 الصلاة والسلام وكانوا اثني عشر رجلاً ﴿نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ بِأَنَّا
 مُسْلِمُونَ﴾ ﴿٥٢﴾

رَبَّآءَ أَمَتَا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعَا الرَّسُولَ فَأَكْتُمْنَا مَعَ
الشَّاهِدِينَ ﴿٥٣﴾ وَمَكْرُؤًا مَكَرَ اللَّهِ وَاللَّهُ خَيْرُ
الْمَكْرِينَ ﴿٥٤﴾ إِذْ قَالَ اللَّهُ لِيَعْقُوبَ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ
إِلَى وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلَ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ
فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ ثُمَّ إِلَى مَرْجِعِكُمْ
فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٥٥﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ
كَفَرُوا فَأَعَذِبْنَاهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا
لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴿٥٦﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمُ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٥٧﴾
ذَلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ ﴿٥٨﴾ إِنَّ
مِثْلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمِثْلِ ءَادَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ
لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٥٩﴾ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿٦٠﴾
فَمَنْ حَاجَّكَ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ
أَبْنَاءَنَا وَابْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ
ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لِنَفْسٍ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٦١﴾

رَبَّآءَ أَمَتَا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعَا الرَّسُولَ
فَأَكْتُمْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴿٥٣﴾ بذلك
﴿وَمَكْرُؤًا﴾ أي: اليهود فأرادوا قتله
﴿وَمَكَرَ اللَّهُ﴾ فألقى شبهة عيسى على
غيره، ورفع عيسى إليه، وسمي مكرأ
من باب المشاكلة ﴿وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَكْرِينَ﴾
﴿٥٤﴾ إِذْ قَالَ اللَّهُ لِيَعْقُوبَ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ﴾ وهذا
مستوف أيام وجودك في الأرض، وهذا
لا يستلزم الموت الذي هو من المعاني
المجازية لكلمة الوفاة، بل هو ينافيه،
لقوله تعالى: ﴿وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ﴾
[النساء: ١٥٧] ﴿وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ
الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلَ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ
الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ ثُمَّ إِلَى
مَرْجِعِكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ

تَخْتَلِفُونَ ﴿٥٥﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَأَعَذِبْنَاهُمْ عَذَابًا
شَدِيدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِنْ
نَاصِرِينَ ﴿٥٦﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمُ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ
الْفَاسِقِينَ ﴿٥٧﴾ ذَلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ ﴿٥٨﴾ إِنَّ
مِثْلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمِثْلِ ءَادَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٥٩﴾ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ
مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿٦٠﴾ الشَّاكِّينَ ﴿٦٠﴾ فَمَنْ حَاجَّكَ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ
أَبْنَاءَنَا وَابْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لِنَفْسٍ عَلَى
الْكَافِرِينَ ﴿٦١﴾ نزلت في وفد نصارى نجران الذين جادلوا الرسول في أمر سيدنا
عيسى عليها الصلاة والسلام، فدعاهم الرسول ﷺ للمباهلة (وهي: الدعاء
باللعنة على الكاذب)، فخافوا أن تنزل بهم عقوبة فقالوا: أما تعرض علينا سوى
هذا؟ فعرض عليهم الرسول ﷺ الإسلام أو الجزية أو القتل، فاختاروا الجزية

﴿إِنَّ هَذَا﴾ الْقُرْآنَ ﴿لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ﴾ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٦٢﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِالْمُفْسِدِينَ ﴿٦٣﴾ .

﴿قُلْ يٰٓأَهْلَ الْكِتٰبِ تَعَالَوْا۟ اِلٰى كَلِمَةٍ سَوّٰمٍ﴾ عدل ﴿بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ اَلَّا نَقْصِدَ اِلَّا اِلٰهَۥ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦۤ شَيْۜئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا اَرْبَابًا مِّنْ دُوۡنِ اللّٰهِ﴾ كما عبد اليهود عزيراء، والنصارى عيسى عليه الصلاة والسلام ﴿فَاِنْ تَوَلَّوْا۟ فَقُولُوۡا اَشْهَدُوۡا بِاَنَّا مُسْلِمُوۡنَ﴾ ﴿١٤﴾ يٰٓأَهْلَ الْكِتٰبِ لِمَ تُحَاجُّوۡنَ ﴿١٥﴾ تَجَادِلُوۡنَ ﴿١٦﴾ فِيْۤ اِبْرٰهِيۡمَ وَمَاۤ اُنۡزِلَتِ التَّوْرَةُ وَالْاِنْجِيۡلُ اِلَّا مِنْۢ بَعۡدِهَا۟ۚۤ اَفَلَا

إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ وَلَبَّيْكَ اللَّهُ لَهْوَ
الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١٦﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ عَلَيْهِ بِالْمُفْسِدِينَ ﴿١٧﴾
قُلْ يَتَاهِلُ الْكِتَابُ يَتَّخِذُوا فِي كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَتَا وَبَيْنَهُمَا
أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا
بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا
مُسْلِمُونَ ﴿١٨﴾ يَتَّخِذُ الْكِتَابُ لَهُ تَعَاجُوتَ فِي
إِزْهِيمٍ وَمَا أَنْزَلَتْ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلَ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ عَاقِلًا
تَعْقِلُونَ ﴿١٩﴾ هَآأَنْتُمْ هَؤُلَاءِ حُجِجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ
عِلْمٌ فَلِمَ تُعَاجُونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ
لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢٠﴾ مَا كَانَ لِإِزْهِيمٍ يُهْرَبُوا وَلَا تَصْرِيًا وَلَكِنْ كَانَ
حُجِيًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُفْطَرِّينَ ﴿٢١﴾ أَوَّلَى النَّاسِ
بِإِزْهِيمٍ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ
الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٢﴾ رَدَّتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لِيُبَيِّلُوا لَكُمْ
وَمَا يُبَيِّلُونَ ﴿٢٣﴾ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٤﴾ يَتَّخِذُ
الْكِتَابُ لَهُ تَعَاجُوتَ بِمَا نَبِذَ اللَّهُ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ ﴿٢٥﴾

تَقُولُونَ ﴿٦٥﴾ فِي زَعْمِكُمْ أَنَّهُ يَهُودِي أَوْ نَصْرَانِي ﴿٦٦﴾ هَٰئَانْتُمْ هَٰؤُلَاءِ حُجَجَتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَهُوَ عِيسَى الَّذِينَ تَعِيشُونَ فِي زَمَانِهِ ﴿٦٧﴾ فَلِمَ تُحَاجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٨﴾ مَا كَانَ إِبْرَاهِيمَ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٦٩﴾ إِنَّ أَوَّلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَٰذَا النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ ﷺ ﴿٧٠﴾ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٧١﴾ نَصِيرُهُمْ ﴿٧٢﴾ وَذَاتُ طَلِيفَةٍ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَضِلُّوكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٧٣﴾ يَتَّخِذُ الْكِتَابَ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ ﴿٧٤﴾ بِصَحَّتِهَا

يَتَّاهِلَ الْكِتَابَ لِمَ تَلْسُونُ ﴿٧١﴾ تَخْلُطُونَ
 الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْفُرُونَ بِالْحَقِّ ﴿٧٢﴾ وَهُوَ صِفَةُ
 مُحَمَّدٍ ﷺ فِي كِتَابِكُمْ ﴿٧٣﴾ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ
 ﴿٧٤﴾ وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ءَامِنُوا
 بِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَجَهَ النَّهَارِ
 أَوَّلَهُ ﴿٧٥﴾ وَكُفِّرُوا ءَاخِرُهُ ﴿٧٦﴾ لِيَقُولَ الْجَهْلَةُ: إِنَّمَا
 رَدَّاهُمْ عَنِ الْإِسْلَامِ أَطْلَاعُهُمْ عَلَى نَقِيصَةٍ
 فِيهِ ﴿٧٧﴾ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٧٨﴾ وَلَا تُؤْمِنُوا ﴿٧٩﴾ لَا
 تَظْهَرُوا هَذِهِ الْمَوَازِيرَ ﴿٨٠﴾ إِلَّا لِمَنْ تَبَعَ
 دِينَكُمْ ﴿٨١﴾ قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهِ ﴿٨٢﴾ جَمْلَةٌ
 اعْتَرَضَتْ ﴿٨٣﴾ أَنْ يُؤْفَقَ أَحَدٌ مِّثْلَ مَا أُوتِيتُمْ ﴿٨٤﴾
 أَي: لَا تُؤْمِنُوا بِمُحَمَّدٍ ﷺ خَشِيَةَ أَنْ
 يَأْتِيَ غَيْرُكُمْ بِالنَّبِوَةِ ﴿٨٥﴾ أَوْ يُجَاجِلُكُمْ عِنْدَ
 رَبِّكُمْ ﴿٨٦﴾ بِأَنَّكُمْ أَقْرَرْتُمْ بِرِسَالَتِهِ وَلَمْ تُؤْمِنُوا
 بِهِ ﴿٨٧﴾ قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٨٨﴾ يَخْنُصُ بِرَحْمَتِهِ مَنْ
 يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٨٩﴾

﴿وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِقِنطَارٍ يُودِّهِ إِلَيْكَ﴾ كَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامِ الْيَهُودِيِّ
 أَوْدَعَهُ قَرَشِي أَلْفَ أَوْقِيَّةٍ ذَهَبًا فَأَدَّاهَا إِلَيْهِ ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِدِينَارٍ لَا يُودِّهِ إِلَيْكَ﴾
 إِلَّا مَا دُمَّتْ عَلَيْهِ قَائِمًا ﴿مَلَا زَمًا لَهُ وَمُشْهِدًا عَلَيْهِ، كَفُنْحَاصِ بْنِ عَازُورَاءِ الْيَهُودِيِّ،
 أَوْدَعَهُ رَجُلٌ دِينَارًا فَخَانَهُ﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّتِينَ سَبِيلٌ ﴿زَعَمُوا أَنْ
 أَمْوَالِ الْعَرَبِ مَبَاحَةٌ لَهُمْ﴾ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ بَلَى مَنْ أَوْفَى
 بِعَهْدِهِ وَاتَّقَى ﴿فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾ ﴿٧٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ
 ثَمَنًا قَلِيلًا ﴿نَزَلَتْ فِي يَهُودِي جَحْدِ أَرْضِ لَأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ وَحَلَفَ﴾ ﴿أُولَئِكَ لَا
 خَلْقَ﴾ لَا نَصِيبَ ﴿لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلَا
 يُرَكِّبُهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ ﴿٧٧﴾ ﴿٧٨﴾ ﴿٧٩﴾ ﴿٨٠﴾ ﴿٨١﴾ ﴿٨٢﴾ ﴿٨٣﴾ ﴿٨٤﴾ ﴿٨٥﴾ ﴿٨٦﴾ ﴿٨٧﴾ ﴿٨٨﴾ ﴿٨٩﴾

وَأَنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلُونُ ۖ أَلَسِنْتُهُمْ بِالْكَذِبِ لِيَحْسَبُوهُ مِنْ الْكَذِبِ وَمَا هُمْ مِنْ الْكَذِبِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٨﴾ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّيُنَا بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكَذِبَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ ﴿٧٩﴾ وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿٨٠﴾ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْنَاكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٨١﴾ فَمَنْ تَوَلَّىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٨٢﴾ أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾

﴿وَأَنَّ مِنْهُمْ﴾ من اليهود ﴿لَفَرِيقًا يَلُونُ﴾ أَلَسِنْتُهُمْ بِالْكَذِبِ ﴿بِتَحْرِيفٍ﴾ معانيه ﴿وَمَا هُوَ مِنْ الْكَذِبِ﴾ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٨﴾ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّيُنَا بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكَذِبَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ ﴿٧٩﴾ وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿٨٠﴾ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْنَاكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٨١﴾ فَمَنْ تَوَلَّىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٨٢﴾ أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾

﴿٧٩﴾ وَلَا يَأْمُرُكُمْ﴾ الله ﴿أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ ﴿٨٠﴾

وَإِذْ﴾ واذكر يا محمد إِذْ ﴿أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ﴾ عهد ﴿النَّبِيِّينَ لَمَا﴾ مهما ﴿آتَيْنَاكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ﴾ هو محمد ﷺ ﴿مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي﴾ عهدي ﴿قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾ ﴿٨١﴾ فَمَنْ تَوَلَّىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ﴾ من أمم الأنبياء ﴿فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ ﴿٨٢﴾ أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ﴾ يطلبون ﴿وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا﴾ كالمؤمن ﴿وَكَرْهًا﴾ كالكافر حين لا ينفعه ذلك ﴿وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ ﴿٨٣﴾

قُلْ ءَامَنَّا بِاللّٰهِ وَمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ
وَأِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ
مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ
مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُمْ مُّسْلِمُونَ ﴿٨٤﴾ وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ
دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٨٥﴾
كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا
أَنَّ الرُّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ
الظَّالِمِينَ ﴿٨٦﴾ أُولَٰئِكَ جَزَاءُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ اللَّهِ
وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿٨٧﴾ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ
عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ
بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٨٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ
كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا لَّنْ نُّقَبِّلَ نُوبَهُمْ
وَأُولَٰئِكَ هُمُ الضَّالُّونَ ﴿٩٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ
كُفَّارٌ فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِّلٌهُ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوْ
أَفْتَدَىٰ بِهِ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَّاصِرِينَ ﴿٩١﴾

قُلْ ءَامَنَّا بِاللّٰهِ وَمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ
عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ
وَالْأَسْبَاطِ ﴿٨٤﴾ أُولَادِ يَعْقُوبَ ﴿٨٤﴾ وَمَا أُوتِيَ
مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ
بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُمْ مُّسْلِمُونَ ﴿٨٤﴾
وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا ﴿٨٥﴾ بَعْدَ بَعَثَةِ
النَّبِيِّ ﷺ ﴿٨٥﴾ فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي
الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٨٥﴾ كَيْفَ يَهْدِي
اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ
الرُّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ ﴿٨٦﴾ الْمَعْجَزَاتُ
﴿٨٦﴾ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٨٦﴾
أُولَٰئِكَ جَزَاءُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ اللَّهِ
وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿٨٧﴾ خَالِدِينَ فِيهَا
لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٨٨﴾

يُمَهَّلُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٨٩﴾
إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا لَّنْ نُّقَبِّلَ نُوبَهُمْ ﴿٨٩﴾ عِنْدَ الْمَوْتِ ﴿٨٩﴾ وَأُولَٰئِكَ
هُمُ الضَّالُّونَ ﴿٩٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِّلٌهُ
الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوْ أَفْتَدَىٰ بِهِ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَّاصِرِينَ ﴿٩١﴾

لَنْ نَنَالُوا الْبِرَّ ﴿٩٢﴾ الشَّوَابِ ﴿٩٣﴾ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿٩٤﴾ ﴿٩٥﴾

قال اليهود للنبي ﷺ: إنك تدعي أنك على دين إبراهيم وقد خالفت شريعته بأكل لحوم الإبل، فردَّ الله عليهم بقوله:

﴿كُلِّ الطَّعَامِ كَانَ حِلالًا لِّنَبِيِّ إِسْرَءِيلَ﴾ [إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَءِيلُ] يعقوب عليه الصلاة

والسلام ﴿عَلَى نَفْسِهِ﴾ وهو لحم الإبل ولبنها لنذر نذره ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ تَنْزَلَ التَّوْرَةُ﴾

أي: كانت حلالاً قبل نزول التوراة ثم حرِّم عليهم أنواع من الأطعمة (كالشحوم) عقوبة لهم ﴿قُلْ فَأَتُوا بِالتَّوْرَةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ ﴿٩٦﴾

في أنها لم تحرم عليكم

بسبب بغيكم ﴿فَمَنْ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ ﴿٩٧﴾ قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ ﴿٩٨﴾ وَهِيَ الْإِسْلَامُ ﴿٩٩﴾ حَنِيفًا ﴿١٠٠﴾ مُسْتَقِيمًا ﴿١٠١﴾ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٢﴾

قال اليهود: إن بيت المقدس قبله جميع الأنبياء، فكيف تتركه يا محمد وترغم أنك مصدق لما جاء به الأنبياء؟! فنزل:

﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ ﴿٩٣﴾ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ ﴿٩٤﴾ فِيهِ ءَايَاتٌ بَيِّنَاتٌ ﴿٩٥﴾ فِي الْحَرَمِ ءَاطَاتٌ وَاضِحَاتٌ تَدُلُّ عَلَى شَرْفِهِ، مِنْهَا: ﴿مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ﴾ الْحَجَرُ الَّذِي قَامَ عَلَيْهِ حِينَ رَفَعَ قَوَاعِدَ الْبَيْتِ ﴿وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ ءَامِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ ﴿٩٦﴾ بِفِرَاسِ الْحَجِّ ﴿٩٧﴾ فَإِنَّ اللَّهَ غَفِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴿٩٨﴾ قُلْ يَٰ أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٩﴾ قُلْ يَٰ أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَصُدُّونَ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ ءَامَنَ تَبِعُونَهَا عِوَجًا ﴿١٠٠﴾ تَبِغُونَ الطَّرِيقَ الْمَعْوِجَةَ بِتَغْيِيرِ صِفَةِ الرِّسُولِ ﷺ الْمَكْتُوبَةِ فِي التَّوْرَةِ ﴿وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ﴾ عَالِمُونَ ﴿١٠١﴾ وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٠٢﴾ يَٰ أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ تَطِيعُوا فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ ﴿١٠٣﴾ نَزَلَتْ

لَنْ نَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿٩٤﴾ ﴿٩٥﴾ كُلِّ الطَّعَامِ كَانَ حِلالًا لِّنَبِيِّ إِسْرَءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَءِيلُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٩٦﴾ قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٩٧﴾ إِنْ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ ﴿٩٨﴾ فِيهِ ءَايَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ ءَامِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَفِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴿٩٩﴾ قُلْ يَٰ أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا تَعْمَلُونَ ﴿١٠٠﴾ قُلْ يَٰ أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَصُدُّونَ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ ءَامَنَ تَبِعُونَهَا عِوَجًا وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٠١﴾ يَٰ أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ ﴿١٠٢﴾

عندما حاول اليهود الإيقاع بين الأوس والخزرج عندما ذكروهم بيوم بعات وتقاتلهم فيه، مما حرّكهم على بعضهم حتى هدّاهم النبي ﷺ ﴿وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ءَايَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ وَمَن يَعْتَصِم بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ١٠١﴾.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ﴾ أطيعوه ﴿حَقَّ تَقَاتِلِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ١٠٢﴾ وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ ﴿بدينه﴾ ﴿جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ وَأَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ ﴿وكنتم في الكفر مشرفين على

وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ءَايَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ وَمَن يَعْتَصِم بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ١٠١﴾
 ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِلِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ١٠٢﴾ وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَأَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُم مِّنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ ءَايَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ١٠٣﴾ وَلَتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ١٠٤﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ١٠٥﴾ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ١٠٦﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ أَبْيَضَتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ١٠٧﴾ تِلْكَ ءَايَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعَالَمِينَ ١٠٨﴾

الوقوع في نار جهنم ﴿فَأَنْقَذَكُم مِّنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ ءَايَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ١٠٣﴾ وَلَتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ١٠٤﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا ﴿وهم اليهود والنصارى﴾ ﴿مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ١٠٥﴾ يَوْمَ ﴿هو يوم القيامة﴾ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ ﴿فيقال لهم:﴾ ﴿أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ١٠٦﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ أَبْيَضَتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ١٠٧﴾ تِلْكَ ءَايَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعَالَمِينَ ١٠٨﴾

وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ وَمَا فِي الْاَرْضِ وَلِلَّهِ تُرْجَعُ الْاُمُورُ ﴿١٠٩﴾

﴿كُنْتُمْ﴾ في علم الله ﴿خَيْرَ اُمَّةٍ اُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ ءَامَنَ اَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَاَكْثَرُهُمُ الْفٰسِقُونَ ﴿١١٠﴾ لَنْ يَضُرَّكُمْ اِلَّا اَذًى يَفْتِكُلُوكُمْ يُوَلُّوْكُمْ الْاَدْبَارَ﴾ ينهزمون ﴿ثُمَّ لَا يَضُرُّوْكُمْ ﴿١١١﴾ ضَرَبْتُ عَلَيْهِمُ عَلَى الْيَهُودِ ﴿الدَّلَّةُ اَيْنَ مَا تُقْفَوْا﴾ وجدوا ﴿اِلَّا بِحَبْلِ مِّنَ اللَّهِ وَحَبْلِ مِّنَ النَّاسِ﴾ أي: إلا إذا

اعتصموا بذمة الله وذمة المؤمنين

﴿وَبَآءُ﴾ رجعوا ﴿بِعَظْمٍ مِّنَ اللَّهِ وَضَرِبْتُ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةَ﴾ الفقر ﴿ذَلِكَ بِاَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْاَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ذٰلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿١١٢﴾ لَيْسُوا سَوَآءٌ﴾ أي: ليس أهل الكتاب مستوين في المساوىء ﴿مِّنْ اَهْلِ الْكِتَابِ اُمَّةٌ قَآئِمَةٌ﴾ مستقيمة كعبدالله بن سلام رضي الله عنه ﴿يَتْلُونَ ءَايَاتِ اللَّهِ ءَانَا اَلَيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴿١١٣﴾ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَبِآمُرَاتِ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولٰٓئِكَ مِنَ الصّٰلِحِينَ ﴿١١٤﴾ وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ﴾ لن يضيعه الله ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُنْفِقِينَ ﴿١١٥﴾﴾

وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ وَلِلَّهِ تُرْجَعُ الْاُمُورُ ﴿١٠٩﴾ كُنْتُمْ خَيْرَ اُمَّةٍ اُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ ءَامَنَ اَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَاَكْثَرُهُمُ الْفٰسِقُونَ ﴿١١٠﴾ لَنْ يَضُرَّكُمْ اِلَّا اَذًى يَفْتِكُلُوكُمْ يُوَلُّوْكُمْ الْاَدْبَارَ ثُمَّ لَا يَضُرُّوْكُمْ ﴿١١١﴾ ضَرَبْتُ عَلَيْهِمُ الدَّلَّةُ اَيْنَ مَا تُقْفَوْا اِلَّا بِحَبْلِ مِّنَ اللَّهِ وَحَبْلِ مِّنَ النَّاسِ وَبَآءُ بِعَظْمٍ مِّنَ اللَّهِ وَضَرِبْتُ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةَ ذٰلِكَ بِاَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْاَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ذٰلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿١١٢﴾ لَيْسُوا سَوَآءٌ مِّنْ اَهْلِ الْكِتَابِ اُمَّةٌ قَآئِمَةٌ يَتْلُونَ ءَايَاتِ اللَّهِ ءَانَا اَلَيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴿١١٣﴾ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَبِآمُرَاتِ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولٰٓئِكَ مِنَ الصّٰلِحِينَ ﴿١١٤﴾ وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُنْفِقِينَ ﴿١١٥﴾

سُورَةُ آلِ اِمْرَانٍ

١١٦

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١١٦﴾
 مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ أَنْفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١١٧﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِّنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١١٨﴾ هَتَأْتُمْ أَزْوَآءَ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ وَإِذَا الْقَوْمُ فَالَوْا ءَمَنُوا وَإِذَا خَلَوْا عَضُوا عَلَيْكُمُ الْآنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١١٩﴾ إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ سُّوِّهُمُ وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا وَإِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿١٢٠﴾ وَإِذْ عَدُوٌّ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقْعِدَ الْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٢١﴾

٦٥

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ ﴿١١٦﴾
 مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ شَدِيدٌ ﴿أَصَابَتْ حَرْثَ﴾ زَرْعٍ ﴿قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ﴾ فَكَذَلِكَ يَمْحَقُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمُ الصَّالِحَةَ ﴿وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ أَنْفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِّنْ دُونِكُمْ﴾ أَصْدِقَاءُ مِنْ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا﴾ لَا يَقْصِرُونَ فِي الْمَكْرِ بِكُمْ ﴿وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ﴾ تَمَنُّوا مَشَقَّتَكُمْ ﴿قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا

لَكُمْ الْآيَاتِ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ﴾ ﴿١١٨﴾ هَتَأْتُمْ أَزْوَآءَ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ ﴿بِالْكِتَابِ الْمُنَزَّلَةِ كُلِّهَا﴾ ﴿وَإِذَا الْقَوْمُ فَالَوْا ءَمَنُوا وَإِذَا خَلَوْا عَضُوا عَلَيْكُمُ الْآنَامِلَ﴾ رُؤُوسِ الْأَصَابِعِ ﴿مِنَ الْغَيْظِ﴾ لَمَّا يَرُونَ مِنْ اتِّتْلَافِكُمْ ﴿قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ﴾ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١١٩﴾ إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ سُّوِّهُمُ وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا وَإِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿١٢٠﴾ .

غزوة أُحُد، ومواقف من غزوة بدر حتى الآية ١٨٠

﴿وَإِذْ عَدُوٌّ مِنْ أَهْلِكَ﴾ واذكر يا محمد حين خرجت إلى أُحُد ﴿تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقْعِدَ الْقِتَالِ﴾ تنزلهم أماكنهم لقتال عدوهم ﴿وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ ﴿١٢١﴾

إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيَهُمَا وَعَلَى
 اللَّهُ فليتوكل المؤمنون ﴿١٢٢﴾ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرِ وَانْتُمْ
 أَذِلَّةٌ فَأَتَقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢٣﴾ إِذْ يَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ
 أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُبَدِّدَكُمْ رَبِّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ
 مُزَلَّيْنِ ﴿١٢٤﴾ بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ
 هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ
 ﴿١٢٥﴾ وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ وَلَظْمَةً لِّقُلُوبِكُمْ بِهِ وَمَا
 الْتَصَّرُوا إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١٢٦﴾ لِيَقْطَعَ طَرَفًا
 مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْتَسِبُ غَلَبَةً وَيَنْقَلِبُوا عَلَافِينَ ﴿١٢٧﴾ لَيْسَ لَكَ
 مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ
 ﴿١٢٨﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ
 وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٩﴾ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ
 ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُّضَاعَفَةً وَاتَّقُوا اللَّهَ
 لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٣٠﴾ وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ
 ﴿١٣١﴾ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٣٢﴾

خيل بلق (سود وبيض) ﴿١٢٥﴾ وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ وَلَظْمَةً لِّقُلُوبِكُمْ بِهِ وَمَا
 الْتَصَّرُوا إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١٢٦﴾ لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْقَتْلِ
 وَالْأَسْرِ ﴿أَوْ يَكْتَسِبُ غَلَبَةً﴾ بِالْهَزِيمَةِ ﴿فَيَنْقَلِبُوا عَلَافِينَ﴾ ﴿١٢٧﴾ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ نَزَلَتْ
 لما قال ﷺ: «كيف يفلح قوم شجّوا رأس نبيهم، وكسروا رباعيته» وذلك يوم
 أحد ﴿أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾ إن أسلموا ﴿أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾ ﴿١٢٨﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي
 السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٩﴾ .

﴿يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُّضَاعَفَةً﴾ نهى عن تعاطي الربا
 مع التوبيخ بما كانوا عليه في الجاهلية من تضعيفه، وذكر الربا أثناء الحديث عن
 غزوة أحد كأنه يقول: إن لم تتقوا الربا هزمتكم ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ أطيعوه ﴿لَعَلَّكُمْ
 تُفْلِحُونَ﴾ ﴿١٣٠﴾ وَاتَّقُوا النَّارَ احذروها ﴿الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾ ﴿١٣١﴾ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ
 لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٣٢﴾

وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ ﴿١٤١﴾ أَمْ حَسِبْتُمْ
لِشِبْهِمْ ﴿وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ﴾ ﴿١٤١﴾ أَمْ حَسِبْتُمْ
أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ
جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّادِقِينَ ﴿١٤٢﴾ يُظْهِرُ
عِلْمَهُ فِيهِمْ ﴿١٤٢﴾ وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ
الْمَوْتَ ﴿فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ﴾
فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ نَظُرُونَ ﴿١٤٣﴾ وَمَا مُحَمَّدٌ
إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ
الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْفَلَيْتُمْ عَلَى
أَعْقَابِكُمْ ﴿نَزَلَتْ لِمَا أُشِيعَ فِي أَحَدٍ أَنْ
مُحَمَّدًا ﷺ قُتِلَ﴾ فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ: تَعَالَوْا
نَرْجِعْ إِلَى دِينِنَا الْأَوَّلِ ﴿وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى
عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ
الشُّكْرِينَ﴾ ﴿١٤٤﴾ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِنَبَأًا مُوجَلًّا وَمَنْ يُرِدْ
ثَوَابَ الدُّنْيَا ﴿كَالْغَنَائِمِ﴾ ﴿ثَوْبَهُ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ ثَوْبَهُ مِنْهَا وَسَنَجْزِي
الشُّكْرِينَ﴾ ﴿١٤٥﴾ وَكَانَ مِنْ نَبِيِّ قَتَلَ مَعَهُ رِثْيُونَ ﴿جَمُوعٌ أَوْ عِلْمَاءُ﴾ ﴿كَثِيرٌ فَمَا
وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا﴾ ﴿وَمَا خَضَعُوا لِعَدُوِّهِمْ﴾ ﴿وَاللَّهُ
يُحِبُّ الصَّادِقِينَ﴾ ﴿١٤٦﴾ وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا
وَتُبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿١٤٧﴾ فَقَالَتْ لَهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا ﴿النَّصْرُ
﴿وَحَسَنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ﴾ الْجَنَّةُ ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ ﴿١٤٨﴾ .

وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ ﴿١٤١﴾ أَمْ
حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا
مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّادِقِينَ ﴿١٤٢﴾ وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ
قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ نَظُرُونَ ﴿١٤٣﴾ وَمَا مُحَمَّدٌ
إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ
انْفَلَيْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ
اللَّهُ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشُّكْرِينَ ﴿١٤٤﴾ وَمَا كَانَ
لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِنَبَأًا مُوجَلًّا وَمَنْ يُرِدْ
ثَوَابَ الدُّنْيَا ثَوْبَهُ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ ثَوْبَهُ
مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشُّكْرِينَ ﴿١٤٥﴾ وَكَانَ مِنْ نَبِيِّ قَتَلَ مَعَهُ
رِثْيُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا
وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّادِقِينَ ﴿١٤٦﴾ وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ
إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا
وَتُبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿١٤٧﴾ فَقَالَتْ لَهُمُ اللَّهُ
ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحَسَنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٤٨﴾

يَتَّيْنَاهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اِنْ تَطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا
يَرُدُّوكُمْ عَلٰٓى اَعْقَابِكُمْ فَتَنْقَلِبُوْا خٰسِرِيْنَ ﴿١٤٩﴾
بَلِ اللّٰهُ مَوْلٰىكُمْ وَهُوَ خَيْرُ النَّصِيْرِيْنَ ﴿١٥٠﴾ سَنُلْقِيْ
فِيْ قُلُوْبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا اَشْرَكُوْا بِاللّٰهِ
مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطٰنًا وَمَا وٰهُمْ اِلَّا نَارٌ وَّيْتَس
مَثْوٰى الظّٰلِمِيْنَ ﴿١٥١﴾ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللّٰهُ
وَعَدَهُ اِذْ تَحْسُوْنَهُمْ بِاِذْنِهٖ حَتّٰى اِذَا فُشِلْتُمْ
وَتَنْزَعْتُمْ فِى الْاَمْرِ وَعَصَيْتُمْ مِّنْۢ بَعْدِ مَا اَرْسَلَكُمْ
مَّا تَحِبُّوْنَ مِّنْكُمْ مَّنۢ يُّرِيْدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ
مَّنۢ يُّرِيْدُ الْآخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ
وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ وَاللّٰهُ ذُوْ فَضْلٍ عَلٰى الْمُؤْمِنِيْنَ
﴿١٥٢﴾ اِذْ تُصْعِدُوْنَ وَلَا تَكُوْنُوْنَ عَلٰٓى اَحَدٍ
وَالرُّسُوْلُ يَدْعُوْكُمْ فِىْ اٰخِرَتِكُمْ فَاتَّبِعْكُمُ
عَمَّا يَمُرُّ لِكَيْلًا تَحْزَنُوْا عَلٰٓى مَا فَاتَكُمْ
وَلَا مَا اَصَابَكُمْ وَاللّٰهُ خَيْرٌۭ بِمَا تَعْمَلُوْنَ ﴿١٥٣﴾

﴿يَتَّيْنَاهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اِنْ تَطِيعُوا
الَّذِينَ كَفَرُوا يَرُدُّوكُمْ عَلٰى
اَعْقَابِكُمْ﴾ إِلَى الْكُفْرِ ﴿فَتَنْقَلِبُوا
خٰسِرِيْنَ﴾ ﴿١٤٩﴾ بَلِ اللّٰهُ مَوْلٰىكُمْ وَهُوَ خَيْرُ
النّٰصِرِيْنَ ﴿١٥٠﴾ سَنُلْقِيْ فِيْ قُلُوْبِ الَّذِينَ
كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا اَشْرَكُوْا بِاللّٰهِ مَا لَمْ
يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطٰنًا ﴿حِجَّةٌ وَبِرَهَانًا﴾
﴿وَمَا وٰهُمْ اِلَّا نَارٌ وَيَتَس مَثْوٰى﴾
﴿الظّٰلِمِيْنَ﴾ ﴿١٥١﴾ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللّٰهُ
وَعَدَهُ ﴿بِالنَّصْرِ فِيْ اَحَدٍ﴾ اِذْ
تَحْسُوْنَهُمْ ﴿تَقْتُلُوْنَهُمْ وَتَحْصِدُوْنَهُمْ﴾
﴿بِاِذْنِهٖ حَتّٰى اِذَا فُشِلْتُمْ وَتَنْزَعْتُمْ
فِى الْاَمْرِ﴾ فِي الْبَقَاءِ عَلَى جَبَلِ الرَّمَاةِ
﴿وَعَصَيْتُمْ﴾ خَالَفْتُمْ اَمْرَ الرُّسُولِ فِي
الثَّبَاتِ عَلَى الْجَبَلِ ﴿مِّنۢ بَعْدِ مَا اَرْسَلَكُمْ مَّا تَحِبُّوْنَ﴾ مِنَ النَّصْرِ ﴿وَمِنْكُمْ مَّنۢ
يُّرِيْدُ الدُّنْيَا﴾ الْغَنِيْمَةُ ﴿وَمِنْكُمْ مَّنۢ يُّرِيْدُ الْآخِرَةَ﴾ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ
لِيُخْتَبِرَكُمْ ﴿وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ﴾ - ﴿وَاللّٰهُ ذُوْ فَضْلٍ عَلٰى الْمُؤْمِنِيْنَ﴾ ﴿١٥٢﴾ - ﴿اِذْ
تُصْعِدُوْنَ﴾ تَفْرُوْنَ ﴿وَلَا تَكُوْنُوْنَ﴾ لَا تَلْتَفِتُوْنَ ﴿عَلٰٓى اَحَدٍ وَالرُّسُوْلُ يَدْعُوْكُمْ فِىْ
اٰخِرَتِكُمْ﴾ مِنْ وَرَائِكُمْ ﴿فَاتَّبِعْكُمُ عَمَّا يَمُرُّ﴾ فَاَصَابَكُمْ بِهَزِيْمَةٍ بِسَبَبِ غَمِّكُمْ
لِلرُّسُولِ ﷺ وَمَخَالَفَتِكُمْ اَمْرَهُ ﴿لِكَيْلًا تَحْزَنُوْا عَلٰٓى مَا فَاتَكُمْ﴾ مِنَ الْغَنِيْمَةِ
﴿وَلَا مَا اَصَابَكُمْ﴾ مِنَ الْهَزِيْمَةِ، فَالْحِكْمَةُ مِنَ الْغَمِّ نِسْيَانُ الْحُزْنِ ﴿وَاللّٰهُ خَيْرٌۭ
بِمَا تَعْمَلُوْنَ﴾ ﴿١٥٣﴾

ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُم مِّن بَعْدِ الْغَمِّ أَمْنَةً نَّاعِسَةً ﴿١٥٤﴾ وَأَمَّا
 ﴿نَّاعِسَةً﴾ وذلك لأن المشركين توعّدوا
 بالرجوع إلى القتال، فتهدأ المؤمنون
 للحرب، فأنزل الله تعالى عليهم النعاس
 ليرتاحوا ﴿يَغْشَى طَائِفَةً مِّنْكُمْ وَطَائِفَةٌ
 وَهُمْ الْمُنَافِقُونَ لَم يَأْتِهِمُ النَّوْمُ﴾ ﴿١٥٥﴾ قَدْ
 أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ
 ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُوا هَل لَّنَا مِنَ الْأَمْرِ
 مِنْ شَيْءٍ ﴿١٥٦﴾ أَي: لو كان لنا اختيار لما
 خرجنا للقتال ﴿قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ
 يُخَفُّونَ فِي أَنْفُسِهِمْ مَا لَا يُبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ
 لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا ههنا
 قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ

ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُم مِّن بَعْدِ الْغَمِّ أَمْنَةً نَّاعِسَةً طَائِفَةً
 مِّنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ
 الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُوا هَل لَّنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ
 قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ يُخَفُّونَ فِي أَنْفُسِهِمْ مَا لَا يُبْدُونَ لَكَ
 يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا ههنا قُلْ لَوْ كُنْتُمْ
 فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ
 وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحَّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ
 وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١٥٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ
 يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا
 كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٥٦﴾ يَتَأَيَّهَا
 الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لَا خَافَتْنَاهُمْ إِذَا
 ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُرَى لَوْ كَانُوا عِندَنَا مَا مَاتُوا وَمَا
 قُتِلُوا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ يُبَيِّنُ
 وَاللَّهُ يَمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١٥٧﴾ وَلَئِنْ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿١٥٨﴾

عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ ﴿١٥٥﴾ مصارعهم ﴿وَلِيَبْتَلِيَ﴾ وليختبر ﴿اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ
 وَلِيُمَحَّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ﴾ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١٥٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ
 الْتَقَى الْجَمْعَانِ ﴿١٥٦﴾ هربوا، إذ لم يبق حول النبي ﷺ يوم أحد إلا عشرة ﴿إِنَّمَا
 اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا﴾ أزلهم الشيطان فخالفوا أمر الرسول ﷺ
 ﴿وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ ﴿١٥٨﴾.

﴿يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا﴾ من المنافقين ﴿وَقَالُوا لَا خَافَتْنَاهُمْ﴾ من
 أهل النفاق ﴿إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ﴾ سافروا فماتوا ﴿أَوْ كَانُوا غُرَى﴾ غازين فقتلوا
 ﴿لَوْ كَانُوا عِندَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ﴾ الظن ﴿حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ﴾ وَاللَّهُ
 يُبَيِّنُ وَيُمَيِّتُ وَاللَّهُ يَمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١٥٦﴾ وَلَئِنْ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ
 مِنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿١٥٧﴾

وَلَيْنَ مُتَمِّمٌ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ ﴿١٥٨﴾
 فِيمَا ﴿فَسَبَّ﴾ رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ ﴿وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾ إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذَلْكُمْ فَمَن ذَا الَّذِي يَنْصُرْكُم مِّنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٦٠﴾ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ وَمَنْ يَغُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦١﴾ أَفَمَن أَتَّبَعَ رِضْوَانُ اللَّهِ كَمَن بَاءَ ﴿يَسْخَطُ مِنَ اللَّهِ وَمَا لَهُ جَهَنَّمَ وَيْسُ الْمَصِيرِ ﴿١٦٢﴾ هُمْ دَرَجَتٌ عِندَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١٦٣﴾ لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَزَكَاةً وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿١٦٤﴾ أَوْ لَمَّا أَصَبَتْكُمْ مُّصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَهَا قُلْتُمْ أَنَّا هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِندِ أَنْفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٦٥﴾

وَلَيْنَ مُتَمِّمٌ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ ﴿١٥٨﴾
 فِيمَا ﴿فَسَبَّ﴾ رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ ﴿وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾ إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذَلْكُمْ فَمَن ذَا الَّذِي يَنْصُرْكُم مِّنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٦٠﴾ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ وَمَنْ يَغُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦١﴾ أَفَمَن أَتَّبَعَ رِضْوَانُ اللَّهِ كَمَن بَاءَ ﴿يَسْخَطُ مِنَ اللَّهِ وَمَا لَهُ جَهَنَّمَ وَيْسُ الْمَصِيرِ ﴿١٦٢﴾ هُمْ دَرَجَتٌ عِندَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١٦٣﴾ لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَزَكَاةً وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿١٦٤﴾ أَوْ لَمَّا أَصَبَتْكُمْ مُّصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَهَا قُلْتُمْ أَنَّا هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِندِ أَنْفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٦٥﴾

فُقد ثوب من المغنم يوم بدر فقال
 بعض الناس: لعل النبي ﷺ أخذه،
 فنزل:

﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ وَمَنْ يَغُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦١﴾ أَفَمَن أَتَّبَعَ رِضْوَانُ اللَّهِ كَمَن بَاءَ ﴿يَسْخَطُ مِنَ اللَّهِ وَمَا لَهُ جَهَنَّمَ وَيْسُ الْمَصِيرِ ﴿١٦٢﴾ هُمْ دَرَجَتٌ عِندَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١٦٣﴾ لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَزَكَاةً وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالسُّنَّةَ ﴿١٦٤﴾ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿١٦٥﴾ أَوْ لَمَّا أَصَبَتْكُمْ مُّصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَهَا قُلْتُمْ أَنَّا هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِندِ أَنْفُسِكُمْ بِسَبَبِ حَرْصِكُمْ عَلَى الْغَنِيمَةِ ﴿١٦٥﴾ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٦٥﴾

وَمَا أَصْبَحْتُمْ يَوْمَ التَّنَاقُ الْجَمْعَانِ ﴿١٦٦﴾ فِي أَحَدٍ
 ﴿فَيَاذِنِ اللَّهُ وَلِيَعْلَمَ﴾ أَي: لِيُظْهِرَ ﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾
 ﴿وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَمَالَوْا﴾
 قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ ادْفَعُوا ﴿بِتَكْثِيرِكُمْ﴾
 سَوَادِنَا ﴿قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَا تَبْعَنَكُمُ هُمْ﴾
 لِلْكَفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَنِ
 يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ
 أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ ﴿١٦٧﴾ الَّذِينَ هُمْ
 الْمُنَافِقُونَ ﴿قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا﴾
 مَا قُتِلُوا قُلْ فَادْرَأُوا عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ
 إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٦٨﴾ .

﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾

أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾

فَرِحَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاسْتَبْشَرُوا بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا ﴿بِأَنَّ﴾
 لَا ﴿خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ ﴿١٧٠﴾ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةِ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا
 يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٧١﴾ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ ﴿عِنْدَمَا طَلَبَ مِنْهُمْ الرَّسُولُ ﷺ﴾
 ملاحقة المشركين بعد غزوة أحد، فخرجوا إلى حمراء الأسد ﴿مِنْ بَعْدِ مَا﴾
 أَصَابَهُمُ الْفَرْحُ ﴿الجراح﴾ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا ﴿أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ ﴿١٧٢﴾ الَّذِينَ
 قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ ﴿فَاخْشَوْهُمْ﴾ أَهْلُ مَكَّةَ ﴿قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ﴾ لِيُغِيرُوا عَلَى الْمَدِينَةِ بَعْدَ
 أَحَدٍ فَيَسْتَأْصِلُوا الْمُسْلِمِينَ ﴿فَاخْشَوْهُمْ﴾ فَرَادَهُمْ إِيْمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا ﴿كَافِينَا﴾ ﴿اللَّهُ﴾
 وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾

وَمَا أَصْبَحْتُمْ يَوْمَ التَّنَاقُ الْجَمْعَانِ فَيَاذِنِ اللَّهُ وَلِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ
 ﴿١٦٦﴾ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَمَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 أَوْ ادْفَعُوا قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَا تَبْعَنَكُمُ هُمْ لِلْكَفْرِ
 يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَنِ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ
 فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ ﴿١٦٧﴾ الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ
 وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا قُلْ فَادْرَأُوا عَنْ أَنْفُسِكُمُ
 الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٦٨﴾ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي
 سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾ فَرِحَ
 بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاسْتَبْشَرُوا بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا
 بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٧٠﴾
 يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةِ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ
 الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٧١﴾ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا
 أَصَابَهُمُ الْفَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٢﴾
 الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ
 فَرَادَهُمْ إِيْمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾

فَأَقْبَلُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمَسَّسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴿١٧٤﴾ إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ ۖ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا اللَّهَ ۚ لَن يَضُرَّوْا اللَّهَ شَيْئًا يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حِطًّا فِي الْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ أَشْرَوْا بِالْإِيمَانِ لَآ يَمُنُّونَ إِلَّا بِأَن يُصْرُوا أَلَّا يَكُونَ لَهُمُ اللَّهُ شَيْئًا يَلْعَنُ اللَّهُ الْكَافِرِينَ ﴿١٧٦﴾ إِنَّمَا تَلْعَنُ أَلْمَلِكُ لَمْ يَكُنْ خَيْرٌ لَّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا تَلْعَنُ لَمْ يَزِدْ أَدَاؤَ إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٧٧﴾ مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِنْ رُّسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ ۚ فَتَابِعُوا إِلَّاهُ وَرُسُلَهُ ۚ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٨﴾ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا ءَاتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرٌ لَّهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخُلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ۚ وَاللَّهُ مِيرَاثُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٧٩﴾

فَأَقْبَلُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمَسَّسْهُمْ سُوءٌ ﴿١٧٤﴾ إِذْ تَخَاضَلُ أَهْلُ مَكَّةَ عَنِ الْخُرُوجِ لِلْقِتَالِ ﴿١٧٥﴾ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴿١٧٦﴾ إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ ﴿١٧٧﴾ أَتَبَاعُهُ ﴿١٧٨﴾ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا اللَّهَ ۚ لَن يَكُنْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٧٩﴾ وَلَا يَحْزَنُكَ الَّذِينَ يُسْرِعُونَ فِي الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَن يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حِطًّا فِي الْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٨٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ أَشْرَوْا بِالْإِيمَانِ لَن يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨١﴾ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا تَلْعَنُ لَهُمْ ﴿١٨٢﴾ نَوْخَرُ عَذَابِهِمْ ﴿١٨٣﴾ خَيْرٌ لَّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا تَلْعَنُ لَهُمْ لِيَزِدَّادَا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٨٤﴾ مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ

الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٨٥﴾ لِيَتْرَكَهُمْ دُونَ اخْتِبَارِ ﴿١٨٦﴾ عَلَى مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ ﴿١٨٧﴾ مِنْ اخْتِلَاطِ الْمُؤْمِنِ بِالْمُنَافِقِ ﴿١٨٨﴾ حَتَّى يَمِيزَ ﴿١٨٩﴾ يَفْصِلُ ﴿١٩٠﴾ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي ﴿١٩١﴾ يَخْتَارُ ﴿١٩٢﴾ مِنْ رُّسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ ﴿١٩٣﴾ فَيُطْلِعُهُ عَلَى الْغَيْبِ ﴿١٩٤﴾ فَتَابِعُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ۚ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٩٥﴾ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا ءَاتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرٌ لَّهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخُلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ۚ وَاللَّهُ مِيرَاثُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٩٦﴾

رد على افتراءات اليهود

﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ﴾
 اللَّهُ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ ﴿١٨١﴾ قال هذا فخاص بن
 عازوراء اليهودي عندما نزل: ﴿مَنْ ذَا
 الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا...﴾
 ﴿سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ
 حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوفُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾
 ﴿ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ
 بِظَلَامٍ﴾ ليست للمبالغة، وإنما هي
 للنسبة مثل: عطار ونجار ﴿لِلْعَمِيدِ﴾
 الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عَهْدُ إِيتَانَا أَلَّا
 نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّى يَأْتِينَا بِقُرْبَانٍ ﴿بَذِيحٍ
 تَأْكُلُهُ النَّارُ قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ
 قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾
 ﴿فَإِنْ كَذَّبُوا مِنْ قَبْلِكَ جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ﴾
 ﴿وَالزُّبُرِ﴾ الكتاب ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ
 أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَمَنْ زُحْجِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ
 الدُّنْيَا إِلَّا لَمَتَعٌ الْفُرُورِ﴾ يستمتع بها المغرور نفعاً خادعاً يظنه باقياً
 ﴿تَتَبَلَّوْا﴾ لتختبرن بالمصائب ﴿فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَسْمَعُنَ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا
 الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا وَإِنْ تَصَبَّرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ
 ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ وكان ذلك قبل الإذن بالقتال ﴿١٨٢﴾.

لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ
 سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ
 ذُوفُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿١٨١﴾ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَكُمْ
 وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَامٍ لِلْعَمِيدِ ﴿١٨٢﴾ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ
 اللَّهَ عَهْدُ إِيتَانَا أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّى يَأْتِينَا بِقُرْبَانٍ
 تَأْكُلُهُ النَّارُ قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ
 وَبِالَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٨٣﴾
 فَإِنْ كَذَّبُوا فَقَدْ كَذَّبَ رَسُولٌ مِّنْ قَبْلِكَ جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ
 وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ ﴿١٨٤﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ
 وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَمَنْ زُحْجِحَ
 عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا
 إِلَّا لَمَتَعٌ الْفُرُورِ ﴿١٨٥﴾ تَتَبَلَّوْا فِي أَمْوَالِكُمْ
 وَأَنْفُسِكُمْ وَلَسْمَعُنَ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ
 مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا
 وَإِنْ تَصَبَّرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿١٨٦﴾

وَاِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَأَشْرَوْا بِهِ مِمَّا قَلِيلًا فِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ ﴿١٨٧﴾ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا آتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨٨﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٨٩﴾ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿١٩٠﴾ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا سُبْحَنَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿١٩١﴾ رَبَّنَا إِنَّكَ مَن تَدْخُلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَجْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ﴿١٩٢﴾ رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ ءَامِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَقَّنَا مِنَ الْأَبْرَارِ ﴿١٩٣﴾ رَبَّنَا وَءَايِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْوَعْدَ ﴿١٩٤﴾

﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ العهد على بيان أمر محمد ﷺ ﴿لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ﴾ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَأَشْرَوْا بِهِ مِمَّا قَلِيلًا ﴿فَإِذْ أَخَذُوا الْأَجْرَةَ عَلَى تَغْيِيرِ صِفَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ﴾ ﴿فِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ﴾ ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا آتَوْا﴾ من إخفاء أمر النبي ﷺ عن الناس ﴿وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا﴾ على تمسكهم بالحق ﴿بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا﴾ فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.

روى ابن أبي الدنيا: «مَنْ قرأ آخر آل عمران ولم يتفكر فيها ويله

(عجبا منه)، فعَدَّ بأصابه عشر آيات، وهي من قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ...﴾، وَمَنْ قرأها في ليلة كتب له قيام ليلة».

﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾ تعاقبهما ﴿لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ لأصحاب العقول ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا﴾ عبثاً ﴿سُبْحَنَكَ﴾ تنزهت ﴿فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ رَبَّنَا إِنَّكَ مَن تَدْخُلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَجْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ﴿رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا﴾ وهو محمد ﷺ ﴿يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ ءَامِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا﴾ استرهما ﴿وَتَوَقَّنَا مِنَ الْأَبْرَارِ﴾ الصَّالِحِينَ ﴿رَبَّنَا وَءَايِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ﴾ آتانا الجنة التي وعدتنا بها على السنة رسلك ﴿وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْوَعْدَ﴾

فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أَضِيعُ عَمَلَ عَمَلٍ مِّنْكُمْ مَّنْ ذَكَرْتُ أَوْ أَنُتِي بَعْضُكُمْ مِّنَ بَعْضٍ فَأَاجِرُ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبَ وَمِنْ دِينِهِمْ وَأُودُوا فِي سَبِيلِي وَقَتَلُوا وَأُكْفِرُوا عَنْهُمْ سَعَاتِهِمْ وَلَا دُخْلَ لَهُمْ جَنَّةٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ ﴿١٩٥﴾ لَا يَغْرُوكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبَلَدِ ﴿١٩٦﴾ مَتَّعَ قَلِيلٌ ثُمَّ مَا لَهُمْ جَهَنَّمَ وَيَسَّ لِلْمُكَافَأِينَ ﴿١٩٧﴾ لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّةٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْآبِرَارِ ﴿١٩٨﴾ وَأَهْلَ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ خَشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتُرُونَ بِكَائِدِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿١٩٩﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٢٠٠﴾

سُورَةُ النِّسَاءِ

٧٦

فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أَضِيعُ عَمَلَ مِّنْكُمْ مَّنْ ذَكَرْتُ أَوْ أَنُتِي بَعْضُكُمْ مِّنَ بَعْضٍ فَأَاجِرُ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبَ وَمِنْ دِينِهِمْ وَأُودُوا فِي سَبِيلِي وَقَتَلُوا وَأُكْفِرُوا عَنْهُمْ سَعَاتِهِمْ وَلَا دُخْلَ لَهُمْ جَنَّةٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ ﴿١٩٥﴾ لَا يَغْرُوكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبَلَدِ ﴿١٩٦﴾ مَتَّعَ قَلِيلٌ ثُمَّ مَا لَهُمْ جَهَنَّمَ وَيَسَّ لِلْمُكَافَأِينَ ﴿١٩٧﴾ لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّةٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْآبِرَارِ ﴿١٩٨﴾ وَأَهْلَ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ خَشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتُرُونَ بِكَائِدِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿١٩٩﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٢٠٠﴾

لِلْآبِرَارِ ﴿١٩٨﴾ وَإِنَّ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ كَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ وَالنَّجَاشِيِّ ﴿١٩٩﴾ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ خَشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتُرُونَ بِكَائِدِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٢٠٠﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٢٠١﴾

□ □ □ □ □ □

سورة النساء

مدنية، تسهب في موضوع النساء ولذلك سميت بهن. كما تعرض لأحكام اليتامى والموارث والقتال وكفارة القتل وصلاة الخوف، وتذكر المنافقين وأهل الكتاب، وتعرض على قصة المنافق بشر.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ﴾ أَطِيعُوهُ ﴿الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾ هِيَ نَفْسُ آدَمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ﴿وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾ وَهِيَ حَوَاءٌ ﴿وَبَنَ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً﴾ وَأَتَقُوا اللَّهَ ﴿خَافُوهُ﴾ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ ﴿فَتَقُولُونَ: أَسْأَلُكَ بِاللَّهِ﴾ وَالْأَرْحَامِ ﴿أَي: وَاتَّقُوا الْأَرْحَامَ أَنْ تَقْطَعُوهَا﴾ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿وَأَتُوا الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَتَبَدَّلُوا الْخَيْرَ بِالْأَطْيَبِ﴾ لَا تَسْتَبَدُّوا الْحَرَامَ (وَهُوَ مَالُ الْيَتَامَى) بِالْحَلَالِ (وَهُوَ مَالُكُمْ) ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ إِنَّكُمْ كَانَ حُوبًا﴾ ذَنْبًا ﴿كَبِيرًا﴾ ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا﴾ تَعْدِلُوا ﴿فِي الْيَتَامَى﴾ نَزَلَتْ فِي الْوَلِيِّ تَكُونُ فِي حِجْرِهِ الْيَتِيمَةُ فَيُرِيدُ تَزْوِجَهَا

﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ﴾ الصغار والمجانين ﴿أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَمًا﴾ لمعاشكم ﴿وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا﴾ أعطوهم منها ﴿وَاقْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾ ﴿٥﴾ وَابْتَاعُوا الْيَتَامَىٰ أَخْبَرُوهُمْ ﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ﴾ أي: سِنَّهُ ﴿فَإِنْ ءَانَسْتُمْ﴾ أحسستم ﴿مِّنْهُمْ رِّشْدًا﴾ صلاحاً في العقل والدين ﴿فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَن يَكْبُرُوا﴾ لا تسرعوا في إنفاقها قبل أن يكبروا ﴿وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْعِفْ﴾ عن أخذ الأجرة على الوصاية ﴿وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرِفِ﴾ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَىٰ بِاللهِ حَسِيبًا محاسباً ﴿٦﴾ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا
زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ
بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ۝١ وَأَتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ
وَلَا تَبْدِلُوا الْوَسِيَّةَ بِالطَّبِيبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ
كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ۝٢ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِسُوا
بِهَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النَّسَاءِ مَتْنٌ وَذَلِكَ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُعْدِلُوا
فَوَاحِدَةٌ أَوْ مَمْلُوكَةٌ تَمْلِكُ مِنْكُمْ ذَلِكَ أَذَىٰ أَلَّا تَعْمَلُوا ۝٣ وَأَتُوا
النِّسَاءَ صِدْقَتَيْنِ رِجْلَةً فَإِنْ طَلَبْنَ لَكُمْ مِنْ شَيْءٍ مِنْهُنَّ تَقْسَافُكُلُوهُ
هُنَّ خَيْرٌ لَكُمْ ۝٤ وَلَا تَتَّبِعُوا النِّسَاءَ أَمْوَالَهُنَّ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ
فِيهَا وَارْزُقُوهُنَّ مِنْهَا أَوْ كُسْوَةً وَقُولُوا لَهُنَّ قَوْلًا مَعْرُوفًا ۝٥ وَابْتَلُوا
الْيَتَامَىٰ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا
إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا وَمَنْ كَانَ
غَنِيًّا فَلْيَسْعَفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا
دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا ۝٦

تقسيم الموارث

﴿لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ﴾ وقد كان بعض العرب لا يورثون النساء ﴿مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ﴾ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴿٧﴾ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ ﴿٨﴾ كَالْمَاعُونَ وَالشُّبَّانَ خَلَقَ وَمَا خَفَ، وَالْأَمْرَ لِلنِّدْبِ ﴿وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾ ﴿٩﴾ وَلِيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَةً ضِعَفًا خَافُوا عَلَيْهِمْ ﴿لِيُعَامِلَ الْوَصِيُّ الْيَتَامَى بِمِثْلِ مَا يَرِيدُ أَنْ يُعَامِلَ بِهِ أَبْنَاءَهُ مِنْ بَعْدِهِ﴾ ﴿فَلْيَسْتَقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ ﴿١٠﴾ كَلَامًا لَيْنًا لِلْيَتَامَى ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾ ﴿١١﴾ سَيُحْرَقُونَ بِالنَّارِ

لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَمِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴿٧﴾ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴿٨﴾ وَلِيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَةً ضِعَفًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَسْتَقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ﴿١٠﴾ يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ الْإُنْثَىٰ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا الشُّدُّسُ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلْأَبَوَيْنِ الْوَرِثَةُ وَلِلْأَبَوَيْنِ الْوَرِثَةُ فَإِنْ كَانَ لَهُ ابْنٌ وَابْنَةٌ فَلِلْأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِلْأُمِّهِ الشُّدُّسُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ ءَابَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفَعًا فَرِيضَةٌ مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١١﴾

﴿١٠﴾ كَلَامًا لَيْنًا لِلْيَتَامَى ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾ ﴿١١﴾ سَيُحْرَقُونَ بِالنَّارِ

﴿١٠﴾ يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ الْإُنْثَىٰ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا الشُّدُّسُ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلْأَبَوَيْنِ الْوَرِثَةُ وَلِلْأَبَوَيْنِ الْوَرِثَةُ فَإِنْ كَانَ لَهُ ابْنٌ وَابْنَةٌ فَلِلْأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِلْأُمِّهِ الشُّدُّسُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ ءَابَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفَعًا فَرِيضَةٌ مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١١﴾

سُورَةُ النِّسَاءِ

النِّسَاءِ

٨

وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ
يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ
أَوْ وَلَد ابْن ﴿فَلَكُمْ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكَنَّ
مِنْ بَعْدِ وَصِيَّتِهِ يُوْصِيكَ بِهَا أَوْ دَيْنٌ
وَلَهُنَّ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكَتُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ
فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّلُثُ مِمَّا تَرَكَتُمْ
مِنْ بَعْدِ وَصِيَّتِهِ يُوْصِيكَ بِهَا أَوْ دَيْنٌ وَإِنْ كَانَتْ
رَجُلٌ يُوْرَثُ كَلَالَةً أَوْ امْرَأَةً وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتُ فَلِكُلِّ
وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ
فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّتِهِ يُوْصِيكَ بِهَا
أَوْ دَيْنٍ غَيْرِ مُضَارٍّ وَصِيَّتُهُ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴿١٢﴾
تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٣﴾
وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ
نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُّهِمٌ ﴿١٤﴾

٧٩

وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ
يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ
أَوْ وَلَد ابْن ﴿فَلَكُمْ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكَنَّ
مِنْ بَعْدِ وَصِيَّتِهِ يُوْصِيكَ بِهَا أَوْ دَيْنٌ
وَلَهُنَّ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكَتُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ
فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّلُثُ مِمَّا تَرَكَتُمْ
مِنْ بَعْدِ وَصِيَّتِهِ يُوْصِيكَ بِهَا أَوْ دَيْنٌ وَإِنْ كَانَتْ
رَجُلٌ يُوْرَثُ كَلَالَةً أَوْ امْرَأَةً وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتُ فَلِكُلِّ
وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ
فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّتِهِ يُوْصِيكَ بِهَا
أَوْ دَيْنٍ غَيْرِ مُضَارٍّ وَصِيَّتُهُ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴿١٢﴾
تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٣﴾
وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ
نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُّهِمٌ ﴿١٤﴾

أي أكثر من واحد ﴿فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي

الثُّلُثِ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّتِهِ يُوْصِيكَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرِ مُضَارٍّ﴾ أي: وصية ليس القصد
منها الإضرار بالورثة، بل هي في حدود الثلث ﴿وَصِيَّتُهُ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ﴾
﴿١٢﴾ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ
تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٣﴾ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ
وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُّهِمٌ ﴿١٤﴾

وَالَّذِي يَأْتِيكَ الْفَدْحَةُ مِنْ نِسَائِكَ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّى يَتَوَفَّيَهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا ﴿١٥﴾ وَالَّذَانِ يَأْتِيَنِهَا مِنْكُمْ فَأَذَاهُمَا فَإِنْ تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَحِيمًا ﴿١٦﴾ إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهْلَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٧﴾ وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْفَنَ وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٨﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا وَلَا تَقْضُلُوهُنَّ لِيَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا ءَاتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَدْحَةٍ مَبِينَةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ﴿١٩﴾

﴿وَالَّذِي يَأْتِيكَ الْفَدْحَةُ مِنْ نِسَائِكَ﴾ محصنات وغير محصنات ﴿فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ﴾ فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّى يَتَوَفَّيَهُنَّ الْمَوْتُ ﴿كَانَ هَذَا فِي ابْتِدَاءِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ نَسَخَ﴾ ﴿أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا﴾ ﴿١٥﴾ فشرع الجلد أو الرجم بعد ذلك ﴿وَالَّذَانِ﴾ الثنية لبيان صنفَي الرجال: من أحصن، ومن لم يحصن ﴿يَأْتِيَنِهَا﴾ أي: الفاحشة ﴿مِنْكُمْ﴾ من الرجال ﴿فَإِذَا وَهَمَا﴾ بالتوبيخ والتفريع، وكان هذا في ابتداء الإسلام ثم نسخ ﴿فَإِنْ تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا﴾ إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَحِيمًا ﴿١٦﴾ إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهْلَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٧﴾ وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْفَنَ ﴿فَإِنْ تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا﴾ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٨﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا وَلَا تَقْضُلُوهُنَّ لِيَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا ءَاتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَدْحَةٍ مَبِينَةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ﴿١٩﴾

تنظيم العلاقات الزوجية

﴿يَأْتِيَهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا﴾ وكانت المرأة في الجاهلية تورث كما يورث المتاع ﴿وَلَا تَقْضُلُوهُنَّ﴾ ولا تضيقوا عليهن ﴿لِيَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا ءَاتَيْتُمُوهُنَّ﴾ من المهر بالخلع ﴿إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَدْحَةٍ مَبِينَةٍ﴾ بالزنى أو النشوز وسوء العشرة ﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ﴿١٩﴾

سورة النساء

الزَّكَاةُ

وَأِنْ أَرَدْتُمْ أَسْتَبْدَالَ زَوْجٍ مَكَاتٍ زَوْجٍ وَءَاتَيْتُمْ
 إِحْدَهُنَّ قِطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا أَتَأْخُذُونَ
 بُهْتَنَا وَإِنَّمَا بُهْتُنَا ﴿٢٠﴾ وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى
 بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَأَخَذْتُ مِنْكُمْ مِيثَاقًا
 غَلِيظًا ﴿٢١﴾ وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنْ
 النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَمَقْتًا
 وَسَاءَ سَبِيلًا ﴿٢٢﴾ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ
 وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ
 الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ
 وَأَخَوَاتُكُمُ مِنَ الرِّضْعَةِ وَأُمّهَاتُ نِسَائِكُمْ
 وَرَبِّبَاتُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ
 اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ
 فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَخَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ
 مِنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ
 إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٢٣﴾

٨١

وَأِنْ أَرَدْتُمْ أَسْتَبْدَالَ زَوْجٍ مَكَاتٍ زَوْجٍ وَءَاتَيْتُمْ
 إِحْدَهُنَّ قِطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ
 شَيْئًا أَتَأْخُذُونَ بُهْتَنَا ﴿٢٠﴾ وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى
 بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ بِالْمَعَاشِرَةِ الزَّوْجِيَّةِ
 ﴿٢١﴾ وَأَخَذْتُ مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا ﴿٢٢﴾
 عَهْدًا وَثِيقًا بِعَقْدِ النِّكَاحِ .

المحرمات من النساء

﴿وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ
 النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾ مضى فقد
 عفا الله عنه ﴿إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً
 وَمَقْتًا﴾ بغضاً شديداً لمن تعاطى ذلك
 ﴿وَسَاءَ سَبِيلًا﴾ ﴿٢٢﴾ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ

أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ ﴿وهؤلاء
 المحرمات بالنسب﴾ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُمُ مِنَ الرِّضْعَةِ ﴿وبقية
 السبع المحرمات بالرضاع كما في النسب بينته السُّتَّة﴾ وَأُمّهَاتُ نِسَائِكُمْ ﴿ولو لم
 يدخل بالزوجة﴾ وَرَبِّبَاتُكُمُ ﴿بنات أزواجكم﴾ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ ﴿ليس قيّداً، بل
 هو الغالب﴾ مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا
 جُنَاحَ عَلَيْكُمْ ﴿في نكاح بناتهن﴾ وَخَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ ﴿بخلاف الابن المتبني﴾ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ ﴿أو بين المرأة وعمتها أو
 خالتها﴾ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ﴿في الجاهلية﴾ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٢٣﴾

وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ ۖ أَي: وحرم عليكم
نكاح المتزوجات ﴿إِلَّا مَا مَلَكَتْ
أَيْمَانُكُمْ﴾ من السبي، فيحل لكم
وطؤها بعد الاستبراء ولو كان لهن
أزواج، لأن السبي يقطع عصمة الكافر
﴿كَتَبَ﴾ فرض ﴿اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا
وَرَأَىٰ ذَٰلِكُمُ أَن تَبْتَاعُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ
غَيْرَ مُسْفَحِينَ﴾ متزوجين غير زانين ﴿فَمَا
اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ﴾
مهورهن ﴿فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا
تَرَضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ﴾ من زيادة
أو نقصان في المهر ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا
حَكِيمًا﴾ ٢٤

وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ
كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَأَىٰ ذَٰلِكُمُ أَن تَبْتَاعُوا
بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسْفَحِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ
مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ
فِيمَا تَرَضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا
حَكِيمًا ۝ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكِحَ
الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ
فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ بَعْضُكُمْ مِنْ
بَعْضٍ فَانْكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ
بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسْفَحَاتٍ وَلَا مُنْخَذَاتٍ
أَخْدَانٍ فَإِذَا أَحْصَيْتُمْ أَنْ تَبْتَاعُوا فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ
مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ
الْعَنَتَ مِنْكُمْ وَأَنْ تَصْرَبُوا خَيْرٌ لَّكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ
يُرِيدُ اللَّهُ يُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ
مِنْ قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ۝

﴿وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا﴾ سعة ﴿أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ﴾ الحرائر
﴿الْمُؤْمِنَاتِ فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ﴾ الإماء ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ
بِإِيمَانِكُمْ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ﴾ أي: كلكم لآدم ﴿فَانْكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ﴾ أسيادهن
﴿وَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ﴾ مهورهن ﴿بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسْفَحَاتٍ﴾ أي: عفيفات
غير مجاهرات بالزنى ﴿وَلَا مُنْخَذَاتٍ أَخْدَانٍ﴾ أصدقاء يزنون بهن سرا ﴿فَإِذَا
أَحْصَيْتُمْ﴾ بالأزواج ﴿فَإِنْ أَتَيْتُمْ بِفَحْشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ﴾ الحرائر
﴿مِنْ الْعَذَابِ﴾ وهو خمسون جلدة، بكرة كانت أم ثيباً ﴿ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ
الْعَنَتَ مِنْكُمْ﴾ أي: الزواج بالإماء لمن خاف على نفسه الوقوع في الزنى ﴿وَأَنْ
تَصْرَبُوا خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ وذلك خشية إرقاق الولد ﴿وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ ٢٥ ﴿يُرِيدُ اللَّهُ
يُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ من الأنبياء ﴿وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ﴾ وَاللَّهُ
عَلِيمٌ حَكِيمٌ ٢٦

مِثْلُ الشَّهْوَاتِ

مِثْلُ الشَّهْوَاتِ

وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهْوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا ﴿٢٧﴾ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ عَظِيمًا ﴿٢٨﴾ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ عَظِيمًا ﴿٢٩﴾ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ عَظِيمًا ﴿٣٠﴾ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ عَظِيمًا ﴿٣١﴾ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ عَظِيمًا ﴿٣٢﴾ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ عَظِيمًا ﴿٣٣﴾

وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهْوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا ﴿٢٧﴾ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ عَظِيمًا ﴿٢٨﴾ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ عَظِيمًا ﴿٢٩﴾ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ عَظِيمًا ﴿٣٠﴾ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ عَظِيمًا ﴿٣١﴾ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ عَظِيمًا ﴿٣٢﴾ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ عَظِيمًا ﴿٣٣﴾

﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ أي: لا يقتل بعضهم بعضاً ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ ﴿٢٩﴾ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا﴾ ﴿٣٠﴾ نَحْرَقَهُ بِهَا﴾ ﴿وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا﴾ ﴿٣١﴾ إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾ ﴿٣٢﴾ الصَّغِيرَةَ بِفَعْلِكُمْ لِلطَّاعَاتِ﴾ ﴿وَنُدْخِلْكُمْ

مُدْخَلًا كَرِيمًا﴾ ﴿٣٣﴾ وَهُوَ الْجَنَّةُ﴾ ﴿وَلَا تَنْمَنُوا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ قالت أم سلمة رضي الله عنها: يا رسول الله! يغزو الرجال ولا نغزو، وإنما لنا نصف الميراث، فأنزل الله تعالى: ﴿وَلَا تَنْمَنُوا مَا فَضَّلَ اللَّهُ...﴾ ﴿لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا﴾ من الثواب والعقاب ﴿وَاللِّنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ وَسَعَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ﴾ إِنْ اللَّهُ كَاتٍ يَكُلُّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٣٢﴾ وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوْلَى﴾ عصبات يرثون ماله ﴿مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَنُكُمْ﴾ حالفتموهم في الجاهلية على النصرة والإرث ﴿فَتَأْتُوهُمْ نَصِيبُهُمْ﴾ من الميراث، وكان هذا في صدر الإسلام، ثم نسخ ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا﴾ ﴿٣٣﴾.

قواعد في الحياة الزوجية

﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ﴾
 بالإنفاق والتوجيه ﴿يَمَا فَضَّلَ اللَّهُ﴾
 بعضهم على بعض ﴿بالعقل والتدبير﴾
 ﴿وَيَمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ﴾
 قَنِينْتُ ﴿مطيعات﴾ ﴿حَفِظْتُ لِلْغَيْبِ﴾
 يحفظن أنفسهن عن الفاحشة، وأموال
 أزواجهن، والأسرار التي بينهن ﴿يَمَا﴾
 حَفِظَ اللَّهُ ﴿بحفظ الله لهن﴾ ﴿وَالَّذِي تَخَافُونَ﴾
 شُرُوهُنَّ ﴿عصيانهن وتعالين﴾ ﴿فَعِظُوهُنَّ﴾
 وَأَهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ ﴿ضرباً﴾
 غير مبرح ﴿فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ﴾
 سَكِيلًا ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا كَبِيرًا﴾
 وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا ﴿تباعد عُسْرَتَهُمَا﴾
 أَهْلَهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقُ اللَّهُ بَيْنَهُمَا ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا﴾.

الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ يَمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ
 عَلَى بَعْضٍ وَيَمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَأَلْصَقْتُ لِحَدِّ
 قَنِينْتُ حَفِظْتُ لِلْغَيْبِ يَمَا حَفِظَ اللَّهُ وَالَّذِي تَخَافُونَ
 شُرُوهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَأَهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ
 وَأَضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَكِيلًا
 إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا كَبِيرًا ﴿٣٤﴾ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ
 بَيْنِهِمَا فَأَبْغُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا إِنْ
 يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقُ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا
 ﴿٣٥﴾ وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ
 إِحْسَنًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ
 ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ
 وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ
 كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ﴿٣٦﴾ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ
 النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ
 وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا ﴿٣٧﴾

توجيهات ربانية

﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَنًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ
 وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ﴾
 الْأَجْنَبِيَّ الْغَرِيبِ ﴿وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ﴾
 فِي صَحْبَةِ سَفَرٍ أَوْ عَمَلٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ﴿وَابْنِ السَّبِيلِ﴾
 الْمُنْقَطِعِ فِي السَّفَرِ ﴿وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾
 مِنَ الْعَبِيدِ وَالْإِمَاءِ ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا﴾
 الَّذِينَ يَبْخَلُونَ ﴿بَدَلٍ مِنْ مَخْتَالٍ فَخُورًا﴾
 وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ
 وَهُمْ الْيَهُودُ الَّذِينَ كَتَمُوا مَا فِي التَّوْرَةِ مِنْ صِفَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ
 ﴿وَأَعْتَدْنَا هَيْئًا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا﴾

وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِثَاءَ النَّاسِ ﴿٣٨﴾
 بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ
 قَرِينًا ﴿٣٩﴾ وَمَا ذَا عَلَيْهِمْ لَوْ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَنْفَقُوا
 مِمَّا رَزَقَهُمُ اللَّهُ وَكَانَ اللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا ﴿٤٠﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ
 مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً يُمْضِعْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ
 أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٤١﴾ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ
 وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴿٤٢﴾ يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ
 كَفَرُوا وَعَصَوُا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ
 اللَّهَ حَدِيثًا ﴿٤٣﴾ يَتَأْتِيهِمُ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ
 وَأَنْتُمْ سُكَرَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي
 سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرَجَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ
 أَحَدٌ مِنْكُم مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً
 فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوْهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ
 اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٤٤﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ
 الْكِتَابِ يَشَرُّونَ الصَّلَاةَ وَيُرِيدُونَ أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ ﴿٤٥﴾

وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِثَاءَ النَّاسِ ﴿٣٨﴾
 مراعاة لهم وهم المنافقون ﴿٣٨﴾ وَلَا يُؤْمِنُونَ
 بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ
 لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا ﴿٣٩﴾ ﴿٣٩﴾ صاحبًا ﴿٣٩﴾ وَمَا ذَا
 عَلَيْهِمْ لَوْ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَنْفَقُوا مِمَّا
 رَزَقَهُمُ اللَّهُ وَكَانَ اللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا ﴿٤٠﴾ إِنَّ
 اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ﴿٤١﴾ نملة ﴿٤١﴾ وَإِنْ تَكَ
 حَسَنَةً يُمْضِعْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ ﴿٤٢﴾ مِنْ
 عِنْدِهِ ﴿٤٢﴾ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٤٣﴾ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا
 مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ
 شَهِيدًا ﴿٤٤﴾ يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا
 وَعَصَوُا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ ﴿٤٥﴾ لَا
 تَخْسَفُ ﴿٤٥﴾ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا ﴿٤٦﴾ لَا
 يستطيعون كتمان شيء فعلوه.

﴿يَتَأْتِيهِمُ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ﴾ وقد
 كان هذا قبل تحريم الخمر ثم نسخ بقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ
 وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [المائدة: ٩٠] ﴿وَلَا جُنُبًا﴾ -
 ﴿إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ﴾ أي: مسافرين ولم تجدوا الماء فصلوا بالتميم - ﴿حَتَّى تَغْتَسِلُوا﴾
 وَإِنْ كُنْتُمْ مَرَجَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُم مِّنَ الْغَائِطِ ﴿٤٤﴾ فأحدث ﴿٤٤﴾ أَوْ
 لَمَسْتُمُ ﴿٤٥﴾ جامعتم أو مسستم ﴿النِّسَاءَ﴾ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا ﴿٤٥﴾ اقصدوا
 تراباً طاهراً ﴿فَامْسَحُوا بِوُجُوْهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ﴾ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٤٦﴾.

بعض صفات اليهود

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ﴾ وهم اليهود ﴿يَشَرُّونَ الصَّلَاةَ وَيُرِيدُونَ
 أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ﴾ طريق الحق ﴿٤٤﴾

﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا﴾^(٤٥) ﴿مِنَ الَّذِينَ هَادُوا﴾^(٤٦) ﴿يَحْرِفُونَ إِلَهُكُمُ﴾^(٤٧) ﴿عَنِ مَوَاضِعِهِ﴾^(٤٨) ﴿وَهُي صِفَةُ النَّبِيِّ ﷺ الْوَارِدَةُ عِنْدَهُمْ﴾^(٤٩) ﴿وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأَسْمَعُ غَيْرَ مُسْمِعٍ﴾^(٥٠) ﴿أَي: لَا سَمِعْتُ﴾^(٥١) ﴿وَرَاعَنَا﴾^(٥٢) ﴿كَلِمَةً سَبَّ فِي الْعِبْرِيَّةِ، مِنَ الرِّعُونَةِ﴾^(٥٣) ﴿وَهِيَ الْحَقُّ﴾^(٥٤) ﴿لِيَّا﴾^(٥٥) ﴿تَحْرِيفًا﴾^(٥٦) ﴿بِالْإِسْنِمْ وَطَعْنَا فِي الَّذِينَ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأَسْمَعُ وَأَنْظُرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَكِنْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا﴾^(٥٧) ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا﴾^(٥٨) ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا﴾^(٥٩) ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْكُونَ أَنْفُسَهُمْ بِاللَّهِ يَزْكِي مَنْ يَشَاءُ وَلَا يَظْلُمُونَ فِتْنًا﴾^(٦٠) ﴿أَنْظُرْ كَيْفَ يَقْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَلْبَ وَكَفَى بِهِ إِثْمًا مُبِينًا﴾^(٦١) ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّلُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا سَبِيلًا﴾^(٦٢)

﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا﴾^(٤٥) ﴿مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحْرِفُونَ إِلَهُكُمُ﴾^(٤٦) ﴿عَنِ مَوَاضِعِهِ﴾^(٤٧) ﴿وَهُي صِفَةُ النَّبِيِّ ﷺ الْوَارِدَةُ عِنْدَهُمْ﴾^(٤٩) ﴿وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأَسْمَعُ غَيْرَ مُسْمِعٍ﴾^(٥٠) ﴿أَي: لَا سَمِعْتُ﴾^(٥١) ﴿وَرَاعَنَا﴾^(٥٢) ﴿كَلِمَةً سَبَّ فِي الْعِبْرِيَّةِ، مِنَ الرِّعُونَةِ﴾^(٥٣) ﴿وَهِيَ الْحَقُّ﴾^(٥٤) ﴿لِيَّا﴾^(٥٥) ﴿تَحْرِيفًا﴾^(٥٦) ﴿بِالْإِسْنِمْ وَطَعْنَا فِي الَّذِينَ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأَسْمَعُ وَأَنْظُرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَكِنْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا﴾^(٥٧) ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا﴾^(٥٨) ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا﴾^(٥٩) ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْكُونَ أَنْفُسَهُمْ بِاللَّهِ يَزْكِي مَنْ يَشَاءُ وَلَا يَظْلُمُونَ فِتْنًا﴾^(٦٠) ﴿أَنْظُرْ كَيْفَ يَقْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَلْبَ وَكَفَى بِهِ إِثْمًا مُبِينًا﴾^(٦١) ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّلُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا سَبِيلًا﴾^(٦٢)

﴿عَلَى أَدْبَارِهَا﴾^(٦٣) ﴿نَطْمِسُ حَوَاسِهَا حَتَّى تَصِيرَ كَالْقِفَا﴾^(٦٤) ﴿أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ﴾^(٦٥) ﴿وَهُمُ الْيَهُودُ اصْطَادُوا فِيهِ بَعْدَ نَهْيِهِمْ عَنْهُ﴾^(٦٦) ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا﴾^(٦٧) ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا﴾^(٦٨) .

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْكُونَ أَنْفُسَهُمْ﴾^(٦٩) ﴿وَهُمُ الْيَهُودُ عِنْدَمَا قَالُوا: نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ﴾^(٧٠) ﴿بَلِ اللَّهُ يُزْكِي مَنْ يَشَاءُ وَلَا يَظْلُمُونَ فِتْنًا﴾^(٧١) ﴿أَي: مَقْدَارُهُ، وَهُوَ الْخِيطُ الَّذِي فِي شَقِّ النُّوَاةِ مِنَ التَّمْرَةِ﴾^(٧٢) ﴿أَنْظُرْ كَيْفَ يَقْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَلْبَ وَكَفَى بِهِ إِثْمًا مُبِينًا﴾^(٧٣) .

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ﴾^(٧٤) ﴿وَهُمُ الْيَهُودُ﴾^(٧٥) ﴿يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ﴾^(٧٦) ﴿بِالصُّنَمِ﴾^(٧٧) ﴿وَالطَّلُوتِ﴾^(٧٨) ﴿كُلُّ مَا عُبدَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾^(٧٩) ﴿وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾^(٨٠) ﴿لَكَفَارِ قَرِيشٍ هَؤُلَاءِ﴾^(٨١) ﴿أَي: أَنْتُمْ﴾^(٨٢) ﴿أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا سَبِيلًا﴾^(٨٣) ﴿٥١﴾

أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَنْ مَحَدٍ لَهُ نُصِيرًا ﴿٧٩﴾
 أَمْ لَمْ نَصِيبْ مِنَ الْغُلَاقِ فَإِذَا الْيُتُوتُونَ النَّاسَ نَوِيرًا ﴿٨٠﴾ أَمْ
 يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا
 آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا ﴿٨١﴾
 فَمِنْهُمْ مَنْ ءَامَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا ﴿٨٢﴾
 إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كَمَا أَصْنَعُ
 جُلُودَهُمْ بِذُنُوبِهِمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ
 كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿٨٣﴾ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
 سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا
 لَمْ يَمُوتْ فِيهَا ذَوْجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا ظِلِيلًا ﴿٨٤﴾ إِنَّ
 اللَّهَ بِأَمْرِكُمْ أَزْرَأُ وَأَلْأَمَنَتُ إِلَهُ أَهْلِهَا إِذَا أَحْكَمْتُمْ بَيْنَ
 النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيمًا
 بَصِيرًا ﴿٨٥﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي
 الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ
 تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٨٦﴾

٨٧

أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَنْ
يَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا ﴿٥٦﴾ أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ
فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا ﴿٥٧﴾ أَي: لو
كان لهم نصيب من الملك لما أعطوا
أحدًا شيئًا ليرحمهم. والنقير: هو الثقب
الذي في ظهر النواة من التمرة ﴿أَمْ
يَحْسُدُونَ النَّاسَ﴾ أَي: محمداً ﷺ وأتباعه
﴿عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ من
النبوة ﴿فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ
وَالْحِكْمَةَ﴾ كداود وسليمان عليهما الصلاة
والسلام، فلمَ لم يحسدوهم ﴿وَأَتَيْنَهُمْ
مُلْكًا عَظِيمًا ﴿٥٨﴾ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْفُرُونَ﴾ أي: اليهود
﴿مَنْ آمَنَ بِهِ﴾ بمحمد ﷺ ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ
صَدَّ عَنْهُ وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا ﴿٥٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ
كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا﴾ نحرقها
غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَنِيًّا
سَدَّ خَلْجَهُمْ جَنَّتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا ﴿٦٠﴾ ﴿٥٧﴾ ﴿٥٨﴾ ﴿٥٩﴾

الحديث عن المنافقين، ومنهم بشر

﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ﴾ أي: نِعْمَ الشَّيْءُ الَّذِي يَعِظُكُمْ بِهِ ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ ﴿٥٨﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ﴿٥٩﴾ أي: الْحُكَّامُ الْمُسْلِمِينَ الْمُتَمَسِّكِينَ بِشَرَعِ اللَّهِ ﴿فَإِنْ نَزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٥٩﴾ مَالًا وَعَاقِبَةً

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَرْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ﴾ نزلت في بشر المنافق، وكانت بينه وبين يهودي خصومة، فأراد اليهودي أن يتحاكم إلى النبي ﷺ، وأراد المنافق التحاكم لكعب بن الأشرف، ثم تحاكما إلى الرسول ﷺ فحكم لليهودي، فرفض المنافق الحكم، ثم تحاكما إلى عمر رضي الله عنه، فقطع عمر رأس المنافق ﴿يُرِيدُونَ أَن يُتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ﴾ كعب بن الأشرف اليهودي ﴿وَقَدْ أُمِرُوا أَن يَكْفُرُوا بِهِ﴾ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا﴾ فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَاءُوكَ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِي مَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَرْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يُتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَن يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿١٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا ﴿١١﴾ فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَاءُوكَ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا ﴿١٢﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا ﴿١٣﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴿١٤﴾ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِي مَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿١٥﴾

أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا ﴿١١﴾ فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ عَقُوبَةً مِنَ اللَّهِ، أَيْقَدُونَ عَلَى دَفْعِهَا؟ ﴿ثُمَّ جَاءُوكَ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا﴾ بَيْنَ الْخَصُومِ ﴿١٢﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنفُسِهِمْ ﴿بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ﴾ قَوْلًا بَلِيغًا ﴿١٣﴾ مَوْثِرًا ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴿١٤﴾ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِي مَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ اخْتَلَفَ وَاخْتَلَطَ ﴿ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا﴾ ضِيقًا ﴿مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿١٥﴾

وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ أَخْرِجُوا مِنْ دِينِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَنْبِيئًا ﴿٦٦﴾ وَإِذَا لَا تَأْتِيَهُمْ بِنُورٍ مِنْ لَدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٦٧﴾ وَلَهْدَيْتَهُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴿٦٨﴾ وَمِنْ يَطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ﴿٦٩﴾ ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ عَلِيمًا ﴿٧٠﴾

وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ أَخْرِجُوا مِنْ دِينِكُمْ ﴿٦٦﴾ كَمَا فُرِضَ ذَلِكَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿٦٧﴾ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَنْبِيئًا ﴿٦٨﴾ وَإِذَا لَا تَأْتِيَهُمْ مِنْ لَدُنَّا ﴿٦٩﴾ مِنْ عِنْدِنَا ﴿٧٠﴾ أَجْرًا عَظِيمًا وَلَهْدَيْتَهُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴿٦٨﴾ وَمِنْ يَطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ﴿٦٩﴾ ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ عَلِيمًا ﴿٧٠﴾ .

الأمر بالجهاد

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ﴾ سرية بعد سرية ﴿أَوْ انفِرُوا جَمِيعًا﴾ ﴿وَأِنْ مِنْكُمْ لَمَنْ يُبْتَغَىٰ﴾ ليتشاقلن عن الجهاد، وهم المنافقون ﴿فَإِنْ أَصَبَكُمْ مُصِيبَةٌ﴾ هزيمة ﴿قَالَ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ إِذْ لَوْ أَكُنْ مَعَهُمْ شَهِيدًا﴾ ﴿أَشْهَدُ الْحَرْبَ﴾ وَلَئِنْ أَصَبَكُمْ فَضْلٌ ﴿مِنْ اللَّهِ لَيَقُولَنَّ﴾ ﴿كَأَن لَّمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ﴾ جملة اعتراضية ﴿يَلَيَّتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ ﴿فَالْمَنَافِقُ يَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ لَا مِنْ أَجْلِ عِزَّةِ الْإِسْلَامِ بَلْ طُلُبًا لِلْمَالِ﴾ ﴿فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ﴾ يبيعون ﴿الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ وَمَنْ يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ ﴿٧١﴾

وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ ﴿٧٥﴾
 أَي: وفي سبيل تخليص المستضعفين
 ﴿مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ
 رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ﴾ مكة ﴿الظَّالِمِ
 أَهْلِهَا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَّنَا مِن
 لَّدُنكَ نَصِيرًا ﴿٧٥﴾ الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ
 اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ
 الطَّاغُوتِ الشَّيْطَانِ ﴿فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ
 إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا ﴿٧٦﴾﴾ .

طلب عبدالرحمن بن عوف وأصحاب
 له من النبي ﷺ الإذن بقتال المشركين
 فقال لهم: «إني أمرت بالعفو» فلما أذن
 بالقتال كفوا، فنزل: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ

وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ
 وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ
 الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ
 نَصِيرًا ﴿٧٥﴾ الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا
 يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ
 الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا ﴿٧٦﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ
 وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ
 مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ
 كُتِبَ عَلَيْنَا الْقِتَالُ لَوْلَا أَخَّرْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ مَنَعَ الدُّنْيَا
 قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ اتَّقَى وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٧٧﴾ أَيْنَمَا
 تَكُونُوا يُدْرِكَكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّسَيَّدَةٍ وَإِنْ تُصِبْهُمْ
 حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا
 هَذِهِ مِنْ عِندِكَ قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ اللَّهِ قَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ لَا يَكَادُونَ
 يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴿٧٨﴾ مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَرِيقٌ لِلَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ
 سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴿٧٩﴾

لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ
 النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كُتِبَ عَلَيْنَا الْقِتَالُ لَوْلَا أَخَّرْنَا إِلَى أَجَلٍ
 قَرِيبٍ قُلْ مَنَعَ ﴿منفعة﴾ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ اتَّقَى ﴿أطاع﴾ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا
 ﴿٧٧﴾ مقدار الخيط الذي في شق نواة التمرة ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكَكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ
 فِي بُرُوجٍ مُّسَيَّدَةٍ﴾ حصون منيعة ﴿وَإِنْ تُصِبْهُمْ﴾ أي: المنافقين ﴿حَسَنَةٌ﴾ نصر ﴿يَقُولُوا
 هَذِهِ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ﴾ هزيمة ﴿يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِندِكَ﴾ بسبب اتباعنا
 لك ﴿قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ اللَّهِ﴾ خلقاً وإيجاداً ﴿قَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ﴾ يفهمون
 ﴿حَدِيثًا﴾ يقولون: ﴿مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَرِيقٌ لِلَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ﴾
 بتسبيك ﴿وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾

مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ
فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِظًا ﴿٨٠﴾
لأعمالهم، إنما عليك البلاغ ﴿٨٠﴾ وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ
طَاعَةٌ ﴿٨١﴾ أي: سمعاً وطاعة ﴿٨١﴾ فَإِذَا بَرَّرُوا
خَرَجُوا ﴿٨٢﴾ مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ
الَّذِي تَقُولُ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ
فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ
وَكِيلًا ﴿٨٣﴾ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْفَرِيقَ الَّذِي
مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا
كَثِيرًا ﴿٨٤﴾ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ
الْأَمْنِ ﴿٨٥﴾ النِّصْرِ ﴿٨٥﴾ أَوْ الْخَوْفِ ﴿٨٥﴾ الْهَزِيمَةِ
﴿٨٥﴾ أَذَاعُوا بِهِ ﴿٨٥﴾ دُونَ تَثَبُّتِ ﴿٨٥﴾ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى
الرَّسُولِ وَإِلَى أُولَى الْأَمْرِ مِنْهُمْ ﴿٨٥﴾ وَهُمْ
أَهْلُ الْبَصَائِرِ ﴿٨٥﴾ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ
وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴿٨٥﴾ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ ﴿٨٥﴾ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٥﴾
فَقَتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تَكُفُّ إِلَّا نَفْسُكَ ﴿٨٥﴾ أَي: قاتل ولو وحدك، ولا تهتم
بالمنافقين ﴿٨٥﴾ وَحَرَضِ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا
وَأَشَدُّ تَنكِيلًا ﴿٨٥﴾ تَعْدِيْبًا ﴿٨٥﴾ مَنْ يَشْفَعْ ﴿٨٥﴾ بَيْنَ النَّاسِ ﴿٨٥﴾ شَفَعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ
نَصِيبٌ ﴿٨٥﴾ أَجْرٌ ﴿٨٥﴾ مِنْهَا وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ ﴿٨٥﴾ وَزَرٌ ﴿٨٥﴾ مِنْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ مُقِيمًا ﴿٨٥﴾ مَقْتَدِرًا ﴿٨٥﴾ وَإِذَا حُيِّتُمْ بِحِجَّةٍ فحِوْا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ
اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا ﴿٨٥﴾ مُحَاسِبًا ﴿٨٥﴾

مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ
عَلَيْهِمْ حَفِظًا ﴿٨٠﴾ وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَّرُوا مِنْ
عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّهُ يَكْتُبُ
مَا يُبَيِّتُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا
﴿٨١﴾ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْفَرِيقَ الَّذِي لَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا
فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ
أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولَى
الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْ لَا فَضْلُ
اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٣﴾
فَقَتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تَكُفُّ إِلَّا نَفْسُكَ وَحَرَضِ الْمُؤْمِنِينَ
عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا
وَأَشَدُّ تَنكِيلًا ﴿٨٤﴾ مَنْ يَشْفَعْ شَفَعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ
نَصِيبٌ مِنْهَا وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا
وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقِيمًا ﴿٨٥﴾ وَإِذَا حُيِّتُمْ بِحِجَّةٍ فحِوْا
بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا ﴿٨٥﴾

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ
الْقِيَمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ لَا شَكَّ وَمَنْ
أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا ﴿٨٧﴾

حُكْمُ الْمُنَافِقِينَ

﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ﴾ في شأنهم
﴿فِتْنَتَيْنِ﴾ وذلك عندما خرج النبي ﷺ
إلى أحد، فرجع ناس ممن كان معه
وهم عبدالله بن أبي ابن سلول
وأصحابه، فاختلف الناس في قتلهم
وعدمه ﴿وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ﴾ نكسهم ﴿بِمَا
كَسَبُوا أُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ﴾
فتظنوا فيهم الخير ﴿وَمَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَلَنْ

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ
وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا ﴿٨٧﴾ ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ﴾
فِتْنَتَيْنِ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا أُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ
أَضَلَّ اللَّهُ وَمَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا ﴿٨٨﴾ وَدُّوا لَوْ
تَكْفُرُوا كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ
أَوْلِيَاءَ حَتَّى يَهْجُرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَخُذُوهُمْ وَأَقْتُلُوهُمْ
حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٨٩﴾
إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ وَجَاءُكُمْ
حَصْرَتٌ صُدُّوهُمْ أَنْ يَقْتُلُوكُمْ أَوْ يُغَنِّلُوا قَوْمَهُمْ وَلَوْ شَاءَ
اللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقْنَكُمْ فَلَمَّ يَعْزِلُوكُمْ فَلَمَّ يَقْتُلُوكُمْ
وَأَلْفَوْا إِلَيْكُمْ أَلْسَلَمَ فَأَجَلَّ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا ﴿٩٠﴾
سَتَجِدُونَ ءَاخِرِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ كُلٌّ
مَا رَدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ أَرْكَسُوا فِيهَا فَإِنْ لَمْ يَعْزِلُوكُمْ وَيُلْقُوا إِلَيْكُمْ
الْسَّلَامَ وَيَكْفُوا أَيْدِيَهُمْ فَخُذُوهُمْ وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ
تَقْفَتُمُوهُمْ وَأُولَئِكَ لَكُمْ عَلَيْنَا سُلْطَانًا مُبِينًا ﴿٩١﴾

تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا ﴿٨٨﴾ وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ
أَوْلِيَاءَ حَتَّى يَهْجُرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴿فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ بعد أن يؤمنوا ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا﴾ عن الجهاد
﴿فَخُذُوهُمْ وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا﴾ ﴿٨٩﴾ إِلَّا الَّذِينَ
يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ عهد، فيدخلوا في حلفهم فلا تقتلوه ﴿أَوْ
جَاءُكُمْ حَصْرَتٌ﴾ ضاقت ﴿صُدُّوهُمْ أَنْ يَقْتُلُوكُمْ أَوْ يُغَنِّلُوا قَوْمَهُمْ﴾ فهم لا يريدون
قتالكم، فلا تقتلوه ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقْنَكُمْ فَلَمَّ يَعْزِلُوكُمْ فَلَمَّ يَقْتُلُوكُمْ
وَأَلْفَوْا إِلَيْكُمْ أَلْسَلَمَ﴾ كفوا عن قتالكم ﴿فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا﴾ ﴿٩٠﴾ سَتَجِدُونَ
ءَاخِرِينَ من المنافقين ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يَأْمَنُوكُمْ﴾ بإظهار الإيمان ﴿وَيَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ﴾
بإظهار الكفر ﴿كُلٌّ مَا رَدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ أَرْكَسُوا فِيهَا﴾ إذا سنحت لهم فتنة كانوا مع
أهلها عليكم ﴿فَإِنْ لَمْ يَعْزِلُوكُمْ وَيُلْقُوا إِلَيْكُمْ أَلْسَلَمَ وَيَكْفُوا أَيْدِيَهُمْ﴾ فإن لم يجتنبوا
ويستسلموا إليكم ويكفوا عن قتالكم ﴿فَخُذُوهُمْ وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ تَقْفَتُمُوهُمْ﴾
وجدتموهم ﴿وَأُولَئِكَ لَكُمْ عَلَيْنَا سُلْطَانًا مُبِينًا﴾ ﴿٩١﴾

كفارة القتل

﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَاً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَاً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُسْلَمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ﴾ **﴿إِلَّا أَنْ يَصَّدَّقُوا فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ﴾** من غير دية، حتى لا يتقوا بها علينا **﴿وَأِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ﴾** عهد، كأهل الذمة **﴿فَدِيَةٌ مُسْلَمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ﴾** فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين **﴿تَوْبَةً مِنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ**

﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَاً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَاً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُسْلَمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ﴾ **﴿إِلَّا أَنْ يَصَّدَّقُوا فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ﴾** وإن كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة إلى أهله. وتحرير رقة مؤمنة فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين **﴿تَوْبَةً مِنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾** **﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾** **﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَيَبُّوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَى إِلَيْكُمْ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنْ كَفَرَ مِنْكُمْ فَتَيَبُّوا إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾**

﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا﴾ مستحلاً لقتله **﴿فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾** **﴿٩٣﴾**.

لحق المسلمون رجلاً في غنيمة له، فقال: السلام عليكم، فقتلوه، وأخذوا غنيمته، والقاتل هو محلم بن جثامة، والمقتول عامر بن الأضبط، فدعا النبي ﷺ على محلم فما عاش بعدها إلا أياماً، ثم دفن فلم تقبله الأرض، ودفع النبي ﷺ الدية، ورد الغنم إلى أهله فتزل:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ سافرتم للجهاد **﴿فَتَيَبُّوا﴾** المؤمن من الكافر **﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَى إِلَيْكُمْ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ﴾** كفاراً **﴿فَمَنْ كَفَرَ مِنْكُمْ فَتَيَبُّوا﴾** إن الله كان بما تعملون خبيراً **﴿٩٤﴾**

لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٩٥﴾ [غَيْرُ أُولِي
الْأَرْزَاقِ] غير أصحاب الأعدار، كالمرضى
﴿وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ
اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً
وَكَلَّا وَعَدَ اللَّهُ الْحَسَنَ وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى
الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٩٦﴾ دَرَجَتٍ مِنْهُ وَمَغْفِرَةً
وَرَحْمَةً وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٩٧﴾ إِنَّ الَّذِينَ
تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ ﴿٩٨﴾ أي: تتوفاهم
حال كونهم ظالمي أنفسهم بالإقامة في دار
الشرك وترك الهجرة، حتى أخرجهم
المشركون يوم بدر معهم فقتل بعضهم
﴿قَالُوا فِيهِمْ كُنْتُمْ﴾ أي: قالت لهم الملائكة:
في أي شيء كنتم في أمر دينكم؟ ﴿قَالُوا كُنَّا
مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ﴾ عاجزين عن إقامة
الدين فيها ﴿قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَسِعَةً

لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الْأَرْزَاقِ وَالْمُجَاهِدُونَ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ
وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكَلَّا وَعَدَ اللَّهُ الْحَسَنَ وَفَضَّلَ اللَّهُ
الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٩٥﴾ دَرَجَتٍ مِنْهُ وَمَغْفِرَةً
وَرَحْمَةً وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٩٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ
ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيهِمْ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ
قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَسِعَةً فَهَاجِرُوا فِيهَا قَالُوا لَيْسَ عَلَيْكُمْ مَأْوَئُهُمْ
جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿٩٧﴾ إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ
وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانَ لَيْسَ عَلَيْهِمْ جِهَةٌ وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ﴿٩٨﴾
قَالُوا لَيْسَ عَلَى اللَّهِ أَنْ يَعْفُو عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٩٩﴾
وَمَنْ يَهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرْعًا كَثِيرًا وَسِعَةً
وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ يَهَاجِرْ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْوُتُ
فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٠٠﴾ وَإِذَا ضَرَأْتُمْ
فِي الْأَرْضِ فَلْيَسْ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ
أَنْ يَفْتِنَكُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُبِينًا ﴿١٠١﴾

فَهَاجِرُوا فِيهَا قَالُوا لَيْسَ عَلَيْكُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿٩٧﴾ إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانَ
لَا يَسْتَطِيعُونَ جِهَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ﴿٩٨﴾ قَالُوا لَيْسَ عَلَى اللَّهِ أَنْ يَعْفُو عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٩٩﴾
وَمَنْ يَهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرْعًا ﴿١٠٠﴾ مذهباً ومتحولاً ﴿كَثِيرًا وَسِعَةً﴾ وَمَنْ يَخْرُجْ
مِنْ بَيْتِهِ يَهَاجِرْ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْوُتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا
رَحِيمًا ﴿١٠١﴾ نزلت في ضمرة بن العيص وكان مريضاً، فلما سمع ما أنزل الله في
الهجرة طلب من أولاده حملة إلى المدينة، فمات في الطريق بالتنعيم

صلاة الخوف

﴿وَإِذَا ضَرَأْتُمْ﴾ سافرتم ﴿فِي الْأَرْضِ فَلْيَسْ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ﴾ إثم ﴿أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ﴾
فتصلوا الرباعية ركعتين ﴿إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ فينالكم منهم مكروه. وذكر
الخوف ليس للشرط، وإنما هو لبيان الواقع، حيث كانت أسفارهم لا تخلو من خوف
العدو، ويؤيده حديث يعلى بن أمية، قال: قلت لعمر بن الخطاب رضي الله عنه: إن الله
يقول: ﴿إِنْ خِفْتُمْ...﴾ وقد أمن الناس، فقال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال:
«صدقة تصدق الله بها عليكم، فاقبلوا صدقته» ﴿إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُبِينًا﴾ ﴿١٠١﴾

وَلِذَا كُنْتَ فِيهِمْ ﴿١٠٢﴾ الْخَطَابَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ لَأَمْتَهُ مِنْ بَعْدِهِ ﴿فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ﴾ صَلَاةَ الْخَوْفِ ﴿فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ﴾ وَتَقِفْ الْأُخْرَى فِي وَجْهِ الْعَدُوِّ ﴿وَلِيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ﴾ احْتِيَاظًا ﴿فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمْ﴾ يَحْرَسُوكُمْ ﴿وَلَتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلِيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْعَتِكُمْ فَيُمْسِلُونَ عَلَيْكُمْ مَنِيْلَةً وَاحِدَةً وَلَا جُنَاحَ لَا إِيْمَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرَضَى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا ﴿١٠٣﴾ فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَادْكُرُوا اللَّهَ فِيمَا وَفَعُوا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَفَعُّوا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ تَامَةً ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَىٰ

وَلِذَا كُنْتَ فِيهِمْ ﴿١٠٢﴾ الْخَطَابَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ لَأَمْتَهُ مِنْ بَعْدِهِ ﴿فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ﴾ صَلَاةَ الْخَوْفِ ﴿فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ﴾ وَتَقِفْ الْأُخْرَى فِي وَجْهِ الْعَدُوِّ ﴿وَلِيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ﴾ احْتِيَاظًا ﴿فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمْ﴾ يَحْرَسُوكُمْ ﴿وَلَتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلِيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْعَتِكُمْ فَيُمْسِلُونَ عَلَيْكُمْ مَنِيْلَةً وَاحِدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرَضَى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا ﴿١٠٣﴾ فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَادْكُرُوا اللَّهَ فِيمَا وَفَعُوا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَفَعُّوا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ تَامَةً ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَىٰ

الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا ﴿١٠٤﴾ فَرَضًا ﴿مَوْفُوتًا﴾ وَلَا تَهْشُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ ﴿وَلَا تَضَعُوا فِي طَلَبِ عَدُوِّكُمْ وَقِتَالِهِ﴾ إِنْ تَكُونُوا تَأْلُمُونَ ﴿مِمَّا أَصَابَكُمْ مِنَ الْجِرَاحِ﴾ فَإِنَّهُمْ يَأْلُمُونَ كَمَا تَأْلُمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ ﴿تَرْجُونَ الثَّوَابَ وَلَا يَرْجُونَهُ﴾ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٠٥﴾ .

قصة ابن أبيرق

﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَدَكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنَ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا﴾ ﴿١٠٥﴾ مدافعاً. والمراد به ابن أبيرق الأنصاري الذي سرق درعاً من جاره، وخبأها عند يهودي، وجاء قومه إلى النبي ﷺ يشهدون ببراءته وسرقه اليهودي، وسألوه أن يجادل عن صاحبهم، فنزلت الآية، وهرب ابن أبيرق إلى مكة بعد أن حكم النبي ﷺ بقطعه، وارتد، وثقب حائطاً ليسرق أهله، فسقط عليه فقتله

سورة النساء

النساء

وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٠٦﴾ وَلَا تُجَدِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا ﴿١٠٧﴾ يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا ﴿١٠٨﴾ هَتَأْتُمْ هَوَآءَ جَدَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَمَنْ يُجَدِلُ اللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴿١٠٩﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١١٠﴾ وَمَنْ يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبْهُ عَلَى نَفْسِهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١١١﴾ وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرَوْهَا بَرِيًّا فَقَدْ آحْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿١١٢﴾ وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴿١١٣﴾

٩٦

﴿وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ ﴿١٠٦﴾ وَلَا تُجَدِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ ﴿يَخُونُونَهَا بِالْمَعَاصِي﴾ ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا﴾ ﴿١٠٧﴾ يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ ﴿وهو رمي البريء﴾ ﴿وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا﴾ ﴿١٠٨﴾ هَتَأْتُمْ هَوَآءَ ﴿وهم قوم ابن أبيرق﴾ ﴿جَدَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَمَنْ يُجَدِلُ اللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا﴾ ﴿١٠٩﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمَ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١١٠﴾ وَمَنْ يَكْسِبْ

إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُ عَلَى نَفْسِهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١١١﴾ وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرَوْهَا بَرِيًّا فَقَدْ آحْتَمَلَ بُهْتَانًا ﴿كذبًا﴾ ﴿وَإِثْمًا مُّبِينًا﴾ ﴿١١٢﴾ وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴿١١٣﴾

سورة النساء

سورة النساء

٩٧

لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّنْ نَّجْوَاهُمْ ﴿١١٤﴾ كَلَامُ قَوْمِ ابْنِ أَبِي رِيْقٍ سَرًّا ﴿١١٥﴾ إِلَّا مَن أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١١٦﴾ وَمَن يُشَاقِقِ الرَّسُولَ يَخَالَفْهُ، وَالْمَقْصُودُ هُنَا ابْنُ أَبِي رِيْقٍ ﴿١١٧﴾ مِّنْ بَعْدِ مَا نَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ تُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ ﴿١١٨﴾ نَحْرَقَهُ بِهَا ﴿١١٩﴾ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿١٢٠﴾ ﴿١٢١﴾

﴿١١٤﴾ إِنْ أَلَّ اللَّهُ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿١١٥﴾ إِنْ يَدْعُونَ مَا يَعْبُدُونَ ﴿١١٦﴾ مِّنْ دُونِهِ إِلَّا إِنْتًا أَصْنَامًا سَمَّوْهَا بِأَسْمَاءِ الْإِنَاثِ كَاللَّاتِ

وَالْعِزَّى وَمَنَاة ﴿١١٧﴾ وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَّرِيدًا ﴿١١٨﴾ لَّأَنَّهُمْ إِذَا أَطَاعُوهُ فِيمَا سَوَّلَ لَهُمْ فَقَدْ عَبْدُوهُ ﴿١١٩﴾ لَّعَنَهُ اللَّهُ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴿١٢٠﴾ وَلَا ضِلَّتْهُمْ وَلَا مَتَّيْنَتْهُمْ ﴿١٢١﴾ أَعْدَهُمُ الْأَمَانِي الْكَاذِبَةُ، كَطُولُ الْعُمُرِ وَعَدَمُ الْبَعْثِ ﴿١٢٢﴾ وَلَا مَرْنَتْهُمْ فَلْيَبْتَكَنَّ إِذَا ذَاكَ الْأَنْعَمُ ﴿١٢٣﴾ يَشَقُّقْنَهَا عَلَامَةُ لِلْبَحِيرَةِ (وَهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي أَنْتَجَتْ خَمْسَةَ أَبْطَنٍ آخَرَهَا ذَكَرٌ، وَكَانُوا يَحْرَمُونَ رُكُوبَهَا) وَالسَّائِبَةُ (وَهِيَ الَّتِي تَسِيَّبُ بِنَدْرٍ)، كَمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ﴿١٢٤﴾ وَلَا مَرْنَتْهُمْ فَلْيَغْرِزْ خَلَقَ اللَّهُ ﴿١٢٥﴾ كَخِصَاءِ الْعَبِيدِ وَالْحَيَوَانِ، وَالْوَشْمِ ﴿١٢٦﴾ وَمَن يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِّنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا ﴿١٢٧﴾ يَعْذُهُمْ وَيَمْنِيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢٨﴾ أُولَئِكَ مَاؤُهُمْ جَهَنَّمُ وَلَا يَحْدُونُ عَنْهَا مَحِيصًا ﴿١٢٩﴾ مَهْرَبًا ﴿١٣٠﴾

﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا﴾ ﴿١٢٢﴾
 تفاخر أهل الكتاب بقدّم رسالتهم،
 وتفاخر المسلمون بشرعهم الناسخ لما
 قبله فنزل: ﴿لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي
 أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ
 وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا
 ﴿١٢٣﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ
 ذَكَرٍ أَوْ أَنْتَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ
 الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا﴾ ﴿١٢٤﴾ شيئاً.

والنقير: هو الثقب في ظهر نواة التمر

﴿وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾
 مستقيماً ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ ﴿١٢٥﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ
 اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُخِيطًا﴾ ﴿١٢٦﴾.

﴿وَسَتَقُوتُكَ فِي النِّسَاءِ﴾ في ميراثهن ﴿قُلِ اللَّهُ يَفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُثَلِّ عَلَىكُمْ
 فِي الْكِتَابِ﴾ أي: ويبين لكم ما يتلى في القرآن ﴿فِي يَتَمَّى النِّسَاءِ﴾ التي لا
 تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَرَغِبْنَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ ﴿كَانَ الرَّجُلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَكُونُ عِنْدَهُ
 الْيَتِيمَةُ، فَإِنْ أَحَبَّهَا تَزَوَّجَهَا وَأَكَلَ مَالَهَا، وَإِلَّا مَنَعَهَا الزَّوْاجَ حَتَّى تَمُوتَ وَيَرِثَهَا،
 فَنَهَوْا عَنْ ذَلِكَ﴾ وَالْمُسْتَضْعَيْنَ مِنَ الْوِلْدَانِ ﴿أَي: وَبِفَتْيِكُمْ فِيهِمْ أَنْ تَعْطُوهُمْ
 حَقُّوْقَهُمْ مِنَ الْمِيرَاثِ﴾ وَأَنْ تَقُومُوا لِلْيَتَمَى بِالْقِسْطِ ﴿بِالْعَدْلِ، وَكَانُوا لَا يُوْرَثُونَ
 الصِّغَارَ وَلَا النِّسَاءَ﴾ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا﴾ ﴿١٢٧﴾.

وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ
 جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَعَدَ
 اللَّهُ حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا ﴿١٢٢﴾ لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ
 وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ
 وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٢٣﴾ وَمَنْ
 يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْتَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ
 فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا ﴿١٢٤﴾ وَمَنْ
 أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ
 مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ﴿١٢٥﴾ وَلِلَّهِ مَا
 فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ
 مُخِيطًا ﴿١٢٦﴾ وَسَتَقُوتُكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يَفْتِيكُمْ
 فِيهِنَّ وَمَا يُثَلِّ عَلَىكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَمَّى النِّسَاءِ
 الَّتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَرَغِبْنَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ
 وَالْمُسْتَضْعَيْنَ مِنَ الْوِلْدَانِ وَأَنْ تَقُومُوا لِلْيَتَمَى
 بِالْقِسْطِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا ﴿١٢٧﴾

حَلّ الخلافات الزوجية

﴿وَإِنْ أَمْرُهَا خَافَتْ﴾ توقعت ﴿مِنْ بَعْلِهَا﴾ من زوجها ﴿شُورًا أَوْ إِعْرَاضًا﴾ ترفعاً وكرهاً لها وحباً لغيرها ﴿فَلَا جُنَاحَ﴾ فلا إثم ﴿عَلَيْهَا أَنْ يَصِلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا﴾ بإسقاط المرأة بعض حقوقها لاستعطافه ودوام مودته ﴿وَالصُّلْحُ خَيْرٌ وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ﴾ أي: جبلت على البخل، فالمرأة لا تسمح بحققها من النفقة والاستمتاع، والرجل لا يريد إمساكها إن رغب عنها ﴿وَإِنْ تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا﴾ تطيعوا الله ﴿فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ ﴿فِي الْمَحَبَةِ وَالْأَنْسِ﴾

﴿وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا﴾ عن المرغوب عنها ﴿كُلَّ الْمِيلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ﴾ ليست بذات زوج ولا مطلقة ﴿وَإِنْ تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ وَإِنْ يَنْفَرَا بَعْضُ اللَّهِ عَنْ بَعْضٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا﴾ عن المرغوب عنها ﴿كُلَّ الْمِيلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ﴾ ليست بذات زوج ولا مطلقة ﴿وَإِنْ تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ وَإِنْ يَنْفَرَا بَعْضُ اللَّهِ عَنْ بَعْضٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا﴾ عن المرغوب عنها ﴿كُلَّ الْمِيلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ﴾ ليست بذات زوج ولا مطلقة ﴿وَإِنْ تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ وَإِنْ يَنْفَرَا بَعْضُ اللَّهِ عَنْ بَعْضٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا

﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿حَافِظًا لأَعْمَالِ عِبَادِهِ﴾ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَيَأْتِ بِآخَرِينَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ قَدِيرًا ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا﴾ يريد بعمله أجر الدنيا فقط ﴿فَعِنْدَ اللَّهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ فَلَمْ يَطْلُبْ الْأَخْسَ وَلَا يَطْلُبْ الْأَعْلَى ﴿وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾

شُورًا أَوْ إِعْرَاضًا

الْمُعَلَّقَةِ

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ
بِالْقِسْطِ﴾ بِالْعَدْلِ ﴿شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى
أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ إِن يَكُنْ
الْمَشْهُودُ عَلَيْهِ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَى
بِهِمَا﴾ أَعْلَمُ بِمَا فِيهِ صِلَاهُمَا ﴿فَلَا
تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَنْ تَعْدِلُوا﴾ لَا يَحْمِلُنَّكُمْ
الْهَوَىٰ عَلَىٰ تَرْكِ الْعَدْلِ ﴿وَإِنْ تَلَوْا﴾
الْسُّنْتَكُمْ عَنْ شَهَادَةِ الْحَقِّ ﴿أَوْ تَعْرِضُوا﴾
عَنِ الشَّهَادَةِ أَصْلًا ﴿فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا
تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ (١٣٥).

النفاق والمنافقون

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ءَامَنُوا﴾ اثْبَتُوا عَلَى
الْإِيمَانِ ﴿بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِ ﴿وَهُوَ الْقُرْآنُ﴾ وَالْكِتَابِ
الَّذِي أُنْزِلَ مِنْ قَبْلُ ﴿كُلُّ كِتَابٍ أُنْزِلَ عَلَىٰ النَّبِيِّينَ﴾ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ
وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ
ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ءَزَادُوا كُفْرًا﴾ وَهُمْ الْمُنَافِقُونَ ﴿لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرْ لَهُمْ وَلَا
لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا﴾ طَرِيقًا ﴿بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ الَّذِينَ يَنْخَضُونَ
الْكُفْرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيْبَنُوتَ عَنْهُمْ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴿وَقَدْ
نَزَلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتَ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ
حَتَّىٰ يَخْرُجُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾ إِنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكُفْرِينَ فِي جَهَنَّمَ
جَمِيعًا ﴿١٣٦﴾

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ
وَلَوْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ إِن يَكُنْ غَنِيًّا
أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ
تَلَوْا أَوْ نَعَضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ (١٣٥) يَأْتِيهَا
الَّذِينَ ءَامَنُوا ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ
عَلَىٰ رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أُنْزِلَ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَكْفُرْ
بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ
ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ءَامَنُوا
ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ءَزَادُوا كُفْرًا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرْ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ
سَبِيلًا﴾ (١٣٦) بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿الَّذِينَ
يَنْخَضُونَ الْكُفْرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيْبَنُوتَ
عَنْهُمْ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾ (١٣٧) وَقَدْ نَزَلَ عَلَيْكُمْ فِي
الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتَ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا
تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخْرُجُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِذَا مِتُّمْ إِذَا مِتُّمْ
إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكُفْرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا ﴿١٣٨﴾

الَّذِينَ يَرَبُّونَ بِكُمْ ﴿الدَّوَّائِرَ﴾ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ فَاوِئًا أَلَمْ تَكُنْ مَعَكُمْ وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحِذْ عَلَيْكُمْ وَنَسْتَعِمْ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا ﴿١٤١﴾ إِنَّ الْمُتَّقِينَ يَخْدِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَدِيعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالًا يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٤٢﴾ مَذْبِذِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا ﴿١٤٣﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَاتُخْذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أُرِيدُونَ أَنْ يُجْعَلُوا لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا مُّبِينًا ﴿١٤٤﴾ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا ﴿١٤٥﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَوْفَ يُؤْتِ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٤٦﴾ مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَءَامَنْتُمْ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا ﴿١٤٧﴾

النَّاسَ ﴿يَصْلَوْنَ لِيَرَاهُم النَّاسَ فَيَشْهَدُوا لَهُمْ بِالْإِيمَانِ﴾ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٤٢﴾ مَذْبِذِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ ﴿١٤٣﴾ فَمَنْ مَتَرَدَّدُونَ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُشْرِكِينَ ﴿وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا﴾ ﴿١٤٤﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَاتُخْذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ ﴿بِالْمَصَاحِبَةِ﴾ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أُرِيدُونَ أَنْ يُجْعَلُوا لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا مُّبِينًا ﴿١٤٥﴾ حُجَّةٌ ظَاهِرَةٌ تَقَامُ عَلَيْكُمْ فَيُعَذِّبُكُمْ بِسَبَبِهَا ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي الدَّرَكِ الْمَعْلُومِ﴾ ﴿الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا﴾ ﴿١٤٦﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَوْفَ يُؤْتِ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٤٧﴾ مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَءَامَنْتُمْ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا ﴿١٤٨﴾

﴿لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظُلِمَ﴾ فإنه يباح له أن يذكر الظالم بما فيه من السوء ﴿وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا﴾ ﴿١٤٨﴾ **إِنْ تُبْدُوا خَيْرًا أَوْ تُخَفُّوهُ أَوْ تَعْفُوا عَنْ سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا** ﴿١٤٩﴾ .

سيرة أهل الكتاب

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ﴾ الآية في اليهود والنصارى ﴿وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ﴾ فيؤمنون بالله ويكفرون برسله ﴿وَيَقُولُونَ نُوْمُنُ بِبَعْضٍ مِنَ الرُّسُلِ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَنْ يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾ ﴿١٥٠﴾ طريقاً

﴿لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظُلِمَ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا﴾ ﴿١٤٨﴾ **إِنْ تُبْدُوا خَيْرًا أَوْ تُخَفُّوهُ أَوْ تَعْفُوا عَنْ سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا** ﴿١٤٩﴾ **إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيَقُولُونَ نُوْمُنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَنْ يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا** ﴿١٥٠﴾ **أُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا** ﴿١٥١﴾ **وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ أُولَٰئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أَجْرُهُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا** ﴿١٥٢﴾ **يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تَنزِلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَىٰ أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرَنَا اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ثُمَّ أَخَذُوا آلَ هَارُونَ مِنَ الْعَجَلِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ فَعَفَوْنَا عَنْ ذَلِكَ وَعَآئِنَا مُوسَىٰ سُلْطٰنًا مُبِينًا** ﴿١٥٣﴾ **وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّورَ بِمِثْقَلِهِمْ وَقُلْنَا لَهُمْ ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا** ﴿١٥٤﴾

وسطاً بين الكفر والإيمان ﴿أُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا﴾ ﴿١٥١﴾ **وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ** ﴿١٥٢﴾ **يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ** وهم اليهود ﴿أَنْ تَنزِلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَىٰ أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرَنَا اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ثُمَّ أَخَذُوا آلَ هَارُونَ مِنَ الْعَجَلِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ فَعَفَوْنَا عَنْ ذَلِكَ وَعَآئِنَا مُوسَىٰ سُلْطٰنًا مُبِينًا﴾ ﴿١٥٣﴾ حجة ظاهرة وهي المعجزات ﴿وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّورَ﴾ جبل الطور ﴿بِمِثْقَلِهِمْ﴾ بسبب نقضهم الميثاق الذي أخذ عليهم، وهو العمل بما في التوراة ﴿وَقُلْنَا لَهُمْ ادْخُلُوا الْبَابَ﴾ باب بيت المقدس ﴿سُجَّدًا وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ﴾ لا تعتدوا بالصيد فيه ﴿وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا﴾ ﴿١٥٤﴾ عهداً وثيقاً

فَمَا نَقِضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ * فَبَسَّبَ ذَلِكَ
لَعْنَاهُمْ ﴿١٥٥﴾ وَكُفِّرِهِمْ بِآيَتِ اللَّهِ وَقَتْلِهِمُ
الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ
طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا
قَلِيلًا ﴿١٥٦﴾ وَكُفِّرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَى مَرْيَمَ
بُهْتَنًا عَظِيمًا ﴿١٥٦﴾ وَهُوَ رَمِيهَا بِالزُّنَى
﴿١٥٦﴾ وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ
رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ
شُبِّهَ لَهُمْ ﴿١٥٧﴾ عِنْدَمَا صَلَبُوا شَخْصًا ظَنُّوهُ
عِيسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ﴿١٥٧﴾ وَإِنَّ الَّذِينَ
اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ ﴿١٥٧﴾ مَنْ قَتَلَهُ ﴿١٥٧﴾ مَا
لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا أَتْبَاعُ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ
يَقِينًا ﴿١٥٧﴾ بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ
عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٥٨﴾ وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ
إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ ﴿١٥٨﴾ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا سَيُؤْمِنُ بِعِيسَى عَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عِنْدَمَا يَعَايِنَ مَلَكَ الْمَوْتِ لَكِنْ لَا يَنْفَعُهُ إِيمَانٌ عِنْدَ الْيَأْسِ
﴿١٥٩﴾ وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِدًا ﴿١٥٩﴾ فَيُظَاهِرُ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا ﴿١٥٩﴾ وَهُمْ الْيَهُودُ
﴿١٦٠﴾ حَرَمْنَا عَلَيْهِمْ طَيْبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا ﴿١٦٠﴾ وَأَخَذَهُمُ الزُّبْرَا
وَقَدْ نُهِوا عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ هِيَانًا ﴿١٦١﴾ لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٦١﴾
لَكِنَّ الرَّاكِبِينَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ
وَالْمُقِيمِينَ ﴿١٦٢﴾ نَصَبْتُ عَلَى الْمَدْحِ، أَي: أَمَدَحُ الْمُقِيمِينَ ﴿١٦٢﴾ الصَّلَاةُ وَالْمُؤْتُونَ ﴿١٦٢﴾ مُبْتَدَأُ
الزَّكَاةِ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أُولَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٦٣﴾ ﴿١٦٣﴾

فَمَا نَقِضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ * فَبَسَّبَ ذَلِكَ
لَعْنَاهُمْ ﴿١٥٥﴾ وَكُفِّرِهِمْ بِآيَتِ اللَّهِ وَقَتْلِهِمُ
الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ
طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا
قَلِيلًا ﴿١٥٦﴾ وَكُفِّرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَى مَرْيَمَ
بُهْتَنًا عَظِيمًا ﴿١٥٦﴾ وَهُوَ رَمِيهَا بِالزُّنَى
﴿١٥٦﴾ وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ
رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ
شُبِّهَ لَهُمْ ﴿١٥٧﴾ عِنْدَمَا صَلَبُوا شَخْصًا ظَنُّوهُ
عِيسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ﴿١٥٧﴾ وَإِنَّ الَّذِينَ
اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ ﴿١٥٧﴾ مَنْ قَتَلَهُ ﴿١٥٧﴾ مَا
لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا أَتْبَاعُ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ
يَقِينًا ﴿١٥٧﴾ بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ
عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٥٨﴾ وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ

إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ ﴿١٥٨﴾ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا سَيُؤْمِنُ بِعِيسَى عَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عِنْدَمَا يَعَايِنَ مَلَكَ الْمَوْتِ لَكِنْ لَا يَنْفَعُهُ إِيمَانٌ عِنْدَ الْيَأْسِ
﴿١٥٩﴾ وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِدًا ﴿١٥٩﴾ فَيُظَاهِرُ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا ﴿١٥٩﴾ وَهُمْ الْيَهُودُ
﴿١٦٠﴾ حَرَمْنَا عَلَيْهِمْ طَيْبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا ﴿١٦٠﴾ وَأَخَذَهُمُ الزُّبْرَا
وَقَدْ نُهِوا عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ هِيَانًا ﴿١٦١﴾ لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٦١﴾
لَكِنَّ الرَّاكِبِينَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ
وَالْمُقِيمِينَ ﴿١٦٢﴾ نَصَبْتُ عَلَى الْمَدْحِ، أَي: أَمَدَحُ الْمُقِيمِينَ ﴿١٦٢﴾ الصَّلَاةُ وَالْمُؤْتُونَ ﴿١٦٢﴾ مُبْتَدَأُ
الزَّكَاةِ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أُولَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٦٣﴾ ﴿١٦٣﴾

دعوة للإيمان بالرسول

﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ
وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ
وِإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ﴾
حفلة يعقوب حيث كانت النبوة فيهم
﴿وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ
وَعَائِشَةَ دَاوُدَ زَبُورًا﴾ (١٦٣) وَرُسُلًا قَدْ
فَضَّصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ
نَقْضُصْهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا
﴿رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ
لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا
لَكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ
وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ (١٦٤) إِنَّ الَّذِينَ
كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا
﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرْ لَهُمْ وَلَا
لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا﴾ (١٦٥) إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا
وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ
الرُّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَآمَنُوا خَيْرًا لَكُمْ وَإِنْ تَكْفُرُوا
فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ (١٦٦)

﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ
وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ
وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ
وَعَائِشَةَ دَاوُدَ زَبُورًا﴾ (١٦٣) وَرُسُلًا قَدْ فَضَّصْنَاهُمْ عَلَيْكَ
مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ نَقْضُصْهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى
تَكْلِيمًا ﴿رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ
لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا
لَكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ
وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ (١٦٤) إِنَّ الَّذِينَ
كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا
﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرْ لَهُمْ وَلَا
لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا﴾ (١٦٥) إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا
وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ
الرُّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَآمَنُوا خَيْرًا لَكُمْ وَإِنْ تَكْفُرُوا
فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ (١٦٦)

﴿أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ (١٦٦)
﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا﴾ (١٦٧) إِنَّ الَّذِينَ
كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرْ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا ﴿إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ
خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا﴾ (١٦٨) يَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ
الرُّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَآمَنُوا خَيْرًا لَكُمْ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٧٠﴾

رد على افتراءات النصارى

﴿يَتَاهَلُ الْكِتَابَ لَا تَعْلَمُوا فِي دِينِكُمْ﴾ لا تتجاوزوا الحد في أمر عيسى عليه الصلاة والسلام ﴿وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أُلْقِنَهَا إِلَى مَرْيَمَ﴾ وهي قوله: كن ﴿وَرُوحٌ مِّنْهُ﴾ مبتدأ منه، وهو أثر نفخة جبريل في صدر مريم عليها السلام ﴿فَتَامُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ﴾ الله والمسيح ومريم، أو الأب والابن وروح القدس جبريل ﴿أَنَّهُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَحْدٌ سُبْحَنَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾ (١٧١).

يَتَاهَلُ الْكِتَابَ لَا تَعْلَمُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أُلْقِنَهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ فَتَامُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ أَنَّهُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَحْدٌ سُبْحَنَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿١٧١﴾ لَنْ يَسْتَنكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَمَنْ يَسْتَنكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَٰهُ جَمِيعًا ﴿١٧٢﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُمْ مِّنْ فَضْلِهِ ءَمَّا الَّذِينَ اسْتَنكَفُوا وَاسْتَكْبَرُوا فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَلَا يَخْدُونَ لَهُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٧٣﴾ يَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَهُمْ بُرْهَانٌ مِّنْ رَبِّكَمْ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا ﴿١٧٤﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَتِي وَفَضْلِي وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمًا ﴿١٧٥﴾

احتجَّ النصارى على النبي ﷺ أنه يعيب على عيسى عليه الصلاة والسلام بقوله: إنه عبد الله ورسوله، فأنزل الله:

﴿لَنْ يَسْتَنكِفَ لَنْ يَأْنِفَ﴾ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَمَنْ يَسْتَنكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَٰهُ جَمِيعًا ﴿١٧٢﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُمْ مِّنْ فَضْلِهِ ءَمَّا الَّذِينَ اسْتَنكَفُوا وَاسْتَكْبَرُوا فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَلَا يَخْدُونَ لَهُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٧٣﴾ يَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَهُمْ بُرْهَانٌ مِّنْ رَبِّكَمْ﴾ وهو محمد ﷺ ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا﴾ (١٧٤) وهو القرآن ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَتِي وَفَضْلِي وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمًا﴾ (١٧٥).

ميراث الكلالة

﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾
 وهو الميت الذي لا والد له ولا ولد ﴿إِنْ أَمَرُوا هَكَذَا لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ﴾ ولا والد ﴿وَلَهُ أُخْتُ﴾ شقيقة أو لأب ﴿فَلَهَا يَصِفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ فَإِنْ كَانَتَا أُثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا النِّسْأَانِ مِمَّا تَرَكَ وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً فَلِلَّذَكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ﴾
 ﴿يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (١٧٦)

سورة المائدة

مدنية، وهي من آخر ما نزل من القرآن الكريم، نزلت عند منصرف الرسول ﷺ من الحديبية، وقد عنيت بجانب التشريع، فتعرضت لما يحل وما يحرم من الطعام، وبيّنت أحكام الوضوء والتميم وكفارة اليمين، ووضّحت كفر اليهود والنصارى ونهت عن موالاتهم، كما عرّجت على قصة بني إسرائيل مع موسى عليه الصلاة والسلام، ثم قصة ابني آدم، كما ذكرت قصة المائدة التي كانت معجزة لسيدنا عيسى عليه الصلاة والسلام، وسمّيت السورة بها.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْغَنَمِ﴾ وإلا ما يتلى عليكم ﴿تَحْرِيمُهُ كَمَا يَأْتِي فِي الْآيَةِ ٣﴾ ﴿عِدِّ بِحِلِّ الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ﴾ بالحج ﴿إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ﴾
 ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعْيَرَ اللَّهِ﴾ أي: لا تستحلوا ما حرّمه عليكم في أثناء الإحرام ﴿وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ﴾ بالقتال فيه ﴿وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ﴾ أي: ولا تتعرضوا لما أهدي إلى البيت من إبل أو بقر أو غنم أو قلّد بقلادة (بعلامة) ليعرف أنه هدي ﴿وَلَا ءَمِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ﴾ أي: ولا تتعرضوا لقاصدي المسجد الحرام ﴿يَتَّبِعُونَ فَضْلًا مِنْ رِزْقِهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا﴾ إذا تحللتم من الحج جاز لكم الصيد ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ أي: ولا يحملنكم بغض قوم كانوا قد صدّوكم عن المسجد الحرام ﴿أَنْ تَعْتَدُوا وَنَعَاوُوا عَلَى الْإِزْرِ وَالنَّقَوَّى وَلَا نَعَاوُوا عَلَى الْإِزْرِ وَالْعُدُونِ وَأَتَّقُوا اللَّهَ﴾ أطيعوه ﴿إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ (١).

سُورَةُ الْمَائِدَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْغَنَمِ
 الْآفَتُمْ إِلَّا مَا بَيْنَ عَيْنَيْكُمُ الْعِدِّ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ إِنَّ اللَّهَ
 يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ ١ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعْيَرَ اللَّهِ
 وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا ءَمِينَ الْبَيْتِ
 الْحَرَامِ يَتَّبِعُونَ فَضْلًا مِنْ رِزْقِهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا
 وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ
 الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا وَنَعَاوُوا عَلَى الْإِزْرِ وَالنَّقَوَّى وَلَا نَعَاوُوا
 عَلَى الْإِزْرِ وَالْعُدُونِ وَأَتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ٢

١٠٦

ما يحل وما يحرم من الطعام

﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أَلْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخِزْيِرِ وَمَا أَهَلَ لغيرِ اللَّهِ بِهِ﴾ أي: وما ذُبَح لغيرِ اللَّهِ ﴿وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُزْرُوبَةُ﴾ والمضروبة التي سقطت من مرتفع ﴿وَالنَّطِيحَةُ﴾ التي نطحتها بهيمة أخرى فماتت ﴿وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ﴾ أدركتم حياته فذبحتموه من المنخنقة وما بعدها ﴿وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ﴾ الحجارة المنصوبة حول الكعبة، وكانوا يذبحون لها في الجاهلية ﴿وَأَنْ تَسْقِسُوا بِالْأَزْلَمِ﴾ أي: وحرم عليكم الاستقسام بالأزلام وهي سهام لا ريش عليها كانوا يستقسمون بها، وكانوا يكتبون عليها: «أمرني ربي» أو: «نهاني ربي» ويضعونها في وعاء، فإذا أراد أحدهم أمراً أدخل يده فيه

وأخرج سهماً، فإن خرج ما فيه الأمر مضى لقصده، وإن خرج ما فيه النهي كف ﴿ذَلِكَ﴾ فسق ﴿مَعْصِيَةُ﴾ الْيَوْمِ بَيِّنَاتٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ ﴿أَي: مَنْ أَنْ تَرْجِعُوا إِلَى دِينِهِمْ﴾ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ لَأَكْلِ شَيْءٍ مِمَّا حَرَّمَ اللَّهُ فِي مَخْصَصَةٍ ﴿فِي مَخْصَصَةٍ﴾ مجاعة ﴿غَيْرِ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ﴾ غير مائل إليه ولا متعمد لذلك ﴿فَإِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ ﴿يَسْتَلُونَكَ مَاذَا أَحَلَّ لَهُمْ قُلْ أَحَلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ﴾ أي: وصيد ما علمتم من الحيوانات التي تصيد ﴿مُكَلِّينَ﴾ معلمين للكلاب ﴿تَعْلِمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾ عند إرساله ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ أطيعوه ﴿إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ ﴿الْيَوْمَ أَحَلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ﴾ أي: ذبائح ﴿الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَلْ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حَلْ لَهُمْ﴾ فلا حرج عليكم أن تطعموهم ﴿وَالْمُحَصَّنَاتُ﴾ أي: وأحل لكم الزواج من العفيفات ﴿وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتِ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ﴾ مهورهن ﴿مُحْصَنِينَ غَيْرَ مُسَفِّحِينَ﴾ أي: حال كونكم أعفاء غير مجاهرين بالزنى ﴿وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ﴾ صواحب للزنى ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِثْمِ فَقَدْ حِطَّ عَمَلُهُ﴾ بطل وزهد ثوابه ﴿وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَسِرِينَ﴾.

سورة المائدة

سورة المائدة

وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ
الْجَحِيمِ ﴿١٠﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَتَ
اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ
فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ
الْمُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾ وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي
إِسْرَءِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا وَقَالَ اللَّهُ
إِنِّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَءَاتَيْتُمُ الزَّكَاةَ
وَءَامَنْتُمْ بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا
حَسَنًا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ
جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ
ذَٰلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿١٢﴾ فِيمَا
نَقَضْتُمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً
يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا
ذُكِّرُوا بِهِ وَلَا نَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ
فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣﴾

١٠٩

وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ
أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿١٠﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ
ءَامَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ
قَوْمٌ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ
فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ
عندما حاول بنو النضير أن يلقوا على
رأس رسول الله ﷺ الحجر وأن يغدروا
به وبأصحابه لما جاءهم ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ
وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ ﴿١١﴾ ﴿١٢﴾ ﴿١٣﴾

كفر اليهود والنصارى

﴿وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ عَهْدِ
بَنِي إِسْرَءِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ
عَشَرَ نَقِيبًا﴾ من كل سبط نقيب يكون

كفيلًا على قومه بالوفاء بالعهد، وذلك عندما أمروا بالتوجه إلى أريحاء بالشام
لقتال الكنعانيين الجبابرة بعد هلاك فرعون ﴿وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ
الصَّلَاةَ وَءَاتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَءَامَنْتُمْ بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ﴾ نصرتموهم ﴿وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ
قَرْضًا حَسَنًا﴾ بالإنفاق في سبيله ﴿لَأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ
تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ
السَّبِيلِ﴾ أخطأ الطريق المستقيم ﴿فِيمَا﴾ فبسبب ﴿نَقَضْتُمْ مِيثَاقَهُمْ﴾ مع
محمد ﷺ ﴿لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ﴾
وذلك أنهم غيروا في التوراة صفة محمد ﷺ وآية الرجم ﴿وَنَسُوا حَظًّا﴾ نصيباً
وعهداً ﴿مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ﴾ في التوراة من الإيمان بمحمد ﷺ ﴿وَلَا نَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى
خَائِنَةٍ﴾ خيانة ﴿مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ﴾ وهذا منسوخ بآية السيف
والجزية [التوبة: ٢٩] ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ ﴿١٣﴾

وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصْرِي أَخَذْنَا مِيثَقَهُمْ
فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ
وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ اللَّهُ
بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿١٤﴾ يٰ أَهْلَ الْكِتَابِ
قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِّمَّا
كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْقُوا عَنْ
كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ
مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ
سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى
النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ
﴿١٦﴾ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ
ابْنُ مَرْيَمَ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ
أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَفِي
الْأَرْضِ جَمِيعًا وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَمَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٧﴾

وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصْرِي أَخَذْنَا
مِيثَقَهُمْ ﴿١٤﴾ فِي الْإِنْجِيلِ عَلَى التَّوْحِيدِ
وَالْإِيمَانِ بِمُحَمَّدٍ ﷺ ﴿فَنَسُوا حَظًّا﴾
تَرَكُوا عَهْدًا وَنَصِيبًا ﴿مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ﴾
فَأَغْرَيْنَا ﴿١٥﴾ هَيَجْنَا ﴿بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ﴾
إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ ﴿١٦﴾ لَا يَزَالُونَ مُتَعَادِينَ يَكْفُرُ
بَعْضُهُمْ بَعْضًا ﴿وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ اللَّهُ بِمَا
كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾ ﴿١٧﴾ يٰ أَهْلَ الْكِتَابِ
قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا ﴿١٤﴾ مُحَمَّدٌ ﷺ
﴿يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِّمَّا كُنْتُمْ
تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْقُوا عَنْ
كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ
وَكِتَابٌ مُبِينٌ﴾ قُرْآنٌ وَاضِحٌ ﴿١٥﴾

يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ ﴿١٦﴾ مَا رَضِيَهُ اللَّهُ ﴿سُبُلَ السَّلَامِ﴾ طَرِيقَ النِّجَاةِ
﴿وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ مِنَ الْكُفْرِ إِلَى الْإِيمَانِ ﴿بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ
إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ ﴿١٧﴾ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ
قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ ﴿إِذْ هُوَ
عَبْدٌ مَّقْهُورٌ كَسَائِرِ الْمَخْلُوقَاتِ﴾ ﴿وَأُمُّهُ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَلِلَّهِ مُلْكُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ ﴿١٧﴾

سورة المائدة

سورة المائدة

وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبُّوا قُلُوبَهُمْ فَلَمَّ يَعْذِبُكُم بِذُنُوبِكُمْ ﴿١٨﴾ بِمَعْنَىٰ عَذَبَكُمْ بِنَحْوِ الْمَسْخِ، وَأَمَرَكُمْ بِقَتْلِ أَنْفُسِكُمْ ﴿١٩﴾ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ ﴿٢٠﴾ مِمَّنْ تَابَ ﴿٢١﴾ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿٢٢﴾ يَتَاهَلُ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَىٰ فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ ﴿٢٣﴾ انْقِطَاعِ دَامَ ٥٦٠ سَنَةً بَيْنَ سَيِّدِنَا عِيسَىٰ وَسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ﴿٢٤﴾ أَنْ تَقُولُوا ﴿٢٥﴾ لثَلَا تَقُولُوا ﴿٢٦﴾ مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٧﴾ .

قصة بني إسرائيل

مع موسى عليه الصلاة والسلام

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَنْقُورُ أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ ﴿٢٨﴾ بَعْثَ ﴿٢٩﴾ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَ لَكُمْ مُلُوكًا ﴿٣٠﴾ كَالْمُلُوكِ بَعْدَ أَنْ كُنْتُمْ مَمْلُوكِينَ لِفِرْعَوْنَ ﴿٣١﴾ وَءَاتَيْنَاكُمْ مَا لَمْ يَأْتِ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ ﴿٣٢﴾﴾ مِنْ الْإِنْعَامِ وَالْإِكْرَامِ مِنْ فُلُقِ الْبَحْرِ وَإِنْزَالِ الْمَنِّ وَنَحْوِهَا ﴿٣٣﴾ يَنْقُورُ أَذْكُرُوا أَدْخَلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ ﴿٣٤﴾ بَيْتَ الْمُقَدَّسِ ﴿٣٥﴾ أَلَيْ كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِكُمْ ﴿٣٦﴾ لَا تَتَخَذُوا خَسِرِينَ ﴿٣٧﴾ قَالُوا يَمُوسَىٰ إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ ﴿٣٨﴾ وَهُمْ الْعَمَالِقَةُ مِنْ بَقَايَا عَادَ ﴿٣٩﴾ وَإِنَّا لَنَنُذِّلُهَا حَتَّىٰ يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِن يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ ﴿٤٠﴾ قَالِ رَجُلَانِ ﴿٤١﴾ مِنَ النِّبْيَاءِ (وَهُمَا كَالْبَنِي يَوْفَنَّا، وَيُوشَعَ بْنِ نُونٍ) ﴿٤٢﴾ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ ﴿٤٣﴾ اللَّهُ تَعَالَىٰ ﴿٤٤﴾ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ﴿٤٥﴾ بِالْيَقِينِ ﴿٤٦﴾ أَدْخَلُوا عَلَيْهِمُ الْأَبَابَ ﴿٤٧﴾ بَابَ الْمَدِينَةِ ﴿٤٨﴾ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٤٩﴾

قَالُوا يَمْشُونَ إِنَّا لَن نَدْخُلَهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا فَآذَهِبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَتَلَا إِنَّا هَاهُنَا مُعْدُونٌ ﴿٢٤﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي فَافْزُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْفَاسِقِينَ ﴿٢٥﴾ قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴿٢٦﴾ وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنِي آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴿٢٧﴾ لَئِن بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لَأَقْتُلَنَّكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٨﴾ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمُكَ فَتَكُونَ مِن أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ ﴿٢٩﴾ فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٣٠﴾ فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَرِّى سَوْءَ أَخِيهِ قَالَ يُوتِلَقُ أَعْجَرْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَرِّى سَوْءَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ ﴿٣١﴾

قصة ابني آدم عليه الصلاة والسلام

﴿وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنِي آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا﴾ وذلك عندما أراد آدم عليه

الصلاة والسلام أن يزوج قابيل توأمة هابيل والعكس (وكانت حواء تلد في كل بطن ذكراً وأنثى) فرفض قابيل ذلك لأن توأمة أجمل، فطلب آدم عليه الصلاة والسلام منهما أن يقربا قربانا، فالذي يقبل منه يتزوجها، فقبل قربان هابيل بأن نزلت نار فأكلته ﴿فَتُقَبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ﴾ قابيل ﴿لَأَقْتُلَنَّكَ﴾ قَالَ ﴿هَابِيلُ﴾ ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾ ﴿لَئِن بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لَأَقْتُلَنَّكَ﴾ ﴿إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ﴾ ترجع ﴿بِإِثْمِي﴾ باثم قتلي إن قتلتني الذي كان منك قبل قتلي ﴿فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ﴾ ﴿فَطَوَّعَتْ﴾ سؤلت وسهلت ﴿لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ﴾ هابيل ﴿فَقَتَلَهُ﴾ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَرِّى سَوْءَ أَخِيهِ﴾ ينقب ليدفن طعاماً إلى وقت الحاجة ﴿لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَرِّى سَوْءَ أَخِيهِ﴾ جسده ﴿قَالَ يُوتِلَقُ أَعْجَرْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَرِّى سَوْءَ أَخِي﴾ فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ ﴿عَلَى عَدَمِ الْاهْتِدَاءِ إِلَى الدَّفْنِ، لَا عَلَى قَتْلِهِ

سُورَةُ الْمَائِدَةِ

الْمَائِدَةِ

مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ أَنَّهُ مَن قَتَلَ
نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ
النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ
جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا
مِّنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ ﴿٣٢﴾ إِنَّمَا
جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ
فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ
وَأَرْجُلُهُمْ مِّنْ خَلْفٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ
لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ
﴿٣٣﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِن قَبْلِ أَن تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ فَاعْلَمُوا
أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٤﴾ يَتَابَعُوا أَلْوَسِيلَهُ
أَتَى اللَّهُ اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ
لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي
الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَيَفْتَدُوا بِهِ
مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَمَةِ مَا تُقْبَلُ مِنْهُمْ وَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٣٦﴾

١١٣

﴿مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ﴾ أي: من أجل حادث
قتل قابيل لهابيل ﴿كَتَبْنَا عَلَى بَنِي
إِسْرَءِيلَ أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ﴾
تستحق القتل ﴿أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ﴾
وبغير فساد يوجب إهدار الدم كالردة
﴿فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ
أَحْيَاهَا﴾ تسبب في إحيائها ﴿فَكَأَنَّمَا
أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا
بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ
فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ﴾ ﴿٣٢﴾ .

حد الحاربة

﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ
وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَن
يُقَتَّلُوا﴾ حتماً إن قتلوا فلا يسقط الحد بعفو مستحق القود ﴿أَوْ يُصَلَّبُوا﴾ بعد
القتل إن قتلوا وسرقوا المال ﴿أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِّنْ خَلْفٍ﴾ إن
سرقوا، فتقطع اليد اليمنى والرجل اليسرى ﴿أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ﴾ بالحبس إن
أخافوا الناس ﴿ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ ﴿٣٣﴾
إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِن قَبْلِ أَن تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ﴾ أي: على عقوبتهم ﴿فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ
غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ فيسقط عنهم حد الحاربة، لكن يؤخذوا بحقوق الآدميين .

﴿٣٤﴾ يَتَابَعُوا أَلْوَسِيلَهُ أَتَى اللَّهُ اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ﴾
اطلبوا ما يقربكم إليه من طاعته وعبادته ﴿وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾
﴿٣٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَيَفْتَدُوا بِهِ
مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَمَةِ مَا تُقْبَلُ مِنْهُمْ وَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٣٦﴾

يُرِيدُونَ أَنْ يُخْرِجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ
مِنْهَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٣٧﴾

حد السرقة

وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا
يَدَ كُلِّ مِنْهُمَا ﴿٣٨﴾ جَزَاءُ يَمَّا كَسَبَا نَكَالًا ﴿٣٩﴾
عقوبة ﴿٣٨﴾ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٣٨﴾ فَمَنْ
تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ ﴿٣٩﴾ فَرَجَعَ عَنِ السَّرْقَةِ
﴿٣٩﴾ وَأَصْلَحَ ﴿٣٩﴾ فَرَدَّ مَا سَرَقَ أَوْ قِيمَتَهُ ﴿٣٩﴾ فَإِنَّ
اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنْ أَلَّ اللَّهُ عَفْوَ رَحِيمٌ ﴿٣٩﴾
أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ
وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤٠﴾

يُرِيدُونَ أَنْ يُخْرِجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا
وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٣٧﴾ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا
أَيْدِيَهُمَا جَزَاءُ يَمَّا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ
﴿٣٨﴾ فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ
عَلَيْهِ إِنْ أَلَّ اللَّهُ عَفْوَ رَحِيمٌ ﴿٣٩﴾ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ
وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤٠﴾ يَتَأْتِيهَا الرُّسُولُ
لَا يَحْزَنُكَ الَّذِينَ يُسْرِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ
قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الَّذِينَ
هَادُوا سَمَّعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّعُونَ لِقَوْمٍ
آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ
يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَإِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا
وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا
أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرْ قُلُوبَهُمْ لَهُمْ فِي
الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٤١﴾

تحريف اليهود للتوراة

﴿يَتَأْتِيهَا الرُّسُولُ لَا يَحْزَنُكَ الَّذِينَ يُسْرِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا
بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ﴾ وهم المنافقون ﴿وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا﴾ اليهود
﴿سَمَّعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ﴾ وهم يهود خيبر ﴿يُحَرِّفُونَ
الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ﴾ والمراد: تحريف التوراة، كتغيير الرجم بالجلد وتسويد
الوجه عندما زنى يهودي بيهودية ﴿يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَإِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ
فَاحْذَرُوا﴾ إن أمركم محمد بالجلد فاقبلوا، وإن أمركم بالرجم فلا تقبلوا ﴿وَمَنْ
يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ﴾ كفره وضلاله ﴿فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا أُولَئِكَ الَّذِينَ
لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرْ قُلُوبَهُمْ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ
عَظِيمٌ ﴿٤١﴾

سَمِعُوا لِلْكَذِبِ أَكَلُونَ لِلسُّحْتِ ﴿٤٢﴾ فَإِنْ جَاءُوكَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ وَإِنْ تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَنْ يَضُرُّوكَ شَيْئًا وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٤٣﴾ وَكَيْفَ يُحْكِمُوكَ عِنْدَهُمُ التَّوْرَةَ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٤﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يُحْكَمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّيُّونَ وَالْأَخْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ فَلَا تَخْشَوُا النَّكَاسَ وَأَخْشَوْنَ وَلَا تَشْتَرُوا بِإِيتَانِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴿٤٥﴾ وَكُنَّا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنْفُسًا بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنِ وَالْأَنْفِ وَالْأَذُنِ وَالْأَذُنِ وَاللِّسَنِ وَالْجُرُوحِ فِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارٌ لَهُ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٤٦﴾

سَمِعُوا لِلْكَذِبِ أَكَلُونَ لِلسُّحْتِ ﴿٤٢﴾ لِلْحَرَامِ مِنَ الرِّشْوَةِ وَالرِّبَا ﴿٤٣﴾ فَإِنْ جَاءُوكَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ وَإِنْ تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَنْ يَضُرُّوكَ شَيْئًا وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ ﴿٤٤﴾ بِالْعَدْلِ ﴿٤٥﴾ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٤٦﴾ وَكَيْفَ يُحْكِمُوكَ عِنْدَهُمُ التَّوْرَةَ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يُحْكَمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا ﴿٤٨﴾ خَضَعُوا لِلَّهِ ﴿٤٩﴾ لِلَّذِينَ هَادُوا ﴿٥٠﴾ أَي: يَحْكُمُونَ بِالتَّوْرَةِ لِلْيَهُودِ ﴿٥١﴾ وَالرَّبَّيُّونَ ﴿٥٢﴾ وَالْأَخْبَارُ ﴿٥٣﴾ وَالْعُلَمَاءُ وَالْفُقَهَاءُ يَحْكُمُونَ بِهَا أَيْضًا ﴿٥٤﴾ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ﴿٥٥﴾

أَي: بِسَبَبِ أَمْرِ اللَّهِ إِيَّاهُمْ بِحِفْظِ كِتَابِهِ مِنَ التَّحْرِيفِ ﴿٥٦﴾ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ فَلَا تَخْشَوُا النَّكَاسَ ﴿٥٧﴾ فِي إِظْهَارِ الرِّجْمِ ﴿٥٨﴾ وَأَخْشَوْنَ وَلَا تَشْتَرُوا بِإِيتَانِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴿٥٩﴾ وَكُنَّا عَلَيْهِمْ فِيهَا ﴿٦٠﴾ فِي التَّوْرَةِ ﴿٦١﴾ أَنْ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأَذُنَ بِالْأَذُنِ وَاللِّسَنَ بِاللِّسَنِ وَالْجُرُوحَ فِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ ﴿٦٢﴾ فَعَفَا عَنِ الْجَانِي ﴿٦٣﴾ فَهُوَ كَفَّارٌ لَهُ ﴿٦٤﴾ أَي: لِلْمُتَصَدِّقِ عَنْ ذَنْبِهِ لِعَفْوِهِ وَإِسْقَاطِ حَقِّهِ ﴿٦٥﴾ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٦٦﴾

وجوب الحكم بما أنزل الله

﴿وَقَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَرِهِمْ﴾ وَأَتْبَعْنَا عَلَىٰ آثَارِ النَّبِيِّينَ ﴿يَعِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَآيَاتُنَا فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ﴾ ﴿لَمَّا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ﴾ ﴿لِلْمُطِيعِينَ﴾ ﴿وَلِيَحْكُمُ أَهْلُ الْإِنجِيلِ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ﴾ يَا مُحَمَّد ﴿الْكِتَابَ﴾ الْقُرْآنَ ﴿بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ﴾ حَاكِمًا عَلَيْهِ ﴿فَأَحْكُم بَيْنَهُمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ﴾ أَي: عَادِلًا عَمَّا جَاءَكَ فِي الْقُرْآنَ ﴿لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شَرْعَةً سُنَّةً وَمِنْهَا جَاءَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِّيَبْلُوَكُمْ﴾ لِيَخْتَبِرَكُمْ ﴿فِي مَا ءَاتَيْنَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾ سَارِعُوا إِلَى الطَّاعَاتِ ﴿إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْلِفُونَ﴾ ﴿وَأَنْ أَحْكُم بَيْنَهُمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَأَحْذَرَهُمْ أَنْ يَقُولُوا﴾ يَصْرَفُوكَ ﴿عَنْ بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِنْ تَوَلَّوْا﴾ عَنِ الْحُكْمِ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ ﴿فَاعْلَمْ أَنَّا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ﴾ ﴿٤٦﴾ أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٤٧﴾ ﴿٤٨﴾ ﴿٤٩﴾ ﴿٥٠﴾ يَصِدُّقُونَ.

وَقَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَرِهِمْ يَعِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَآيَاتُنَا فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٦﴾ وَلِيَحْكُمُ أَهْلُ الْإِنجِيلِ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٤٧﴾ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ فَأَحْكُم بَيْنَهُمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شَرْعَةً وَمِنْهَا جَاءَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا ءَاتَيْنَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْلِفُونَ ﴿٤٨﴾ وَأَنْ أَحْكُم بَيْنَهُمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَأَحْذَرَهُمْ أَنْ يَقُولُوا عَنْ بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمْ أَنَّا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ ﴿٤٩﴾ أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٥٠﴾

النهي عن موالاة أهل الكتاب

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَرَىٰ أَوْلِيَاءَ ۚ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ۚ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٥١﴾﴾
 ﴿يَقُولُونَ نَحْشَىٰ أَنْ تُصِيبَنَا دَآئِرَةٌ ۚ فَعَسَىٰ اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا أَسْرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ ﴿٥٢﴾﴾
 ﴿يَقُولُ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَهْلَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَنِهِمْ إِتْمَمَ لَكُمْ حِطَّتْ أَعْمَالُهُمْ فَأَصْبَحُوا خَاسِرِينَ ﴿٥٣﴾﴾
 ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِيَ اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ ۚ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةً لَا يَمُرُّ بِكَ ذَلِكَ فَيُضِلَّ اللَّهُ يَوْتِيَهُ مَن يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٤﴾﴾
 ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴿٥٥﴾ وَمَن يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ ﴿٥٦﴾﴾
 ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُؤًا وَلَعِبًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَالْكَافِرَ أَوْلِيَاءَ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّكُمْ مُّؤْمِنُونَ ﴿٥٧﴾﴾

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَرَىٰ أَوْلِيَاءَ ۚ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ۚ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٥١﴾﴾
 ﴿يَقُولُونَ نَحْشَىٰ أَنْ تُصِيبَنَا دَآئِرَةٌ ۚ فَعَسَىٰ اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا أَسْرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ ﴿٥٢﴾﴾
 ﴿يَقُولُ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَهْلَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَنِهِمْ إِتْمَمَ لَكُمْ حِطَّتْ أَعْمَالُهُمْ فَأَصْبَحُوا خَاسِرِينَ ﴿٥٣﴾﴾
 ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِيَ اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ ۚ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةً لَا يَمُرُّ بِكَ ذَلِكَ فَيُضِلَّ اللَّهُ يَوْتِيَهُ مَن يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٤﴾﴾
 ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴿٥٥﴾ وَمَن يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ ﴿٥٦﴾﴾
 ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُؤًا وَلَعِبًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَالْكَافِرَ أَوْلِيَاءَ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّكُمْ مُّؤْمِنُونَ ﴿٥٧﴾﴾

﴿فَأَصْبَحُوا خَاسِرِينَ ﴿٥٣﴾﴾
 ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِيَ اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ ۚ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةً لَا يَمُرُّ بِكَ ذَلِكَ فَيُضِلَّ اللَّهُ يَوْتِيَهُ مَن يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٤﴾﴾
 ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴿٥٥﴾ وَمَن يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ ﴿٥٦﴾﴾
 ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُؤًا وَلَعِبًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَالْكَافِرَ أَوْلِيَاءَ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّكُمْ مُّؤْمِنُونَ ﴿٥٧﴾﴾

وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوهَا ۖ أَيُّ الْيَهُودِ
 ﴿٥٨﴾ هُزُورًا وَلَعِبًا ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ
 قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَنْقِمُونَ ﴿٥٩﴾ قُلْ
 تَكْرَهُونَ وَتَنْكَرُونَ ﴿٦٠﴾ وَمِنَّا إِلَّا أَنْ ءَامَنَّا بِاللَّهِ
 وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلُ وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ
 فَاسِقُونَ ﴿٦١﴾ قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِّنْ ذَٰلِكَ
 الَّذِي تَعْبُونَهُ عَلَيْنَا ۖ مَثُوبَةٌ عِنْدَ اللَّهِ ۖ ثَوَابًا
 مِنْ اللَّهِ لَنَا فِيغِظُكُمْ، وَهُوَ تَهْكُمُ عَلَيْهِمْ
 ﴿٦٢﴾ مِّنْ لَّعْنَةِ اللَّهِ وَغَضَبِ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ
 الْفِرْدَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتِ ۖ الشَّيْطَانُ
 بَطَاعَتُهُ لَهُ ۖ أُولَٰئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا ۖ فِي الْآخِرَةِ
 ﴿٦٣﴾ وَأَضَلُّ عَن سَوَاءِ السَّبِيلِ ﴿٦٤﴾ وَإِذَا جَاءَكُمْ
 أَيُّ الْيَهُودِ ۖ قَالُوا ءَامَنَّا وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكَفْرِ
 وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ ۖ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ
 ﴿٦٥﴾ وَرَأَى كَثِيرًا مِنْهُمْ ۖ مِنَ الْيَهُودِ ۖ يُسْرِعُونَ
 فِي الْإِثْمِ ۖ فِي الْمَعْصِيَةِ ۖ وَالْعُدْوَانِ ۖ وَأَكْلِهِمُ السَّحْتَ ۖ الْحَرَامَ ۖ لَيْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ
 ﴿٦٦﴾ لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّيُّونَ وَالْأَخْبَارُ ۖ أَيُّ هَٰؤُلَاءِ يَنْهَاهُمْ عِلْمَاؤُهُمْ ۖ عَنْ قَوْلِهِمُ الْآثِمَ
 وَأَكْلِهِمُ السَّحْتَ لَيْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿٦٧﴾ وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ ۖ أَيُّ بَخِيلٍ
 ۖ غَلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا ۖ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ وَلِيزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا
 أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا ۖ أَيُّ: وَلِيزِيدَنَّهُمُ الْقُرْآنَ كُفْرًا، إِذْ كَلِمَا نَزَلَتْ آيَةُ
 كَفَرُوا بِهَا ۖ وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعُدَّةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ ۖ كُلَّمَا أَوقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ
 وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا ۖ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴿٦٨﴾

وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ ۖ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ ﴿٦٥﴾ وَرَأَى كَثِيرًا مِنْهُمْ ۖ مِنَ الْيَهُودِ ۖ يُسْرِعُونَ
 فِي الْإِثْمِ ۖ فِي الْمَعْصِيَةِ ۖ وَالْعُدْوَانِ ۖ وَأَكْلِهِمُ السَّحْتَ ۖ الْحَرَامَ ۖ لَيْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ
 ﴿٦٦﴾ لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّيُّونَ وَالْأَخْبَارُ ۖ أَيُّ هَٰؤُلَاءِ يَنْهَاهُمْ عِلْمَاؤُهُمْ ۖ عَنْ قَوْلِهِمُ الْآثِمَ
 وَأَكْلِهِمُ السَّحْتَ لَيْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿٦٧﴾ وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ ۖ أَيُّ بَخِيلٍ
 ۖ غَلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا ۖ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ وَلِيزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا
 أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا ۖ أَيُّ: وَلِيزِيدَنَّهُمُ الْقُرْآنَ كُفْرًا، إِذْ كَلِمَا نَزَلَتْ آيَةُ
 كَفَرُوا بِهَا ۖ وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعُدَّةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ ۖ كُلَّمَا أَوقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ
 وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا ۖ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴿٦٨﴾

سورة المائدة

سورة المائدة

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا ۖ أَطَاعُوا ۖ لَكَفَرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَدْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿٦٥﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ ۚ

أي: لو سَعَّ الله عليهم الرزق من السماء والأرض ۖ مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ ۚ وهم الذين آمنوا منهم ۖ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ ﴿٦٦﴾

﴿يَتَأْتِيَهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ ۖ أَي: إِنْ كَتَمْتَ شَيْئًا مِنْهُ ۖ﴾ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٦٧﴾ قُلْ يَتَاهَلِ الْكِتَابُ لَسْتُ عَلَى شَيْءٍ

من الدين ۖ ﴿حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ من أمر محمد ﷺ ۖ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ۖ وهو القرآن ۖ ﴿طُغْيَانًا وَكُفْرًا﴾ بسبب تكذيبهم إياه ۖ ﴿فَلَا تَأْسَ﴾ فلا تحزن ۖ ﴿عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ ﴿٦٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِقُونَ ۖ واليهود ۖ وَالصَّابِقُونَ ۖ ومثلهم الصابئون وهم طائفة من النصاري عبدوا الكواكب ۖ وَالنَّصَارَىٰ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٩﴾ لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ ۖ عَهْدَهُمْ عَلَى الْإِيمَانِ ۖ وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ رُسُلًا ۖ كُلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَىٰ أَنْفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ ﴿٧٠﴾

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا لَكَفَرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَدْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿٦٥﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ ﴿٦٦﴾ يَتَأْتِيَهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٦٧﴾ قُلْ يَتَاهَلِ الْكِتَابُ لَسْتُ عَلَى شَيْءٍ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٦٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِقُونَ وَالنَّصَارَىٰ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٩﴾ لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ ۖ وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ رُسُلًا ۖ كُلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَىٰ أَنْفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ ﴿٧٠﴾

سُورَةُ الْمَائِدَةِ

الْمَائِدَةُ

وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةً فَعَمُوا وَصَمُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ وَاللَّهُ بِبَصِيرٍ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿٧١﴾ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَبْنَىٰ إِبْرَاهِيمَ أَعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ﴿٧٢﴾ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَلَاثُ ثَلَاثٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾ أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لَهُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٧٤﴾ مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَاكُلَانِ مِنَ الطَّعَامِ أَنْظِرْ كَيْفَ بُيِّنْتُ لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ أَنْظِرْ أَنَّ يُؤْفَكُوكَ ﴿٧٥﴾ قُلْ أَعْبُدُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٧٦﴾

١٢٠

وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةً ﴿٧١﴾ بَلَاءٌ يَصِيبُهُمْ بِتَكْذِيبِهِمُ الْأَنْبِيَاءَ ﴿٧٢﴾ فَعَمُوا وَصَمُوا ﴿٧٣﴾ عَنِ الْحَقِّ ﴿٧٤﴾ ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ وَاللَّهُ بِبَصِيرٍ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿٧٥﴾ .

﴿٧٦﴾ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَبْنَىٰ إِبْرَاهِيمَ أَعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ﴿٧٧﴾ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَلَاثٌ ثَلَاثٌ ﴿٧٨﴾ وَاللَّهُ وَالْمَسِيحُ وَمَرْيَمُ، أَوِ الْأَبِ وَالْإِبْنِ وَرُوحِ الْقُدُسِ جَبْرِيلَ

﴿٧٩﴾ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٨٠﴾ أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لَهُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٨١﴾ مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ مِنَ الطَّعَامِ ﴿٨٢﴾ أَنْظِرْ كَيْفَ بُيِّنْتُ لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ أَنْظِرْ أَنَّ يُصْرَفُونَ عَنِ الْحَقِّ ﴿٨٣﴾ قُلْ أَعْبُدُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ﴿٨٤﴾ وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٨٥﴾

سورة المائدة

سورة المائدة

قُلْ يٰٓأَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ ﴿٧٧﴾ لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿٧٨﴾ كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٧٩﴾ تَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ ﴿٨٠﴾ وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَا أَخَذُوا مِنْهُمُ آوِيَّةَ وَلَكِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ فَسَقُوا ﴿٨١﴾ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ ءَامَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصْرُكَ إِنَّكَ يَٰٓأَيُّهَا اللَّهُ مَنَّاهُمْ فَتَيَسَّيْنِ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٨٢﴾

١٢١

قُلْ يٰٓأَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ ﴿٧٧﴾ وغلّو اليهود قولهم في عيسى عليه الصلاة والسلام: إنه ابن زنى، وغلّو النصارى قولهم: إنه إله ﴿٧٨﴾ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ ﴿٧٩﴾ وهم أسلافكم ﴿٨٠﴾ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ ﴿٧٧﴾ لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ ﴿٧٨﴾ فِي الزبور ﴿٧٩﴾ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ﴿٨٠﴾ فِي الإنجيل ﴿٨١﴾ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿٧٨﴾ كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٧٩﴾ تَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ ﴿٨٠﴾ يوالون ﴿٨١﴾ الَّذِينَ

كَفَرُوا لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ ﴿٨٢﴾ غَضِبَ ﴿٨٣﴾ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ ﴿٨٠﴾ وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ ﴿٨٤﴾ مُحَمَّد ﷺ ﴿٨٥﴾ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ ﴿٨٦﴾ مِنَ الْقُرْآنِ ﴿٨٧﴾ مَا أَخَذُوا مِنْهُمُ آوِيَّةَ وَلَكِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ فَسَقُوا ﴿٨٨﴾ عاصون ﴿٨٩﴾ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ ءَامَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصْرُكَ ﴿٩٠﴾ نزلت في النجاشي وأصحابه ممن آمن بمحمد ﷺ ﴿٩١﴾ ذَلِكَ يَٰٓأَيُّهَا اللَّهُ مَنَّاهُمْ ﴿٩٢﴾ فَتَيَسَّيْنِ وَرُهْبَانًا ﴿٩٣﴾ علماء وعباداً ﴿٩٤﴾ وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٩٥﴾

وَلَا تَسْمِعُوا مَا أَنزَلَ إِلَى الرَّسُولِ رَأَىٰ أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ
الدَّمْعِ وَمَنَعُوا فَوَافِينَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ
الشَّاهِدِينَ ﴿٨٣﴾ وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ
وَنَطْمَعُ أَنْ يَدْخُلَنَا رَبَّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ ﴿٨٤﴾ فَأَنْتَبَهُمُ
اللَّهُ بِمَا قَالُوا جَنَّاتٍ تَجْرَىٰ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا
وَذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٥﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا
بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿٨٦﴾ بَيَّأْنَا الَّذِينَ آمَنُوا
لَا تَحْزَنُوا طَيِّبَتْ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّا أَنزَلْنَا
لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿٨٧﴾ وَكُلُوا مِنَّمَا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا
وَأَتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴿٨٨﴾ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ
بِالْغُفْوِ أَيَمْنِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ
فَكَفَرْتُمْ بِطَعَامٍ عَشْرَةَ مَسْكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ
أَهْلِيكُمْ أَوْ كَسَوْتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرَ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ
ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَرَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَاحْفَظُوا
أَيْمَانَكُمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٨٩﴾

كفارة اليمين

﴿بَيَّأْنَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْزَنُوا طَيِّبَتْ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا﴾ حدود ما
أحل الله لكم ﴿إِنَّا أَنزَلْنَا لَكُمْ﴾ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿٨٧﴾ وَكُلُوا مِنَّمَا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا
وَأَتَّقُوا ﴿اللَّهُ الَّذِي أَنتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ﴾ ﴿٨٨﴾ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِالْغُفْوِ فِي
أَيْمَانِكُمْ ﴿بما يسبق إليه اللسان من غير قصد الحلف﴾ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمْ ﴿وَنُقِمْ
كَسَوْتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرَ رَقَبَةٍ﴾ ﴿٨٩﴾ طَعَامٍ عَشْرَةَ مَسْكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ
كَسَوْتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرَ رَقَبَةٍ ﴿٨٩﴾ مِنَ الرِّقِّ ﴿فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَرَةُ
أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ﴾ بترك الحلف، أو بالتكفير بعد الحلف
﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ ﴿٨٩﴾ .

عَوْدُ عَلَيَّ مَا يَحِلُّ وَمَا يَحْرَمُ مِنَ الطَّعَامِ

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْقَمَارُ ﴿٩٥﴾ وَالْأَنصَابُ﴾ الْأَصْنَامُ الْمَنْصُوبَةُ لِلْعِبَادَةِ ﴿وَالْأَزْلَمُ﴾ سَهَامُ كَانُوا يَسْتَقْسِمُونَ بِهَا يَكْتُبُ عَلَى أَحَدِهَا: أَمْرُنِي رَبِّي، وَعَلَى الْأُخْرَى: نَهَانِي رَبِّي وَتَوَضَّعَ فِي وَعَاءٍ، فَإِذَا أَرَادَ أَحَدُهُمْ أَمْرًا أَدْخَلَ يَدَهُ فِيهِ وَأَخْرَجَ سَهْمًا، فَإِنْ خَرَجَ مَا فِيهِ الْأَمْرُ مَضَى لِقَصْدِهِ، وَإِنْ خَرَجَ مَا فِيهِ النَّهْيُ كَفَّ ﴿رَجَسٌ﴾ خَبَثٌ ﴿مَنْ عَمِلَ الشَّيْطَانُ فَاجْتَبَاهُ لَعَلَّكُمْ تَقْلِحُونَ ﴿٩٦﴾﴾ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْهَوُونَ ﴿٩٧﴾ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْذَرُوا﴾

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنصَابُ وَالْأَزْلَمُ رَجَسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَبَاهُ لَعَلَّكُمْ تَقْلِحُونَ ﴿٩٥﴾﴾ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمْ الْبَغْضَاءَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْهَوُونَ ﴿٩٦﴾ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْذَرُوا فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ عَلَى رَسُولِنَا الْبَلْعُ الْمُبِينُ ﴿٩٧﴾ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعَمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَءَامَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿٩٨﴾﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَيْبَلْوُكُمْ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِّنَ الصَّيْدِ تَنَالَهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ وَكَانَ الصَّيْدُ يَغْشَاهُمْ فِي رِحَالِهِمْ لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ ﴿٩٩﴾ فَلْيَتَزَمِ بِمَا شَرَطَ لَهُ مِنْ أُمُورِ الصَّيْدِ وَكَيْفِيَّتِهِ ﴿فَمَنِ اعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٠٠﴾﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ ﴿بِحُجٍّ أَوْ عِمْرَةٍ﴾ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ ﴿وَهِيَ الْإِبِلُ وَالْبَقَرُ وَالْغَنَمُ﴾ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ ﴿يَهْدِي لِمَسَاكِينِ الْحَرَمِ﴾ أَوْ كَفَّرَةً طَعَامًا مَسْكِينًا بِقِيَمَةِ الْمَقْتُولِ مِنَ الصَّيْدِ، لِكُلِّ مَسْكِينٍ مَدٌّ مِنْ غَالِبِ قُوَّةِ الْبَلَدِ، وَهُوَ مَكْعَبُ ضُلْعِهِ ٩، ٢ سِمٌ ﴿أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَامًا﴾ فَيَصُومُ عَنْ كُلِّ مَدٍّ يَوْمًا. وَهُوَ مُخَيَّرُ بَيْنِ الْأُمُورِ الثَّلَاثَةِ ﴿لِيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهُ عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ﴾ قَبْلَ التَّحْرِيمِ ﴿وَمَنْ عَادَ فَيَنْقُصْهُمُ اللَّهُ مِنْهُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ ﴿١٠٥﴾﴾

مَخَالَفَتُهُمَا ﴿فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ عَلَى رَسُولِنَا الْبَلْعُ الْمُبِينُ ﴿٩٧﴾﴾ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ ﴿إِثْمٌ﴾ فِيمَا طَعَمُوا ﴿أَكَلُوا قَبْلَ التَّحْرِيمِ﴾ إِذَا مَا اتَّقَوْا ﴿أَطَاعُوا رَبَّهُمْ﴾ وَءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا ﴿كَرَّرَ التَّقْوَى مَبَالِغَةً﴾ وَءَامَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿٩٨﴾﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَيْبَلْوُكُمْ اللَّهُ ﴿لِيُخْتَبِرَنَّكُمْ فِي حَالِ إِحْرَامِكُمْ بِالْحُجِّ﴾ بِشَيْءٍ مِّنَ الصَّيْدِ تَنَالَهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ ﴿وَكَانَ الصَّيْدُ يَغْشَاهُمْ فِي رِحَالِهِمْ لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ﴾ فَلْيَتَزَمِ بِمَا شَرَطَ لَهُ مِنْ أُمُورِ الصَّيْدِ وَكَيْفِيَّتِهِ ﴿فَمَنِ اعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٩٩﴾﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ ﴿بِحُجٍّ أَوْ عِمْرَةٍ﴾ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ ﴿وَهِيَ الْإِبِلُ وَالْبَقَرُ وَالْغَنَمُ﴾ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ ﴿يَهْدِي لِمَسَاكِينِ الْحَرَمِ﴾ أَوْ كَفَّرَةً طَعَامًا مَسْكِينًا بِقِيَمَةِ الْمَقْتُولِ مِنَ الصَّيْدِ، لِكُلِّ مَسْكِينٍ مَدٌّ مِنْ غَالِبِ قُوَّةِ الْبَلَدِ، وَهُوَ مَكْعَبُ ضُلْعِهِ ٩، ٢ سِمٌ ﴿أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَامًا﴾ فَيَصُومُ عَنْ كُلِّ مَدٍّ يَوْمًا. وَهُوَ مُخَيَّرُ بَيْنِ الْأُمُورِ الثَّلَاثَةِ ﴿لِيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهُ عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ﴾ قَبْلَ التَّحْرِيمِ ﴿وَمَنْ عَادَ فَيَنْقُصْهُمُ اللَّهُ مِنْهُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ ﴿١٠٥﴾﴾

أَحَلَّ لَكُمْ صَيْدَ الْبَحْرِ وَطَعَامَهُ ﴿٩٦﴾ وَلَوْ كُنْتُمْ
مُحْرَمِينَ ﴿٩٧﴾ مَتَاعًا لَكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ ﴿٩٨﴾ يَتَمَتَّعُ بِهِ
الْمُقِيمُونَ وَالْمُسَافِرُونَ ﴿٩٩﴾ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا
دُمْتُمْ حُرُمًا ﴿١٠٠﴾ بِحَجٍّ أَوْ عِمْرَةٍ ﴿١٠١﴾ وَأَنْتُمْ قَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّ
الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿١٠٢﴾ ﴿٩٦﴾ ﴿٩٧﴾ ﴿٩٨﴾ ﴿٩٩﴾ ﴿١٠٠﴾ ﴿١٠١﴾ ﴿١٠٢﴾

﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ فِيمَا
لِلنَّاسِ﴾ يقوم به أمر دينهم ودنياهم، يلوذ به
الخائف، ويربح فيه التاجر، ويتوجه إليه
الحجاج ﴿وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ﴾ الأشهر الحرم (ذو
القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب) قياماً
لهم، لأمنهم القتال فيها ﴿وَالْهَدْيَ وَالْقَلْبَدِ﴾
ما يهدى للحرم من المواشي ذوات القلائد
(وهي ما يوضع في عنقها لتعرف أنها
هدي)، فهي قيام لهم، لأنها تأمن هي
وأصحابها ﴿ذَلِكَ لِيَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي

أَحَلَّ لَكُمْ صَيْدَ الْبَحْرِ وَطَعَامَهُ مَتَاعًا لَكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ وَحُرِّمَ
عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا وَأَنْتُمْ قَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّ
الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٩٦﴾ ﴿٩٧﴾ ﴿٩٨﴾ ﴿٩٩﴾ ﴿١٠٠﴾ ﴿١٠١﴾ ﴿١٠٢﴾
﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ فِيمَا
لِلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْقَلْبَدِ ذَلِكَ لِيَعْلَمُوا
أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ
شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٩٧﴾﴾ أَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ وَأَنَّ اللَّهَ
عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٩٨﴾ مَّا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا
تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿٩٩﴾ قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ
وَلَوْ أَغْنَيْكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَتَأُولَى الْأَلْبَابِ
لَعَلَّكُمْ تَفْلَحُونَ ﴿١٠٠﴾ يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا
عَنْ أَشْيَاءَ إِن تُبَدَّ لَكُمْ سُؤُوكُمْ وَإِنْ سَأَلْتُمْ عَنْهَا جِئَ يُنَزَّلُ
الْقُرْآنُ أَنْ تُبَدَّ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٠١﴾ قَدْ
سَأَلَهَا قَوْمٌ مِنْ قَبْلِكُمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا بِهَا كَافِرِينَ ﴿١٠٢﴾
مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ وَلَكِنَّ
الَّذِينَ كَفَرُوا يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَكَذَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٠٣﴾

السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٩٧﴾
﴿٩٨﴾ مَّا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿٩٩﴾ قُلْ لَا يَسْتَوِي
الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ وَلَوْ أَغْنَيْكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ فَاتَّقُوا اللَّهَ أَطِيعُوهُ ﴿١٠٠﴾ يَتَأُولَى الْأَلْبَابِ يَا
أَصْحَابَ الْعَقُولِ ﴿لَعَلَّكُمْ تَفْلَحُونَ﴾ ﴿١٠١﴾ يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ لَا حَاجَةَ
لَكُمْ بِهَا، أَوْ فِيهَا تَكَالِيفُ شَاةٌ ﴿إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ سُؤُوكُمْ﴾ كقول بعضهم: أأدخل الجنة؟ أَوْ:
مِنْ أَبِي؟ ﴿وَأِنْ سَأَلْتُمْ عَنْهَا جِئَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ﴾ مما تمس الحاجة إليه ﴿تُبَدَّ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ
عَنْهَا﴾ أَي: عَنْ مَسَائِلِكُمُ السَّابِقَةَ ﴿وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ ﴿١٠١﴾ قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ مِنْ قَبْلِكُمْ
كَسْوَالِ قَوْمِ صَالِحِ النَّاقَةِ، وَأَصْحَابِ عِيسَى الْمَائِدَةِ، وَالْيَهُودِ أَوْصَافِ الْبَقَرَةِ ﴿ثُمَّ أَصْبَحُوا
بِهَا كَافِرِينَ﴾ ﴿١٠٢﴾ مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ ﴿كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ
إِذَا أُنتَجَتِ النَّاقَةُ خَمْسَةَ أَبْطَنٍ آخَرَهَا ذَكَرَ بَحَرُوا أَذْنَهَا﴾ (شَقَّوْهَا) وَحَرَّمُوا رُكُوبَهَا.
وَالسَّائِبَةُ: الَّتِي تُسَيَّبُ بِنَذْرِ وَنَحْوِهِ. وَالْوَصِيلَةُ مِنَ الْغَنَمِ: الَّتِي تَلِدُ سَبْعَةَ أَبْطَنٍ، وَيَكُونُ
السَّابِعُ ذَكَرًا وَأُنْثَى مَعًا، فَيَقُولُونَ: وَصَلَتْ أَخَاهَا فَلَا تَذْبَح. وَالْحَامُ: هُوَ الْفَحْلُ مِنَ الْإِبِلِ
الَّذِي نَتَجُ مِنْ صَلْبِهِ عَشْرَةُ أَبْطَنٍ، فَيَقَالُ: قَدْ حَمَى ظَهْرَهُ فَلَا يَرْكَبُ ﴿وَلَكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
يَقْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ﴾ بتحريمها ﴿وَكَذَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ ﴿١٠٣﴾

وَأِذَا قِيلَ لَهُمُ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿١١٤﴾ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ ۖ لَا يَضُرُّكُمْ مَن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١١٥﴾ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِّنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَبْتَكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ تَحْسِبُوهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنِ ارْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذًا لَّ مِنَ الْآثِمِينَ ﴿١١٦﴾ وَإِنْ عُرِضَ عَلَىٰ أَحَدِهِمَا أَن يَشْهَدَ فَإِذَا تَرَكَهُ الْآخَرُ يَتُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوَّلِينَ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشَهَدْنَا أَحَقَّ مِن شَهَدَتِهِمَا وَمَا اعْتَدَيْنَا إِنَّا إِذًا لَّ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿١١٧﴾ ذَلِكَ أَذَقُ أَن يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَىٰ وَجْهٍ أَوْ يَخَافُونَ أَن تُرَدَّ أَيْمَانُ بَعْدَ آيْمَانِهِمْ وَأَتَقُوا اللَّهَ وَاسْمَعُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿١١٨﴾

الإشهاد على الوصية

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ﴾ وهو خبر لشهادة ﴿ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾ من أهل الموصي ﴿أَوْ آخَرَانِ مِّنْ غَيْرِكُمْ﴾ [﴿إِنْ أَنتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ﴾

فَأَصَبْتَكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ﴾ قاربكم الأجل] ﴿تَحْسِبُوهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ﴾ توقفونهما بعد صلاة العصر، لأنه وقت اجتماع الناس ﴿فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنِ ارْتَبْتُمْ﴾ شككتهم في شهادتهما ﴿لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذًا لَّ مِنَ الْآثِمِينَ﴾ ﴿فَإِنْ عُرِضَ عَلَىٰ أَحَدِهِمَا أَن يَشْهَدَ﴾ فإن اطلع بعد حلفهما على خيانتتهما ﴿فَخَارَ يَتُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوَّلِينَ﴾ من الورثة المستحقين للتركة ﴿فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشَهَدْنَا أَحَقَّ مِن شَهَدَتِهِمَا وَمَا اعْتَدَيْنَا إِنَّا إِذًا لَّ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ ﴿ذَلِكَ أَذَقُ أَن يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَىٰ وَجْهٍ أَوْ يَخَافُونَ أَن تُرَدَّ أَيْمَانُ بَعْدَ آيْمَانِهِمْ﴾ من قبل الورثة ﴿وَأَتَقُوا اللَّهَ﴾ أطيعوه ﴿وَاسْمَعُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾.

تأييد الله لعيسى عليه الصلاة والسلام بالمعجزات ومنها المائدة

﴿يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ﴾ يوم القيامة ﴿فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا﴾ بباطن ما أجاب به أقوامنا ﴿إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّمَهُ الْغُيُوبِ﴾ (١٠٩) إِذْ قَالَ ﴿أَي: إِذْ يَقُول، واذكر بلفظ الماضي تقريباً للقيامة﴾ ﴿اللَّهُ يَعْصِي أَمْرَ مَرْيَمَ أَذْكَرَ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَلَدَيْكَ إِذْ أُيِّدْتُكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ﴾ جبريل ﴿تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ﴾ صبياً ﴿وَكَهْلًا﴾ كبيراً بعد النبوة ﴿وَإِذْ عَلَّمْنَاكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾ الكتاب ﴿وَالْتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ﴾ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ

كَهَيْتَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي وَتَبْرِئُ الْأَكْمَةَ تَشْفِي الْأَعْمَىٰ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِي وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَنْكَ حِينَ هَمُّوا بِقَتْلِكَ إِذْ جِئْتَهُم بِالْبَيِّنَاتِ ﴿بِالْمَعْجَزَاتِ﴾ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴿١١٠﴾ وَإِذْ أُوحِيَتْ إِلَى الْخَوَارِجِ قَذَفَتْ فِي قُلُوبِهِم ﴿أَنْ ءَامِنُوا بِرِسُولِي قَالُوا ءَامَنَّا وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ (١١١) إِذْ قَالَ الْخَوَارِجُ يَعْصَىٰ أَمْرَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنْزِلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ ﴿أَي: هَلْ يَطِيعُكَ رَبُّكَ إِنْ سَأَلْتَهُ، أَوْ هَلْ يَفْعَلُ ذَلِكَ، وَكَانَ ذَلِكَ السُّؤَالُ قَبْلَ اسْتِحْكَامِ إِيْمَانِهِمْ﴾ ﴿قَالَ أَتَقْوُوا اللَّهَ﴾ أَطِيعُوهُ ﴿إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ ﴿قَالُوا زَيْدٌ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَتَعْلَمَ أَنَّ قَدْ صَدَقْتَنَا وَنَكُونُ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾ (١١٢)

﴿يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّمَهُ الْغُيُوبِ﴾ (١٠٩) إِذْ قَالَ اللَّهُ يَعْصِي أَمْرَ مَرْيَمَ أَذْكَرَ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَلَدَيْكَ إِذْ أُيِّدْتُكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَإِذْ عَلَّمْنَاكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالْتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْتَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي وَتَبْرِئُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِي وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَنْكَ إِذْ جِئْتَهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴿١١٠﴾ وَإِذْ أُوحِيَتْ إِلَى الْخَوَارِجِ أَنْ ءَامِنُوا بِرِسُولِي قَالُوا ءَامَنَّا وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿١١١﴾ إِذْ قَالَ الْخَوَارِجُ يَعْصَىٰ أَمْرَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنْزِلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ قَالَ أَتَقْوُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١١٢﴾ قَالُوا زَيْدٌ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَتَعْلَمَ أَنَّ قَدْ صَدَقْتَنَا وَنَكُونُ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿١١٣﴾

قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ
تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ وَارْزُقْنَا وَأَنْتَ
خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿١١٤﴾ قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدَ
مِنْكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿١١٥﴾
وَإِذْ قَالَ اللَّهُ لِيَعْقِصَ ابْنُ مَرْيَمَ عَنْ النَّاسِ اتَّخَذُوا فِي
وَأُمِّي إِلَهِينَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَنَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ
أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقِّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمَ مَا فِي
نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَالِمُ الْغُيُوبِ ﴿١١٦﴾ مَا
قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُ
عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ
عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿١١٧﴾ إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ
وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١١٨﴾ قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ
يَنْفَعُ الصَّالِحِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١١٩﴾
لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٢٠﴾

براءة عيسى عليه الصلاة والسلام مما نسب إليه

﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ لِيَعْقِصَ ابْنُ مَرْيَمَ عَنْ النَّاسِ اتَّخَذُوا فِي
وَأُمِّي إِلَهِينَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ وهو تقريع لمن قال ذلك منهم
﴿قَالَ سُبْحَنَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا

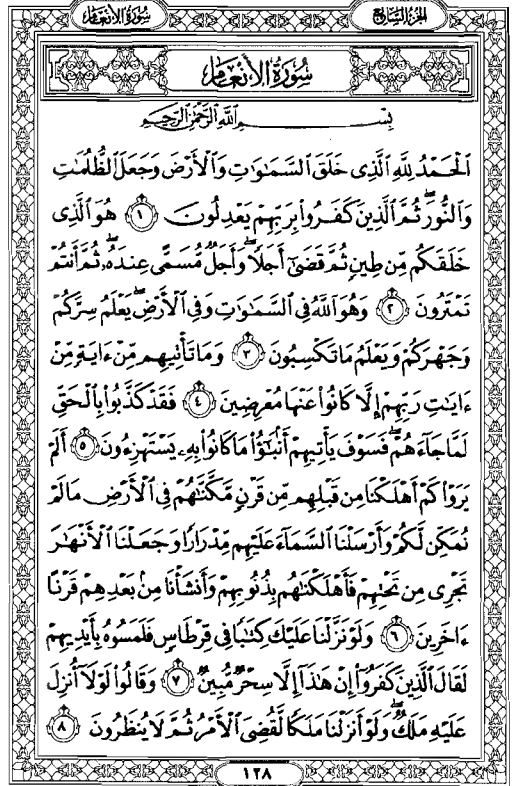
لَيْسَ لِي بِحَقِّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمَ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ
أَنْتَ عَالِمُ الْغُيُوبِ ﴿١١٦﴾ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُ
عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي﴾ استوفيت أيام وجودي في الدنيا، وهذا لا
يستلزم الموت الذي هو من المعاني المجازية لكلمة الوفاة، بل هو ينافيه، لقوله
تعالى: ﴿وَمَا قُلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ﴾ [النساء: ١٥٧] ﴿كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿١١٧﴾ إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١١٨﴾ قَالَ
اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّالِحِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١١٩﴾ لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَهُوَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٢٠﴾

سورة الأنعام

مكية، نزلت دفعة واحدة يشيعها سبعون ألف ملك، وهي تشتمل على دلائل التوحيد والنبوة والمعاد، وتذكر قصة إبراهيم مع قومه. وسميت بالأنعام لذكرها فيها في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا﴾.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾ (١) ﴿يَجْعَلُونَ لَهُ عِزًّا وَشَرِيكًا﴾ ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَى أَجَلًا﴾ ﴿لِحَيَاتِكُمْ﴾ ﴿وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ﴾ ﴿وَهُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ ﴿ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ﴾ (٢) ﴿تَشْكُونَ فِي الْبُعْثِ﴾ ﴿وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ﴾ (٣) ﴿وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ﴾ (٤) ﴿فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ (٥) ﴿وَهَذَا وَعِيدٌ بِالْعَذَابِ﴾ ﴿أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ أَمَةٌ﴾ ﴿مَكَثَتْهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّنْ لَهُمْ لَكُمْ وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا﴾ ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالُوا الَّذِينَ كَفَرُوا هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ (٦) ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا مَلَكٌ﴾ ﴿لَوْ أَنْزَلْنَا مَلَكَ لَقُضِيَ الْآمْرُ ثُمَّ لَا يُنْظَرُونَ﴾ (٧) ﴿وَلَوْ أَنْزَلْنَا مَلَكَ﴾ ﴿ثُمَّ كَفَرُوا﴾ ﴿لَقُضِيَ الْآمْرُ﴾ ﴿بِإِهْلَاكِهِمْ﴾ ﴿ثُمَّ لَا يُنْظَرُونَ﴾ (٨) ﴿يُمْهَلُونَ﴾ (٩)



وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبُسُونَ ﴿٩﴾ وَلَقَدْ أَسْتَهْزَأَ رُسُلُ مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿١٠﴾ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ أَنْظِرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ ﴿١١﴾ قُلْ لِمَنْ مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ كُنْتُ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةً لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٢﴾ وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي الْآلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٣﴾ قُلْ أَغَيَّرَ اللَّهُ أَخِيذًا لِيَأْخُذَ فَاطِرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُهُ وَلَا يَطْعَمُهُ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٤﴾ قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥﴾ مَنْ يُصْرِفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ ﴿١٦﴾ وَإِنْ يَمَسَّكَ اللَّهُ يَضْرِبْ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمَسَّكَ بَخْصِيرٌ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٧﴾ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴿١٨﴾

﴿قُلْ لِمَنْ مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ كُنْتُ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةً﴾ لذلك لم

يعاجل بالعقوبة ﴿لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ لا شك ﴿الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ ﴿وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي الْآلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ ﴿قُلْ أَغَيَّرَ اللَّهُ أَخِيذًا لِيَأْخُذَ فَاطِرُ خَالِقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُهُ وَلَا يَطْعَمُهُ أَي: يَرْزُقُ وَلَا يُرْزَقُ﴾ ﴿قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ ﴿قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ ﴿مَنْ يُصْرِفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ﴾ ﴿وَإِنْ يَمَسَّكَ اللَّهُ يَضْرِبْ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمَسَّكَ بَخْصِيرٌ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ ﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ﴾

قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَدَةً ۖ قُلْ اللَّهُ شَهِدَةٌ ۖ وَذَلِكَ أَنَّ
 المشركين قالوا للنبي ﷺ: مَنْ يَشْهَدُ لَكَ
 بِأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ؟ ۖ قُلْ اللَّهُ شَهِدٌ بَيْنِي
 وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ
 بَلَغَ ۖ مِنْ النَّاسِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ۖ أَيْتَكُمْ
 لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ إِلَهَةً أُخْرَىٰ قُلْ لَا
 أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌُ وَاحِدٌ وَإِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا
 تُشْرِكُونَ ﴿١٩﴾ الَّذِينَ ءَاتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ
 أَبْنَاءَهُمُ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ
 مِمَّنْ أَفَرَأَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ ۖ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ
 ﴿٢١﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّا سُرَّاوُكُمْ ۖ كُنتُمْ
 الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ لَوْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ
 رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴿٢٣﴾ أَنْظِرْ كَيْفَ كَذَّبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَصَلَّ
 عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٢٤﴾ وَمَتَّعْنَاهُمْ مِمَّنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى
 قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ يَرَوْا كَلًّا ءَايَةً
 لَا يُؤْمِنُوا بِهَا حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمْ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا
 أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٢٥﴾ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْعَوْنَ عَنْهُ وَإِنْ
 يُهْلِكُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٦﴾ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وُفِّقُوا عَلَى النَّارِ
 فَقَالُوا يَلَيْتُنَا نَرُدُّ وَلَا نَكْذِبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٧﴾

قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَدَةً ۖ قُلْ اللَّهُ شَهِدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا
 الْقُرْآنُ لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ أَيْتَكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ
 إِلَهَةً أُخْرَىٰ قُلْ لَا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌُ وَاحِدٌ وَإِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا
 تُشْرِكُونَ ﴿١٩﴾ الَّذِينَ ءَاتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ
 أَبْنَاءَهُمُ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ
 مِمَّنْ أَفَرَأَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ ۖ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ
 ﴿٢١﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّا سُرَّاوُكُمْ ۖ كُنتُمْ
 الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ لَوْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ
 رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴿٢٣﴾ أَنْظِرْ كَيْفَ كَذَّبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَصَلَّ
 عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٢٤﴾ وَمَتَّعْنَاهُمْ مِمَّنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى
 قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ يَرَوْا كَلًّا ءَايَةً
 لَا يُؤْمِنُوا بِهَا حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمْ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا
 أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٢٥﴾ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْعَوْنَ عَنْهُ وَإِنْ
 يُهْلِكُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٦﴾ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وُفِّقُوا عَلَى النَّارِ
 فَقَالُوا يَلَيْتُنَا نَرُدُّ وَلَا نَكْذِبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٧﴾

لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿٢١﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّا سُرَّاوُكُمْ ۖ كُنتُمْ
 تَزْعُمُونَ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ لَوْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ ۖ جَوَابُهُمْ ۖ ﴿إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾ ﴿٢٣﴾
 أَنْظِرْ كَيْفَ كَذَّبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَصَلَّ عَنْهُمْ ۖ فَارْقَهُمْ ۖ ﴿مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾ ﴿٢٤﴾ ۖ مِنْ إِلَهَةٍ
 ۖ وَمَتَّعْنَاهُمْ مِمَّنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ ۖ حِينَ تَتْلُو الْقُرْآنَ (وهو النضر بن الحارث) ۖ وَجَعَلْنَا عَلَى
 قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ ۖ أَغْطِيَةٌ لِّئَلَّا يَفْقَهُوهُ ۖ ﴿وَفِي ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ يَرَوْا كَلًّا ءَايَةً لَا
 يُؤْمِنُوا بِهَا حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمْ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ ۖ أَبَاطِيلُ
 ۖ الْأَوَّلِينَ﴾ ﴿٢٥﴾ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْعَوْنَ عَنْهُ ۖ يَبْتَغِدُونَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَالْقُرْآنِ،
 وَيُبْعِدُونَ عَنْهُمَا النَّاسَ ۖ ﴿وَإِنْ يُهْلِكُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ ﴿٢٦﴾ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وُفِّقُوا عَلَى
 النَّارِ فَقَالُوا يَلَيْتُنَا نَرُدُّ ۖ إِلَى الدُّنْيَا ۖ وَلَا نَكْذِبُ ۖ وَأَنْ لَا نَكْذِبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ
 الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٧﴾

بَلْ بَدَأَهُم مَّا كَانُوا يُخْفُونَ مِنْ قَبْلُ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا هُوَ عَنْهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٢٨﴾ وَقَالُوا إِن هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴿٢٩﴾ وَلَوْ تَرَى إِذْ وَفُّوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ قَالَ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٠﴾ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَتْهُمْ السَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُوا يَحْسِرُنَا عَلَىٰ مَا فَرَطْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْرَادَهُمْ عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ إِلَّا سَاءَ مَا يَزِرُونَ ﴿٣١﴾ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهُوَ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٣٢﴾ قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزَنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يَكْذِبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿٣٣﴾ وَلَقَدْ كَذَّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَىٰ مَا كَذَّبُوا وَأَوْدُوا حَتَّىٰ أَنهَضْنَاهُمْ نَصْرًا وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبِيِّ الْأُرْسَلِينَ ﴿٣٤﴾ وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَىٰ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٣٥﴾

بَلْ بَدَأَهُمْ ﴿٢٨﴾ يوم القيامة ﴿٢٩﴾ مَّا كَانُوا يُخْفُونَ من القبائح ﴿٣٠﴾ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا هُوَ عَنْهُمْ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٢٨﴾ وَقَالُوا إِن هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴿٢٩﴾ وَلَوْ تَرَى إِذْ وَفُّوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ قَالَ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٠﴾ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَتْهُمْ السَّاعَةُ بَغْتَةً ﴿٣١﴾ فجاءة ﴿٣٢﴾ قَالُوا يَحْسِرُنَا عَلَىٰ مَا فَرَطْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْرَادَهُمْ عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ إِلَّا سَاءَ مَا يَزِرُونَ ﴿٣١﴾ بئس ما يحملونه من الذنوب ﴿٣٢﴾ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهُوَ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ ﴿٣٣﴾ يطيعون ﴿٣٤﴾ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٣٥﴾ .

مواصلة للرسول ﷺ مما لقيه من قومه

﴿قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزَنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ﴾ بأنك ساحر وكاهن وشاعر ومجنون ﴿فَإِنَّهُمْ لَا يَكْذِبُونَكَ﴾ فأنت عندهم الصادق ﴿وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾ يكفرون ﴿وَلَقَدْ كَذَّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَىٰ مَا كَذَّبُوا وَأَوْدُوا حَتَّىٰ أَنهَضْنَاهُمْ نَصْرًا وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ﴾ لوعيده ﴿وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبِيِّ الْأُرْسَلِينَ﴾ ﴿وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ﴾ مما اقترحوه فافعل ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَىٰ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ ﴿٣٥﴾ حكمة الله ومشيتته

سورة الأنعام

الأنعام

﴿ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى الَّذِينَ يَسْمَعُونَ ﴾ سماع قبول
 ﴿ وَالْمَوْتَى ﴾ موتى القلوب، وهم الكفار
 ﴿ يَسْمَعُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴾ ﴿ ٣٦ ﴾ وَقَالُوا
 لَوْلَا ﴿ نَزَّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ ﴾ معجزة ﴿ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنْزِلَ آيَةً وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ ﴿ ٣٧ ﴾ أَنْ
 انزالها يستجلب العقوبة إن لم يؤمنوا
 ﴿ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمٌّ أَمْثَالِكُمْ ﴾ والذي قدر على
 خلقها قادر أن ينزل آية ﴿ مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ﴾ أي: في اللوح
 المحفوظ فإنه أثبت فيه ما يقع من
 الحوادث ﴿ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ﴾ ﴿ ٣٨ ﴾

﴿ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى الَّذِينَ يَسْمَعُونَ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ
 يُرْجَعُونَ ﴾ ﴿ ٣٦ ﴾ وَقَالُوا لَوْلَا نَزَّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ
 قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنْزِلَ آيَةً وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿ ٣٧ ﴾ وَمَا
 مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمٌّ أَمْثَالِكُمْ
 مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ﴿ ٣٨ ﴾
 وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا صُورٌ وَبِكُمْ فِي الظُّلُمَاتِ مَنْ يَشَاءُ اللَّهُ
 يُضِلُّهُ وَمَنْ يَشَاءُ يَجْعَلْهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿ ٣٩ ﴾ قُلْ
 أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَنْتُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَنْتُمْ السَّاعَةُ أَغَيَّرَ اللَّهُ
 تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿ ٤٠ ﴾ بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا
 تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ وَتَنْسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ ﴿ ٤١ ﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا
 إِلَى أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُمْ بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَضُرَّعُونَ
 ﴿ ٤٢ ﴾ فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ
 وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿ ٤٣ ﴾ فَلَمَّا
 دُسُّوا مَا دُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَاهُ عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ
 حَتَّى إِذَا فُوحُوا بِمَا أَوْتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ ﴿ ٤٤ ﴾

وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا صُورٌ وَبِكُمْ فِي الظُّلُمَاتِ مَنْ يَشَاءُ اللَّهُ يُضِلُّهُ وَمَنْ يَشَاءُ يَجْعَلْهُ عَلَى
 صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿ ٣٩ ﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَنْتُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَنْتُمْ السَّاعَةُ أَغَيَّرَ اللَّهُ
 تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿ ٤٠ ﴾ بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ ﴿ يستجيب ﴾ ﴿ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ
 شَاءَ وَتَنْسَوْنَ ﴾ تتركون ﴿ مَا تُشْرِكُونَ ﴾ ﴿ ٤١ ﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ ﴿ رسلاً
 فكذبوهم ﴾ ﴿ فَأَخَذْتَهُمُ بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ ﴾ بالفقر والمرض ﴿ لَعَلَّهُمْ يَضُرَّعُونَ ﴾ يذعون
 ويتذللون ﴿ ٤٢ ﴾ فَلَوْلَا ﴿ فهلاً ﴾ ﴿ إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ
 لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ ﴿ ٤٣ ﴾ فَلَمَّا دُسُّوا ﴿ تركوا ﴾ ﴿ مَا دُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَاهُ
 عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ من النعم ﴿ حَتَّى إِذَا فُوحُوا بِمَا أَوْتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً ﴾ فجاءه
 ﴿ فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ ﴾ ﴿ ٤٤ ﴾ يائسون من كل خير

﴿فَقُطِعَ دَائِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (٤٥)
 قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَرَكُمْ وَخَمَّ عَلَى قُلُوبِكُمْ
 مِّنْ إِلَهِ غَيْرِ اللَّهِ يَأْتِيَكُمْ بِهِ أَنْظَرُ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ
 ثُمَّ يَصْدِفُونَ (٤٦) قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَنُكَلِّمُكُمْ عَذَابَ اللَّهِ
 بَعَثَةً أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (٤٧) وَمَا
 رُسُلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ فَمَنْ ءَامَنَ وَأَصْلَحَ
 فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (٤٨) وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا
 يَمَسُّهُمُ الْعَذَابُ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ (٤٩) قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ
 عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبِ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ
 إِن أَنُتِّعُ إِلَّا بِمَا يُوْحَىٰ إِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ
 أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ (٥٠) وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا
 إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُمْ دُونَهُ وَلِيٌّ وَلَا يَشْفِعُ لَهُمْ يَنْقُوتُ
 (٥١) وَلَا تَطْرُدُ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدُوِّ وَالْأَشْيِ يُرِيدُونَ
 وَجْهَهُمْ عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمِنْ حِسَابِكَ
 عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ (٥٢)

﴿فَقُطِعَ دَائِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ بالاستئصال ﴿وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (٤٥)
 قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَرَكُمْ وَخَمَّ عَلَى قُلُوبِكُمْ
 مِّنْ إِلَهِ غَيْرِ اللَّهِ يَأْتِيَكُمْ بِهِ أَنْظَرُ كَيْفَ نُصَرِّفُ
 نُصَرِّفُ ﴿نوضح﴾ الْآيَاتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ (٤٦)
 ﴿٤٦﴾ يُعْرِضُونَ ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَنُكَلِّمُكُمْ عَذَابَ اللَّهِ
 بَعَثَةً لَيْلًا أَوْ جَهْرَةً﴾ نَهَارًا ﴿هَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ (٤٧)
 وَمَا رُسُلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ فَمَنْ ءَامَنَ وَأَصْلَحَ
 فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (٤٨) وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا
 يَمَسُّهُمُ الْعَذَابُ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ (٤٩) قُلْ لَا أَقُولُ
 لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ فَأَنْزَلَ مَا

اقترحتموه من الآيات ﴿وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبِ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ﴾ إِن أَنُتِّعُ إِلَّا مَا يُوْحَىٰ
 إِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ ﴿وَالْبَصِيرُ﴾ المؤمن ﴿أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ﴾ (٥٠) وَأَنْذِرْ
 بِهِ ﴿بِالْقُرْآنِ﴾ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ ﴿وَهُمُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ - ﴿لَيْسَ لَهُمْ دُونَهُ
 دُونُهُ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ﴾ - ﴿لَعَلَّهُمْ يَنْقُوتُ﴾ (٥١) يَشْتُونَ عَلَى الْإِيمَانِ ﴿وَلَا تَطْرُدُ الَّذِينَ
 يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدُوِّ وَالْأَشْيِ﴾ بِالصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ ﴿يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾ طَلَبُ رُؤْسَاءِ
 الْمُشْرِكِينَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَطْرُدَ ضِعْفَةَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ مَجْلِسِهِ حَتَّى يَتَّبِعُوهُ ﴿مَا
 عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ﴾ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ طَعَنُوا
 فِي إِخْلَاصِهِمْ فَقَالَ: حِسَابُهُمْ عَلَيْهِمْ لَازِمٌ لَهُمْ لَا يَتَعَدَّاهُمْ إِلَيْكَ، كَمَا أَنَّ حِسَابَكَ
 عَلَيْكَ لَا يَتَعَدَّاكَ إِلَيْهِمْ ﴿فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ (٥٢)

وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لِّيَقُولُوا أَهْتُولَاءُ مِّنَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ مَن يَبِينُنَا آلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ ﴿٥٣﴾ وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلِّمُوا عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَن عَمِلَ مِنكُمْ سُوءًا مَّجْهَلًا لَّمْ يَرْتَأَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥٤﴾ وَكَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ الْآيَاتِ وَلِتَسْتَسِينَ سَبِيلَ الْمُجْرِمِينَ ﴿٥٥﴾ قُلْ إِنِّي نُهَيْتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ قُلْ لَا آتِئُ أَهْوَاءَكُمْ قَدْ ضَلَلْتُ إِذًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ﴿٥٦﴾ قُلْ إِنِّي عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَكَذَّبْتُم بِهِ مَا عُدِّي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ إِنَّ الْإِلْهَ يَفُصُّ الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَصِّلِينَ ﴿٥٧﴾ قُلْ لَّوْ أَن عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ لَفُضِّي أَلَا أَمُرُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ ﴿٥٨﴾ وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ ﴿٥٩﴾

وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ ﴿٥٣﴾ اخْتَبَرْنَا ﴿٥٤﴾ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لِّيَقُولُوا ﴿٥٥﴾ يَعْنِي الْأَشْرَافُ ﴿٥٦﴾ أَهْتُولَاءُ ﴿٥٧﴾ الضَّعَفَاءُ ﴿٥٨﴾ مَن اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَن يَبِينُنَا آلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ ﴿٥٩﴾ وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلِّمُوا عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَن عَمِلَ مِنكُمْ سُوءًا مَّجْهَلًا لَّمْ يَرْتَأَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥٤﴾ وَكَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ الْآيَاتِ وَلِتَسْتَسِينَ سَبِيلَ الْمُجْرِمِينَ ﴿٥٥﴾ طَرِيقَ ﴿٥٦﴾ الْمُجْرِمِينَ ﴿٥٧﴾ قُلْ إِنِّي نُهَيْتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ ﴿٥٨﴾ مِنَ الْأَصْنَامِ ﴿٥٩﴾ قُلْ لَا آتِئُ أَهْوَاءَكُمْ قَدْ ضَلَلْتُ إِذًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ﴿٥٦﴾ قُلْ إِنِّي عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَكَذَّبْتُم بِهِ مَا عُدِّي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ إِنَّ الْإِلْهَ يَفُصُّ الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَصِّلِينَ ﴿٥٧﴾ قُلْ لَّوْ أَن عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ لَفُضِّي أَلَا أَمُرُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ ﴿٥٨﴾

بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَكَذَّبْتُم بِهِ مَا عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ ﴿٥٧﴾ مِنَ الْعَذَابِ ﴿٥٨﴾ إِنَّ الْإِلْهَ يَفُصُّ الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَصِّلِينَ ﴿٥٩﴾ الْحَاكِمِينَ ﴿٥٦﴾ قُلْ لَّوْ أَن عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ لَفُضِّي أَلَا أَمُرُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ﴿٥٧﴾ أَي: لَعَجَلْتُ الْعَذَابَ لِأَسْتَرِيحَ مِنْكُمْ ﴿٥٨﴾ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ ﴿٥٩﴾

علم الله تعالى وقدرته

﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ﴾ خَزَائِنُ الْأُمُورِ الْمَغْيِبَةِ ﴿لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظُلُمَاتِ بطن﴾ ﴿الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ﴾ ﴿٥٩﴾ وَهُوَ اللَّوْحُ الْمَحْفُوظُ

وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَىٰ أَجَلٌ مُّسَمًّى ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٦٠﴾ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُم حَفَظَةً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفْرَطُونَ ﴿٦١﴾ ثُمَّ رُدُّوْا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقُّ أَلا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحُسَيْنِ ﴿٦٢﴾ قُلْ مَنْ يُنْجِيكُمْ مِنْ ظِلْمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ دَعُوْهُ نَضْرَعُا وَخُفْيَةً لِّئِنْ أَجَبْنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُوْنَنَّ مِنَ الشَّاكِرِيْنَ ﴿٦٣﴾ قُلِ اللَّهُ يُنْجِيكُم مِّنْهَا وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنْتُمْ مُّشْرِكُونَ ﴿٦٤﴾ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا وَيُدْخِلَ بَعْضُكُمْ فِي بَآسٍ بَعْضٌ أَنْظِرْ كَيْفَ نَصْرُكَ الْآيَتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُوْنَ ﴿٦٥﴾ وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ قُلْ لَّسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ ﴿٦٦﴾ لِكُلِّ نَبِيٍّ مُّسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٦٧﴾ وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِىٰ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِيْنَ ﴿٦٨﴾

﴿وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم﴾ يَنْيُمُكُمْ ﴿بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم﴾ كَسَبْتُمْ مِنَ الْعَمَلِ ﴿بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ﴾ يَوْظُظُكُمْ فِي النَّهَارِ ﴿لِيُقْضَىٰ أَجَلٌ مُّسَمًّى﴾ لِتَبْلُغُوا الْأَجَلَ الْمَسْمُومَ لِانْقِطَاعِ حَيَاتِكُمْ ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ ﴿٦٠﴾ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ ﴿الَّذِي خَضَعَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ﴾ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً ﴿تَكْتَبُ أَعْمَالَكُمْ﴾ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا ﴿وَهُمُ الْمَلَائِكَةُ الْمُوَكَّلُونَ﴾ بِقَبْضِ الْأَرْوَاحِ ﴿وَهُمْ لَا يُفْرَطُونَ﴾ ﴿٦١﴾ لَا يَقْصُرُونَ ﴿ثُمَّ رُدُّوْا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقُّ﴾ أَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحُسَيْنِ ﴿٦٢﴾ إِذْ يَحَاسِبُ الْخَلَائِقَ كُلَّهُمْ فِي مَقْدَارِ نَصْفِ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا كَمَا وَرَدَ بِهِ الْحَدِيثُ ﴿قُلْ مَنْ يُنْجِيكُمْ﴾ فِي أَسْفَارِكُمْ ﴿مِنْ ظِلْمَاتِ شِدَائِدِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ دَعُوْهُ نَضْرَعُا وَخُفْيَةً﴾ عِلَانِيَةً وَسِرًّا ﴿لِّئِنْ أَجَبْنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُوْنَنَّ مِنَ الشَّاكِرِيْنَ﴾ ﴿٦٣﴾ قُلِ اللَّهُ يُنْجِيكُم مِّنْهَا وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ شِدَّةٌ ﴿ثُمَّ أَنْتُمْ مُّشْرِكُونَ﴾ ﴿٦٤﴾ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ ﴿أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾ بِالْخُسْفِ ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا﴾ يَجْعَلُكُمْ فِرْقًا تَتَفَاتَلُونَ ﴿وَيُدْخِلَ بَعْضُكُمْ فِي بَآسٍ بَعْضٌ أَنْظِرْ كَيْفَ نَصْرُكَ﴾ نَبِيِّينَ ﴿الْآيَتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُوْنَ﴾ ﴿٦٥﴾ وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ قُلْ لَّسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ ﴿٦٦﴾ لِكُلِّ نَبِيٍّ مُّسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٦٧﴾ وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِىٰ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِيْنَ ﴿٦٨﴾

﴿ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ﴾ ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٦٠﴾ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُم حَفَظَةً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفْرَطُونَ ﴿٦١﴾ ثُمَّ رُدُّوْا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقُّ أَلا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحُسَيْنِ ﴿٦٢﴾ قُلْ مَنْ يُنْجِيكُمْ مِنْ ظِلْمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ دَعُوْهُ نَضْرَعُا وَخُفْيَةً لِّئِنْ أَجَبْنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُوْنَنَّ مِنَ الشَّاكِرِيْنَ ﴿٦٣﴾ قُلِ اللَّهُ يُنْجِيكُم مِّنْهَا وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ شِدَّةٌ ﴿ثُمَّ أَنْتُمْ مُّشْرِكُونَ﴾ ﴿٦٤﴾ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا﴾ يَجْعَلُكُمْ فِرْقًا تَتَفَاتَلُونَ ﴿وَيُدْخِلَ بَعْضُكُمْ فِي بَآسٍ بَعْضٌ أَنْظِرْ كَيْفَ نَصْرُكَ﴾ نَبِيِّينَ ﴿الْآيَتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُوْنَ﴾ ﴿٦٥﴾ وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ قُلْ لَّسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ ﴿٦٦﴾ لِكُلِّ نَبِيٍّ مُّسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٦٧﴾ وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِىٰ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِيْنَ ﴿٦٨﴾

النهى عن مجالسة المستهزئين

﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا﴾ بِالطَّعْنِ ﴿فَاعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ﴾ النَّهْيُ عَنْ مَجَالَسَتِهِمْ ﴿فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِىٰ﴾ التَّذَكُّرُ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِيْنَ ﴿٦٨﴾

قصة إبراهيم عليه الصلاة والسلام مع قومه

﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازِرْ أَتَّخِذُ
أَصْنَامًا ءَالِهَةً إِنِّي أَرَأَيْتَ إِنْ
مُنِيَ ۖ وَكَذَلِكَ نُرَى إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ
مُلْكٍ ۖ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ
الْمُوقِنِينَ ۖ﴾ (٧٤) ﴿الرَّاسِخِينَ فِي الْيَقِينِ
﴿فَلَمَّا جَنَّ سِتْرَ ۖ عَلَيْهِ أَيْلُ رَأَى كَوْكَبًا
قَالَ هَذَا رَبِّي ۖ﴾ عَلَى زَعْمِكُمْ. قَالَ
اسْتَدْرَجًا لَهُمْ لِأَجْلِ أَنْ يَعْرِفَهُمْ جَهْلُهُمْ
فِي عِبَادَةِ غَيْرِ اللَّهِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى:
﴿وَبَلَّكَ حُجَّتَنَا ءَاتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى
قَوْمِهِ ۖ﴾ ﴿فَلَمَّا أَفْلَ ۖ غَاب ۖ﴾ قَالَ لَا
أُحِبُّ الْآفِلِينَ ۖ﴾ (٧٥) ﴿فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ

﴿بَارِغًا ۖ﴾ طَالِعًا ۖ﴾ قَالَ هَذَا رَبِّي ۖ فَلَمَّا أَفْلَ ۖ قَالَ لَيْنَ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ
الضَّالِّينَ ۖ﴾ (٧٦) ﴿فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَارِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا رَبِّي ۖ
إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ ۖ﴾ (٧٧) ﴿إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
حَنِيفًا ۖ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ۖ﴾ (٧٨) ﴿وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ ۖ قَالَ أَتَعْجَبُونَنِي بِأَنْ
يَأْتِيَكَ بِشَاءٍ مِنْ رَبِّي شَيْئًا وَرِيسَ كُلِّ شَيْءٍ ۖ عَلِمْتُ أَفَلَا
تَتَذَكَّرُونَ ۖ﴾ (٧٩) ﴿وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا
تَخَافُونَ أَتَكْمُلُ الشَّرْكَ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ
سُلْطَانًا فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ۖ﴾ (٨٠)

﴿بَارِغًا ۖ﴾ طَالِعًا ۖ﴾ قَالَ هَذَا رَبِّي ۖ فَلَمَّا أَفْلَ ۖ قَالَ لَيْنَ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ
الضَّالِّينَ ۖ﴾ (٧٦) ﴿فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَارِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا رَبِّي ۖ
إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ ۖ﴾ (٧٧) ﴿إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
حَنِيفًا ۖ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ۖ﴾ (٧٨) ﴿وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ ۖ قَالَ أَتَعْجَبُونَنِي بِأَنْ
يَأْتِيَكَ بِشَاءٍ مِنْ رَبِّي شَيْئًا وَرِيسَ كُلِّ شَيْءٍ ۖ عَلِمْتُ أَفَلَا
تَتَذَكَّرُونَ ۖ﴾ (٧٩) ﴿وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا
تَخَافُونَ أَتَكْمُلُ الشَّرْكَ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ
سُلْطَانًا فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ۖ﴾ (٨٠)

الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا ﴿٨٢﴾ يَخْلُطُوا
﴿إِيْمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْآمَنُ وَهُمْ
مُتَّهَدُونَ ﴿٨٣﴾ وَتِلْكَ حُجَّتُنَا ءَاتَيْنَاهَا
إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ شَأْنِهِ
إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٨٤﴾ وَوَهَبْنَا لَهُ
إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا
هَدَيْنَا مِن قَبْلُ وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ
وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٥﴾
وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴿٨٦﴾
وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيُوسُفَ وَلُوطًا وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى
الْعَالَمِينَ ﴿٨٧﴾ وَمِن ءَابَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ وَاجْتَبَيْنَاهُمْ
وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٨٨﴾ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي
بِهِ مَن يَشَاءُ مَن عَادَى وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحِطَّ عَنْهُمْ مَّا كَانُوا
يَعْمَلُونَ ﴿٨٩﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ
فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ
﴿٩٠﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدْهُمْ أَقْتَدُ قُلْ لَا
أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿٩١﴾

الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْآمَنُ
وَهُمْ مُتَّهَدُونَ ﴿٨٢﴾ وَتِلْكَ حُجَّتُنَا ءَاتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى
قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ شَأْنِهِ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٨٣﴾
وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا
هَدَيْنَا مِن قَبْلُ وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ
وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٤﴾
وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴿٨٥﴾
وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيُوسُفَ وَلُوطًا وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى
الْعَالَمِينَ ﴿٨٦﴾ وَمِن ءَابَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ وَاجْتَبَيْنَاهُمْ
وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٨٧﴾ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي
بِهِ مَن يَشَاءُ مَن عَادَى وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحِطَّ عَنْهُمْ مَّا كَانُوا
يَعْمَلُونَ ﴿٨٨﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ
فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ
﴿٨٩﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدْهُمْ أَقْتَدُ قُلْ لَا
أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿٩٠﴾

وَإِخْوَانِهِمْ وَاجْتَبَيْنَاهُمْ ﴿٩١﴾ وَاصْطَفَيْنَاهُم ﴿٩٢﴾ وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٩٣﴾ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ
يَهْدِي بِهِ مَن يَشَاءُ مَن عَادَى وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحِطَّ عَنْهُمْ لِبَطْلٍ ﴿٩٤﴾ مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩٥﴾
﴿٩٦﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ ﴿٩٧﴾ الْكِتَابَ السَّمَاوِيَّةَ ﴿٩٨﴾ وَالْحُكْمَ ﴿٩٩﴾ الْحِكْمَةَ ﴿١٠٠﴾ وَالنُّبُوَّةَ
فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ ﴿١٠١﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى
اللَّهُ فَبِهِدْهُمْ أَقْتَدُ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ ﴿١٠٢﴾ عَلَى الْقُرْآنِ ﴿١٠٣﴾ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلَّا
ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿١٠٤﴾ ﴿٩٠﴾ .

﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا﴾
 ﴿قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ﴾
 ﴿يَجْعَلُونَهُ قَرَارِيسَ يُبْدُونَهَا وَيُخْفُونَ كَثِيرًا وَعِلْمُهُ مَا لَمْ يَعْلَمُوا﴾
 ﴿أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ﴾
 ﴿وَهَذَا كِتَابُ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِنُنذِرَ﴾
 ﴿أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ﴾
 ﴿وَهُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾
 ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأُنْزِلُ﴾
 ﴿مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ﴾
 ﴿وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمُ الْيَوْمَ﴾
 ﴿تُجَزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ﴾
 ﴿وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ﴾
 ﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى﴾
 ﴿كَمَا خَلَقْتُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْتُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ﴾
 ﴿وَمَا نَرَى مَعَكُمْ شُفَعَاءَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ﴾
 ﴿لَقَدْ نَقَطَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ﴾

﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا﴾
 أي: اليهود ﴿مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِّنْ شَيْءٍ﴾
 فنسبوا إلى الله عز وجل أنه لا يقيم الحجة على عباده ﴿قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ يَجْعَلُونَهُ قَرَارِيسَ﴾
 ورقات مفرقة ﴿يُبْدُونَهَا وَيُخْفُونَ كَثِيرًا وَعِلْمُهُ مَا لَمْ يَعْلَمُوا﴾
 أنتم ولا آباؤكم قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ
 (٩١) وهذا القرآن ﴿كِتَابُ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ﴾
 من الكتب ﴿وَلِنُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا﴾
 وهم سائر أهل الأرض ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ﴾
 وهم على صلاتهم يحافظون (٩٢) ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ﴾
 ومن قال سَأُنْزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ ﴿نَزَلَتْ فِي النُّصْرَةِ مِنَ الْحَارِثِ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾
 لأنه عارض القرآن بكلام سخيف ﴿وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ شِدَائِهِ﴾
 ﴿وَالْمَلَائِكَةُ﴾ ملائكة العذاب ﴿بَاسِطُوا أَيْدِيَهُمْ أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمُ﴾
 من العذاب ﴿الْيَوْمَ تُجَزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ﴾ العذاب الذي يقع به الهوان والخزي ﴿بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ﴾
 (٩٣) ﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى كَمَا خَلَقْتُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْتُمْ﴾
 ما أعطيناكم من النعم ﴿وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ وَمَا نَرَى مَعَكُمْ شُفَعَاءَ كُمْ﴾
 أصنامكم ﴿الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ﴾
 (٩٤) ﴿لَقَدْ نَقَطَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنْكُمْ﴾ غاب ﴿مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ﴾.

﴿إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى﴾ يشق البذرة الميتة فيخرج منها ورقاً أخضر ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾ النبات الحي من الحب اليابس، والعكس ﴿ذَلِكُمْ اللَّهُ فَالِقُ ثَوَفَكُونَ﴾ (٩٥) كيف تصرفون عن الحق ﴿فَالِقُ الْإِصْبَاحِ﴾ الضياء ﴿وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا﴾ بحساب دقيق ﴿ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾ (٩٦) وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر قد فصلنا الآيات لقوم يعلمون (٩٧) وهو الذي أنشأكم من نفيس واحد فمستقر ومستوعب آدم ﴿فَمُسْتَقَرٌّ﴾ في الأرحام ﴿وَمُسْتَوْعَبٌ﴾

﴿إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى﴾ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ ذَلِكُمْ اللَّهُ فَالِقُ ثَوَفَكُونَ (٩٥) فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ (٩٦) وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ اللَّيْلِ وَالْبَحْرِ قَدْ فَصَلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (٩٧) وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْعَبٌ قَدْ فَصَلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ (٩٨) وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَبِهٍ انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَُمْ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (٩٩) وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُصِفُونَ (١٠٠) يَدْعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (١٠١)

في الأصلاب ﴿قَدْ فَصَلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ﴾ (٩٨) يفهمون ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾ مطراً ﴿فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ﴾ صنف ﴿فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا﴾ كسنايل القمح ﴿وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا﴾ وهو أول ما يخرج من التمر في أكمامه ﴿قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ﴾ عناقيد قريبة ممن يجتنينها ﴿وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا﴾ في المنظر ﴿وَغَيْرَ مُتَشَبِهٍ﴾ في الطعم ﴿انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ﴾ نضجه ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَُمْ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ (٩٩) وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم وخرقوا له بنين وبنات بغير علم وقد علموا أنه خلقهم ﴿وَخَرَقُوا لَهُ﴾ اختلقوا ونسبوا إليه ﴿بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ فقالوا: عزير ابن الله، والملائكة بنات الله ﴿سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُصِفُونَ﴾ (١٠٠) يدع السموات والأرض خالقهما من غير مثال سبق ﴿أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ﴾ زوجة ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (١٠١)

ذَٰلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٠٢﴾ لَا تَدْرِكُهُ الْآبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْآبْصَرُ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴿١٠٣﴾ قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيفٍ ﴿١٠٤﴾ وَكَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ أَدْرَسَتْ وَلِيُثَبِّتَ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١٠٥﴾ اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٦﴾ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيفًا وَمَا أَنتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ ﴿١٠٧﴾ وَلَا تَسْبُوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسْبُوا اللَّهَ عَدُوًّا لَكُمْ كَذَٰلِكَ رَزَا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلُهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٠٨﴾ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لَيُؤْمِنُنَّ بِهَا قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٩﴾ وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَرَهُمْ كَمَا لَوْ يُؤْمِنُ الَّذِينَ آوَلْ مَرَّةً وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١١٠﴾

ذَٰلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٠٢﴾ مدبر وحافظ ﴿١٠٣﴾ لَا تَدْرِكُهُ الْآبْصَارُ لا تحيط به ﴿١٠٤﴾ وَهُوَ يُدْرِكُ الْآبْصَرَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴿١٠٥﴾ قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ ﴿١٠٦﴾ بينات وحجج ﴿١٠٧﴾ فَمَنْ أَبْصَرَ الحق ﴿١٠٨﴾ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيفٍ ﴿١٠٩﴾ من عذاب الله ﴿١١٠﴾ وَكَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ نَبِينَ لِيَهْتَدُوا ﴿١١١﴾ وَلِيَقُولُوا ﴿١١٢﴾ ولكنهم لعنادهم قالوا: ﴿١١٣﴾ دَرَسَتْ في الكتب حتى جئت بالقرآن ﴿١١٤﴾ وَلِيُثَبِّتَ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١١٥﴾ اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ﴿١١٦﴾ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيفًا ﴿١١٧﴾ وَمَا أَنتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ ﴿١١٨﴾ وَلَا تَسْبُوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسْبُوا اللَّهَ عَدُوًّا ﴿١١٩﴾ اعتداء ﴿١٢٠﴾ بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴿١٢١﴾ قال المشركون للنبي ﷺ: لتنتهين عن سب آلهتنا أو لنهجون ربك، فنزلت الآية ﴿١٢٢﴾ كَذَٰلِكَ رَزَا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلُهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢٣﴾ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ أَغْلَظْهَا وَأَشَدَّهَا ﴿١٢٤﴾ لَئِنْ جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لَيُؤْمِنُنَّ بِهَا قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٢٥﴾ طلب المشركون من النبي ﷺ أن يجعل لهم الصفا ذهباً ليتبعوه فجاء جبريل فقال: إن شئت أصبح الصفا ذهباً، فإن لم يصدقوا ليعذبتهم، فاتركهم حتى يتوب تائبهم ﴿١٢٦﴾ وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَرَهُمْ ﴿١٢٧﴾ عن الإيمان ﴿١٢٨﴾ كَمَا لَوْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ ﴿١٢٩﴾ عند نزول الآيات ﴿١٣٠﴾ وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٣١﴾ نتركهم في ضلالهم يتخبطون

وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرُّتُمْ إِلَيْهِ وَإِنْ كَبُرَ لَكُمْ يُضِلُّونَ بِهِ أَوْ يَهْمُ بَعِيرٌ عَلَيْهِ إِنْ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ ﴿١٣١﴾ وَذُرُوا ظَاهِرَ الْأَنْفِ وَبَاطِنَهُ إِنَّ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ الْأَرْثَمَ سَجِرُونَ يَمَا كَانُوا يَقْتَرِفُونَ ﴿١٣٢﴾ وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَوْ رَدُّوهُ إِلَى اللَّهِ كَفُورٌ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ وَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ يَؤْمُونَ إِلَى أُولِيَ الْيَمْرِ لِيُجْدِلُواكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴿١٣٣﴾ أَوْ مَن كَانَ مِثْلَهَا فُحِشَتُهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَشِيءُ بِهِيَ فِي النَّاسِ كَمَن مِّثْلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٣٤﴾ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْبَرًا مَّجْرُمًا يَلْمِزُكَرُوا فِيهَا وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿١٣٥﴾ وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ يَمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ ﴿١٣٦﴾

وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ وَإِنَّ كَثِيرًا لَيَظْلُونَ بَاهْوَاهِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴿١١٩﴾ فيحرموا الحلال، ويحللوا الحرام ﴿١٢٠﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ ﴿١٢١﴾ وَذَرُوا ظَهْرَ الْأَيْمَنِ وَبَاطِنَهُ إِنَّ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ الْأَيْمَنَ سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُوا يَقْتَرِفُونَ ﴿١٢٢﴾ يَكْسِبُونَ ﴿١٢٣﴾ وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذَكِّرْ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ ﴿١٢٤﴾ مما ذبح لغيره ﴿١٢٥﴾ وَإِنَّهُمْ لَفَسَاقٌ ﴿١٢٦﴾ معصية ﴿١٢٧﴾ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَآئِهِمْ لِجَدَلُوكُمْ ﴿١٢٨﴾ في قولهم: أَتَأْكُلُونَ مما قتلتم ولا تأكلون مما قتل الله (يعني الميتة) ﴿١٢٩﴾ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴿١٣٠﴾ .

﴿أَوْ مَن كَانَ مِيثًا﴾ بالكفر ﴿فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢٢﴾﴾
وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْبَرًا مُّجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنْفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿١٢٣﴾﴾ وَإِذَا جَاءَتْهُمْ ءَايَةٌ ﴿مُعْجِزَةٌ﴾ قَالُوا لَن نُّؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَىٰ
بِالنَّبِيِّ مِثْلَ مَا أُوتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷻ أَلَمْ يَعْلَمِ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ سِيبُ الَّذِينَ
أَجْرَمُوا صَغَارٌ ۖ هَوَانٌ وَذُلٌ ﴿عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ﴾ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ ﴿١٢٤﴾﴾

فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ
لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ
ضَيِّقًا حَرَجًا ﴿١٢٥﴾ شَدِيدَ الضِّيقِ ﴿١٢٦﴾ كَأَنَّمَا
يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ
الرَّجْسَ ﴿١٢٧﴾ الْعَذَابَ وَالْخِذْلَانَ وَاللَّعْنَةَ ﴿١٢٨﴾ عَلَى
الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٢٩﴾ وَهَذَا صِرَاطُ رَبِّكَ
مُسْتَقِيمًا قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَذْكُرُونَ ﴿١٣٠﴾
لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ ﴿١٣١﴾ الْجَنَّةُ ﴿١٣٢﴾ عِنْدَ رَبِّهِمْ
وَهُوَ وَلِيُّهُمْ ﴿١٣٣﴾ نَاصِرُهُمْ ﴿١٣٤﴾ بِمَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ ﴿١٣٥﴾

﴿١٢٧﴾ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَمْعَشَرُ

الْحَيِّ قَدْ اسْتَكْرَرْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ ﴿١٢٨﴾ بِإِضْلَالِهِمْ
﴿١٢٩﴾ وَقَالَ أَوْلِيَائُهُمْ مِنَ الْإِنْسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ

بَعْضُنَا بِبَعْضٍ ﴿١٢٩﴾ انْتَفَعَ الْإِنْسُ بِالْجَنِّ بِأَنْ دَلَّوْهُمُ عَلَى الشَّهَوَاتِ، وَانْتَفَعَ الْجَنُّ
بِالْإِنْسِ بِأَنْ أَطَاعُوهُمْ ﴿١٣٠﴾ وَبَلَّغْنَا أَجْلَنَا الَّذِي أَجَلْتُمْ لَنَا قَالُوا أَلَّنَا مَثْوًى مِنْكُمْ ﴿١٣١﴾ مَنْزِلَكُمْ
﴿١٣٢﴾ خَلِيدِينَ فِيهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ﴿١٣٣﴾ إِخْرَاجَهُ مِنَ النَّارِ مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ ﴿١٣٤﴾ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ
عَلِيمٌ ﴿١٣٥﴾ وَكَذَلِكَ نُؤَيِّ بِعَظْمِ الظَّالِمِينَ بَعْضًا ﴿١٣٦﴾ نَسْلُطُ بِعَظْمِ الظُّلْمَةِ عَلَى بَعْضٍ ﴿١٣٧﴾ بِمَا
كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٣٨﴾ يَمْعَشَرُ الْحَيِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ ﴿١٣٩﴾ عَلَى التَّغْلِيْبِ، لِأَنَّ
الرَّسُلَ مِنَ الْإِنْسِ فَقَطْ ﴿١٤٠﴾ يَقْضُونَ عَلَيْكُمْ ءَايَاتِي وَيُذِذُوكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا
شَهِدْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا وَغَرَّبْنَاهُمْ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَشَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ ﴿١٤١﴾
كَذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ ﴿١٤٢﴾ ﴿١٤٣﴾ بَلْ يَرْسِلُ لَهُمْ رَسُولًا

فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ
أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصْعَدُ
فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرَّجْسَ عَلَى الَّذِينَ
لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٢٥﴾ وَهَذَا صِرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا قَدْ فَصَّلْنَا
الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَذْكُرُونَ ﴿١٢٦﴾ لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ
وَهُوَ وَلِيُّهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢٧﴾ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا
يَمْعَشَرُ الْحَيِّ قَدْ اسْتَكْرَرْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ وَقَالَ أَوْلِيَائُهُمْ
مِنَ الْإِنْسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَّغْنَا أَجْلَنَا الَّذِي
أَجَلْتَ لَنَا قَالُوا أَلَّنَا مَثْوًى مِنْكُمْ خَلِيدِينَ فِيهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّ
رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٢٨﴾ وَكَذَلِكَ نُؤَيِّ بِعَظْمِ الظَّالِمِينَ بَعْضًا
بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٢٩﴾ يَمْعَشَرُ الْحَيِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ
رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقْضُونَ عَلَيْكُمْ ءَايَاتِي وَيُذِذُوكُمْ لِقَاءَ
يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا شَهِدْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا وَغَرَّبْنَاهُمْ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا
وَشَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ ﴿١٣٠﴾ ذَلِكَ
أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ ﴿١٣١﴾

وَلِكُلِّ دَرَجَتٍ مِّمَّا عَمِلُوا وَمَا رَبُّكَ بِغَفِلٍ عَمَّا يَسْمَلُونَ ﴿١٣٢﴾ وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ إِنْ يَشَأْ يُدْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُمْ مَا يَشَأْ كَمَا أَنْشَأَكُمْ مِنْ ذُرِّيَةِ قَوْمٍ ءَاخِرِينَ ﴿١٣٣﴾ إِنْ مَا تُوْعَدُونَ لَأَتِي وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿١٣٤﴾ قُلْ يَقَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَاتِبِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَقِيبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿١٣٥﴾ وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا فَقَالُوا هَذَا لِلَّهِ بِرْغِمِهِمْ وَهَذَا لِشُرَكَائِنَا فَمَا كَانَ لِشُرَكَائِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى اللَّهِ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَى شُرَكَائِهِمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿١٣٦﴾ وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَائُهُمْ لِيُرْذُوهُمْ وَهُمْ لَا يُدْعَوْنَ عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ فَذَرَهُمْ وَمَا يَفْعَلُونَ ﴿١٣٧﴾

﴿وَلِكُلِّ دَرَجَتٍ مِّمَّا عَمِلُوا وَمَا رَبُّكَ بِغَفِلٍ عَمَّا يَسْمَلُونَ﴾ ﴿١٣٢﴾ وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ إِنْ يَشَأْ يُدْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُمْ مَا يَشَأْ كَمَا أَنْشَأَكُمْ مِنْ ذُرِّيَةِ قَوْمٍ ءَاخِرِينَ ﴿١٣٣﴾ إِنْ مَا تُوْعَدُونَ لَأَتِي وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿١٣٤﴾ قُلْ يَقَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَاتِبِكُمْ ﴿١٣٥﴾ اثْبَتُوا عَلَى كُفْرِكُمْ ﴿١٣٦﴾ ثَابِتٌ عَلَى إِيْمَانِي ﴿١٣٧﴾ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَقِيبَةُ الدَّارِ ﴿١٣٨﴾ الْعَاقِبَةُ الْمَحْمُودَةُ ﴿١٣٩﴾ إِنَّهُمْ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿١٤٠﴾

من ضلالات الجاهلية

﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ﴾ خلق ﴿مِنَ الْحَرْثِ﴾ الزرع ﴿وَالْأَنْعَامِ﴾ المواشي ﴿نَصِيبًا﴾ يعطونه للفقراء ﴿فَقَالُوا هَذَا لِلَّهِ بِرْغِمِهِمْ وَهَذَا لِشُرَكَائِنَا﴾ لأصنامنا ﴿فَمَا كَانَ لِشُرَكَائِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى اللَّهِ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَى شُرَكَائِهِمْ﴾ كانوا إذا ذهب الريح من نصيب الله إلى أوثانهم تركوه، وما ذهب من نصيب أوثانهم إلى نصيب الله رذوه وقالوا: إن الله غني، والأصنام أحوج ﴿سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ ﴿١٣٦﴾ وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَائُهُمْ لِيُرْذُوهُمْ﴾ وكذلك زين شركاؤهم من الشياطين لهم قتل أولادهم ليهلكوهم بالإغواء ﴿وَلَيْسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ﴾ ليخلطوا عليهم ما كانوا عليه من دين إسماعيل عليه الصلاة والسلام ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ فَذَرَهُمْ وَمَا يَفْعَلُونَ﴾ ﴿١٣٧﴾ اتركهم وكذبهم

﴿وَقَالُوا هَذِهِ أُنْعَمَ﴾ مواشي ﴿وَحَرْتُ﴾ زروع ﴿حِجْرٌ﴾ على الآلهة ﴿لَا يَطْعُمُهَا إِلَّا مَنْ نَشَاءُ﴾ من خَدَمَةِ الأوثان ﴿يَرْعِيهِمْ وَأُنْعَمَ حُرِّمَتْ طُهُورُهَا﴾ فلا تُرْكَب ﴿وَأُنْعَمَ لَا يَذْكُرُونَ أَسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا﴾ عند الذبح ﴿أَفِرَاءَ عَلَيْهِ﴾ كذباً على الله ﴿سَيَجْزِيهِمْ بِمَا كَانُوا يَفْتُرُونَ﴾ ﴿١٣٨﴾ وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَمِ خَالِصَةٌ ﴿حَالِصَةٌ﴾ حلال ﴿لِذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَى أَزْوَاجِنَا﴾ إناثنا ﴿وَأِنْ يَكُنْ مَيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ﴾ وإن كان المولود ميتة أكلها الذكور والإناث ﴿سَيَجْزِيهِمْ وَصَفَهُمْ﴾ سيجزيهم على

كذبهم على الله من التحليل والتحرير ﴿إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾ ﴿١٣٩﴾ قَدْ حَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا ﴿سَفَهًا﴾ جهلاً ﴿بِعَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ أَفِرَاءَ عَلَى اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ﴾ ﴿١٤٠﴾

حق التحليل والتحرير لله ﷻ

﴿وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ﴾ بساتين من العنب مرفوعات على عيدان ﴿وَعَيْرٍ مَعْرُوشَاتٍ وَالزَّرَعَ مَخْلَفًا أَكْلُهُ وَالزَّبْتُونَ وَالرُّمَاتُ مُمْشِكِيهَا﴾ في اللون والشكل ﴿وَعَيْرٍ مُمْشِكِيهِ﴾ في الطعم ﴿كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ﴾ زكاته ﴿يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ ﴿١٤١﴾ وَمِنَ الْأَنْعَمِ حَمُولَةٌ ﴿حَمُولَةٌ﴾ أي: وخلق لكم من الأنعام ما تحملون عليه متاعكم ﴿وَقَرَشًا﴾ ما يفرش (يضجع) للذبح ﴿كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ ﴿١٤٢﴾

﴿وَقَالُوا هَذِهِ أُنْعَمَ وَحَرْتُ حِجْرًا لَا يَطْعُمُهَا إِلَّا مَنْ نَشَاءُ بِرَعِيهِمْ وَأُنْعَمَ حُرِّمَتْ طُهُورُهَا وَأُنْعَمَ لَا يَذْكُرُونَ أَسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا أَفِرَاءَ عَلَيْهِ سَيَجْزِيهِمْ بِمَا كَانُوا يَفْتُرُونَ﴾ ﴿١٣٨﴾ وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَمِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَى أَزْوَاجِنَا وَإِنْ يَكُنْ مَيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ سَيَجْزِيهِمْ وَصَفَهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾ ﴿١٣٩﴾ قَدْ حَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِعَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ أَفِرَاءَ عَلَى اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ﴾ ﴿١٤٠﴾ وَأَنشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَعَيْرٍ مَعْرُوشَاتٍ وَالزَّرَعَ مَخْلَفًا أَكْلُهُ وَالزَّبْتُونَ وَالرُّمَاتُ مُمْشِكِيهَا وَعَيْرٍ مُمْشِكِيهِ كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ ﴿١٤١﴾ وَمِنَ الْأَنْعَمِ حَمُولَةٌ وَقَرَشًا كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ ﴿١٤٢﴾

سُورَةُ الْأَنْعَامِ
تَمَكِينَهُ أَرْوَجُ مِنْ الصَّكَايَ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْرِ اثْنَيْنِ
قُلْ أَلَمْ أَذْكُرْ بِنِ حَرَمٍ أَوِ الْأُنثَيْنِ أَمَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ
أَرْحَامُ الْأُنثَيْنِ نَبَوْنِي بِعِلْمِي إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٤٦﴾
وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ قُلْ أَلَمْ أَذْكُرْ
بِنِ حَرَمٍ أَوِ الْأُنثَيْنِ أَمَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيْنِ
أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ وَصَّيْكُمْ اللَّهُ بِهَذَا فَمَنْ
أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ
عِلْمٍ إِنْ اللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٤٧﴾ قُلْ لَا أُجِدُ
فِي مَا أُوْحِيَ إِلَيَّ مَعْزَمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعُمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ
مِثْلَهُ أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خَازِرٍ فَإِنَّهُ رَجَسٌ أَوْ
فَسَقًا أَهْلَ الْغَيْبِ اللَّهُ بِهِ فَتَمِنَ أَضْطَرَّ غَيْرُ بَاغٍ وَلَا عَادُ فَإِنَّ
رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٤٨﴾ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَمًا
كُلَّ ذِي طَعْرِ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْفَرَسِ حَرْمًا عَلَيْهِمْ
شُحُومُهُمَا إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوِ الْحَوَايَا أَوْ مَا
اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِحَبِيمٍ وَإِنَّا لَصَدِّقُونَ ﴿١٤٩﴾

ثَمِينَةَ أَزْوَاجٍ ﴿١٤٣﴾ أَي: وَخَلَقَ لَكُمْ مِنَ
الْأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَصْنَافٍ أَحَلَّ لَكُمْ أَكْلَهَا
﴿وَمِنَ الضَّأْنِ﴾ وَهِيَ ذَوَاتُ الصُّوفِ مِنَ
الْغَنَمِ ﴿أَتْنَيْنِ﴾ ذَكَرًا وَأُنْثَى ﴿وَمِنَ
الْمَعْزِ﴾ وَهِيَ ذَوَاتُ الشَّعْرِ وَالذَّنَبِ
﴿أَتْنَيْنِ قُلْ ءَالْذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أُمِ الْأُنثَيَيْنِ﴾
مِنَ الضَّأْنِ وَالْمَعْزِ، وَهَذَا إِنْكَارٌ لِمَا كَانُوا
يَفْعَلُونَهُ مِنْ تَحْرِيمِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ ﴿أَمَّا
أَسْتَمَلْتُ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ﴾ أَي: مَا
حَمَلْتَهُ إِنْثَاءُ الْجَنْسَيْنِ ذَكَرًا أَوْ أُنْثَى
﴿يَتَّبِعُونِي بِعِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾
﴿١٤٣﴾ وَمِنَ الْإِبِلِ أَتْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ أَتْنَيْنِ قُلْ
ءَالْذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أُمِ الْأُنثَيَيْنِ أَمَّا أَسْتَمَلْتُ
عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ
إِذْ وَصَلْتُكُمْ اللَّهُ بِهِذَا ﴿١٤٤﴾ أَمْ كُنْتُمْ

حاضرين حين وصاكم الله بهذا التحريم ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ ﴿١٤٤﴾ قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ - ﴿فَإِنَّهُ رِجْسٌ﴾ - ﴿أَوْ فِسْقًا أَهْلَ لَيْغٍ اللَّهُ بِهِ﴾ أَوْ مَذْبُوحًا فَسَقًا، ذبح على اسم غير الله ﴿فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ﴾ فمن اضطرَّ لأكل شيء من المحرمات غير قاصد المعصية ولا متجاوز قدر الضرورة ﴿فَإِنَّ رَبَّكَ عَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ ﴿١٤٥﴾ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا﴾ وهم اليهود ﴿حَرَمَنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ﴾ ظلف، كالإبل والنعام ﴿وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَمْنَا عَلَيْهِمْ شَحُومَهُمَا إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوْ الْحَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ﴾ إلا الشحم الذي علق بالظهر أو بالأعضاء؛ أو اختلط بالعظم؛ فإنه جائز ﴿ذَلِكَ جَزَاءُهمْ بِغَيْرِهِمْ﴾ ذلك التحريم بسبب عدوانهم، قتل الأنبياء وأكل الربا ﴿وَإِنَّا لَصَادِقُونَ﴾ ﴿١٤٦﴾ فيما قصصنا عليك يا محمد

فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ رَبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ ﴿١٤٧﴾ سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ كَذَبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّى دَأَوْنَا بَأْسَنَا قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ ﴿١٤٨﴾ قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَلِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَيْكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٤٩﴾ قُلْ هَلَمْ شَهِدْكُمْ أَنْ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا فَإِنْ شَهِدُوا فَلَا تَشْهَدْ مَعَهُمْ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَهُمْ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴿١٥٠﴾ قُلْ نَسَاوُا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّي عَلَيْكُمْ أَنْ تَشْرَكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكَُمْ وَصَّيْتُكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٥١﴾

﴿فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ رَبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ﴾ إِذْ لَمْ يَعْتَجِلْ عِقَابَكُمْ ﴿وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ﴾ ﴿١٤٧﴾ سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ شَيْءٍ ﴿مِنَ الْبَحِيرَةِ وَالسَّائِبَةِ وَالْوَصِيلَةِ وَالْحَامِ الْمَذْكُورَةِ فِي سُورَةِ الْمَائِدَةِ ١٠٣﴾ ﴿كَذَلِكَ كَذَبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّى دَأَوْنَا بَأْسَنَا﴾ عَذَابَنَا ﴿قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ﴾ ﴿١٤٨﴾ ﴿تَكْذِبُونَ﴾ ﴿قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَلِغَةُ﴾ بِإِرسال الرسل ﴿فَلَوْ شَاءَ لَهَدَيْكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ ﴿١٤٩﴾ ﴿لَكِنَّهُ تَرَكَ لَكُمْ الْخِيَارَ﴾ ﴿قُلْ هَلَمْ شَهِدْكُمْ أَنْ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا فَإِنْ شَهِدُوا﴾ ﴿كَذَبًا﴾ ﴿فَلَا تَشْهَدْ مَعَهُمْ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَهُمْ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾ ﴿١٥٠﴾ ﴿فَيَعْبُدُونَ غَيْرَهُ﴾

الوصايا العشر

﴿قُلْ نَسَاوُا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّي عَلَيْكُمْ﴾ ثم ذكر تعالى الوصايا العشر التي اتفقت عليها الشرائع السماوية، وبها سعادة البشرية ﴿أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ أي: وأحسنوا إلى الوالدين إحساناً ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ﴾ خشية فقر ﴿نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾ أي: ولا تقربوا المنكرات علانياتها وسرّها ﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ أي: إلا إن استحققت القتل ﴿ذَلِكَُمْ وَصَّيْتُكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ ﴿١٥١﴾

وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ
وَأَوْفُوا بِالْكَيْلِ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا تَكِلُفُ نَفْسًا إِلَّا
وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَبِعَهْدِ
اللَّهِ أَوْفُوا ذَلِكُمْ وَصَّيْنَكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٢﴾
وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ
فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّيْنَكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ
تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾ ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي
أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّعَلَّاهُمْ بِلِقَاءِ
رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٤﴾ وَهَذَا كِتَابُنَا أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكًا فَاتَّبِعُوهُ
وَأَتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٥٥﴾ أَنْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَنْزَلَ الْكِتَابَ
عَلَى طَائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنَا وَإِنْ كُنَّا عَنْ دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ
﴿١٥٦﴾ أَوْ تَقُولُوا لَوْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْهِ الْكِتَابَ لَكُنَّا أَهْدَىٰ مِنْهُمْ
فَقَدْ جَاءَكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ هُدًى وَرَحْمَةٌ فَمَنِ
أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَصَدَقَ عَنْهَا سَنَجْزِي الَّذِينَ
يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ ﴿١٥٧﴾

وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴿١٥٢﴾ لَهُ ﴿حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ﴾ يصير بالغاً رشيداً ﴿وَأَوْفُوا بِالْكَيْلِ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ﴾ بِالْعَدْلِ ﴿لَا تُكِلُفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ طاقتها ﴿وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ﴾ المشهود عليه ﴿وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَلِكُمْ وَصَّيْنَكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ ﴿١٥٢﴾ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي دِينِي ﴿مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ﴾ الطُّرُق ﴿فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ﴾ أَي: فَتَفَرَّقَكُمْ عَنْ سَبِيلِ الْهُدَى ﴿ذَلِكُمْ وَصَّيْنَكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ ﴿١٥٣﴾ ﴿١٥٤﴾

﴿ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ﴾ التوراة ﴿تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ﴾ تماماً للنعمة

على من كان محسناً ﴿وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّعَلَّاهُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ﴾ ﴿١٥٤﴾ وَهَذَا كِتَابُنَا ﴿وَهُوَ الْقُرْآنُ﴾ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكًا فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا ﴿احذروا أن تخالفوه﴾ ﴿لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ ﴿١٥٥﴾ أَنْ تَقُولُوا ﴿أَي: كراهة أن تقولوا﴾ إِنَّمَا أَنْزَلَ الْكِتَابَ التوراة والإنجيل ﴿عَلَى طَائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنَا﴾ هما اليهود والنصارى ﴿وَإِنْ كُنَّا عَنْ دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ﴾ ﴿١٥٦﴾ أَوْ تَقُولُوا لَوْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْهِ الْكِتَابَ لَكُنَّا أَهْدَىٰ مِنْهُمْ فَقَدْ جَاءَكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ هُدًى وَرَحْمَةٌ ﴿هُدًى وَرَحْمَةٌ فَمَنِ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَصَدَقَ﴾ أَعْرَضَ ﴿عَنْهَا سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ﴾ ﴿١٥٧﴾

هَلْ يَنْظُرُونَ ﴿١٥٨﴾ يَنْتَظِرُونَ ﴿١٥٩﴾ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ
الْمَلَائِكَةُ ﴿١٦٠﴾ لِقَبْضِ أَرْوَاحِهِمْ ﴿١٦١﴾ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ ﴿١٦٢﴾
بِالْعَقُوبَةِ ﴿١٦٣﴾ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ عَائِدَتِ رَبِّكَ ﴿١٦٤﴾
كَطُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا ﴿١٦٥﴾ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ
عَائِدَتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ
ءَامِنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا ﴿١٦٦﴾
قُلْ انْظُرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ ﴿١٦٧﴾ عَذَابًا يَصِيبَكُمْ
﴿١٦٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ ﴿١٦٩﴾ فَآمَنُوا بَبَعْضِ
وَكَفَرُوا بَبَعْضِ ﴿١٧٠﴾ وَكَانُوا شِيعًا ﴿١٧١﴾ أَحْزَابًا،
وَهُمُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى ﴿١٧٢﴾ لَسْتَ مِنْهُمْ فِي
شَيْءٍ ﴿١٧٣﴾ أَي: أَنْتَ بَرِيءٌ مِنْهُمْ ﴿١٧٤﴾ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ
إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿١٧٥﴾ مَنْ
جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ

بِالْسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١١٥﴾ قُلْ إِنِّي هَدَيْتُ رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ
 دِينًا قِيَمًا ﴿١١٦﴾ مُسْتَقِيمًا ﴿١١٧﴾ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ﴿١١٨﴾ أَي: دِينِ إِبْرَاهِيمَ الْمُسْتَقِيمِ ﴿١١٩﴾ وَمَا كَانَ مِنَ
 الْمُشْرِكِينَ ﴿١٢٠﴾ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي ذَبْحِي ﴿١٢١﴾ وَنَحْيَايَ وَمَعَافِيَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٢٢﴾ لَا
 شَرِيكَ لَهُ وَيَذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٢٣﴾ قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغَى ﴿١٢٤﴾ أَطْلُبُ ﴿١٢٥﴾ رَبًّا وَهُوَ رَبُّ
 كُلِّ شَيْءٍ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا ﴿١٢٦﴾ أَي: لَا يُوْخَذُ بِمَا أَتَتْ مِنَ الْمَعْصِيَةِ
 سِوَاهَا ﴿١٢٧﴾ وَلَا تُزْرَ وَازِرَةٌ وَزَرَ أُخْرَى ﴿١٢٨﴾ أَي: لَا يَحْمَلُ أَحَدٌ ذَنْبَ أَحَدٍ ﴿١٢٩﴾ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ
 مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْلِفُونَ ﴿١٣٠﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ ﴿١٣١﴾
 تَخْلِفُونَ الْأُمَمَ السَّابِقَةَ ﴿١٣٢﴾ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَبْلُوَكُمْ ﴿١٣٣﴾ لِيُخْتَبَرَكُمْ ﴿١٣٤﴾ فِي مَا
 آتَاكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ ﴿١٣٥﴾ لِمَنْ عَصَاهُ ﴿١٣٦﴾ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٣٧﴾ ﴿١٣٨﴾ لِمَنْ أَطَاعَهُ.

سورة الأعراف

وهي أطول السور المكية، عرضت قصة آدم ونوح وهود وصالح ولوط وشعيب، ثم قصة موسى بالتفصيل، وتكلمت عن أصحاب الأعراف (وهم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم، فوقفوا هنالك على سور بين الجنة والنار، حتى يقضي الله فيهم)، وقد سميت السورة باسمهم.

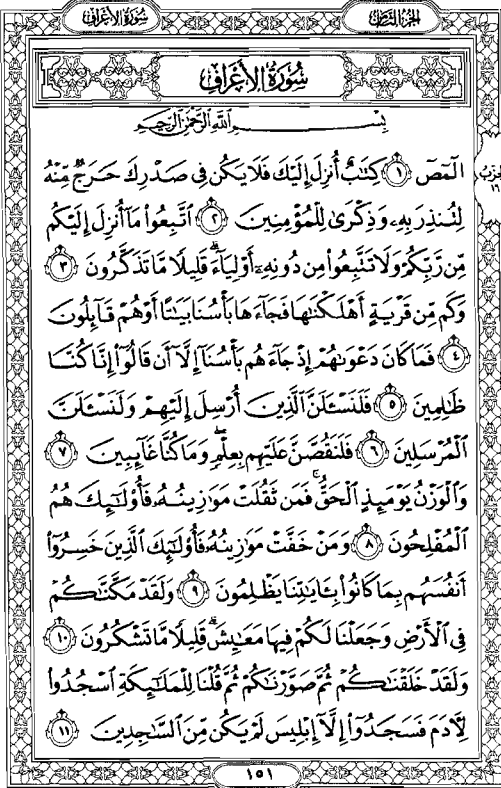
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الْمَصَّ ١﴾ تقدم الكلام على مثل هذه الحروف في أول سورة البقرة ﴿كِتَبٌ﴾ وهو القرآن ﴿أُنزِلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ﴾ أي: ضيق خوفًا من تكذيب

قومك ﴿لِنُنْذِرَ بِهِ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿٢﴾ اتَّبِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ﴾ من غيره ﴿أُولَئِكَ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ﴾ ﴿٣﴾ وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيِّنًا ﴿جاءها عذابنا ليلاً﴾ أَوْ هُمْ قَائِلُونَ ﴿٤﴾ وقت القيلولة (وهي النوم وسط النهار) ﴿فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ﴾ دعاؤهم ﴿إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا إِلَّا أَنْ قَالُوا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ﴾ ﴿٥﴾ فَلَنَسْتَلِزَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ﴾ هل بلغكم الرسل؟ ﴿وَلَنَسْتَلِزَّ الْمُرْسَلِينَ﴾ ﴿٦﴾ فَلَنَقْصُصَ عَلَيْهِمْ﴾ بما فعلوا ﴿بِعَلِّمُوا وَمَا كُنَّا غَائِبِينَ﴾ ﴿٧﴾ وَالْوَزْنَ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ﴾ حسناته ﴿فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ ﴿٨﴾ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يِظْلِمُونَ﴾ ﴿٩﴾ .

قصة آدم عليه الصلاة والسلام وإبليس

﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ﴾ من السكنى والزرع ﴿وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعِيشٌ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ﴾ ﴿١٠﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ﴾ أي: خلقنا أباكم آدم من طين ﴿ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَكِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ﴾ ﴿١١﴾



قَالَ مَا مَنَّكَ إِلَّا تَسْجُدَ إِلَّا أَمْرُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ ﴿١٢﴾ قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ ﴿١٣﴾ قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٤﴾ قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ ﴿١٥﴾ قَالَ فِيمَا أُغْوِيَنِي لِأَقْعُدَ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿١٦﴾ ثُمَّ لَا تَنْتَهُهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَنِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ ﴿١٧﴾ قَالَ أَخْرِجْ مِنْهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا لَمَنْ يَتَّبِعْكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٨﴾ وَيَتَكَادَمُ أَسْكُنُ أَنْتَ وَرَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿١٩﴾ فَوَسَّوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْءِئِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَتَيْنِ مِنَ الْخَالِدِينَ ﴿٢٠﴾ وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لِنَاصِحٍ ﴿٢١﴾ فَدَلَّهُمَا بِغُرُورٍ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ رَقِّ الْجَنَّةِ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَأَقُلْتُ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿٢٢﴾

قَالَ مَا مَنَّكَ إِلَّا تَسْجُدَ إِلَّا أَمْرُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ ﴿١٢﴾ قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا ﴿١٣﴾ من الجنة ﴿١٤﴾ فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ ﴿١٣﴾ الذليلين ﴿١٤﴾ قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٥﴾ أمهلني إلى النفخة الثانية ﴿١٥﴾ قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ ﴿١٥﴾ أي ﴿١٥﴾ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ﴿١٥﴾ كما في سورة الحجر ٣٨، وهو يوم قتل دابة الأرض له ﴿١٥﴾ قَالَ فِيمَا أُغْوِيَنِي ﴿١٦﴾ أي: بسبب إغوائك وإضلالك لي ﴿١٦﴾ لِأَقْعُدَ لَهُمْ ﴿١٦﴾ أي: لعبادك ﴿١٦﴾ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿١٦﴾ طريق الجنة لأغويهم

﴿١٦﴾ ثُمَّ لَا تَنْتَهُهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَنِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ ﴿١٧﴾ لِأَصْدَلْتَهُمْ عَنْ الْحَقِّ ﴿١٧﴾ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ ﴿١٧﴾ قَالَ أَخْرِجْ مِنْهَا ﴿١٧﴾ من الجنة ﴿١٧﴾ مَذْمُومًا مَدْحُورًا ﴿١٧﴾ مطروداً ﴿١٧﴾ لَمَنْ يَتَّبِعْكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٨﴾ وَيَتَكَادَمُ أَسْكُنُ أَنْتَ وَرَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿١٩﴾ فَوَسَّوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْءِئِهِمَا ﴿١٩﴾ ما كان مستوراً من عوراتهما ﴿١٩﴾ وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَتَيْنِ مِنَ الْخَالِدِينَ ﴿٢٠﴾ ﴿٢٠﴾ فِي الْجَنَّةِ ﴿٢٠﴾ وَقَاسَمَهُمَا ﴿٢٠﴾ حَلَفَ لَهُمَا ﴿٢٠﴾ إِنِّي لَكُمَا لِنَاصِحٍ ﴿٢١﴾ فَدَلَّهُمَا بِغُرُورٍ ﴿٢١﴾ خدعهما بما غرَّهما من يمينه ﴿٢١﴾ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءُهُمَا ﴿٢١﴾ بسقوط ثيابهما عنهما ﴿٢١﴾ وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ ﴿٢١﴾ شرعاً يلصقان ﴿٢١﴾ عَلَيْهِمَا مِنْ رَقِّ الْجَنَّةِ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَأَقُلْتُ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿٢٢﴾

قَالَ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٢٣﴾ قَالَ أَهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٢٤﴾ قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ ﴿٢٥﴾

قَالَ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٢٣﴾ قَالَ أَهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٢٤﴾ قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ ﴿٢٥﴾

﴿يَبْنِيَّ عَادَمَ قَدْ أَرْزَلْنَا عَلَيْكُمْ﴾ خَلَقْنَا لَكُمْ ﴿لِبَاسًا يُورِي سَوَاءَ تَكُمُ﴾ يَسْتَرُ عَوْرَاتِكُمْ ﴿وَرِيشًا﴾ لِبَاسًا يَزِينُكُمْ ﴿وَلِبَاسُ الْقَوَى﴾ التَّوَاضُعَ وَالْحَيَاءَ ﴿ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكِ مِنْ﴾ عَائِنِ اللَّهِ ﴿أَي:﴾ إِنزَالِ اللَّبَاسِ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ ﴿لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ﴾ ﴿٢٦﴾

﴿يَبْنِيَّ عَادَمَ لَا يَفْنَنَكُمْ الشَّيْطَانُ كَمَا﴾ أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوَاءَهُمَا إِنَّهُ يَرَئُكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ ﴿جَنُودُهُ﴾ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيْطَانَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٧﴾ وَإِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً ﴿كَالطَّوَّافِ بِالْبَيْتِ عَرَاةً﴾ قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهِمَا عَابَاءً نَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحِشَاءِ أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢٨﴾ قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴿٢٩﴾ فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ إِنَّهُمْ اتَّخَذُوا الشَّيْطَانَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُّهْتَدُونَ ﴿٣٠﴾

قَالَ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٢٣﴾ قَالَ أَهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٢٤﴾ قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ ﴿٢٥﴾

﴿يَبْنِيَّ عَادَمَ قَدْ أَرْزَلْنَا عَلَيْكُمْ﴾ خَلَقْنَا لَكُمْ ﴿لِبَاسًا يُورِي سَوَاءَ تَكُمُ﴾ يَسْتَرُ عَوْرَاتِكُمْ ﴿وَرِيشًا﴾ لِبَاسًا يَزِينُكُمْ ﴿وَلِبَاسُ الْقَوَى﴾ التَّوَاضُعَ وَالْحَيَاءَ ﴿ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكِ مِنْ﴾ عَائِنِ اللَّهِ ﴿أَي:﴾ إِنزَالِ اللَّبَاسِ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ ﴿لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ﴾ ﴿٢٦﴾

﴿يَبْنِيَّ عَادَمَ لَا يَفْنَنَكُمْ الشَّيْطَانُ كَمَا﴾ أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوَاءَهُمَا إِنَّهُ يَرَئُكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ ﴿جَنُودُهُ﴾ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيْطَانَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٧﴾ وَإِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً ﴿كَالطَّوَّافِ بِالْبَيْتِ عَرَاةً﴾ قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهِمَا عَابَاءً نَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحِشَاءِ أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢٨﴾ قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴿٢٩﴾ فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ إِنَّهُمْ اتَّخَذُوا الشَّيْطَانَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُّهْتَدُونَ ﴿٣٠﴾

﴿يَبْنِيْءَ آدَمَ حُدُوًّا زَيْنَتَكُمْ﴾ ما يستر عوراتكم ﴿عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ ﴿٣١﴾ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ﴾ وكانت المرأة في الجاهلية تطوف بالكعبة عريانة ﴿وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةٌ﴾ للمؤمنين ﴿يَوْمَ الْقِيَمَةِ كَذَلِكَ نَفْصِلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ ﴿٣٢﴾ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ الْأَعْمَالَ الْقَبِيحَةَ﴾ ما ظهر منها وما بطن ﴿وَالْأَنَامِ﴾ المعاصي ﴿وَالْبَغْيِ﴾ الظلم ﴿يَغْيِرَ الْحَقَّ﴾ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنْزِلْ بِهِ سُلْطَانًا﴾ برهاناً ﴿وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا

يَبْنِيْءَ آدَمَ حُدُوًّا زَيْنَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴿٣١﴾ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةٌ يَوْمَ الْقِيَمَةِ كَذَلِكَ نَفْصِلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣٢﴾ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْأَنَامِ وَالْبَغْيِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنْزِلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٣٤﴾ يَبْنِيْءَ آدَمَ إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ ءَايَاتِي فَمَنْ أَتَقَى وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٥﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٣٦﴾ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ أُولَٰئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُمْ مِنَ الْكِتَابِ حَتَّى إِذَا جَاءَهُمْ هُمْ رُسُلُنَا يَتَوَقَّوهُمْ قَالُوا آتَيْنَا مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا وَشَهِدُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَاثِرِينَ ﴿٣٧﴾

﴿٣٣﴾ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٣٤﴾ يَبْنِيْءَ آدَمَ إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ ءَايَاتِي فَمَنْ أَطَاعَ ﴿٣٥﴾ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٥﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٣٦﴾ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ أُولَٰئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُمْ مِنَ الْكِتَابِ﴾ مما كتب لهم في الدنيا ﴿حَتَّى إِذَا جَاءَهُمْ رُسُلُنَا﴾ ملائكة الموت ﴿يَتَوَقَّوهُمْ قَالُوا آتَيْنَا مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا﴾ غابوا عنا وخذلونا ﴿وَشَهِدُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَاثِرِينَ﴾ ﴿٣٧﴾

سورة الأعراف

الجزء الثامن

قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ فِي النَّارِ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعْنَتْ أُخْتَهَا حَتَّى إِذَا دَارَكُوا فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرَبْتُمْ وَأَنْتُمْ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَصْلُونا فَفَاتَتْهُمْ عَذَابُا ضِعْفًا مِنَ النَّارِ قَالَ لِكُلِّ ضِعْفٍ وَلَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾ وَقَالَتْ أُولَئِهِمْ لِأَخْرَبْتُمْ فَأَكُنَّا كَأَنَّكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلِ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتِّحْ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يُلَاقُوا فِي سَمِّ الْخِلَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ ﴿٤٠﴾ لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴿٤١﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٤٢﴾ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهِمُ أَنْهَارٌ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ وَنُودُوا أَنْ تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾

١٥٥

قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ ﴿٣٨﴾ مع أمم ﴿٣٩﴾ قَدْ خَلَتْ ﴿٤٠﴾ مضت ﴿٤١﴾ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ ﴿٤٢﴾ فِي النَّارِ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعْنَتْ أُخْتَهَا ﴿٤٣﴾ يلعن الاتباع القادة ﴿٤٤﴾ حَتَّى إِذَا دَارَكُوا ﴿٤٥﴾ اجتمعوا ﴿٤٦﴾ فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرَبْتُمْ ﴿٤٧﴾ لِأُولَئِهِمْ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَصْلُونا فَفَاتَتْهُمْ عَذَابُا ﴿٤٨﴾ ضِعْفًا مِنَ النَّارِ قَالَ لِكُلِّ ضِعْفٍ وَلَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾ وَقَالَتْ أُولَئِهِمْ لِأَخْرَبْتُمْ فَأَكُنَّا كَأَنَّكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلِ ﴿٣٩﴾ فِي تخفيف العذاب ﴿٤٠﴾ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتِّحْ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ ﴿٤١﴾ أَي: لَا يَصْعَدُ لَهُمْ عَمَلٌ صَالِحٌ ﴿٤٢﴾ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يُلَاقُوا فِي سَمِّ الْخِلَاطِ ﴿٤٣﴾

ثَقْبُ الْإِبْرَةِ، وهذا تمثيل لاستحالة دخول الكفار الجنة ﴿٤٤﴾ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ ﴿٤٥﴾ لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ ﴿٤٦﴾ فِرَاشٌ ﴿٤٧﴾ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ ﴿٤٨﴾ أَغْطِيَةٌ ﴿٤٩﴾ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴿٤١﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴿٤٢﴾ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٤٣﴾ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ ﴿٤٤﴾ حَسَدٍ وَبَغْضَاءٍ ﴿٤٥﴾ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهِمُ أَنْهَارٌ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ وَنُودُوا أَنْ تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾

قصة أصحاب الأعراف

﴿وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿٤٤﴾ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَفُورُونَ ﴿٤٥﴾﴾ وَيَبْتَغِيانَ حِجَابًا وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَتِهِمْ وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَنْ سَلِّمُوا عَلَيْهِمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ ﴿٤٦﴾ وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٤٧﴾﴾ وَنَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رِجَالًا لَا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَتِهِمْ قَالُوا مَا أَغْنَىٰ عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٤٨﴾ أَهْتُولَاءُ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ أَدْخَلُوا الْجَنَّةَ لَا يَخُوفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا أَنتُمْ تَحْزَنُونَ ﴿٤٩﴾﴾ وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهَا عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٥٠﴾ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَغَرَّتُهُمُ الْغَيَّةُ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ نَنسِفُهُمْ كَمَا نَسَوُا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا وَمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ ﴿٥١﴾﴾

وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿٤٤﴾ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَفُورُونَ ﴿٤٥﴾﴾ وَيَبْتَغِيانَ حِجَابًا وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَتِهِمْ وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَنْ سَلِّمُوا عَلَيْهِمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ ﴿٤٦﴾ وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٤٧﴾﴾ وَنَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رِجَالًا لَا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَتِهِمْ قَالُوا مَا أَغْنَىٰ عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٤٨﴾ أَهْتُولَاءُ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ أَدْخَلُوا الْجَنَّةَ لَا يَخُوفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا أَنتُمْ تَحْزَنُونَ ﴿٤٩﴾﴾ وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهَا عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٥٠﴾ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَغَرَّتُهُمُ الْغَيَّةُ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ نَنسِفُهُمْ كَمَا نَسَوُا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا وَمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ ﴿٥١﴾﴾

وجوهم ﴿وَنَادَا﴾ أي: ونادى أصحاب الأعراف ﴿أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَنْ سَلِّمُوا عَلَيْهِمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا﴾ أي: لم يدخل أصحاب الأعراف الجنة بعد ﴿وَهُمْ يَطْمَعُونَ﴾ ﴿٤٦﴾ وإذا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٤٧﴾﴾ وَنَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رِجَالًا ﴿مَنْ أَهْلُ النَّارِ﴾ يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَتِهِمْ قَالُوا مَا أَغْنَىٰ عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٤٨﴾ أَهْتُولَاءُ ﴿الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ أَدْخَلُوا الْجَنَّةَ﴾ هذا قول أصحاب الأعراف لأهل الجنة ﴿لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا أَنتُمْ تَحْزَنُونَ﴾ وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهَا عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٥٠﴾ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَغَرَّتُهُمُ الْغَيَّةُ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ نَنسِفُهُمْ كَمَا نَسَوُا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا وَمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ ﴿٥١﴾﴾ يكذبون

وَلَقَدْ جِئْتَهُمْ بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَىٰ عَلَيْهِمْ هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلَهُ يَقُولُ الَّذِينَ الَّذِينَ سُوهُ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلْ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ قَدْ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٥٣﴾ إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشَى اللَّيْلُ النَّهَارُ يَطْلُبُهُ حَيْثُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٥٤﴾ ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿٥٥﴾ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾ وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّىٰ إِذَا أَقْلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ كَذَٰلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٥٧﴾

﴿وَلَقَدْ جِئْتَهُمْ بِكِتَابٍ﴾ وهو القرآن ﴿فَصَّلْنَاهُ عَلَىٰ عَلَيْهِمْ هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ ﴿٥٢﴾ ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ﴾ أي: ما ينتظر أهل مكة إلا عاقبة ما وعدوا به من العذاب ﴿يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ﴾ عاقبته ﴿يَقُولُ الَّذِينَ الَّذِينَ سُوهُ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلْ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ قَدْ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾ ﴿٥٣﴾ وبطل ما كانوا يزعمونه من شفاعة الأصنام ﴿إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ﴾ استواء يليق بجلاله من غير تشبيه ﴿يُغْشَى اللَّيْلُ النَّهَارُ يَطْلُبُهُ حَيْثُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿٥٤﴾ ﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ ﴿٥٥﴾ ﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾ ﴿٥٦﴾ ﴿وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّىٰ إِذَا أَقْلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ كَذَٰلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ ﴿٥٧﴾

﴿يَطْلُبُهُ حَيْثُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿٥٤﴾ ﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ ﴿٥٥﴾ ﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾ ﴿٥٦﴾ ﴿وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّىٰ إِذَا أَقْلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ كَذَٰلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ ﴿٥٧﴾

وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرِجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا ﴿٥٨﴾
والذي تربته سبخة لا يخرج نباته إلا بعسر، وهذا مثل للمؤمن والكافر ﴿كَذَلِكَ نُصْرِفُ الْآيَاتِ﴾ نبيين وجوه الحجج ﴿لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ﴾ ﴿٥٩﴾.

قصة نوح عليه الصلاة والسلام

﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَتَقَوَّمُوا عِبَادُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ غَيْرُهُ﴾ إني أخاف عليكم عذاب يومٍ عظيم ﴿٥٩﴾ قَالَ الْمَلَأُ الْأَشْرَافَ وَالسَّادَةَ ﴿مِنْ قَوْمِهِ﴾ إِنَّا لَنَرَنَّكَ فِي صُلْبٍ مُّبِينٍ ﴿٦٠﴾ قَالَ يَتَقَوَّمُوا لَيْسَ بِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٦١﴾ أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنْصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٢﴾ أَوْ عَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوا وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٦٣﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَجْنَبَتْهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ ﴿٦٤﴾ عَميت عيونهم عن الحق.

قصة هود عليه الصلاة والسلام مع عاد

﴿وَلِإِيَّاءِ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا﴾ أي: وأرسلنا إلى قوم عاد أخاهم هوداً ﴿قَالَ يَتَقَوَّمُوا عِبَادُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ غَيْرُهُ﴾ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٦٥﴾ قَالَ الْمَلَأُ الْأَشْرَافَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَنَّكَ فِي سَفَاهَةٍ ﴿٦٦﴾ خفة عقل ﴿وَأِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ الْكَذِبِينَ﴾ ﴿٦٦﴾ فِي أَدْعَاكَ الرِّسَالَةَ ﴿قَالَ يَتَقَوَّمُوا لَيْسَ بِي سَفَاهَةٍ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿٦٧﴾

وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرِجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا ﴿٥٨﴾ كَذَلِكَ نُصْرِفُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ ﴿٥٩﴾ لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَتَقَوَّمُوا عِبَادُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ غَيْرُهُ﴾ إني أخاف عليكم عذاب يومٍ عظيم ﴿٥٩﴾ قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَنَّكَ فِي صُلْبٍ مُّبِينٍ ﴿٦٠﴾ يَتَقَوَّمُوا لَيْسَ بِي ضَلَالَةٍ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦١﴾ أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنْصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٢﴾ أَوْ عَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوا وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٦٣﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَجْنَبَتْهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ ﴿٦٤﴾ هُودًا قَالَ يَتَقَوَّمُوا عِبَادُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ غَيْرُهُ﴾ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٦٥﴾ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَنَّكَ فِي سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ الْكَذِبِينَ ﴿٦٦﴾ قَالَ يَتَقَوَّمُوا لَيْسَ بِي سَفَاهَةٍ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٧﴾

أَتَلْعَقَكُمُ الرَّسَدَاتُ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ ﴿١٨﴾ أَوْ عَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَأَذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِ قَوْمٌ نُوحٍ وَّزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَضْطَةً قُوَّةً ۖ فَادْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ نِعْمَهُ ﴿١٩﴾ لَعَلَّكُمْ تَفْلَحُونَ ﴿٢٠﴾ قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأَيْنَا بِمَا قَدَّمْنَا مِنَ الْعَذَابِ ﴿٢١﴾ إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٢٢﴾ قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِّن رَّبِّكُمْ رِجْسٌ وَعَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾ وَسَخَّرْنَا لِقَافِكُمْ إِلَهُكُمْ فَتَلَوْنَهَا أَلَمْ تَسْمِعْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ ﴿٢٤﴾ حُجَّةٌ وَبَرَهَانٌ ۖ فَانظُرُوا

أَيْلَهُكُمْ وَرَسُولَتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ ﴿٧٨﴾ أَوْ عَجَبْتُ
 أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنذِرَكُمْ
 وَأَذَعُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قُورَيْشٍ وَكَادَ كُمْ
 فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً فَأَذَعُرُوا آلَاءَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ
 ﴿٧٩﴾ قَالُوا أَجِئْنَا لِنُعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ وَنَذَرَ مَا كَانَ
 يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَقُلْنَا بِمَا نَمُرُّ بِآلٍ أَنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ
 ﴿٨٠﴾ قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ رِجْسٌ وَعَصَبٌ
 أَنْ جَدِ لَوْثِي فِي أَسْمَاءٍ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ
 مَا نَزَّلَ اللَّهُ بِهِمَا مِنْ سُلْطَانٍ فَأَنْظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ
 الْمُنظِرِينَ ﴿٨١﴾ فَأَنْجَيْنَاهُ وَالذِّبْرَ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا
 وَقَطَعْنَا دَابِرَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا وَمَا كَانُوا مُؤْمِنِينَ
 ﴿٨٢﴾ وَإِلَى تَعْمُدِ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَتَقَوَّرُوا أَبَدًا وَاللَّهُ
 مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَكُمْ بُحْنٌ مِنْ
 رَبِّكُمْ هَذِهِ نَافَةٌ لِلَّهِ لَكُمْ آيَةٌ فَذَرُوهَا تَأْكُلِ
 فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمْسُوهَا إِسْوَءَ مَا خَدَّمَتْ عَذَابُ الْإِلَهِ ﴿٨٣﴾

١٥٩

إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنَظِّرِينَ ﴿٧٦﴾ فَأَنجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَقَطَعْنَا دَايِرَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا ﴿٧٧﴾ أَي: استأصلناهم بالكلية ﴿٧٨﴾ وَمَا كَانُوا مُؤْمِنِينَ ﴿٧٩﴾

قصة صالح عليه الصلاة والسلام مع ثمود

﴿وَالِى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا﴾ أي: وأرسلنا إلى ثمود أخاهم صالحاً ﴿قَالَ يَبْقَوْمُ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ﴾ وإضافتها إلى الله للتشريف، لأنها خلقت من صخر بلا واسطة بناء على طلبهم ﴿لَكُمْ ءَايَةٌ﴾ معجزة ﴿فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أََرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمْسُوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ أَلِيمٍ﴾

وَأَذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِي الْأَرْضِ تَنْجِدُونَ مِنْ سُوءِهَا فَصُورًا وَنَجِّنُوهَا مِنَ الْبُيُوتِ فَأَذْكُرُوا لَاءَ اللَّهِ وَلَا تَعْتَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٧٤﴾ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتُضِعُوا لِمَنْ أَمِنَ مِنْهُمْ اتَّعْلَمُونَ أَنَّ صُلَيْحًا مُرْسَلٌ مِنْ رَبِّهِمْ قَالُوا إِنَّا بِكَ أَرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴿٧٥﴾ قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا بِالَّذِي آمَنْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ﴿٧٦﴾ فَعَقَرُوا النَّاقَةَ وَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا يُصْلِحُ أَثْنَانِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٧٧﴾ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَنِينَ ﴿٧٨﴾ فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَنْقُورُ لَقَدْ أَتَلَفْتُكُمْ رَسُولَ رَبِّي وَنَضَحْتُ لَكُمْ وَلَكِنْ لَا تُحِبُّونَ النَّصِيحَ ﴿٧٩﴾ وَلَوْطَا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَلْحَشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿٨٠﴾ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ ﴿٨١﴾

وَأَذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ ﴿٧٤﴾ فِي الْأَرْضِ تَنْجِدُونَ مِنْ سُوءِهَا فَصُورًا وَنَجِّنُوهَا مِنَ الْبُيُوتِ فَأَذْكُرُوا لَاءَ اللَّهِ ﴿٧٥﴾ وَلَا تَعْتَوْا ﴿٧٦﴾ فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٧٧﴾ قَالَ الْمَلَأُ ﴿٧٨﴾ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتُضِعُوا لِمَنْ أَمِنَ مِنْهُمْ اتَّعْلَمُونَ أَنَّ صُلَيْحًا مُرْسَلٌ مِنْ رَبِّهِمْ قَالُوا إِنَّا بِكَ أَرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴿٧٩﴾ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا بِالَّذِي آمَنْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ﴿٨٠﴾ فَعَقَرُوا النَّاقَةَ ﴿٨١﴾ وَنَحَرُوهَا ﴿٨٢﴾ وَعَتَوْا ﴿٨٣﴾ اسْتَكْبَرُوا ﴿٨٤﴾ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا يُصْلِحُ أَثْنَانِ ﴿٨٥﴾ مَا تَعِدُنَا ﴿٨٦﴾ إِنْ كُنْتَ مِنَ الْعَذَابِ ﴿٨٧﴾ مَنْ الرِّجَالِ ﴿٨٨﴾ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ ﴿٨٩﴾ فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَنْقُورُ لَقَدْ أَتَلَفْتُكُمْ رَسُولَ رَبِّي وَنَضَحْتُ لَكُمْ وَلَكِنْ لَا تُحِبُّونَ النَّصِيحَ ﴿٩٠﴾

قصة لوط عليه الصلاة والسلام وقومه

﴿وَلَوْطًا﴾ أي: واذكر لوطاً ﴿إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَلْحَشَةَ﴾ وهي إتيان الذكور ﴿مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ﴾ ﴿بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ﴾

وَمَا كَانَتْ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ ﴿٨٢﴾ أَيْ: لوطاً وأتباعه ﴿٨٣﴾ قَرَيْتُمْ كُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَنْظَهُرُونَ ﴿٨٤﴾ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا أَمْرَاتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴿٨٥﴾ نَفَعْلُهُ، قَالُوا ذَلِكَ اسْتَهْزَاءٌ ﴿٨٦﴾ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا أَمْرَاتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴿٨٧﴾ الْهَالِكِينَ، وَذَلِكَ لِكُفْرِهِا ﴿٨٨﴾ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا ﴿٨٩﴾ حَجَارَةً مِنْ جَهَنَّمَ ﴿٩٠﴾ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَتْ عَقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ ﴿٩١﴾

شعيب عليه الصلاة والسلام وقومه

﴿وَالِى مَدِينَةٍ﴾ أَيْ: وأرسلنا إلى مدين (وهي مدينة شرق الأردن) ﴿أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَنْفَوْرُ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ

مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ معجزة وإن لم تذكر في القرآن ﴿فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْيَمَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ﴾ لا تنقصوهم حقوقهم ﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا﴾ ببعثة الرسل ﴿ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ ﴿٨٥﴾ وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ طَرِيقٌ ﴿تُوعِدُونَ﴾ تخوفون ﴿وَتَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِهِ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا﴾ تريدون أن تكون السبيل معوجة ﴿وَأَذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا﴾ مستضعفين ﴿فَكَذَّبْتُمْ﴾ وأنظروا كيف كَانَتْ عَقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴿٨٦﴾ وَإِنْ كَانَ طَائِفَةٌ مِنْكُمْ ءَامَنُوا بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ وَطَائِفَةٌ لَمْ يُؤْمِنُوا فَاصْبِرُوا حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴿٨٧﴾

وَمَا كَانَتْ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ مِنْ قَرَيْتُمْ كُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَنْظَهُرُونَ ﴿٨٢﴾ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا أَمْرَاتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴿٨٣﴾ نَفَعْلُهُ، قَالُوا ذَلِكَ اسْتَهْزَاءٌ ﴿٨٤﴾ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا أَمْرَاتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴿٨٥﴾ الْهَالِكِينَ، وَذَلِكَ لِكُفْرِهِا ﴿٨٦﴾ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا ﴿٨٩﴾ حَجَارَةً مِنْ جَهَنَّمَ ﴿٩٠﴾ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَتْ عَقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ ﴿٩١﴾

قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنَ الْجَمَاعَةِ ﴿الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ يَشْعِبُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرِينًا أَوْ لَنَعُودَنَّ فِي مِلَّتِنَا﴾ دِينًا ﴿قَالَ أُولُو كُنَّا كَرِهِينَ﴾ ﴿٨٨﴾ أي: أخرجونا من الوطن ولو كنا كارهين، والاستفهام للإنكار ﴿قَدْ أَفْرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِذْ بَعَثْنَا اللَّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا﴾ فيمضي فينا قضاءه ﴿وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا أَفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ﴾ ﴿٨٩﴾ وَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَئِنْ اتَّبَعْتُمْ شُعْبًا إِكْثَرُوا إِذَا لَخِيسِرُونَ ﴿٩٠﴾ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ ﴿٩١﴾

قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ يَشْعِبُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرِينًا أَوْ لَنَعُودَنَّ فِي مِلَّتِنَا قَالَ أُولُو كُنَّا كَرِهِينَ ﴿٨٨﴾ قَدْ أَفْرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِذْ بَعَثْنَا اللَّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا أَفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ ﴿٨٩﴾ وَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَئِنْ اتَّبَعْتُمْ شُعْبًا إِكْثَرُوا إِذَا لَخِيسِرُونَ ﴿٩٠﴾ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جِثِيمِينَ ﴿٩١﴾ الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعْبًا كَانُوا لَمْ يَنْفَعُوا فِيهَا الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعْبًا كَانُوا هُمُ الْخَاسِرِينَ ﴿٩٢﴾ فَنَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَنْفَوُا لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رَسُولِي رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ فَكَيْفَ ءَامَنُوا عَلَى قَوْمٍ كَافِرِينَ ﴿٩٣﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرِيَةٍ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَضُرَّعُونَ ﴿٩٤﴾ ثُمَّ بَدَلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ حَتَّى عَفَوْا وَقَالُوا قَدْ مَسَّ ءَابَاءَنَا الضَّرَّاءُ وَالسَّرَّاءُ فَأَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٩٥﴾

الزلزلة ﴿فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جِثِيمِينَ﴾ ﴿٩١﴾ ميتين ﴿الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعْبًا كَانُوا لَمْ يَنْفَعُوا فِيهَا﴾ ﴿٩٢﴾ كَانُوا لَمْ يَقِيمُوا فِي الدُّنْيَا ﴿الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعْبًا كَانُوا هُمُ الْخَاسِرِينَ﴾ ﴿٩٢﴾ فَنَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَنْفَوُا لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رَسُولِي رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ فَكَيْفَ ءَامَنُوا ﴿٩٣﴾ أَحْزَنَ عَلَى قَوْمٍ كَافِرِينَ ﴿٩٣﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرِيَةٍ مِنْ نَبِيٍّ ﴿٩٣﴾ فَكَذَّبَ أَهْلَهَا ﴿٩٣﴾ إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ ﴿٩٣﴾ بِالْفَقْرِ وَالْمَرَضِ ﴿لَعَلَّهُمْ يَضُرَّعُونَ﴾ ﴿٩٤﴾ يَتَضَرَّعُونَ ﴿٩٤﴾ ثُمَّ بَدَلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ ﴿فَاعْطَيْنَاهُمُ الْغِنَى وَالصَّحَّةَ﴾ ﴿حَتَّى عَفَوْا﴾ ﴿٩٤﴾ كَثُرُوا ﴿وَقَالُوا قَدْ مَسَّ ءَابَاءَنَا الضَّرَّاءُ وَالسَّرَّاءُ﴾ ﴿٩٤﴾ فَهِيَ عَادَةُ الدَّهْرِ، وَلَيْسَتْ عَقُوبَةٌ مِنَ اللَّهِ ﴿فَأَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً﴾ ﴿٩٥﴾ فَجَاءَهُمْ ﴿وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ ﴿٩٥﴾

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ ءَامَنُوا وَأَتَمَّوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٩٦﴾ أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا بَيِّنًا وَهُمْ نَائِمُونَ ﴿٩٧﴾ أَوَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يُلْعَبُونَ ﴿٩٨﴾ أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٩٩﴾ أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِن بَعْدِ أَهْلِهَا أَن لَّوْنَشَاءُ أَصْبَنَهُم بِذُنُوبِهِمْ وَنَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿١٠٠﴾ تِلْكَ الْقُرَىٰ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبِيَآئِهَا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِن قَبْلُ كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ الْكَافِرِينَ ﴿١٠١﴾ وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِن عَهْدٍ وَإِن وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ ﴿١٠٢﴾ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِم مُّوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَظَلَمُوا بِهَا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عِقَابُ الْمُفْسِدِينَ ﴿١٠٣﴾ وَقَالَ مُوسَىٰ يَنفِرْعَوْنُ إِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠٤﴾

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ ءَامَنُوا وَأَتَمَّوْا ﴿٩٦﴾ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٩٦﴾ أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا بَيِّنًا ﴿٩٧﴾ لِيَلَّا ﴿٩٧﴾ وَهُمْ نَائِمُونَ ﴿٩٧﴾ أَوَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يُلْعَبُونَ ﴿٩٨﴾ أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ ﴿٩٨﴾ اسْتَدْرَاجَهُ لَهُمْ ﴿٩٨﴾ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٩٩﴾ أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِن بَعْدِ أَهْلِهَا أَن لَّوْنَشَاءُ أَصْبَنَهُم بِذُنُوبِهِمْ ﴿٩٩﴾ كَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ كَانَ قَبْلَهُمْ ﴿١٠٠﴾ وَنَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿١٠٠﴾ تِلْكَ الْقُرَىٰ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبِيَآئِهَا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ ﴿١٠١﴾ بِالْمَعْجَزَاتِ ﴿١٠١﴾ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِن قَبْلُ كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ الْكَافِرِينَ ﴿١٠٢﴾ وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِن عَهْدٍ وَإِن وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ ﴿١٠٢﴾ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِم مُّوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ ﴿١٠٣﴾ فَظَلَمُوا بِهَا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عِقَابُ الْمُفْسِدِينَ ﴿١٠٣﴾ وَقَالَ مُوسَىٰ يَنفِرْعَوْنُ إِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠٤﴾

بِالْبَيِّنَاتِ ﴿١٠١﴾ بِالْمَعْجَزَاتِ ﴿١٠١﴾ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِن قَبْلُ كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ الْكَافِرِينَ ﴿١٠٢﴾ وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِن عَهْدٍ وَإِن وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ ﴿١٠٢﴾ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِم مُّوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ ﴿١٠٣﴾ فَظَلَمُوا بِهَا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عِقَابُ الْمُفْسِدِينَ ﴿١٠٣﴾ وَقَالَ مُوسَىٰ يَنفِرْعَوْنُ إِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠٤﴾

قصة موسى عليه الصلاة والسلام مع فرعون

﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ﴾ أي: من بعد الرسل المتقدم ذكرهم ﴿مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا﴾ بمعجزاتنا ﴿إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ﴾ قومه ﴿فَظَلَمُوا﴾ فكفروا ﴿بِهَا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عِقَابُ الْمُفْسِدِينَ﴾ ﴿١٠٣﴾ وَقَالَ مُوسَىٰ يَنفِرْعَوْنُ إِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠٤﴾

سورة الأعراف

الجزء التاسع

حَقِيقٌ عَلَىٰ أَن لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ قَدْ جِئْتُكُمْ
بِبَيِّنَاتٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَارْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴿١٠٥﴾ قَالَ إِن كُنتَ
جِئْتَ بِثَابِتَةٍ فَأْتِ بِهَا إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١٠٦﴾ فَأَلْقَى
عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿١٠٧﴾ وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ
لِّلنَّظِيرِينَ ﴿١٠٨﴾ قَالَ الْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ
عَلِيمٌ ﴿١٠٩﴾ يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُمْ مِّنْ أَرْضِكُمْ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴿١١٠﴾
قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴿١١١﴾ يَأْتُوكَ
بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ ﴿١١٢﴾ وَجَاءَ السَّحَرَةُ وَفِرْعَوْنُ قَالُوا إِنَّ
لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ ﴿١١٣﴾ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ
لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿١١٤﴾ قَالُوا يَمُوسَىٰ إِمَّا أَن تُلْقَىٰ وَإِمَّا أَن نَّكُونَ
نَحْنُ الْمُتَلَفِينَ ﴿١١٥﴾ قَالَ أَلْقُوا فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا
أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءَ بِسِحْرٍ عَظِيمٍ ﴿١١٦﴾
وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَن أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا
يَأْفِكُونَ ﴿١١٧﴾ فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١١٨﴾ فغُلِبُوا
هُنَاكَ وَانْقَلَبُوا صَغِيرِينَ ﴿١١٩﴾ وَأَلْقَى السَّحَرَةُ

ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿١٠٧﴾ وَنَزَعَ يَدَهُ ﴿١٠٨﴾ مِنْ جَيْبِهِ ﴿١٠٩﴾ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِّلنَّظِيرِينَ ﴿١١٠﴾ قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ ﴿١١١﴾ وَهُمْ أَصْحَابُ مَشُورَتِهِ ﴿١١٢﴾ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ ﴿١١٣﴾ يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ ﴿١١٤﴾ مِصْرَ ﴿١١٥﴾ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴿١١٦﴾ قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ ﴿١١٧﴾ أَخْرَأُ أَمْرَهُمَا حَتَّى تَرَىٰ رَأْيَكَ فِيهِمَا ﴿١١٨﴾ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴿١١٩﴾ يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ ﴿١٢٠﴾ وَجَاءَ السَّحَرَةُ وَفِرْعَوْنُ قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا ﴿١٢١﴾ جَائِزَةً ﴿١٢٢﴾ إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ ﴿١٢٣﴾ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿١٢٤﴾ قَالُوا يَمُوسَىٰ إِمَّا أَنْ تُلْقَىٰ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ نَحْنُ الْمُتَلَفِينَ ﴿١٢٥﴾ قَالَ أَلْقُوا فَلَمَّا أَلْقَوْا حَبَالَهُمْ وَعَصِيَّتَهُمْ ﴿١٢٦﴾ سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ ﴿١٢٧﴾ أَفْزَعُوهُمْ ﴿١٢٨﴾ وَجَاءَهُمْ بِسِحْرٍ عَظِيمٍ ﴿١٢٩﴾ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ ﴿١٣٠﴾ تَبْتَلِعُ ﴿١٣١﴾ مَا يَأْفِكُونَ ﴿١٣٢﴾ يَكْذِبُونَ ﴿١٣٣﴾ فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٣٤﴾ فغُلِبُوا ﴿١٣٥﴾ أَي: غَلِبَ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ ﴿١٣٦﴾ هُنَاكَ وَانْقَلَبُوا صَغِيرِينَ ﴿١٣٧﴾ ذُلِيلِينَ مَغْلُوبِينَ ﴿١٣٨﴾ وَأَلْقَى السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ ﴿١٣٩﴾

قَالُوا ءَأَمَّا رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٢١﴾ رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ ﴿١٢٢﴾ قَالَ
 فِرْعَوْنُ ءَأَمْسُكُمْ بِقَبْلِ أَنْ ءَاذَنْ لَكُمْ إِنَّ هَذَا لَمَكْرٌ مَكْرَتُهُ
 فِي الْمَدِينَةِ لَشُخْرُجٍ مِمَّنَّ أَهْلَهَا فَسَوْفَ نَعْمُونَ ﴿١٢٣﴾ لَأَقْطَعَنَّ
 أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خَلْفٍ ثُمَّ لَأُسْلِبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٢٤﴾
 قَالُوا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ ﴿١٢٥﴾ وَمَا نُنْقِمُ مِنْكَ إِلَّا أَنْتَ ءَأَمَّا
 يَأْتِيَتِ رَبَّنَا لِنَاجِيَ تَارَةً نَزَّ أَفْرَغٌ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ
 ﴿١٢٦﴾ وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَنْذَرُنَا مُوسَى وَقَوْمُهُ لِيُفْسِدُوا
 فِي الْأَرْضِ وَيَذَرَكَ وَءَالِهَتَكَ قَالَ سَنُقْلِلُ أَبْنَاءَهُمْ وَنَسْتَحْيِي
 نِسَاءَهُمْ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ ﴿١٢٧﴾ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ
 وَأَصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنَ عِبَادِهِ ۗ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٢٨﴾
 قَالُوا أُوذِينَا بِقَتْلِ أَبْنَائِنَا وَاسْتَرْفَاقِ نِسَائِنَا ﴿١٢٩﴾ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا
 بِالرَّسَالَةِ ۗ وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا قَالَ عَسَى رَبُّكُمْ ۙ أَنْ يُهْلِكَ
 عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴿١٣٠﴾ وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ
 فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ بِالسِّنِينَ ۖ وَنَقَصَ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ ﴿١٣١﴾

قَالُوا ءَأَمَّا رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٢١﴾ رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ ﴿١٢٢﴾ قَالَ
 فِرْعَوْنُ ءَأَمْسُكُمْ بِقَبْلِ أَنْ ءَاذَنْ لَكُمْ إِنَّ هَذَا لَمَكْرٌ مَكْرَتُهُ
 فِي الْمَدِينَةِ لَشُخْرُجٍ مِمَّنَّ أَهْلَهَا فَسَوْفَ نَعْمُونَ ﴿١٢٣﴾ لَأَقْطَعَنَّ
 أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خَلْفٍ ثُمَّ لَأُسْلِبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٢٤﴾
 قَالُوا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ ﴿١٢٥﴾ وَمَا نُنْقِمُ مِنْكَ إِلَّا أَنْتَ
 ءَأَمَّا يَأْتِيَتِ رَبَّنَا لِمَا جَاءَتْ تَارَةً نَزَّ أَفْرَغٌ عَلَيْنَا صَبْرًا
 وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ ﴿١٢٦﴾ وَقَالَ الْمَلَأُ ۖ وَقَالَ الْمَلَأُ ۖ
 الْأَشْرَافُ ۖ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَنْذَرُنَا مُوسَى وَقَوْمُهُ
 لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَيَذَرَكَ وَءَالِهَتَكَ ۖ أَي: يترك عبادة آلهتك،

وكان فرعون يعبد الأصنام، فكان يعبد ويعبد ﴿١٢٧﴾ قَالَ سَنُقْلِلُ أَبْنَاءَهُمْ وَنَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ
 نَسْتَبْقِيَهُنَّ لِلخِدْمَةِ ۖ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ ﴿١٢٧﴾ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ
 وَأَصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنَ عِبَادِهِ ۗ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٢٨﴾
 قَالُوا أُوذِينَا بِقَتْلِ أَبْنَائِنَا وَاسْتَرْفَاقِ نِسَائِنَا ﴿١٢٩﴾ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا
 بِالرَّسَالَةِ ۗ وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا قَالَ عَسَى رَبُّكُمْ ۙ أَنْ يُهْلِكَ
 عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴿١٣٠﴾ بعد استخلافكم .
 ﴿١٣١﴾ وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ بِالسِّنِينَ ۖ وَنَقَصَ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ ﴿١٣١﴾

فَإِذَا جَاءَتْهُمْ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَذِهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَىٰ وَمَنْ مَعَهُ ۚ أَلَا إِنَّمَا طَّيَّرْتَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣١﴾ وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتَانَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ عَلَيْهِ ﴿١٣٢﴾ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الرِّجْزَ إِلَىٰ أَجَلٍ هُمْ بِلُغْوِهِ إِذَا هُمْ يَنْكُتُونَ ﴿١٣٣﴾ فَانْقَضَىٰ وَعْدُكَ فَانْكَرْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ بِآيَتِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ ﴿١٣٤﴾ وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضَعُونَ مَشْرِقَ الْأَرْضِ وَمَغْرِبِهَا آلَئِي بَرَكْنَا فِيهَا وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَءِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ ﴿١٣٥﴾

فَإِذَا جَاءَتْهُمْ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَذِهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَىٰ وَمَنْ مَعَهُ ۚ أَلَا إِنَّمَا طَّيَّرْتَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣١﴾ وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتَانَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ عَلَيْهِ ﴿١٣٢﴾ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الرِّجْزَ إِلَىٰ أَجَلٍ هُمْ بِلُغْوِهِ إِذَا هُمْ يَنْكُتُونَ ﴿١٣٣﴾ فَانْقَضَىٰ وَعْدُكَ فَانْكَرْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ بِآيَتِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ ﴿١٣٤﴾ وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضَعُونَ مَشْرِقَ الْأَرْضِ وَمَغْرِبِهَا آلَئِي بَرَكْنَا فِيهَا وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَءِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ ﴿١٣٥﴾

وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ ﴿١٣١﴾ العذاب المذكور ﴿١٣٢﴾ قالوا يَمْوِسَىٰ آدُع لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ ﴿١٣٣﴾ بما أكرمك به من النبوة ﴿١٣٤﴾ لَيْن كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ لِنُؤْمِنَ لَكَ وَلِنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنَىٰ إِسْرَءِيلَ ﴿١٣٥﴾ نرفع عنهم الاستعباد ﴿١٣٦﴾ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الرِّجْزَ إِلَىٰ أَجَلٍ هُمْ بِلُغْوِهِ ﴿١٣٧﴾ وهو وقت الغرق ﴿١٣٨﴾ إِذَا هُمْ يَنْكُتُونَ ﴿١٣٩﴾ ينقضون العهد ﴿١٤٠﴾ فَانْقَضَىٰ وَعْدُكَ فَانْكَرْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ بِآيَتِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ ﴿١٤١﴾ وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضَعُونَ ﴿١٤٢﴾ وهم بنو إسرائيل ﴿١٤٣﴾ مَشْرِقَ الْأَرْضِ وَمَغْرِبِهَا ﴿١٤٤﴾ وهي أرض الشام ومصر ﴿١٤٥﴾ آلَئِي بَرَكْنَا فِيهَا ﴿١٤٦﴾ بِإخراج الزروع والثمار والأنهار ﴿١٤٧﴾ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَءِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ ﴿١٤٨﴾ من القصور ﴿١٤٩﴾ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ ﴿١٥٠﴾ من المزارع.

قصة موسى عليه الصلاة والسلام مع قومه

﴿وَجَوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَءِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ قَالُوا يَمُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا﴾ صَنَمًا نَقْرَبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ ﴿كََمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ﴾ ﴿١٣٨﴾ ﴿إِنَّ هَؤُلَاءِ مُتَّبَرُّونَ مَدْمَرٌ﴾ مَا هُمْ فِيهِ وَظِلٌّ ﴿مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ ﴿١٣٩﴾ قَالَ أَغْيِرْ اللَّهُ أَنْفِيكُمْ ﴿أَطْلُبْ لَكُمْ﴾ إِلَهًا وَهُوَ فَضْلُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿١٤٠﴾ ﴿عَالَمِي﴾ زَمَانِكُمْ بِالنَّعْمِ الْجَلِيلَةِ ﴿وَإِذْ﴾ وَاذْكُرُوا إِذْ ﴿أُنْجَيْنَاكُمْ﴾ مِنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ بِذُيُوقِنِكُمْ ﴿سُوءَ الْعَذَابِ﴾ يُقِيلُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ ﴿يَسْتَبِقُونَهُنَّ لِلْخِدْمَةِ﴾ وَفِي ذَٰلِكُمْ بَلَاءٌ

﴿وَجَوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَءِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ قَالُوا يَمُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌ﴾ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴿١٣٨﴾ ﴿إِنَّ هَؤُلَاءِ مُتَّبَرُّونَ مَدْمَرٌ﴾ مَا هُمْ فِيهِ وَظِلٌّ ﴿مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ ﴿١٣٩﴾ قَالَ أَغْيِرْ اللَّهُ أَنْفِيكُمْ ﴿أَطْلُبْ لَكُمْ﴾ إِلَهًا وَهُوَ فَضْلُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿١٤٠﴾ ﴿عَالَمِي﴾ زَمَانِكُمْ بِالنَّعْمِ الْجَلِيلَةِ ﴿وَإِذْ﴾ وَاذْكُرُوا إِذْ ﴿أُنْجَيْنَاكُمْ﴾ مِنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ بِذُيُوقِنِكُمْ ﴿سُوءَ الْعَذَابِ﴾ يُقِيلُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ ﴿يَسْتَبِقُونَهُنَّ لِلْخِدْمَةِ﴾ وَفِي ذَٰلِكُمْ بَلَاءٌ

مَنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿١٤١﴾ وَوَعَدْنَا مُوسَى ﴿لِمَنَاجَاتِنَا﴾ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ ﴿أَمْرِهِ﴾ أَنْ يَصُومَ شَهْرًا وَيَنْفِرَ فِيهِ بِالْعِبَادَةِ، فَلَمَّا صَامَهُ أَنْكَرَ تَغْيِيرَ رَاحَةِ فَمِهِ فَاسْتَاكَ، فَأَمَرَ بِصِيَامِ عَشْرَةِ أَيَّامٍ ﴿فَتَمَّ مِيقَتُ رَبِّي﴾ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ أَخْلَفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ ﴿١٤٢﴾ وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا ﴿فِي الْوَقْتِ الْمَوْعُودِ﴾ وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَنِي ﴿فَإِنْ﴾ أَسْتَفَرَّ مَكَانَهُ ﴿ثَبِتَ وَلَمْ يَتَزَلْزَلْ﴾ فَسَوْفَ تَرَنِي ﴿فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا﴾ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَنَكَ ثَبَّتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٤٣﴾

سورة الأعراف

المزمل

قَالَ يَمُوسَىٰ إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِي وَبِكَلِمِي
فَخُذْ مَا آتَيْنَاكَ وَكُن مِّنَ الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ وَكَتَبْنَا
لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ
شَيْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنهَا سَأُورِيكَ
دَارَ الْفَنَاقِينَ ﴿١٤٥﴾ سَاصِرُفْ عَنِ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ
فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِن يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا
بِهَا وَإِن يَرَوْا سَيِّئَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِن يَرَوْا
سَيِّئَ الْفَعْلِ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا
وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ ﴿١٤٦﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِفَكَاءِ
الْآخِرَةِ حِطَّتْ أَعْمَالُهُمْ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ ﴿١٤٧﴾ وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِن بَعْدِهِ مِن حُلِيِّهِمْ
عِجْلًا جَسَدًا لَّهُ خُورٌ الَّذِي يَرَوْنَ أَنَّهُ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ
سَبِيلًا اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ ﴿١٤٨﴾ وَلَمَّا سَقَطَ
فِي أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا قَالُوا لَئِن لَّمْ يَرْحَمْنَا
رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿١٤٩﴾

١٦٨

﴿قَالَ يَمُوسَىٰ إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِي وَبِكَلِمِي
بِرِسَالَتِي وَبِكَلِمِي﴾ بتكليمي إياك بدون
واسطة ﴿فَخُذْ مَا آتَيْنَاكَ وَكُن مِّنَ
الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ
أَلْوَابِ التَّورَةِ﴾ وَمِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْعِظَةً
لِّتَتَعَذَّبُوا﴾ وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ﴾ من
التكاليف ﴿فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ﴾ باجتهاد ﴿وَأْمُرْ
قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنهَا﴾ بالعزائم دون
الرخص ﴿سَأُورِيكَ دَارَ الْفَنَاقِينَ ﴿١٤٥﴾
منازل فرعون وقومه كيف دُمُرت،
لنعتبروا فلا تكونوا مثلهم ﴿سَاصِرُفْ عَنِ
ءَايَاتِي﴾ عن فهمها والإيمان بها ﴿الَّذِينَ
يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِن يَرَوْا

كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِن يَرَوْا سَيِّئَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِن يَرَوْا سَيِّئَ
الْفَعْلِ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ ﴿١٤٦﴾
وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِفَكَاءِ الْآخِرَةِ حِطَّتْ أَعْمَالُهُمْ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا
مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٤٧﴾ وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِن بَعْدِهِ مِن حُلِيِّهِمْ عَلَيْهِ
الصلاة والسلام إلى الطور لمناجاة ربه ﴿مِن حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا﴾ لا روح فيه
﴿لَهُ خُورٌ﴾ إذ احتال عليهم السامري (موسى بن ظفر) بإدخال الريح فيه حتى
صار يُسمع له صوت كصوت البقر ﴿أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا
اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ ﴿١٤٨﴾ وَلَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ﴾ ندموا على فعلهم ﴿وَرَأَوْا
أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا قَالُوا لَئِن لَّمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿١٤٩﴾

سورة الأعراف

سورة الأعراف

وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُونِي
 مِنْ بَعْدِي أَتَعْبَلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ وَأَلْقَى الْأَلْوَحَ وَاتَّخَذَ بِرَأْسِ
 أَخِيهِ يَجْرُهُ إِلَيْهِ قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعُّوْنِي وَكَادُوا
 يَقْتُلُونَنِي فَلَا تُشْعِزْنِي الْأَعْدَاءُ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ
 الظَّالِمِينَ ﴿١٥٠﴾ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِإِخِي وَأَدْخِلْنَا فِي
 رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿١٥١﴾ إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا
 الْعِجْلَ سَيِّئًا لَهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
 وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ ﴿١٥٢﴾ وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ ثُمَّ
 تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا وَآمَنُوا بِرَبِّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَعَفُورٌ رَحِيمٌ
 ﴿١٥٣﴾ وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَحَ وَفِي
 نُشْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ ﴿١٥٤﴾ وَاتَّخَذَ
 مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ
 قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِنِّي أَهْلَكَأَيُّهَا فَعَلَ
 السُّفْهَاءُ مِنَّا إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَنْ تَشَاءُ وَتَهْدِي
 مَنْ تَشَاءُ أَنْتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ ﴿١٥٥﴾

١٦٩

وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى ﴿١٥٠﴾ مِنَ الْمُنَاجَاةِ ﴿١٥٠﴾ إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا ﴿١٥٠﴾ حزينًا من عبادتهم العجل ﴿١٥٠﴾ قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُونِي مِنْ بَعْدِي أَتَعْبَلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ ﴿١٥٠﴾ أي: عن أمره، وهو انتظار موسى ﴿١٥٠﴾ وَالْقَى ﴿١٥٠﴾ تَرَكَ ﴿١٥٠﴾ الْأَلْوَحَ ﴿١٥٠﴾ ألواح التوراة لما عراه من شدة الغضب ﴿١٥٠﴾ وَاتَّخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ ﴿١٥٠﴾ هَارُونَ ﴿١٥٠﴾ يَجْرُهُ إِلَيْهِ قَالَ ﴿١٥٠﴾ أي: هَارُونَ ﴿١٥٠﴾ ابْنَ أُمَّ ﴿١٥٠﴾ خاطبه بذلك ليكون أرق، وإلا فهو شقيقه لأبيه وأمه ﴿١٥٠﴾ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعُّوْنِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي ﴿١٥٠﴾ حين نهيتهم ﴿١٥٠﴾ فَلَا تُشْعِزْنِي فِي الْأَعْدَاءِ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿١٥٠﴾ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِإِخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ

الرَّاحِمِينَ ﴿١٥١﴾ إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيِّئًا لَهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ ﴿١٥٢﴾ الكاذبين ﴿١٥٢﴾ وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا وَآمَنُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَعَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٥٣﴾ وَلَمَّا سَكَتَ ﴿١٥٣﴾ سَكَنَ ﴿١٥٣﴾ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَحَ وَفِي نُشْخَتِهَا ﴿١٥٤﴾ فيما نُسخ فيها ﴿١٥٤﴾ هُدًى وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ ﴿١٥٤﴾ يخافون ﴿١٥٤﴾ وَاتَّخَذَ مُوسَى قَوْمَهُ ﴿١٥٤﴾ أي: من قومه ممن لم يعبد العجل ﴿١٥٤﴾ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا ﴿١٥٤﴾ للوقت الذي وعده ربه للاعتذار عن عبادة العجل ﴿١٥٤﴾ فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ ﴿١٥٤﴾ رجفة الجبل لأنهم قالوا: لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة ﴿١٥٤﴾ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِنِّي أَهْلَكَأَيُّهَا ﴿١٥٤﴾ قال هذا على وجه التضرع ﴿١٥٤﴾ أَهْلَكَأَيُّهَا فَعَلَ السُّفْهَاءُ مِنَّا إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ ﴿١٥٤﴾ ابتلاؤك ﴿١٥٤﴾ تُضِلُّ بِهَا مَنْ تَشَاءُ وَتَهْدِي مَنْ تَشَاءُ أَنْتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ ﴿١٥٥﴾

وَأَكْتُبْ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي
الْآخِرَةِ إِنَّا هُنَا إِلَيْكَ ﴿١٥٦﴾ تَبْنَا وَرَجَعْنَا ﴿١٥٧﴾ قَالَ
عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي
وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَاكُنْهَا لِلَّذِينَ يَنْقُونَ ﴿١٥٨﴾
يَطِيعُونَ ﴿١٥٩﴾ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ
يَتَّبِعُونَ يَكُونُونَ ﴿١٦٠﴾

﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ
الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْنُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ
وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ
عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ
عَلَيْهِمُ الْخَبِيثَاتِ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ
وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ﴾ التكاليف
الشاقة التي تشبه الأغلال، كقتل النفس

﴿وَأَكْتُبْ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّا
هُنَا إِلَيْكَ قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي
وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَاكُنْهَا لِلَّذِينَ يَنْقُونَ وَيُؤْتُونَ
الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ يَتَّبِعُونَ يَكُونُونَ﴾ ﴿١٥٦﴾ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ
الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْنُوبًا عِنْدَهُمْ
فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ
عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ
الْخَبِيثَاتِ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ
عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا
النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ ۖ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ ﴿١٥٧﴾ قُلْ
يَتَّبِعُهَا النَّاسُ إِيَّايَ رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي
لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ
فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ
وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ ﴿١٥٨﴾
وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾ ﴿١٥٩﴾

في التوبة، وقطع موضع النجاسة ﴿فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ﴾ آمنوا بمحمد ﷺ
وعظموه ﴿وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ﴾ وهو القرآن ﴿أُولَٰئِكَ هُمُ
الْمُفْلِحُونَ﴾ ﴿١٥٧﴾ قُلْ يَتَّبِعُهَا النَّاسُ إِيَّايَ رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي
يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ ﴿١٥٨﴾ وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ
بِالْحَقِّ ﴿يَهْدُونَ النَّاسَ بِكَلِمَةِ الْحَقِّ﴾ ﴿وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾ ﴿١٥٩﴾ يقضون.

سورة الأعراف

المجادلة

وَقَطَعْنَهُمْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى إِذِ اسْتَسْقَفَهُ قَوْمُهُ أَنِ ابْنِ صَرْبِ يَعْقَابَ الْهَجَرِ فَأَنْجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْسًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرِبَهُمْ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَمَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَرِّ وَالسَّلَوى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ اسْكُونُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتَكُمْ سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا مِنْ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَظْلِمُونَ وَسَأَلَهُمُ الْيَهُودُ عَنْ النَّبِيِّ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ كَذَلِكَ نَبْلُوهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ

١٧١

﴿وَقَطَعْنَهُمْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا﴾
فرّقناهم قبائل على عدد أولاد يعقوب
عليه الصلاة والسلام ليرجع أمر كل قبيلة
إلى رئيسها ليخف أمرهم على موسى
عليه الصلاة والسلام ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى
مُوسَى إِذِ اسْتَسْقَفَهُ قَوْمُهُ﴾ في التيه
﴿أَنِ ابْنِ صَرْبِ يَعْقَابَ الْهَجَرِ﴾
فَأَنْجَسَتْ ﴿انفجرت﴾ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ
عَيْسًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرِبَهُمْ ﴿حتى
لا يقتتلوا على الماء﴾ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ
الْغَمَمَ ﴿السحاب﴾ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَرِّ
شيء حلو ينزل على الشجر فيجمعونه
ويأكلونه ﴿وَالسَّلَوى﴾ طائر لذيذ اللحم
يَسْمَى: السَّمَانِي ﴿كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا

رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا﴾ بكفران النعم ﴿وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾
وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ اسْكُونُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ ﴿بيت المقدس﴾ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ
وَقُولُوا حِطَّةٌ ﴿أي: يا الله حطّ عنا ذنوبنا﴾ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا نَغْفِرْ لَكُمْ
خَطِيئَتَكُمْ سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٦١﴾ فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ
لَهُمْ ﴿فقالوا: حنطة في شعيرة، ودخلوا على أستاذهم (أدبارهم)﴾ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ
رِجْزًا عَذَابًا، وهو الطاعون ﴿مِنْ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَظْلِمُونَ﴾ ﴿١٦٢﴾
وَسَأَلَهُمُ الْيَهُودُ عَنْ النَّبِيِّ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ ﴿سأال اليهود﴾
عَنِ النَّبِيِّ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ ﴿وهي أيلة﴾ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ
قرب البحر الأحمر ﴿إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ﴾ يتجاوزون نهي الله لهم عن الاصطياد
يوم السبت، فكانوا يتخذون الحياض، ويسوقون الحيتان إليها يوم السبت،
ويأخذونها يوم الأحد ﴿إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَعًا﴾ ظاهرة ﴿وَيَوْمَ لَا
يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ كَذَلِكَ نَبْلُوهُمْ﴾ نخبرهم ﴿بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾ يعصون. ﴿١٦٣﴾

﴿وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعذِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّكَمْ وَلَعَلَّهُمْ يَنْفَوْنَ ﴿١٦٤﴾ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿١٦٥﴾ فَلَمَّا عَتَوْا عَن مَّا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴿١٦٦﴾ وَإِذْ تَأَذَّتْ رُوبَكَ يَتَّبِعَنَّ عَلَىٰ يَوْمٍ الْقِيَمَةِ مَن يَسُوءُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٦٧﴾ وَقَطَعْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَسْمَاءَ ثُمَّ أَصْلَحْنَاهُمْ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَلِكَ وَبَلَوْنَاهُمْ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿١٦٨﴾ فَخَلَفَ مِنْ بَعدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَىٰ وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا وَإِنْ يَأْتِيهِمْ عَرَضٌ مِّثْلُ الَّذِي أَخَذْنَاهُمْ يَتَّبِعْنَاهُ أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَن لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ وَالِدَارُ الْأُخْرَىٰ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٦٩﴾ وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نَضِيعُ

وَإِذْ تَأَذَّتْ رُوبَكَ ﴿١٦٦﴾ أَعْلَمَكَ يَا مُحَمَّد

﴿يَتَّبِعَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَىٰ يَوْمٍ الْقِيَمَةِ مَن يَسُوءُهُمْ﴾ يذيقهم ﴿سُوءَ الْعَذَابِ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٦٧﴾ وَقَطَعْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَسْمَاءَ﴾ فَرَقْنَاهُمْ فِي البلاد لئلا تكون لهم شوكة ﴿وَمِنْهُمْ أَصْلَحْنَاهُمْ﴾ الذين آمنوا بمحمد ﷺ ﴿وَمِنْهُمْ دُونَ ذَلِكَ وَبَلَوْنَاهُمْ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ﴾ اختبرناهم بالنعم والنقم ﴿لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿١٦٨﴾ فَخَلَفَ مِنْ بَعدِهِمْ خَلْفٌ﴾ لا خير فيهم ﴿وَرِثُوا الْكِتَابَ﴾ التوراة ﴿يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَىٰ﴾ الدنيا ﴿وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا وَإِنْ يَأْتِيهِمْ عَرَضٌ مِّثْلُ الَّذِي أَخَذْنَاهُمْ﴾ فهم مصرّون على المعصية مغتربون بالمغفرة ﴿أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَن لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ وَالِدَارُ الْأُخْرَىٰ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُتَّقُونَ﴾ يطيعون ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٦٩﴾ وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ﴾ يتمسكون ﴿بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نَضِيعُ

﴿وَإِذْ نَقَّأَ الْجَبَلَ﴾ واذكر يا محمد حين اقتلعنا جبل الطور ﴿فَوْقَهُمْ كَانَتْ ظُلَّةٌ﴾ سحابة ﴿وَطَنُوا أَنَّهُ وَقَعَ بِهِمْ خُذُوا مَا ءَاتَيْنَاكُمْ بِقُوقٍ﴾ خذوا التوراة بجد ﴿وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ ﴿١٧١﴾ أي: واذكروا ما فيه بالعمل لتكونوا متقين (مطيعين).
 ﴿وَإِذْ﴾ واذكر لهم إذ ﴿أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي ءَادَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾ ولو قالوا: نعم لصار المعنى: لست ربنا، ولكفروا، لأن «بلى» تفيد إبطال النفي، أما نعم: فتفيد تصديق النفي أو الإيجاب ﴿شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا﴾ أي: لثلاثا تقولوا ﴿يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ﴾ ﴿١٧٢﴾ أو تقولوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ نقلدهم ﴿أَفَنهِّلُكُمَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ﴾ ﴿١٧٣﴾ وكذلك نَفْصِلُ الْآيَاتِ وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿١٧٤﴾.

خبر بلعام بن باعوراء

﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي ءَاتَيْنَاهُ ءَايَاتِنَا﴾ وهو بلعام بن باعوراء ﴿فَأَنسَلَخَ مِنْهَا﴾ كفر بها ﴿فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ﴾ ﴿١٧٥﴾ الضالين ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا﴾ بتلك الآيات ﴿وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ﴾ مال إلى الدنيا ﴿وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ﴾ دائم الذلة لاهثاً في الحالين ﴿إِنْ تَحِمَلَ عَلَيْهِ﴾ تطرده ﴿يَلْهَثُ أَوْ تَرَكَهُ يَلْهَثُ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾ فاقصص القصص لعلهم يتفكرون ﴿١٧٦﴾ ساء ﴿قَبِحَ﴾ مثلاً الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَأَنفُسُهُمْ كَانُوا يَظْلِمُونَ ﴿١٧٧﴾ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِلْ فَلَا تِلْكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١٧٨﴾.

سُورَةُ الْأَعْرَافِ

الجزء التاسع

وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَٰئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَٰئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ ﴿١٧٩﴾
وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٨٠﴾ وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴿١٨١﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٢﴾ وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ ﴿١٨٣﴾ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِّنْ جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿١٨٤﴾ أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ إِلَيْهِمْ فَيَأْتِي حَدِيثٌ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٥﴾ مَنْ يَضِلِّ اللَّهُ فَكَلَّا هَادِي لَّهُ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٨٦﴾ يَسْتَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَلُهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمُ إِلَّا بَغْةٌ يَسْتَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٧﴾

١٧٤

﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا﴾ خلقنا ﴿لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا﴾ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ ﴿لَا يَفْقَهُونَ﴾ لا يفهمون ﴿بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا﴾ الهدى ﴿وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا﴾ المواعظ ﴿أُولَٰئِكَ كَالْأَنْعَامِ﴾ كالمواشي ﴿بَلْ هُمْ أَضَلُّ﴾ لأن الأنعام تبصر منافعها وتتبع مالِكها، وهم بخلاف ذلك ﴿أُولَٰئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ﴾ ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾ مثل: يا رحيم ارحمني ﴿وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ﴾ يميلون بها عن الحق حيث اشتقوا لآلهتهم أسماء منها، فاللأت من الله، والعزى من العزيز، ومناة من المئنان

﴿سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ ﴿وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾ ﴿يَقْضُونَ﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُمْ ﴿بِالنَّعْمِ﴾ ﴿مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ﴾ وَأُمْلِي لَهُمْ ﴿أَمْلِهِمْ﴾ ﴿إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ﴾ شديد ﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِّنْ جِنَّةٍ﴾ ليس بمحمد ﷺ جنون ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ ﴿أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ﴾ مُلْك ﴿السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ إِلَيْهِمْ فَيَأْتِي حَدِيثٌ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾ ﴿مَنْ يَضِلِّ اللَّهُ فَكَلَّا هَادِي لَّهُ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ ويطرهم في كفرهم يتحيرون ﴿يَسْتَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَلُهَا﴾ وذلك أن المشركين قالوا للنبي ﷺ: إن كنت نبياً فأخبرنا عن الساعة متى تقوم؟ ﴿قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا﴾ لا يكشف أمرها ﴿لَوْ قَبَّحَ إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ عَظُم خوف أحوالها على أهل السماء والأرض ﴿لَا تَأْتِيكُمُ إِلَّا بَغْةٌ﴾ فجأة ﴿يَسْتَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا﴾ عالم بها ﴿قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾

قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ﴿١٨٨﴾ أَنْ يُمْكِنَنِي مِنْهُ ﴿١٨٩﴾ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبِ لَاسْتَكْتَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسْنِيَ السُّوءُ ﴿١٩٠﴾ أَيُّ: لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ مَتَى يَكُونُ النَّصْرُ لِقَاتِلَتِ، أَوْ لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ سَنَةَ الْجَدْبِ لَهَيَّاتُ لَهَا، أَوْ لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ التَّجَارَةَ الرَّابِحَةَ لَاسْتَرَيْتُهَا، أَوْ لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ مَتَى الْمَوْتُ لَاسْتَكْتَرْتُ مِنَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ ﴿١٩١﴾ إِنَّ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١٩٢﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ﴿١٩٣﴾ هِيَ آدَمُ ﴿١٩٤﴾ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا ﴿١٩٥﴾ حَوَاءَ ﴿١٩٦﴾ لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا ﴿١٩٧﴾ لِيَأْنَسَ بِهَا ﴿١٩٨﴾ فَلَمَّا تَغَشَّاهَا ﴿١٩٩﴾ جَامِعَهَا ﴿٢٠٠﴾ حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا ﴿٢٠١﴾ فَمَرَّتْ بِهِ ﴿٢٠٢﴾ اسْتَمَرَّتْ بِهِ ﴿٢٠٣﴾ فَلَمَّا أَثْقَلَتْ ﴿٢٠٤﴾ ثَقُلَ حَمْلُهَا ﴿٢٠٥﴾ دَعَا اللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ ءَاتَيْتَنَا صَالِحًا ﴿٢٠٦﴾ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكَ بِإِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٠٧﴾ أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا ﴿٢٠٨﴾ أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا ﴿٢٠٩﴾ أَمْ لَهُمْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا ﴿٢١٠﴾ قُلْ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُوا فَلَا تُنْظَرُونَ ﴿٢١١﴾

قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ﴿١٨٨﴾ أَنْ يُمْكِنَنِي مِنْهُ ﴿١٨٩﴾ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبِ لَاسْتَكْتَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسْنِيَ السُّوءُ ﴿١٩٠﴾ أَيُّ: لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ مَتَى يَكُونُ النَّصْرُ لِقَاتِلَتِ، أَوْ لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ سَنَةَ الْجَدْبِ لَهَيَّاتُ لَهَا، أَوْ لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ التَّجَارَةَ الرَّابِحَةَ لَاسْتَرَيْتُهَا، أَوْ لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ مَتَى الْمَوْتُ لَاسْتَكْتَرْتُ مِنَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ ﴿١٩١﴾ إِنَّ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١٩٢﴾

﴿١٩٣﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ﴿١٩٤﴾ هِيَ آدَمُ ﴿١٩٥﴾ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا ﴿١٩٦﴾ حَوَاءَ ﴿١٩٧﴾ لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا ﴿١٩٨﴾ لِيَأْنَسَ بِهَا ﴿١٩٩﴾ فَلَمَّا تَغَشَّاهَا ﴿٢٠٠﴾ جَامِعَهَا ﴿٢٠١﴾ حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا

فَمَرَّتْ بِهِ ﴿٢٠٢﴾ اسْتَمَرَّتْ بِهِ ﴿٢٠٣﴾ فَلَمَّا أَثْقَلَتْ ﴿٢٠٤﴾ ثَقُلَ حَمْلُهَا ﴿٢٠٥﴾ دَعَا اللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ ءَاتَيْتَنَا صَالِحًا ﴿٢٠٦﴾ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكَ بِإِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٠٧﴾ أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا ﴿٢٠٨﴾ أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا ﴿٢٠٩﴾ أَمْ لَهُمْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا ﴿٢١٠﴾ قُلْ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُوا فَلَا تُنْظَرُونَ ﴿٢١١﴾

الكيد لي، ولا تمهلوني

﴿إِنَّ وَلِيََّ اللَّهِ الَّذِي نَزَلَ الْكِتَابُ﴾
 وهو القرآن ﴿وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ﴾^(١٩٦)
 وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ
 نَصْرَكُمْ وَلَا أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ ﴿١٩٧﴾ وَإِنْ
 تَدْعُوهُمْ أَی: وَإِنْ تَدْعُوا الْأَصْنَامَ
 ﴿إِلَى الْهَدَى لَا يَسْمَعُوا وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ
 إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾^(١٩٨) خَذِ الْعَفْوَ
 وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ ﴿بِالْمَعْرُوفِ﴾ وَأَعْرِضْ عَنِ
 الْجَاهِلِينَ ﴿١٩٩﴾ وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ يَصِيبُكَ
 ﴿مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ﴾ وَسُوسَةٌ ﴿فَاسْتَعِذْ
 بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾^(٢٠٠) إِنَّ الَّذِينَ
 اتَّقَوْا أَطَاعُوا اللَّهَ ﴿إِذَا مَسَّهُمْ طَلِيفٌ﴾
 وَسُوسَةٌ ﴿مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ

﴿إِنَّ وَلِيََّ اللَّهِ الَّذِي نَزَلَ الْكِتَابُ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ﴾^(١٩٦)
 وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ وَلَا
 أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ ﴿١٩٧﴾ وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهَدَى لَا يَسْمَعُوا
 وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿١٩٨﴾ خَذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ
 بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴿١٩٩﴾ وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ
 الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٠٠﴾ إِنَّ
 الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَلِيفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا
 فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ ﴿٢٠١﴾ وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّوهُمْ فِي الْغَى ثُمَّ لَا
 يُقْصِرُونَ ﴿٢٠٢﴾ وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِمْ بَيِّنَةٌ قَالُوا لَوْلَا جَاءَتْهُمْ
 قُلُوبُنَا مَعَهُ مِنْ رَبِّ هَذَا بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ وَهَدَى وَرَحْمَةً
 لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠٣﴾ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا
 لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٢٠٤﴾ وَأَذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرَّعًا وَخِيفَةً
 وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ الْغَافِلِينَ ﴿٢٠٥﴾
 لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَهُ وَلَهُ يَسْجُدُونَ ﴿٢٠٦﴾

مُبْصِرُونَ﴾^(٢٠١) لِلْحَقِّ ﴿وَلِإِخْوَانِهِمْ يَمُدُّوهُمْ فِي الْغَى﴾
 (وهم الكفرة) تَمْدُّهُمْ الشَّيَاطِينُ بِالضَّلَالِ ﴿ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ﴾^(٢٠٢) لَا يَكْفُونَ
 عَنِ الْإِغْوَاءِ ﴿وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِمْ بَيِّنَةٌ﴾ بِمَعْجَزَةٍ اقْتَرَحُوهَا ﴿قَالُوا لَوْلَا
 جَاءَتْهُمْ قُلُوبُنَا مَعَهُ مِنْ رَبِّ هَذَا﴾^(٢٠٣) وهو تهكم منهم على النبي ﷺ
 ﴿قُلُوبُنَا مَعَهُ مِنْ رَبِّ هَذَا﴾^(٢٠٣) بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ ﴿وَهَدَى وَرَحْمَةً
 لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾^(٢٠٤) وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا
 لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٢٠٥﴾ وَأَذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرَّعًا وَخِيفَةً
 وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴿فِي الصَّبَاحِ
 وَالْمَسَاءِ﴾ وَلَا تَكُن مِّنَ الْغَافِلِينَ ﴿٢٠٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ
 ﴿وَهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَهُ وَلَهُ يَسْجُدُونَ ﴿٢٠٦﴾

سورة الأنفال

سُورَةُ الْأَنْفَالِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَسْتَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَأَتَقُوا اللَّهَ
وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ
مُؤْمِنِينَ ﴿١﴾ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ
قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ
يَتَوَكَّلُونَ ﴿٢﴾ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ
يُنْفِقُونَ ﴿٣﴾ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ
رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٤﴾ كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ
مِنَ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَاذِبُونَ ﴿٥﴾
يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَ مَا بَيَّنَّ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ
وَهُمْ يَنْظُرُونَ ﴿٦﴾ وَإِذْ يَبْعَثُكُمْ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهُمَا
لَكُمْ وَنُودُوا أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ
وَيُرِيدُ اللَّهُ أَن يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ
﴿٧﴾ لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ ﴿٨﴾

١٧٧

مدنية، عُنت بأحكام الجهاد، ومنها توزيع الغنائم (الأنفال)، وسميت السورة باسمها، وقد نزلت في أعقاب غزوة بدر، حتى سماها بعض الصحابة: سورة بدر، لذكر هذه الغزوة فيها.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَسْتَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ﴾ غنائم بدر كيف تقسم؟ ﴿قُلِ الْأَنْفَالُ﴾ أي: حكمها ﴿لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَأَتَقُوا اللَّهَ﴾ أطيعوه ﴿وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾ بالائتلاف ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ ﴿١﴾ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ

وَجِلَتْ ﴿خافت﴾ ﴿قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ ﴿٢﴾ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴿٣﴾ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٤﴾ كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ ﴿٥﴾ أي: كراحتهم كيف قسمت الأنفال مثل كراحتهم لخروجك للحرب ﴿وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَاذِبُونَ﴾ ﴿٥﴾ يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ ﴿٦﴾ أي: في الخروج للقتال، وهو قولهم: ما كان خروجنا إلا للغير، ولو عرفنا لاستعددنا للقتال ﴿بَعْدَ مَا بَيَّنَّ﴾ وعد الله بالنصر أو الظفر بالقافلة ﴿كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ﴾ ﴿٦﴾ وَإِذْ يَبْعَثُكُمْ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهُمَا لَكُمْ وَنُودُوا أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ واذكروا وعد الله لكم أن تغنموا القافلة أو النصر في بدر ﴿وَنُودُوا أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ﴾ السلاح ﴿تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَن يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ﴾ باستئصالهم ﴿٧﴾ لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ ﴿٨﴾

إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَبَ لَكُمْ أَنِّي مُبْدِّكُمْ بِأَلْفٍ
مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴿٩﴾ وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ
وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ
عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾ إِذْ يُغَشِّيكُمُ اللَّعَاسُ أَمَنَةً مِنْهُ وَيُنْزِلُ
عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ
الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ ﴿١١﴾
إِذْ يُوحَىٰ رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا
سَأَلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاصْبِرُوا فَوْقَ
الْأَعْنَاقِ وَاصْبِرُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴿١٢﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ
شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ
شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١٣﴾ ذَلِكَ كَذُوقُهُمْ وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ
عَذَابَ النَّارِ ﴿١٤﴾ بَيَّأَتْهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ
كَفَرُوا زَحَفًا فَلَا تُولُوهُمْ الْأَدْبَارَ ﴿١٥﴾ وَمَنْ يُولِهِمْ يُؤَمِّدِ
دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِّقَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِتْنَةٍ فَقَدْ بَاءَ
بِعُضْبٍ مِنَ اللَّهِ وَمَا وَدَّ جَهَنَّمُ وَيَسَّ الْمَصِيرُ ﴿١٦﴾

إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَبَ لَكُمْ أَنِّي مُبْدِّكُمْ بِأَلْفٍ
مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴿٩﴾
متتابعين، ولا تعارض مع ما ورد في
«آل عمران» ١٢٤ من أنه أمدهم بثلاثة
آلاف، إذ أمدهم أولاً بألف، ثم بثلاثة
آلاف ﴿وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ وَلِتَطْمَئِنَّ
بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ اللَّهِ
إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾ إِذْ يُغَشِّيكُمُ
يلقي عليكم ﴿اللَّعَاسُ أَمَنَةً مِنْهُ﴾ أمناً
وراحة لكم حتى لا تشعروا بالخوف،
وكان ذلك قبل المعركة ﴿وَيُنْزِلُ عَلَيْكُمْ
مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ
رِجْزَ الشَّيْطَانِ﴾ تخويله لكم بالعطش

﴿وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ﴾ يقويها بالثقة بنصر الله ﴿وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ ﴿١١﴾﴾ يثبت
بالمطر الأقدام حتى لا تسوخ في الرمل ﴿إِذْ يُوحَىٰ رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ
فَثَبِّتُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا سَأَلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاصْبِرُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ﴾
والمراد به الرؤوس ﴿وَاصْبِرُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴿١٢﴾﴾ وهي أطراف الأصابع
﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ خالفوهما ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ
شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١٣﴾﴾ ذَلِكَ كَذُوقُهُمْ أَي: ذوقوا عذاب الهزيمة يا معشر الكفار
﴿وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النَّارِ ﴿١٤﴾﴾.

﴿بَيَّأَتْهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحَفًا﴾ يزحفون زحفاً ﴿فَلَا تُولُوهُمْ
الْأَدْبَارَ ﴿١٥﴾﴾ لا تديروا ظهوركم لهم فافتروا ﴿وَمَنْ يُولِهِمْ يُؤَمِّدِ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا
لِّقَالٍ أَي: لقتال طائفة أخرى ﴿أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِتْنَةٍ﴾ منضمّاً إلى جماعة يقاتل
مها ﴿فَقَدْ بَاءَ﴾ رجع ﴿بِعُضْبٍ مِنَ اللَّهِ وَمَا وَدَّ جَهَنَّمُ وَيَسَّ الْمَصِيرُ ﴿١٦﴾﴾

فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَئِنْ أَتَى اللَّهُ الْمُشْرِكِينَ فَقَاتِلُوهُمْ وَأَنْتُمْ الْمَعْلُومُونَ ﴿١٧﴾ وَلَئِنْ لَمْ يَنْتَهِوا عَنْ ذُنُوبِهِمْ لَنَنْزِلَنَّ إِلَهُكَ مِنَ السَّمَاءِ الْهَاقِمَ ﴿١٨﴾ إِنَّكَ تَكُونُ مِنَ الْمُنْذَرِينَ ﴿١٩﴾ وَلَئِنْ لَمْ يَنْتَهِوا عَنْ ذُنُوبِهِمْ لَنَنْزِلَنَّ إِلَهُكَ مِنَ السَّمَاءِ الْهَاقِمَ ﴿٢٠﴾ وَلَئِنْ لَمْ يَنْتَهِوا عَنْ ذُنُوبِهِمْ لَنَنْزِلَنَّ إِلَهُكَ مِنَ السَّمَاءِ الْهَاقِمَ ﴿٢١﴾ وَلَئِنْ لَمْ يَنْتَهِوا عَنْ ذُنُوبِهِمْ لَنَنْزِلَنَّ إِلَهُكَ مِنَ السَّمَاءِ الْهَاقِمَ ﴿٢٢﴾ وَلَئِنْ لَمْ يَنْتَهِوا عَنْ ذُنُوبِهِمْ لَنَنْزِلَنَّ إِلَهُكَ مِنَ السَّمَاءِ الْهَاقِمَ ﴿٢٣﴾ وَلَئِنْ لَمْ يَنْتَهِوا عَنْ ذُنُوبِهِمْ لَنَنْزِلَنَّ إِلَهُكَ مِنَ السَّمَاءِ الْهَاقِمَ ﴿٢٤﴾ وَلَئِنْ لَمْ يَنْتَهِوا عَنْ ذُنُوبِهِمْ لَنَنْزِلَنَّ إِلَهُكَ مِنَ السَّمَاءِ الْهَاقِمَ ﴿٢٥﴾

فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَئِنْ أَتَى اللَّهُ الْمُشْرِكِينَ فَقَاتِلُوهُمْ وَأَنْتُمْ الْمَعْلُومُونَ ﴿١٧﴾ وَلَئِنْ لَمْ يَنْتَهِوا عَنْ ذُنُوبِهِمْ لَنَنْزِلَنَّ إِلَهُكَ مِنَ السَّمَاءِ الْهَاقِمَ ﴿١٨﴾ إِنَّكَ تَكُونُ مِنَ الْمُنْذَرِينَ ﴿١٩﴾ وَلَئِنْ لَمْ يَنْتَهِوا عَنْ ذُنُوبِهِمْ لَنَنْزِلَنَّ إِلَهُكَ مِنَ السَّمَاءِ الْهَاقِمَ ﴿٢٠﴾ وَلَئِنْ لَمْ يَنْتَهِوا عَنْ ذُنُوبِهِمْ لَنَنْزِلَنَّ إِلَهُكَ مِنَ السَّمَاءِ الْهَاقِمَ ﴿٢١﴾ وَلَئِنْ لَمْ يَنْتَهِوا عَنْ ذُنُوبِهِمْ لَنَنْزِلَنَّ إِلَهُكَ مِنَ السَّمَاءِ الْهَاقِمَ ﴿٢٢﴾ وَلَئِنْ لَمْ يَنْتَهِوا عَنْ ذُنُوبِهِمْ لَنَنْزِلَنَّ إِلَهُكَ مِنَ السَّمَاءِ الْهَاقِمَ ﴿٢٣﴾ وَلَئِنْ لَمْ يَنْتَهِوا عَنْ ذُنُوبِهِمْ لَنَنْزِلَنَّ إِلَهُكَ مِنَ السَّمَاءِ الْهَاقِمَ ﴿٢٤﴾ وَلَئِنْ لَمْ يَنْتَهِوا عَنْ ذُنُوبِهِمْ لَنَنْزِلَنَّ إِلَهُكَ مِنَ السَّمَاءِ الْهَاقِمَ ﴿٢٥﴾

المسلمين ﴿فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَعُدُّوا نَعْدَةً﴾ وَإِنْ تَعُدُّوا لِحَرْبِهِ نَعْدًا لِنَصْرِهِ ﴿وَلَنْ تُغْنِيَ عَنْكُمْ فِئَتُكُمْ﴾ جَمَاعَتُكُمْ ﴿شَيْئًا وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿١٨﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ ﴿٢٠﴾ الْقُرْآنَ وَالْمَوَاعِظَ ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ﴾ ﴿٢١﴾ لَا تَكُونُوا كَالْكَافِرِ يَسْمَعُونَ بَأْذَانَهُمْ دُونَ قُلُوبِهِمْ ﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ﴾ أَيُّ: الْخَلْقِ ﴿عِنْدَ اللَّهِ﴾ أَلْضَمُّ إِلَيْكُمْ ﴿الَّذِينَ لَا يَسْمَعُونَ الْحَقَّ وَلَا يَنْطِقُونَ بِهِ﴾ ﴿الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾ ﴿٢٢﴾ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿٢١﴾ وَالْمَوَاعِظَ ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ﴾ ﴿٢١﴾ لَا تَكُونُوا كَالْكَافِرِ يَسْمَعُونَ بَأْذَانَهُمْ دُونَ قُلُوبِهِمْ ﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ﴾ أَيُّ: الْخَلْقِ ﴿عِنْدَ اللَّهِ﴾ أَلْضَمُّ إِلَيْكُمْ ﴿الَّذِينَ لَا يَسْمَعُونَ الْحَقَّ وَلَا يَنْطِقُونَ بِهِ﴾ ﴿الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾ ﴿٢٢﴾ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿٢١﴾ وَالْمَوَاعِظَ ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ﴾ ﴿٢١﴾ لَا تَكُونُوا كَالْكَافِرِ يَسْمَعُونَ بَأْذَانَهُمْ دُونَ قُلُوبِهِمْ ﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ﴾ أَيُّ: الْخَلْقِ ﴿عِنْدَ اللَّهِ﴾ أَلْضَمُّ إِلَيْكُمْ ﴿الَّذِينَ لَا يَسْمَعُونَ الْحَقَّ وَلَا يَنْطِقُونَ بِهِ﴾ ﴿الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾ ﴿٢٢﴾ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾

وَأَذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ
 أَنْ يَخَطَفَكُمْ النَّاسُ فَنَاقَوْكُمْ وَيَضْرِبُوا رِقَابَكُمْ
 مِنَ الظُّبَيَّتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٢٦﴾ يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
 لَا تَخَوْا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَخَوْا أَمْنَتَكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ
 ﴿٢٧﴾ وَأَعْلَمُوا أَنَّ أَمْوَالَكُمْ وَأَوْلَادَكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ
 عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٢٨﴾ يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْفَقُوا
 اللَّهُ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ
 لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٢٩﴾ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ
 كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ
 اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَكْرِينَ ﴿٣٠﴾ وَإِذَا تُثْلَى عَلَيْهِمْ ءَايَتُنَا
 قَالُوا أَفَدَّ سَعِينَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا إِنْ هَذَا إِلَّا
 أَسْطِيرٌ الْأَوَّلِينَ ﴿٣١﴾ وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ هَذِهِ
 هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَابًا مِنَ السَّمَاءِ
 أَوْ آتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٢﴾ وَمَا كَانَتْ تُعَذِّبُهُمْ
 وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَتْ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿٣٣﴾

وَأَذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ فِي مَكَّةَ ﴿قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَنْ يَخَطَفَكُمْ النَّاسُ﴾ بِالْقَتْلِ وَالسَّلْبِ ﴿فَنَاقَوْكُمْ﴾ فِي الْمَدِينَةِ ﴿وَأَيْدَكُمْ بِضَرْمِهِ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الظُّبَيَّتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخَوْا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَخَوْا أَمْنَتَكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ ﴿نَزَلَتْ فِي أَبِي لُبَابَةَ عِنْدَمَا اسْتَشَارَهُ يَهُودُ بَنِي قَرِظَةَ فِي النُّزُولِ عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، فَأَشَارَ إِلَى حَلْقِهِ أَنَّهُ الذَّبْحُ، ثُمَّ نَدِمَ. وَكَانَ الرَّسُولُ ﷺ قَدْ حَاصَرَهُمْ فَطَلَبُوا الصَّلَاحَ، فَحُكِّمَ فِيهِمْ سَعْدًا﴾ ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّ أَمْوَالَكُمْ وَأَوْلَادَكُمْ فِتْنَةٌ﴾ مُحَنَّةٌ

من الله ليختبركم وكان لأبي لُبَابَةَ أموال وأولاد في بني قَرِظَةَ مما حمله على ملاينتهم ﴿وَأَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْفَقُوا اللَّهُ تَطِيعُوهُ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا﴾ هِدَايَةٌ ﴿وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾.

﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ اذْكُرْ يَا مُحَمَّدُ حِينَ تَأْمَرُوا عَلَيْكَ فِي دَارِ النَّدْوَةِ ﴿لِيُثْبِتُوكَ﴾ يَحْبِسُوكَ ﴿أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ﴾ يبطل مكرهم ﴿وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَكْرِينَ﴾ ﴿وَإِذَا تُثْلَى عَلَيْهِمْ ءَايَتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا الْقُرْآنَ لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسْطِيرٌ﴾ أَكَاذِيبٌ وَحِكَايَاتٌ ﴿الْأَوَّلِينَ﴾ ﴿وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ هَذِهِ هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَابًا مِنَ السَّمَاءِ أَوْ آتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ وَمَا كَانَتْ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ ﴿إِكْرَامًا لَكَ﴾ وَمَا كَانَتْ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿أَي: وَفِيهِمْ مُؤْمِنُونَ يَسْتَغْفِرُونَ﴾

وَمَا لَهُمْ آلَا يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ ۖ أَي: كَيْفَ لَا يُعَذِّبُونَ ۖ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ۖ كَمَا صَدُّوا الرِّسُولَ ﷺ عَامَ الْحُدَيْبِيَّةِ ۖ وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ ۖ أَي: الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ۖ إِنَّ أَوْلِيَاءَهُ ۖ إِلَّا الْمُتَفَقُّونَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصَدِيَةً ۖ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ۖ فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ۖ ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ ﴿٣٦﴾ لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ ۖ وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضُهُ عَلَىٰ بَعْضٍ ۖ فَيَرْكُمُهُ جِمَاعًا ۖ فَيَجْعَلُهُ فِي جَهَنَّمَ ۖ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٣٧﴾ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ ۖ وَإِنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنتُ الْأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾ وَقِيلُوا لَهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةً وَيَكُونَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّهِ قَاۤتِلًا ۖ أُنْتَهُوا فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٣٩﴾ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ ۖ نِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ ﴿٤٠﴾

﴿وَمَا لَهُمْ آلَا يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ﴾ أي: كيف لا يعذبون ﴿وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ كما صدُّوا الرسول ﷺ عام الحديبية ﴿وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ﴾ أي: المسجد الحرام ﴿إِنَّ أَوْلِيَاءَهُ﴾ إِلَّا الْمُتَفَقُّونَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصَدِيَةً ﴿تصفيراً وتصفيقاً، وكانوا يفعلونها إذا صلى المسلمون تشويشاً عليهم﴾ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ۖ فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ۖ ندامة ﴿ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ﴾ ﴿٣٦﴾ لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ ﴿وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ عَلَىٰ بَعْضٍ ۖ فَيَرْكُمُهُ جِمَاعًا ۖ فَيَجْعَلُهُ فِي جَهَنَّمَ ۖ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ ﴿٣٧﴾ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ ۖ وَإِنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنتُ الْأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾ وَقِيلُوا لَهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً وَيَكُونَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّهِ قَاۤتِلًا ۖ أُنْتَهُوا فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٣٩﴾ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ ۖ نِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ ﴿٤٠﴾

﴿٣٦﴾ لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ ﴿الكافر من المؤمن﴾ وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضُهُ عَلَىٰ بَعْضٍ ۖ فَيَرْكُمُهُ جِمَاعًا ۖ فَيَجْعَلُهُ فِي جَهَنَّمَ ۖ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٣٧﴾ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ ۖ وَإِنْ يَعُودُوا ﴿لتكذيبك﴾ فَقَدْ مَضَتْ سُنتُ الْأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾ فِي تدمير المكذبين ﴿وَقِيلُوا لَهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً﴾ كُفْر ﴿وَيَكُونَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّهِ قَاۤتِلًا ۖ أُنْتَهُوا فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ ﴿٣٩﴾ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ ۖ نِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ ﴿٤٠﴾

﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ﴾ وَلِلرَّسُولِ
الْكَفَّارُ بِقِتَالِ ﴿فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ﴾ عَلَى جِهَةِ
التَّبَرُّكِ، لَا أَنَّ اللَّهَ لَهُ قِسْمٌ ﴿وَلِلرَّسُولِ﴾
وَيَصْرَفُ بَعْدَهُ لِمَصَالِحِ الْمُسْلِمِينَ ﴿وَلِذِي
الْقُرْبَىٰ﴾ قَرَابَةِ النَّبِيِّ ﷺ ﴿وَالْيَتَامَىٰ﴾
الْفُقَرَاءِ ﴿وَالْمَسْكِينِ﴾ وَأَبْنِ السَّبِيلِ ﴿وَهُوَ
الْمَنْقُطُ فِي سَفَرِهِ، أَمَّا أَرْبَعَةُ الْأَخْمَاسِ
الْبَاقِيَةِ فَتَوَرَّعَ عَلَى الْمَجَاهِدِينَ ﴿إِنْ كُنْتُمْ
ءَامَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا﴾ وَبِمَا ﴿أَنْزَلْنَا عَلَى
عَبْدِنَا﴾ مُحَمَّدٍ مِنَ الْقُرْآنِ ﴿يَوْمَ
الْفُرْقَانِ﴾ وَهُوَ يَوْمُ بَدْرٍ ﴿يَوْمَ أَلْفَقَى
الْجَمْعَانِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾
إِذْ أَنتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا جَانِبَ الْوَادِي

﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ
وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ إِنْ
كُنْتُمْ ءَامَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ
يَوْمَ أَلْفَقَى الْجَمْعَانِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ إِذْ
أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى وَالرَّكْبُ
أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لَا خِفْتُمْ فِي الْيَمِينِ
وَلَكِنْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِيَهْلِكَ مَنْ
هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ وَإِنْ
لَسَمِعَ عَلَيْهِ ﴿٤١﴾ إِذْ يُرِيكُهُمُ اللَّهُ فِي مَنَايِكَ قَلِيلًا
وَلَوْ أَرَأَيْتَهُمْ كَثِيرًا قَلْبًا وَلَنْزَعْتَهُمْ فِي الْأَمْرِ
وَلَكِنْ اللَّهُ سَلَّمَ إِنَّهُ عَلَيْهِمْ بَدَاتِ الضُّدُورِ ﴿٤٢﴾ وَإِذْ
يُرِيكُمُوهُمْ إِذْ اتَّقَيْتُمْ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَقَتْلُكُمْ
فِي أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا وَإِلَى اللَّهِ
تَرْجِعُ الْأُمُورُ ﴿٤٣﴾ يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً
فَأَقْبُوا وَادْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٤٤﴾

الْقَرِيبِ إِلَى الْمَدِينَةِ ﴿وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى وَالرَّكْبُ﴾ وَهُوَ قَافِلَةٌ تَجَارَةُ قَرِيشٍ
﴿أَسْفَلَ مِنْكُمْ﴾ إِلَى الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ ﴿وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لَا خِفْتُمْ فِي الْيَمِينِ﴾
لَكِنَّ اللَّهَ جَمَعَكُمْ مَعَ عَدُوِّكُمْ عَلَى غَيْرِ مِيعَادٍ ﴿وَلَكِنْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ
مَفْعُولًا﴾ وَهُوَ نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ﴾ لِيَكْفُرَ مَنْ كَفَرَ عَنْ
وَضُوحٍ ﴿وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ﴾ وَيُؤْمِنُ مَنْ آمَنَ عَنْ وَضُوحٍ ﴿وَإِنْ
لَسَمِعَ عَلَيْهِ ﴿٤١﴾ إِذْ يُرِيكُهُمُ اللَّهُ فِي مَنَايِكَ قَلِيلًا وَلَوْ أَرَأَيْتَهُمْ كَثِيرًا قَلْبًا
الْخَطَابِ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿وَلَنْزَعْتَهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ أَمْرُ قِتَالِهِمْ ﴿وَلَكِنْ اللَّهُ سَلَّمَ﴾ مِنْ
الْفِشْلِ وَالتَّنَازُعِ ﴿إِنَّهُمْ عَلَيْهِمْ بَدَاتِ الضُّدُورِ﴾ ﴿٤٢﴾ وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذْ اتَّقَيْتُمْ فِي
أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا لَتَزِدَّادَ جَرَاتِكُمْ ﴿وَقَتْلُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ﴾ حَتَّى لَا يَسْتَعِدُّوا لَكُمْ
﴿لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا وَإِلَى اللَّهِ تَرْجِعُ الْأُمُورُ﴾ ﴿٤٣﴾ يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ
إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَأَقْبُوا وَادْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٤٤﴾

وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ
وَأَصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿٤٦﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ
خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطَرًا وَرِثَاءَ النَّاسِ وَيَصُدُّونَ
عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ يَمَّا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿٤٧﴾ وَإِذْ زَيْنَ لَهُمُ
الشَّيْطَانُ أَعْمَلَهُمْ وَقَالَ لَغَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ
النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ فَلَمَّا تَرَأَتِ الْفُتَاتِ نَكَصَ
عَلَى عَقْبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ
إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٤٨﴾ إِذْ يَقُولُ
الْمُنْفِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ غَرَّ هَؤُلَاءِ دِينُهُمْ
وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَاتَّ اللَّهُ غَيْرُ حَكِيمٍ ﴿٤٩﴾
وَلَوْ تَرَى إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ
وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَرَهُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿٥٠﴾ ذَلِكَ
بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَمٍ لِلْعَمِيدِ ﴿٥١﴾
كَذَابَ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ
فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٥٢﴾

وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ
وَأَصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿٤٦﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ
خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ ﴿٤٦﴾ وَهُمْ كِفَار قريش
﴿٤٦﴾ بَطَرًا ﴿٤٦﴾ تَكْبَرًا ﴿٤٦﴾ وَرِثَاءَ النَّاسِ ﴿٤٦﴾ طلباً
للفخر والثناء ﴿٤٦﴾ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ
وَاللَّهُ يَمَّا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿٤٧﴾ وَإِذْ زَيْنَ لَهُمُ
الشَّيْطَانُ أَعْمَلَهُمْ ﴿٤٧﴾ واذكر وقت أن
حَسَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ خُرُوجَهُمْ لِحَرْبِ
الرَّسُولِ ﷺ وَتَبَدَّى لَهُمْ فِي صُورَةِ
سَرَاقَةِ بَنِي مَالِكٍ، وَهُوَ مِنْ بَنِي بَكْرِ،
وَكَانَتْ قَرِيشٌ تَخَافُ مِنْهُمْ أَنْ يَأْتَوْهُمْ
مِنْ وَرَائِهِمْ لِأَنَّهُمْ قَتَلُوا رَجُلًا مِنْهُمْ
﴿٤٦﴾ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ

وَإِنِّي جَارٌ ﴿٤٦﴾ مجير ومعين ﴿٤٦﴾ لَكُمْ فَلَمَّا تَرَأَتِ الْفُتَاتِ نَكَصَ عَلَى عَقْبَيْهِ ﴿٤٦﴾ وَلِي
هَارِبًا ﴿٤٦﴾ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ ﴿٤٦﴾ أَرَى الْمَلَائِكَةَ ﴿٤٦﴾ إِنِّي أَخَافُ
اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٤٨﴾ إِذْ يَقُولُ الْمُنْفِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ غَرَّ
هَؤُلَاءِ دِينُهُمْ ﴿٤٨﴾ أَي: اغترَّ المسلمون بدِينِهِمْ ﴿٤٨﴾ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَاتَّ اللَّهُ غَيْرُ
حَكِيمٍ ﴿٤٩﴾ وَلَوْ تَرَى إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ
وَأَدْبَرَهُمْ ﴿٤٩﴾ ظُهُورَهُمْ ﴿٤٩﴾ وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿٥٠﴾ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَكُمْ وَأَنَّ
اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَمٍ لِلْعَمِيدِ ﴿٥١﴾ ظَلَامٌ هُنَا لَيْسَتْ لِلْمُبَالِغَةِ، وَإِنَّمَا هِيَ لِلنَّسْبَةِ، مِثْلُ: عَطَارُ
وَنَجَارُ ﴿٥١﴾ كَذَابُ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴿٥١﴾ أَي: عَادَةُ هَؤُلَاءِ الْمَجْرِمِينَ
كَعَادَةِ مَنْ قَبْلَهُمْ مِنَ الطَّغَاةِ ﴿٥١﴾ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ
شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٥٢﴾

سورة الأنفال

الجزء العاشر

ذَلِكَ ﴿ أَي: العذاب الذي نزل بهم ﴾
 ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ سُبُلَ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِبُّونَ أَنْ يُفَرِّقَ اللَّهُ بَيْنَكُمْ وَآلِهِمْ وَلِيُنْزِلَ فِيهِمْ عَذَابَ عَظِيمٍ﴾
 وهي الأمن والعافية ﴿حَتَّى يُعِيرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾
 وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٣﴾ كَذَابٍ عَالٍ
 فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ
 فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَكُلَّ
 كَاذِبٍ ﴿٥٤﴾

﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ﴾ من يدب على
 الأرض ﴿عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ لَا
 يُؤْمِنُونَ﴾ الَّذِينَ عَاهَدْتَ مِنْهُمْ ﴿أَلَّا
 يَمْسُوكَ الْمُشْرِكِينَ وَهُمْ يَهُودُ بَنِي قَرِيطَةَ
 وَالنَّضِيرَ﴾ ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ
 مَرَّةٍ ﴿إِذْ فَعَلُوا ذَلِكَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ﴾ وَهُمْ لَا

يَنْقُورُونَ ﴿ لَا يَخَافُونَ الْإِنْتِقَامَ﴾ ﴿٥٦﴾ فَمَا تَتَّقِفْنَهُمْ ﴿تَظْفِرُ بِهِمْ﴾ ﴿فِي الْحَرْبِ فَشَرَّدَ بِهِمْ
 مَنْ خَلَفَهُمْ﴾ أَي: فاقتلهم ونكل بهم تنكيلاً يشرد غيرهم ﴿لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ﴾ ﴿٥٧﴾
 وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ ﴿مُعَاهِدِينَ﴾ خِيَانَةً فَأُنْذِرْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ ﴿اطْرَحْ إِلَيْهِمْ
 عَهْدَهُمْ عَلَى بَيْنَةٍ وَوَضُوحٍ حَتَّى لَا تَكُونَ خَائِنًا لِلْعَهْدِ﴾ ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ﴾
 ﴿٥٨﴾ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبْقُوا ﴿أَي: وَلَا يَظُنُّ مِنْ أَفْلَتَ يَوْمَ بَدْرٍ مِنَ الْقَتْلِ
 أَنَّا لَا نَقْدِرُ عَلَيْهِ﴾ ﴿إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ﴾ ﴿٥٩﴾ وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ
 رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا نَعْلَمُونَهُمْ اللَّهُ
 يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٦٠﴾ وَإِنْ
 جَنَحُوا لِلسَّلَامِ ﴿مَالُوا لِلصَّلَاحِ وَكَانَ بَنَّا ضَعْفَ﴾ وَإِلَّا فَلَا صَلَاحَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فِي
 سُورَةِ مُحَمَّدٍ ٣٥ ﴿فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلَامِ وَأَنْتُمْ الْآعِلُونَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ﴾ ﴿فَاجْتَنَحْ لَهَا
 وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ ﴿٦١﴾

وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦١﴾

المزاحمة

سورة الأنفال

وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي آتَاكَ كَافِيكَ ﴿٦٢﴾ اللَّهُ هُوَ الَّذِي آتَاكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٣﴾ وَالْفَتْحَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلْفَتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٦٤﴾

﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿٦٥﴾ أي: الله كافيك وكافي أتباعك ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ حَرِصُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ﴾ حُتْهُم وَحُضُّهُمْ ﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَدْرُونَ يَعْلَبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَعْلَبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ﴾ ﴿٦٦﴾ أن النصر من عند الله، لا بالكثرة ﴿أَلَنْ

وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي آتَاكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٢﴾ وَالْفَتْحَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلْفَتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٦٣﴾ يَأْتِيهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٤﴾ يَأْتِيهَا النَّبِيُّ حَرِصُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَدْرُونَ يَعْلَبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَعْلَبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٦٥﴾ أَلَنْ حَسْبُكَ اللَّهُ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَعْلَبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَعْلَبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿٦٦﴾ مَا كَانَتْ لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُنْخِزَ فِي الْأَرْضِ تَرْيُدُونَ عَرْضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٦٧﴾ لَوْلَا كِتَابُكَ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٦٨﴾ فَكُلُوا مِنَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٦٩﴾

١٨٥

خَفَّ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا﴾ كان ثبات الواحد للعشرة فرضاً، ثم نسخ وأصبح الواحد للاثنتين فرضاً ﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَعْلَبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَعْلَبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ ﴿٦٦﴾ ما كَانَتْ لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُنْخِزَ فِي الْأَرْضِ﴾ يكثر من القتل، وهو عتاب للنبي ﷺ وأصحابه على أخذ الفداء من أسرى المشركين يوم بدر ﴿تَرْيُدُونَ عَرْضَ الدُّنْيَا﴾ وهو أخذ الفداء ﴿وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ ﴿٦٧﴾ لَوْلَا كِتَابُكَ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ﴾ أي: ولولا حكم من الله سابق بالأخذ يعذب المخطيء في اجتهاده ﴿لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ ﴿٦٨﴾ فَكُلُوا مِنَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ أطيعوه ﴿إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ ﴿٦٩﴾

يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ قُلُوبًا لِّمَن فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَىٰ ۚ إِن يَسْلَمْ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُّؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أَخَذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرَ لَكُمْ ۚ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٧٠﴾ وَإِن يُرِيدُوا خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ مِن قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٧١﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجْهَهُدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَاوَأُوا وَنَصَرُوا أُولَٰئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَهَاجِرُوا مَا لَكُم مِّن لَّيْسِهِم مِّن شَيْءٍ حَتَّىٰ يَهَاجِرُوا ۚ وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمْ النَّصْرُ ۖ لِأَعْلَىٰ قَوْمٍ يَبِيْنَكُمْ وَيَبِيْنَهُمْ مِّيقَتٌ ۚ وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٧٢﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ۚ لَّا تَفْعَلُوهُ تَكُن فِتْنَةً فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ ﴿٧٣﴾ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجْهَهُدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَاوَأُوا وَنَصَرُوا أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا ۚ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٧٤﴾ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مِن بَعْدِ وَهَاجَرُوا وَجْهَهُدُوا مَعَكُمْ فَأُولَٰئِكَ مِنكُمْ وَأُولَٰئِكَ الْأَرْحَامُ ۚ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٧٥﴾

يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ قُلُوبًا لِّمَن فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَىٰ ۚ نزلت في العباس بن عبد المطلب ۚ إِن يَسْلَمْ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُّؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أَخَذَ مِنْكُمْ ۚ من الفدية ۚ وَيَغْفِرَ لَكُمْ ۚ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٧٠﴾ وَإِن يُرِيدُوا خِيَانَتَكَ ۚ بقتالك ثانية ۚ فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ مِن قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ ۗ بالنصر عليهم ۚ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٧١﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجْهَهُدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَاوَأُوا ۚ المهاجرين، وهم الأنصار ۚ وَنَصَرُوا أُولَٰئِكَ ۚ أي المهاجرون والأنصار ۚ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَهَاجِرُوا مَا لَكُم مِّن

وَلَيْسِهِمْ ۚ مِّن نُّصْرَتِهِمْ ۚ مِّن شَيْءٍ حَتَّىٰ يَهَاجِرُوا ۚ وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمْ النَّصْرُ ۖ إِلَّا عَلَىٰ قَوْمٍ يَبِيْنَكُمْ وَيَبِيْنَهُمْ مِّيقَتٌ ۚ وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٧٢﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ۚ لَّا تَفْعَلُوهُ ۚ وهو تولي المؤمنين وقطع الكفار ۚ تَكُن فِتْنَةً فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ ﴿٧٣﴾ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجْهَهُدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَاوَأُوا وَنَصَرُوا أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا ۚ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٧٤﴾ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مِن بَعْدِ ۚ بعد صلح الحديبية ۚ وَهَاجَرُوا وَجْهَهُدُوا مَعَكُمْ فَأُولَٰئِكَ مِنكُمْ وَأُولَٰئِكَ الْأَرْحَامُ ۚ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ ۚ في الإرث، وهذه الآية ناسخة للإرث بالحنف والإخاء الوارد في النساء ٣٣ ۚ فِي كِتَابِ اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٧٥﴾ .

سورة التوبة

سُورَةُ التَّوْبَةِ

بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ ۖ
فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي
اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ ۝ وَأَذِّنْ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ
إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ
وَرَسُولُهُ فَإِنْ تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا
أَنَّكُمْ عِزٌّ مُّعْجِزِي اللَّهِ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ۝
إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ
شَيْئًا وَلَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتِمُوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَى
مُدَّتِهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ۝ فَإِذَا أَنتَحَلْتُمُ الْأَشْهُرَ الْحُرُمَ
فَأَقْلُبُوا إِلَى الْأَمْشِرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَأَحْضُرُوهُمْ
وَأَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ إِن تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ
وَأَنَؤُوا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝
وَأِنْ أَحَدُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ
كَلِمَ اللَّهِ ثُمَّ ابْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ ۝

١٨٧

مدنية، نزلت في السنة التاسعة من الهجرة عند مرجع الرسول ﷺ من غزوة تبوك، وقد بينت كيفية معاملة المشركين وأهل الكتاب، وفضحت المنافقين، ولم تبدأ بالبسملة لأن التسمية رحمة، وهذه السورة نزلت بالمنافقين، والرحمة لا تناسبهم.

﴿بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ ﴿١﴾ وذلك أن العرب أخذت تنقض عهودها مع الرسول ﷺ، فأمره الله تعالى برّد عهودهم إليهم ﴿فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ﴾ آمنين ﴿أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ

وَعَلِمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ﴾ ﴿٢﴾ وإعلام ﴿مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ﴾ وهو يوم النحر ﴿أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ فَإِنْ تُبْتُمْ﴾ عن الشرك ﴿فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ﴾ عن الإيمان ﴿فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ ﴿٣﴾ إلا الذين عاهدتم من المشركين ثم لم ينقصوكم شيئاً من شروط العهد ﴿وَلَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتِمُوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَى مُدَّتِهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾ ﴿٤﴾ فإذا أنتحلتم الأشهر الحرم أي: مضت، وهي شهور العهد الأربعة ﴿فَأَقْلُبُوا إِلَى الْأَمْشِرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ﴾ بالأسر ﴿وَأَحْضُرُوهُمْ﴾ في القلاع والحصون ﴿وَأَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ﴾ طريق يسلكونه ﴿فَإِنْ تَابُوا﴾ من الشرك ﴿وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنَؤُوا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ ﴿٥﴾ وإن أحد من المشركين استجارك ﴿فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَ اللَّهِ ثُمَّ ابْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ﴿٦﴾ فلا بد من أمانهم حتى يسمعوا القرآن

﴿كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ﴾ [إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ] وَهُمْ أَهْلُ مَكَّةَ ﴿فَمَا اسْتَقَمُّوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾ ﴿٧﴾ ﴿كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ﴾ يَغْلِبُوكُمْ ﴿لَا يَرْفُؤُوا فِيكُمْ إِلَّا﴾ لَا يِرَاعُوا عَهْدًا ﴿وَلَا ذِمَّةً يُرْضُونَكُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَأْبَىٰ قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ﴾ ﴿٨﴾ ﴿عَاصُونَ﴾ ﴿٨﴾ ﴿أَشْتَرُوا بِحَايَتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَصَدَّوْا عَنْ سَبِيلِهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ ﴿٩﴾ ﴿لَا يَرْفُؤُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا﴾ وَلَا ذِمَّةً وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ ﴿١٠﴾ ﴿فَإِنْ تَابُوا﴾ عَنِ الْكُفْرِ ﴿وَأَقَامُوا﴾ ﴿١٠﴾ ﴿وَنُفِصِلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ ﴿١١﴾ ﴿وَإِنْ تَابُوا﴾ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ ﴿لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ﴾ ﴿١٢﴾ ﴿أَلَا تُقَاتِلُونَ قَوْمًا﴾ وَهُمْ بَدَءُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ﴿حِينَ قَاتَلُوا﴾ خَشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٣﴾

فَقَتَلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْرِجُهُمْ
عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٤﴾ وَيُذْهِبْ
غَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ
﴿١٥﴾ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا
مَعَكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ
وَلِجَهٍّ وَاللَّهُ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ
أَنْ يَعْمُرُوا مَسْجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْكَفْرِ
أُولَئِكَ حِطَّتْ أَعْمَالُهُمْ فِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ ﴿١٧﴾
إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسْجِدَ اللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَءَاتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَى
أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ﴿١٨﴾ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ
الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ
الظَّالِمِينَ ﴿١٩﴾ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَكْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿٢٠﴾

فَقَتَلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْرِجُهُمْ
وَيَبْصُرُكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ
مُؤْمِنِينَ ﴿١٤﴾ وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ
قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٥﴾ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ
وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٥﴾ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ
تُتْرَكُوا ﴿١٦﴾ بِغَيْرِ امْتِحَانٍ ﴿١٦﴾ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ
أَيُّ: يُظْهِرُ مَا عَلِمَ ﴿الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ
وَلَمْ﴾ أَيُّ: وَالَّذِينَ لَمْ ﴿يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ
اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِجَهٍّ﴾ بَطَانَةٌ
﴿وَاللَّهُ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ ﴿١٦﴾ .

افتخر المشركون بأنهم يعمرون
المسجد الحرام، ويسقون الحجيج،
ويفكّون الأسير، فنزل: ﴿مَا كَانَ
لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسْجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ

عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْكَفْرِ أُولَئِكَ حِطَّتْ أَعْمَالُهُمْ فِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ ﴿١٧﴾
إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسْجِدَ اللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَءَاتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ
يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَى أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ﴿١٨﴾ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ
الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ بِالْقِيَامِ بِمُصَالِحِهِ ﴿كَمَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٩﴾ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا
وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَكْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿٢٠﴾

سُورَةُ التَّوْبَةِ

الجزء العاشر

يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ فِيهَا
 نَعِيمٌ مُّقِيمٌ ﴿٢١﴾ خَلِيلِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ
 عَظِيمٌ ﴿٢٢﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا ءَآبَاءَكُمْ
 وَإِخْوَانَكُمْ إِذْ اسْتَجَبُوا لِلْكُفْرِ عَلَى الْإِيمَنِ
 وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٣﴾ قُلْ إِنْ
 كَانَ ءَابَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ
 وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَبُيُوتٌ تَبْنَوْنَهَا وَكِسَادٌ
 تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ
 فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرٍ يَوْمَ لَا يَهْدَى
 الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٢٤﴾ لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ
 كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ
 تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَافَتْ عَلَيْكُمْ الْأَرْضُ
 بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ
 عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا
 وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ﴿٢٦﴾

١٩٠

يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ
 وَجَّتِ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ ﴿٢١﴾ خَلِيلِينَ
 فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٢٢﴾

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا
 ءَآبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾ أَنْصَاراً ﴿إِنْ
 اسْتَجَبُوا لِلْكُفْرِ عَلَى الْإِيمَنِ وَمَنْ
 يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٣﴾
 قُلْ إِنْ كَانَ ءَابَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ
 وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا
 اِكْتَسَبْتُمُوهَا وَبُيُوتٌ تَبْنَوْنَهَا وَكِسَادٌ
 تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ
 وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا﴾
 اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا ﴿٢٤﴾
 بَعْقَابِهِ ﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدَى الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٢٥﴾﴾
 فَانْتَظِرُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرٍ﴾

العاصين .

﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ
 عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَافَتْ عَلَيْكُمْ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ ﴿٢٥﴾﴾
 مِنْهَزَمِينَ ﴿ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ﴾ طَمَآنِينَتَهُ ﴿وَعَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ
 تَرَوْهَا﴾ وَهُمْ الْمَلَائِكَةُ لَتُثَبِّتَ الْمُؤْمِنِينَ وَتُجَبِّنَ الْكَافِرِينَ، لِأَنَّ الْمَلَائِكَةَ لَمْ تَقَاتِلْ
 إِلَّا يَوْمَ بَدْرٍ ﴿وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ﴿٢٦﴾﴾

ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٧﴾ .

﴿يَتَابَهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نجسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ﴾ يشمل ذلك جميع الحرم ﴿بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً﴾ فقرأ بسبب منعهم، إذ كانوا يجلبون الأطعمة وغيرها في المواسم ﴿فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ ﴿٢٨﴾

قَنِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ ﴿٢٩﴾ ﴿وَهُمْ صَغِيرُونَ﴾ فحقيقون

كفر أهل الكتاب ومصيرهم

﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عِزِّيُّ أَبْنُ اللَّهِ﴾ وذلك لأنه لم يبق فيهم بعد بختنصر من يحفظ التوراة غيره، فلما أحياء الله بعد مئة عام أملاها عليهم ﴿وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِيهِمْ﴾ يشابهون ﴿قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ﴾ بأن الملائكة بنات الله ﴿قَتَلَهُمُ اللَّهُ أَفَّ أَنْ يُؤْفَكُونَ﴾ ﴿٣٠﴾ كيف يصرفون عن الحق ﴿اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ﴾ أي: اتخذ اليهود أحبارهم، والنصارى رهبانهم ﴿أَرْكَابًا مِّنْ دُونِ اللَّهِ﴾ فأطاعوهم في التحليل والتحريم، وتركوا أمر الله ﴿وَالْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَمَا أُمْرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَنَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ ﴿٣١﴾

ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٧﴾ يَتَابَهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نجسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٢٨﴾ قَنِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَغِيرُونَ ﴿٢٩﴾ وَقَالَتِ الْيَهُودُ عِزِّيُّ أَبْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِيهِمْ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَتَلَهُمُ اللَّهُ أَفَّ أَنْ يُؤْفَكُونَ ﴿٣٠﴾ اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْكَابًا مِّنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَمَا أُمْرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَنَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٣١﴾

يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ وَيَأْبَى اللَّهُ أَنْ يُقْضَىٰ لَهُمْ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴿٣٢﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾ يَتَّبِعُهَا الَّذِينَ آمَنُوا وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴿٣٤﴾ يَتَّبِعُهَا الَّذِينَ آمَنُوا وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴿٣٥﴾ يَتَّبِعُهَا الَّذِينَ آمَنُوا وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴿٣٦﴾

يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ أَنْ يُقْضَىٰ لَهُمْ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴿٣٢﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾ يَتَّبِعُهَا الَّذِينَ آمَنُوا وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴿٣٤﴾ يَتَّبِعُهَا الَّذِينَ آمَنُوا وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴿٣٥﴾ يَتَّبِعُهَا الَّذِينَ آمَنُوا وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴿٣٦﴾

تلاعب المشركين بالتقويم القمري

﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾ في اللوح المحفوظ ﴿يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ﴾ هي ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب ﴿ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ﴾ المستقيم ﴿فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ﴾ لا تظلموا في الأشهر الحرم أنفسكم بارتكاب المعاصي ﴿وَقَنِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً﴾ جميعاً ﴿كَمَا يُقَنِّلُونَكُمْ كَافَّةً﴾ وأعلموا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿٣٦﴾ الطائعين .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحْلُونَهُ عَامًا وَيُخَرِّمُونَهُ عَامًا لِيُؤْطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيُحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ زَيْنٌ لَهُمْ سَوَاءٌ أَعْمَلْتُمْ أَعْمَالَهُمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٣٧﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ أَنْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَتَأْتَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَّعْتُمُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٣٨﴾ لَا تَنْفِرُوا بَعْدَ بَيْعِكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلُ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِينَ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّا نَرَى اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٠﴾

١٩٣

﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ﴾ وهو تأخير حرمة شهر لشهر آخر، وكانوا يحرمون القتال في المحرم، فإذا احتاجوا للقتال فيه حرموا صَفَرًا بدله وقاتلوا في المحرم، ﴿زِيَادَةٌ﴾ في الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحْلُونَهُ﴾ أي: الشهر الحرام ﴿عَامًا وَيُخَرِّمُونَهُ عَامًا لِيُؤْطِئُوا﴾ ليوافقوا ﴿عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيُحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ زَيْنٌ لَهُمْ سَوَاءٌ أَعْمَلْتُمْ أَعْمَالَهُمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٣٧﴾﴾.

غزوة تبوك وموقف المنافقين حتى نهاية السورة

﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا

قِيلَ لَكُمْ أَنْفِرُوا﴾ اخرجوا للقتال ﴿فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ وذلك في غزوة تبوك ﴿أَتَأْتَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَّعْتُمْ نَعِيمَ﴾ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٣٨﴾ إِلَّا تَنْفِرُوا﴾ تخرجوا لقتال الكفار ﴿بَعْدَ بَيْعِكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلُ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ إِلَّا تَنْصُرُوهُ﴾ محمدًا ﴿فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِينَ﴾ هما محمد ﷺ وصاحبه أبو بكر رضي الله عنه ﴿إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ﴾ غار ثور ﴿إِذْ يَقُولُ﴾ محمد ﷺ ﴿لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّا نَرَى اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ﴾ طمأنينته ﴿عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا﴾ بملائكة تحرسه ﴿وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٠﴾﴾

سورة التوبة

سورة التوبة

لَقَدْ ابْتَغُوا الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلُ وَقَلَبُوا لَكَ الْأُمُورَ حَقًّا
جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَرِهُونَ ﴿٤٨﴾
وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَتَذَن لِي وَلَا تَقْتِي أَلَا فِي الْفِتْنَةِ
سَقَطُوا وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ ﴿٤٩﴾
﴿٥٠﴾ إِنْ تُصِيبَكَ حَسَنَةٌ فُسُوءُهُمْ وَإِنْ تُصِيبَكَ
مُصِيبَةٌ يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا أَمْرَنَا مِنْ قَبْلُ وَيَسْتَوَلُوا
وَهُمْ فَرِحُونَ ﴿٥١﴾ قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ
اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾
﴿٥٣﴾ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ وَتَحْنُ
تَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ
أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُونَ ﴿٥٤﴾ قُلْ
أَنْفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَنْ يُتَقَبَلَ مِنْكُمْ إِنْ كُنْتُمْ
قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿٥٥﴾ وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَتُهُمْ
إِلَّا أَنْهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ
إِلَّا وَهُمْ كُسَالَى وَلَا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَارِهُونَ ﴿٥٦﴾

١٩٥

لَقَدْ ابْتَغُوا الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلُ ﴿٤٨﴾ طلبوا لك
الشر بتشتيت شملك يوم أحد حينما
انصرف ابن سلول بأصحابه ﴿٤٩﴾ وَقَلَبُوا
لَكَ الْأُمُورَ ﴿٤٩﴾ بالمكائد ﴿٤٩﴾ حَقًّا
الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ ﴿٤٩﴾ بالنصر ﴿٤٩﴾ وَهُمْ
كَرِهُونَ ﴿٤٨﴾ .

﴿٥٠﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَتَذَن لِي وَلَا
تَقْتِي ﴿٥٠﴾ نزلت في الجعد بن قيس
المنافق، حينما دعاه الرسول ﷺ لقتال
الروم في تبوك، فاعتذر لأنه يخاف
على نفسه من فتنة نساء الروم وقال:
هذا مالي أعينك به ﴿٥١﴾ أَلَا فِي الْفِتْنَةِ
سَقَطُوا ﴿٥١﴾ وهي فتنة التخلف عن الجهاد
﴿٥٢﴾ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ ﴿٤٩﴾

﴿٥٠﴾ إِنْ تُصِيبَكَ حَسَنَةٌ ﴿٥٠﴾ نصر ﴿٥٠﴾ تَسُوءُهُمْ وَإِنْ تُصِيبَكَ مُصِيبَةٌ ﴿٥٠﴾ هزيمة ﴿٥٠﴾ يَقُولُوا قَدْ
أَخَذْنَا أَمْرَنَا مِنْ قَبْلُ ﴿٥١﴾ فلم نخرج للقتال ﴿٥١﴾ وَيَسْتَوَلُوا وَهُمْ فَرِحُونَ ﴿٥١﴾ قُلْ لَنْ
يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾ قُلْ
هَلْ تَرَبَّصُونَ ﴿٥٣﴾ تنتظرون ﴿٥٣﴾ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ ﴿٥٣﴾ النصر أو الشهادة ﴿٥٣﴾ وَتَحْنُ
تَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُوا إِنَّا
مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُونَ ﴿٥٤﴾ قُلْ أَنْفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَنْ يُتَقَبَلَ مِنْكُمْ إِنْ كُنْتُمْ
قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿٥٥﴾ وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَتُهُمْ إِلَّا أَنْهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ
وَرَسُولِهِ وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَى وَلَا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَارِهُونَ ﴿٥٦﴾

فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ
 اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَتَرْهَقَ
 أَنْفُسُهُمْ فَيَمُوتُوا ﴿٥٥﴾ وَهُمْ كَافِرُونَ ﴿٥٦﴾
 وَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ إِيَّاهُمْ لِمَنْكُمْ وَمَا هُمْ بِمُكْرَمِينَ
 وَلَكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرُقُونَ ﴿٥٧﴾ يَخَافُونَ
 مِنْكُمْ أَنْ تَقْتُلُوهُمْ لَوْ يَحْذَرُونَ مَلْجَأًا
 أَوْ مَغْرَبًا أَوْ مُدْخَلًا ﴿٥٨﴾ مَكَانًا ضَيِّقًا ﴿٥٩﴾ لَوَلَوْ
 إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ ﴿٦٠﴾ يَسْرِعُونَ

﴿وَمِنْهُمْ﴾ أي: المنافقين ﴿فِي الصَّدَقَاتِ﴾ يعيب عليك في قسمتها
 ﴿فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِنْ لَمْ يُعْطُوا مِنْهَا
 إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ ﴿٥٨﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا
 آتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ
 سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ ﴿٥٩﴾ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ إِنَّمَا
 الصَّدَقَاتُ الْمَفْرُوضَةُ ﴿لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَمِلِينَ عَلَيْهَا﴾ وَهُمْ جُبَاتُهَا ﴿وَالْمُؤَلَّفَةُ
 فُلُوقُهُمْ﴾ وَهُوَ مِنْ أَسْلَمَ وَنَيْتِهِ ضَعِيفَةٌ ﴿وَفِي الرِّقَابِ﴾ أي: وفي فك العبيد من الرق
 ﴿وَالْفَرِمِينَ﴾ المديونين ﴿وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ المجاهدين ﴿وَأَيْنِ السَّبِيلِ﴾ المنقطع
 فِي سَفَرِهِ ﴿فَرِيضَةٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلَيْهِمْ حَكِيمٌ ﴿٦٠﴾﴾ .

﴿وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ﴾ قَالَ الْمُنَافِقُونَ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 مَا لَا يَنْبَغِي، وَخَافُوا أَنْ يَبْلُغَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُمْ عَتَابُ بْنُ قُشَيْرٍ: إِنَّمَا مُحَمَّدٌ أُذُنٌ
 سَامِعَةٌ، يَصْدُقُنَا، فَنَزَلَتْ ﴿قُلْ أُذُنٌ خَيْرٌ لَكُمْ﴾ يَسْمَعُ الْخَيْرَ فَيَعْمَلُ بِهِ، وَلَا
 يَعْمَلُ بِالْشَّرِّ إِذَا سَمِعَهُ ﴿يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ يَصْدُقُهُمْ ﴿وَرَحْمَةً لِلَّذِينَ ءَامَنُوا
 مِنْكُمْ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦١﴾﴾

فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ
 بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَتَرْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ ﴿٥٥﴾
 وَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ إِيَّاهُمْ لِمَنْكُمْ وَمَا هُمْ بِمُكْرَمِينَ
 قَوْمٌ يَفْرُقُونَ ﴿٥٦﴾ لَوْ يَحْذَرُونَ مَلْجَأًا أَوْ مَغْرَبًا
 أَوْ مُدْخَلًا لَوَلَوْ إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ ﴿٥٧﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ
 فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِنْ لَمْ يُعْطُوا مِنْهَا إِذَا
 هُمْ يَسْخَطُونَ ﴿٥٨﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ
 وَرَسُولُهُ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ
 وَرَسُولُهُ إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ ﴿٥٩﴾ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ
 لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَمِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةُ فُلُوقُهُمْ
 وَفِي الرِّقَابِ وَالْفَرِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَيْنِ السَّبِيلِ
 فَرِيضَةٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلَيْهِمْ حَكِيمٌ ﴿٦٠﴾ وَمِنْهُمْ
 الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنٌ خَيْرٌ
 لَكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ
 ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦١﴾

يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيُزِيحَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ
 أَنْ يُرْضَوْهُ إِنَّ كَانُوا مُؤْمِنِينَ ﴿١٢﴾ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ
 مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا
 ذَلِكَ الْخِزْيُ الْعَظِيمُ ﴿١٣﴾ يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ
 أَنْ تَنْزَلَ عَلَيْهِمْ سُورَةُ تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ قُلِ اسْتَزِرُّوا
 إِنَّ اللَّهَ مُخْرِجُ مَا تَحْذَرُونَ ﴿١٤﴾ وَلَكِنْ سَأَلْتَهُمْ
 لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ
 وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ ﴿١٥﴾ لَا تَعْزِدُوهُمْ أَفْكَرْتُمْ
 بَعْدَ إِسْحَاقِكُمْ إِنَّ تَعَفٍّ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ تُغْذِبُ طَائِفَةً
 يَأْتِيهِمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿١٦﴾ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ
 بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ
 عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ
 إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿١٧﴾ وَعَدَّ اللَّهُ
 الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ
 فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَعْنَهُمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿١٨﴾

يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ أَنْهُمْ مَا قَالُوا شَيْئًا
 فِي النَّبِيِّ ﷺ ﴿١٢﴾ لِيُزِيحَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ
 أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ إِنَّ كَانُوا مُؤْمِنِينَ
 ﴿١٣﴾ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدِ
 وَيُخَالِفُ ﴿١٤﴾ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ
 جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا ذَلِكَ الْخِزْيُ
 الْعَظِيمُ ﴿١٥﴾ يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تَنْزَلَ
 عَلَيْهِمْ سُورَةُ تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ قُلِ
 اسْتَزِرُّوا إِنَّ اللَّهَ مُخْرِجُ مَا تَحْذَرُونَ
 ﴿١٦﴾ مُظْهِرُ مَا تَخْفُونَ ﴿١٧﴾ وَلَكِنْ سَأَلْتَهُمْ
 لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ
 وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ ﴿١٨﴾ لَا تَعْزِدُوهُمْ أَفْكَرْتُمْ
 بَعْدَ إِسْحَاقِكُمْ إِنَّ تَعَفٍّ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ

لِتُؤْتِيَهُمْ ﴿١٩﴾ تُغْذِبُ طَائِفَةً يَأْتِيهِمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿٢٠﴾
 بَعْضٌ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ عَنْ الْإِنْفَاقِ فِي
 سَبِيلِهِ ﴿٢١﴾ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٢٢﴾ وَعَدَّ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ
 وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ كَفَايَتُهُمْ فِي الْعَذَابِ
 ﴿٢٣﴾ وَلَعْنَهُمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٢٤﴾

كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ
 قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلْقِهِمْ ﴿٦٩﴾ فَاسْتَمْتَعْتُمْ
 بِخَلْقِهِمْ ﴿٦٩﴾ بِحُظْلِهِمْ مِنَ الدُّنْيَا ﴿٦٩﴾ فَاسْتَمْتَعْتُمْ
 بِخَلْقِكُمْ كَمَا اسْتَمْتَعَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ
 بِخَلْقِهِمْ وَخُضْتُمْ ﴿٦٩﴾ فِي الْبَاطِلِ ﴿٦٩﴾ كَالَّذِي
 خَاضُوا أُولَئِكَ حِطَّتْ أَعْمَالُهُمْ ﴿٦٩﴾ بَطَلَتْ، فَلَا ثَوَابَ لَهُمْ عَلَيْهَا ﴿٦٩﴾ فِي الدُّنْيَا
 وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٦٩﴾ اللَّهُ
 يَأْتِيهِمْ ﴿٦٩﴾ هَؤُلَاءِ الْمُنَافِقِينَ ﴿٦٩﴾ نَبَأُ الَّذِينَ
 مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ ﴿٦٩﴾ قَوْمُ هُودٍ
 ﴿٦٩﴾ وَثَمُودٌ ﴿٦٩﴾ قَوْمُ صَالِحٍ ﴿٦٩﴾ وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ
 وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ ﴿٦٩﴾ قَوْمُ شَعِيبَ
 ﴿٦٩﴾ وَالْمُؤْتَفِكَةَ ﴿٦٩﴾ الَّذِينَ انْقَلَبَتْ بِهِمُ الْأَرْضُ
 عَالِيهَا سَافِلَهَا، وَهُمْ قَوْمُ لُوطَ ﴿٦٩﴾ أَنَّهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ
 وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٧٠﴾ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ
 بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
 أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٧١﴾ وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ
 تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسْكِنٌ طَيِّبٌ فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ
 وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٧٢﴾

كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ
 أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلْقِهِمْ فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِخَلْقِكُمْ
 كَمَا اسْتَمْتَعَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِخَلْقِهِمْ وَخُضْتُمْ
 كَالَّذِي خَاضُوا أُولَئِكَ حِطَّتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا
 وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٦٩﴾ نَبَأُ الَّذِينَ
 مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودٌ وَقَوْمُ
 إِبْرَاهِيمَ وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَنَّهُمْ
 رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ
 كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٧٠﴾ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ
 أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ
 وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ
 وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٧١﴾
 وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
 الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسْكِنٌ طَيِّبٌ فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ
 وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٧٢﴾

يَأْتِيهَا النَّبِيُّ جَهْدَ الْكُفَّارِ وَالْمُنَافِقِينَ وَأَغْلَظَ عَلَيْهِمْ
وَمَا أُوتِيَهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿٧٣﴾ يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ
مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةً وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةً
الْكُفْرِ ﴿٧٤﴾ وَهِيَ قَوْلُ ابْنِ سُلُوبَ: ﴿لَيْنَ
رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَا الْأَعَزُّ مِنْهَا
الْأَذَلُّ﴾ الْمُنَافِقُونَ ٨ ﴿وَكَفَرُوا بَعْدَ
إِسْلَامِهِمْ وَهُمْ أُولَىٰ بِمَا لَمْ يَنَالُوا﴾ هُمْ بَعْضُ
الْمُنَافِقِينَ بِقَتْلِ الرَّسُولِ ﷺ عِنْدَ عَوْدَتِهِ مِنْ
تَبُوكَ ﴿وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ
وَرَسُولُهُ بِبَرَكَتِهِ﴾ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنْ يَتُوبُوا يَكُ
خَيْرًا لَهُمْ وَإِنْ يَتَوَلَّوْا يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا
فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ مِنْ
وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٧٦﴾

يَأْتِيهَا النَّبِيُّ جَهْدَ الْكُفَّارِ وَالْمُنَافِقِينَ وَأَغْلَظَ عَلَيْهِمْ
وَمَا أُوتِيَهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿٧٣﴾ يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ
مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةً وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةً
الْكُفْرِ ﴿٧٤﴾ وَهِيَ قَوْلُ ابْنِ سُلُوبَ: ﴿لَيْنَ
رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَا الْأَعَزُّ مِنْهَا
الْأَذَلُّ﴾ الْمُنَافِقُونَ ٨ ﴿وَكَفَرُوا بَعْدَ
إِسْلَامِهِمْ وَهُمْ أُولَىٰ بِمَا لَمْ يَنَالُوا﴾ هُمْ بَعْضُ
الْمُنَافِقِينَ بِقَتْلِ الرَّسُولِ ﷺ عِنْدَ عَوْدَتِهِ مِنْ
تَبُوكَ ﴿وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ
وَرَسُولُهُ بِبَرَكَتِهِ﴾ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنْ يَتُوبُوا يَكُ
خَيْرًا لَهُمْ وَإِنْ يَتَوَلَّوْا يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا
فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ مِنْ
وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٧٦﴾

﴿وَمِنْهُمْ﴾ من المنافقين ﴿مَنْ عَاهَدَ

اللَّهُ لَيْتَ ءَاتَيْنَا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٧٥﴾ فَلَمَّا ءَاتَاهُمْ مِنْ
فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ وَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ ﴿٧٦﴾ فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا
أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴿٧٧﴾ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ
وَنَجْوَاهُمْ وَأَنَّ اللَّهَ عَلَّمَهُ الْغَيْبِ ﴿٧٨﴾ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ ﴿يَعْيِبُونَ﴾ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ
الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ ﴿يَعْيِبُونَ عَلَى الْمُتَصَدِّقِ بِالكَثِيرِ بِأَنَّهُ مُرَاءٍ﴾ وَالَّذِينَ لَا
يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ ﴿أَي: وَيَعْيِبُونَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا طاقَتَهُمْ فيقولون: إن
الله لغني عن صدقة هذا﴾ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ ﴿أَي: جازاهم على
سخريتهم﴾ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٩﴾

اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً
 فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ
 وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٨٠﴾ فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ
 بِمَقْعَدِهِمْ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ
 وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ
 أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ ﴿٨١﴾ فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا
 جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٨٢﴾ فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ
 مِنْهُمْ فَاسْتَدْنُوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُلْ لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا وَلَنْ
 تُقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَاقْعُدُوا
 مَعَ الْخُلَفَاءِ ﴿٨٣﴾ وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ
 عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ
 ﴿٨٤﴾ وَلَا تَعْجِبْكُمْ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَدُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ
 بِهَا فِي الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ ﴿٨٥﴾ وَإِذَا
 أَنْزَلَتْ سُورَةٌ أَنْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَجَاهِدُوا مَعَ رَسُولِهِ اسْتَأْذِنَكَ
 أُولُوا الطَّلُولِ مِنْهُمْ وَقَالُوا ذَرْنَا نَكُنْ مَعَ الْفَاعِلِينَ ﴿٨٦﴾

اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَي: للمنافقين ﴿٨٠﴾ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ
 يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٨٠﴾
 فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ ﴿٨١﴾ وهم المنافقون المتخلفون عن غزوة تبوك ﴿٨٢﴾ خَلْفَ رَسُولِ
 اللَّهِ أَي: مخالفة له ﴿٨٣﴾ وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا
 فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ ﴿٨١﴾ فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا ﴿٨١﴾ في الدنيا
 ﴿٨٢﴾ وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾ في الآخرة ﴿٨٣﴾ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٨٢﴾ فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ رَدَّكَ
 مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ ﴿٨٣﴾ إِلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمْ فَاسْتَدْنُوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُلْ لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا وَلَنْ
 تُقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَاقْعُدُوا مَعَ الْخُلَفَاءِ ﴿٨٣﴾ المتخلفين من النساء والصبيان ﴿٨٤﴾ وَلَا تُصَلِّ عَلَى
 أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ ﴿٨٤﴾ للدفن أو للزيارة والدعاء ﴿٨٥﴾ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ
 وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٨٤﴾ نزلت عندما صلى النبي ﷺ على المنافق عبدالله بن أبي، وحاول عمر ؓ كفه عن ذلك ﴿٨٥﴾ وَلَا تَعْجِبْكُمْ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَدُهُمْ ﴿٨٥﴾ لا تستحسن ما أنعمنا به عليهم
 أَنْفُسُهُمْ ﴿٨٥﴾ فيموتوا ﴿٨٥﴾ وَهُمْ كَافِرُونَ ﴿٨٥﴾ وَإِذَا أَنْزَلَتْ سُورَةٌ أَنْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَجَاهِدُوا مَعَ
 رَسُولِهِ اسْتَأْذِنَكَ أُولُوا الطَّلُولِ مِنْهُمْ ﴿٨٦﴾ وهم الأغنياء ﴿٨٦﴾ وَقَالُوا ذَرْنَا نَكُنْ مَعَ الْفَاعِلِينَ ﴿٨٦﴾

رَضُوا بِأَن يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٨٧﴾ لَيْكِنِ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٨٨﴾ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٨٩﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ الْأَعْرَابِ لَيُؤْذَنَنَّ لَهُمْ فَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَذَاجًا أَلِيمًا ﴿٩٠﴾ لَيْسَ عَلَى الضَّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٩١﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْحَقُّ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٩٢﴾ إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنِيَاءُ رَضُوا بِأَن يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٩٣﴾

رَضُوا بِأَن يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَهُمْ
النساء والمرضى وَطُبِعَ خُتَمٌ عَلَى
قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ لَا يَفْهَمُونَ
﴿٨٧﴾ لَيْكِنِ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ
جَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأُولَئِكَ لَهُمُ
الْخَيْرَاتُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٨٨﴾ أَعَدَّ
اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٨٩﴾ .

﴿وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ
لَهُمْ﴾ وجاء الذين انتحلوا الأعذار لئلا
يجاهدوا ﴿وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ
وَرَسُولَهُ﴾ فلم يعتذروا ﴿سَيُصِيبُ الَّذِينَ
كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ ﴿٩٠﴾ لَيْسَ عَلَى
الضَّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ

لَا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا ﴿لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ
مِنْ سَبِيلٍ﴾ إلى عقوبتهم ﴿وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ ﴿٩١﴾ وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ
لِتَحْمِلَهُمْ عَلَى مَا يِقَاتِلُونَ عَلَيْهِ ﴿قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ
تَفِيضٌ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ﴾ ﴿٩٢﴾ لِلْغَزْوِ ﴿إِنَّمَا السَّبِيلُ﴾
العقوبة والاثم ﴿عَلَى الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنِيَاءُ رَضُوا بِأَن يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ
وَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ﴿٩٣﴾

يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُلْ لَا تَعْتَذِرُوا لَنْ تُؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَأَ اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ ثُمَّ تُدْرِكُوا إِلَى عِلِّيِّ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنْثِقُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٤﴾ سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لَتُعَرِّضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رَجِسٌ وَمَآوَاهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءِ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٩٥﴾ يَحْلِفُونَ لَكُمْ لَتَرْضُوا عَنْهُمْ فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴿٩٦﴾ الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٩٧﴾ وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُّ بِكُمُ الدَّوَائِرَ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٩٨﴾ وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ قُرْبَةً عِنْدَ اللَّهِ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ أَلَّا يَأْتِيَ قُرْبَةً لَهُمْ سَيُدْخِلُهُمُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٩٩﴾

يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُلْ لَا تَعْتَذِرُوا لَنْ تُؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَأَ اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ ثُمَّ تُدْرِكُوا إِلَى عِلِّيِّ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنْثِقُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٤﴾ سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لَتُعَرِّضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رَجِسٌ وَمَآوَاهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءِ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٩٥﴾ يَحْلِفُونَ لَكُمْ لَتَرْضُوا عَنْهُمْ فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴿٩٦﴾ الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٩٧﴾ وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُّ بِكُمُ الدَّوَائِرَ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٩٨﴾ وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ قُرْبَةً عِنْدَ اللَّهِ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ أَلَّا يَأْتِيَ قُرْبَةً لَهُمْ سَيُدْخِلُهُمُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٩٩﴾

اصناف الناس في غزوة تبوك

﴿الْأَعْرَابُ﴾ أهل البادية ﴿أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا﴾ من أهل الحضر ﴿وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ ﴿٩٧﴾ وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴿مَغْرَمًا﴾ غرمًا وخسارة ﴿وَيَتَرَبَّصُّ بِكُمُ الدَّوَائِرَ﴾ ينتظر بكم المصائب ﴿عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ﴾ عليهم الهلاك والدمار ﴿وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ ﴿٩٨﴾ وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ قُرْبَةً عِنْدَ اللَّهِ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ ﴿رغبة في دعاء الرسول ﷺ لهم﴾ ﴿أَلَّا يَأْتِيَ قُرْبَةً لَهُمْ سَيُدْخِلُهُمُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ ﴿٩٩﴾

سورة التوبة

الجزء الحادي عشر

وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ مِنْ الْمُهِجِرِينَ وَالْأَصَارِ وَالَّذِينَ
اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ
لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا
ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٠٠﴾ وَمَنْ حَوْلَكُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ
مُنَافِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى الْإِنْفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ
نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَنَعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَى عَذَابٍ
عَظِيمٍ ﴿١٠١﴾ وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا
وَعَمَلًا سَيِّئًا عَسَىٰ اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنْ اللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٠٢﴾
خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ
إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٣﴾ أَلَمْ يَعْلَمُوا
أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ
اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٠٤﴾ وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ
وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسُردُّونَ إِلَى عِلِّهِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ
فَيُنْشِئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾ وَآخَرُونَ مُرْجُونَ لَأَمْرِ
اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٠٦﴾

٢٠٣

وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ مِنْ الْمُهِجِرِينَ وَالْأَصَارِ
وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ
وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا
أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٠٠﴾ وَمَنْ حَوْلَكُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ
مُنَافِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى الْإِنْفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ
نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَنَعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ ﴿١٠١﴾ فِي الدُّنْيَا وَفِي
الْقَبْرِ ﴿١٠٢﴾ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَى عَذَابٍ عَظِيمٍ ﴿١٠٣﴾
وَأَخَرُونَ ﴿١٠٤﴾ مِنَ الْمُتَخَلِّفِينَ عَنْ تَبَوُّكِ
﴿١٠٥﴾ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ
سَيِّئًا عَسَىٰ اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ﴿١٠٦﴾ أَيِ:
لعله، إذ ليس لأحد أن يلزمه بشيء،

وعسى من الله واجب على سبيل

التفضل ﴿١٠٢﴾ إِنْ اللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٠٣﴾ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا ﴿١٠٤﴾ أراد من
تخلف عن تبوك أن ينخلع عن جميع ماله بعد أن تاب الله عليه، فأخذ النبي ﷺ
منهم ثلث ماله كفاية لما أصابوا ﴿١٠٥﴾ وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ﴿١٠٦﴾ ادْعُ لَهُمْ ﴿١٠٧﴾ إِنْ صَلَاتُكَ سَكَنٌ لَهُمْ
وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٨﴾ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ
وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٠٩﴾ وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ
وَسُردُّونَ إِلَى عِلِّهِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنْشِئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١١٠﴾ وَآخَرُونَ ﴿١١١﴾ من
المتخلفين ﴿١١٢﴾ مُرْجُونَ ﴿١١٣﴾ مؤخرون ﴿١١٤﴾ لَأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ ﴿١١٥﴾ نزلت في
الثلاثة الذين تيب عليهم: كعب بن مالك، وهلال بن أمية، ومرارة بن الربيع
﴿١١٦﴾ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١١٧﴾.

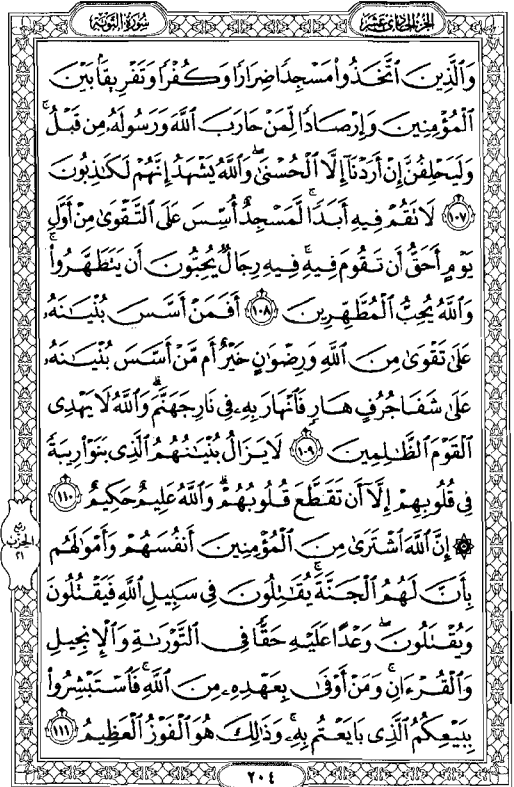
مسجد الضرار

روي أن أبا عامر الراهب قد تنصّر في الجاهلية، فلما خرج الرسول ﷺ عاداه لذهاب رياسته، فسمّاه الرسول ﷺ: الفاسق، ولما انهزمت هوازن في حنين خرج إلى الشام، وأرسل إلى المنافقين أن استعدوا، وابنوا لي مسجداً ليكون معقلاً، فإني آتيكم بجند الروم، فبنوا مسجداً قرب مسجد قباء، ودعوا الرسول ﷺ للصلاة فيه، فأخبره جبريل بخبره، فأمر بهدمه فنزل:

﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا ۖ مِصْرًا ۖ وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا

لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ﴾ ترقباً لقدم أبي عامر ﴿وَلِيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا ۖ مَا أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَىٰ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ لا نفْعُ فيه أبداً لِمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ﴾ وهو المسجد النبوي ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّخِذُوا مَسْجِدَ اللَّهِ مَكَّةَ لِلنَّاسِ نِجَاصًا ۚ فَكَفَرُوا بِهِ ۚ فَتَقَدَّرَ عَلَيْهِمْ ۚ وَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَعَرَفُوا بِرُءُوسِهِمْ ۚ فَبَعَثَ اللَّهُ الْمُطَهِّرِينَ﴾ أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ طَاعَةً ﴿وَرِضْوَانٍ﴾ طلب مرضاته ﴿خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ﴾ طرف وادٍ متصدع ﴿فَانْتَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ لا يرزأ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ﴾ شكاً ونفاقاً بسبب هدمه ﴿إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ﴾ إلا أن تتصدع قلوبهم فيموتوا ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ ﴿١٠٧﴾

﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْتَ لَهُمُ الْجَنَّةُ يُقْلِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْلِلُونَ وَيُقْلِلُونَ وَعَدًّا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ ۚ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ ﴿١٠٨﴾



سورة التوبة

الآيات ١١٢-١١٧

التَّائِبِينَ ﴿١١٢﴾ الْمَكِيدُونَ ﴿١١٣﴾ الْحَمِيدُونَ ﴿١١٤﴾ السَّاجِدُونَ ﴿١١٥﴾ السَّابِقُونَ ﴿١١٦﴾ السَّابِقُونَ ﴿١١٧﴾
 السَّابِقُونَ ﴿١١٨﴾ السَّابِقُونَ ﴿١١٩﴾ السَّابِقُونَ ﴿١٢٠﴾ السَّابِقُونَ ﴿١٢١﴾ السَّابِقُونَ ﴿١٢٢﴾ السَّابِقُونَ ﴿١٢٣﴾
 السَّابِقُونَ ﴿١٢٤﴾ السَّابِقُونَ ﴿١٢٥﴾ السَّابِقُونَ ﴿١٢٦﴾ السَّابِقُونَ ﴿١٢٧﴾ السَّابِقُونَ ﴿١٢٨﴾ السَّابِقُونَ ﴿١٢٩﴾ السَّابِقُونَ ﴿١٣٠﴾
 السَّابِقُونَ ﴿١٣١﴾ السَّابِقُونَ ﴿١٣٢﴾ السَّابِقُونَ ﴿١٣٣﴾ السَّابِقُونَ ﴿١٣٤﴾ السَّابِقُونَ ﴿١٣٥﴾ السَّابِقُونَ ﴿١٣٦﴾ السَّابِقُونَ ﴿١٣٧﴾
 السَّابِقُونَ ﴿١٣٨﴾ السَّابِقُونَ ﴿١٣٩﴾ السَّابِقُونَ ﴿١٤٠﴾ السَّابِقُونَ ﴿١٤١﴾ السَّابِقُونَ ﴿١٤٢﴾ السَّابِقُونَ ﴿١٤٣﴾ السَّابِقُونَ ﴿١٤٤﴾
 السَّابِقُونَ ﴿١٤٥﴾ السَّابِقُونَ ﴿١٤٦﴾ السَّابِقُونَ ﴿١٤٧﴾ السَّابِقُونَ ﴿١٤٨﴾ السَّابِقُونَ ﴿١٤٩﴾ السَّابِقُونَ ﴿١٥٠﴾ السَّابِقُونَ ﴿١٥١﴾
 السَّابِقُونَ ﴿١٥٢﴾ السَّابِقُونَ ﴿١٥٣﴾ السَّابِقُونَ ﴿١٥٤﴾ السَّابِقُونَ ﴿١٥٥﴾ السَّابِقُونَ ﴿١٥٦﴾ السَّابِقُونَ ﴿١٥٧﴾ السَّابِقُونَ ﴿١٥٨﴾
 السَّابِقُونَ ﴿١٥٩﴾ السَّابِقُونَ ﴿١٦٠﴾ السَّابِقُونَ ﴿١٦١﴾ السَّابِقُونَ ﴿١٦٢﴾ السَّابِقُونَ ﴿١٦٣﴾ السَّابِقُونَ ﴿١٦٤﴾ السَّابِقُونَ ﴿١٦٥﴾
 السَّابِقُونَ ﴿١٦٦﴾ السَّابِقُونَ ﴿١٦٧﴾ السَّابِقُونَ ﴿١٦٨﴾ السَّابِقُونَ ﴿١٦٩﴾ السَّابِقُونَ ﴿١٧٠﴾ السَّابِقُونَ ﴿١٧١﴾ السَّابِقُونَ ﴿١٧٢﴾
 السَّابِقُونَ ﴿١٧٣﴾ السَّابِقُونَ ﴿١٧٤﴾ السَّابِقُونَ ﴿١٧٥﴾ السَّابِقُونَ ﴿١٧٦﴾ السَّابِقُونَ ﴿١٧٧﴾ السَّابِقُونَ ﴿١٧٨﴾ السَّابِقُونَ ﴿١٧٩﴾
 السَّابِقُونَ ﴿١٨٠﴾ السَّابِقُونَ ﴿١٨١﴾ السَّابِقُونَ ﴿١٨٢﴾ السَّابِقُونَ ﴿١٨٣﴾ السَّابِقُونَ ﴿١٨٤﴾ السَّابِقُونَ ﴿١٨٥﴾ السَّابِقُونَ ﴿١٨٦﴾
 السَّابِقُونَ ﴿١٨٧﴾ السَّابِقُونَ ﴿١٨٨﴾ السَّابِقُونَ ﴿١٨٩﴾ السَّابِقُونَ ﴿١٩٠﴾ السَّابِقُونَ ﴿١٩١﴾ السَّابِقُونَ ﴿١٩٢﴾ السَّابِقُونَ ﴿١٩٣﴾
 السَّابِقُونَ ﴿١٩٤﴾ السَّابِقُونَ ﴿١٩٥﴾ السَّابِقُونَ ﴿١٩٦﴾ السَّابِقُونَ ﴿١٩٧﴾ السَّابِقُونَ ﴿١٩٨﴾ السَّابِقُونَ ﴿١٩٩﴾ السَّابِقُونَ ﴿٢٠٠﴾

٢٠٥

التَّائِبِينَ ﴿١١٢﴾ إِلَى آخِرِ الصِّفَاتِ الْوَارِدَةِ فِي
 الْآيَةِ مَبْتَدَأً، خَبَرَهُ: مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ
 أَيْضاً، وَإِنْ لَمْ يَجَاهِدُوا ﴿١١٣﴾ الْمَكِيدُونَ
 الْحَمِيدُونَ السَّاجِدُونَ ﴿١١٤﴾ لِلْعِظَةِ وَالْإِعْتِبَارِ أَوْ
 فِي طَلَبِ الْعِلْمِ ﴿١١٥﴾ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ
 السَّابِقُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّكَاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ
 وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ ﴿١١٦﴾ فَرَائِضُهُ ﴿١١٧﴾ وَبَشِّرِ
 الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٨﴾

النهي عن الاستغفار للمشركين

عندما مات أبو طالب على الكفر
 قال الرسول ﷺ: «لَا تُسْتَغْفَرُ لَكَ مَا لَمْ
 أَنَّهُ عَنْكَ» رواه مسلم، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ:

﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ
 يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولَىٰ قُرْبَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ
 الْجَحِيمِ﴾ ﴿١١٣﴾ وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ ﴿١١٤﴾ أَنَّهُ
 سَيَسْتَغْفِرُ لَهُ ﴿١١٥﴾ فَلَمَّا بَيَّنَّ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ ﴿١١٦﴾ مُتَضَرِّعٌ خَاشِعٌ
 حَلِيمٌ ﴿١١٧﴾ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَهُمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ مَا
 يَتَّقُونَ ﴿١١٨﴾ أَي: مَا يَجْتَنِبُونَهُ ﴿١١٩﴾ إِنَّ اللَّهَ يَكُلُّ شَيْءًا عَلَيْهِ ﴿١٢٠﴾ إِنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٢١﴾

﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ ﴿١٢٢﴾
 فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ﴿١٢٣﴾ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ﴿١٢٤﴾ عَنِ الْحَقِّ وَتَرْتَابِ
 ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٥﴾﴾

وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِفُوا أَي: وتاب
 على الثلاثة الذين أخرج رسول الله ﷺ
 قبول عذرهم، وهم: كعب، وهلال،
 ومرارة ﴿حَتَّىٰ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا
 رَحَبَتْ﴾ بما اتسعت ﴿وَضَاقَتْ عَلَيْهِمُ
 أَنفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ لَا مَلْجَأَ مِنَ
 اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ
 اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١١٨﴾ يَأَيُّهَا الَّذِينَ
 ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ أَطِيعُوهُ وَكُونُوا مَعَ
 الصَّادِقِينَ ﴿١١٩﴾ مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ
 حَوْلَهُم مِّنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَن رَّسُولِ
 اللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنفُسِهِمْ عَن نَّفْسِهِ ذَلِكَ
 يَأْتِيهِمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظُلْمٌ وَلَا نُصَبٌ تَعَبُ
 وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطْغُونَ مَوْطِنًا يَعْغِطُ
 الْكُفَّارُ وَلَا يَتَالَوْنَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُم
 بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٢٠﴾
 وَلَا يُنْفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ
 وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُم لِحَاجَتِهِمْ أَتَى اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا
 يَعْمَلُونَ ﴿١٢١﴾ وَمَا كَانَتِ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً
 فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ
 وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴿١٢٢﴾

﴿وَلَا مَخْمَصَةٌ﴾ مجاعة ﴿فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطْغُونَ مَوْطِنًا﴾ يدوسون مكاناً
 ﴿يَعْغِطُ الْكُفَّارُ وَلَا يَتَالَوْنَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلًا﴾ مِنْ قَتْلٍ أَوْ أُسْرِ ﴿إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ
 بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٢٠﴾ وَلَا يُنْفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً
 وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا﴾ للجهاد ﴿إِلَّا كُتِبَ لَهُم لِحَاجَتِهِمْ أَتَى اللَّهُ أَحْسَنَ مَا
 كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢١﴾﴾ .

﴿وَمَا كَانَتِ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا﴾ إِلَى الْجِهَادِ ﴿كَافَّةً فَلَوْلَا﴾ فَهَلَا ﴿نَفَرَ مِنْ كُلِّ
 فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ
 يَحْذَرُونَ ﴿١٢٢﴾﴾

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَلِيلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ
وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿١٢٣﴾
وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ
إِيمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا فَزَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿١٢٤﴾
وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا
إِلَى رِجْسِهِمْ وَمَاتُوا وَهُمْ كَافِرُونَ ﴿١٢٥﴾ أُولَٰئِكَ
أَنَّهُمْ يَقْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ
لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذْكُرُونَ ﴿١٢٦﴾ وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ
سُورَةٌ نَّظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ هَلْ يَرَيْنَكُمْ مِنْ أَحَدٍ
ثُمَّ انْصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهِ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ ﴿١٢٧﴾
لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ
عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ
رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ
إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿١٢٩﴾

سُورَةُ التَّوْبَةِ

٢٠٧

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَلِيلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ
الْكُفَّارِ ﴿١٢٣﴾ القريبين منكم ، ثم انتقلوا إلى
غيرهم ﴿١٢٤﴾ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً ﴿١٢٤﴾ شدة
﴿١٢٣﴾ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿١٢٤﴾ المطيعين
﴿١٢٣﴾ وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ ﴿١٢٤﴾ من
المنافقين ﴿١٢٤﴾ مَن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ
فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا فَزَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ
﴿١٢٤﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ ﴿١٢٤﴾ نفاق
وَشك ﴿١٢٤﴾ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَى رِجْسِهِمْ ﴿١٢٤﴾ كفرًا
إلى كفرهم ﴿١٢٥﴾ وَمَاتُوا وَهُمْ كَافِرُونَ ﴿١٢٥﴾ أُولَٰ
يَرُونَ ﴿١٢٥﴾ أي المنافقون ﴿١٢٥﴾ أَنَّهُمْ يَقْتَنُونَ ﴿١٢٥﴾
يفتضحون بالوحي ﴿١٢٥﴾ فِي كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ
مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذْكُرُونَ ﴿١٢٦﴾
﴿١٢٦﴾ وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ ﴿١٢٦﴾ تعيب على

المنافقين ﴿١٢٦﴾ نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ هَلْ يَرَيْنَكُمْ مِنْ أَحَدٍ ثُمَّ انْصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهِ
قُلُوبَهُمْ ﴿١٢٧﴾ عن الهدى ، وهو دعاء عليهم ﴿١٢٧﴾ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ ﴿١٢٧﴾ لا يفهمون ﴿١٢٧﴾ لَقَدْ
جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ ﴿١٢٨﴾ صغب عليه مشقتكم ﴿١٢٨﴾ حَرِيصٌ
عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا ﴿١٢٨﴾ عن الإيمان ﴿١٢٨﴾ فَقُلْ حَسْبِيَ
اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿١٢٩﴾ .

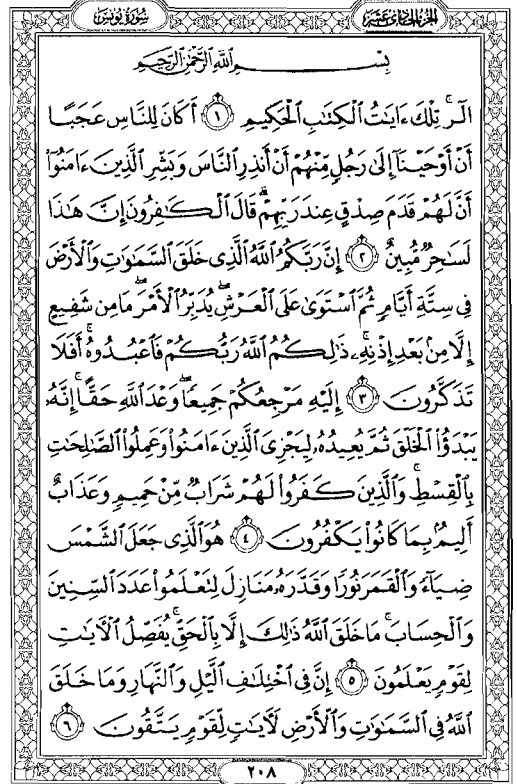
سورة يونس

مكية، تحدثت عن الإيمان بالله
ورسله، وذكرت قصة نوح، وموسى
وهارون، ثم يونس الذي سميت السورة
باسمه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الر﴾ تقدم بيان معنى هذه
الحروف في أول سورة البقرة ﴿تِلْكَ
آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ﴾ ﴿١﴾ أَكَانَ لِلنَّاسِ
عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِّنْهُمْ ﴿وهو
محمد ﷺ﴾ ﴿أَنْ أَنْذِرَ النَّاسَ وَبَشِّرَ الَّذِينَ
ءَامَنُوا أَنْ لَهُمْ قَدَمٌ صَدِيقٌ﴾ سابقة ومنزلة

بما قدموا من صالح الأعمال ﴿عِنْدَ رَبِّهِمْ قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ مُّيْنٌ﴾ ﴿٢﴾
إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ ﴿استواء
يليق به من غير تشبيه﴾ ﴿يُدِيرُ الْأَمْرَ﴾ لخلائقه ﴿مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ﴾
ذَلِكَ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٣﴾ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا
إِنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ ﴿بالعدل
﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ﴾ ماء مغلي ﴿وَعَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ بما كانوا يكفرون
﴿٤﴾ هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَرُ مَنَازِلَ ﴿أي: قدر سيره في
بروج﴾ ﴿لِنَعْلَمَوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ﴾ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ ﴿
يبين الآيات الكونية﴾ ﴿لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ ﴿٥﴾ إِنَّ فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴿أي تعاقبهما
﴿وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْتَقُونَ﴾ ﴿٦﴾ يطيعون



﴿إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا﴾ لَا يَتَوَقَّعُونَهُ لِإِنْكَارِهِمُ الْبَعْثَ ﴿وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنُّوا بِهَا وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ﴾ ﴿٧﴾ أُولَٰئِكَ مَا لَهُمْ النَّارُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿٩﴾ دَعَوْنَهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠﴾

وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ الَّذِي دَعَاوُ بِهِ ﴿أَسْتَعْجِلْهُمْ بِالْخَيْرِ لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ﴾ أَي: لَهْلَكُوا ﴿فَنَذِرُ﴾ أَي:

لَكِنْ نَتْرُكُ ﴿الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا فِي

طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ ﴿١١﴾ يَتَحَيَّرُونَ ﴿وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَا إِلَىٰ ضُرِّ مَسَّهُ كَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِلْمُتَسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ ﴿١٢﴾ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأَمَمَ ﴿مِنْ قَبْلِكُمْ لَمَّا تَظَلَّمُوا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا﴾ كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ ﴿١٣﴾ ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾

سورة يونس

الجزء الحادي عشر

﴿إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنُّوا بِهَا وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ﴾ ﴿٧﴾ أُولَٰئِكَ مَا لَهُمْ النَّارُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿٩﴾ دَعَوْنَهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠﴾

سورة يونس

وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا لَا يَتَوَقَّعُونَهُ
لِإِنْكَارِهِمُ الْبَعْثَ ﴿أَنْتَ بِقُرْءَانٍ غَيْرِ هَذَا
أَوْ بَدِّلْهُ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ
تِلْقَائِي نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ
إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ
عَظِيمٍ ﴿١٥﴾ قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ
عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ ۖ أَي: وَلَا
أَدْرَاكُمْ اللَّهُ بِهِ عَلَى لِسَانِي ﴿فَقَدْ لَبِثْتُ
فِيكُمْ عُمَرًا مِّن قَبْلِهِ﴾ لَا أَعْلَمُهُ وَلَا
أَتْلُوهُ عَلَيْكُمْ ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٦﴾ فَمَنْ
أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ
كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّكُمْ لَا يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ

وَأِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ
لِقَاءَنَا أَنْتَ بِقُرْءَانٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدِّلْهُ قُلْ مَا يَكُونُ لِي
أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقَائِي نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ
إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥﴾ قُلْ لَوْ شَاءَ
اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ فَقَدْ لَبِثْتُ
فِيكُمْ عُمَرًا مِّن قَبْلِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٦﴾ فَمَنْ أَظْلَمُ
مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّكُمْ
لَا تُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ ﴿١٧﴾ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ
مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شَفَعَتُونَا
عِنْدَ اللَّهِ قُلْ أَتَنْتَبِهُونَ اللَّهُ يَمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا
فِي الْأَرْضِ سُبْحَنَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١٨﴾ وَمَا كَانَ
النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا وَلَوْلَا كَلِمَةٌ
سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ فِي مَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ
﴿١٩﴾ وَيَقُولُونَ لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا
الْغَيْبُ لِلَّهِ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ ﴿٢٠﴾

﴿١٧﴾ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ
الْأَصْنَامُ ﴿شَفَعَتُونَا عِنْدَ اللَّهِ قُلْ أَتَنْتَبِهُونَ اللَّهُ يَمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ
سُبْحَنَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١٨﴾ وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً ﴿عَلَى دِينِ
وَاحِدٍ هُوَ الْإِسْلَامُ، مِنْ آدَمَ إِلَىٰ نُوحٍ مَدَّةَ عَشْرَةِ قُرُونٍ﴾ فَاخْتَلَفُوا وَلَوْلَا كَلِمَةٌ
سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ ﴿بِتَأْخِيرِ الْعَذَابِ﴾ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ ﴿بِالْعِقَابِ﴾ ﴿فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ
﴿١٩﴾ وَيَقُولُونَ لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ﴾ معجزة يقترحونها ﴿فَقُلْ
إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ فَانْتَظِرُوا﴾ قضاء الله بيننا ﴿إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ ﴿٢٠﴾

وَاِذَا اَدْقَا النَّاسَ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ ضَرَاءَ مَسْتَهْمٍ اِذَا لَهُمْ مَكْرٌ فِي
 ءَايَاتِنَا قُلِ اللّٰهُ اَسْرَعُ مَكْرًا اِنْ رُسُلُنَا يَكْتُوبُونَ مَا تَمْكُرُونَ
 ٢١ هُوَ الَّذِي يُسِرُّكَ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّىٰ اِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِ
 وَجَرَيْنَ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ
 وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا اَنْهُمْ اُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا
 اللّٰهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِنْ اُنْجَيْنَا مِنْ هَذِهِ لَنُكُوْنَنَّ مِنَ
 الشَّاكِرِيْنَ ٢٢ فَلَمَّا اُنْجَيْنَاهُمْ اِذَا هُمْ يَبْتَغُوْنَ فِي الْاَرْضِ بِغَيْرِ
 الْحَقِّ يَأْتِيهَا النَّاسُ اِثْمًا يَغِيْكُمْ عَلٰى اَنْفُسِكُمْ مَتَّعَ الْحَيٰوةَ
 الدُّنْيَا ثُمَّ اِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَنُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ ٢٣
 اِنَّمَا مَثَلُ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ اَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاَخْتَلَطَ بِهٖ
 نَبَاتٌ الْاَرْضِ مِمَّا يَاْكُلُ النَّاسُ وَالْاَنْعَامُ حَتَّىٰ اِذَا اخَذَتِ الْاَرْضُ
 زُخْرُفَهَا وَازَيَّنَّتْ وَظَنَّ اَهْلُهَا اَنْهُمْ قَدِرُوْنَ عَلَيْهَا
 اَنْهٰى اَمْرًا لَّيْلًا اَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنٰهَا حَصِيْدًا كَاَنْ لَّمْ تَغْنَمْ
 بِالْاَمْسِ كَذٰلِكَ نَفْصِلُ الْاٰيٰتِ لِقَوْمٍ يَنْفَكُرُوْنَ ٢٤ وَاللّٰهُ
 يَدْعُوْا اِلَى دَارِ السَّلٰمِ وَيَهْدِيْ مَنْ يَشَآءُ اِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيْمٍ ٢٥

وَاِذَا اَدْقَا النَّاسَ ﴿٢١﴾ وَهُمْ كَفَارٌ مَكَّةَ ﴿رَحْمَةً﴾
 مِنْ بَعْدِ ضَرَاءَ مَسْتَهْمٍ ﴿٢٢﴾ اَصَابَهُمْ قَحْطٌ سَبْعَ
 سِنِينَ فَطَلَبُوا مِنَ الرَّسُولِ ﷺ اَنْ يَدْعُوَ
 لَهُمْ وَوَعَدُوهُ بِالْاِيْمَانِ ﴿٢٣﴾ اِذَا لَهُمْ مَكْرٌ فِي
 ءَايَاتِنَا ﴿٢٤﴾ اسْتَهْزَءُوا وَتَكْذِيبٌ ﴿٢٥﴾ قُلِ اللّٰهُ اَسْرَعُ
 مَكْرًا ﴿٢٦﴾ اَعْجَلْ عِقَابَهُ عَقُوبَةً ﴿٢٧﴾ اِنْ رُسُلُنَا ﴿٢٨﴾ وَهُمْ
 الْمَلَائِكَةُ ﴿٢٩﴾ يَكْتُوبُونَ مَا تَمْكُرُونَ ﴿٣٠﴾ هُوَ
 الَّذِي يُسِرُّكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّىٰ اِذَا كُنْتُمْ ﴿٣١﴾
 وَهُوَ تَمَثِيلٌ لَطَبِيعَةِ الْاِنْسَانِ الْجَحُودِ
 ﴿٣٢﴾ فِي الْفُلِ ﴿٣٣﴾ فِي السَّفِينِ ﴿٣٤﴾ وَجَرَيْنَ بِرِيحٍ
 طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ
 وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا ﴿٣٥﴾ اَيَقْنُوا
 اَنْهُمْ اُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللّٰهَ مُخْلِصِينَ لَهُ
 الدِّينَ لَئِنْ اُنْجَيْنَا مِنْ هَذِهِ لَنُكُوْنَنَّ مِنَ

الشَّاكِرِيْنَ ﴿٣٦﴾ فَلَمَّا اُنْجَيْنَاهُمْ اِذَا هُمْ يَبْتَغُوْنَ ﴿٣٧﴾ يَفْسُدُوْنَ ﴿٣٨﴾ فِي الْاَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ يَأْتِيهَا
 النَّاسُ اِثْمًا يَغِيْكُمْ ﴿٣٩﴾ مَتَّعَ ﴿٤٠﴾ اَلْحَيٰوةَ الدُّنْيَا ثُمَّ اِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَنُنَبِّئُكُمْ
 بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ ﴿٤١﴾ اِنَّمَا مَثَلُ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ اَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاَخْتَلَطَ ﴿٤٢﴾ نَبَتْ
 بِهٖ ﴿٤٣﴾ نَبَاتُ الْاَرْضِ مِمَّا يَاْكُلُ النَّاسُ وَالْاَنْعَامُ ﴿٤٤﴾ حَتَّىٰ اِذَا اخَذَتِ الْاَرْضُ زُخْرُفَهَا ﴿٤٥﴾
 حُسْنَهَا ﴿٤٦﴾ وَازَيَّنَّتْ وَظَنَّ اَهْلُهَا ﴿٤٧﴾ اَيَقْنُوا ﴿٤٨﴾ اَنْهُمْ قَدِرُوْنَ عَلَيْهَا ﴿٤٩﴾ عَلَى حَصَادِهَا
 اَنْهٰى اَمْرًا ﴿٥٠﴾ عَذَابِنَا ﴿٥١﴾ لَّيْلًا اَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنٰهَا حَصِيْدًا ﴿٥٢﴾ مَحْصُودَةٌ ﴿٥٣﴾ كَاَنْ لَّمْ تَغْنَمْ ﴿٥٤﴾
 لَمْ تَنْعَمْ ﴿٥٥﴾ بِالْاَمْسِ كَذٰلِكَ نَفْصِلُ الْاٰيٰتِ لِقَوْمٍ يَنْفَكُرُوْنَ ﴿٥٦﴾ وَاللّٰهُ يَدْعُوْا اِلَى دَارِ
 السَّلٰمِ ﴿٥٧﴾ وَهِيَ الْجَنَّةُ ﴿٥٨﴾ وَيَهْدِيْ مَنْ يَشَآءُ اِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيْمٍ ﴿٥٩﴾

لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ۚ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ ۚ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٦﴾ وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ يَمْثِلُهَا وَيَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ مَّا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِرٍ ۚ نَمَّا أَغْشَيْتُمْ وُجُوهَهُمْ قَطْعًا مِّنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا ۚ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٧﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَنْتُمْ وَشُرَكَاءُكُمْ وَرَبُّنَا بَيْنَهُمْ وَقَالَ شُرَكَاءُهُمْ مَا كُنْتُمْ إِتَانَا تَعْبُدُونَ ﴿٢٨﴾ فَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا ۚ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْبَيْتُ الْحَقُّ ۖ إِنَّ كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَافِلِينَ ﴿٢٩﴾ هُنَالِكَ تَبْلُوا كُلُّ نَفْسٍ مَّا أَسْلَفَتْ ۚ وَرُدُّوْا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقُّ ۚ وَصَلَ عَنْهُمْ مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٣٠﴾ قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّن يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَمَن يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَن يُدَبِّرُ الْأَمْرَ ۚ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا لِنَقُولَ ﴿٣١﴾ فَذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ الْحَقُّ ۚ فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ ۚ فَإِن تَصْرَفُونَ ﴿٣٢﴾ كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٣﴾

لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ۚ وهي رؤية الله عز وجل ۚ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ ۚ لا يغشى وجوههم سواد كما يعتري وجوه أهل النار ۚ وَلَا ذِلَّةٌ ۚ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٦﴾ وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ يَمْثِلُهَا وَيَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ مَّا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِرٍ ۚ نَمَّا أَغْشَيْتُمْ وُجُوهَهُمْ قَطْعًا مِّنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا ۚ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٧﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ ۚ أي: الزموه ۚ أَنْتُمْ وَشُرَكَاءُكُمْ ۚ الذين عبدتموهم ۚ فَرَبُّنَا بَيْنَهُمْ ۚ فرقنا بينهم وبين المؤمنين ۚ وَقَالَ

شُرَكَاءُهُمْ ۚ من الأصنام ۚ مَّا كُنْتُمْ إِتَانَا تَعْبُدُونَ ﴿٢٨﴾ ما كنا نشعر بأنكم تعبدوننا ۚ فَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا ۚ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْبَيْتُ الْحَقُّ ۖ إِنَّ كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَافِلِينَ ﴿٢٩﴾ هُنَالِكَ تَبْلُوا كُلُّ نَفْسٍ مَّا أَسْلَفَتْ ۚ ما قدمت ۚ وَرُدُّوْا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقُّ ۚ وَصَلَ عَنْهُمْ مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٣٠﴾ غاب عنهم ما زعموه من الأوثان ۚ قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاءِ ۚ بالمطر ۚ وَالْأَرْضِ ۚ بالنبات ۚ أَمَّن يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَمَن يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَن يُدَبِّرُ الْأَمْرَ ۚ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا لِنَقُولَ ﴿٣١﴾ تطيعون ۚ فَذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ الْحَقُّ ۚ فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ ۚ فَإِن تَصْرَفُونَ ﴿٣٢﴾ كيف تصرفون عن عبادة الله ۚ كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ۚ حكمه وقضاؤه ۚ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا ۚ عصوا ۚ أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٣﴾

قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَن يَدْعُوا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ قُلِ اللَّهُ يَسْبُدُّ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ ﴿٣٤﴾ قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَن يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٥﴾ وَمَا يَنْبَغُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا أَنَّهُم بِمِثْقَالِ ذَرَّةٍ عَالِمُونَ ﴿٣٦﴾ وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَن يُفْرَضَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٧﴾ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٨﴾ بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا بَأْنَاهُمْ تَأْوِيلَهُ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ ﴿٣٩﴾ وَمِنْهُمْ مَن يُوْمِنُ بِهِ وَمِنْهُمْ مَن لَا يُؤْمِنُ بِهِ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِالْمُفْسِدِينَ ﴿٤٠﴾ وَإِن كَذَّبُوكَ فَقُلْ لِي عَمَلٍ وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ أَنتُمْ بَرِيئُونَ مِمَّا أَعْمَلُ وَأَنَا بَرِيءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٤١﴾ وَمِنْهُمْ مَن يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ أَفَأَن تَسْمِعَ الصَّمَّ وَلَوْ كَانُوا لَا يَعْقِلُونَ ﴿٤٢﴾

قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ ﴿٣٤﴾ معبوداتكم ﴿٣٤﴾ مَن يَدْعُوا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ قُلِ اللَّهُ يَسْبُدُّ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ ﴿٣٤﴾ كيف تُصرفون عن الحق ﴿٣٤﴾ قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَن يَهْدِي ﴿٣٥﴾ يهتدي ﴿٣٥﴾ إِلَى الْحَقِّ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهْدِي ﴿٣٥﴾ يهتدي، وقرئ: يَهْدِي ﴿٣٥﴾ إِلَّا أَن يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٥﴾ وَمَا يَنْبَغُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا ﴿٣٥﴾ في أنها آلهة ﴿٣٥﴾ إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾ وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَن يُفْرَضَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ ﴿٣٦﴾ لما قبله من كتب سماوية ﴿٣٦﴾ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ ﴿٣٦﴾ لا

شك ﴿٣٧﴾ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٧﴾ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ﴿٣٧﴾ اختلقه من عنده ﴿٣٧﴾ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٨﴾ بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا بَأْنَاهُمْ تَأْوِيلُهُ ﴿٣٨﴾ عاقبة ما فيه من الوعيد ﴿٣٨﴾ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ ﴿٣٩﴾ وَمِنْهُمْ مَن يُوْمِنُ بِهِ وَمِنْهُمْ مَن لَا يُؤْمِنُ بِهِ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِالْمُفْسِدِينَ ﴿٤٠﴾ وَإِن كَذَّبُوكَ فَقُلْ لِي عَمَلٍ وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ أَنتُمْ بَرِيئُونَ مِمَّا أَعْمَلُ وَأَنَا بَرِيءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٤١﴾ فلا يواخذ أحد بذنوب الآخر ﴿٤١﴾ وَمِنْهُمْ مَن يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ ﴿٤٢﴾ بظواهرهم وقلوبهم لا تعي ﴿٤٢﴾ أَفَأَن تَسْمِعَ الصَّمَّ وَلَوْ كَانُوا لَا يَعْقِلُونَ ﴿٤٢﴾

وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْظُرُ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تَهْدِي الْعَمَىٰ وَلَوْ كَانُوا لَا يَبْصُرُونَ ﴿٤٣﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٤٤﴾ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّهُمْ بَلْسًا إِلَّا سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴿٤٥﴾ وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتُوفِئَنَّكَ فَإِنَّا نَرْجِعُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ ﴿٤٦﴾ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولٌ فَإِذَا جَاءَهُمْ رَسُولُهُمْ قَضَىٰ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يَظْلِمُونَ ﴿٤٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٨﴾ قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ إِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَجِرُّونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَعِيزُونَ ﴿٤٩﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن كُنْتُمْ عَذَابُهُم بَيِّنًا أَوْ نَهَارًا مَّاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ الْمُجْرِمُونَ ﴿٥٠﴾ أَتُمِرُّونَ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنُكُمْ بِهِ ؕ ءَلَكُنَّ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٥١﴾ ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٥٢﴾ أَحَقُّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿٥٣﴾

وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْظُرُ إِلَيْكَ ﴿٤٣﴾ وَيَعَايِن دلائل نبوتك ولا يؤمن ﴿٤٣﴾ أَفَأَنْتَ تَهْدِي الْعَمَى وَلَوْ كَانُوا لَا يَبْصُرُونَ ﴿٤٤﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٤٤﴾ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَسُوا إِلَّا سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴿٤٥﴾ وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ ﴿٤٥﴾ من العذاب لقرت عينك ﴿٤٥﴾ أَوْ نَتُوفِئَنَّكَ ﴿٤٥﴾ قبل ذلك ﴿٤٥﴾ فَإِنَّا نَرْجِعُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ ﴿٤٦﴾ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولٌ فَإِذَا جَاءَهُمْ رُسُولُهُمْ ﴿٤٦﴾ يوم القيامة ﴿٤٦﴾ قَضَىٰ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ ﴿٤٦﴾ بِالْعَدْلِ ﴿٤٦﴾ وَهُمْ لَا يَظْلِمُونَ ﴿٤٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٨﴾ قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ إِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَجِرُّونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَعِيزُونَ ﴿٤٩﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن كُنْتُمْ عَذَابُهُم بَيِّنًا أَوْ نَهَارًا مَّاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ الْمُجْرِمُونَ ﴿٥٠﴾ أَتُمِرُّونَ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنُكُمْ بِهِ ؕ ﴿٥٠﴾ ءَلَكُنَّ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٥١﴾ ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ ﴿٥١﴾ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٥٢﴾ أَحَقُّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿٥٣﴾

وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي الْأَرْضِ لَافْتَدَتْ بِهِ. وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ. وَفُضِيَ بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ ﴿٥٤﴾ بِالْعَدْلِ ﴿٥٥﴾ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٥٦﴾ أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَلَا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٧﴾ هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٥٨﴾

يَتَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ ﴿٥٩﴾ وَهُوَ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ ﴿٦٠﴾ وَشَفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٦١﴾ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ ﴿٦٢﴾ بِالْقُرْآنِ وَبِالْإِسْلَامِ ﴿٦٣﴾ فَيُفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٦٤﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا ﴿٦٥﴾ أَي:

وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي الْأَرْضِ لَافْتَدَتْ بِهِ. وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ. وَفُضِيَ بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ ﴿٥٤﴾ بِالْعَدْلِ ﴿٥٥﴾ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٥٦﴾ أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَلَا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٧﴾ هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٥٨﴾ يَتَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشَفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٩﴾ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ فَيُفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٦٠﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا قُلْ ءَاللهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ ﴿٦١﴾ وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنْ أَرَادَ اللَّهُ فَضْلًا عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٦٢﴾ وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُوا مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٦٣﴾

فحرمتهم بعضه (كالبَحيرة والسائبة الواردة في المائدة ١٠٣)، وحللتهم بعض (كالميتة) ﴿قُلْ ءَاللهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ﴾ تكذبون ﴿٥٩﴾ وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنْ أَرَادَ اللَّهُ فَضْلًا عَلَى النَّاسِ ﴿٦٠﴾ في تأخير العذاب عنهم ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ﴾ ﴿٦١﴾ وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُوا مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ ﴿٦٢﴾ تخوضون في القرآن ﴿وَمَا يَعْزُبُ﴾ وما يغيب ﴿عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ﴾ نملة ﴿فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ ﴿٦٣﴾ وهو اللوح المحفوظ.

الْآيَاتِ أُولَئِكَ اللَّهُ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾ الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾ لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا يَبْدِيلُ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٦٤﴾ وَلَا يَحْزَنُكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦٥﴾ أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ شُرَكَاءَ إِنْ يَسْمَعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿٦٦﴾ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْآيَاتِ لَتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنْ فِي ذَلِكَ لَايَاتٍ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٦٧﴾ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَنَهُ هُوَ الْغَنِيُّ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ إِنْ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَنِ بِهَذَا أَنْتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٨﴾ قُلْ إِنْ الَّذِينَ يَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يَفْلَحُونَ ﴿٦٩﴾ مَتَّعْ مَتَّعْ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ نَذِقُهُمُ الْعَذَابَ الشَّدِيدَ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٧٠﴾

﴿أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ ﴿٦٢﴾ الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾ لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا يَبْدِيلُ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٦٤﴾ وَلَا يَحْزَنُكَ قَوْلُهُمْ ﴿إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ ﴿٦٥﴾ أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴿شُرَكَاءَ﴾ عَلَى الْحَقِيقَةِ ﴿إِنْ يَسْمَعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ﴾ ﴿٦٦﴾ يَكْذِبُونَ ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْآيَاتِ لَتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا﴾ ﴿٦٧﴾ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَنَهُ ﴿تَنْزَهُ عَنْ ذَلِكَ﴾ ﴿هُوَ الْغَنِيُّ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ ﴿إِنْ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَنِ بِهَذَا أَنْتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ ﴿٦٨﴾ قُلْ إِنْ الَّذِينَ يَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يَفْلَحُونَ ﴿٦٩﴾ مَتَّعْ مَتَّعْ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ نَذِقُهُمُ الْعَذَابَ الشَّدِيدَ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٧٠﴾

لَتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا ﴿٦٧﴾ مَضِيًّا لَتَهْتَدُوا بِهِ فِي حَوَائِجِكُمْ ﴿٦٨﴾ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَنَهُ ﴿٦٩﴾ تَنْزَهُ عَنْ ذَلِكَ ﴿هُوَ الْغَنِيُّ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ ﴿٧٠﴾ بِمَعْنَى مَا ﴿عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَنِ﴾ حُجَّة ﴿بِهَذَا أَنْتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ ﴿٧١﴾ قُلْ إِنْ الَّذِينَ يَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يَفْلَحُونَ ﴿٧٢﴾ مَتَّعْ مَتَّعْ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ نَذِقُهُمُ الْعَذَابَ الشَّدِيدَ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٧٣﴾

حوار نوح عليه الصلاة والسلام مع قومه

﴿وَأْتَلْ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يٰقَوْمِ إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَتَذِكْرِي بِآيَاتِ اللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ ۖ فَلَا أَبَالِي بِكُمْ ۖ فَاجْمَعُوا أَمْرَكُمْ ۖ لِمَكِيدَتِي ۖ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرَكُمْ عَلَيْكُمْ عُمَّةً مُّسْتَوْرًا ۖ ثُمَّ أَقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنْظِرُونِ ۖ﴾ (٧١) ﴿ثُمَّ أَنْفَذُوا مَكِيدَتَكُمْ وَلَا تَمْهَلُونِي ۖ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ ۖ أَعْرَضْتُ عَنْمَا جِئْتَكُمْ بِهِ ۖ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ ۖ حَتَّى تَتَوَلَّوْا ۖ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ ۖ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ۖ﴾ (٧٢) ﴿فَكَذَّبُوهُ فَجَعَلْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ السَّفِينَةَ ۖ وَجَعَلْنَاهُمْ خَلْقًا ۖ مِمَّنْ غَرِقَ ۖ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَقِبَةُ الْمُذْذَرِينَ ۖ﴾ (٧٣) ﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِ رُسُلًا ۖ هُودًا وَصَالِحًا وَلُوطًا وَإِبْرَاهِيمَ وَشُعَيْبًا ۖ إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ ۖ وَلَمْ يَزْجِرْهُمْ عِقَابُ السَّابِقِينَ ۖ كَذَلِكَ نَطْعُ ۖ نَخْتُمُ ۖ عَلَى قُلُوبِ الْمُعْتَدِينَ ۖ﴾ (٧٤)

﴿وَأْتَلْ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يٰقَوْمِ إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَتَذِكْرِي بِآيَاتِ اللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ ۖ فَلَا أَبَالِي بِكُمْ ۖ فَاجْمَعُوا أَمْرَكُمْ ۖ لِمَكِيدَتِي ۖ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرَكُمْ عَلَيْكُمْ عُمَّةً مُّسْتَوْرًا ۖ ثُمَّ أَقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنْظِرُونِ ۖ﴾ (٧١) ﴿ثُمَّ أَنْفَذُوا مَكِيدَتَكُمْ وَلَا تَمْهَلُونِي ۖ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ ۖ أَعْرَضْتُ عَنْمَا جِئْتَكُمْ بِهِ ۖ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ ۖ حَتَّى تَتَوَلَّوْا ۖ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ ۖ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ۖ﴾ (٧٢) ﴿فَكَذَّبُوهُ فَجَعَلْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ السَّفِينَةَ ۖ وَجَعَلْنَاهُمْ خَلْقًا ۖ مِمَّنْ غَرِقَ ۖ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَقِبَةُ الْمُذْذَرِينَ ۖ﴾ (٧٣) ﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِ رُسُلًا ۖ هُودًا وَصَالِحًا وَلُوطًا وَإِبْرَاهِيمَ وَشُعَيْبًا ۖ إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ ۖ وَلَمْ يَزْجِرْهُمْ عِقَابُ السَّابِقِينَ ۖ كَذَلِكَ نَطْعُ ۖ نَخْتُمُ ۖ عَلَى قُلُوبِ الْمُعْتَدِينَ ۖ﴾ (٧٤)

﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِ رُسُلًا ۖ هُودًا وَصَالِحًا وَلُوطًا وَإِبْرَاهِيمَ وَشُعَيْبًا ۖ إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ ۖ وَلَمْ يَزْجِرْهُمْ عِقَابُ السَّابِقِينَ ۖ كَذَلِكَ نَطْعُ ۖ نَخْتُمُ ۖ عَلَى قُلُوبِ الْمُعْتَدِينَ ۖ﴾ (٧٤)

إرسال موسى وهارون عليهما الصلاة والسلام إلى فرعون

﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِم مُّوسَى وَهَارُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ ۖ أَشْرَافُ قَوْمِهِ ۖ بِآيَاتِنَا ۖ بِمَعْجَزَاتِنَا ۖ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ۖ﴾ (٧٥) ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ مُّبِينٌ ۖ﴾ (٧٦) ﴿قَالَ مُوسَى أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ أَسِحْرٌ هَذَا وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُونَ ۖ﴾ (٧٧) ﴿قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَلْفِتْنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا وَتَكُونَ لَكُمَا الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ ۖ الْمَلِكُ فِي مِصْرَ ۖ وَمَا نَحْنُ لَكُمَا بِمُؤْمِنِينَ ۖ﴾ (٧٨)

وَقَالَ فِرْعَوْنُ أَتَأْتُونِي بِكُلِّ سَحَرٍ عَلِيمٍ ﴿٧٩﴾ فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالَ لَهُمْ مُوسَى أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ ﴿٨٠﴾ فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السَّحَرُ إِنَّ اللَّهَ سَيَبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٨١﴾ وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ ﴿٨٢﴾ فَمَا أَمِنَ لِمُوسَى إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوْمِهِ عَلَى خَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَن يَفْتِنَهُمْ وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالِي فِي الْأَرْضِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ ﴿٨٣﴾ وَقَالَ مُوسَى يَقَوْمِ إِن كُنْتُمْ مَّامِنُكُمْ بِاللَّهِ فَقَلِّبْهُ تَوَكَّلُوا إِن كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ ﴿٨٤﴾ فَقَالُوا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٨٥﴾ وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٨٦﴾ وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّءَا الْقَوْمَ كَمَا يُبَصِّرُ بُيُوتَنَا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٧﴾ وَقَالَ مُوسَى رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَئَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوْا عَنْ سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٨٨﴾

وَقَالَ فِرْعَوْنُ أَتَأْتُونِي بِكُلِّ سَحَرٍ عَلِيمٍ ﴿٧٩﴾ فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالَ لَهُمْ مُوسَى أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ ﴿٨٠﴾ فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السَّحَرُ إِنَّ اللَّهَ سَيَبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٨١﴾ وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ ﴿٨٢﴾ فَمَا أَمِنَ لِمُوسَى إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوْمِهِ عَلَى خَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ ﴿٨٣﴾ الضمير يعود على (قومه)، أي أشراف قوم موسى ممن لم يؤمن ﴿٨٤﴾ أَنْ يَفْتِنَهُمْ يَعذبهم ويصرفهم عن دينهم ﴿٨٥﴾ وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالِي متكبر ﴿٨٦﴾ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ ﴿٨٧﴾

المتجاوزين الحد بآداء الربوبية ﴿٨٨﴾ وَقَالَ مُوسَى يَقَوْمِ إِن كُنْتُمْ مَّامِنُكُمْ بِاللَّهِ فَقَلِّبْهُ تَوَكَّلُوا إِن كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ ﴿٨٤﴾ فَقَالُوا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٨٥﴾ أي: لا تسلطهم علينا فيقولوا: لو كان هؤلاء على الحق لما أصيبوا ﴿٨٦﴾ وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٨٦﴾ وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّءَا الْقَوْمَ كَمَا يُبَصِّرُ بُيُوتَنَا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٧﴾ وَقَالَ مُوسَى رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَئَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوْا عَنْ سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ ﴿٨٨﴾ بِذَٰهَا ﴿٨٨﴾ وَأَشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴿٨٨﴾ اطبع عليها حتى لا تنشرح للإيمان. وإنما دعا عليهم عندما علم بالوحي أنهم لن يؤمنوا غضباً لله ولدينه ﴿٨٨﴾ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٨٨﴾

قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَعْوَتُكُمَا ﴿٨٨﴾ دَعْوَةُ مُوسَى وَأَخِيهِ هَارُونَ ﴿٨٩﴾ فَاسْتَقِيمَا ﴿٩٠﴾ اثْبَتَا عَلَى الدَّعْوَةِ ﴿٩١﴾ وَلَا تَتَّبِعَان سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٩٢﴾ وَجَوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَءِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدُوًّا ﴿٩٣﴾ ظَلَمًا وَعَدَوَانَا ﴿٩٤﴾ إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ ءَامَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي ءَامَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَءِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٩٥﴾ ءَلَكُنَّ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٩٦﴾ فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ يَدْيَكَ ﴿٩٧﴾ جَسَدًا بَلَا رُوحَ لِيَتَكُونَ لِمَنْ خَلَقَكَ ءَايَةً وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ عَنْ ءَايَتِنَا لَغَافِلُونَ ﴿٩٨﴾ وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ مَبْوَأَ صِدْقٍ ﴿٩٩﴾ أَسْكَنَاهُمْ بَعْدَ هَلَاكِ عَدُوِّهِمْ مَسْكَنًا صَالِحًا ﴿١٠٠﴾ وَرَزَقْنَاهُمْ مِّنَ الطَّيِّبَاتِ فَمَا اخْتَلَفُوا حَتَّى جَاءَهُمُ الْعَامُ ﴿١٠١﴾ فَقَدْ كَانُوا قَبْلَ بَعْثَةِ النَّبِيِّ ﷺ مَجْمَعِينَ عَلَى نُبُوَّتِهِ، فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ بَعْضُهُمْ، فَهَذَا اخْتِلَافُهُمْ ﴿١٠٢﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٠٣﴾

قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَعْوَتُكُمَا ﴿٨٨﴾ دَعْوَةُ مُوسَى وَأَخِيهِ هَارُونَ ﴿٨٩﴾ فَاسْتَقِيمَا ﴿٩٠﴾ اثْبَتَا عَلَى الدَّعْوَةِ ﴿٩١﴾ وَلَا تَتَّبِعَان سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٩٢﴾ وَجَوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَءِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدُوًّا ﴿٩٣﴾ ظَلَمًا وَعَدَوَانَا ﴿٩٤﴾ إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ ءَامَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي ءَامَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَءِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٩٥﴾ ءَلَكُنَّ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٩٦﴾ فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ يَدْيَكَ ﴿٩٧﴾ جَسَدًا بَلَا رُوحَ لِيَتَكُونَ لِمَنْ خَلَقَكَ ءَايَةً وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ عَنْ ءَايَتِنَا لَغَافِلُونَ ﴿٩٨﴾ وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ مَبْوَأَ صِدْقٍ وَرَزَقْنَاهُمْ مِّنَ الطَّيِّبَاتِ فَمَا اخْتَلَفُوا حَتَّى جَاءَهُمُ الْعَامُ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٠٣﴾

إيمان قوم يونس عليه الصلاة والسلام

فَإِنْ كُنْتَ ﴿٩٨﴾ الْخَطَابُ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَالْمُرَادُ غَيْرُهُ ﴿٩٩﴾ فِي شَكِّ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ فَسَلِّ الْذِّبَ يَقْرَءُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ ﴿١٠٠﴾ فَعِنْدَهُمْ عِلْمُهُ ﴿١٠١﴾ لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿٩٤﴾ الشَّاكِّينَ ﴿٩٥﴾ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَتَكُونُوا مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٩٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴿٩٦﴾ بِتَعْذِيبِهِمْ ﴿٩٧﴾ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٩٨﴾ وَلَوْ جَاءَهُمْ كُلُّ ءَايَةٍ حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٩٧﴾

فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّا ءَامَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٩٨﴾ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مِنَ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْذِرُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴿٩٩﴾ وَمَا كَانَتْ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِرَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَجْعَلُ الرَّحْمَنُ عَلَىٰ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٠٠﴾ قُلْ أَنْظِرُوا مَاذَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا تُغْنِي الْآيَاتُ وَالنَّذِيرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠١﴾ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِهِمْ قُلْ فَانظُرُوا إِلَىٰ مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ ﴿١٠٢﴾ ثُمَّ نُنْجِي رُسُلَنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نَجِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾ قُلْ يَأَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِّن دِينِي فَلَا أَعْبُدُ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ وَلَكِن أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي يَتَوَفَّكُم وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ ﴿١٠٤﴾ وَأَن أَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا وَلَا تَكُونَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٥﴾ وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذَا مِن الظَّالِمِينَ ﴿١٠٦﴾

٢٢٠

فَلَوْلَا ﴿﴾ فَهَلَا ﴿﴾ كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ ﴿﴾ معاينة العذاب ﴿﴾ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ ﴿﴾ أي: غير قوم يونس فإنهم ﴿﴾ لَمَّا ءَامَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ ﴿﴾ الذي وعدهم به يونس ﴿﴾ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٩٨﴾ ﴿﴾ وهو وقت آجالهم ﴿﴾ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مِنَ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْذِرُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴿٩٩﴾ ﴿﴾ وَمَا كَانَتْ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِرَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَجْعَلُ الرَّحْمَنُ الْعَذَابَ عَلَىٰ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٠٠﴾ ﴿﴾ قُلْ أَنْظِرُوا مَاذَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا تُغْنِي ﴿﴾ وما تنفع ﴿﴾ الْآيَاتُ وَالنَّذِيرُ ﴿﴾ الإنذارات ﴿﴾ عَنْ

قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠١﴾ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا مِثْلَ أَيَّامٍ ﴿﴾ عَذَابِ ﴿﴾ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِهِمْ قُلْ فَانظُرُوا إِلَىٰ مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ ﴿١٠٢﴾ ثُمَّ نُنْجِي رُسُلَنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نَجِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾

قُلْ يَأَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِّن دِينِي فَلَا أَعْبُدُ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ وَلَكِن أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي يَتَوَفَّكُم وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ ﴿١٠٤﴾ وَأَن أَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ﴿﴾ أي: وأمرت بالاستقامة ﴿﴾ وَلَا تَكُونَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٥﴾ وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذَا مِن الظَّالِمِينَ ﴿١٠٦﴾

وَأَن يَمَسَّكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِن يُرَدِّكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿١٠٧﴾ قُلْ يَتَّيْبِهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَن أَهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ ﴿١٠٨﴾ وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَاصْبِرْ حَتَّىٰ يَخُفَّكَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْخَافِينَ ﴿١٠٩﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّكْبَةُ أَهَكَمَتْ ءَابَتْهُ ثُمَّ فَضَلَتْ مِنْ لَدُنِّ حَكِيمٍ خَيْرٍ ﴿١﴾ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ ﴿٢﴾ وَأَن أَسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمْنِعْكُمْ مِّنْعًا حَسَنًا إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ وَإِن تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ ﴿٣﴾ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤﴾ أَلَا إِنَّهُمْ يَنْتُونُ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٥﴾

سورة هود

مكية، عرضت لقصاص الأنبياء بالتفصيل وهم: نوح وهود (الذي سميت السورة باسمه) وصالح ولوط وشعيب

وموسى وهارون عليهم الصلاة والسلام، وذلك تسلياً للنبي ﷺ على ما يلقاه من أذى المشركين، ولا سيما بعد وفاة أبي طالب وخديجة. روى الترمذي عنه ﷺ: «شيتني هود، والواقعة، والمرسلات، وعم يتساءلون، وإذا الشمس كورت».

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الرَّ كَبْتُ أَهَكَمَتْ ءَابَتْهُ﴾ فلا يلحقها خلل ﴿ثُمَّ فَضَلَتْ﴾ فيما يحتاج إليه العباد في أمور المعاش والمعاد ﴿مِن لَدُنِّ﴾ من عند ﴿حَكِيمٍ خَيْرٍ﴾ ﴿١﴾ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ ﴿٢﴾ وَأَن أَسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمْنِعْكُمْ﴾ بالمنافع الدنيوية ﴿مِّنْعًا حَسَنًا إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ﴾ يعط كل ذي عملٍ صالح جزاء عمله ﴿وَإِن تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ﴾ ﴿٣﴾ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤﴾ أَلَا إِنَّهُمْ يَنْتُونُ صُدُورَهُمْ﴾ يخفون فيها عداوتهم للمسلمين ﴿لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ﴾ يتغطون بها ظناً منهم أنها تحجبهم عن علم الله ﴿يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ ﴿٥﴾

وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا
وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٦﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ
عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَلَئِنْ قُلْتِ
إِنَّكُمْ مَبْعُوثُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴿٧﴾ وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِلَى
أَمْتٍ مَعْدُودَةٍ لَيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُ الْأَيُّومَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ
مَصْرُوفًا عَنْهُمْ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٨﴾
وَلَئِنْ أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ
لَيَكْفُرُ كَفُورٌ ﴿٩﴾ وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ نِعْمَةً بَعْدَ ضَرْاءَ
مَسْتَه لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتِ عَنِّي إِنَّهُ لَفَرِحَ فَخُورٌ ﴿١٠﴾
إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ
وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿١١﴾ فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ
وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ كُتُبٌ أَوْ جَاءَ
مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٢﴾

وَمَا مِنْ دَابَّةٍ ﴿٦﴾ نَفْسٍ ﴿٦﴾ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى
اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا ﴿٦﴾ مكان نومها
﴿٦﴾ وَمُسْتَوْدَعَهَا ﴿٦﴾ مكان دفنها ﴿٦﴾ كُلٌّ فِي
كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٦﴾ وهو اللوح
المحفوظ ﴿٦﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ
عَلَى الْمَاءِ ﴿٦﴾ وهو قبة عظيمة فوق العالم
ذات أربعة أعمدة ﴿٦﴾ لِيَبْلُوكُمْ ﴿٦﴾ أي:
خليقهن ليختبركم ﴿٦﴾ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا
وَلَئِنْ قُلْتِ ﴿٦﴾ يا محمد ﴿٦﴾ إِنَّكُمْ مَبْعُوثُونَ
مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ
هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴿٧﴾ واضح ﴿٧﴾ وَلَئِنْ
أَخَّرْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَىٰ أَمْتٍ مَعْدُودَةٍ ﴿٧﴾ مدة

قليلة ﴿٧﴾ لَيَقُولَنَّ مَا يَحْبِسُهُ ﴿٧﴾ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ وَحَاقَ ﴿٧﴾ أحاط ﴿٧﴾ بِهِمْ
مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٨﴾ وَلَئِنْ أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ﴿٨﴾ ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ
إِنَّهُ لَيَكْفُرُ كَفُورٌ ﴿٩﴾ وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ نِعْمَةً بَعْدَ ضَرْاءَ ﴿٩﴾ شدة ﴿٩﴾ مَسْتَه لَيَقُولَنَّ
ذَهَبَ السَّيِّئَاتِ ﴿٩﴾ انقطع الضيق ﴿٩﴾ عَنِّي إِنَّهُ لَفَرِحَ فَخُورٌ ﴿١٠﴾ إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ ﴿١٠﴾ فلا يقنطون عند الشدائد، ولا يبطرون عند النعم ﴿١٠﴾ أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ
وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿١١﴾ فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ ﴿١١﴾ فلا تبلغهم إياه لاستهزائهم
﴿١١﴾ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا يَقُولُوا ﴿١١﴾ هلا ﴿١١﴾ أُنْزِلَ عَلَيْهِ كُتُبٌ أَوْ جَاءَ
مَعَهُ مَلَكٌ ﴿١١﴾ يصدقه ﴿١١﴾ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٢﴾ شهيد.

﴿أَمْ﴾ بل ﴿يَقُولُونَ أَفَرَّهٗ﴾ اختلقه
﴿قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوْرٍ مِّثْلِهِ مَفْرَدَاتٍ
وَأَدْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ
صَادِقِينَ ﴿١٣﴾ فَإِنَّمَا يَسْتَجِيبُ لَكُمْ فِي
المعارضة ﴿فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنْزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَأَنْ
لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٤﴾
مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ
إِلَيْهِمْ أَعْمَلَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ
﴿١٥﴾ لَا يَنْقُصُونَ ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ
لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَحِطَّ بِطُلُ
﴿مَا صَنَعُوا فِيهَا وَيَظِلُّ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ
﴿١٦﴾ أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيْنَةٍ مِنْ رَبِّهِ﴾ في
اتباع النبي ﷺ ﴿وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾

يتبعه شاهد من الله بصدقه، وهو جبريل

﴿وَمَنْ قَبْلَهُ كُتِبَ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنْ
الْأَحْزَابِ﴾ وهم أهل الملل والأديان ﴿فَالنَّارُ مَوْعِدُهُمْ فَلَا تَكُ فِي مَرْيَةٍ﴾ شك ﴿مِّنْهُ﴾
من القرآن ﴿إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٧﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ
مِمَّنْ أَفَرَّتْ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾ فجعل له شريكاً وولداً ﴿أُولَئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ
وَيَقُولُ أَلَّا شَهِدْتُمْ﴾ من الملائكة والناس ﴿هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ أَلَّا لَعْنَةُ
اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿١٨﴾ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا﴾ يريدون أن
يكون الدين معوجاً ﴿وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ﴾ ﴿١٩﴾

أُولَئِكَ لَمْ يَكُونُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانُوا لَهُمْ دُونَ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ يُضَعِفُ لَهُمْ الْعَذَابَ مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ ﴿٢٠﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٢١﴾ لَا جَرَمَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ الْأَخْسَرُونَ ﴿٢٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٣﴾ مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَى وَالْأَصْبَرِ وَالْبَصِيرُ وَالسَّمِيعُ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ إِتَىٰ لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢٥﴾ أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمِ الْإِسْرِ ﴿٢٦﴾ فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا نَرِيكَ إِلَّا بَشَرًا مِثْلَنَا وَمَا نَرِيكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا أَنْ كَذِبُوا أَلْرَأْيِ وَمَا نَرَىٰ لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ ﴿٢٧﴾ قَالَ يَقَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَىٰ يَنِينَةٍ مِّن رَّبِّي وَءَالَنِي رَحْمَةٌ مِّنْ عِنْدِهِ فَعُتِبْتُ عَلَيْكُمُ أَتْلُوكُمُوهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَاهُونَ ﴿٢٨﴾

أُولَئِكَ لَمْ يَكُونُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ ﴿٢٠﴾ فائتين من عذاب الله ﴿٢١﴾ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ﴿٢٢﴾ من أنصار ﴿٢٣﴾ يُضَعِفُ لَهُمْ الْعَذَابُ مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ ﴿٢٤﴾ فقد كانوا صماً عن سماع الحق، عمياً عن اتباعه ﴿٢٥﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٢٦﴾ غاب عنهم ما زعموه من شفاعة الآلهة ﴿٢٧﴾ لَا جَرَمَ ﴿٢٨﴾ لا بُدَّ ﴿٢٩﴾ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ الْأَخْسَرُونَ ﴿٣٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ ﴿٣١﴾ خَسَعُوا ﴿٣٢﴾ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٣٣﴾ مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ ﴿٣٤﴾ الكافر

والمؤمن ﴿٣٥﴾ كَالْأَعْمَى وَالْأَصْبَرِ وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٣٦﴾ .

قصة نوح عليه الصلاة والسلام

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ إِتَىٰ لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢٥﴾ أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمِ الْإِسْرِ ﴿٢٦﴾ فَقَالَ الْمَلَأُ الْأَشْرَافُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا نَرِيكَ إِلَّا بَشَرًا مِثْلَنَا وَمَا نَرِيكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا أَنْ كَذِبُوا أَلْرَأْيِ وَمَا نَرَىٰ لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ ﴿٢٧﴾ قَالَ يَقَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَىٰ يَنِينَةٍ مِّن رَّبِّي وَءَالَنِي رَحْمَةٌ مِّنْ عِنْدِهِ فَعُتِبْتُ عَلَيْكُمُ أَتْلُوكُمُوهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَاهُونَ ﴿٢٨﴾﴾ لا نكرهم على الإيمان

﴿وَيَقُولُ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَا لَا إِنِ اجْرَى إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَمَا أَنَا بِطَارِدٍ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّهُمْ مُلَقَوْنَ رَبِّهِمْ وَلِكَيْفَ أَرْكَو قَوْمًا تَجْهَلُونَ ﴾ (٢٩) وَيَقُولُ مَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ ﴿٢٩﴾ يَمْنَعْنِي مِنْ عَذَابِهِ ﴿٣٠﴾ إِن طَرَفْتُمْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٣٠﴾ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي ﴿٣١﴾ تَحْتَقِرُ ﴿٣٢﴾ أَعْيُنُكُمْ لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنْفُسِهِمْ إِنِّي إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٣٣﴾ قَالُوا يَنْصَحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أُنصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٣٤﴾ أَمْ يَقُولُونَ أَفَرَأَيْنَاهُ قُلْ إِنِ افْتَرَيْنَاهُ فَعَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَمِمَّا يُجْرِمُونَ ﴿٣٥﴾ وَأَوْحَىٰ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمَرَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ ءَامَنَ فَلَا نَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾ وَأَصْنَعُ الْفُلَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحَيْنَا وَلَا تَخْطِئُنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ ﴿٣٧﴾

﴿وَيَقُولُ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَا لَا إِنِ اجْرَى إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَمَا أَنَا بِطَارِدٍ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّهُمْ مُلَقَوْنَ رَبِّهِمْ وَلِكَيْفَ أَرْكَو قَوْمًا تَجْهَلُونَ ﴾ (٢٩) وَيَقُولُ مَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ ﴿٢٩﴾ يَمْنَعْنِي مِنْ عَذَابِهِ ﴿٣٠﴾ إِن طَرَفْتُمْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٣٠﴾ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي ﴿٣١﴾ تَحْتَقِرُ ﴿٣٢﴾ أَعْيُنُكُمْ لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنْفُسِهِمْ إِنِّي إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٣٣﴾ قَالُوا يَنْصَحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أُنصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٣٤﴾ أَمْ يَقُولُونَ أَفَرَأَيْنَاهُ قُلْ إِنِ افْتَرَيْنَاهُ فَعَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَمِمَّا يُجْرِمُونَ ﴿٣٥﴾ وَأَوْحَىٰ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمَرَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ ءَامَنَ فَلَا نَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾ وَأَصْنَعُ الْفُلَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحَيْنَا وَلَا تَخْطِئُنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ ﴿٣٧﴾

﴿وَمَا أَنْتَ بِمُعْجِزٍ ﴾ (٣٢) وَلَا يَنْفَعُكُمْ نَصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أُنصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ ﴿٣٣﴾ أَنْ يَضِلَّكُمْ ﴿٣٤﴾ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٣٥﴾ أَمْ يَقُولُونَ أَفَرَأَيْنَاهُ قُلْ إِنِ افْتَرَيْنَاهُ فَعَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَمِمَّا يُجْرِمُونَ ﴿٣٥﴾ وَأَوْحَىٰ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمَرَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ ءَامَنَ فَلَا نَبْتَئِسْ ﴿٣٦﴾ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾ وَأَصْنَعُ الْفُلَ بِأَعْيُنِنَا ﴿٣٧﴾ اصْنَعِ السَّفِينَةَ بِحِفْظِنَا وَرَعَايَتِنَا ﴿٣٨﴾ وَوَحَيْنَا ﴿٣٩﴾ تَعْلِيمِنَا ﴿٤٠﴾ وَلَا تَخْطِئُنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴿٤١﴾ لَا تَطْلُبْ إِمَهَالَهُمْ ﴿٤٢﴾ إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ ﴿٤٣﴾

قَالَ يَنْتُوخُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْتَلِنَ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٤٦﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمَنِي أَكُنْ مِنَ الْخَسِرِينَ ﴿٤٧﴾ قِيلَ يَنْتُوخُ أَهِيْطُ السَّفِينَةَ ﴿٤٨﴾ يَسْلَمُ مَتَا وَبَرَكَتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمُورٍ مِّمَّنْ مَعَكَ ﴿٤٩﴾ وَتَرْحَمَنِي أَكُنْ مِنَ الْخَسِرِينَ ﴿٥٠﴾ قِيلَ يَنْتُوخُ أَهِيْطُ السَّفِينَةَ ﴿٥١﴾ يَسْلَمُ مَتَا وَبَرَكَتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمُورٍ مِّمَّنْ مَعَكَ ﴿٥٢﴾ وَتَرْحَمَنِي أَكُنْ مِنَ الْخَسِرِينَ ﴿٥٣﴾

قَالَ يَنْتُوخُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْتَلِنَ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٤٦﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمَنِي أَكُنْ مِنَ الْخَسِرِينَ ﴿٤٧﴾ قِيلَ يَنْتُوخُ أَهِيْطُ السَّفِينَةَ ﴿٤٨﴾ يَسْلَمُ مَتَا وَبَرَكَتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمُورٍ مِّمَّنْ مَعَكَ ﴿٤٩﴾ وَتَرْحَمَنِي أَكُنْ مِنَ الْخَسِرِينَ ﴿٥٠﴾ قِيلَ يَنْتُوخُ أَهِيْطُ السَّفِينَةَ ﴿٥١﴾ يَسْلَمُ مَتَا وَبَرَكَتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمُورٍ مِّمَّنْ مَعَكَ ﴿٥٢﴾ وَتَرْحَمَنِي أَكُنْ مِنَ الْخَسِرِينَ ﴿٥٣﴾

لِلطَّائِعِينَ .

قصة هود عليه الصلاة والسلام مع قومه عاد

﴿وَالِى عَادِ أَخَاهُمْ هُودًا﴾ أي: وأرسلنا إلى قبيلة عاد هوداً ﴿قَالَ يَنْقُورُ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ﴾ ﴿٥٠﴾ كاذبون في عبادة غير الله ﴿يَنْقُورُ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ﴾ على التبليغ ﴿أَجْرًا إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي﴾ خلقني ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ ﴿٥١﴾ وَيَنْقُورُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ ثُبُّوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ بِالْمَطَرِ ﴿عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا﴾ متتابعاً ﴿يَزِيدُكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتْلُوا تَجْرِيمًا﴾ ﴿٥٢﴾ قَالُوا يَهُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ ﴿بِحُجَّةٍ﴾ ﴿وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهِنَا عَنْ قَوْلِكَ﴾ من أجل قولك ﴿وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿٥٣﴾

الْمُرْسَلِينَ
إِنْ تَقُولُ إِلَّا أَعْرَضَكَ بَعْضُ إِلَهِنَا يَسُوءُ ۖ قَالَ إِنِّي أَشْهَدُ اللَّهَ
وَأَشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ ﴿٥٤﴾ مِنْ دُونِهِ ۖ فَكِدُونِي
جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنْظِرُونِ ﴿٥٥﴾ إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ مَا
مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا ۚ إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ
﴿٥٦﴾ إِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ وَيَسْتَخْلِفُ
رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا ۚ إِنَّ رَبِّي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيفٌ
﴿٥٧﴾ وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ
مِنَّا وَنَجَّيْنَاهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٥٨﴾ وَتِلْكَ عَادٌ جَحَدُوا بِآيَاتِ
رَبِّهِمْ وَعَصَوْا رُسُلَهُ وَاتَّبَعُوا أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿٥٩﴾ وَأَتَّبَعُوا
فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ ۚ أَلَا عَادًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ ۖ أَلَا
بَعْدَ لَعَادٍ قَوْمٌ هُودٌ ﴿٦٠﴾ وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ
يَقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ۚ هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ
وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ ثَوَّبُوا إِلَيْهِ ۚ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ
﴿٦١﴾ قَالُوا نَصْلِحْ قَدْ كُنْتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَذَا ۖ أَتَنْهَانَا أَنْ
تَعْبُدَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴿٦٢﴾

إِنْ تَقُولُ إِلَّا أَعْرَضَكَ ۖ بَعْضُ إِلَهِنَا يَسُوءُ ۖ قَالَ إِنِّي أَشْهَدُ اللَّهَ
وَأَشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ ﴿٥٤﴾ مِنْ دُونِهِ ۖ فَكِدُونِي
جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنْظِرُونِ ﴿٥٥﴾ إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ مَا
مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا ۚ إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ
﴿٥٦﴾ إِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ وَيَسْتَخْلِفُ
رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا ۚ إِنَّ رَبِّي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
حَفِيفٌ ﴿٥٧﴾ وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ
مِنَّا وَنَجَّيْنَاهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٥٨﴾ وَتِلْكَ عَادٌ جَحَدُوا بِآيَاتِ
رَبِّهِمْ وَعَصَوْا رُسُلَهُ وَاتَّبَعُوا أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿٥٩﴾ وَأَتَّبَعُوا
فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ ۚ أَلَا عَادًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ ۖ أَلَا
بَعْدَ لَعَادٍ قَوْمٌ هُودٌ ﴿٦٠﴾ وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ
يَقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ۚ هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ
وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ ثَوَّبُوا إِلَيْهِ ۚ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ
﴿٦١﴾ قَالُوا نَصْلِحْ قَدْ كُنْتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَذَا ۖ أَتَنْهَانَا أَنْ
تَعْبُدَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴿٦٢﴾

بالريح العقيم ﴿٥٨﴾ نَجَّيْنَا هُودًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَنَجَّيْنَاهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٥٩﴾ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿٥٨﴾ وَتِلْكَ عَادٌ جَحَدُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَعَصَوْا رُسُلَهُ ﴿٥٩﴾ يَعْنِي هُودًا وَحَدَهُ، وَإِنَّمَا جَمَعَ هَاهُنَا لِأَن مِّنْ كَذِبٍ رَسُولًا وَاحِدًا فَقَدْ كَفَرَ بِجَمِيعِ الرُّسُلِ ﴿٥٩﴾ وَأَتَّبَعُوا أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿٥٩﴾ وَهُمْ رُؤَسَاؤُهُمْ ﴿٥٩﴾ وَاتَّبَعُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ ۚ أَلَا إِنَّ عَادًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ ۖ أَلَا بَعْدَ لَعَادٍ قَوْمٌ هُودٌ ﴿٦٠﴾ .

قصة صالح عليه الصلاة والسلام مع قومه ثمود

﴿وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا﴾ وأرسلنا إلى قبيلة ثمود صالحاً ﴿قَالَ يَقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ۚ هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا﴾ جعلكم عمارها ﴿فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ ثَوَّبُوا إِلَيْهِ ۚ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ﴾ ﴿٦١﴾ قَالُوا نَصْلِحْ قَدْ كُنْتَ فِينَا مَرْجُوًّا ﴿أَنْ تَكُونَ فِينَا سَيِّدًا﴾ ﴿قَبْلَ هَذَا أَتَنْهَانَا أَنْ تَعْبُدَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ﴾ ﴿٦٢﴾

قَالَ يَنْقُورِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَءَاتَنِي
مِنهُ رَحْمَةً فَمَنْ يَضُرُّنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُ فَمَا تَزِيدُونِي
غَيْرَ تَحْسِيرٍ ﴿٦٣﴾ وَيَنْقُورِ هَذِهِ نَافَةُ اللَّهِ لَكُمْ ءَايَةٌ
فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي الْأَرْضِ وَلَا تَمْسُوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ
عَذَابٌ قَرِيبٌ ﴿٦٤﴾ فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ
ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ ﴿٦٥﴾ فَلَمَّا جَاءَ
أَمْرُنَا بِجَنَّتَيْنَا صَالِحًا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا
وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ﴿٦٦﴾ وَأَخَذَ
الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جِثِيمٍ ﴿٦٧﴾
كَانَ لَمْ يَنْتَوِ بِهَا إِلَّا إِنْ تَمُودًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا بُعْدًا
لِّتَمُودَ ﴿٦٨﴾ وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبَشْرَىٰ قَالُوا
سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ﴿٦٩﴾ فَلَمَّا
رَأَىٰ أَيْدِيَهُمْ لَا تُصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً
قَالُوا لَا تَخَفْ إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمٍ لُّوطٍ ﴿٧٠﴾ وَأَمْرَانَهُ قَابِئَةُ
فَضَحَكْتَ فَفَشَرْنَا بِهَا سَخَقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ ﴿٧١﴾

قَالَ يَنْقُورِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَءَاتَنِي
مِنهُ رَحْمَةً ﴿٦٣﴾ وهي الرسالة ﴿فَمَنْ يَضُرُّنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُ فَمَا
تَزِيدُونِي غَيْرَ تَحْسِيرٍ ﴿٦٣﴾ وَيَنْقُورِ هَذِهِ نَافَةُ اللَّهِ
أضافها إليه تشريفاً لأنها خرجت من صخرة بقدرته ﴿لَكُمْ ءَايَةٌ﴾ علامة
على صدقي ﴿فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي الْأَرْضِ وَلَا تَمْسُوهَا بِسُوءٍ
فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ ﴿٦٤﴾ فَعَقَرُوهَا﴾ فذبحوها ﴿فَقَالَ تَمَتَّعُوا فِي
دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ ﴿٦٥﴾
فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا بِجَنَّتَيْنَا صَالِحًا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ
بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ ﴿٦٦﴾ يوم هلاكهم ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ
الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ﴿٦٦﴾ وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ
فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جِثِيمٍ ﴿٦٧﴾ يقيموا فيها ﴿أَلَا إِنْ تَمُودًا
كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا بُعْدًا لِّتَمُودَ ﴿٦٨﴾ وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا
إِبْرَاهِيمَ بِالْبَشْرَىٰ قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ فَمَا لَبِثَ أَنْ
جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ﴿٦٩﴾ فَلَمَّا رَأَىٰ أَيْدِيَهُمْ لَا تُصِلُ إِلَيْهِ
نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً ﴿٧٠﴾ خَوْفًا ﴿قَالُوا لَا تَخَفْ
إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمٍ لُّوطٍ ﴿٧٠﴾ وَإَمْرَانَهُ قَابِئَةُ
فَضَحَكْتَ ﴿فَضَحَكْتَ﴾ استبشاراً بهلاك قوم لوط ﴿فَفَشَرْنَا
بِهَا سَخَقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ ﴿٧١﴾ ابناً لإسحاق

﴿٧١﴾ هَامِدِينَ ﴿كَانَ لَمْ يَنْتَوِ بِهَا﴾ كان لم يقيموا فيها ﴿أَلَا إِنْ تَمُودًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا بُعْدًا لِّتَمُودَ ﴿٦٨﴾﴾ .

قصة قوم لوط عليه الصلاة والسلام

﴿وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا﴾ وهم الملائكة ﴿إِبْرَاهِيمَ بِالْبَشْرَىٰ﴾ بولادة إسحاق ﴿قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ﴿٦٩﴾ مشوي
﴿فَلَمَّا رَأَىٰ أَيْدِيَهُمْ لَا تُصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ﴾ أنكرهم ﴿وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً﴾ أحس
خَوْفًا ﴿قَالُوا لَا تَخَفْ إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمٍ لُّوطٍ ﴿٧٠﴾ لإهلاكهم ﴿وَأَمْرَانَهُ﴾ سارة
﴿قَابِئَةُ﴾ وراء الستر ﴿فَضَحَكْتَ﴾ استبشاراً بهلاك قوم لوط ﴿فَفَشَرْنَا بِهَا سَخَقَ وَمِنْ
وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ ﴿٧١﴾ ابناً لإسحاق

قَالَتْ يَوْلَيْتُ أَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ ﴿٧٦﴾ قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَكِبْنَاهُ عَلَى كُفْرٍ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حِمْدٌ مَجِيدٌ ﴿٧٧﴾ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَى يُجِدُ لَنَا فِي قَوْمٍ لُوطٌ ﴿٧٨﴾ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ ﴿٧٩﴾ يَأْتِيهِمْ أَغْرَضَ عَنْ هَذَا إِنَّهُ قَدْ جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْ عَذَابٍ غَيْرِ مَرْدُودٍ ﴿٨٠﴾ وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِئًا بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ ﴿٨١﴾ وَجَاءَهُمْ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ قَالَ يَنْقُورُ هَؤُلَاءِ بِنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ ﴿٨٢﴾ قَالُوا لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ ﴿٨٣﴾ قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوَى إِلَيَّ رُكْنٌ شَدِيدٌ ﴿٨٤﴾ قَالُوا يَلْبُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصْلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْنَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرَانَا إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ﴿٨٥﴾

﴿قَالَتْ يَوْلَيْتُ أَنَا عَجُوزٌ﴾ إِذْ كَانَ عَمْرُهَا ٩٩ سَنَةً ﴿وَهَذَا بَعْلِي﴾ زَوْجِي ﴿شَيْخًا﴾ عَمْرُهُ ١٢٠ سَنَةً ﴿إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ﴾ ﴿٧٦﴾ قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحِمْتُ اللَّهُ وَرَكِبْنَاهُ عَلَى كُفْرٍ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حِمْدٌ مَجِيدٌ ﴿٧٧﴾ مُحَمَّدٌ مَمَجَّدٌ ﴿٧٨﴾ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ ﴿الْخَوْفُ﴾ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَى ﴿بِإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ﴾ يُجِدُ لَنَا فِي قَوْمٍ لُوطٌ ﴿٧٩﴾ فِي تَأْخِيرِ إِهْلَاكِهِمْ لَعَلَّهُمْ يُؤْمِنُونَ ﴿٨٠﴾ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ ﴿٨١﴾ كَثِيرُ التَّأَوُّهِ عَلَى النَّاسِ، رَجَعَ إِلَى اللَّهِ ﴿يَأْتِيهِمْ أَغْرَضَ عَنْ هَذَا﴾ إِنَّهُ قَدْ جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْ عَذَابٍ غَيْرِ

مَرْدُودٍ ﴿٧٦﴾ وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا ﴿لُوطًا سِئًا بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ﴾ أَصَابَهُ سَوْءٌ لِأَنَّهُ ظَنَّ أَنَّهُمْ مِنَ الْبَشَرِ فَخَافَ عَلَيْهِمْ مِنْ قَوْمِهِ ﴿ذَرْعًا﴾ وَسَعًا ﴿وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ﴾ ﴿٧٧﴾ وَجَاءَهُمْ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ ﴿يَسْرِعُونَ طُلُبًا لِلْفَاحِشَةِ بِالضِّيَافِ﴾ وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ قَالَ يَنْقُورُ هَؤُلَاءِ بِنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ﴿نَبِيٌّ أَبٌ لِقَوْمِهِ﴾ لَيْسَتْ (أَطْهَرُ) لِلتَّفْضِيلِ، بَلْ هِيَ كَقَوْلِكَ: اللَّهُ أَكْبَرُ ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ أَطِيعُوهُ ﴿وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ﴾ ﴿٧٨﴾ قَالُوا لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ ﴿رَغْبَةً﴾ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ ﴿٧٩﴾ قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوَى إِلَيَّ رُكْنٌ شَدِيدٌ ﴿٨٠﴾ عَشِيرَةٌ ﴿٨١﴾ قَالُوا يَلْبُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصْلُوا إِلَيْكَ ﴿بِمَكْرِهِ﴾ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنْ اللَّيْلِ وَلَا يَلْنَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ ﴿وَرَاءَهُ﴾ ﴿إِلَّا أَمْرَانَا﴾ فَلَا تَسْرِ بِهَا فَإِنَّهَا سَتَهْلِكُ ﴿إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ﴾ ﴿٨٥﴾

فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا ﴿٨٢﴾ عَذَابِنَا ﴿٨٣﴾ جَعَلْنَا عَلَيْهَا
سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن
سِجِّيلٍ ﴿٨٤﴾ نَارٍ وَطِينٍ ﴿٨٥﴾ مَنضُودٍ ﴿٨٦﴾
مَتَابَعٍ ﴿٨٧﴾ مَسُومَةٍ عِنْدَ رَبِّكَ ﴿٨٨﴾ مَعْلَمَةٌ قَدْ
كُتِبَ عَلَى كُلِّ حَجَرٍ اسْمٌ مِّنْ يُرْمَىٰ بِهِ
﴿٨٩﴾ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٩٠﴾ يَعْنِي قَرِيشًا
﴿٩١﴾ بَعِيدٍ ﴿٩٢﴾

قصة شعيب

عليه الصلاة والسلام مع قومه مدين

﴿وَالِى مَدْيَنَ أَخَاهُ شُعَيْبًا﴾ وأرسلنا
إلى مدين شعيباً عليه الصلاة والسلام
﴿قَالَ يَتَقَوَّمُوا عِبَادُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِّنْ إِلَهٍ
غَيْرُهُ وَلَا تَنقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِنِّي

أُرِيدُكُمْ بِخَيْرٍ﴾ في سعة تغنيكم عن ذلك ﴿وَأِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ
﴿٨٤﴾ وَيَقَوَّمُوا أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ﴾ بالعدل ﴿وَلَا تَبْخَسُوا﴾ لا تنقصوا
﴿النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْتُوا﴾ لا تسعوا ﴿فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ ﴿٨٥﴾ يَقِئْتُ اللَّهَ﴾ من
الحلال ﴿خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ مُّؤْمِنِينَ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ﴾ ﴿٨٦﴾ عَلَى أَعْمَالِكُمْ
﴿قَالُوا يَشْعَبُ أَصْلُوكَ تَأْمُرُكَ أَنْ تَتْرَكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ تَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا
نَشَاءُ﴾ من تطفيف الكيل والميزان ﴿إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ﴾ ﴿٨٧﴾ قَالُوا ذَلِكَ
عَلَى سَبِيلِ الْاسْتِهْزَاءِ ﴿قَالَ يَتَقَوَّمُوا أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنتُمْ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ﴾ هداية ﴿مِّنْ رَبِّي وَرَزَقَنِي
مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا﴾ والجواب: أَيْصَح لي أن لا آمركم بترك عبادة الأوثان ﴿وَمَا أُرِيدُ أَنْ
أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَا أَنهَكُمْ عَنْهُ﴾ أي: ما أريد أن أفعل شيئاً وأمركم بتركه ﴿إِنْ أُرِيدُ
إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ ﴿٨٨﴾ أَرْجِعْ

يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَأَوْرَدَهُمُ الْجَنَّةَ الْمَوْزُودَ ﴿٩٨﴾ وَأَتَّبِعُوا فِي هَذِهِ لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ يَكُونُ السَّيِّئُ مِنَ الْقَوْمِ ﴿٩٩﴾ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ عَلَيْكَ الْقُرْآنُ نَقِصُهُمْ عَلَيْكَ مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ ﴿١٠٠﴾ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ آلِهَتُهُمُ الَّتِي يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ لَمَّا جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرْآنُ وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخَذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ ﴿١٠١﴾ وَإِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ لِمَنْ خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ ﴿١٠٢﴾ ذَلِكَ يَوْمَ تَجْمَعُ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمَ مَشْهُودٌ ﴿١٠٣﴾ وَمَا تُؤَخِّرُهُ إِلَّا لِأَجَلٍ مُعَدَّدٍ ﴿١٠٤﴾ يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ سُقْتُ وَسَعِيدٌ ﴿١٠٥﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَمَّا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ لَمَّا يُرِيدُ ﴿١٠٦﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ سَعَدُوا فِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ لَمَّا يُرِيدُ ﴿١٠٧﴾ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لَمَّا يُرِيدُ ﴿١٠٨﴾

يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَأَوْرَدَهُمُ الْجَنَّةَ الْمَوْزُودَ ﴿٩٨﴾ وَأَتَّبِعُوا فِي هَذِهِ لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ يَكُونُ السَّيِّئُ مِنَ الْقَوْمِ ﴿٩٩﴾ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ عَلَيْكَ الْقُرْآنُ نَقِصُهُمْ عَلَيْكَ مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ ﴿١٠٠﴾ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ بِالْكَفْرِ وَالْمَعَاصِي ﴿١٠١﴾ فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ آلِهَتُهُمُ الَّتِي يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ لَمَّا جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ بِإِهْلَاكِهِمْ ﴿١٠٢﴾ وَمَا زَادَهُمْ غَيْرَ تَلْبِيحٍ ﴿١٠٣﴾ تَدْمِيرُ ﴿١٠٤﴾ وَكَذَلِكَ أَخَذَ رَبُّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرْآنَ وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخَذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ ﴿١٠٥﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِعِبْرَةٍ

﴿لِمَنْ خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ ذَلِكَ يَوْمَ تَجْمَعُ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمَ مَشْهُودٌ ﴿١٠٣﴾﴾ لَأَهْلِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ﴿وَمَا تُؤَخِّرُهُ إِلَّا لِأَجَلٍ مُعَدَّدٍ ﴿١٠٤﴾﴾ يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ سُقْتُ وَسَعِيدٌ ﴿١٠٥﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَمَّا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ لَمَّا يُرِيدُ ﴿١٠٦﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ سَعَدُوا فِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ لَمَّا يُرِيدُ ﴿١٠٧﴾ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لَمَّا يُرِيدُ ﴿١٠٨﴾﴾

تعذيبه بقدر ذنبه قبل أن يدخله الجنة ﴿عَطَاءٌ غَيْرَ مُجَدُّورٍ ﴿١٠٨﴾﴾ غير مقطوع

فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّمَّا يَعْبُدُ هَؤُلَاءِ مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعْبُدُ
 آبَاؤُهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِنَّا لَمَوْفُوهُمْ نَصِيْبُهُمْ غَيْرَ مَنْقُوصٍ ﴿١٠٩﴾
 وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتَلَفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ
 سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ
 ﴿١١٠﴾ وَإِنْ كَلَّا لَمَا يُؤْفِكُكُمْ رَبُّكُمْ عَنْ أَعْمَالِهِمْ إِنَّهُ يَمَّا يَعْمَلُونَ
 خَيْرٌ ﴿١١١﴾ فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا
 إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١٢﴾ وَلَا تَزْكُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا
 فَنَسَكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ
 لَا تُنصَرُونَ ﴿١١٣﴾ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنْ
 أَيْلَ إِذِ الْحَسَنَاتِ ذَلِكَ ذَكَرَى لِلذَّكِرِينَ ﴿١١٤﴾ وَأَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿١١٥﴾ فَلَوْلَا
 كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُوا بَقِيَّةَ يَبْهَتٍ عَنِ الْفَسَادِ
 فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّنْ أَنْجَيْنَا مِنْهُمْ وَاتَّبَعَ الَّذِينَ
 ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا فِيهِ وَكَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿١١٦﴾ وَمَا كَانَ
 رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ ﴿١١٧﴾

﴿فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّمَّا يَعْبُدُ هَؤُلَاءِ﴾ أي:
 لا تشك في فساد دينهم ﴿مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا
 كَمَا يَعْبُدُ آبَاؤُهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِنَّا لَمَوْفُوهُمْ
 نَصِيْبُهُمْ﴾ من العذاب ﴿غَيْرَ مَنْقُوصٍ﴾ (١٠٩)
 وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ ﴿التوراة﴾
 ﴿فَاخْتَلَفَ فِيهِ﴾ إذ آمن البعض وكفر
 الآخر ﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ﴾
 بتأخير الحساب ﴿لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي
 شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ﴾ (١١٠) أي: وإن قومك
 لفي شك من القرآن ﴿وَإِنْ كَلَّا﴾ من
 الأمم ﴿لَمَّا يُؤْفِكُكُمْ رَبُّكُمْ عَنْ أَعْمَالِهِمْ إِنَّهُ يَمَّا
 يَعْمَلُونَ خَيْرٌ﴾ (١١١) فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ
 تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا ﴿بارتكاب المحرمات﴾

﴿إِنَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ (١١٢) وَلَا تَزْكُوا ﴿إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَنَسَكُمُ
 النَّارُ وَمَا لَكُم مِّنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ﴾ من أنصار ﴿ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ﴾ (١١٣) وَأَقِمِ
 الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ ﴿أوله وآخره﴾ ﴿وَزُلْفَا مِنْ أَيْلَ﴾ ساعات منه ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ
 يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذَكَرَى لِلذَّكِرِينَ﴾ (١١٤) نزلت في رجل أخبر النبي ﷺ بأنه
 عالج امرأة وأصاب منها دون أن يمسه، وطلب منه أن يقضي فيه ﴿وَأَصْبِرْ فَإِنَّ
 اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ (١١٥)

فَلَوْلَا ﴿كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُوا بَقِيَّةٍ﴾ عقل ﴿يَبْهَتٍ عَنِ الْفَسَادِ فِي
 الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّنْ أَنْجَيْنَا مِنْهُمْ﴾ نهبوا عن الفساد ﴿وَاتَّبَعَ الَّذِينَ
 ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا فِيهِ﴾ ما نعيموا به من المال واللذات ﴿وَكَانُوا مُجْرِمِينَ﴾ (١١٦) وَمَا كَانَ
 رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ ﴿١١٧﴾

وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً ۖ
 ﴿١١٨﴾ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴿١١٨﴾ عَلَى
 أَدْيَانٍ شَتَّى ۖ إِلَّا مَنْ رَّحِمَ رَبُّكَ ۚ وَلِذَلِكَ
 خَلَقَهُمْ ۖ لِيَكُونُوا مَخْتَلِفِينَ ۖ ﴿١١٩﴾ وَتَمَّتْ
 ثَبَتَتْ ۖ ﴿١٢٠﴾ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ
 الْحِجَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٢١﴾ وَكَلَّا نَقْصُ
 عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نَشِئْتُ بِهِ ۖ فُؤَادَكَ
 قَلْبُكَ ۖ ﴿١٢٢﴾ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ
 وَذِكْرٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢٣﴾ وَقُلْ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
 أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَاتِكُمْ إِنَّا عَمِلُونَ ﴿١٢٤﴾ وَانظُرُوا
 إِنَّا مُنظِرُونَ ﴿١٢٥﴾ وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ ۖ فَاعْبُدْهُ
 وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ ۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَفِلٍ عَمَّا
 تَعْمَلُونَ ﴿١٢٦﴾

سُورَةُ يُوسُفَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّ تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿١﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا
 لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢﴾ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ
 بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ
 لَمِنَ الْغَافِلِينَ ﴿٣﴾ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ
 أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴿٤﴾

٢٣٥

سورة يوسف

مكية، تذكر قصة يوسف عليه الصلاة والسلام بأسلوب ممتع لطيف، ولهذا قال خالد بن معدان: سورة يوسف ومريم مما يُتفكه بهما أهل الجنة، وقال عطاء: لا يسمع سورة يوسف محزون إلا استراح إليها. وقد نزلت بعد سورة هود في عام الحزن تسلياً للنبي ﷺ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الرَّ تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿١﴾﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢﴾ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ ﴿٣﴾﴾ عن هذه القصة ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ﴾ يعقوب ﴿يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴿٤﴾﴾ وأولت الكواكب بإخوته، والشمس والقمر بأبويه، وقد تم ذلك بعد أربعين سنة

قَالَ يَبْنَئُ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا ۖ إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿٥﴾ وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَىٰ أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلِ إِبْرَاهِيمَ ۖ وَاسْمِعْ ۚ إِنَّ رَبَّكَ عَلَيْهِمْ حَكِيمٌ ﴿٦﴾ لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ ۖ ءَايَاتٌ لِّلْمُتَلَذِّثِينَ ﴿٧﴾ إِذْ قَالَُوا لِيُوسُفَ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّا نَحْنُ غَضَبَةٌ ۚ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٨﴾ أَقْبَلُوا يُونُسَ ۖ وَأَطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخَلَ لَكُمْ وَجْهٌ إِلَيْكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ ﴿٩﴾ قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ ۖ وَالْقَوَّةَ فِي غَيْبَتِ الْحَبِّ ۖ يَلْقَظُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِن كُنتُمْ فَاعِلِينَ ﴿١٠﴾ قَالُوا يَتَابَنَّا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَصْحُونَ ﴿١١﴾ أَرْسَلَهُ مَعَا غَدًا يَّرْتَعُ وَيَلْعَبُ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿١٢﴾ قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنَّ تَذْهَبُوا بِهِ ۖ وَأَخَافُ أَن يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ ﴿١٣﴾ قَالُوا لَئِن أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَّخَسِرُونَ ﴿١٤﴾

﴿قَالَ يَبْنَئُ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا﴾ وهم غير أنبياء على الصحيح ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ ﴿٥﴾ وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ ﴿٦﴾ المنامات ﴿وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَىٰ أَبَوَيْكَ﴾ أجدادك ﴿مِنْ قَبْلِ إِبْرَاهِيمَ وَاسْمِعْ ۚ إِنَّ رَبَّكَ عَلَيْهِمْ حَكِيمٌ﴾ ﴿٦﴾

لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ ۖ ءَايَاتٌ عِظَاتٌ ﴿لِّلْمُتَلَذِّثِينَ﴾ ﴿٧﴾ إِذْ قَالَُوا لِيُوسُفَ وَأَخُوهُ بِنَامِينَ ﴿أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّا نَحْنُ غَضَبَةٌ﴾ وبنامين من أم غير أهمهم ﴿وَنَحْنُ عُصْبَةٌ﴾ جماعة ﴿إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ ﴿٨﴾

خطأ واضح ﴿أَقْبَلُوا يُونُسَ ۖ وَأَطْرَحُوهُ أَرْضًا﴾ ألقوه في أرض بعيدة ﴿يَخَلَ لَكُمْ وَجْهٌ إِلَيْكُمْ﴾ يخلص لكم حبه ﴿وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ﴾ ﴿٩﴾ فتتوبوا ﴿قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ﴾ وهو يهوذا أكبرهم ﴿لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَالْقَوَّةَ فِي غَيْبَتِ الْحَبِّ﴾ قعر البئر ﴿يَلْقَظُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ﴾ المسافرين ﴿إِن كُنتُمْ فَاعِلِينَ﴾ ﴿١٠﴾ قَالُوا يَتَابَنَّا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَصْحُونَ ﴿١١﴾ أَرْسَلَهُ مَعَا غَدًا يَّرْتَعُ يَأْكُلُ مَا لَدَىٰ وَطَاب وَيَلْعَبُ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿١٢﴾ قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنَّ تَذْهَبُوا بِهِ ۖ وَأَخَافُ أَن يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ ﴿١٣﴾ قَالُوا لَئِن أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَّخَسِرُونَ ﴿١٤﴾ لعاجزون.

فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ، وَاجْتَمَعُوا أَن يُجْعَلُوهُ فِي غَيْبَتِ الْجُبِّ، وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ لَيْسَ ثَنِيَّتِهِمْ بِأَمْرِ هَذَا، وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٥﴾ وَجَاءَ وَابَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ ﴿١٦﴾ قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتْلَعِنَا فَأكَلَهُ الذِّئْبُ وَمَا أَنتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ ﴿١٧﴾ وَجَاءَ عَلَىٰ قَمِيصِهِ بِدَمِ كَذِبٍ ﴿١٨﴾ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿١٩﴾ وَجَاءَتْ سَيَّارَةُ يُوْسُفَ عِنْدَ مَتْلَعِنَا، أَمْتَعْتُنَا ﴿٢٠﴾ فَأكَلَهُ الذِّئْبُ وَمَا أَنتَ بِمُؤْمِنٍ ﴿٢١﴾ بِمَصْدَقٍ ﴿٢٢﴾ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ ﴿٢٣﴾ وَجَاءَ عَلَىٰ قَمِيصِهِ بِدَمِ كَذِبٍ ﴿٢٤﴾ إِذْ ذَبَحُوا شَاةً وَلَطَخُوا الْقَمِيصَ بِدَمِهَا ﴿٢٥﴾ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿٢٦﴾ وَجَاءَتْ سَيَّارَةُ مَسَافِرُونَ ﴿٢٧﴾ فَارْسَلُوا وَارِدَهُمْ ﴿٢٨﴾ مَنْ يَسْتَقِي لَهُمْ ﴿٢٩﴾ فَادْلَى ﴿٣٠﴾ فَارْسَل ﴿٣١﴾ دَلَوْهُ ﴿٣٢﴾ قَالَ يَبْشُرِي هَذَا غُلْمٌ وَأَسْرُوهُ بِضْعَةَ فِي مِصْرَ ﴿٣٣﴾ وَاللَّهُ عَلَيْهِمَ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿٣٤﴾ وَشَرَّوهُ بِشْمَنِ بَخِيسٍ ﴿٣٥﴾ دَرَاهِمًا ﴿٣٦﴾ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ ﴿٣٧﴾ وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنَ مِصْرَ ﴿٣٨﴾ وَهُوَ قُطَيْبِرُ (العزير) الَّذِي كَانَ عَلَىٰ خَزَائِنِ مِصْرَ ﴿٣٩﴾ لَا مَرْأِيَّةَ ﴿٤٠﴾ زَلِيخَا ﴿٤١﴾ أَكْرَمِي مَثْوَاهُ ﴿٤٢﴾ مَنْزِلَهُ ﴿٤٣﴾ عَسَىٰ أَن يَنْفَعَنَا أَوْ نَنْجِدَهُ وَلَدًا ﴿٤٤﴾ حَيْثُ لَمْ يَكُن يُولَدُ لَهُمَا ﴿٤٥﴾ وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ ﴿٤٦﴾ الْمَنَامَاتِ ﴿٤٧﴾ وَاللَّهُ عَلِيمٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٨﴾ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ ﴿٤٩﴾ قُوَّتُهُ فِي الثَّلَاثِينَ مِنْ عَمَرِهِ ﴿٥٠﴾ آيَاتُهُ حُكْمًا ﴿٥١﴾ حَكَمَةً ﴿٥٢﴾ وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٣﴾

مسافرون ﴿٢٧﴾ فإرسلوا واردهم ﴿٢٨﴾ من يستقي

لهم ﴿٢٩﴾ فادلى ﴿٣٠﴾ فإرسل ﴿٣١﴾ دلوه ﴿٣٢﴾ قال يبشري هذا غلام وأسروه بضعة في مصر ﴿٣٣﴾ والله عليهم بما يعملون ﴿٣٤﴾ وشروه بشمن بَخِيسٍ ﴿٣٥﴾ درهمًا ﴿٣٦﴾ دراهم معدودة وكانوا فيه من الزاهدين ﴿٣٧﴾ وقال الذي اشتراه من مصر ﴿٣٨﴾ وهو قطيفير (العزير) الذي كان على خزائن مصر ﴿٣٩﴾ لا مرائية ﴿٤٠﴾ زليخا ﴿٤١﴾ أكرمي مثواه ﴿٤٢﴾ منزله ﴿٤٣﴾ عسى أن ينفعنا أو نجده ولدًا ﴿٤٤﴾ حيث لم يكن يولد لهما ﴿٤٥﴾ وكذلك مكنا ليوسف في الأرض ولنعلمه من تأويل الأحاديث المنامات ﴿٤٦﴾ والله عالم على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون ﴿٤٨﴾ ولما بلغ أشده ﴿٤٩﴾ قوته في الثلاثين من عمره ﴿٥٠﴾ آياته حكمًا ﴿٥١﴾ حكمة ﴿٥٢﴾ وعلمًا وكذلك نجزي المحسنين ﴿٥٣﴾

وَرَوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ ﴿٢٣﴾
 وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ
 إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٤﴾ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا
 لَوْلَا أَنَّ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ ﴿٢٥﴾ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ
 وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ ﴿٢٦﴾ وَأَسْتَبَقَا
 الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا الْبَابِ
 قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ
 أَلِيمٌ ﴿٢٧﴾ قَالَ هِيَ رَوَدَّتْنِي عَنْ نَفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ
 أَهْلِهَا إِنْ كَانَتْ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ
 الْكَاذِبِينَ ﴿٢٨﴾ وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ
 مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٢٩﴾ فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ
 مِنْ كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ ﴿٣٠﴾ يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ
 هَذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنبِكِ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ ﴿٣١﴾
 وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَوِّدُ فَتَاهَا
 عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٣٢﴾

وَرَوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ ﴿٢٣﴾
 طلبت امرأة العزيز منه أن يضاجعها
 ﴿وَعَلَّقَتِ الْآبُوبَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ﴾
 هلم وأسرع ﴿قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي
 أَحْسَنَ مَثْوَايَ﴾ إنه سيدي العزيز الذي
 أكرمني ﴿إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾ ﴿٢٤﴾ وَلَقَدْ
 هَمَّتْ بِهِ ﴿وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنَّ
 رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ﴾ أي: لولا أن الله عصمه
 لخالطها ﴿كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ﴾
 وهو دليل على أنه لم يقع منه هم
 بالمعصية، وإلا لقال الله تعالى: لنصرفه
 عن السوء ﴿وَالْفَحْشَاءَ﴾ الزنى ﴿إِنَّهُ مِنْ
 عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ﴾ ﴿٢٦﴾ وَأَسْتَبَقَا
 الْبَابَ ﴿وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ﴾

للهرب، وهي للطلب ﴿وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ﴾ شقت ثوبه من خلف ﴿وَأَلْفَيَا
 سَيِّدَهَا﴾ وجدا زوجها ﴿لَدَا الْبَابِ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا﴾ زنى ﴿إِلَّا
 أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ ﴿٢٥﴾ قَالَ هِيَ رَوَدَّتْنِي عَنْ نَفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَا
 وهو ابن خالها، وكان طفلاً في المهد أنطقه الله ﴿إِنْ كَانَتْ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ﴾
 من أمام ﴿فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ ﴿٢٦﴾ وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ
 مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٢٧﴾ فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ
 عَظِيمٌ ﴿٢٨﴾ يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا ﴿اِكْتَمَهُ﴾ وَاسْتَغْفِرِي لِذَنبِكِ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ
 الْخَاطِئِينَ ﴿٢٩﴾ المذنبين، واكتفى بذلك لأنه قليل الغيرة ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي
 الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَوِّدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا﴾ بلغ حبه شغاف قلبها
 (حجابه) ﴿إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ ﴿٣٠﴾

فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ ﴿٣١﴾ بِحَدِيثِهِنَّ، وَسَمَاهُ
مَكْرًا لِأَنَّهُ كَانَ خُفِيَّةً ﴿٣٢﴾ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ
وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكًا ﴿٣٣﴾ هَيَّاتْ لَهُنَّ فَرَشًا
وَوَسَائِدَ يَتَكُنَّ عَلَيْهَا ﴿٣٤﴾ وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ
مِّنْهُنَّ سِكِّينًا ﴿٣٥﴾ وَقَدِمَتْ لَهُنَ الْفُؤَاكِهِ
﴿٣٦﴾ وَقَالَتْ أَخْرِجْ عَلَيْنَّ فَلَمَّا رَأَيْتَهُ أَكْبَرْتَهُ
عَظُمَنَّهُ ﴿٣٧﴾ وَطَطَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ
تَنْزَهُ عَنْ كُلِّ نَقْصٍ ﴿٣٨﴾ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ
هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴿٣٩﴾ قَالَتْ فَذَلِكُنَّ
الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ وَلَقَدْ رَدَدْنَاهُ عَنْ نَفْسِهِ
فَاسْتَعْصَمَ وَلَئِنْ لَّمْ يَفْعَلْ مَا ءَامُرُهُ لَيَسْجَنَنَّ
وَلَيَكُونَا مِنَ الصَّغِيرِينَ ﴿٤٠﴾ الْمُهَانِينَ
﴿٤١﴾ قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي
إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ
أَمْلُ نَحْوَهُنَّ ﴿٤٢﴾ وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٤٣﴾ فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ
السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٤٤﴾ ثُمَّ بَدَأْ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْأَبْنَىءَ ﴿٤٥﴾ الْعِلَامَاتِ عَلَى صَدْقِهِ ﴿٤٦﴾ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّى حِينٍ
﴿٤٧﴾ وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانٌ ﴿٤٨﴾ هُمَا: خَبَازُ الْمَلِكِ وَسَاقِيهِ، وَقَدْ أَتَاهُمَا بِأَنْهُمَا أَرَادَا
أَنْ يُسَمَّاهُ ﴿٤٩﴾ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا ﴿٥٠﴾ قَالَ السَّاقِي: إِنِّي حِلْمْتُ أَنِّي
أَعْصِرُ عَنَابًا يُؤْوَلُ إِلَى خَمْرٍ، وَأُسْقِي مِنْهُ الْمَلِكُ ﴿٥١﴾ وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ
رَأْسِي خُبْرًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبْتُنَا بِنَاوِيلِهِ ﴿٥٢﴾ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٣﴾ نَعْرِفُكَ
تَحْسِنُ تَفْسِيرَ الرُّؤْيَا ﴿٥٤﴾ قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُزْقَانِيهِ إِلَّا نَبَاتُكُمَا بِنَاوِيلِهِ ﴿٥٥﴾ بَوْصَفِهِ
﴿٥٦﴾ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَلِكَمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ ﴿٥٧﴾ دِينِ ﴿٥٨﴾ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ
وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴿٥٩﴾

فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ ﴿٣١﴾ بِحَدِيثِهِنَّ، وَسَمَاهُ
مَكْرًا لِأَنَّهُ كَانَ خُفِيَّةً ﴿٣٢﴾ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ
وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكًا ﴿٣٣﴾ هَيَّاتْ لَهُنَّ فَرَشًا
وَوَسَائِدَ يَتَكُنَّ عَلَيْهَا ﴿٣٤﴾ وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ
مِّنْهُنَّ سِكِّينًا ﴿٣٥﴾ وَقَدِمَتْ لَهُنَ الْفُؤَاكِهِ
﴿٣٦﴾ وَقَالَتْ أَخْرِجْ عَلَيْنَّ فَلَمَّا رَأَيْتَهُ أَكْبَرْتَهُ
عَظُمَنَّهُ ﴿٣٧﴾ وَطَطَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ
تَنْزَهُ عَنْ كُلِّ نَقْصٍ ﴿٣٨﴾ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ
هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴿٣٩﴾ قَالَتْ فَذَلِكُنَّ
الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ وَلَقَدْ رَدَدْنَاهُ عَنْ نَفْسِهِ
فَاسْتَعْصَمَ وَلَئِنْ لَّمْ يَفْعَلْ مَا ءَامُرُهُ لَيَسْجَنَنَّ
وَلَيَكُونَا مِنَ الصَّغِيرِينَ ﴿٤٠﴾ الْمُهَانِينَ
﴿٤١﴾ قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي
إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ
أَمْلُ نَحْوَهُنَّ ﴿٤٢﴾ وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٤٣﴾ فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ
السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٤٤﴾ ثُمَّ بَدَأْ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْأَبْنَىءَ ﴿٤٥﴾ الْعِلَامَاتِ عَلَى صَدْقِهِ ﴿٤٦﴾ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّى حِينٍ
﴿٤٧﴾ وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانٌ ﴿٤٨﴾ هُمَا: خَبَازُ الْمَلِكِ وَسَاقِيهِ، وَقَدْ أَتَاهُمَا بِأَنْهُمَا أَرَادَا
أَنْ يُسَمَّاهُ ﴿٤٩﴾ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا ﴿٥٠﴾ قَالَ السَّاقِي: إِنِّي حِلْمْتُ أَنِّي
أَعْصِرُ عَنَابًا يُؤْوَلُ إِلَى خَمْرٍ، وَأُسْقِي مِنْهُ الْمَلِكُ ﴿٥١﴾ وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ
رَأْسِي خُبْرًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبْتُنَا بِنَاوِيلِهِ ﴿٥٢﴾ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٣﴾ نَعْرِفُكَ
تَحْسِنُ تَفْسِيرَ الرُّؤْيَا ﴿٥٤﴾ قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُزْقَانِيهِ إِلَّا نَبَاتُكُمَا بِنَاوِيلِهِ ﴿٥٥﴾ بَوْصَفِهِ
﴿٥٦﴾ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَلِكَمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ ﴿٥٧﴾ دِينِ ﴿٥٨﴾ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ
وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴿٥٩﴾

وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانُوا
لَنَا أَنْ نُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى
النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٨﴾ يَصْصِيحِي
السَّجْنُ وَأَرْبَابُ مُتَفَرِّقَاتٍ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿٣٩﴾
مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءُ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ
وَعِبَادُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ
أَمْرٌ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الَّذِينَ الْقَلْبِمْ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ
النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٠﴾ يَصْصِيحِي السَّجْنُ أَمَّا أَحَدُكُمَا
فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا وَأَمَّا الْآخَرُ فَيُصَلِّبُ فَتَأْكُلُ الظُّلُمُ
مِنْ رَأْسِهِ قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ ﴿٤١﴾ وَقَالَ لِلَّذِي
ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا أَذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ فَأَنْسَاهُ
الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السَّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ ﴿٤٢﴾
وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ
سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ
يَأْتِيهَا الْمَلَأُ أَفْتُونٍ فِي رُءْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ﴿٤٣﴾

وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ دِينِ ﴿٣٨﴾ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ
وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانُوا لَنَا أَنْ نُشْرِكَ
بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا
وَعَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ
يَصْصِيحِي السَّجْنُ وَأَرْبَابُ مُتَفَرِّقَاتٍ ﴿٣٩﴾
الْهَةِ مُتَعَدِّدَةٍ ﴿٤٠﴾ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ
مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءُ
سَمَّيْتُمُوهَا ﴿٤١﴾ الْهَةِ ﴿٤٢﴾ أَنْتُمْ وَعِبَادُكُمْ
مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ
الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمْرٌ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ
ذَلِكَ الَّذِينَ الْقَلْبِمْ الْقَوِيمِ ﴿٤٣﴾ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ
النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٤﴾ يَصْصِيحِي السَّجْنُ
أَي: يَا صَاحِبِي فِي السَّجْنِ ﴿٤٥﴾ أَمَّا أَحَدُكُمَا

فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا ﴿٤٦﴾ أَي: سَيُخْرِجُ وَيَعُودُ لِسَقَايَةِ سَيِّدِهِ الْخَمْرُ ﴿٤٧﴾ وَأَمَّا الْآخَرُ فَيُصَلِّبُ
فَتَأْكُلُ الظُّلُمُ مِنْ رَأْسِهِ ﴿٤٨﴾ أَي: مِنْ لَحْمِ رَأْسِهِ ﴿٤٩﴾ قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ
﴿٥٠﴾ وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا أَذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ ﴿٥١﴾ ذَكَرَ سَيِّدَكَ
(يَعْنِي الْعَزِيزَ) بِأَمْرِي ﴿٥٢﴾ فَأَنْسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السَّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ
﴿٥٣﴾ وَهِيَ سَبْعٌ بَعْدَ الْخَمْسِ الَّتِي مَضَتْ، لِأَنَّهُ اعْتَمَدَ عَلَى الْمَخْلُوقِ

﴿٥٤﴾ وَقَالَ الْمَلِكُ ﴿٥٥﴾ مَلِكُ مِصْرَ الْبَرِيَّةِ بْنِ الْوَلِيدِ ﴿٥٦﴾ إِنِّي أَرَى ﴿٥٧﴾ فِي مَنَامِي ﴿٥٨﴾ سَبْعَ بَقَرَاتٍ
سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ ﴿٥٩﴾ هَزِيلَةٌ ﴿٦٠﴾ وَسَبْعَ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ ﴿٦١﴾
فَأَكَلْتُ الْيَابِسَاتِ الْخَضِرَ ﴿٦٢﴾ يَأْتِيهَا الْمَلَأُ ﴿٦٣﴾ الْأَشْرَافُ مِنْ رِجَالِي ﴿٦٤﴾ أَفْتُونِي فِي رُءْيَايَ إِنْ
كُنْتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ﴿٦٥﴾ تَجِيدُونَ التَّعْبِيرَ وَالتَّفْسِيرَ

﴿قَالُوا أَضْغَتْ أَحْلَامُهُمْ وَمَا تَحْنُ بِأَوَّلِ الْأَحْلَامِ بِعِلْمَيْنِ﴾^(٤٤)
 وَقَالَ الَّذِي نَجَّا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ
 فَأَرْسِلُونِ ﴿يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ
 سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعُ عِجَافٍ وَسَبْعِ سُبُلَاتٍ خُضْرٍ
 وَأُخْرٍ يَابِسَاتٍ لَعَلَّيْ أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ﴾^(٤٥) قَالَ
 تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأْبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرَوْهُ فِي سُبُلِهِ إِلَّا
 قَلِيلًا مِمَّا نَأْكُلُونَ ﴿٤٦﴾ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعُ شِدَادٍ يَأْكُلْنَ
 مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَحْصُونَ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ
 عَامٌ فِيهِ يَغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ ﴿٤٨﴾ وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُؤْتِي
 بِهِ فُلْمًا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ أَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسْأَلُهُ مَا بَالُ
 النَّسْوَةِ الَّتِي قَطَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ ﴿٤٩﴾ قَالَ
 مَا خَطْبُكُمْ إِذْ رَوَدُّنَّ يُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ
 مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الْفَن حَصْحَصَ
 الْحَقُّ أَنَا رَوَدُّهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٥٠﴾ ذَلِكَ
 لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْفَاحِشِينَ ﴿٥١﴾

﴿قَالُوا أَضْغَتْ﴾ أَخْلَاطُ ﴿أَحْلَامُهُمْ وَمَا تَحْنُ﴾
 بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعِلْمَيْنِ ﴿٤٤﴾ وَقَالَ الَّذِي نَجَّا
 مِنْهُمَا ﴿مِنَ السَّجْنِ﴾ وَهُوَ السَّاقِي ﴿وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ﴾ تَذَكَّرَ مَا سَبَقَ لَهُ مَعَ
 يُوسُفَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بَعْدَ مَدَّةٍ
 طَوِيلَةٍ ﴿أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ﴾ فَأَرْسِلُونِ
 ﴿٤٥﴾ يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ
 بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعُ عِجَافٍ ﴿٤٦﴾
 هَزِيلَةٍ ﴿وَسَبْعِ سُبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخْرٍ
 يَابِسَاتٍ﴾ فَأَكَلْتُ الْيَابِسَاتِ الْخُضْرَ ﴿لَعَلِّي
 أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ ﴿٤٦﴾
 فَضْلِكَ وَيَخْلَصُونَكَ مِنْ مَحْنَتِكَ ﴿قَالَ
 تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأْبًا﴾ دَائِبِينَ بِجَدِّ ﴿فَمَا
 حَصَدْتُمْ فَذَرَوْهُ فِي سُبُلِهِ﴾ لِئَلَّا يَسُوسَ

﴿إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا نَأْكُلُونَ﴾^(٤٧) ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعُ شِدَادٍ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ إِذْخَرْتُمْ
 ﴿لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَحْصُونَ﴾^(٤٨) تَحْصُونَ لِلزَّرَاعَةِ ﴿ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ
 يَغَاثُ النَّاسُ﴾ بِالْمَطَرِ ﴿وَفِيهِ يَعْصِرُونَ﴾^(٤٩) الْعَنْبَ وَغَيْرَهُ ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُؤْتِي بِهِ فُلْمًا
 جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ أَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ﴾ سَيِّدِكَ الْمَلِكُ ﴿فَسْأَلُهُ مَا بَالُ النَّسْوَةِ الَّتِي قَطَعْنَ
 أَيْدِيَهُنَّ﴾ وَهَذَا تَلْوِيحٌ بِامْرَأَةِ الْعَزِيزِ ﴿إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ﴾^(٥٠) قَالَ مَا خَطْبُكُمْ إِذْ
 رَوَدُّنَّ يُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ ﴿وَذَلِكَ أَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ كَلِمَتِ يُوسُفَ فِي حَقِّ نَفْسِهَا
 قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ﴾ مُعَاذَ اللَّهِ ﴿مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ﴾ قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الْفَن حَصْحَصَ
 الْحَقُّ ﴿ظَهَرَ وَانْكَشَفَ﴾ ﴿أَنَا رَوَدُّنَهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ﴾^(٥١) ذَلِكَ
 لِيَعْلَمَ أَيُّ: يُوسُفَ ﴿أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي﴾ لَا يُوَفِّقُ ﴿كَيْدَ
 الْفَاحِشِينَ﴾^(٥٢)

﴿وَمَا أُبْرِئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ﴾
 ﴿رَبِّ إِنْ رَبِّي عَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^(٥٣) وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُؤْتِيهِ بِءِ
 لِنَفْسِي قَلَمًا كَلِمَةً قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ ﴿٥٤﴾ قَالَ
 أَجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلَيْهَا ﴿٥٥﴾ وَكَذَلِكَ
 مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَّبِعُوا مِنْهَا حَيْثُ شَاءَ نُصِيبُ
 بِرَحْمَتِنَا مَنْ شَاءَ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾ وَلَا جُرْ
 الْآخِرَةَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿٥٧﴾ وَجَاءَ إِخْوَتُهُ
 يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ ﴿٥٨﴾ وَلَمَّا
 جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ قَالَ أَتُؤْتِي بِأَخٍ لَكُمْ مِنَ الْأَنْثَرُونَ
 أَتَى أُوْفِي الْكَيْلِ وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ ﴿٥٩﴾ فَإِنْ لَمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلَا
 كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي وَلَا تَقْرَبُونِي ﴿٦٠﴾ قَالُوا سَرَّوْدُ عَنْهُ أَبَاهُ
 وَإِنَّا لَفَاعِلُونَ ﴿٦١﴾ وَقَالَ لِفَتْنِيهِ أَجْعَلُوا بِضْعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ
 لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا إِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ
 ﴿٦٢﴾ فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى أَبِيهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ
 فَأَرْسِلْ مَعَنَا آخَنَانًا كَيْتَلْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿٦٣﴾

يطيعون.

﴿وَجَاءَ إِخْوَتُهُ يُوسُفَ﴾ لشراء الطعام من مصر وقد أصابهم قحط في فلسطين
 ﴿فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ﴾^(٥٨) وذلك لطول المدة وهي ثنتان
 وعشرون سنة بعد إلقائه في الجُب ﴿وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ﴾ بطعامهم ﴿قَالَ أَتُؤْتِي
 بِأَخٍ لَكُمْ مِنْ أَبِيكُمْ﴾ وكانوا قد حدثوه بأنهم أولاد النبي يعقوب عليه الصلاة
 والسلام، وأنهم اثنا عشر، وقد فقدوا واحداً وبقي الثاني عند أبيه، وهو بنيامين
 وأرادوا الاكتيال له ﴿أَلَا تَرَوْنَ أَتَى أُوْفِي الْكَيْلِ وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ﴾^(٥٩) للضيف
 ﴿فَإِنْ لَمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي﴾ مرة أخرى ﴿وَلَا تَقْرَبُونِي﴾^(٦٠) قَالُوا سَرَّوْدُ
 عَنْهُ أَبَاهُ ﴿سَنَحَاوِلُ انْتِزَاعَهُ مِنْهُ﴾^(٦١) وَإِنَّا لَفَاعِلُونَ ﴿٦١﴾ وَقَالَ لِفَتْنِيهِ أَجْعَلُوا بِضْعَتَهُمْ
 فِي رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا إِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ
 يَرْجِعُونَ ﴿٦٢﴾ فَإِنْ دِينَهُمْ يَحْمِلُهُمْ عَلَى رَدِّ الثَّمَنِ ﴿فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى أَبِيهِمْ قَالُوا
 يَا أَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ﴾ في المستقبل ﴿فَأَرْسِلْ مَعَنَا آخَنَانًا نَكْتَلْ وَإِنَّا لَهُ
 لَحَافِظُونَ﴾^(٦٣)

قَالَ هَلْ آمَنْتُمْ عَلَيَّ إِلَّا كَمَا آمَنْتُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ ۖ فَاللَّهُ خَبِيرٌ حَفِظًا ۖ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿٦٤﴾ وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا بِضْعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ ۖ قَالُوا يَا بَنَاتَنَا مَا نَبِغِي هَذِهِ ۖ بِضْعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزِدُ ذِكْلًا بِعِيرٍ ۚ ذَٰلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ ﴿٦٥﴾ قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّىٰ تُؤْتُوا مِنِّي مَوْثِقًا ۚ مِنَ اللَّهِ لَآتِيَنِي بِهِ ۚ إِلَّا أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ ۚ فَلَمَّا ءَاتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ اللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴿٦٦﴾ وَقَالَ يَبْنَئِي لَا تَدْخُلُوا مِن بَابٍ وَاحِدٍ ۚ وَأَدْخُلُوا مِن أَبْوَابٍ مُّتَفَرِّقَةٍ ۚ وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ۚ إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٦٧﴾ وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةٌ فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا ۖ وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِّمَا عَلَّمْنَاهُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦٨﴾ وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَتْ إِلَيْهِ أَخَاهُ ۚ قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ ۚ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٦٩﴾

قَالَ هَلْ أَي: كَيْفَ ﴿٦٤﴾ آمَنْتُمْ عَلَيَّ إِلَّا كَمَا آمَنْتُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ ۖ فَاللَّهُ خَبِيرٌ حَفِظًا ۖ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿٦٤﴾ وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ ﴿٦٥﴾ آمْتعتهم ﴿٦٥﴾ وَجَدُوا بِضْعَتَهُمْ ﴿٦٥﴾ الأموال التي اشتروا بها ﴿٦٥﴾ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا يَا بَنَاتَنَا مَا نَبِغِي ﴿٦٥﴾ ماذا نطلب أفضل من هذا؟ ﴿٦٥﴾ هَذِهِ بِضْعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا ﴿٦٥﴾ نأتي لهم بالميرة (بالطعام) ﴿٦٥﴾ وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزِدُ ذِكْلًا بِعِيرٍ ذَٰلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ ﴿٦٥﴾ على الملك ﴿٦٥﴾ قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّىٰ تُؤْتُوا مِنِّي مَوْثِقًا ﴿٦٥﴾ عهداً ﴿٦٥﴾ مِنَ اللَّهِ لَآتِيَنِي بِهِ ۚ إِلَّا أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ ﴿٦٥﴾ فلا تقدرُوا على تخليصه ﴿٦٥﴾ فَلَمَّا ءَاتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ اللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ

﴿٦٦﴾ وَقَالَ يَبْنَئِي لَا تَدْخُلُوا ﴿٦٦﴾ مصر ﴿٦٦﴾ مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ ﴿٦٦﴾ وقد خاف عليهم من العين ﴿٦٦﴾ وَأَدْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُّتَفَرِّقَةٍ ﴿٦٦﴾ وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ ﴿٦٦﴾ بتدبيري ﴿٦٦﴾ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ۚ إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٦٧﴾ وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةٌ فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا ۖ وَهِيَ خَشْيَةٌ عَلَيْهِمْ مِنَ الْعَيْنِ ﴿٦٨﴾ وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِّمَا عَلَّمْنَاهُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦٩﴾

﴿٦٩﴾

وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَىٰ يُوسُفَ ﴿٦٩﴾ ضَمَّ ﴿٦٩﴾ إِلَيْهِ أَخَاهُ ﴿٦٩﴾ بنيامين ﴿٦٩﴾ قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ ﴿٦٩﴾ واستكتمه ذلك ﴿٦٩﴾ فَلَا تَبْتَئِسْ ﴿٦٩﴾ فلا تحزن ﴿٦٩﴾ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٦٩﴾ .

فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ ﴿٧٠﴾ جَعَلَ السَّقَايَةَ ﴿٧١﴾ وَهِيَ صَاعٌ (كَيْلٌ) مِنْ ذَهَبٍ ﴿٧٢﴾ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ﴿٧٣﴾ فِي مَتَاعِ بَنِيَامِينَ ﴿٧٤﴾ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ ﴿٧٥﴾ نَادِيٌ مُنَادٍ ﴿٧٦﴾ أَيَّتُهَا الْعَلِيُّ ﴿٧٧﴾ أَي: يَا أَصْحَابَ الْإِبِلِ ﴿٧٨﴾ إِنَّكُمْ لَسَرِقُونَ ﴿٧٩﴾ قَالُوا وَقَبِلُوا عَلَيْهِمْ مَآذَا تَقْفُدُونَ ﴿٨٠﴾ قَالُوا نَقْفُدُ صُوعَ الْمَلِكِ ﴿٨١﴾ مَكِيلَهُ ﴿٨٢﴾ وَلَمَنْ جَاءَ بِهِ جُمْلٌ بِعِيرٍ ﴿٨٣﴾ جَائِزَةٌ لَهُ ﴿٨٤﴾ وَأَنَا بِهِ رَعِيَّةٌ ﴿٨٥﴾ ضَامِنٌ ﴿٨٦﴾ قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ ﴿٨٧﴾ قَالُوا فَمَا جَزَاؤُهُ إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ ﴿٨٨﴾ قَالُوا جَزَاؤُهُ مِنْ وَجْدٍ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ ﴿٨٩﴾ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴿٩٠﴾ فَبَدَأَ بِأَوْعِيَّتِهِمْ قَبْلَ وَعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وَعَاءِ أَخِيهِ كَذًا لِيُؤَسِّفَ ﴿٩١﴾ أَلْهَمْنَاهُ الْحِيلَةَ لِيَسْتَبْقِيَ أَخَاهُ عِنْدَهُ ﴿٩٢﴾ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ ﴿٩٣﴾ بَلْ يُضْرَبُ وَيُغْرَمُ الضَّعْفُ ﴿٩٤﴾ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴿٩٥﴾ قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ يَعْنُونَ يَوْسُفَ، أَي: اقْتَدَى بِأَخِيهِ، وَلَوْ اقْتَدَى بِنَا مَا سَرَقَ، لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَمِهِمْ ﴿٩٦﴾ فَاسْرَهَا يَوْسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ قَالُوا أَنْتُمْ شَرُّ مَكَانًا أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ ﴿٩٧﴾ قَالُوا يَتَّيِّبُهَا الْعَزِيزُ إِنْ لَهُ أَبَا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ إِنَّا نَرْنَكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٩٨﴾

فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا الْعَلِيُّ إِنَّكُمْ لَسَرِقُونَ قَالُوا وَقَبِلُوا عَلَيْهِمْ مَآذَا تَقْفُدُونَ قَالُوا نَقْفُدُ صُوعَ الْمَلِكِ وَلَمَنْ جَاءَ بِهِ جُمْلٌ بِعِيرٍ وَأَنَا بِهِ رَعِيَّةٌ قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ قَالُوا فَمَا جَزَاؤُهُ إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ قَالُوا جَزَاؤُهُ مِنْ وَجْدٍ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ فَبَدَأَ بِأَوْعِيَّتِهِمْ قَبْلَ وَعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وَعَاءِ أَخِيهِ كَذًا لِيُؤَسِّفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ يَعْنُونَ يَوْسُفَ فَاسْرَهَا يَوْسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ قَالُوا أَنْتُمْ شَرُّ مَكَانًا أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ قَالُوا يَتَّيِّبُهَا الْعَزِيزُ إِنْ لَهُ أَبَا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ إِنَّا نَرْنَكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ

قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَّعَيْنَا ۖ حَاجَتُنَا ۖ عِنْدَهُ ۖ إِنَّا إِذَا لَطَلِمُوكَ ﴿٧٩﴾ فَلَمَّا اسْتَيْسَسُوا ۖ يَسُّوا ۖ مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا ۖ اعْتَزَلُوا جَانِبًا ۖ قَالَ كَيْدُهُمْ ۖ وَهُوَ رُوَيْل ۖ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ ۖ وَمِنْ قَبْلُ مَا فَرَّطْتُمْ فِي يُوسُفَ فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي ۖ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴿٨٠﴾ أَرْجِعُوا إِلَىٰ آبَائِكُمْ فَقُولُوا يَا أَبَانَا إِنَّكَ ابْنُكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلَّمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ ﴿٨١﴾ وَسَلَّ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْلَنَّا فِيهَا ۖ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿٨٢﴾ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا ۖ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا ۖ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٨٣﴾ وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا سَفِي عَلَىٰ يُوسُفَ وَأَبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٨٤﴾ قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَوُا ۖ تَذَكَّرُ يُونُسَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ ﴿٨٥﴾ قَالَ إِنَّمَا أَشْكُوا بَنِي ۖ وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ ۖ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٦﴾

قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَّعَيْنَا ۖ حَاجَتُنَا ۖ عِنْدَهُ ۖ إِنَّا إِذَا لَطَلِمُوكَ ﴿٧٩﴾ فَلَمَّا اسْتَيْسَسُوا ۖ يَسُّوا ۖ مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا ۖ اعْتَزَلُوا جَانِبًا ۖ قَالَ كَيْدُهُمْ ۖ وَهُوَ رُوَيْل ۖ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْثِقًا ۖ عَهْدًا ۖ مِنَ اللَّهِ ۖ وَمِنْ قَبْلُ مَا فَرَّطْتُمْ فِي يُوسُفَ ۖ وَمِنْ قَبْلُ هَذَا أَلَا تَذْكُرُونَ تَفْرِيطَكُمْ فِي يُوسُفَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ۖ فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ ۖ لَنْ أَفَارِقَ مِصْرَ ۖ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي ۖ بِخُلَاصِ أَخِي ۖ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴿٨٠﴾ أَرْجِعُوا إِلَىٰ آبَائِكُمْ فَقُولُوا يَا أَبَانَا إِنَّكَ ابْنُكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلَّمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ

حَافِظِينَ ﴿٨١﴾ وَسَلَّ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا ۖ أَي: اسأل أهلها ۖ وَالْعِيرَ ۖ القافلة ۖ الَّتِي أَقْلَنَّا فِيهَا ۖ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿٨٢﴾ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا ۖ اتَّهَمَهُم بِالتَّأَمُّرِ عَلَىٰ بَنِيَامِينَ لَمَّا سَبَقَ مِنْهُمْ فِي أَمْرِ يُوسُفَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ۖ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا ۖ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٨٣﴾ وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا سَفِي عَلَىٰ حُزْنَاهُ ۖ يَا حُزْنَاهُ ۖ وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ ۖ ضَعُفَتْ كَأَن غَشَاوَهُ صَارَتْ عَلَيْهِمَا ۖ فَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٨٤﴾ حُزْنٌ لَا يَشْكُو ۖ قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَوُا ۖ أَي: لَا تَفْتَأُ وَلَا تَزَالُ ۖ تَذَكَّرُ يُونُسَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا ۖ مَرِيضًا مُشْرِفًا عَلَى الْهَلَاكِ ۖ أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ ﴿٨٥﴾ قَالَ إِنَّمَا أَشْكُوا بَنِي ۖ غَمِّي ۖ وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ ۖ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٦﴾

يَبْنِي أَذْهَبُوا فَحَسَسُوا مِنْ يَوْسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَأْتِسُوا ﴿٨٧﴾
 مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَأْتِسُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ
 رَحْمَةُ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَأْتِسُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِلَّا
 الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ ﴿٨٧﴾ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا
 يَتَأْتِيَا الْعَزِيزُ مَسْنَاً وَأَهْلَنَا الضُّرُّ وَجِئْنَا
 بِبِضْعَةٍ مُرْجَلَةٍ ﴿٨٨﴾ دَرَاهِمَ رَدِيئَةٍ ﴿٨٨﴾ قَاوُفٍ لَنَا
 الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي
 الْمُتَصَدِّقِينَ ﴿٨٨﴾ قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ
 يَوْسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ ﴿٨٩﴾
 حَالِ شَبَابِكُمْ وَطِيشِكُمْ ﴿٨٩﴾ قَالُوا أَءِذَاكَ
 لَأَنْتَ يَوْسُفُ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي
 بَنِيَامِينَ ﴿٩٠﴾ قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ
 وَيَصْرِ فَآتَ اللَّهُ لَا يُضِيعُ أَجْرَ

يَبْنِي أَذْهَبُوا فَحَسَسُوا مِنْ يَوْسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَأْتِسُوا
 مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَأْتِسُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ
 ﴿٨٧﴾ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَتَأْتِيَا الْعَزِيزُ مَسْنَاً وَأَهْلَنَا الضُّرُّ
 وَجِئْنَا بِبِضْعَةٍ مُرْجَلَةٍ قَاوُفٍ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا
 إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ ﴿٨٨﴾ قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ
 يَوْسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ ﴿٨٩﴾ قَالُوا أَءِذَاكَ
 لَأَنْتَ يَوْسُفُ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ
 عَلَيْنَا إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْرِ فَآتَ اللَّهُ لَا يُضِيعُ أَجْرَ
 الْمُحْسِنِينَ ﴿٩٠﴾ قَالُوا تَأَلَّ اللَّهُ لَقَدْ ءَاثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا
 وَإِنْ كُنَّا لَخٰطِئِينَ ﴿٩١﴾ قَالَ لَا تَثْرِبَ عَلَيْكُمْ
 أَيُّومٌ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿٩٢﴾
 أَذْهَبُوا بِقِمِيصِي هَذَا فَالْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَيْ يَأْتِ بِصِيرًا
 وَأَتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٣﴾ وَلَمَّا فَصَلَتِ
 الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَنْ
 تُفَنِّدُونِ ﴿٩٤﴾ قَالُوا تَأَلَّ اللَّهُ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ ﴿٩٥﴾

الْمُحْسِنِينَ ﴿٩٠﴾ قَالُوا تَأَلَّ اللَّهُ لَقَدْ ءَاثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخٰطِئِينَ
 لِمَذْنِبِينَ ﴿٩١﴾ قَالَ لَا تَثْرِبَ لَا عِثَابَ وَلَا عِقَابَ ﴿٩٢﴾ عَلَيْكُمْ أَيُّومٌ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ
 وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿٩٣﴾ أَذْهَبُوا بِقِمِيصِي هَذَا فَالْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَيْ يَأْتِ بِصِيرًا
 وَأَتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٣﴾

وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ ﴿٩٤﴾ خَرَجَتِ الْقَافِلَةُ إِلَى الشَّامِ ﴿٩٤﴾ قَالَ أَبُوهُمْ ﴿٩٤﴾ لِمَنْ حَضَرَ مِنْ
 قَرَابَتِهِ ﴿٩٤﴾ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونِ ﴿٩٤﴾ تَنْسُبُونِي إِلَى الْخَرَفِ ﴿٩٤﴾ قَالُوا
 تَأَلَّ اللَّهُ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ خَطْنِكَ ﴿٩٥﴾ الْكَدِيمِ ﴿٩٥﴾

فَلَمَّا أَن جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَنَهُ عَلَى وَجْهِهِ فَأَرْتَدَّ بِصِيرًا قَالِ
 أَلَمْ أَقُلْ لَّكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٩٦﴾ قَالُوا
 يَتَابَنَّا أَسْتَغْفِرُ لَنَا ذُنُوبًا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ ﴿٩٧﴾ قَالَ سَوْفَ
 أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٩٨﴾ فَلَمَّا
 دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ ءَاوَىٰ إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ
 إِن شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ ﴿٩٩﴾ وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا
 لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَتَابَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُءُوسِي مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا
 رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُم
 مِنَ الْبَدْوِ مِن بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ
 رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿١٠٠﴾ رَبِّ
 قَدْ ءَاتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنتَ وَلِيِّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي
 مُسْلِمًا وَالْحَقْقَىٰ بِالصَّلَاحِينَ ﴿١٠١﴾ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ
 نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ
 ﴿١٠٢﴾ وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾

فَلَمَّا أَن جَاءَ الْبَشِيرُ ﴿٩٦﴾ وهو يهوذا الذي
 حمل قميص الدم ﴿٩٧﴾ أَلْقَنَهُ عَلَى وَجْهِهِ
 فَأَرْتَدَّ بِصِيرًا قَالِ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ
 مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٩٦﴾ قَالُوا
 أَسْتَغْفِرُ لَنَا ذُنُوبًا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ ﴿٩٧﴾ مذبذبين
 ﴿٩٧﴾ قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي ﴿٩٧﴾ آخر
 ذلك إلى وقت السحر ﴿٩٨﴾ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ
 الرَّحِيمُ ﴿٩٨﴾ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ
 ءَاوَىٰ ﴿٩٩﴾ ضَمَّ ﴿٩٩﴾ إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ادْخُلُوا
 مِصْرَ ﴿٩٩﴾ اسكنوها ﴿٩٩﴾ إِن شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ
 ﴿٩٩﴾ وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ ﴿٩٩﴾ سرير
 الملك ﴿٩٩﴾ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا ﴿٩٩﴾ وكان تحيتهم
 ﴿٩٩﴾ وَقَالَ يَتَابَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُءُوسِي مِن قَبْلُ قَدْ
 جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي

مِنَ السِّجْنِ ﴿٩٩﴾ ولم يقل: من الجُبِّ، لئلا يذكر إخوته صنيعهم بعد عفوه ﴿٩٩﴾ وَجَاءَ بِكُمْ
 مِنَ الْبَدْوِ ﴿٩٩﴾ وكانوا أصحاب ماشية فسكنوا البادية ﴿٩٩﴾ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ ﴿٩٩﴾ أَفْسَدَ ﴿٩٩﴾ الشَّيْطَانُ
 بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي ﴿٩٩﴾ أحوال ذنبهم على الشيطان تكرماً منه ﴿٩٩﴾ إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَاءُ
 إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿١٠٠﴾ رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ ﴿١٠٠﴾
 تفسير الأحلام ﴿١٠٠﴾ خالق ﴿١٠٠﴾ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنتَ وَلِيِّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي
 مُسْلِمًا وَالْحَقْقَىٰ بِالصَّلَاحِينَ ﴿١٠١﴾ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ ﴿١٠١﴾ يا محمد ﴿١٠١﴾ وَمَا
 كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ ﴿١٠١﴾ على إلقاء يوسف في البئر ﴿١٠١﴾ وَهُمْ يَمْكُرُونَ ﴿١٠٢﴾ وَمَا
 أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾

وَمَا تَسْأَلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ۚ إِنَّهُ هُوَ الْوَكَارُ لِلْعَالَمِينَ ﴿١٠٤﴾
وَكَايْنٍ مِّنْ ءَايَةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا
وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ ﴿١٠٥﴾ وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِٱللَّهِ إِلَّا
وَهُمْ مُّشْرِكُونَ ﴿١٠٦﴾ أَفَأَمِنُوا أَن تَأْتِيَهُمْ غَشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ ٱللَّهِ
أَوْ تَأْتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٠٧﴾ قُلْ هَذِهِ
سَبِيلِي ۖ أَدْعُو إِلَى ٱللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي ۖ وَسُبْحَنَ
ٱللَّهُ وَمَا أَنَا مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ
إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِمْ مِّنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ ۚ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي
ٱلْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ
وَلَدَارُ ٱلْآخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ ٱتَّقَوْا ۖ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٠٩﴾ حَتَّىٰ
إِذَا اسْتَيْسَسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ
نَصْرٌ مِّنَّا فَتُجَىٰ مِّنْ نَّشَأٍ وَلَا يَرُدُّ بِأُسْتَاغِنَ ٱلْقَوْمُ ٱلْمُجْرِمِينَ
﴿١١٠﴾ لَقَدْ كَانَتْ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي ٱلْأَلْبَابِ ۚ مَا كَانَ
حَدِيثًا يَفْتَرُونَ وَلَكِن تَصَدِّقُ ٱلَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ
وَتَفْصِيلُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْقَوْمِ ٱلْيُؤْمِنِينَ ﴿١١١﴾

وَمَا تَسْأَلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ﴿١٠٤﴾ عَلَى التَّبْلِيغِ
﴿إِنَّهُ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ﴾ عِظَةٌ وَتَذَكُّرَةٌ
﴿لِلْعَالَمِينَ﴾ ﴿١٠٥﴾ وَكَأَيْنٍ ﴿١٠٦﴾ وَكَمْ ﴿١٠٧﴾ مِّنْ ءَايَةٍ
فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ
عَنْهَا مُعْرِضُونَ ﴿١٠٨﴾ وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ
بِٱللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُّشْرِكُونَ ﴿١٠٩﴾ مَعَهُ غَيْرُهُ
﴿أَفَأَمِنُوا أَن تَأْتِيَهُمْ غَشِيَةٌ﴾ عَقُوبَةٌ تَشْمَلُهُمْ
﴿مِّنْ عَذَابِ ٱللَّهِ أَوْ تَأْتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ﴾ الْقِيَامَةُ
﴿بَغْتَةً﴾ فَجَاءَةٌ ﴿وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ ﴿١٠٧﴾
قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي ﴿١٠٨﴾ دَعْوَتِي ﴿أَدْعُو إِلَى ٱللَّهِ﴾
عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَنَ ٱللَّهُ وَمَا
أَنَا مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٩﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن
قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا ﴿١١٠﴾ مِنَ ٱلْبَشَرِ، وَهُوَ رَدٌّ

عَلَىٰ مَنْ أَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ ٱلنَّبِيُّ مِنَ ٱلْبَشَرِ ﴿نُوحِي إِلَيْهِمْ مِّنْ أَهْلِ ٱلْقُرَى﴾ ٱلْمَدَن،
لأنَّهُمْ أَعْلَمُ وَأَحْلَمُ، فَلَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا مِنَ ٱلْبَادِيَةِ ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي ٱلْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا
كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَدَارُ ٱلْآخِرَةِ﴾ وَهِيَ ٱلْجَنَّةُ ﴿خَيْرٌ لِّلَّذِينَ
ٱتَّقَوْا﴾ أَطَاعُوا ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ ﴿١٠٩﴾ حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَسَ ٱلرُّسُلُ يَسْأُوا مِنْ إِيْمَانِ
قَوْمِهِمْ ﴿وَظَنُّوا﴾ أَيْقَنُوا ﴿أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرٌ مِّنَّا فَتُجَىٰ مِّنْ نَّشَأٍ وَلَا يَرُدُّ
بِأُسْنَا﴾ عَذَابُنَا ﴿عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْمُجْرِمِينَ﴾ ﴿١١٠﴾ لَقَدْ كَانَتْ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ ﴿عِظَةٌ﴾ لِّأُولِي
ٱلْأَلْبَابِ ﴿لَأَصْحَابِ ٱلْعُقُول﴾ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ ﴿يَخْتَلِقُ﴾ وَلَكِن تَصَدِّقُ
ٱلَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ ﴿الَّذِي تَقَدَّمَهُ مِنْ ٱلْكِتَابِ ٱلسَّمَاءِيَّةِ﴾ وَتَفْصِيلُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى
وَرَحْمَةٌ لِّلْقَوْمِ ٱلْيُؤْمِنُونَ ﴿١١١﴾ .

سورة الرعد

مدنية، تناولت تقرير الوحداية والرسالة والبعث والجزاء، وأوصاف أهل السعادة وأهل الشقاوة، وسميت بالرعد لذكره فيها ﴿وَيَسِيحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ﴾.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الرَّعْدُ﴾ تقدم الكلام على مثل هذه الحروف في أول البقرة ﴿تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ ﴿١﴾ الله الذي رفع السموات بغير عمدٍ ترؤنَّها ثم استوى على العرش وسخر الشمس والقمر كل يجري لأجل مسمى يدبر الأمر يفصل الآيات لعلكم يلقاه ربكم توفقون ﴿٢﴾ وهو الذي مد الأرض وجعل فيها راسي وأنهرًا ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين يغشي الليل النهار إن في ذلك لآياتٍ لقوم يتفكرون ﴿٣﴾ وفي الأرض قطع مخرجورات وجنت من أعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الأكل إن في ذلك لآياتٍ لقوم يعقلون ﴿٤﴾ وإن تعجب فعجب قولهم أءنا نخلق أو لئلك الذي كفروا ربهم وأولئك الأغلال في أعناقهم وأولئك اصعب النار هم فيها خالدون ﴿٥﴾

به من غير تجسيم ولا تكيف ﴿وسخر الشمس والقمر﴾ ذللهما لمنافع خلقه ﴿كلَّ يجري لأجل مسمى﴾ وهو فناء الدنيا ﴿يدبر الأمر﴾ أمر الخلائق ﴿يفصل الآيات﴾ يبينها ويوضحها ﴿لعلكم يلقاه ربكم توفقون﴾ ﴿٢﴾ تصدقون ﴿وهو الذي مد الأرض وجعل فيها راسي﴾ جبالاً ثوابت لئلا تضطرب ﴿وأنهرًا ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين﴾ ذكرًا وأنثى ﴿يغشي الليل النهار﴾ يدخله عليه ﴿إن في ذلك لآياتٍ لقوم يتفكرون﴾ ﴿٣﴾ وفي الأرض قطع مخرجورات منها الخصب ومنها الجذب ﴿وجنت من أعناب وزرع ونخيل صنوان﴾ متشابه ﴿وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الأكل﴾ إن في ذلك لآياتٍ لقوم يعقلون ﴿٤﴾ وإن تعجب فعجب قولهم أءنا نخلق أو لئلك الذي كفروا ربهم وأولئك الأغلال في أعناقهم وأولئك اصعب النار هم فيها خالدون ﴿٥﴾

وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِنْ
 قَبْلِهِمُ الْمَثَلَتُ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ
 وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٦﴾ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا
 أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ
 ﴿٧﴾ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ
 وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ ﴿٨﴾ عَلَّمَ الْقَبْ
 وَالشَّهَادَةَ الْكَبِيرَ الْمُنْعَالَ ﴿٩﴾ سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسَرَ
 الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ
 بِالنَّهَارِ ﴿١٠﴾ لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ
 مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ
 وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ
 وَالٍ ﴿١١﴾ هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا
 وَيُنَشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ ﴿١٢﴾ وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ
 وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا
 مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْحَالِ ﴿١٣﴾

وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ ﴿٦﴾ بالعقوبة
 قبل العافية ﴿٧﴾ وقد خلت من قبلهم
 المثلث ﴿٨﴾ مضت العقوبات ﴿٩﴾ وإن ربك
 لذو مغفرة للناس على ظلمهم وإن ربك
 لشديد العقاب ﴿١٠﴾ ويقول الذين كفروا
 لولا أنزل عليه آية من ربه إنما أنت
 منذر ﴿١١﴾ الله يعلم ما تحمل كل أنثى
 وما تغيض الأرحام وما تزداد ﴿١٢﴾ كل
 شيء عند بمقدار ﴿١٣﴾ علم الغيب
 والشهادة ما غاب عن الخلق وما

شهوده ﴿١٤﴾ الكبير المتعال ﴿١٥﴾ سواء منكم أي: في علمه ﴿١٦﴾ من أسر القول ومن
 جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار ﴿١٧﴾ لهم معقبات
 للإنسان ملائكة ﴿١٨﴾ من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله ﴿١٩﴾ أمره
 لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ﴿٢٠﴾ فلا تذهب عنهم النعم إلا بالمعاصي ﴿٢١﴾ وإذا
 أراد الله بقوم سوءًا فلا مرد له وما لهم من دونه من والٍ ﴿٢٢﴾ ولي يدفع عنهم
 العذاب ﴿٢٣﴾ هو الذي يريكم البرق خوفًا وطمعًا ﴿٢٤﴾ خوفًا من الصواعق، وطمعًا
 في الغيث ﴿٢٥﴾ وينشئ السحاب الثقال ﴿٢٦﴾ بالمطر ﴿٢٧﴾ ويسبح الرعد بحمده
 والملائكة من خيفته ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله
 نزلت في رجل جبار دعاه رسول الله ﷺ للإيمان فتهكم، فنزلت صاعقة من
 السماء فذهبت بقحف رأسه ﴿٢٨﴾ وهو شديد الحال البطش ﴿٢٩﴾

﴿لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ﴾ إِلَيْهِ يُتَّجِهَ بالدعاء
 ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ﴾ يعني الأصنام
 ﴿لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا كَبْسِطٍ كَفَيْهِ إِلَى
 الْمَاءِ﴾ يناديه ﴿لِيَتَّبِعَ فَأَهُ﴾ ليصل إلى فمه
 ﴿وَمَا هُوَ بِبَلِغٍ وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي
 ضَلَالٍ﴾ ضياع ﴿﴿١٤﴾﴾ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا ﴿المؤمن
 طوعاً، والكافر كرهاً عند الشدة
 ﴿وَوَلِلَّهِمْ يُلْغَدُونَ﴾ وَالْأَصَالُ ﴿﴿١٥﴾﴾ أَي:
 وتسجد ظلالمهم أول النهار وآخره ﴿قُلْ
 مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ اللَّهُ قُلْ أَفَاتُخَذْتُمْ
 مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ﴾ أنصاراً ﴿لَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ
 نَفْعًا وَلَا ضَرًّا قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى
 وَالْبَصِيرُ﴾ أَي: المشرك والمؤمن ﴿أَمْ هَلْ

لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا
 كَبْسِطٍ كَفَيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَتَّبِعَ فَأَهُ وَمَا هُوَ بِبَلِغٍ وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ
 إِلَّا فِي ضَلَالٍ ﴿١٤﴾ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا
 وَكَرْهًا وَوَلِلَّهِمْ يُلْغَدُونَ وَالْأَصَالُ ﴿١٥﴾ قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ قُلْ اللَّهُ قُلْ أَفَاتُخَذْتُمْ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ
 نَفْعًا وَلَا ضَرًّا قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ يَسْتَوِي
 الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَبَّهُ الْخَلْقُ
 عَلَيْهِمْ قُلْ اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿١٦﴾ أَنْزَلَ مِنَ
 السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا
 وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلُ بَخْلٍ
 يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا
 يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُتُ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ ﴿١٧﴾
 لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمُ الْحُسْنَىٰ وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ
 لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِثْلَ مَعِهِ لَافْتَدَوْا بِهِ ۗ
 أُولَٰئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَيُسَّ لِلْهَادِ ﴿١٨﴾

سَتَوَى الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ﴾ أَي: الشرك والإيمان ﴿أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَبَّهُ
 الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ﴾ التبس خلق الله بغيره ﴿قُلْ اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾ ﴿﴿١٦﴾﴾ أَنْزَلَ
 مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا ﴿بمقدار سعتها﴾ كَالْزَبَدِ وَالنَّحَاسِ ﴿ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلُ﴾
 فتذهب الشوائب ويبقى المعدن ﴿كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ﴾ أَي: مثلاً للحق
 والباطل، فشبه الكفر بالزبد وشوائب المعادن، والإيمان بالماء الصافي والمعدن
 الخالص ﴿فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً﴾ ينفرد ويمزق ﴿وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ﴾ من الماء
 الصافي والمعدن الخالص ﴿فَيَمْكُتُ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ﴾ ﴿﴿١٧﴾﴾
 لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمُ الْحُسْنَىٰ ﴿الجنة﴾ وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي
 الْأَرْضِ جَمِيعًا مِثْلَ مَعِهِ لَافْتَدَوْا بِهِ ۗ ﴿من عذاب يوم القيامة﴾ أُولَٰئِكَ لَهُمْ سُوءُ
 الْحِسَابِ وَمَأْوَاهُمْ ﴿مسكنهم﴾ جَهَنَّمُ وَيُسَّ لِلْهَادِ ﴿﴿١٨﴾﴾ الْفِرَاشِ

سورة الرعد

الجزء الثالث عشر

﴿أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَنْهُ أَعْمَىٰ﴾ إِنَّمَا يَذْكُرُ ﴿١٩﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَقُولُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنْقُضُونَ الْعَيْثَ ﴿٢٠﴾ وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ ﴿٢١﴾ وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرُءُونَ بِالْحَسَنَةِ أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ ﴿٢٢﴾ جَنَّتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّتِهِمْ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ ﴿٢٣﴾ سَلَامٌ عَلَيْهِمْ بِمَا صَبَرُوا فَيَعْمَىٰ عُقْبَى الدَّارِ ﴿٢٤﴾ وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ﴿٢٥﴾ اللَّهُ يَسْطُرُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَفَرَحُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَتَاعٌ ﴿٢٦﴾ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أُنَابَ ﴿٢٧﴾ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ﴿٢٨﴾

٢٥٢

﴿أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَنْهُ أَعْمَىٰ﴾ إِنَّمَا يَذْكُرُ ﴿١٩﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَقُولُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنْقُضُونَ الْعَيْثَ ﴿٢٠﴾ وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ ﴿٢١﴾ وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرُءُونَ بِالْحَسَنَةِ أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ ﴿٢٢﴾ جَنَّتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّتِهِمْ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ ﴿٢٣﴾ سَلَامٌ عَلَيْهِمْ بِمَا صَبَرُوا فَيَعْمَىٰ عُقْبَى الدَّارِ ﴿٢٤﴾ وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ﴿٢٥﴾ اللَّهُ يَسْطُرُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَفَرَحُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَتَاعٌ ﴿٢٦﴾ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أُنَابَ ﴿٢٧﴾ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ﴿٢٨﴾

سورة الرعد

سورة الرعد

الَّذِينَ ﴿٢٩﴾ بَدَلُ مِنْ مَنْ أَنَابَ ﴿٣٠﴾ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ ﴿٣١﴾ كَذَٰلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَا أُمَمٌ لِّتَتْلُوَ عَلَيْهِمُ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَآبٍ ﴿٣٢﴾ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَا أُمَمٌ لِّتَتْلُوَ عَلَيْهِمُ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَآبٍ ﴿٣٣﴾ تَوْبَتِي ﴿٣٤﴾ وَلَوْ أَنِّي قَرَأْتُهُ كِتَابًا سَمَويًا سُرِّتَ بِهِ ﴿٣٥﴾ بَتَلَوْتَهُ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كَلِمَ بِهِ الْمَوْتُ ﴿٣٦﴾ وَالْجَوَابُ: لَمَّا آمَنُوا ﴿٣٧﴾ بَلِ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا أَفَلَمْ يَأْتِصِ الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴿٣٨﴾ أَفَلَمْ يَقْنَطُوا مِنْ إِيْمَانِ الْكَفَّارِ؟ ﴿٣٩﴾ أَن لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعًا وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ

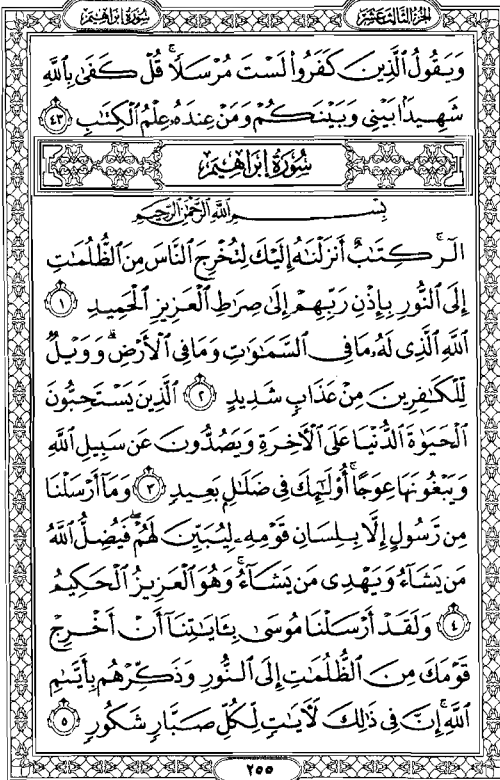
الَّذِينَ ﴿٢٩﴾ بَدَلُ مِنْ مَنْ أَنَابَ ﴿٣٠﴾ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ ﴿٣١﴾ كَذَٰلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَا أُمَمٌ لِّتَتْلُوَ عَلَيْهِمُ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَآبٍ ﴿٣٢﴾ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَا أُمَمٌ لِّتَتْلُوَ عَلَيْهِمُ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَآبٍ ﴿٣٣﴾ تَوْبَتِي ﴿٣٤﴾ وَلَوْ أَنِّي قَرَأْتُهُ كِتَابًا سَمَويًا سُرِّتَ بِهِ ﴿٣٥﴾ بَتَلَوْتَهُ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كَلِمَ بِهِ الْمَوْتُ ﴿٣٦﴾ وَالْجَوَابُ: لَمَّا آمَنُوا ﴿٣٧﴾ بَلِ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا أَفَلَمْ يَأْتِصِ الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴿٣٨﴾ أَفَلَمْ يَقْنَطُوا مِنْ إِيْمَانِ الْكَفَّارِ؟ ﴿٣٩﴾ أَن لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعًا وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةً أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴿٤٠﴾ وَلَقَدْ أَسْتَهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَمَلْتَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ثُمَّ أَخَذْتَهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ﴿٤١﴾ أَفَمَن هُوَ قَائِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ قُلْ سَمُّوهُمْ أَمْ تُنَبِّئُونَهُ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ أَمْ يَظْهَرُ مِنَ الْقَوْلِ بَلْ زَيْنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرَهُمْ وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ وَمَن يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن هَادٍ ﴿٤٢﴾ لَهُمْ عَذَابٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَقُّ وَمَا لَهُم مِّنَ اللَّهِ مِن وَاقٍ ﴿٤٣﴾

بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةً ﴿٤٤﴾ مَصِيبَةً ﴿٤٥﴾ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ ﴿٤٦﴾ بَانْتِصَارِ الْإِسْلَامِ ﴿٤٧﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴿٤٨﴾ وَلَقَدْ أَسْتَهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَمَلْتَ ﴿٤٩﴾ أَمَهَلْتَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ثُمَّ أَخَذْتَهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ﴿٥٠﴾ أَفَمَن هُوَ قَائِمٌ ﴿٥١﴾ رَقِيبٌ ﴿٥٢﴾ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ ﴿٥٣﴾ الْجَوَابُ: كَمَن هُوَ غَافِلٌ ﴿٥٤﴾ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ قُلْ سَمُّوهُمْ أَمْ تُنَبِّئُونَهُ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ أَمْ يَظْهَرُ أَمْ يَظْهَرُ ﴿٥٥﴾ بَظَنٍّ بَاطِلٍ ﴿٥٦﴾ مِّنَ الْقَوْلِ بَلْ زَيْنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرَهُمْ وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ وَمَن يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن هَادٍ ﴿٥٧﴾ لَهُمْ عَذَابٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَقُّ وَمَا لَهُم مِّنَ اللَّهِ مِن وَاقٍ ﴿٥٨﴾ ﴿٥٩﴾ حَافِظٌ

مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۖ أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظُلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَعُقْبَى الْكَافِرِينَ النَّارُ ۖ ﴿٣٥﴾ وَالَّذِينَ ءَاتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمِنَ الْأَحْزَابِ مَنْ يُنْكِرُ بَعْضَهُ قُلْ إِنَّمَا أُنزِلَتْ أَنْ أُعْبِدَ اللَّهُ وَلَا أَشْرِكُ بِهِ إِلَهًا وَإِلَيْهِ ادْعُوا ۚ وَإِلَيْهِ مَتَابُ ۖ ﴿٣٦﴾ وَكَذَلِكَ أُنزِلَتْ حُكْمًا عَرَبِيًّا وَلِيُنَبِّئَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ ۚ ﴿٣٧﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا ذُرِّيَّةً وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِبَيِّنَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ۖ ﴿٣٨﴾ يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ۖ ﴿٣٩﴾ وَإِنْ مَارَيْنَاكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ تَوَفَّيْنَاكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاءُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ ۖ ﴿٤٠﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ ۖ وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ۖ ﴿٤١﴾ وَقَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلِلَّهِ الْمَكْرُ جَمِيعًا ۖ يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ وَسِعَعُ الْكُفْرُ لِمَنْ عُقْبَى الدَّارِ ۖ ﴿٤٢﴾

﴿مَثَلُ﴾ صفة ﴿الْجَنَّةِ﴾ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ ﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ الطائعون ﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ أكلها دَائِمٌ وَظُلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَعُقْبَى الْكَافِرِينَ النَّارُ ﴿٣٥﴾ وَالَّذِينَ ءَاتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ كعبدالله بن سلام، والنجاشي ﴿يَفْرَحُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمِنَ الْأَحْزَابِ﴾ من أهل الملل الأخرى ﴿مَنْ يُنْكِرُ بَعْضَهُ قُلْ إِنَّمَا أُنزِلَتْ أَنْ أُعْبِدَ اللَّهُ وَلَا أَشْرِكُ بِهِ إِلَهًا وَإِلَيْهِ ادْعُوا وَإِلَيْهِ مَتَابُ﴾ مرجعي ﴿وَكَذَلِكَ أُنزِلَتْ حُكْمًا عَرَبِيًّا﴾ لتحكم به ﴿وَلِيُنَبِّئَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ﴾ من ناصر

﴿٣٧﴾ يمنعك من عذابه، والخطاب للنبي ﷺ، والمراد أمته ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً﴾ وهو رد على من عاب على الرسول ﷺ كثرة النساء ﴿وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِبَيِّنَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ﴾ أي: لكل كتاب (أمر) أجل ﴿٣٨﴾ يَمْحُو اللَّهُ ينسخ من الشرائع وصحف الملائكة ﴿مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ وهو اللوح المحفوظ ﴿وَإِنْ مَارَيْنَاكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ﴾ من العذاب ﴿أَوْ تَوَفَّيْنَاكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاءُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ﴾ ﴿٤٠﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا فنزید دار الإسلام، وننقص دار الكفر ﴿وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقَّبَ﴾ لا مغیر ﴿لِحُكْمِهِ﴾ وهو سريع الحساب ﴿٤١﴾ وَقَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ من قبل مشركي مكة ﴿فَلِلَّهِ الْمَكْرُ جَمِيعًا﴾ لا يضر مكرهم إلا بإرادته ﴿يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ وَسِعَعُ الْكُفْرُ لِمَنْ عُقْبَى الدَّارِ﴾ ﴿٤٢﴾ لمن عاقبة الدنيا ثواباً وعقاباً



﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ من مشركي العرب ﴿لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ من مؤمني اليهود والنصارى ﴿٤٣﴾ .

سورة إبراهيم

مكية، تناولت دعوة الرسل عليهم الصلاة والسلام، منهم موسى، ومنهم إبراهيم الذي سميت السورة باسمه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الرَّكَتَبُ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ من الكفر

إلى الإيمان ﴿بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ﴾ الغالب ﴿الْحَمِيدِ﴾ المحمود ﴿١﴾
 اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَوَيْلٌ لِلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿٢﴾
 الَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ عَنْ طَرِيقِ الْحَقِّ ﴿وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا﴾ يطلبون أن يكون الدين معوجاً ليوافق أهواءهم ﴿أُولَٰئِكَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ﴾ ﴿٣﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ بَلُغَةٍ لِقَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلَّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٤﴾

رسالة موسى عليه الصلاة والسلام لقومه

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا بِمَعْجَزَاتِنَا ﴿أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِآيَاتِنَا﴾ بنعمه ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ﴾ دلالات ﴿لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾ ﴿٥﴾

وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنْجَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيُدْحِقُونَ آبَاءَكُمْ وَيُسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ فِي ذَلِكَ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ ⑥ وَإِذْ تَأَذَّتْ رِبْكُمْ وَلَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ⑦ وَقَالَ مُوسَى إِنَّ تَكْفُرًا أَنْتُمْ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌ حَمِيدٌ ⑧ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِء وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٌ ⑨ قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِى اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُخْرِجَكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى قَالُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا تُرِيدُونَ أَنْ تَصْذُونَا عَمَّا كُنْتُمْ يَعْبُدُونَ آبَاءَكُمْ فَأَتُونَا بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ ⑩

حَمِيدٌ ﴿٨﴾ محمود ﴿٨﴾

﴿٨﴾ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ ﴿٨﴾ قوم هود ﴿٨﴾ وَثَمُودَ ﴿٨﴾ قوم صالح ﴿٨﴾ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ ﴿٨﴾ بالحجج والدلالات ﴿٨﴾ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ ﴿٨﴾ وضعوها على أفواههم، وضحكوا على سبيل السخرية ﴿٨﴾ وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِء وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٌ ﴿٩﴾ قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِى اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ ﴿٩﴾ خالق ﴿٩﴾ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَدْعُوكُمْ ﴿٩﴾ إلى طاعته ﴿٩﴾ لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُخْرِجَكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى ﴿٩﴾ يعني الموت ﴿٩﴾ قَالُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا تُرِيدُونَ أَنْ تَصْذُونَا عَمَّا كُنْتُمْ يَعْبُدُونَ آبَاءَكُمْ ﴿٩﴾ من الأصنام ﴿٩﴾ فَأَتُونَا بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴿٩﴾ بحجة ظاهرة

قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِن نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ۖ وَمَا كَانَ لَنَا أَنْ نَأْتِيَكُمْ بِسُلْطَانٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَىٰ اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾ وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَىٰ مَا آذَيْتُمُونَا وَعَلَىٰ اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿١٢﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِنْ أَرْضِنَا أَوْ لَتَعُولُنَّ فِي مِلَّتِنَا فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ ﴿١٣﴾ وَلَسَخِّنَنَّهُمُ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ ﴿١٤﴾ وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿١٥﴾ مِّن رَّأْيِهِ جَهَنَّمَ فَرِيقٌ مِّن مَّاءٍ صَدِيدٍ ﴿١٦﴾ يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِغُهُ ۖ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِن رَّأْيِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ ﴿١٧﴾ مِثْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَلُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَىٰ شَيْءٍ ذَٰلِكَ هُوَ الصَّلَٰلُ الْبَعِيدُ ﴿١٨﴾

﴿قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِن نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾ ﴿وَمَا كَانَ لَنَا أَنْ نَأْتِيَكُمْ بِسُلْطَانٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ ﴿١١﴾ ﴿وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا﴾ ﴿طَرِيقَنَا الْمَوْصِلَ إِلَى رَحْمَتِهِ﴾ ﴿وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَى مَا آذَيْتُمُونَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾ ﴿١٢﴾ ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِنْ أَرْضِنَا أَوْ لَتَعُولُنَّ فِي مِلَّتِنَا﴾ ﴿إِلَى دِينِنَا﴾ ﴿فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ﴾ ﴿١٣﴾ ﴿وَلَسَخِّنَنَّهُمُ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي﴾ ﴿وَقَوْفَهُ

بَيْن يَدَي يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ ﴿وَخَافَ وَعِيدِ﴾ ﴿١٤﴾

﴿وَأَسْتَفْتَحُوا﴾ ﴿اسْتَنْصَرَ الرُّسُلَ بِاللَّهِ﴾ ﴿وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ﴾ ﴿١٥﴾ ﴿مِّن رَّأْيِهِ جَهَنَّمَ فَرِيقٌ مِّن مَّاءٍ صَدِيدٍ﴾ ﴿١٦﴾ ﴿هُوَ مِنْ قَيْحٍ وَدَمٍ﴾ ﴿يَتَجَرَّعُهُ﴾ ﴿يَتَحَسَّاهُ جُرْعاً لَا مَرَّةً وَاحِدَةً﴾ ﴿وَلَا يَكَادُ يُسِغُهُ﴾ ﴿لَا يَكَادُ يَبْتَلَعُهُ لِمَرَارَتِهِ وَحَرَارَتِهِ﴾ ﴿وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِن رَّأْيِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ﴾ ﴿١٧﴾ ﴿مِثْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَلُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ﴾ ﴿ضَرَبَ اللَّهُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ مَثَلاً لِأَعْمَالِ الْكُفَّارِ الصَّالِحَةِ فِي أَنَّهُ يَمَحُّهَا كَمَا تَمَحُّ الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ الرَّمَادَ فِي الْيَوْمِ الْعَاصِفِ﴾ ﴿ذَٰلِكَ هُوَ الصَّلَٰلُ الْبَعِيدُ﴾ ﴿١٨﴾ ﴿وَإِنَّمَا جَعَلَهُ بَعِيداً لِفَوَاتِ اسْتِدْرَاكِهِ بَعْدَ الْمَوْتِ﴾.

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنَّ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٩﴾ وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴿٢٠﴾﴾
 بصعب ﴿وَيَبْرُؤُوا﴾ من قبورهم يوم البعث
 ﴿لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا﴾ وهم القادة ﴿إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ قَالُوا لَوْ هَدَّيْنَا اللَّهُ لَهْدَيْنَاكُمْ سُوءًا عَلَيْنَا أَجْرَعْنَا وَمَا لَنَا مِنْ مَّحِيصٍ ﴿٢١﴾﴾
 مهرب ﴿وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ﴾
 ودخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار ﴿إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعَدَ الْحَقِّ

الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا وَاللَّهُ جَمِيعًا فَقَالَ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ قَالُوا لَوْ هَدَّيْنَا اللَّهُ لَهْدَيْنَاكُمْ سُوءًا عَلَيْنَا أَجْرَعْنَا وَمَا لَنَا مِنْ مَّحِيصٍ ﴿١٩﴾ وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعَدَ الْحَقِّ وَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تَلُمُونِي وَلُومُوا أَنْفُسَكُمْ مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٠﴾ وَأَدْخِلِ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ ﴿٢١﴾ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴿٢٢﴾

وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تَلُمُونِي وَلُومُوا أَنْفُسَكُمْ مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ بِمُغِيثِكُمْ ﴿وَمَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ﴾ كفرت بإشراككم إياي مع الله في الطاعة ﴿إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٢﴾ وَأَدْخِلِ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ ﴿٢٣﴾﴾
 أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً ﴿وَهِيَ كَلِمَةُ التَّوْحِيدِ﴾ كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ ﴿وَهِيَ النَّخْلَةُ﴾ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴿٢٤﴾

تُوقَّ أَكُلَهَا كُلَّ حِينٍ ﴿٢٥﴾ فَتُؤْكَلُ رُطْبًا
وَتَمْرًا وَعَجْوَةً ﴿٢٦﴾ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ
الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾
وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ ﴿٢٨﴾ وَهِيَ كَلِمَةُ الْكُفْرِ
﴿٢٩﴾ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ﴿٣٠﴾ وَهِيَ الْحَنْظَلُ
﴿٣١﴾ أَجْتَنَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ
﴿٣٢﴾ يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ
الَّذِي فِيهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا
وَفِي الْآخِرَةِ ﴿٣٣﴾ عِنْدَ سَوَالِ الْمَلَائِكَةِ فِي
الْقَبْرِ ﴿٣٤﴾ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا
يَشَاءُ ﴿٣٥﴾
الَّذِينَ بَدَلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ
كُفْرًا ﴿٣٦﴾ وَهُمْ أَهْلُ مَكَّةَ، أَسْكَنَهُمُ اللَّهُ
حَرَمَهُ، وَوَسَّعَ عِيشَهُمْ، وَبَعَثَ فِيهِمْ
رَسُولَهُ ﷺ فَكَذَّبُوهُ ﴿٣٧﴾ وَأَحْلَوْا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ ﴿٣٨﴾ الْهَلَاكِ ﴿٣٩﴾ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا ﴿٤٠﴾
يَحْتَرِقُونَ بِهَا ﴿٤١﴾ وَيَبْسُ الْقَرَارُ ﴿٤٢﴾ الْمُسْتَقَرُّ ﴿٤٣﴾ وَجَعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا ﴿٤٤﴾ شُرَكَاءَ مِنْ
الْأَصْنَامِ ﴿٤٥﴾ لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعُوا ﴿٤٦﴾ بِنَعِيمِ الدُّنْيَا ﴿٤٧﴾ فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ ﴿٤٨﴾
قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ
يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خِلَالَ ﴿٤٩﴾ صِدَاقَةٍ ﴿٥٠﴾ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ
مِنْ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفَلَكَ ﴿٥١﴾ السَّفْنَ ﴿٥٢﴾
لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ ﴿٥٣﴾ وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ
دَائِمِينَ ﴿٥٤﴾ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ﴿٥٥﴾

تُوقَّ أَكُلَهَا كُلَّ حِينٍ ﴿٢٥﴾ فَتُؤْكَلُ رُطْبًا
وَتَمْرًا وَعَجْوَةً ﴿٢٦﴾ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ
الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾
وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ ﴿٢٨﴾ وَهِيَ كَلِمَةُ الْكُفْرِ
﴿٢٩﴾ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ﴿٣٠﴾ وَهِيَ الْحَنْظَلُ
﴿٣١﴾ أَجْتَنَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ
﴿٣٢﴾ يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ
الَّذِي فِيهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا
وَفِي الْآخِرَةِ ﴿٣٣﴾ عِنْدَ سَوَالِ الْمَلَائِكَةِ فِي
الْقَبْرِ ﴿٣٤﴾ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا
يَشَاءُ ﴿٣٥﴾
الَّذِينَ بَدَلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ
كُفْرًا ﴿٣٦﴾ وَهُمْ أَهْلُ مَكَّةَ، أَسْكَنَهُمُ اللَّهُ
حَرَمَهُ، وَوَسَّعَ عِيشَهُمْ، وَبَعَثَ فِيهِمْ
رَسُولَهُ ﷺ فَكَذَّبُوهُ ﴿٣٧﴾ وَأَحْلَوْا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ ﴿٣٨﴾ الْهَلَاكِ ﴿٣٩﴾ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا ﴿٤٠﴾
يَحْتَرِقُونَ بِهَا ﴿٤١﴾ وَيَبْسُ الْقَرَارُ ﴿٤٢﴾ الْمُسْتَقَرُّ ﴿٤٣﴾ وَجَعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا ﴿٤٤﴾ شُرَكَاءَ مِنْ
الْأَصْنَامِ ﴿٤٥﴾ لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعُوا ﴿٤٦﴾ بِنَعِيمِ الدُّنْيَا ﴿٤٧﴾ فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ ﴿٤٨﴾
قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ
يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خِلَالَ ﴿٤٩﴾ صِدَاقَةٍ ﴿٥٠﴾ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ
مِنْ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفَلَكَ ﴿٥١﴾ السَّفْنَ ﴿٥٢﴾
لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ ﴿٥٣﴾ وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ
دَائِمِينَ ﴿٥٤﴾ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ﴿٥٥﴾

وَأَتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَسَاسٍ تَمُوتُهُ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴿٣٤﴾

دعاء إبراهيم عليه الصلاة والسلام

﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ مَكَّةَ ﴿٣٥﴾ ءَامِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ ﴿٣٥﴾ رَبِّ إِنَّهُمْ أَصْلَانِ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٦﴾ رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ ﴿٣٦﴾ رُوي أن هاجر لما

وَأَتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَسَاسٍ تَمُوتُهُ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴿٣٤﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ ﴿٣٥﴾ رَبِّ إِنَّهُمْ أَصْلَانِ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٦﴾ رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴿٣٧﴾ رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا تُخْفِي وَمَا تُعْلِنُ وَمَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ﴿٣٨﴾ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعٌ الدَّلِيلُ ﴿٣٩﴾ رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءَ ﴿٤٠﴾ رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ ﴿٤١﴾ وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهُ عَفْلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ ﴿٤٢﴾

ولدت إسماعيل عليه الصلاة والسلام غارت منها سارة زوجة إبراهيم عليه الصلاة والسلام، فأمره الله تعالى أن يحمل ولده إسماعيل مع أمه من الشام إلى مكة، فوضعهما عند زمزم ﴿رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً ﴿٣٧﴾ قُلُوبًا ﴿٣٧﴾ مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي ﴿٣٧﴾ تَحَنُّنَ ﴿٣٧﴾ إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴿٣٧﴾ رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا تُخْفِي وَمَا تُعْلِنُ وَمَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ﴿٣٨﴾ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ ﴿٣٩﴾ وَهُوَ مِنْ أُمَّتِهِ هَاجِر ﴿٣٩﴾ وَإِسْحَاقَ ﴿٣٩﴾ وَهُوَ مِنْ زَوْجَتِهِ سَارَةَ ﴿٣٩﴾ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعٌ الدَّلِيلُ ﴿٣٩﴾ رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءَ ﴿٤٠﴾ رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ ﴿٤١﴾

جزاء الظالمين والمجرمين

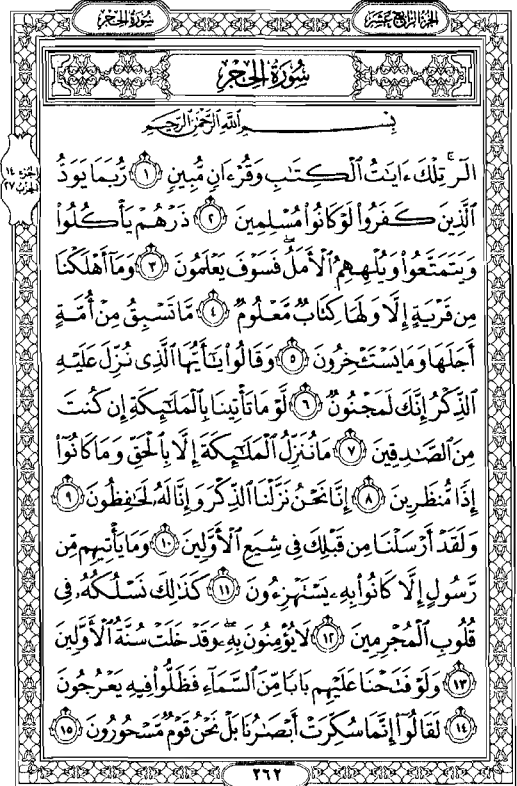
﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهُ عَفْلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ ﴿٤٢﴾﴾ تبقى مفتوحة من الفزع، وذلك يوم القيامة

﴿مُهْطِعِينَ﴾ مسرعين ﴿مُقْبِعِي رُءُوسِهِمْ﴾ رافعِيها نحو السماء ﴿لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ﴾ لا يَطرِفون من الفزع ﴿وَأَقْبَدَتْهُمْ هَوَاءً﴾ ﴿٤٣﴾ قلوبهم خالية من العقل ﴿وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخْرِنا إِلّا أَجَلٍ قَرِيبٍ نَحْبُ دَعْوَتِكَ وَتَتَّبِعُ الرَّسُولَ أَوَلَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِّنْ قَبْلِ مَا لَكُم مِّنْ زَوَالٍ﴾ ﴿٤٤﴾ وَسَكَنْتُمْ فِي مَسْكِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْآمِثَالُ﴾ ﴿٤٥﴾ وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِنْ كَانَتْ مَكْرُهُمْ لَئَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ﴾ ﴿٤٦﴾ فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلَفَ وَعْدِهِ رُسُلُهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ﴾ ﴿٤٧﴾ يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾ ﴿٤٨﴾ وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ﴾ ﴿٤٩﴾ سَرَابِلُهُمْ مِّنْ قِطْرٍ ﴿٥٠﴾ لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ ﴿٥١﴾ هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنذَرُوا بِهِ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾ ﴿٥٢﴾

﴿مُهْطِعِينَ﴾ مسرعين ﴿مُقْبِعِي رُءُوسِهِمْ﴾ رافعِيها نحو السماء ﴿لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ﴾ لا يَطرِفون من الفزع ﴿وَأَقْبَدَتْهُمْ هَوَاءً﴾ ﴿٤٣﴾ قلوبهم خالية من العقل ﴿وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخْرِنا إِلّا أَجَلٍ قَرِيبٍ نَحْبُ دَعْوَتِكَ وَتَتَّبِعُ الرَّسُولَ أَوَلَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِّنْ قَبْلِ مَا لَكُم مِّنْ زَوَالٍ﴾ ﴿٤٤﴾ وَسَكَنْتُمْ فِي مَسْكِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْآمِثَالُ﴾ ﴿٤٥﴾ وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِنْ كَانَتْ مَكْرُهُمْ لَئَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ﴾ ﴿٤٦﴾ فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلَفَ وَعْدِهِ رُسُلُهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ﴾ ﴿٤٧﴾ يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾ ﴿٤٨﴾ وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ﴾ ﴿٤٩﴾ سَرَابِلُهُمْ مِّنْ قِطْرٍ ﴿٥٠﴾ لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ ﴿٥١﴾ هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنذَرُوا بِهِ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾ ﴿٥٢﴾

﴿مَكْرُهُمْ﴾ عِلْمُ مَكْرِهِمْ فَيَجَازِيهِمْ عَلَيْهِ ﴿وَإِنْ كَانَتْ مَكْرُهُمْ لَئَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ﴾ ﴿٤٦﴾ فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلَفَ وَعْدِهِ رُسُلُهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ﴾ ﴿٤٧﴾ يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾ ﴿٤٨﴾ وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ﴾ ﴿٤٩﴾ مَشْدُودِينَ بِالْقِيدِ ﴿سَرَابِلُهُمْ مِّنْ قِطْرٍ﴾ ثِيَابُهُمْ مِنْ مَّادَةٍ يَسْرَعُ فِيهَا الْاشْتِعَالُ ﴿وَتَغْشَى﴾ تَعْلُو ﴿وُجُوهُهُمْ النَّارُ﴾ ﴿٥٠﴾ لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ ﴿٥١﴾ هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنذَرُوا بِهِ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾ ﴿٥٢﴾ أَصْحَابُ الْعُقُولِ.

سورة الحجر



مكية، محورها يدور حول مصارع
المكذبين للرسول عليهم الصلاة والسلام،
تقوم لوط وثمود قوم صالح الذين
سكنوا الحجر (واد بين المدينة والشام)،
وقد سميت السورة باسمهم، كما
عرجت السورة على قصة آدم عليه
الصلاة والسلام.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الر﴾ تقدم الكلام على مثل هذه
الحروف في أول البقرة ﴿تِلْكَ ءَايَتُ
الْكِتَابِ وَقُرْآنِ مُبِينٍ ۝ رُبَّمَا يَوَدُّ
الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ ۝ ذَرَّهُمْ يَأْكُلُوا
وَيَسْتَمْتَعُوا وَيُلْهِمُ الْأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْمَلُونَ ۝ وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ
مَعْلُومٌ ۝ أَجَلٌ مُوقَّتٌ ۝ مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَعْجِرُونَ ۝ وَقَالُوا
يَتَأْتِيهَا الَّذِي نَزَّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ الْقُرْآنَ ۝ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ ۝ لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَكِ إِنْ
كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ۝ مَا نُنْزِلُ الْمَلَكِ إِلَّا بِالْحَقِّ ۝ بِالْعَذَابِ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا ۝ وَمَا
كَانُوا إِذَا مُنْظَرِينَ ۝ مُمَهِّلِينَ ۝ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ الْقُرْآنَ ۝ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ۝
مِنَ الزِّيَادَةِ أَوْ النَقْصِ ۝ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رِسَالًا ۝ فِي شَيْعِ طَوَائِفِ
الْأَوَّلِينَ ۝ وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ۝ كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ
أَي: الضلال ۝ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ۝ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ وَقَدْ خَلَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ ۝
مَضَتْ بِإِهْلَاكِ الْكُفَّارِ ۝ وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْزُجُونَ ۝
وشاهدوا الملكوت والملائكة ۝ لَقَالُوا إِنَّمَا سَكِرَاتُ الْأَوَّلِينَ ۝ غَشِيَتْ وَخُدَعَتْ ۝ أَبْصَرْنَا
بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَسْحُورُونَ ۝

وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِينَ ﴿١٦﴾ وَحَفِظْنَاهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ ﴿١٧﴾ وَأَسْرَقَ السَّمْعُ فَاتَّبَعَهُ شَهَابٌ مُمْيِنٌ ﴿١٨﴾ وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ ﴿١٩﴾ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعِيشٌ وَمَنْ لَكُمْ لَمْ يَرْزُقْهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ ﴿٢٠﴾ وَأَرْسَلْنَا الرِّيْحَ لَوْفِحٍ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَاسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ ﴿٢١﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ ﴿٢٣﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحْشُرُهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٢٤﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَلٍ مِنْ حَمَلٍ مَسْنُونٍ ﴿٢٥﴾ وَالْجَنَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ ﴿٢٦﴾ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَلِيقٌ بَشَرًا مِنْ صَلْصَلٍ مِنْ حَمَلٍ مَسْنُونٍ ﴿٢٧﴾ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ﴿٢٨﴾ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٢٩﴾ إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ ﴿٣٠﴾

وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا ﴿١٦﴾ تَسِيرُ فِيهَا الْأَفلاكُ ﴿١٧﴾ وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِينَ ﴿١٨﴾ وَحَفِظْنَاهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ ﴿١٩﴾ مَطْرُودٍ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ﴿٢٠﴾ إِلَّا مَنْ أَسْرَقَ السَّمْعُ ﴿٢١﴾ مِنْ أَخْبَارِ السَّمَاءِ ﴿٢٢﴾ فَاتَّبَعَهُ شَهَابٌ مُمْيِنٌ ﴿٢٣﴾ وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ ﴿٢٤﴾ جِبَالًا ثَوَابِتَ ﴿٢٥﴾ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ ﴿٢٦﴾ بِمِيزَانِ الْحِكْمَةِ ﴿٢٧﴾ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعِيشٌ وَمَنْ لَسْتُمْ لَمْ يَرْزُقْهُ ﴿٢٨﴾ مِنْ الْعِيَالِ وَالْأَنْعَامِ ﴿٢٩﴾ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنْزِلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ ﴿٣٠﴾ وَأَرْسَلْنَا الرِّيْحَ لَوْفِحٍ ﴿٣١﴾ لِلْسَّحَابِ وَالشَّجَرِ ﴿٣٢﴾ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَاسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ

بِخَازِنِينَ ﴿٢٢﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ ﴿٢٣﴾ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ ﴿٢٤﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحْشُرُهُمْ ﴿٢٥﴾ لِلْحِسَابِ ﴿٢٦﴾ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٢٧﴾ .

خَلَقَ آدَمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَعَدَاوَةُ إِبْلِيسَ لَهُ وَلِذَرِيَّتِهِ

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَلٍ طِينٍ يَابِسٍ يُسْمَعُ لَهُ صَلْصَلَةٌ إِذَا نُقِرَ عَلَيْهِ مِنْ حَمَلٍ مَسْنُونٍ ﴿٢٦﴾ طِينٍ مُتَغَيَّرٍ ﴿وَالْجَنَّ﴾ وَهُوَ إِبْلِيسُ ﴿خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ ﴿٢٧﴾ الْحَارَةِ الشَّدِيدَةِ ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَلِيقٌ بَشَرًا مِنْ صَلْصَلٍ مِنْ حَمَلٍ مَسْنُونٍ ﴿٢٨﴾ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي﴾ أَضَافَهُ إِلَى نَفْسِهِ تَشْرِيفًا، كَقَوْلِهِ: أَرْضِي وَسَمَائِي ﴿فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ﴾ سَجُودَ تَحِيَّةٍ لَا سَجُودَ عِبَادَةٍ ﴿٢٩﴾ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٣٠﴾ إِلَّا...﴾ بِمَعْنَى لَكِنْ، لِأَنَّ إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ﴿إِبْلِيسَ أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ ﴿٣١﴾﴾

قَالَ يَبْنَائِيلُسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ لَمْ أَكُنْ لِأَسْجُدَ لِشَيْءٍ خَلَقْتُهُ مِنْ صَلَافٍ طِينٍ يَابَسَ ﴿٣٣﴾ طِينٌ مَتَغَيَّرَ ﴿٣٤﴾ قَالَ فَأَخْرِجْ مِنْهَا ﴿٣٥﴾ طِينٌ مَتَغَيَّرَ ﴿٣٦﴾ قَالَ فَأَخْرِجْ مِنْهَا ﴿٣٧﴾ طِينٌ مَتَغَيَّرَ ﴿٣٨﴾ قَالَ فَأَخْرِجْ مِنْهَا ﴿٣٩﴾ طِينٌ مَتَغَيَّرَ ﴿٤٠﴾ طِينٌ مَتَغَيَّرَ ﴿٤١﴾ طِينٌ مَتَغَيَّرَ ﴿٤٢﴾ طِينٌ مَتَغَيَّرَ ﴿٤٣﴾ طِينٌ مَتَغَيَّرَ ﴿٤٤﴾ طِينٌ مَتَغَيَّرَ ﴿٤٥﴾ طِينٌ مَتَغَيَّرَ ﴿٤٦﴾ طِينٌ مَتَغَيَّرَ ﴿٤٧﴾ طِينٌ مَتَغَيَّرَ ﴿٤٨﴾ طِينٌ مَتَغَيَّرَ ﴿٤٩﴾ طِينٌ مَتَغَيَّرَ ﴿٥٠﴾ طِينٌ مَتَغَيَّرَ ﴿٥١﴾

قَالَ يَبْنَائِيلُسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ لَمْ أَكُنْ لِأَسْجُدَ لِشَيْءٍ خَلَقْتُهُ مِنْ صَلَافٍ طِينٍ يَابَسَ ﴿٣٣﴾ طِينٌ مَتَغَيَّرَ ﴿٣٤﴾ قَالَ فَأَخْرِجْ مِنْهَا ﴿٣٥﴾ طِينٌ مَتَغَيَّرَ ﴿٣٦﴾ قَالَ فَأَخْرِجْ مِنْهَا ﴿٣٧﴾ طِينٌ مَتَغَيَّرَ ﴿٣٨﴾ قَالَ فَأَخْرِجْ مِنْهَا ﴿٣٩﴾ طِينٌ مَتَغَيَّرَ ﴿٤٠﴾ طِينٌ مَتَغَيَّرَ ﴿٤١﴾ طِينٌ مَتَغَيَّرَ ﴿٤٢﴾ طِينٌ مَتَغَيَّرَ ﴿٤٣﴾ طِينٌ مَتَغَيَّرَ ﴿٤٤﴾ طِينٌ مَتَغَيَّرَ ﴿٤٥﴾ طِينٌ مَتَغَيَّرَ ﴿٤٦﴾ طِينٌ مَتَغَيَّرَ ﴿٤٧﴾ طِينٌ مَتَغَيَّرَ ﴿٤٨﴾ طِينٌ مَتَغَيَّرَ ﴿٤٩﴾ طِينٌ مَتَغَيَّرَ ﴿٥٠﴾ طِينٌ مَتَغَيَّرَ ﴿٥١﴾

إِغْوَاثُكَ وَإِضْلَالُكَ لِي ﴿٤٠﴾ لَأَزَيِّنَنَّ لَهُمْ ﴿٤١﴾ الْمَعَاصِيَ ﴿٤٢﴾ فِي الْأَرْضِ وَلَا أُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٣﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ ﴿٤٤﴾ قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ ﴿٤٥﴾ سَنَةٌ لَا تَتَخَلَفُ ﴿٤٦﴾ إِنْ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ ﴿٤٧﴾ الضَّالِّينَ ﴿٤٨﴾ وَإِنْ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٩﴾ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ ﴿٥٠﴾ أَطْبَاقٌ طَبَقٌ فَوْقَ طَبَقٍ ﴿٥١﴾ لِكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ ﴿٥٢﴾ إِنْ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٥٣﴾ أَذْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ءَامِينَ ﴿٥٤﴾ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غَلٍ ﴿٥٥﴾ حَقَقَ وَبَغُضَاءٍ ﴿٥٦﴾ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مَُّنْقَلِبِينَ ﴿٥٧﴾ لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ ﴿٥٨﴾ تَعَبَ ﴿٥٩﴾ وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرَجِينَ ﴿٦٠﴾

هلاک قوم لوط علیه الصلاة والسلام

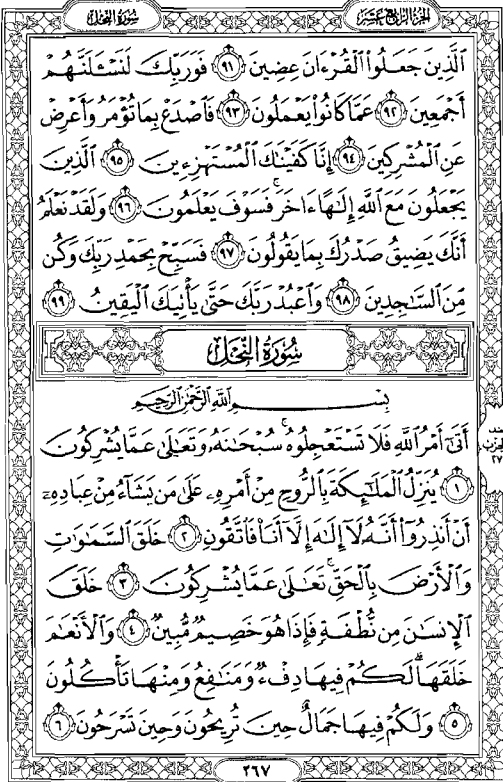
﴿٦١﴾ نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٦٢﴾ وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ ﴿٦٣﴾ وَنَبِّئُهُمْ عَنِ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ ﴿٦٤﴾ وَكَانُوا عَشْرَةً عَلَى صُورَةِ غُلْمَانٍ

قَالَ هَؤُلَاءِ بِأَنِّي كُنْتُ فَاعِلِينَ ﴿٧١﴾ لَعَنَهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَقْمَهُونَ ﴿٧٢﴾ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ ﴿٧٣﴾ فَجَعَلْنَا عَلَيْهِمْ سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ ﴿٧٤﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِلْمُتَوَسِّينَ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّا لَلْسَبِيلِ مُقِيمٌ ﴿٧٦﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٧٧﴾ وَإِنْ كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ لَظَالِمِينَ ﴿٧٨﴾ فَانْقَمْنَا مِنْهُمْ وَإِنَّمَا لِيَا مِمْبِينَ ﴿٧٩﴾ وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ الْمُرْسِلِينَ ﴿٨٠﴾ وَءَاتَيْنَاهُمْ ءَايَاتِنَا فَكَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٨١﴾ وَكَانُوا يَنْجُوْنَ مِنَ الْجِبَالِ يَوْمَئِذٍ ءَامِينَ ﴿٨٢﴾ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُصْبِحِينَ ﴿٨٣﴾ فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٨٤﴾ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ لَّا يَنتَهِى فَاصْصَبْ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ ﴿٨٥﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ﴿٨٦﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِ وَالْقُرْءَانَ الْعَظِيمَ ﴿٨٧﴾ لَا تُمَدِّنْ عَيْنَكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَخَفَضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾ وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ ﴿٨٩﴾ كَمَا أَنزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ ﴿٩٠﴾

﴿قَالَ هَؤُلَاءِ بِأَنِّي﴾ فتزوجوهن ، وأراد بنات أمته ، فكل نبي أب لقومه ﴿إِنْ كُنْتُ فَاعِلِينَ﴾ ﴿لَعَنَهُمْ﴾ أقسم بحياتك يا محمد ﴿إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَقْمَهُونَ﴾ ﴿٧٢﴾ يتخبطون ﴿فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ﴾ ﴿٧٣﴾ أي : صيحة العذاب عند الشروق ﴿فَجَعَلْنَا عَلَيْهِمْ سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ﴾ ﴿٧٤﴾ طين طبخ بالنار ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِلْمُتَوَسِّينَ﴾ ﴿٧٥﴾ للمعتبرين ﴿وَإِنَّا لَلْسَبِيلِ مُقِيمٌ﴾ ﴿٧٦﴾ وإن قرى قوم لوط في طريق ثابت يراها المسافرون إلى الشام ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿٧٧﴾ وإن : أي : وإنه ﴿كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ﴾ الشجر الكثيف ، وهم قوم شعيب ﴿لَظَالِمِينَ﴾ ﴿٧٨﴾ فأنقمنا منهم وإنهما ﴿لِيَا مِمْبِينَ﴾ ﴿٧٩﴾

عبرة ظاهرة لكم يا أهل مكة .

﴿وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ﴾ وهو واد بين المدينة والشام ، وهم قوم صالح عليه الصلاة والسلام ﴿الْمُرْسِلِينَ﴾ ﴿٨٠﴾ وءَاتَيْنَاهُمْ ءَايَاتِنَا ﴿معجزاتنا﴾ ﴿فَكَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ﴾ ﴿٨١﴾ وَكَانُوا يَنْجُوْنَ مِنَ الْجِبَالِ يَوْمَئِذٍ ءَامِينَ ﴿٨٢﴾ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُصْبِحِينَ ﴿٨٣﴾ فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٨٤﴾ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ فَاصْصَبْ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ ﴿٨٥﴾ أي : تجاوز يا محمد عن هؤلاء السفهاء ثم نسخ بالسيف ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ﴾ ﴿٨٦﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِ ﴿وهي الفاتحة تُشْتَى﴾ (تكرر) في كل صلاة ﴿وَالْقُرْءَانَ الْعَظِيمَ﴾ ﴿٨٧﴾ لَا تُمَدِّنْ عَيْنَكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا ﴿أصنافاً﴾ ﴿مِنْهُمْ﴾ من الكفار ، فإن الذي أعطيناك أعظم ﴿وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ﴾ إن لم يؤمنوا ﴿وَخَفَضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ ألن جانبك لهم ﴿﴿٨٨﴾ وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ﴾ ﴿٨٩﴾ كَمَا أَنزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ ﴿٩٠﴾ أي : أنزلنا عليك القرآن كما أنزلنا على أهل الكتاب



﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾ (٩١) أجزاء متفرقة، فأمنوا ببعض وكفروا ببعضه، وهذه تسلية للرسول ﷺ عن تكذيب قومه بالقرآن ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ (٩٢) عما كانوا يعملون ﴿فَاصْذَعْ﴾ فاجهر ﴿يَمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضُ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾ لا تُبال بهم ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِينَ﴾ (٩٥) الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿لَقَدْ نَعَّمْنَا﴾ (٩٦) أَنْكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ يَمَا يَقُولُونَ ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُن مِّنَ السَّاجِدِينَ﴾ (٩٨) وَأَعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ﴿الْمَوْتَ﴾ (٩٩).

سورة النحل

سورة النحل من السور المكية التي

تعالج موضوعات العقيدة، وقد سميت

بذلك لاشتغالها على تلك العبرة بهذا الصنع العجيب، وتسمى أيضاً (سورة النعم) لكثرة ما عَدَّد الله فيها من نعمه على عباده.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿أَنَّهُ أَمْرٌ أَلَّهُ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾ لما نزل قوله تعالى: ﴿أَقْرَبَتِ السَّاعَةُ...﴾ أَمَسَ الكفار عن بعض ما كانوا يعملون، فلما طال ذلك قالوا: ما نرى شيئاً مما تُخَوِّفنا به، فأنزل الله تعالى: ﴿أَنَّهُ أَمْرٌ أَلَّهُ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾ أي: قرب قيام الساعة فلا تستعجلوا العذاب الذي أوعدكم به النبي ﷺ ﴿سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ (١) تنزه الله عما يصفه به المشركون من أنداد ﴿يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ﴾ بالوحي ﴿مِّنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ﴾ (٢) خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿مِنْ هَذِهِ الْأَصْنَامِ﴾ (٣) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّثِينٌ ﴿مَخَاصِمُ وَاضِحٌ فِي إِنْكَارِ الْبَعْثِ﴾ (٤) وَالْأَنْعَامِ الْإِبِلِ ﴿خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ﴾ مما تلبسون وتفترشون من أصوافها ﴿وَمَنْفَعٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾ (٥) وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تَرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ﴿لَكُمْ فِي هَذِهِ الْإِبِلِ زِينَةٌ حِينَ رَجَوْعَهَا مِنَ الْمَرْعَى، وَحِينَ غَدَوْهَا صَبَاحاً﴾ (٦).

﴿وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ﴾ أمتعتكم الثقيلة ﴿إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا بِلَاغِيهِ إِلَّا بَشَقَ الْأَنفُسِ﴾ بملشقها وتع بها ﴿إِنَّ رَبَّكُمْ لَرءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ وَالْخَيْلَ وَالْإِبَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧﴾ وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ ﴿٨﴾ ببيان الطريق المستقيم الموصل للجنة ﴿وَمِنْهَا جَائِرٌ﴾ ومن هذه السبل طريق مائل إلى الضلال ﴿وَلَوْ شَاءَ لَهَدَيْنَاكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ ﴿٩﴾ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ ﴿١٠﴾ تَرْعُونَ أَعْنَامَكُمْ ﴿يُثْبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ الشَّجَرِ﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١١﴾ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِي إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٢﴾ وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَنَهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٣﴾ وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاجِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٤﴾

فِي ذَلِكَ لآيَةٌ ﴿دَلَالَةٌ﴾ ﴿لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ ﴿١١﴾ وَسَخَّرَ لَكُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِي إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٢﴾ وَمَا ذَرَأَ ﴿خَلَقَ﴾ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَنَهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٣﴾ وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا ﴿هِيَ اللُّوْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾ وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاجِرَ ﴿فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ ﴿١٤﴾

سورة النحل

الجزء الرابع عشر

وَالْقَىٰ فِي الْأَرْضِ رَوًسًا أَن تَمِيدَ بِكُمْ ۖ وَانْهَرَا وَسْبَلًا ۖ تَهْتَدُونَ ۚ
 ﴿١٥﴾ وَعَلَّمَتْ طُرُقًا ۖ تَهْتَدُونَ ۚ كَالْجِبَالِ وَالْأَنْهَارِ ۖ وَبِالتَّجَمُّعِ هُمْ يَهْتَدُونَ ۚ
 ﴿١٦﴾ أَفَمَن يَخْلُقُ كَمَن لَا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ۚ وَإِن تَعْدُوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصَوْهَا ۚ إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ۚ ﴿١٧﴾
 يَعْلَمُ مَا تُسْرُونَ وَمَا تَعْلَنُونَ ۚ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ ۖ كَالْأَصْنَامِ
 ۖ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ۚ أَمْوتُ أَمْوتُ ۚ غَيْرَ أَحْيَاءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ ۚ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ۚ ﴿٢١﴾
 لَا تَدْرِي الْأَصْنَامُ مَتَىٰ يُبْعَثُ ۚ عَابُدُوهُ ۖ إِنَّهُمْ إِلَهٌُ وَحْدٌ ۖ فَالَّذِينَ لَا

وَالْقَىٰ فِي الْأَرْضِ رَوًسًا أَن تَمِيدَ بِكُمْ ۖ وَانْهَرَا وَسْبَلًا ۖ تَهْتَدُونَ ۚ
 ﴿١٥﴾ وَعَلَّمَتْ طُرُقًا ۖ تَهْتَدُونَ ۚ كَالْجِبَالِ وَالْأَنْهَارِ ۖ وَبِالتَّجَمُّعِ هُمْ يَهْتَدُونَ ۚ
 ﴿١٦﴾ أَفَمَن يَخْلُقُ كَمَن لَا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ۚ وَإِن تَعْدُوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصَوْهَا ۚ إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ۚ ﴿١٧﴾
 يَعْلَمُ مَا تُسْرُونَ وَمَا تَعْلَنُونَ ۚ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ ۖ كَالْأَصْنَامِ
 ۖ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ۚ أَمْوتُ أَمْوتُ ۚ غَيْرَ أَحْيَاءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ ۚ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ۚ ﴿٢١﴾
 لَا تَدْرِي الْأَصْنَامُ مَتَىٰ يُبْعَثُ ۚ عَابُدُوهُ ۖ إِنَّهُمْ إِلَهٌُ وَحْدٌ ۖ فَالَّذِينَ لَا

يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُم مَُّنْكِرَةٌ ۖ لِلْوَحْدَانِيَةِ ۖ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ ۚ ﴿٢٢﴾ لَا جَرَمَ ۖ حَقًّا ۖ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسْرُونَ وَمَا تَعْلَنُونَ ۚ إِنَّهُمْ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ ۚ ﴿٢٣﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ۖ لَهُؤُلَاءِ
 الْجَاهِلِينَ ۖ مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ ۖ قَالُوا ۖ أَطَٰطِيرٌ ۖ أَبَاطِيلٌ ۖ ﴿٢٤﴾ لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ ۖ ذُنُوبَهُمْ ۖ كَآمِلَةٌ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ۖ وَمِنَ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۖ أَلَا
 سَاءَ مَا يَزُرُونَ ۚ ﴿٢٥﴾ مَا يَحْمِلُونَ ۖ قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۖ فَآتَىٰ اللَّهُ بُيُوتَهُم مِّنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ ۖ مِن فَوْقِهِمْ ۖ وَأَتَتْهُمُ الْعَذَابُ مِن حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ۚ ﴿٢٦﴾

ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ يُخَذِّبُهُمْ وَيَقُولُ أَيُّ شُرَكَائِيَ كُنْتُمْ تُشْفِقُونَ فِيهِمْ قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ إِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمَ وَالْسُّوءَ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٢٧﴾ الَّذِينَ تَوَفَّيْنَاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ فَأَلْقَوْا السَّلَامَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ بَلَى إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٨﴾ فَاذْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَلَئِمْسَ مَثْوًى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٢٩﴾ وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرٌ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ ﴿٣٠﴾ جَنَّاتٌ عِدْنُ يَدْخُلُونَهَا يُجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ كَذَلِكَ يُجْزَى اللَّهُ الْمُتَّقِينَ ﴿٣١﴾ الَّذِينَ تَوَفَّيْنَاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٣٢﴾ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ أَمْرُ رَبِّكَ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٣٣﴾ فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٣٤﴾

ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ يُخَذِّبُهُمْ وَيَقُولُ أَيُّ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تُشْفِقُونَ فِيهِمْ تَعَادُونَ مِنْ أَجْلِهِمُ الْآنِبِيَاءُ ﴿٢٧﴾ قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ إِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمَ وَالْسُّوءَ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٢٧﴾ الَّذِينَ تَوَفَّيْنَاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ فَأَلْقَوْا السَّلَامَ ﴿٢٨﴾ اسْتَسْلِمُوا ﴿٢٨﴾ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ بَلَى إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٨﴾ فَاذْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا ﴿٢٨﴾ فَلَيْسَ مَثْوًى ﴿٢٩﴾ الْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٢٩﴾ وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا ﴿٢٩﴾ أَطَاعُوا ﴿٢٩﴾ مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ ﴿٢٩﴾ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ﴿٢٩﴾ قَالُوا خَيْرٌ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ ﴿٣٠﴾ جَنَّاتٌ

عِدْنٍ ﴿٣٠﴾ إِقَامَةٌ ﴿٣٠﴾ يَدْخُلُونَهَا يُجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ كَذَلِكَ يُجْزَى اللَّهُ الْمُتَّقِينَ ﴿٣١﴾ الَّذِينَ تَوَفَّيْنَاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٣٢﴾ هَلْ يَنْظُرُونَ ﴿٣٢﴾ هَلْ يَنْتَظِرُ الْمُشْرِكُونَ ﴿٣٢﴾ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ ﴿٣٢﴾ لِقَبْضِ أَرْوَاحِهِمْ ﴿٣٢﴾ أَوْ يَأْتِيَ أَمْرُ رَبِّكَ ﴿٣٢﴾ بَعْدَهُمْ ﴿٣٢﴾ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٣٣﴾ فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ ﴿٣٣﴾ أَحَاطَ ﴿٣٤﴾ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٣٤﴾

سورة النحل

سورة النحل

وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ نَحْنُ وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَهَلْ عَلَى الرُّسُلِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿٣٥﴾ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنْ يَعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ ﴿٣٦﴾ إِنْ تَحَرَّصَ عَلَى هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴿٣٧﴾ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ بَلَى وَعَدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾ لِبَيْنِ لَهُمْ الَّذِي يَخْتَلِفُونَ فِيهِ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ كَانُوا كَاذِبِينَ ﴿٣٩﴾ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٤٠﴾ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنَنْوِيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَآخِرُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٤٢﴾

٢٧١

وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ نَحْنُ وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ ﴿٣٥﴾ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَهَلْ عَلَى الرُّسُلِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿٣٥﴾ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنْ يَعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ ﴿٣٦﴾ مَا يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴿٣٦﴾ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ ﴿٣٦﴾ إِنْ تَحَرَّصَ عَلَى هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ ﴿٣٧﴾ أَي: مَنْ أَضَلَّهُ اللَّهُ لَمْ يَهْدِهِ هَادٍ ﴿٣٧﴾ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴿٣٧﴾ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ

أَيْمَانِهِمْ ﴿٣٧﴾ بِالغها ﴿٣٨﴾ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ بَلَى وَعَدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾ لِبَيْنِ لَهُمُ الَّذِي يَخْتَلِفُونَ فِيهِ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ كَانُوا كَاذِبِينَ ﴿٣٩﴾ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٤٠﴾ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنَنْوِيْنَهُمْ ﴿٤١﴾ لَنَسْكُنَنَّهُمْ ﴿٤١﴾ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ﴿٤١﴾ وَهِيَ الْمَدِينَةُ الْمُنَوَّرَةُ ﴿٤١﴾ وَلَآخِرُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٤٢﴾ الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٤٢﴾

لِيَكْفُرُوا بِمَا ءَاتَيْنَاهُمْ فَمَتَّعُوهُمُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٥٥﴾ وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِّمَّا رَزَقْنَاهُمْ ﴿٥٦﴾ تَاللَّهِ لَئِذَا لَشْتَأَنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَفْعَلُونَ ﴿٥٧﴾ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَنَهُ وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ ﴿٥٨﴾ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٥٩﴾ بَنَوْرَىٰ مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ ۚ أَيُمْسِكُهُ عَلَىٰ هُونٍ ۗ أَمْ يَدُسُّهُ يَدْفَنُهُ ﴿٦٠﴾ فِي الْتَرَابِ ۚ أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٦١﴾ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مَثَلُ السَّوْءِ ۚ وَهُمْ يَأْنِفُونَ مِنَ الْبَنَاتِ ﴿٦٢﴾ سُبْحَنَهُ وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ ﴿٦٣﴾ مِنَ الْبَنِينَ ﴿٦٤﴾ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ۖ بَمَوْلودٍ أَنْثَىٰ ۖ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٦٥﴾ مَمْلُوءٌ غِيظًا وَغَمًّا ﴿٦٦﴾ بَنَوْرَىٰ مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ ۚ أَيُمْسِكُهُ عَلَىٰ هُونٍ ۗ هَوَانٌ ۚ أَمْ يَدُسُّهُ يَدْفَنُهُ ﴿٦٧﴾ فِي الْتَرَابِ ۚ أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٦٨﴾ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مَثَلُ السَّوْءِ ۚ صِفَةُ الْقَبْحِ، فَالْنَقْصُ إِنَّمَا يَنْسَبُ إِلَيْهِمْ لَا إِلَى اللَّهِ ﴿٦٩﴾ وَلِلَّهِ الْمَثَلُ ﴿٧٠﴾ الْوَصْفُ ﴿٧١﴾ الْأَعْلَىٰ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٧٢﴾ وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا ۖ عَلَى الْأَرْضِ ﴿٧٣﴾ مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُخْرِجُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۖ فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَعْجِرُونَ ﴿٧٤﴾ وَلَا يَسْتَفْقِدُونَ ﴿٧٥﴾ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ ﴿٧٦﴾ مِنَ الْبَنَاتِ ﴿٧٧﴾ وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكُذْبَ ﴿٧٨﴾ كَذِبًا ﴿٧٩﴾ أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَىٰ ﴿٨٠﴾ الْجَنَّةَ ﴿٨١﴾ لَا جَرَمَ ﴿٨٢﴾ حَقًّا ﴿٨٣﴾ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُمْ مُّفْرَطُونَ ﴿٨٤﴾ مَعْجَلُونَ إِلَيْهَا ﴿٨٥﴾ تَاللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ ﴿٨٦﴾ رِسَالًا ﴿٨٧﴾ فَرَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَهُوَ وَلِيُّهُمْ وَلَهُمْ أَلْيَمٌ ﴿٨٨﴾ نَاصِرُهُمْ فِي الدُّنْيَا ﴿٨٩﴾ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٩٠﴾ وَمَا أُنزِلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ ﴿٩١﴾ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٩٢﴾

لِيَكْفُرُوا بِمَا ءَاتَيْنَاهُمْ فَمَتَّعُوهُمُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٥٥﴾ وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِّمَّا رَزَقْنَاهُمْ ﴿٥٦﴾ تَاللَّهِ لَئِذَا لَشْتَأَنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَفْعَلُونَ ﴿٥٧﴾ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَنَهُ وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ ﴿٥٨﴾ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٥٩﴾ بَنَوْرَىٰ مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ ۚ أَيُمْسِكُهُ عَلَىٰ هُونٍ ۗ أَمْ يَدُسُّهُ يَدْفَنُهُ ﴿٦٠﴾ فِي الْتَرَابِ ۚ أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٦١﴾ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مَثَلُ السَّوْءِ ۚ وَهُمْ يَأْنِفُونَ مِنَ الْبَنَاتِ ﴿٦٢﴾ سُبْحَنَهُ وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ ﴿٦٣﴾ مِنَ الْبَنِينَ ﴿٦٤﴾ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ۖ بَمَوْلودٍ أَنْثَىٰ ۖ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٦٥﴾ مَمْلُوءٌ غِيظًا وَغَمًّا ﴿٦٦﴾ بَنَوْرَىٰ مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ ۚ أَيُمْسِكُهُ عَلَىٰ هُونٍ ۗ هَوَانٌ ۚ أَمْ يَدُسُّهُ يَدْفَنُهُ ﴿٦٧﴾ فِي الْتَرَابِ ۚ أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٦٨﴾ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مَثَلُ السَّوْءِ ۚ صِفَةُ

الْقَبْحِ، فَالْنَقْصُ إِنَّمَا يَنْسَبُ إِلَيْهِمْ لَا إِلَى اللَّهِ ﴿٦٩﴾ وَلِلَّهِ الْمَثَلُ ﴿٧٠﴾ الْوَصْفُ ﴿٧١﴾ الْأَعْلَىٰ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٧٢﴾ وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا ۖ عَلَى الْأَرْضِ ﴿٧٣﴾ مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُخْرِجُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۖ فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَعْجِرُونَ ﴿٧٤﴾ وَلَا يَسْتَفْقِدُونَ ﴿٧٥﴾ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ ﴿٧٦﴾ مِنَ الْبَنَاتِ ﴿٧٧﴾ وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكُذْبَ ﴿٧٨﴾ كَذِبًا ﴿٧٩﴾ أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَىٰ ﴿٨٠﴾ الْجَنَّةَ ﴿٨١﴾ لَا جَرَمَ ﴿٨٢﴾ حَقًّا ﴿٨٣﴾ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُمْ مُّفْرَطُونَ ﴿٨٤﴾ مَعْجَلُونَ إِلَيْهَا ﴿٨٥﴾ تَاللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ ﴿٨٦﴾ رِسَالًا ﴿٨٧﴾ فَرَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَهُوَ وَلِيُّهُمْ وَلَهُمْ أَلْيَمٌ ﴿٨٨﴾ نَاصِرُهُمْ فِي الدُّنْيَا ﴿٨٩﴾ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٩٠﴾ وَمَا أُنزِلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ ﴿٩١﴾ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٩٢﴾

وَاللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٦٥﴾ وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٦٦﴾ وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ لَتَخَذُونَ مِنْهُ سَكْرًا وَرِزْقًا حَسَنًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّخْلِ أَنِ اخْزِذِي مِنْ لِبَالِ بُيُوتِكُمْ وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴿٦٨﴾ ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَنُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِّلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٦٩﴾ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَوَفِّقُكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُدْرِكُ الْأُزْدُلَ الْعُمْرَ لَكِي لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴿٧٠﴾ وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ فَمَا الَّذِي فَضَّلُوا بَرَأْدَىٰ رِزْقِهِمْ عَلَىٰ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ أَفَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿٧١﴾ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ بَيْنًا وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُمْ مِنَ الْأَطْفَالِ أَفِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴿٧٢﴾

كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا ﴿٦٥﴾ اطلبي المرعى المسخر لك ﴿٦٦﴾ يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَنُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِّلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٦٧﴾ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَوَفِّقُكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُدْرِكُ إِلَى الْأُزْدُلِ الْعُمْرَ ﴿٦٨﴾ وهو الهرم والخرف ﴿٦٩﴾ لَكِي لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴿٧٠﴾ وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ فَمَا الَّذِي فَضَّلُوا بَرَأْدَىٰ رِزْقِهِمْ عَلَىٰ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ أَفَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿٧١﴾ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ بَيْنًا وَحَفَدَةً ﴿٧٢﴾ أولاد الأولاد ﴿٧٣﴾ وَاللَّهُ يَكْفُرُونَ ﴿٧٤﴾

وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِّنَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ شَيْئًا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٧٣﴾ فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ
إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧٤﴾ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا
مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَمَن رَزَقْنَاهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا
فَهُوَ يَنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا هَلْ يَسْتَوِي الْحَمْدُ لِلَّهِ
بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ
أَحَدُهُمَا أَتَىٰكَم لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى
مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّههُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَن
يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٧٦﴾ وَلِلَّهِ غَيْبُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ
أَوْ هُوَ أَقْرَبُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٧٧﴾ وَاللَّهُ
أَخْرَجَكُمْ مِّن بُطُونِ أُمَهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ
لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾ أَلَمْ يَرَوْا إِلَى
الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوْ السَّمَاءِ مَا يُمَسِّكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٧٩﴾

وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِّنَ السَّمَوَاتِ
﴿٧٣﴾ يَعْنِي النَّبَاتِ ﴿٧٤﴾ شَيْئًا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٧٣﴾ فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ
فَإِنَّهُ لَا مِثْلَ لَهُ ﴿٧٤﴾ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧٤﴾ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا
لَّا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ ﴿٧٥﴾ مِنَ النَّفَقَةِ، وَهُوَ مِثْلُ الْأَصْنَامِ ﴿٧٥﴾ وَمَن رَزَقْنَاهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا
فَهُوَ يَنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا ﴿٧٥﴾ وَهُوَ مِثْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿٧٥﴾ هَلْ يَسْتَوِي الْحَمْدُ لِلَّهِ
بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَتَىٰكُمْ
يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ ﴿٧٦﴾ مِنَ الْأَمْرِ بِالْعَدْلِ وَالْاِسْتِقَامَةِ ﴿٧٦﴾ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى
مَوْلَاهُ ﴿٧٦﴾ عَلَى سَيِّدِهِ ﴿٧٦﴾ أَيْنَمَا يُوَجِّهُهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَن
يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٧٦﴾ فَكَيْفَ تَمَكَّنَ التَّسْوِيَةُ بَيْنَ صَنَمٍ وَبَيْنَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ
﴿٧٦﴾ وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ إِنَّ اللَّهَ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٧٧﴾ وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِّن بُطُونِ أُمَهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا
وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ ﴿٧٧﴾ الْعُقُولِ ﴿٧٧﴾ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾ أَلَمْ يَرَوْا إِلَى
الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوْ السَّمَاءِ ﴿٧٨﴾ دَلِيلٌ عَلَى مَسْخَرٍ وَمُدَبِّرٍ مَكْنَاهَا مِنَ التَّصْرِيفِ
﴿٧٩﴾ مَا يُمَسِّكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٧٩﴾

وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِّنَ السَّمَوَاتِ
﴿٧٣﴾ يَعْنِي النَّبَاتِ ﴿٧٤﴾ شَيْئًا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٧٣﴾ فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ
فَإِنَّهُ لَا مِثْلَ لَهُ ﴿٧٤﴾ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧٤﴾ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا
لَّا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ ﴿٧٥﴾ مِنَ النَّفَقَةِ، وَهُوَ مِثْلُ الْأَصْنَامِ ﴿٧٥﴾ وَمَن رَزَقْنَاهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا
فَهُوَ يَنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا ﴿٧٥﴾ وَهُوَ مِثْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿٧٥﴾ هَلْ يَسْتَوِي الْحَمْدُ لِلَّهِ
بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَتَىٰكُمْ
يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ ﴿٧٦﴾ مِنَ الْأَمْرِ بِالْعَدْلِ وَالْاِسْتِقَامَةِ ﴿٧٦﴾ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى
مَوْلَاهُ ﴿٧٦﴾ عَلَى سَيِّدِهِ ﴿٧٦﴾ أَيْنَمَا يُوَجِّهُهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَن
يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٧٦﴾ فَكَيْفَ تَمَكَّنَ التَّسْوِيَةُ بَيْنَ صَنَمٍ وَبَيْنَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ
﴿٧٦﴾ وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ إِنَّ اللَّهَ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٧٧﴾ وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِّن بُطُونِ أُمَهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا
وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ ﴿٧٧﴾ الْعُقُولِ ﴿٧٧﴾ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾ أَلَمْ يَرَوْا إِلَى
الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوْ السَّمَاءِ ﴿٧٨﴾ دَلِيلٌ عَلَى مَسْخَرٍ وَمُدَبِّرٍ مَكْنَاهَا مِنَ التَّصْرِيفِ
﴿٧٩﴾ مَا يُمَسِّكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٧٩﴾

وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ
لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا خِيَامًا
﴿تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ﴾ سَفَرِكُمْ ﴿وَيَوْمَ
إِقَامَتِكُمْ وَمِنْ أَصْوَفِهَا وَأَوْبَارِهَا
وَأَشْعَارِهَا﴾ أَصْوَفُ الْغَنَمِ، وَأَوْبَارُ الْإِبِلِ،
وَأَشْعَارُ الْمَعَزِ ﴿أَتَلْنَا﴾ فَرَشًا ﴿وَمَتَعْنَا﴾
فَائِدَةً ﴿إِلَى حِينٍ﴾ ﴿٨٠﴾ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا
خَلَقَ ظِلَالًا ﴿مِنَ الْبُيُوتِ وَالشَّجَرِ﴾
﴿وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا﴾
كَهوفًا ﴿وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ﴾ ثِيَابًا
﴿تَقِيكُمْ الْحَرَّ﴾ وَالْبَرْدَ ﴿وَسَرَابِيلَ﴾
تَقِيكُمْ بِأَسْكُنُكُمْ ﴿دُرُوعًا لِلْحَرْبِ﴾
﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ

سُورَةُ النِّحْلِ
وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ
الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ
وَمِنْ أَصْوَفِهَا وَأَوْبَارُهَا وَأَشْعَارُهَا أَتَلْنَا وَمَتَعْنَا إِلَى حِينٍ
﴿٨٠﴾ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا خَلَقَ ظِلَالًا وَجَعَلَ لَكُمْ
مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ تَقِيكُمْ
الْحَرَّ وَسَرَابِيلَ تَقِيكُمْ بَأْسَكُمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ نِعْمَتَهُ
عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٨١﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ
الْبَلْغُ الْمُبِينُ ﴿٨٢﴾ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا
وَكَثُرُهُمْ الْكَافِرُونَ ﴿٨٣﴾ وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ
شَهِيدًا ثُمَّ لَا يُؤْذِنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ
﴿٨٤﴾ وَإِذَا رَأَوْا الَّذِينَ ظَلَمُوا الْعَذَابَ فَلَا يُخَفِّفُ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ
يُنْظَرُونَ ﴿٨٥﴾ وَإِذَا رَأَوْا الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَشْرَكَاهُمْ هُمْ
قَالُوا رَبَّنَا هَؤُلَاءِ شُرَكَائُنَا الَّذِينَ كُنَّا نَدْعُوا مِنْ دُونِكَ
فَأَلْقُوا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ إِنَّكُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٨٦﴾ وَأَلْقُوا
إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلَاطَ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٨٧﴾

تَسْلُمُونَ ﴿٨١﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلْغُ الْمُبِينُ ﴿٨٢﴾ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ
يُنْكِرُونَهَا وَكَثُرُهُمُ الْكَافِرُونَ ﴿٨٣﴾ وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ﴿هُوَ نَبِيُّهَا﴾ ثُمَّ
لَا يُؤْذِنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ﴿فِي الْإِعْتِدَارِ﴾ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٨٤﴾ لَا يُطْلَبُ مِنْهُمْ
أَنْ يَسْتَرْضِعُوا رَبَّهُمْ ﴿وَإِذَا رَأَوْا الَّذِينَ ظَلَمُوا الْعَذَابَ فَلَا يُخَفِّفُ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ﴾
﴿٨٥﴾ يَمْهَلُونَ ﴿وَإِذَا رَأَوْا الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَشْرَكَاهُمْ﴾ أَصْنَامُهُمُ الَّتِي عَبَدُوهَا ﴿قَالُوا﴾
رَبَّنَا هَؤُلَاءِ شُرَكَائُنَا الَّذِينَ كُنَّا نَدْعُوا مِنْ دُونِكَ فَأَلْقُوا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ ﴿أَجَابُوهُمْ﴾
﴿إِنَّكُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ ﴿٨٦﴾ وَأَلْقُوا إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلَاطَ ﴿الِاسْتِسْلَامَ﴾ ﴿وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا﴾
كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٨٧﴾ بطل ما كانوا يؤملونه من شفاعة آلهتهم

الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ
 الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يُفْسِدُونَ ﴿٨٨﴾ وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ
 أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ
 هَؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى
 وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴿٨٩﴾ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ
 وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ
 وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٩٠﴾
 وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ
 بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ
 اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٩١﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِي نَقَضَتْ
 غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا
 بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبْلُوكُمْ
 اللَّهُ بِهِ وَلِيْبَيْنَ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ مَا كُنتُمْ فِيهِ تَخَالِفُونَ ﴿٩٢﴾
 وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يَضِلُّ
 مِنْ شَاءٍ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَلَنُسَلِّنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾

﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ طريق الهدى ﴿زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يُفْسِدُونَ﴾ ﴿٨٨﴾ ﴿وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾ وهو نبيهم ﴿وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ﴾ ﴿٨٩﴾ ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايِ ذِي الْقُرْبَىٰ﴾ مواساتهم ﴿وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ﴾ الظلم ﴿يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ ﴿٩٠﴾ ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ﴾ أيمان البيعة ﴿بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا﴾ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٩١﴾ ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا﴾ وهي امرأة حمقاء بمكة ﴿مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَا﴾ أنقاضاً ﴿تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا﴾ خديعة ﴿بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ﴾ كانوا يحالفون الحلفاء فيجدون أكثر منهم وأعرز فينقضون حلف هؤلاء، ويحالفون أولئك ﴿إِنَّمَا يَبْلُوكُمْ﴾ يختبركم ﴿اللَّهُ بِهِ﴾ ﴿وَلِيْبَيْنَ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ مَا كُنتُمْ فِيهِ تَخَالِفُونَ﴾ ﴿٩٢﴾ ﴿لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يَضِلُّ مِنْ شَاءٍ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَلَنُسَلِّنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ ﴿٩٣﴾

﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ طريق الهدى ﴿زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يُفْسِدُونَ﴾ ﴿٨٨﴾ ﴿وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾ وهو نبيهم ﴿وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ﴾ ﴿٨٩﴾ ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايِ ذِي الْقُرْبَىٰ﴾ مواساتهم ﴿وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ﴾ الظلم ﴿يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ ﴿٩٠﴾ ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ﴾ أيمان البيعة ﴿بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا﴾ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٩١﴾ ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا﴾ وهي امرأة حمقاء بمكة ﴿مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَا﴾ أنقاضاً ﴿تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا﴾ خديعة ﴿بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ﴾ كانوا يحالفون الحلفاء فيجدون أكثر منهم وأعرز فينقضون حلف هؤلاء، ويحالفون أولئك ﴿إِنَّمَا يَبْلُوكُمْ﴾ يختبركم ﴿اللَّهُ بِهِ﴾ ﴿وَلِيْبَيْنَ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ مَا كُنتُمْ فِيهِ تَخَالِفُونَ﴾ ﴿٩٢﴾ ﴿لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يَضِلُّ مِنْ شَاءٍ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَلَنُسَلِّنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ ﴿٩٣﴾

وَلَا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا ﴿٩٤﴾ خَدِيعَةً
 ﴿بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا﴾ لَأَنَّ
 الْكَافِرَ إِذَا رَأَى الْمُؤْمِنَ قَدْ عَاهَدَهُ ثُمَّ
 غَدَرَ بِهِ لَمْ يَبْقَ لَهُ وَثُقُ بِالْدِّينِ فَيَصُدُّ
 عَنِ الدَّخُولِ فِيهِ ﴿وَتَذُقُوا السُّوءَ﴾ الْعَذَابُ
 ﴿بِمَا صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ
 عَظِيمٌ ﴿٩٥﴾ وَلَا تَشْتَرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ثَمَنًا
 قَلِيلًا ﴿وَهُوَ حَطَامُ الدُّنْيَا﴾ إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ
 هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩٥﴾
 مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَّ
 الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا
 يَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ
 أَوْ أَنَّى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَوةً طَيِّبَةً
 وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩٧﴾
 فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ
 الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿٩٨﴾ إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ
 آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٩٩﴾
 إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ ﴿وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ﴾ بِسَبِيهِ ﴿مُشْرِكُونَ﴾
 وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَّكَانَ آيَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُزِيلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ
 مُفْتَرٍ ﴿كَاذِبٌ﴾ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠٠﴾ قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ ﴿جَبْرِيلُ﴾ مِنْ
 رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ ﴿١٠٢﴾

وَلَا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا
 وَتَذُقُوا السُّوءَ بِمَا صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ
 عَظِيمٌ ﴿٩٤﴾ وَلَا تَشْتَرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ
 هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩٥﴾ مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ
 وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ
 مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ
 أَوْ أَنَّى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَوةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ
 أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩٧﴾ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ
 فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿٩٨﴾ إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ
 عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٩٩﴾ إِنَّمَا
 سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ
 ﴿١٠٠﴾ وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَّكَانَ آيَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
 بِمَا يُزِيلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ
 ﴿١٠١﴾ قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ
 الَّذِينَ آمَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ ﴿١٠٢﴾

وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ ﴿١٠٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ لَا يَهْدِيهِمْ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٠٤﴾ إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴿١٠٥﴾ مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٦﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اسْتَحَبُّوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿١٠٧﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمِعَتْهُمْ لَبَنَةً وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿١٠٨﴾ لَا جَرَمَ لَهُمْ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْخَسِرُونَ ﴿١٠٩﴾ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فِتْنَاكُمْ جَهَنَّمَ دَاخِلِينَ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فِتْنَاكُمْ جَهَنَّمَ دَاخِلِينَ ﴿١١٠﴾

وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ ﴿١٠٣﴾ ادْعُوا أَنْ النَّبِيَّ ﷺ يتعلم العلم من عبد نصراني هو: (جبر الرومي)، وقد أسلم ﴿١٠٤﴾ لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ ﴿١٠٥﴾ ينسبون إليه التعليم ﴿١٠٦﴾ أَعْجَمِيٌّ ﴿١٠٧﴾ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ ﴿١٠٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ لَا يَهْدِيهِمْ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٠٩﴾ إِنَّمَا يَفْتَرِي ﴿١١٠﴾ يَخْتَلِقُ ﴿١١١﴾ الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴿١١٢﴾ مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ ﴿١١٣﴾ [إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ] كَعَمَارِ بْنِ يَاسِرٍ ﴿١١٤﴾ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا ﴿١١٥﴾ فَعَلَيْهِمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١٦﴾

وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١٦﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اسْتَحَبُّوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿١١٧﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمِعَتْهُمْ لَبَنَةً وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿١١٨﴾ لَا جَرَمَ ﴿١١٩﴾ حَقًّا ﴿١٢٠﴾ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْخَسِرُونَ ﴿١٢١﴾ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فِتْنَاكُمْ ﴿١٢٢﴾ عَذَبُوا ﴿١٢٣﴾ جَهَنَّمَ دَاخِلِينَ ﴿١٢٤﴾ وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٢٥﴾

سورة النحل

سورة النحل

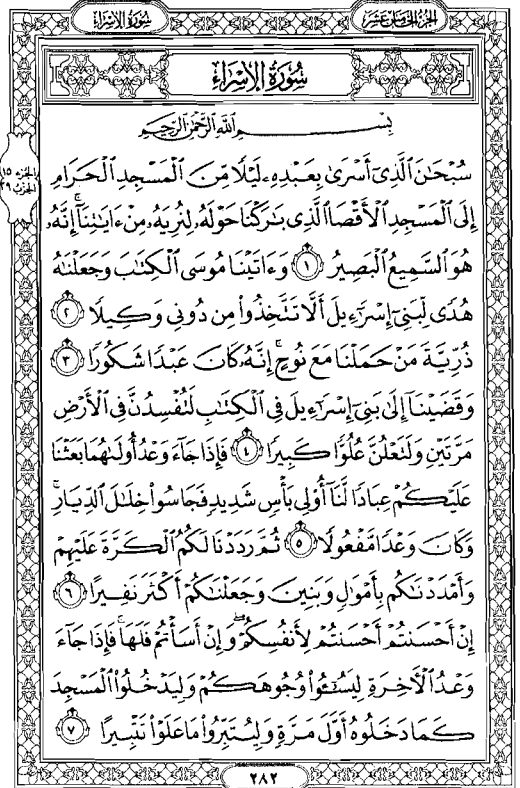
يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَدِّلُ عَنْ نَفْسِهَا وَتُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١١١﴾ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿١١٢﴾ وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴿١١٣﴾ فَكُلُوا مِنَّمَا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَاشْكُرُوا لِنِعْمَتِ اللَّهِ إِنَّ كُنتُمْ لَنَعْبُدُونَ إِيَّاهُ حَرَمَ عَلَيْكُمْ إِلَهًا سِوَهُهُ وَالَّذِينَ يَبِغُوا شَيْئًا يَسْتَكْبِرُوا ۚ وَلَهُمُ الْخِزْيُ وَمَا أَهْلُ الْغَيْبِ إِلَّا فِي يَدَيْهِ ۚ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلْيَزِدْ اللَّهُ عَفْوَ رَحِيمٌ ﴿١١٤﴾ وَلَا تَقُولُوا لِمَا نَصَبْنَا لَكُمْ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِّتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ ۚ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴿١١٥﴾ مَتَّعْ قَلِيلٌ وَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١١٦﴾ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا ۖ وَالْيَهُودُ ۖ حَرَمْنَا مَا فَضَّلْنَا عَلَيْكَ مِنَ قَبْلُ وَمَا ظَلَمْتَهُمْ وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١١٧﴾

﴿١١٣﴾ فَكُلُوا مِنَّمَا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَاشْكُرُوا لِنِعْمَتِ اللَّهِ إِنَّ كُنتُمْ لَنَعْبُدُونَ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿١١٤﴾ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالْدَّمَ وَلَحْمَ الْخِزْيِ وَمَا أَهْلُ ذَبَحَ ﴿١١٥﴾ لِّغَيْرِ اللَّهِ بِهِ ۚ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلْيَزِدْ اللَّهُ عَفْوَ رَحِيمٌ ﴿١١٦﴾ وَلَا تَقُولُوا لِمَا نَصَبْنَا لَكُمْ الْكَذِبَ هَذَا حَرَامٌ وَهَذَا حَرَامٌ ۚ كَالْبَحِيرَةِ وَالسَّائِبَةِ وَالْوَصِيلَةِ وَالْحَامِ، كَمَا تَقْدِمُ فِي سُورَةِ الْمَائِدَةِ ١٠٣ ﴿١١٧﴾ لِّتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ ۚ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴿١١٨﴾ مَتَّعْ ۚ اِسْتَفَاعَ ۚ قَلِيلٌ وَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١١٩﴾ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا ۖ وَالْيَهُودُ ۖ حَرَمْنَا مَا فَضَّلْنَا عَلَيْكَ مِنَ قَبْلُ ۚ فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ ١٤٦، وَهِيَ شَحُومُ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ، وَكُلُّ ذِي ظَفَرٍ ۚ وَمَا ظَلَمْتَهُمْ وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١٢٠﴾

ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا الشُّوْءَ يَجْهَلُونَ ثُمَّ تَابُوا مِنْ
بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١٩﴾
إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ
﴿١٢٠﴾ شَاكِرًا لِأَنْعُمِهِ اجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ
﴿١٢١﴾ وَمَا تَنبَتْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ
﴿١٢٢﴾ ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ أَتَّبِعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ
مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٢٣﴾ إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ
اختلفوا فيه وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا
كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٢٤﴾ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ
وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَخَدِّ لَهُمُ الْبَالِغَ هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ
هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿١٢٥﴾
وَإِنَّ عَاقِبَتَهُ فَعَاقِبَةُ الْمُؤْمِنِينَ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ
لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّادِقِينَ ﴿١٢٦﴾ وَأَصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ
وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَلَالٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ ﴿١٢٧﴾
إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ ﴿١٢٨﴾

ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا الشُّوْءَ يَجْهَلُونَ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١٩﴾
إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً ﴿١﴾ إِمَامًا جَامِعًا لَخِصَالِ الْخَيْرِ ﴿قَانِتًا﴾ مُطِيعًا ﴿لِلَّهِ حَنِيفًا﴾ مُسْتَقِيمًا ﴿وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ ﴿١٢٠﴾
شَاكِرًا لِأَنْعُمِهِ اجْتَبَاهُ ﴿١﴾ اخْتَارَهُ ﴿وَهَدَاهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ ﴿١٢١﴾
وَمَا تَنَبَتْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ﴿١﴾ جَعَلْنَا لَهُ الذِّكْرَ الْجَمِيلَ ﴿وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ﴾ ﴿١٢٢﴾
ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ أَتَّبِعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٢٣﴾
إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اختلفوا فيه ﴿١﴾ أي: لم يكن تعظيم يوم السبت وترك العمل فيه من شريعة إبراهيم عليه الصلاة والسلام، وإنما جعل تغليظاً على اليهود لاختلافهم في الدين، وعصيانهم في الاصطیاد فيه ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ ﴿١٢٤﴾
ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَخَدِّ لَهُمُ الْبَالِغَ هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿١٢٥﴾
وَإِنَّ عَاقِبَتَهُ فَعَاقِبَةُ الْمُؤْمِنِينَ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّادِقِينَ ﴿١٢٦﴾
لَمَّا قُتِلَ حمزة رضي الله عنه ومثّل به المشركون في أحد قال النبي ﷺ: «والله لأمثلن بسبعين منهم»، فنزلت هذه الآية ﴿وَأَصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَلَالٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ﴾ ﴿١٢٧﴾
إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا ﴿١﴾ أطاعوا ﴿وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ﴾ ﴿١٢٨﴾ .

سورة الإسراء



مكية، تعرضت لمعجزة الإسراء، وتحدثت عن إفساد بني إسرائيل، وعن بعض الآيات الكونية، والآداب الاجتماعية، وعن ضلالات المشركين وتعتهم، ثم عن البعث.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿سُبْحَنَ﴾ تنزه عما لا يليق به ﴿الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ﴾ محمد ﷺ ﴿لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا﴾ سمي بذلك لأنه كان أبعد مسجد عن مكة يعظم بالزيارة ﴿الَّذِي بَرَكْنَا حَوْلَهُ﴾ بالأنهار والأشجار والثمار ﴿لَنُرِيَهُ مِّنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ التَّوْرَةُ﴾ ﴿وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَءِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُوا مِن دُونِي وَكِيلًا﴾ ﴿ذُرِّيَّةً﴾ ﴿يَا ذُرِّيَّةَ﴾ ﴿مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُمْ كَانَتْ عَبْدًا شَكُورًا﴾ ﴿٣﴾

إفساد بني إسرائيل في الأرض

﴿وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَءِيلَ فِي الْكِتَابِ﴾ في اللوح المحفوظ ﴿لَنُفْسِدَنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَنَعْلُنَّ عُلُوقًا كَبِيرًا﴾ ﴿٤﴾ ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا﴾ الإفساد الأول، وكان بقتل زكريا عليه الصلاة والسلام ﴿بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَا أُولَىٰ بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾ وهو بختنصر ملك بابل ﴿فَجَاسُوا﴾ طافوا ﴿خَلَلُوا الدِّيَارَ﴾ وكان وعدًا مفعولاً ﴿٥﴾ ﴿ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ﴾ بعد توبتكم ﴿وَأَمَدَدْنَكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا﴾ ﴿٦﴾ ﴿إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا﴾ ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ﴾ الإفساد الثاني، وكان بقتل يحيى عليه الصلاة والسلام، فسلط عليهم الروم ﴿لِيَسْئَلُوا وُجُوهَكُمْ﴾ يهينوكم ﴿وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ﴾ الأقصى فيخربوه ﴿كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا﴾ ليدمروا ما غلبوا عليه ﴿نَبِيرًا﴾ ﴿٧﴾

مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ ﴿الدُّنْيَا﴾ ﴿عَجَلْنَا لَهُ﴾ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا ﴿يَحْتَرِقُ بِهَا﴾ ﴿مَذْمُومًا مَدْحُورًا﴾ ﴿١٨﴾ ﴿مَطْرُودًا﴾ وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا ﴿١٩﴾ كَلَّا نُمَدِّ هَتُولَاءِ وَهَتُولَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ﴿٢٠﴾ ﴿مَمْنُوعًا﴾ أَنْظِرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَلِلْآخِرَةِ أَكْبَرُ دَرَجَتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا ﴿٢١﴾ لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَدْحُورًا ﴿٢٢﴾

إرشادات الإنهاء

وَقَضَىٰ أَمْرُ رَبِّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَمْرًا وَلَا نَهْرَهُمَا ﴿٢٣﴾ وَلَا تَنْهَرُهُمَا ﴿٢٤﴾ وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ ﴿٢٥﴾ تَوَاضَعْ لَهُمَا ﴿٢٦﴾ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴿٢٧﴾ زَكُّوا أَعْلُمُ يَمَا فِي نَفْسِكُمْ ﴿٢٨﴾ مِنَ الْبِرِّ أَوْ الْعَقُوقِ ﴿٢٩﴾ إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ ﴿٣٠﴾ صَادِقِينَ فِي نِيَةِ الْبِرِّ بِالْوَالِدَيْنِ ﴿٣١﴾ فَإِنَّهُمْ كَانَ لِلْأَوَّلِينَ ﴿٣٢﴾ غَفُورًا ﴿٣٣﴾ وَعَاتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا ﴿٣٤﴾ إِنْ الْمُبْدِرِينَ ﴿٣٥﴾ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا ﴿٣٦﴾

مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا ﴿١٨﴾ وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا ﴿١٩﴾ كَلَّا نُمَدِّ هَتُولَاءِ وَهَتُولَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ﴿٢٠﴾ أَنْظِرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَلِلْآخِرَةِ أَكْبَرُ دَرَجَتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا ﴿٢١﴾ لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَدْحُورًا ﴿٢٢﴾

وَأَمَّا نُرْضِ عَنْهُمْ أَيْتَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُلْ لَهَا فَوَلاً
مَيْسُورًا ﴿٢٨﴾ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا
كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا ﴿٢٩﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ
لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴿٣٠﴾ وَلَا تَقْتُلُوا
أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً إِمَّا تَقْتُلُونَهُمْ وَإِنَّا نَافِيًا عَنْ قَتْلِهِمْ كَمَا
خَطَا كَثِيرًا ﴿٣١﴾ وَلَا تَقْرَبُوا الرِّزْقَ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَسَاءَ
سَبِيلًا ﴿٣٢﴾ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ
قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ سُلْطَانًا فَلَا يَسْرِفُ فِي
الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا ﴿٣٣﴾ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي
هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ
مَسْئُولًا ﴿٣٤﴾ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كُنْتُمْ وَرَثَةٌ بِالْقِسَاسِ السَّعِيدِ
ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٣٥﴾ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ
إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴿٣٦﴾
وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ
الْجِبَالَ طُولًا ﴿٣٧﴾ كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا ﴿٣٨﴾

وَأَمَّا نُرْضِ عَنْهُمْ أَيْتَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا ﴿٢٨﴾ إن أعرضت عن ذوي القربى والمساكين وابن السبيل إذا لم تجد ما تعطيههم ﴿٢٩﴾ فَقُلْ لَهَا فَوَلاً مَيْسُورًا ﴿٢٨﴾ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً ﴿٢٩﴾ مربوطة ﴿٣٠﴾ إِلَىٰ عُنُقِكَ ﴿٣٠﴾ أي: لا تكن بخيلاً ﴿٣١﴾ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا ﴿٢٩﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ﴿٣٠﴾ يضيق ﴿٣١﴾ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴿٣٠﴾ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً إِمَّا تَقْتُلُونَهُمْ ﴿٣١﴾ فقرر ﴿٣٢﴾ تَرْجُوهُمْ وَإِنَّا نَافِيًا عَنْ قَتْلِهِمْ كَمَا خَطَا كَثِيرًا ﴿٣١﴾ وَلَا تَقْرَبُوا الرِّزْقَ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا ﴿٣٢﴾ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ﴿٣٣﴾ الموجب للقتل ﴿٣٣﴾ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ سُلْطَانًا ﴿٣٣﴾ لوارثه سلطة على القاتل بالقصاص منه أو أخذ الدية ﴿٣٤﴾ فَلَا يَسْرِفُ فِي الْقَتْلِ ﴿٣٣﴾ بأن يقتل غير القاتل ﴿٣٥﴾ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا ﴿٣٣﴾ من الله، فليكن عادلاً في قصاصه ﴿٣٦﴾ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴿٣٣﴾ بالحفظ والاستثمار ﴿٣٧﴾ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ ﴿٣٤﴾ وهو سن الرشد ﴿٣٨﴾ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا ﴿٣٤﴾ عنه ﴿٣٩﴾ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كُنْتُمْ وَرَثَةٌ بِالْقِسَاسِ ﴿٣٤﴾ بالميزان ﴿٤٠﴾ الْمُسْتَقِيمَ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٣٥﴾ مَالًا وَعاقبة ﴿٤١﴾ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ﴿٣٥﴾ لا تتبع ما لا تعلم، بل تثبت ﴿٤٢﴾ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ ﴿٣٦﴾ القلب ﴿٣٧﴾ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴿٣٦﴾ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا ﴿٣٨﴾ مختالاً ﴿٣٩﴾ إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا ﴿٣٧﴾ كُلُّ ذَلِكَ ﴿٣٧﴾ من قوله تعالى: ﴿وَقَفَّيْ رَبِّكَ﴾ إلى هنا ﴿٤٠﴾ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا ﴿٣٨﴾

ذَلِكَ مِمَّا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتُلْقَىٰ فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَّدْحُورًا ﴿٣٩﴾ ﴿٤٠﴾ أَفَأَصْفَكَ رَبُّكُمْ بِالْبَيْنِ وَأَتَّخِذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنشَاءً لِّكُمْ لَقُولُونَ قَوْلًا عَظِيمًا ﴿٤١﴾ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُوا وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴿٤٢﴾ قُلْ لَّوْكَانَ مَعَهُ إِلَهٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذَا لَا بُغْوًا إِلَىٰ ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا ﴿٤٣﴾ سُبْحَنَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴿٤٤﴾ تَسْبِيحُ لَدُنَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يَسْبِيحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿٤٥﴾ وَالْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا ﴿٤٦﴾ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا ﴿٤٧﴾ وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَوَّا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا ﴿٤٨﴾ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَىٰ إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا ﴿٤٩﴾ أَنْظِرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴿٥٠﴾ وَقَالُوا إِذَا كُنَّا عِظْمًا وَرَفْنًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٥١﴾

ذَلِكَ مِمَّا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتُلْقَىٰ فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَّدْحُورًا ﴿٣٩﴾ ﴿٤٠﴾ أَفَأَصْفَكَ رَبُّكُمْ بِالْبَيْنِ وَأَتَّخِذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنشَاءً لِّكُمْ لَقُولُونَ قَوْلًا عَظِيمًا ﴿٤١﴾ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُوا وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴿٤٢﴾ قُلْ لَّوْكَانَ مَعَهُ إِلَهٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذَا لَا بُغْوًا إِلَىٰ ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا ﴿٤٣﴾ سُبْحَنَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴿٤٤﴾ تَسْبِيحُ لَدُنَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يَسْبِيحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿٤٥﴾ وَالْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا ﴿٤٦﴾ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا ﴿٤٧﴾ وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَوَّا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا ﴿٤٨﴾ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَىٰ إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا ﴿٤٩﴾ أَنْظِرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴿٥٠﴾ وَقَالُوا إِذَا كُنَّا عِظْمًا وَرَفْنًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٥١﴾

﴿٤٠﴾ أَفَأَصْفَكَ رَبُّكُمْ بِالْبَيْنِ وَأَتَّخِذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنشَاءً لِّكُمْ لَقُولُونَ قَوْلًا عَظِيمًا ﴿٤١﴾ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُوا وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴿٤٢﴾ قُلْ لَّوْكَانَ مَعَهُ إِلَهٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذَا لَا بُغْوًا إِلَىٰ ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا ﴿٤٣﴾ سُبْحَنَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴿٤٤﴾ تَسْبِيحُ لَدُنَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يَسْبِيحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿٤٥﴾ وَالْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا ﴿٤٦﴾ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا ﴿٤٧﴾ وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَوَّا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا ﴿٤٨﴾ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَىٰ إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا ﴿٤٩﴾ أَنْظِرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴿٥٠﴾ وَقَالُوا إِذَا كُنَّا عِظْمًا وَرَفْنًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٥١﴾

كما يفعل ملوك الدنيا ﴿٤٣﴾ ﴿٤٤﴾ ﴿٤٥﴾ تنزهه ﴿٤٦﴾ ﴿٤٧﴾ ﴿٤٨﴾ ﴿٤٩﴾ ﴿٥٠﴾ ﴿٥١﴾

﴿٤٥﴾ ﴿٤٦﴾ ﴿٤٧﴾ ﴿٤٨﴾ ﴿٤٩﴾ ﴿٥٠﴾ ﴿٥١﴾

قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴿٥٠﴾ أَوْ خَلْقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ فَسَيَقُولُونَ مَنْ يُعِيدُنَا قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُوكَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا ﴿٥١﴾ يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْجُدُونَ لِحَمْدِهِ وَتَنْظُنُّونَ إِنْ لَيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٥٢﴾ وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَنِ عَدُوًّا مُبِينًا ﴿٥٣﴾ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ إِنَّ يَسَاءَ رَحْمَتُكُمْ أَوْ إِنْ يَسَاءَ يُعَذِّبُكُمْ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴿٥٤﴾ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ وَءَاتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا ﴿٥٥﴾ قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا ﴿٥٦﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا ﴿٥٧﴾ وَإِنْ مِنْ قَرِيبَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا ﴿٥٨﴾

قُلْ كُونُوا ﴿٥٠﴾ أي: لو كنتم ﴿حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا﴾ ﴿٥١﴾ أَوْ خَلْقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ ﴿٥٢﴾ أي: يصعب لقدّر على إعادتكم ﴿٥٣﴾ فَيَقُولُونَ مَنْ يُعِيدُنَا قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ ﴿٥٤﴾ خَلَقَكُمْ ﴿٥٥﴾ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ ﴿٥٦﴾ يَحْرَكُونَهَا متعجبين ﴿٥٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا ﴿٥٨﴾ أي: هو قريب، لأنّ عسى من الله للوجوب ﴿٥٩﴾ يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْجُدُونَ لِحَمْدِهِ ﴿٦٠﴾ حامدين الله على الإحياء ﴿٦١﴾ وَتَنْظُنُّونَ إِنْ لَيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٦٢﴾ وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ ﴿٦٣﴾ يُفْسِدُ ﴿٦٤﴾ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَنِ عَدُوًّا مُبِينًا ﴿٦٥﴾

رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ إِنَّ يَسَاءَ رَحْمَتُكُمْ أَوْ إِنْ يَسَاءَ يُعَذِّبُكُمْ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴿٥٤﴾ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ وَءَاتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا ﴿٥٥﴾ قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا ﴿٥٦﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ الشُّرَكَاءَ ﴿٥٧﴾ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ ﴿٥٨﴾ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا ﴿٥٩﴾ يَنْبَغِي أَنْ يُحَذَّرَ ﴿٦٠﴾ وَإِنْ مِنْ قَرِيبَةٍ ﴿٦١﴾ ظالمة ﴿٦٢﴾ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا ﴿٦٣﴾ في اللوح المحفوظ مكتوبًا.

وَمَا مَعَنَا أَنْ تُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ
وَمَا آتَيْنَا مُوَدَّ الثَّاقَةَ مُبِصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا وَمَا تُرْسِلُ بِالْآيَاتِ
إِلَّا تَخَوِيفًا ﴿٥٩﴾ وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ وَمَا
جَعَلْنَا الرُّيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ
فِي الْقُرْآنِ وَنُوحِفُهُمْ فَلَمَّا يَبْزِغُهمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا ﴿٦٠﴾
وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ
قَالَ مَا سَجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا ﴿٦١﴾ قَالَ أَرَأَيْتَ إِنْ كُنْتُ نَارًا
كَرَّمْتُ عَلَى لَيْلٍ أَخَّرْتَنِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ لَأُحْزِنَنَّكَ
ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٦٢﴾ قَالَ أَذْهَبَ فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ
جَهَنَّمَ جَزَاءٌ وَكَفَرَاءٌ مَوْفُورًا ﴿٦٣﴾ وَأَسْتَفْزِرُ مِنْ أَسْطَظَّتْ
مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَعْلِبَ عَلَيْهِمْ بِخَلْقِكَ وَرَجِلْتُ وَشَارِكُهمْ
فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعَدُّهمْ وَمَا يَعِدُّهمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا
غُرُورًا ﴿٦٤﴾ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ وَكَفَى
بِرَبِّكَ وَكِيلًا ﴿٦٥﴾ رَبُّكُمْ الَّذِي يُزْجِي لَكُمْ الْفَلَكَ
فِي الْبَحْرِ لِيَبْغُوا مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٦٦﴾

وَمَا مَعَنَا أَنْ تُرْسِلَ بِالْآيَاتِ ﴿٥٩﴾ بِالْمَعْجَزَاتِ
الَّتِي طَلَبُوهَا، وَهِيَ تَحْوِيلُ جَبَلِ الصِّفَا
ذَهَبًا، وَإِزَاحَةُ الْجِبَالِ لِلزَّرَاعَةِ ﴿٥٩﴾ إِلَّا أَنْ
كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ ﴿٦٠﴾ فَيَهْلِكُوا كَمَا هَلَكُوا
﴿٦٠﴾ وَآتَيْنَا مُوَدَّ الثَّاقَةَ مُبِصِرَةً ﴿٦١﴾ آيَةً وَاضِحَةً
﴿٦١﴾ فَظَلَمُوا بِهَا وَمَا تُرْسِلُ بِالْآيَاتِ ﴿٦٢﴾ السُّكُونِيَّةِ
كَالزَّلَازِلِ ﴿٦٢﴾ إِلَّا تَخَوِيفًا ﴿٥٩﴾ وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ
رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ ﴿٦٠﴾ عِلْمًا، وَقَدْ عَلِمَ أَنَّهُمْ
لَنْ يُؤْمِنُوا وَلَوْ جِئْتَهُمْ بِمَا طَلَبُوا ﴿٦٠﴾ وَمَا جَعَلْنَا
الرُّيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ ﴿٦١﴾ لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ مِنَ
الْعَجَائِبِ ﴿٦١﴾ إِلَّا فِتْنَةً ﴿٦٢﴾ ابْتِلَاءً ﴿٦٢﴾ لِلنَّاسِ ﴿٦٢﴾ لِذَلِكَ
ارْتَدَّ كَثِيرٌ مِمَّنْ كَانَ أَسْلَمَ ﴿٦٣﴾ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ
فِي الْقُرْآنِ ﴿٦٤﴾ وَهِيَ الزَّقُومُ إِلَّا فِتْنَةً أَيْضًا، إِذْ

قال أبو جهل: كيف تنبت شجرة في النار ﴿٦٥﴾ وَنُوحِفُهُمْ فَلَمَّا يَبْزِغُهمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا ﴿٦٠﴾.

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ قَالَ مَا سَجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا ﴿٦١﴾
قَالَ: أَي: إِبْلِيسَ ﴿٦١﴾ أَرَأَيْتَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتُ عَلَى لَيْلٍ أَخَّرْتَنِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ
لَأُحْزِنَنَّكَ ﴿٦٢﴾ لِأَسْتَأْصِلَنَّ بِالْإِغْوَاءِ ﴿٦٢﴾ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٦٢﴾ قَالَ أَذْهَبَ فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ
جَهَنَّمَ جَزَاءٌ وَكَفَرَاءٌ مَوْفُورًا ﴿٦٣﴾ وَأَسْتَفْزِرُ ﴿٦٣﴾ أَخْذَعُ ﴿٦٣﴾ مَنْ أَسْطَظَّتْ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ ﴿٦٣﴾ وَصَوْتَهُ
الْغَنَاءِ وَالْمِزَامِيرِ وَاللَّهُوِ ﴿٦٤﴾ وَأَعْلِبَ عَلَيْهِمْ بِخَلْقِكَ وَرَجِلْتُ بِكُلِّ رَاكِبٍ وَمَاشٍ
مِنْ أَعْوَانِكَ ﴿٦٤﴾ وَشَارِكُهمْ فِي الْأَمْوَالِ ﴿٦٤﴾ بِكُسْبِهَا مِنَ الْحَرَامِ، وَإِنْفَاقِهَا فِيهِ ﴿٦٤﴾ وَالْأَوْلَادِ ﴿٦٤﴾
بِكثْرَةِ الْفُجُورِ وَأَوْلَادِ الزُّنَى ﴿٦٥﴾ وَعَدُّهمْ ﴿٦٥﴾ بِشَفَاعَةِ الْأَصْنَامِ، وَبِالْغِنَى مِنَ الْحَرَامِ، وَبِاللَّذَّةِ
فِي الْمَعَاصِي، وَبِسَعَةِ رَحْمَةِ اللَّهِ ﴿٦٦﴾ وَمَا يَعِدُّهمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا ﴿٦٤﴾ خَدَاعًا ﴿٦٤﴾ إِنَّ
عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ وَكَفَى بِرَبِّكَ وَكِيلًا ﴿٦٥﴾ حَافِظًا. ﴿٦٥﴾

﴿٦٦﴾ رَبُّكُمْ الَّذِي يُزْجِي لَكُمْ الْفَلَكَ ﴿٦٦﴾ يَسِيرُ لَكُمْ السُّفُنَ ﴿٦٦﴾ فِي الْبَحْرِ لِيَبْغُوا مِنْ
فَضْلِهِ إِنَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٦٦﴾

سورة الإسراء

سورة الإسراء

وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِلَاهُ فِي
الْبَحْرِ ضَلَّ ذَهَبٌ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِلَاهُ
فَلَمَّا نَجَّكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ وَكَانَ الْإِنْسَانُ
كُفُورًا ﴿٦٧﴾ أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ يَخْصِفَ بِكُمْ جَانِبَ
الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ﴿٦٨﴾ حجارة
من السماء كما فعل بقوم لوط ﴿٦٩﴾ ثُمَّ لَا
يَجِدُوا لَكُمْ وَكِيلًا ﴿٧٠﴾ حافِظًا ﴿٧١﴾ أَمَرُ
أَمِنْتُمْ أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَى فَيُرْسِلَ
عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِنَ الرِّيحِ ﴿٧٢﴾ رِيحًا تَكْسِرُ كُلَّ
شَيْءٍ ﴿٧٣﴾ فَيَغْرِقَكُمْ بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُوا
لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعًا ﴿٧٤﴾ ﴿٧٥﴾ مطالبًا بِتَبِيعَةٍ
إِغْرَاقِكُمْ ﴿٧٦﴾

وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ بِالْعَقْلِ ﴿٧٧﴾ وَحَمَلْنَاهُمْ
فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ

وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴿٧٨﴾ يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أَنَسٍ بِإِسْمِهِمْ ﴿٧٩﴾ كِتَابَ
عَمَلِهِمْ ﴿٨٠﴾ فَمَنْ أَوْقَى كِتَابَهُ يَسْمِعْهُ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يَظْلُمُونَ فِتِيلًا
﴿٨١﴾ بِمَقْدَارِ الْفَتِيلِ الَّذِي فِي شِقْ نَوَاةِ التَّمْرِ ﴿٨٢﴾ وَمَنْ كَانَتْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا
﴿٨٣﴾ أَعْمَى ﴿٨٤﴾ عَنْ الْحَقِّ ﴿٨٥﴾ فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٨٦﴾ وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ
بِصَرْفُونِكَ ﴿٨٧﴾ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لِنَقَرِي عَلَيْكَ غَيْرُكَ ﴿٨٨﴾ لِتَخَالَفَ تَعَالِيْمَهُ، فَقَدْ
عَرَضُوا عَلَيْهِ أَنْ يَعْبُدَ آلَهُتَهُمْ، وَأَنْ يَجْعَلَ لَهُمْ مَجْلِسًا خَاصًّا ﴿٨٩﴾ وَإِذَا لَأَتَّخِذُوكَ خَلِيلًا
﴿٩٠﴾ صَاحِبًا لَوْ أَطَعْتَهُمْ ﴿٩١﴾ وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّنَّاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ ﴿٩٢﴾ تَسَايِرَهُمْ
﴿٩٣﴾ شَيْئًا قَلِيلًا ﴿٩٤﴾ لَكِنْ اللَّهُ عَصَمَكَ، وَلَيْسَ فِي الْآيَةِ مَا يُنْقِصُ مِنْ قَدْرِ
الرَّسُولِ ﷺ، وَإِنَّمَا هِيَ بَيَانُ لِفَضْلِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى نَبِيِّهِ ﴿٩٥﴾ إِذَا لَأَذَقْنَاكَ ضَعْفَ
الْحَيَاةِ وَضَعْفَ الْمَمَاتِ ﴿٩٦﴾ ضَعْفَ عَذَابِ الْأَحْيَاءِ وَضَعْفَ عَذَابِ الْأَمْوَاتِ ﴿٩٧﴾ ثُمَّ لَا
يَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا ﴿٩٨﴾

وإن كادوا لَيَسْتَفِرُّوكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا وَإِذَا لَا يَلْبَثُونَ خِلْفَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٧٦﴾ سُنَّةَ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا ﴿٧٧﴾ أَفَمِنَ الْأَلْبُتْلِ لِدُلُوكَ الشَّمْسِ إِكْغَاقِ اللَّيْلِ وَقُرْءَانَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْءَانَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴿٧٨﴾ وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴿٧٩﴾ وَأَدْخَلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا ﴿٨٠﴾ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴿٨١﴾ وَنُزِّلَ مِنَ الْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴿٨٢﴾ أَفَعَمَّاءُ عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَتَأْبَاهِيهِ وَلَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَتُوسَّأُ ﴿٨٣﴾ قُلْ كُلُّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَى سَبِيلًا ﴿٨٤﴾ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٥﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتُمْ لَنَنْذَرَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا ﴿٨٦﴾

وإن كادوا لَيَسْتَفِرُّوكَ ﴿٧٦﴾ يزعجونك ﴿٧٦﴾ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا ﴿٧٦﴾ من مكة ﴿٧٦﴾ وَإِذَا لَا يَلْبَثُونَ خِلْفَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٧٦﴾ أي: لو فعلوا لعاجلهم العذاب، ولكن الله منعهم حتى أمره بالخروج ﴿٧٦﴾ سُنَّةَ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا ﴿٧٧﴾.

أَفَمِنَ الْأَلْبُتْلِ لِدُلُوكَ الشَّمْسِ ﴿٧٨﴾ لزوالها عند الظهيرة وهو صلاة الظهر والعصر ﴿٧٨﴾ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ ﴿٧٩﴾ ظلمته، وهو صلاة المغرب والعشاء ﴿٧٩﴾ وَقُرْءَانَ الْفَجْرِ ﴿٧٩﴾ صلاته، وعبر عنها بذلك لأنه تطلب إطالة القرآن فيها ﴿٧٩﴾ إِنَّ قُرْءَانَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴿٧٨﴾ تشهد الملائكة ﴿٧٨﴾ وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ ﴿٧٩﴾

قم بعد النوم قارئاً للقرآن ﴿٧٩﴾ نَافِلَةً لَكَ ﴿٧٩﴾ تطوعاً ﴿٧٩﴾ عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴿٧٩﴾ لعل ربك يا محمد يقيمك يوم القيامة مقاماً يحمدك فيه الأولون والآخرون، وهو مقام الشفاعة العظمى، وعسى من الله تفيد القطع ﴿٧٩﴾ وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي قَبْرِي ﴿٧٩﴾ مُدْخَلَ صِدْقٍ ﴿٧٩﴾ إدخالاً حسناً ﴿٧٩﴾ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا ﴿٨٠﴾ قوة ومنعة ﴿٨٠﴾ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ ﴿٨٠﴾ ظهر الإسلام، وخاب الكفر ﴿٨٠﴾ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴿٨١﴾ وَنُزِّلَ مِنَ الْقُرْءَانِ ﴿٨١﴾ أي: من جنسه، وليست (من) للتبويض، لأن كل حرف منه يشفي ﴿٨١﴾ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴿٨٢﴾ لتكذيبهم ﴿٨٢﴾ وَإِذَا أَفَعَمَّاءُ عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَتَأْبَاهِيهِ ﴿٨٢﴾ أعرض عن الطاعة ﴿٨٢﴾ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَتُوسَّأُ ﴿٨٣﴾ قانطاً من رحمة الله ﴿٨٣﴾ قُلْ كُلُّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ ﴿٨٣﴾ من الإحسان أو الإساءة ﴿٨٣﴾ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَى سَبِيلًا ﴿٨٤﴾ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٥﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتُمْ لَنَنْذَرَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ﴿٨٥﴾ فنرفع القرآن من صدرك ﴿٨٥﴾ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا ﴿٨٦﴾ باسترداده

إِلَّا رَحْمَةً مِن رَّبِّكَ إِنَّ فَضْلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا ﴿٨٧﴾ قُلْ لِّمَنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَٰذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴿٨٨﴾ صَرَفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مِثْلٍ فَأَنِ أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴿٨٩﴾ وَقَالُوا لَن نُّؤْمِرَ لَكَ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا ﴿٩٠﴾ أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّنْ نَّجِيلٍ وَعَنِيبٍ فَتَنْفَجِرَ الْأَنْهَارُ خِلَالَهَا تَفْجِيرًا ﴿٩١﴾ أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمَتْ عَلَيْكَ كِسْفًا أَوْ تَتَوَلَّىٰ بِلَآءٍ ﴿٩٢﴾ أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّنْ نَّجِيلٍ وَعَنِيبٍ فَتَنْفَجِرَ الْأَنْهَارُ خِلَالَهَا تَفْجِيرًا ﴿٩٣﴾ أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمَتْ عَلَيْكَ كِسْفًا أَوْ تَتَوَلَّىٰ بِلَآءٍ ﴿٩٤﴾ أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّنْ نَّجِيلٍ وَعَنِيبٍ فَتَنْفَجِرَ الْأَنْهَارُ خِلَالَهَا تَفْجِيرًا ﴿٩٥﴾ أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمَتْ عَلَيْكَ كِسْفًا أَوْ تَتَوَلَّىٰ بِلَآءٍ ﴿٩٦﴾ أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّنْ نَّجِيلٍ وَعَنِيبٍ فَتَنْفَجِرَ الْأَنْهَارُ خِلَالَهَا تَفْجِيرًا ﴿٩٧﴾

﴿إِلَّا رَحْمَةً مِن رَّبِّكَ﴾ لكن رحمة من ربك أبقيناه في صدرك ﴿إِنَّ فَضْلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا﴾ ﴿٨٧﴾ قُلْ لِّمَنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَٰذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴿٨٨﴾ مساعداً ﴿وَلَقَدْ صَرَفْنَا بَيْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مِثْلٍ فَأَنِ أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا﴾ ﴿٨٩﴾ وقالوا لن نؤمر لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعاً ﴿٩٠﴾ أو تكون لك جنة من بستان ﴿مِّنْ نَّجِيلٍ وَعَنِيبٍ فَتَنْفَجِرَ الْأَنْهَارُ خِلَالَهَا تَفْجِيرًا﴾ ﴿٩١﴾ أو تسقط السماء كما زعمت علينا كسفاً ﴿أَوْ تَتَوَلَّىٰ بِلَآءٍ﴾ ﴿٩٢﴾ أو تكون لك جنة من نجيل وعنيب فتنفجر الأنهار خلالها تفجيراً ﴿٩٣﴾ أو تسقط السماء كما زعمت علينا كسفاً أو تتولى بلاءاً ﴿٩٤﴾ أو تكون لك جنة من نجيل وعنيب فتنفجر الأنهار خلالها تفجيراً ﴿٩٥﴾ أو تسقط السماء كما زعمت علينا كسفاً أو تتولى بلاءاً ﴿٩٦﴾ أو تكون لك جنة من نجيل وعنيب فتنفجر الأنهار خلالها تفجيراً ﴿٩٧﴾

﴿أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّنْ نَّجِيلٍ وَعَنِيبٍ﴾ ذهب ﴿أَوْ تَرَقَّىٰ فِي السَّمَاءِ وَلَن نُّؤْمِرَ لِرُفَيْكَ حَتَّىٰ تَنْزَلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرُؤُهُ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا﴾ ﴿٩٣﴾ وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَن يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ إِلَّا أَن قَالُوا أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَسُولًا ﴿٩٤﴾ قُلْ لَوْ كَانَتْ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يَّمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ ﴿٩٥﴾ مستقرين فيها ﴿لَنزَلْنَا عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ مَلَكًا رَسُولًا﴾ ﴿٩٥﴾ لكن أهل الأرض بشر، والرسول من جنسهم ﴿قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾ قال كفار قريش للنبي ﷺ: من يشهد لك أنك رسول الله؟ فنزلت هذه الآية ﴿إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا﴾ ﴿٩٦﴾

وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمُ أَوْلِيَاءَ
 مِنْ دُونِهِ. وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمِيَائًا وَبِكُمَا
 وَصْمًا وَأَنْتَهُمْ جَهَنَّمُ كَمَا خَبِثَ كَلَامُهُمْ سَعِيرًا ﴿٩٧﴾
 ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا وَقَالُوا إِذَا كُنَّا عِظْمًا
 وَرَفَتًا آءَا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٩٨﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ
 الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ
 وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَّا رَيْبَ فِيهِ فَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَآ كُفْرًا ﴿٩٩﴾
 قُلْ لَّوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذًا لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ
 الْإِنْفَاقِ وَكَانَ الْإِنْسَنُ قَفُورًا ﴿١٠٠﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ
 آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ فَتَلَّ بِنِيِّ إِسْرَءِيلَ إِذْ جَاءَهُمْ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ
 إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَمُوسَىٰ مَسْحُورًا ﴿١٠١﴾ قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَنزَلَ
 هَؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بِصَآئِرٍ وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ
 يَفِرْعَوْنُ مُنْجُورًا ﴿١٠٢﴾ فَأَرَادَ أَنْ يَسْتَفِزَّهُمْ مِنَ الْأَرْضِ
 فَأَغْرَقْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ جَمِيعًا ﴿١٠٣﴾ وَقُلْنَا مِنْ بَعْدِهِ لِبَنِي إِسْرَءِيلَ
 ائْكُلُوا مِنَ الْأَرْضِ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا ﴿١٠٤﴾

وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمُ أَوْلِيَاءَ
 مِنْ دُونِهِ. وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمِيَائًا وَبِكُمَا
 وَصْمًا وَأَنْتَهُمْ جَهَنَّمُ كَمَا خَبِثَ كَلَامُهُمْ سَعِيرًا ﴿٩٧﴾
 ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا وَقَالُوا إِذَا كُنَّا عِظْمًا
 وَرَفَتًا آءَا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٩٨﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ
 الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ
 وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَّا رَيْبَ فِيهِ فَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَآ كُفْرًا ﴿٩٩﴾
 قُلْ لَّوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذًا لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ
 الْإِنْفَاقِ وَكَانَ الْإِنْسَنُ قَفُورًا ﴿١٠٠﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ
 آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ فَتَلَّ بِنِيِّ إِسْرَءِيلَ إِذْ جَاءَهُمْ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ
 إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَمُوسَىٰ مَسْحُورًا ﴿١٠١﴾ قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَنزَلَ
 هَؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بِصَآئِرٍ وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ
 يَفِرْعَوْنُ مُنْجُورًا ﴿١٠٢﴾ فَأَرَادَ أَنْ يَسْتَفِزَّهُمْ مِنَ الْأَرْضِ
 فَأَغْرَقْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ جَمِيعًا ﴿١٠٣﴾ وَقُلْنَا مِنْ بَعْدِهِ لِبَنِي إِسْرَءِيلَ
 ائْكُلُوا مِنَ الْأَرْضِ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا ﴿١٠٤﴾

خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ ﴿١٠٠﴾ وهو جواب قولهم: ﴿لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا﴾
 ﴿٩٩﴾ حتى نتوسع في المعيشة، أي: لو توسعتم لبخلتم أيضاً ﴿وَكَانَ الْإِنْسَنُ قَفُورًا﴾ ﴿١٠١﴾ شحيحاً.

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ﴾ وهي: العصا واليد والطوفان والجراد
 والقمل والضفادع والدم وانفلاق البحر والسنين فلم يؤمنوا ﴿فَتَلَّ بِنِيِّ إِسْرَءِيلَ إِذْ
 جَاءَهُمْ﴾ موسى ﴿فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَمُوسَىٰ مَسْحُورًا﴾ يعني ساحراً ﴿١٠١﴾
 قال ﴿موسى﴾ ﴿لَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَنزَلَ هَؤُلَاءِ﴾ المعجزات التسع ﴿إِلَّا رَبُّ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ بِصَآئِرٍ﴾ تبصر الناس بقدره الله ﴿وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ﴾ الظن هنا بمعنى اليقين
 ﴿يَفِرْعَوْنُ مُنْجُورًا﴾ ﴿١٠٢﴾ هالكاً ﴿فَأَرَادَ أَنْ يَسْتَفِزَّهُمْ مِنَ الْأَرْضِ﴾ أراد فرعون أن
 يخرج موسى وبني إسرائيل من مصر ﴿فَأَغْرَقْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ جَمِيعًا﴾ ﴿١٠٣﴾ وَقُلْنَا مِنْ
 بَعْدِهِ ﴿من بعد إغراقه﴾ ﴿لِبَنِي إِسْرَءِيلَ ائْكُلُوا مِنَ الْأَرْضِ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ﴾ القيامة
 ﴿جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا﴾ ﴿١٠٤﴾ مختلطين كفاراً ومؤمنين.

﴿وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ﴾ أي: القرآن ﴿وَبِالْحَقِّ نَزَلَ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ﴾ يا محمد ﴿إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ ﴿١٥٠﴾ وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ أَنْزَلْنَاهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ، لَا جُمْلَةً وَاحِدَةً ﴿لِنُقَرِّمَ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ﴾ عَلَى تَمَهُّلٍ ﴿وَنَزَّلْنَاهُ نَزِيلًا﴾ ﴿١٥١﴾ قُلْ ءَامِنُوا بِهِ أَوْ لَا تُؤْمِنُوا عَلَى وَجْهِ التَّهْدِيدِ لَا التَّخْيِيرِ ﴿إِنَّ الَّذِينَ أُولُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ﴾ وَهُمْ صَالِحُوا أَهْلَ الْكِتَابِ ﴿إِذَا يَتْلَى عَلَيْهِمْ يُخْرَجُونَ لِلْأَذْقَانِ﴾ جَمْعُ ذَقْنٍ، وَهُوَ مَجْتَمِعُ اللَّحْيَيْنِ، أَيْ: لِنَاحِيَّتَيْهَا سَاجِدِينَ عَلَى وُجُوهِهِمْ ﴿سُجَّدًا﴾ ﴿١٥٢﴾ وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا ﴿١٥٣﴾ أَيْ: إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ كَائِنًا ﴿وَيُخْرَجُونَ لِلْأَذْقَانِ يَكُونُ وَزِيدُهُمْ خُشُوعًا﴾ ﴿١٥٤﴾ قُلْ أَدْعُوا اللَّهَ أَوْ أَدْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ سَمِعَ الْكَافَرُ النَّبِيَّ ﷺ يَدْعُو: «يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ»، فَقَالُوا: يَا مُرْنَا بِدَعَاءِ إِلَهٍ وَاحِدٍ وَهِيَ هِيَ يَدْعُو إِلَهَيْنِ، فَنَزَلَتِ الْآيَةُ ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ﴾ فَيَسْمَعُكَ الْمُشْرِكُونَ فَيَسُبُّوا الْقُرْآنَ

سورة الكهف

مكيّة، تعرضت لثلاث قصص: أصحاب الكهف، وموسى مع الخضر عليهما الصلاة والسلام، وذو القرنين. أما فضلها فقد جاء في الحديث: «من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة أضاء له من النور ما بينه وبين الجمعتين» رواه الحاكم بسند صحيح.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ مُحَمَّدٍ ﷺ﴾ ﴿الْكِتَابَ﴾ الْقُرْآنَ ﴿وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا﴾ ﴿١﴾ ﴿عِيًّا وَتَنَاقُضًا﴾ ﴿فِيمَا﴾ مُسْتَقِيمًا ﴿لِيُنْذِرَ بَأْسًا﴾ عَذَابًا ﴿شَدِيدًا مِمَّنْ لَدُنْهُ﴾ مِنْ عِنْدِهِ ﴿وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا﴾ هُوَ الْجَنَّةُ ﴿٢﴾ ﴿مُكَبِّينَ﴾ دَائِمِينَ ﴿فِيهِ أَبَدًا﴾ ﴿٣﴾ وَيُنْذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ﴿٤﴾

مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنَّ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴿٥﴾ فَلَمَّا بَلَغَ نَقْسَكَ عَلَىٰ آثَرِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا ﴿٦﴾ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لِّمَن يَسْلُوهُم أُنْهَمُ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴿٧﴾ وَإِنَّا لَجَعَلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا ﴿٨﴾ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِن آيَاتِنَا عَجَبًا ﴿٩﴾ إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴿١٠﴾ فَضَرَبْنَا عَلَىٰ آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ﴿١١﴾ ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِئُوا أَمَدًا ﴿١٢﴾ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى ﴿١٣﴾ وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَن نَدْعُو مِن دُونِهِ ۚ إِلَٰهًا لَّقَدْ قُلْنَا إِذَا شَطَطًا ﴿١٤﴾ هَؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ ۚ آلِهَةً لَّوَلَا يَأْتُونَكَ عَلَيْهِم بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ فَمَن أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴿١٥﴾

قصة أصحاب الكهف

﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ﴾ اسم كلبهم، أو قريتهم، أو كتاب كتب في شأنهم ﴿كَانُوا مِن آيَاتِنَا عَجَبًا﴾ أي: لا تظنن أنها أعجب آياتنا، بل هناك ما هو أعجب منها ﴿إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ﴾ هرباً من الملك دقيانوس الذي أمرهم بعبادة الأصنام ﴿فَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾ ﴿١٠﴾ فَضَرَبْنَا عَلَىٰ آذَانِهِمْ ﴿١١﴾ أَلْقَيْنَا عَلَيْهِم النُّومَ بعد أن أمر الملك بسد باب الغار عليهم ﴿فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا﴾ ﴿١٢﴾ ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ ﴿١٣﴾ هُمْ أَمْ الَّذِينَ رَأَوْهُمْ بعد استيقاظهم ﴿أَحْصَىٰ لِمَا لَبِئُوا أَمَدًا﴾ ﴿١٤﴾ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى ﴿١٥﴾ وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ قُوَيْنَا عَزْمَهُمْ ﴿١٦﴾ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَن نَدْعُو مِن دُونِهِ ۚ إِلَٰهًا لَّقَدْ قُلْنَا إِذَا شَطَطًا ﴿١٧﴾ غَلَوْنَا إِن عِندَنَا غَيْرُهُ ۚ هَؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ ۚ آلِهَةً لَّوَلَا هَلَّا ﴿١٨﴾ يَأْتُونَكَ عَلَيْهِم بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ ﴿١٩﴾ ببرهان ظاهر ﴿فَمَن أَظْلَمُ﴾ لا أحد أظلم ﴿مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾ ﴿٢٠﴾

سورة الكهف

سورة الكهف

وَإِذْ أَعْرَضْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ ۖ
 أَي: وَإِذْ اعْتَزَلْتُمْ أَيَهَا الْفِتْيَةِ قَوْمَكُمْ وَمَا
 يَعْبُدُونَ مِنَ الْأَوْثَانِ غَيْرِ اللَّهِ ﴿١٦﴾ فَأَوُوا إِلَى
 الْكَهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَهَيِّئْ
 لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَرْفَقًا ﴿١٧﴾ رَزَقَا ﴿١٨﴾ وَتَرَى
 الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَوُّرًا ﴿١٩﴾ تَمِيلُ ﴿٢٠﴾ عَنْ
 كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ﴿٢١﴾
 تَقْطَعُهُمْ وَتَتَّبِعُهُمْ لَئْلَا تُؤْذِيَهُمْ بِحَرِّهَا
 ﴿٢٢﴾ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ ﴿٢٣﴾ مَتَسَعِ
 مِنَ الْكَهْفِ ﴿٢٤﴾ ذَلِكَ مِنْ عَائِتِ اللَّهِ مَنْ يَهْدِ
 اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِلْ فَلَنْ يَجِدَ لَهُ
 وَلِيًّا مُرْشِدًا ﴿٢٥﴾ وَتَحْسَبُهُمْ آيَةً أَنْ يَنْجِيَهُمْ
 رُفُودُ وَتُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ
 وَكُلُّهُمْ بَسِطُ ذِرَاعِيهِ بِالْوَصِيدِ ۖ وَهُوَ فِئَاءُ

الْكَهْفِ ﴿٢٦﴾ لَوْ أَطْلَعَتْ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتُ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمْ لِمْتُ مِنْهُمْ رُغْبًا ﴿٢٧﴾ لِأَنَّهُمْ
 يَتَقَلَّبُونَ وَلَا يَسْتَقِظُونَ ﴿٢٨﴾ وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِنِسَاءَهُمْ قَالِ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ
 لَبِئْتُمْ قَالُوا لَبِئْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِئْتُمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ
 بِوَرِقِكُمْ ۖ نَقُودَكُمْ الْفَضِيَّةَ ۖ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ
 مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا ﴿٢٩﴾ إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَطْفَرُوا بِكُمْ
 ۖ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَنْ تُفْلِحُوا إِذَا أَبَدًا ﴿٣٠﴾ وَذَهَبَ أَحَدُهُمْ
 لِلشِّرَاءِ، وَلَمَّا دَفَعَ النُّقُودَ لِلْبَائِعِ سَأَلَهُ: مَنْ أَيْنَ حَصَلَ عَلَيْهَا فَهِيَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ؟
 وَاکْتَشَفَ أَنَّ دَقْيَانُوسَ مَاتَ، وَيَحْكُمُهُمُ الْآنَ مَلِكٌ صَالِحٌ

وَأَصْرِبْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْقُدُورَةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدَ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا ﴿٢٨﴾ وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفِرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٢٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴿٣٠﴾ أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعَمَ الثَّوَابِ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٣١﴾ وَأَصْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَبٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا ﴿٣٢﴾ كُنَّا الْجَنَّتَيْنِ ءَانَتْ أَكْثُهَا وَلَمْ يَنْظُرْ مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهْرًا ﴿٣٣﴾ وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴿٣٤﴾

﴿وَأَصْرِبْ نَفْسَكَ﴾ احبسها ﴿مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْقُدُورَةِ وَالْعَشِيِّ﴾ بالصباح والمساء ﴿يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ﴾ لا تصرف ﴿عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ﴾ أي: مریداً ﴿زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا﴾ ﴿٢٨﴾ ضياعاً وهلاكاً، وذلك حينما طلب أشراف قريش من النبي ﷺ أن يطرد فقراء المسلمين عن مجلسه لأنهم يأفنون من الاجتماع معهم في مجلس واحد ﴿وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفِرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا﴾ هيأنا ﴿لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا﴾ سورها ﴿وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ﴾ كالنحاس المذاب ﴿يَشْوِي الْوُجُوهَ﴾ يسوئ الوجوه ﴿وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا﴾ ﴿٢٩﴾ ساءت جهنم منزلاً ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا﴾ ﴿٣٠﴾ ﴿أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ﴾ إقامة ﴿تَجْرَى مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُندُسٍ﴾ رقيق الحرير ﴿وَإِسْتَبْرَقٍ﴾ غليظ الحرير ﴿مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ﴾ الأسيرة ﴿نِعَمَ الثَّوَابِ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا﴾ ﴿٣١﴾

قصة صاحب الجنتين

وَأَصْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ ﴿٣٢﴾ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ﴾ حديقتين ﴿مِنْ أَعْنَبٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا﴾ ﴿٣٣﴾ ﴿كُنَّا الْجَنَّتَيْنِ ءَانَتْ أَكْثُهَا﴾ أخرجت ثمرها ﴿وَلَمْ يَنْظُرْ مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهْرًا﴾ ﴿٣٤﴾ ﴿وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾ ﴿٣٥﴾ أنصاراً وخداماً

﴿وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَذِهِ ﴿٣٥﴾ أَبَدًا ۖ وَمَا أَظُنُّ أَلْسَاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِن رُّدِدْتُ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنْقَلَبًا ﴿٣٦﴾﴾ قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّكَ رَجُلًا ﴿٣٧﴾ لَّكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا ﴿٣٨﴾ وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِن تَرَنِ أَنَا أَقَلُّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٣٩﴾ فَعَسَىٰ رَبِّي أَن يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِّنْ جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا ﴿٤٠﴾ أَوْ يُصْبِحَ مَأْوَاهَا غَوْرًا فَلَن تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا ﴿٤١﴾ وَأَحِيط بِشَمْرِهِ فَاصْبِرْ يَلْبَسْ عَلَىٰ مَا أَفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِبَةٌ عَلَىٰ غُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَلْبَسْنِي لِمَ أَشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا ﴿٤٢﴾ وَلَمْ تَكُن لَّهُ فِتْنَةً يَصُرُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنْصَرًّا ﴿٤٣﴾ هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ﴿٤٤﴾﴾

﴿أَرْضًا مَّلسَاءً ﴿٤٥﴾﴾ أَوْ يُصْبِحَ مَأْوَاهَا غَوْرًا ﴿٤٦﴾﴾ غَائِرًا ذَاهِبًا ﴿٤٧﴾﴾ فَلَن تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا ﴿٤٨﴾﴾ وَأَحِيط بِشَمْرِهِ ﴿٤٩﴾﴾ فَأَهْلِكَ ﴿٥٠﴾﴾ فَاصْبِرْ يَلْبَسْ عَلَىٰ مَا أَفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِبَةٌ عَلَىٰ غُرُوشِهَا ﴿٥١﴾﴾ مَهْشَمَةٌ مَّحْطَمَةٌ ﴿٥٢﴾﴾ وَيَقُولُ يَلْبَسْنِي لِمَ أَشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا ﴿٥٣﴾﴾ وَلَمْ تَكُن لَّهُ فِتْنَةً يَصُرُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنْصَرًّا ﴿٥٤﴾﴾ هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ النَّصْرَةَ ﴿٥٥﴾﴾ الْخَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ﴿٥٦﴾﴾ عَاقِبَةُ.

﴿وَأَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَا أَتْرَكْتُهُ مِنَ السَّمَاءِ فَأَخْلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ ﴿٥٧﴾﴾ بَعْدَ ذَلِكَ ﴿٥٨﴾﴾ هَشِيمًا ﴿٥٩﴾﴾ مَتَكْسِرًا يَابَسًا ﴿٦٠﴾﴾ نَذْرُهُ الرِّيحُ ﴿٦١﴾﴾ تَفَرَّقَهُ وَتَنَسَفَهُ ﴿٦٢﴾﴾ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا ﴿٦٣﴾﴾

سورة الكهف

الحزء الخامس عشر

الْمَالِ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ
 خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرًا أَمَلًا ﴿٤٦﴾ وَيَوْمَ نُسِرُّ الْجِبَالَ وَتَرَى
 الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿٤٧﴾ وَعَرَضُوا
 عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ
 أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا ﴿٤٨﴾ وَوَضِعَ الْكِتَابَ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ
 مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يُوتِلْنَا مَالٌ هَذَا الْكِتَابُ
 لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَجَدُوا مَا عَمِلُوا
 حَاضِرًا وَلَا يَظِلُّمُ رَبُّكَ أَحَدًا ﴿٤٩﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا
 لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ
 أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ
 بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا ﴿٥٠﴾ مَا أَشْهَدْتُهُمْ خَلْقَ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنْفُسِهِمْ وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا
 ﴿٥١﴾ وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَائِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَدَعَوْهُمْ
 فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا ﴿٥٢﴾ وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ
 النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاعِدُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا ﴿٥٣﴾

٢٩٩

الْمَالِ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ
 الصَّالِحَاتُ ﴿٤٦﴾ وهي: سبحانه الله، والحمد
 لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا
 حول ولا قوة إلا بالله ﴿٤٧﴾ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ
 ثَوَابًا وَخَيْرًا أَمَلًا ﴿٤٨﴾ وَيَوْمَ نُسِرُّ الْجِبَالَ وَتَرَى
 الْأَرْضَ بَارِزَةً ﴿٤٩﴾ ظاهرة، اجثت ثمارها،
 وقلعت جبالها، وهدم بنيانها ﴿٥٠﴾ وَحَشَرْنَاهُمْ
 فَلَمْ نُغَادِرْ ﴿٥١﴾ لم نترك ﴿٥٢﴾ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿٥٣﴾
 وَعَرَضُوا عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا ﴿٥٤﴾ أي: صفًّا بعد
 صف، كل أمة وزمرة صفًّا ﴿٥٥﴾ لَقَدْ
 جِئْتُمُونَا ﴿٥٦﴾ فرادى ﴿٥٧﴾ كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ
 زَعَمْتُمْ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا ﴿٥٨﴾ وَوَضِعَ
 الْكِتَابَ ﴿٥٩﴾ صحائف أعمال البشر ﴿٦٠﴾ فَتَرَى
 الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ ﴿٦١﴾ خائفين ﴿٦٢﴾ مِمَّا فِيهِ
 وَيَقُولُونَ يُوتِلْنَا مَالٌ هَذَا الْكِتَابُ لَا يَغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَجَدُوا مَا
 عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظِلُّمُ رَبُّكَ أَحَدًا ﴿٦٣﴾

الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ ﴿٦٤﴾ خائفين ﴿٦٥﴾ مِمَّا فِيهِ
 وَيَقُولُونَ يُوتِلْنَا مَالٌ هَذَا الْكِتَابُ لَا يَغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَجَدُوا مَا
 عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظِلُّمُ رَبُّكَ أَحَدًا ﴿٦٦﴾

وَإِذْ ﴿٦٧﴾ واذكر إذ ﴿٦٨﴾ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ
 فَفَسَقَ ﴿٦٩﴾ خرج ﴿٧٠﴾ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ ﴿٧١﴾ أنصاراً ﴿٧٢﴾ مِنْ دُونِي وَهُمْ
 لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا ﴿٧٣﴾ مَا أَشْهَدْتُهُمْ ﴿٧٤﴾ أي: هؤلاء الشياطين ﴿٧٥﴾ خَلْقَ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلَقَ أَنْفُسِهِمْ وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا ﴿٧٦﴾ أعواناً ﴿٧٧﴾ وَيَوْمَ
 يَقُولُ ﴿٧٨﴾ لعبدة الأوثان ﴿٧٩﴾ نَادُوا شُرَكَائِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَجَعَلْنَا
 بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا ﴿٨٠﴾ مهلكة، وهي النار ﴿٨١﴾ وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاعِدُوهَا ﴿٨٢﴾
 أيقنوا أنهم داخلوها ﴿٨٣﴾ وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا ﴿٨٤﴾

وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا ﴿٥٤﴾ وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةٌ الْأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا ﴿٥٥﴾ وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُنذِرُوا هُزُوًا ﴿٥٦﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا ﴿٥٧﴾ وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا ﴿٥٨﴾ وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُهُمْ بِمَا كَسَبُوا لَعَجَلَهُمْ الْعَذَابَ بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَّنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْبِلًا ﴿٥٩﴾ وَتِلْكَ الْقُرَىٰ أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَنَّمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا ﴿٦٠﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتْنِهِ لَا أُبْرَحُ حَتَّىٰ أَتِلْغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا ﴿٦١﴾ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ﴿٦٢﴾

وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرُ شَيْءٍ جَدَلًا ﴿٥٤﴾ وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةٌ الْأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا ﴿٥٥﴾ وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ﴿٥٦﴾ بالجنة ﴿٥٦﴾ ومُنذِرِينَ ﴿٥٦﴾ بالعذاب ﴿٥٦﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا ﴿٥٧﴾ وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا ﴿٥٨﴾ وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُهُمْ بِمَا كَسَبُوا لَعَجَلَهُمْ الْعَذَابَ بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَّنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْبِلًا ﴿٥٩﴾ وَتِلْكَ الْقُرَىٰ أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَنَّمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا ﴿٦٠﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتْنِهِ لَا أُبْرَحُ حَتَّىٰ أَتِلْغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا ﴿٦١﴾ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ﴿٦٢﴾

موسى والخضر عليهما الصلاة والسلام

﴿وَإِذْ﴾ واذكر يا محمد حين ﴿قَالَ مُوسَىٰ لِفَتْنِهِ﴾ يوشع بن نون ﴿لَا أُبْرَحُ حَتَّىٰ أَتِلْغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ﴾ لا أزال أسير حتى أصل إلى ملتقى بحر فارس وبحر الروم ﴿أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا﴾ أسير زماناً حتى أصل ﴿فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا﴾ نسي يوشع أن يخبر موسى عليه الصلاة والسلام بأمر الحوت ﴿فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا﴾ مسلكاً، وكان الله قد أوحى إلى موسى عليه الصلاة والسلام أن يأخذ معه حوتاً فيجعله في مكتل، فحيثما فقدته فهناك الرجل الصالح. وذلك أن موسى عليه الصلاة والسلام سئل: أي الناس أعلم؟ فقال: أنا، فعتب الله عليه إذ لم يرد العلم إليه، وأوحى إليه: أن لي عبداً هو أعلم منك، فقال: دُلّني عليه

﴿فَلَمَّا جَاوَزَا﴾ مجمع البحرين ﴿قَالَ لِفَتْنِهِ﴾ يوشع بن نون ﴿ءَاِنُنَا غَدَاً نَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا﴾ ﴿٦٢﴾ ﴿تَعْبَا﴾ ﴿قَالَ اَرَأَيْتَ اِذَا اَوْتَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْخُوتَ وَمَا اَنْسَيْنِيهِ اِلَّا الشَّيْطَانُ اَنْ اَذْكُرَهُ وَاَتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا﴾ ﴿٦٣﴾ ﴿قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْعُ﴾ نطلب ﴿فَارْتَدَّا عَلَى اَتَارِهِمَا قَصَصًا﴾ ﴿٦٤﴾ يتبعان أثرهما الاول ﴿فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا﴾ هو الخضر ﴿ءَاتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا﴾ من عندنا ﴿عَلَمًا﴾ ﴿٦٥﴾ قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ اَتَّبِعُكَ عَلَى اَنْ تُعَلِّمَني مِمَّا عَلَّمْتَ رُسُلًا ﴿٦٦﴾ يُرشدني في حياتي ﴿قَالَ اِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ ﴿٦٧﴾ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهٖ خَبْرًا ﴿٦٨﴾ عَلَى ﴿قَالَ سَتَجِدُنِي اِنْ شَاءَ اللّٰهُ صَابِرًا وَّلَا اَعْصِيْ عَنْ شَيْءٍ حَتّٰى اُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا﴾ ﴿٧٠﴾ فَأَخْرَقَهَا لِنُغْرَقَ اَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا اِمْرًا ﴿٧١﴾ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٢﴾ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ تَكَلِّفْنِي مَشَقَّةً فِي صَحْبَتِي اِيَّاكَ، وعاملنا ﴿قَالَ اَقْنَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً﴾ لم ترتكب جرماً ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُّكَرًا﴾ ﴿٧٤﴾ منكرًا عظيمًا

فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ إِنِّي نَادَيْتُهُ فَاتَى بَعْدَ أَهْلِهَا أَنِ امْلِكْ لِي الْخَيْلَ فَارْتَدَّ إِلَى الْكَلْبِ فَخَرَّ فِي نَجْوَاهُ
هَذَا نَصَبُ (١٣) قَالَ أَرَأَيْتَ إِذَا أَوْتِيَ إِلَى الْأَصْحَرِ فَإِنِ نَسِيتُ
الْحَوْتَ وَمَا أُمْسِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ
فِي الْبَحْرِ عَجَبًا (١٤) قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّ عَلَى أَثَارِهِمَا
قَصَصًا (١٥) فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ
عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا (١٦) قَالَ لَهُ مُوسَى هَلِ اتَّبَعُكَ
عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عَلَّمْتَ رُسُلَنَا (١٧) قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ
مَعِيَ صَبْرًا (١٨) وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا يَرْثِيكَ بِمَضْمُونِهِ قَالَ
سَتَجِدُنِي إِنِ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا (١٩) قَالَ
فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ وَحَقِّ الْحَدِيثِ لَكَ مِنْهُ ذِكْرٌ
(٢٠) فَاطْلُقْ حَتَّى إِذَا رَكَبُوا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخْرَقْنَاهَا
لِنُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا أَمْرًا (٢١) قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ
لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا (٢٢) قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا
تُزِغْنِي مِنْ أَمْرِي عَسَى أَنْ يَأْتِيَنَّكَ إِذَا تِلْكَ الْفُلُ فَتُلَاقِيَهُ فَبُذِلَهُ
قَالَ أَفَلَنْتَ نَفْسًا رَكْبَةً يَوْمَ يُنْفَخُ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا (٢٣)

﴿قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ (٧٥) قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَحِّحْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا ﴿٧٦﴾ فَلَا تُصَحِّحْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا ﴿٧٦﴾ فَأَنْتَ مَعذور إن خالفتك بعد ذلك ﴿قَالَ لَوْ شِئْتُ لَخَذْتُ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ (٧٧) قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴿٧٨﴾ أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴿٧٩﴾ وَأَمَّا الْفُلُ فَكَانَ أَبُوهُمَا مُؤْمِنِينَ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا ﴿٨٠﴾ فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴿٨١﴾ وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴿٨٢﴾ وَتَسْأَلُونَكَ عَنِ الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُوا عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا ﴿٨٣﴾

﴿قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ (٧٥) قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَحِّحْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا ﴿٧٦﴾ فَلَا تُصَحِّحْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا ﴿٧٦﴾ فَأَنْتَ مَعذور إن خالفتك بعد ذلك ﴿قَالَ لَوْ شِئْتُ لَخَذْتُ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ (٧٧) قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴿٧٨﴾ أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴿٧٩﴾ وَأَمَّا الْفُلُ فَكَانَ أَبُوهُمَا مُؤْمِنِينَ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا ﴿٨٠﴾ فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴿٨١﴾ وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴿٨٢﴾ وَتَسْأَلُونَكَ عَنِ الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُوا عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا ﴿٨٣﴾

قصة ذي القرنين

﴿وَسْأَلُونَكَ عَنِ الْقَرْنَيْنِ﴾ وهو ملك مؤمن كان بين زمن عيسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام ﴿قُلْ سَأَتْلُوا عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا﴾ (٨٣)

سورة الكهف

الجزء السادس عشر

إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَءَاتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا ﴿٨٤﴾ فَاتَّبَعَ سَبَبًا ﴿٨٥﴾ سَلَكَ طَرِيقًا يَسْرُهُ اللَّهُ لَهُ ﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ﴾ جَهَّةَ ﴿مَغْرِبِ الشَّمْسِ وَجَدَهَا﴾ فِي رَأْيِ الْعَيْنِ ﴿تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾ فِي مَاءٍ وَطِينٍ ﴿وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا قُلْنَا﴾ بِطَرِيقِ الْإِلْهَامِ ﴿يَذَا الْقَرْيَيْنِ إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ﴾ لَكُفْرِهِمْ ﴿وَأِمَّا أَنْ نَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا﴾ ﴿٨٦﴾ فَتَدْعُوهُمْ لِلْإِسْلَامِ ﴿قَالَ﴾ ذَا الْقَرْيَيْنِ لِأُولَئِكَ الْقَوْمِ: ﴿أَمَّا مَنْ ظَلَمَ فَسَوْفَ نَعَذِّبُهُ﴾ بِالْقَتْلِ ﴿ثُمَّ يَرُدُّ إِلَىٰ رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُّكْرًا﴾ شَدِيدًا ﴿٨٧﴾ وَأَمَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءُ الْحُسْنَىٰ ﴿فَلَهُ الْجَنَّةُ﴾ وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا ﴿٨٨﴾ ثُمَّ أَتَىٰ سَبَبًا ﴿٨٩﴾ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ جَهَّةَ الْمَشْرِقِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَمْ يَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِهَا سِتْرًا ﴿٩٠﴾ لَيْسَ لَهُمْ شَجَرٌ وَلَا بَنَاءٌ يَسْتَرْهِمُ مِنَ الشَّمْسِ ﴿كَذَلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا﴾ أَخْبَارًا ﴿ثُمَّ أَتَىٰ سَبَبًا﴾ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَهُمَا جَبَلَانِ فِي بِلَادِ التُّرْكِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا مَنْ وَرَائِهِمَا ﴿قَوْمًا لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا﴾ قَالُوا يَذَا الْقَرْيَيْنِ إِنَّا يَا جُوجَ وَمَاجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا خَرَجًا وَضَرِيَّةً ﴿عَلَىٰ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا﴾ قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ ﴿مِمَّا تَبَدَّلُونَهُ لِي مِنَ الْمَالِ﴾ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ ﴿أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا﴾ ءَاثُوْنِي زُبْرًا ﴿قَطَعَ﴾ الْحَدِيدَ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ سَاوَى الْبِنَاءِ بَيْنَ جَانِبِي الْجَبَلَيْنِ ﴿قَالَ أَنْفُخُوا﴾ عَلَى الْحَطَبِ وَالْفَحْمِ ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ ءَاثُوْنِي أَفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾ ﴿٩٦﴾ نَحَاسًا مَذَابًا ﴿فَمَا اسْتَطَعُوا﴾ أَي: يَا جُوجَ وَمَاجُوجَ ﴿أَنْ يَظْهَرُوهُ﴾ يَتَسَوَّرُوهُ ﴿وَمَا اسْتَطَعُوا لَهُ نُقْبًا﴾ خَرْقًا

قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا ﴿٩٨﴾ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جُمُعًا ﴿٩٩﴾ وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرْضًا ﴿١٠٠﴾ الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَنْ ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا ﴿١٠١﴾ أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا ﴿١٠٢﴾ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ﴿١٠٣﴾ الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيَّهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴿١٠٤﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحُطِّتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَزَنًا ﴿١٠٥﴾ ذَلِكَ جَزَاءُكُمْ جَهَنَّمَ بِمَا كَفَرُوا وَتَآخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُولًا ﴿١٠٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴿١٠٧﴾ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا ﴿١٠٨﴾ قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لَكَلَّمْتُ رَبِّي لَفِدَّ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ نَفِدَ كَلِمَتِي رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا ﴿١٠٩﴾ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴿١١٠﴾

قَالَ ﴿ذو القرنين﴾ هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي ﴿جَعَلَهُ دَكَّاءَ﴾ وقت خروجهم ﴿جَعَلَهُ دَكَّاءَ﴾ متهدماً ﴿وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا﴾ ﴿٩٨﴾ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ تركنا بأجوج ومأجوج وقت كمال السد يضطرب بعضهم في بعض ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جُمُعًا﴾ أي: الجن والإنس ﴿جَمْعًا﴾ ﴿٩٩﴾ وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرْضًا ﴿١٠٠﴾ الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَنْ ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا ﴿١٠١﴾ أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ ﴿١٠٢﴾ هَيَأُنَا ﴿جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا﴾ ﴿١٠٣﴾

مَنْزِلًا ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا﴾ ﴿١٠٣﴾ الَّذِينَ ضَلَّ وَبَطَلَ ﴿سَعِيَّهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾ ﴿١٠٤﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحُطِّتْ بَطُلَتْ ﴿أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَزَنًا﴾ ﴿١٠٥﴾ ذَلِكَ جَزَاءُكُمْ جَهَنَّمَ بِمَا كَفَرُوا وَتَآخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُولًا ﴿١٠٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴿١٠٧﴾ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا ﴿١٠٨﴾ تَحْوَلًا ﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا﴾ جَبْرًا ﴿لَكَلَّمْتُ رَبِّي لَفِدَّ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ نَفِدَ كَلِمَتِي رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾ ﴿١٠٩﴾ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴿١١٠﴾

يَبْعَثُ خُذِ الْكِتَابَ ﴿١٢﴾ التَّوْرَةَ ﴿١٣﴾ بِقُوَّةٍ
بِحَدِّ ﴿١٤﴾ وَءَاتَيْنَاهُ الْحُكْمَ ﴿١٥﴾ الْحِكْمَةَ ﴿١٦﴾ صَبِيًّا
﴿١٧﴾ وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا ﴿١٨﴾ رَحْمَةً مِنَّا بِوَالِدَيْهِ
﴿١٩﴾ وَزَكَاةً ﴿٢٠﴾ تَزْكِيَةً مِّنَ الْخِصَالِ الذَّمِيمَةِ
﴿٢١﴾ وَكَانَ تَقِيًّا ﴿٢٢﴾ طَائِعًا ﴿٢٣﴾ وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ
وَلَمْ يَكُن جَبَّارًا عَصِيًّا ﴿٢٤﴾ وَسَلَّمْ عَلَيْهِ
يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ﴿٢٥﴾

قصة مريم

﴿وَأَذْكُرُ﴾ يا محمد للناس ﴿في﴾
الْكِتَابِ ﴿في القرآن﴾ مَرَمَ إِذْ أُنْبِذَتْ ﴿١٢﴾
اعترلت ﴿مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا﴾ ﴿١٦﴾
ببيت المقدس ﴿فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا﴾ جبريل ﴿فَتَمَثَّلَ﴾
لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴿١٧﴾ قَالَتْ إِنيَّ أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا ﴿١٨﴾ فَاتْرَكْنِي ﴿قَالَ﴾
إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا ﴿١٩﴾ قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ
وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴿٢٠﴾ زَانِيَةً ﴿قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَى هَيْنٍ﴾
وَلِنَجْعَلَهُ ءَايَةً ﴿لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا﴾ ﴿٢١﴾
فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا ﴿٢٢﴾ بَعِيدًا ﴿فَلَجَاءَهَا الْمَخَاضُ﴾ الْجَاهُ أَلَمُ
الْوِلَادَةِ عَلَى الْفُورِ ﴿إِلَى جَنَعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَلَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا﴾
مَنْسِيًّا ﴿٢٣﴾ فَادْنَاهَا الْمَلِكُ ﴿مِنْ تَحْتِهَا﴾ من تحت النخلة ﴿أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ﴾
تَحَكُّ سَرِيًّا ﴿٢٤﴾ جَدولاً صغيراً ماؤه عذب ﴿وَهَرَيَّ إِلَيْكَ جِنْعَ النَّخْلَةِ﴾ اليباس
﴿شَفِظَ عَلَيْكَ رُطْبًا حَنِيًا﴾ ﴿٢٥﴾ طَرِيًّا

يَبْعَثُ خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ ءَاتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا ﴿١٢﴾
وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَاةً وَكَانَ تَقِيًّا ﴿١٣﴾ وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ
يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا ﴿١٤﴾ وَسَلَّمْ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ
وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ﴿١٥﴾ وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ
مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ﴿١٦﴾ فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا
فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴿١٧﴾ قَالَتْ إِنِّي
أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا ﴿١٨﴾ قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ
رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا ﴿١٩﴾ قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي
غُلَامٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴿٢٠﴾ قَالَ كَذَلِكَ
قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَى هَيْنٍ وَلِنَجْعَلَهُ ءَايَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً
مِّنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا ﴿٢١﴾ فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ
بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا ﴿٢٢﴾ فَاجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جَنَعِ النَّخْلَةِ
قَالَتْ يَلَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَّنْسِيًّا ﴿٢٣﴾
فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحَكَ سَرِيًّا ﴿٢٤﴾
وَهَرَيَّ إِلَيْكَ جِنْعَ النَّخْلَةِ شَفِظَ عَلَيْكَ رُطْبًا حَنِيًا ﴿٢٥﴾

فَكُلِّي وَأَشْرِي وَقَرِي عَيْنًا ﴿٢٦﴾ طِيبِي نَفْسًا
 بِرُؤْيَا الْوَلَدِ النَّبِيِّ ﴿٢٧﴾ فَإِمَّا تَرِينَ مِنَ الْبَشَرِ
 أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ
 أَكْلِمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا ﴿٢٨﴾ وَالصَّوْمُ عَنْ
 الْكَلَامِ غَيْرُ جَائِزٍ فِي شَرْعِنَا ﴿٢٩﴾ فَاتَّ
 بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَمْرِئُ لَقَدْ جِئْتَ
 شَيْئًا فَرِيًّا ﴿٣٠﴾ عَظِيمًا مَنكَرًا ﴿٣١﴾ يَتَأَخَّثُ
 هَرُونَ ﴿٣٢﴾ يَا شَبِيهَتَهُ فِي الصَّلَاحِ ﴿٣٣﴾ مَا كَانَ
 أَبُوكَ أَمْرًا سَوًّا وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ بَغِيًّا
 ﴿٣٤﴾ زَانِيَةً ﴿٣٥﴾ فَاسْأَرَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ
 تُكَلِّمُ مَنْ كَانَ ﴿٣٦﴾ بِمَعْنَى يَكُنْ ﴿٣٧﴾ فِي الْمَهْدِ
 صَبِيًّا ﴿٣٨﴾ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ءَاتَنِي الْكِتَابَ
 وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ﴿٣٩﴾ حَكَمَ لِي بِإِيْتَاءِ الْإِنْجِيلِ
 وَالنَّبَاةِ ﴿٤٠﴾ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا
 كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿٤١﴾ وَبَرًّا بِوَالِدِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا
 شَقِيًّا ﴿٤٢﴾ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴿٤٣﴾ ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ
 مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴿٤٤﴾ يَشْكُونَ ﴿٤٥﴾ مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ
 سُبْحَنَهُ ﴿٤٦﴾ تَنْزَهُ عَنْ ذَلِكَ ﴿٤٧﴾ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٤٨﴾ وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي
 وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٤٩﴾ فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ ﴿٥٠﴾ فَقَالَتِ النَّسْطُورِيَّةُ:
 هُوَ ابْنُ اللَّهِ، وَقَالَتِ الْمَلِكَانِيَّةُ: هُوَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ، وَقَالَتِ الْيَعْقُوبِيَّةُ: هُوَ اللَّهُ،
 وَزَعَمَتِ الْيَهُودُ أَنَّهُ ابْنُ زَنَى ﴿٥١﴾ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥٢﴾ أَسْمِعْ بِهِمْ
 وَأَبْصِرْ ﴿٥٣﴾ مَا أَسْمَعَهُمْ وَأَبْصَرَهُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الرَّهيبِ ﴿٥٤﴾ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَكِنِ الظَّالِمُونَ
 الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٥٥﴾

فَكُلِّي وَأَشْرِي وَقَرِي عَيْنًا ﴿٢٦﴾ طِيبِي نَفْسًا
 بِرُؤْيَا الْوَلَدِ النَّبِيِّ ﴿٢٧﴾ فَإِمَّا تَرِينَ مِنَ الْبَشَرِ
 أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ
 أَكْلِمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا ﴿٢٨﴾ وَالصَّوْمُ عَنْ
 الْكَلَامِ غَيْرُ جَائِزٍ فِي شَرْعِنَا ﴿٢٩﴾ فَاتَّ
 بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَمْرِئُ لَقَدْ جِئْتَ
 شَيْئًا فَرِيًّا ﴿٣٠﴾ عَظِيمًا مَنكَرًا ﴿٣١﴾ يَتَأَخَّثُ
 هَرُونَ ﴿٣٢﴾ يَا شَبِيهَتَهُ فِي الصَّلَاحِ ﴿٣٣﴾ مَا كَانَ
 أَبُوكَ أَمْرًا سَوًّا وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ بَغِيًّا
 ﴿٣٤﴾ زَانِيَةً ﴿٣٥﴾ فَاسْأَرَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ
 تُكَلِّمُ مَنْ كَانَ ﴿٣٦﴾ بِمَعْنَى يَكُنْ ﴿٣٧﴾ فِي الْمَهْدِ
 صَبِيًّا ﴿٣٨﴾ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ءَاتَنِي الْكِتَابَ
 وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ﴿٣٩﴾ حَكَمَ لِي بِإِيْتَاءِ الْإِنْجِيلِ
 وَالنَّبَاةِ ﴿٤٠﴾ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا
 كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿٤١﴾ وَبَرًّا بِوَالِدِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا
 شَقِيًّا ﴿٤٢﴾ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴿٤٣﴾ ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ
 مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴿٤٤﴾ يَشْكُونَ ﴿٤٥﴾ مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ
 سُبْحَنَهُ ﴿٤٦﴾ تَنْزَهُ عَنْ ذَلِكَ ﴿٤٧﴾ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٤٨﴾ وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي
 وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٤٩﴾ فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ ﴿٥٠﴾ فَقَالَتِ النَّسْطُورِيَّةُ:
 هُوَ ابْنُ اللَّهِ، وَقَالَتِ الْمَلِكَانِيَّةُ: هُوَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ، وَقَالَتِ الْيَعْقُوبِيَّةُ: هُوَ اللَّهُ،
 وَزَعَمَتِ الْيَهُودُ أَنَّهُ ابْنُ زَنَى ﴿٥١﴾ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥٢﴾ أَسْمِعْ بِهِمْ
 وَأَبْصِرْ ﴿٥٣﴾ مَا أَسْمَعَهُمْ وَأَبْصَرَهُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الرَّهيبِ ﴿٥٤﴾ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَكِنِ الظَّالِمُونَ
 الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٥٥﴾

وَأَنْذَرَهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ ﴿٤٠﴾

قصة إبراهيم عليه الصلاة والسلام مع أبيه

﴿وَأَذْكُرْ﴾ يا محمد للناس ﴿في﴾
الْكِتَابِ ﴿في القرآن﴾ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صَدِيقًا نَبِيًّا ﴿٤١﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ ﴿آزِرْ﴾ يَتَابَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا ﴿٤٢﴾ يَتَابَتِ إِنْ قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا ﴿٤٣﴾ مُسْتَقِيمًا ﴿٤٤﴾ يَتَابَتِ إِنْ أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا ﴿٤٥﴾ قَالَ أَرَأَيْتَ أَنْتَ عَنْ ءَالِهَتِي يَتَابَرِهُمُ لَنْ لَمْ تَنْتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ ﴿٤٦﴾ وَأَهْجُرْنِي مَلِيًّا ﴿٤٧﴾ قَالَ سَلِّمْ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرَ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا ﴿٤٨﴾ وَأَعْتَزِلْكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُوا رَبِّي عَسَىٰ أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا ﴿٤٩﴾ فَلَمَّا أَعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا ﴿٥٠﴾ وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمِنَا جَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ﴿٥١﴾ وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَىٰ إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا ﴿٥٢﴾

وَأَنْذَرَهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ ﴿٤٠﴾ وَادَّكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صَدِيقًا نَبِيًّا ﴿٤١﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَتَابَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا ﴿٤٢﴾ يَتَابَتِ إِنْ قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا ﴿٤٣﴾ يَتَابَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا ﴿٤٤﴾ يَتَابَتِ إِنْ أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا ﴿٤٥﴾ قَالَ أَرَأَيْتَ أَنْتَ عَنْ ءَالِهَتِي يَتَابَرِهُمُ لَنْ لَمْ تَنْتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَأَهْجُرْنِي مَلِيًّا ﴿٤٦﴾ قَالَ سَلِّمْ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرَ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا ﴿٤٧﴾ وَأَعْتَزِلْكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُوا رَبِّي عَسَىٰ أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا ﴿٤٨﴾ فَلَمَّا أَعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا ﴿٤٩﴾ وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمِنَا جَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ﴿٥٠﴾ وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَىٰ إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا ﴿٥١﴾

﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَىٰ إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا ﴿٥١﴾﴾

وَنَدَيْتَهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ ﴿٥٢﴾ اسْمُ جَبَلٍ فِي
سِينَاء ﴿الْأَيْمَنَ وَقَرْنَتُهُ نَحْيًا﴾ ﴿٥٣﴾ لِلْمَنَاجَاةِ
﴿وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا﴾ ﴿٥٤﴾
وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ
الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا ﴿٥٥﴾ وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ
بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا ﴿٥٦﴾
وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا
نَبِيًّا ﴿٥٧﴾ وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴿٥٨﴾ إِلَى السَّمَاءِ
الرَّابِعَةِ ﴿٥٩﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ
مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ
نُوحٍ ﴿٦٠﴾ كَإِبْرَاهِيمَ، فَإِنَّهُ مِنْ ذُرِّيَةِ سَامَ ﴿٦١﴾ وَمِنْ
ذُرِّيَةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَءِيلَ ﴿٦٢﴾ يَعْقُوبَ ﴿٦٣﴾ وَمِمَّنْ
هَدَيْنَا وَاجْبَعَيْنَا ﴿٦٤﴾ اصْطَفَيْنَا ﴿٦٥﴾ إِذَا نُنَالِي عَلَيْهِمْ
ءَايَاتِ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا ﴿٦٦﴾

وَنَدَيْتَهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرْنَتُهُ نَحْيًا ﴿٥٢﴾ وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ
رَحْمِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا ﴿٥٣﴾ وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ
صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا ﴿٥٤﴾ وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ
وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا ﴿٥٥﴾ وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ
إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا ﴿٥٦﴾ وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴿٥٧﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ
أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ
وَمِنْ ذُرِّيَةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَءِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْبَعَيْنَا إِذَا نُتَالِي عَلَيْهِمْ
ءَايَاتِ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا ﴿٦٠﴾ خَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ
خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ فَسُوفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا ﴿٦١﴾ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ
وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا ﴿٦٢﴾ جَنَّتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ
بِالْغَيْبِ إِنَّهُمْ كَانُوا وَعْدُهُ مَأْنِيًّا ﴿٦٣﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا
وَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴿٦٤﴾ تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ
عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا ﴿٦٥﴾ وَمَا نُنَزِّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا كُنَّ
أَيْدِينَا وَمَا خَلْفُنَا وَمَا يَنْتَظِرُ ذَلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ سَيِّئًا ﴿٦٦﴾

﴿خَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ فَسُوفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا﴾ ﴿٥٩﴾ ﴿شَرًّا
﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا﴾ ﴿٦٠﴾ جَنَّاتِ
عَدْنٍ ﴿إِقَامَةً﴾ ﴿الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا وَعْدُهُ مَأْنِيًّا ﴿٦١﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا
لَغْوًا ﴿فَضُولَ كَلَامٍ﴾ ﴿إِلَّا سَلَامًا﴾ أَي: لَكِنْ يَسْمَعُونَ سَلَامًا ﴿وَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً
وَعَشِيًّا﴾ ﴿٦٢﴾ صَبَاحًا وَمَسَاءً ﴿تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا﴾ طَائِعًا
﴿٦٣﴾ وَمَا نُنَزِّلُ ﴿هَذَا مِنْ كَلَامِ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ حِينَ احْتَبَسَ عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ فَتَرَةً مِنَ الزَّمَنِ﴾ ﴿إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفُنَا﴾ مِنْ أَمْرِ
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴿وَمَا يَنْتَظِرُ ذَلِكَ﴾ فِي الْبَرْزَخِ ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ سَيِّئًا﴾ ﴿٦٤﴾

رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ
وَأَصْطِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا ﴿٦٥﴾
﴿شبهًا﴾.

إثبات البعث بعد الموت

﴿وَيَقُولُ الْإِنْسَنُ﴾ الكافر ﴿إِذَا مَا مِثُّ
لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا﴾ ﴿٦٦﴾ ﴿أَوَلَا يَذْكُرُ الْإِنْسَنُ
أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا﴾ ﴿٦٧﴾
﴿فَوَرَّيْكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ﴾ الذين
أغووهم ﴿ثُمَّ لَنَحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا
﴿٦٨﴾ ﴿فَعُودًا عَلَى الرُّكَبِ﴾ ﴿ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ
مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ﴾ الذي ﴿أُيُهِمُّ أَشَدُّ عَلَى
الرَّحْمَنِ عَيْنًا﴾ ﴿٦٩﴾ ﴿عَصِيَانًا﴾ ﴿ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ
بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا﴾ ﴿٧٠﴾ ﴿إِحْرَاقًا﴾ ﴿وَلَنُصَلِّنَّهُمْ
الصُّرَاطَ الْمُنْصُوبَ عَلَىٰ جَهَنَّمَ﴾ ﴿كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا﴾ ﴿٧١﴾ ﴿قَضَاءَ لَا زِمَا
قَضَاهُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ﴾ ﴿ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا﴾ ﴿٧٢﴾ ﴿وَإِذَا تُلِيَ عَلَيْهِمْ
ءَايَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا وَآحْسَنُ نَدِيًّا﴾ ﴿٧٣﴾ ﴿أَيُّنَا
أَحْسَنُ مَسْكَنًا، وَأَطْيَبُ عِيشًا، وَأَكْرَمُ مَنَازِلًا وَمَجْلِسًا﴾ ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ
هُمُ أَحْسَنُ أَثْنًا وَرِئًا﴾ ﴿٧٤﴾ ﴿مَتَاعًا وَمَنْظَرًا﴾ ﴿قُلْ مَنْ كَانَ﴾ أي: ﴿مِنَّا﴾ ﴿فِي الضَّلَالَةِ
فَلْيَمْدَدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ﴾ ﴿إِنَّمَا الْعَذَابُ﴾ في الدنيا ﴿وَإِنَّمَا السَّاعَةُ
فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضْعَفُ جُندًا﴾ ﴿٧٥﴾ ﴿وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى
وَالْبَلْقِيَّتُ الصَّلَاحُ﴾ وهي: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر،
ولا حول ولا قوة إلا بالله ﴿خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَرَدًّا﴾ ﴿٧٦﴾ عاقبة.

رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطِرْ لِعِبَادَتِهِ
هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا ﴿٦٥﴾ وَيَقُولُ الْإِنْسَنُ إِذَا مَا مِثُّ لَسَوْفَ
أُخْرَجُ حَيًّا ﴿٦٦﴾ أَوَلَا يَذْكُرُ الْإِنْسَنُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ
وَلَمْ يَكُ شَيْئًا ﴿٦٧﴾ فَوَرَّيْكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ
لَنَحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا ﴿٦٨﴾ ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ
شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عَيْنًا ﴿٦٩﴾ ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ
هُمُ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا ﴿٧٠﴾ وَلَنُصَلِّنَّهُمْ الصُّرَاطَ الْمُنْصُوبَ
حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴿٧١﴾ وَإِذَا تُلِيَ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا
لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا وَآحْسَنُ نَدِيًّا ﴿٧٢﴾ وَكَمْ
أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثْنًا وَرِئًا ﴿٧٣﴾ قُلْ مَنْ
كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدَدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ
إِنَّمَا الْعَذَابُ وَإِنَّمَا السَّاعَةُ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا
وَأَضْعَفُ جُندًا ﴿٧٤﴾ وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى
وَالْبَلْقِيَّتُ الصَّلَاحُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَرَدًّا ﴿٧٥﴾

﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَاؤُنْتِنُكَ مَا لَا وِلْدًا
 (٧٧) أَطْلَعَ الْغَيْبَ أَوْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا (٧٨) كَلَّا
 سَنَكُنُّبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا (٧٩) وَنَرْثُهُ
 مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا (٨٠) وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً
 لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا (٨١) كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ
 عَلَيْهِمْ ضِدًّا (٨٢) أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ
 تَوْرُثُهُمْ أَرْثًا (٨٣) فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَذَابًا (٨٤)
 يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا (٨٥) وَسَوْفَ الْمَجْرِمِينَ
 إِلَى جَهَنَّمَ وَرْدًا (٨٦) لَا يَمْلِكُونَ الشَّفْعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ
 الرَّحْمَنِ عَهْدًا (٨٧) وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا (٨٨) لَقَدْ
 جِئْتُمْ شَيْئًا إِثًّا (٨٩) تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَنْفَطِرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ
 الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا (٩٠) أَنْ دَعَا الرَّحْمَنُ وَلَدًا (٩١)
 وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا (٩٢) إِنْ كُلُّ مَنْ فِي
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتَى الرَّحْمَنِ عَبْدًا (٩٣) لَقَدْ أَحْصَيْنَاهُ
 وَعَدَّهُمْ عَدًّا (٩٤) وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَرْدًا (٩٥)

﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا﴾ وهو العاص بن وائل ﴿وَقَالَ لَاؤُنْتِنُكَ﴾ في الجنة إن كان هناك جنة ﴿مَا لَا وِلْدًا﴾ ﴿أَطْلَعَ الْغَيْبَ أَمْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا﴾ ﴿كَلَّا سَنَكُنُّبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنْ الْعَذَابِ مَدًّا﴾ ﴿وَنَرْثُهُ مَا يَقُولُ﴾ نرث المال والولد بعد إهلاكنا إياه ﴿وَيَأْتِينَا فَرْدًا﴾ ﴿وَاتَّخَذُوا﴾ يعني: مشركي قريش ﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا﴾ ﴿كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا﴾ أعداء يوم القيامة ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَوْرُثُهُمْ﴾ تغريهم بالشر ﴿أَرْثًا﴾ ﴿فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ﴾ بطلب العذاب ﴿إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَذَابًا﴾ ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ﴾ الطائعين ﴿إِلَى الرَّحْمَنِ﴾ إلى جنته ﴿وَفَدًّا﴾ ﴿وَسَوْفَ الْمَجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وَرْدًا﴾ ﴿عَطَاشًا كَأَنَّهُمْ إِبِلٌ﴾ ﴿لَا يَمْلِكُونَ الشَّفْعَةَ إِلَّا﴾ أي: لكن ﴿مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا﴾ بالعمل الصالح ﴿وَقَالُوا﴾ يعني اليهود والنصارى ﴿اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا﴾ ﴿لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِثًّا﴾ ﴿مَنْكَرًا عَظِيمًا﴾ ﴿تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَنْفَطِرْنَ﴾ يتشققن ﴿وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا﴾ ﴿أَنْ دَعَا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا﴾ ﴿وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا﴾ ﴿إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتَى الرَّحْمَنِ عَبْدًا﴾ ﴿لَقَدْ أَحْصَيْنَاهُ وَعَدَّهُمْ عَدًّا﴾ ﴿وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَرْدًا﴾

سُورَةُ طه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

طه ١ مَا أُنزِلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ٢ إِلَّا نَذِيرًا ٣ لِمَن يَخْشَى ٤ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ٥ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى ٦ وَإِن يَجْهَرَ بِالْقَوْلِ فَإِنَّا نَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى ٧ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ٨ وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى ٩ إِذْ رَأَاهُ أَنَا رَا فَقَالَ لَهُ هَلْ أَتَاكَ الْكُفْرُ إِلَىٰ أَسْتِ نَارًا أَلَمْ يَكُن مِّنْهَا يُقْبَسُ ١٠ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى ١١ فَلَمَّا أَنهَا تُودَىٰ بِمُوسَىٰ ١٢ إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ١٣

سُورَةُ طه

٣١٢

إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا ﴿٩٦﴾ ﴿٩٦﴾ محبة في قلوب عباده ﴿فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ﴾ أي: القرآن ﴿بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ﴾ الطائعين ﴿وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لَّدُنَّا﴾ ﴿٩٧﴾ معاندين ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ﴾ من أمة ﴿هَلْ يُحْسِبُ﴾ هل ترى ﴿مِنهُمْ مَّنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا﴾ ﴿٩٨﴾ صوتاً.

سورة طه

مكية، عرضت قصة موسى وهارون مع فرعون بالتفصيل، ثم قصة آدم تسلياً للنبي ﷺ وتطميناً لقلبه، ولهذا ابتدأت السورة باسمه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿طه ١﴾ من الحروف المقطعة أوائل بعض السور، أو اسم للنبي ﷺ ﴿مَا أُنزِلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى﴾ لتعب ﴿٢﴾ إِلَّا نَذِيرًا ﴿٣﴾ لِمَن يَخْشَى ﴿٤﴾ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ﴿٥﴾ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى ﴿٦﴾ وَإِن يَجْهَرَ بِالْقَوْلِ فَإِنَّا نَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى ﴿٧﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴿٨﴾ وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى ﴿٩﴾ إِذْ رَأَاهُ أَنَا رَا فَقَالَ لَهُ هَلْ أَتَاكَ الْكُفْرُ إِلَىٰ أَسْتِ نَارًا أَلَمْ يَكُن مِّنْهَا يُقْبَسُ ﴿١٠﴾ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى ﴿١١﴾ فَلَمَّا أَنهَا تُودَىٰ بِمُوسَىٰ ﴿١٢﴾ إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٣﴾

قصة موسى عليه الصلاة والسلام بالتفصيل

وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى ﴿٩﴾ إِذْ رَأَاهُ أَنَا رَا فَقَالَ لَهُ هَلْ أَتَاكَ الْكُفْرُ إِلَىٰ أَسْتِ نَارًا أَلَمْ يَكُن مِّنْهَا يُقْبَسُ ﴿١٠﴾ شعلة تستدفنون بها ﴿أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى ﴿١١﴾ هادياً يدلني على الطريق ﴿فَلَمَّا أَنهَا تُودَىٰ بِمُوسَىٰ ﴿١٢﴾ إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٣﴾ اسم للوادي المطهر

﴿وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰ﴾ (١٣) ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾ (١٤) ﴿إِنَّ السَّاعَةَ ءَانِيَةٌ أَكَادُ أَخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَىٰ﴾ (١٥) ﴿فَلَا يَصُدُّكَ عَنْهَا﴾ (١٦) ﴿عَنْ الْقِيَامَةِ﴾ (١٧) ﴿ءَانِيَةٌ أَكَادُ أَخْفِيهَا﴾ (١٨) ﴿عَنْ نَفْسِي﴾ (١٩) ﴿وَهِيَ مَبَالُغَةٌ فِي كِتْمَانِ أَمْرِهَا﴾ (٢٠) ﴿لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَىٰ﴾ (٢١) ﴿فَلَا يَصُدُّكَ عَنْهَا﴾ (٢٢) ﴿عَنِ التَّصَدِيقِ بِهَا﴾ (٢٣) ﴿مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرْدَىٰ﴾ (٢٤) ﴿وَمَا تِلْكَ بِمِثْلِكَ بِمُوسَىٰ﴾ (٢٥) ﴿قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّؤُا عَلَيْهَا وَاهْتَسِبُ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي﴾ (٢٦) ﴿أَضْرِبُ بِهَا الْأَغْصَانُ لِيَتَساقَطَ وَرَقُهَا فَتَرَعَاها غَنَمِي﴾ (٢٧) ﴿وَلِي فِيهَا مَنَازِبُ﴾ (٢٨) ﴿مَصَالِحُ﴾ (٢٩) ﴿أُخْرَىٰ﴾ (٣٠) ﴿قَالَ أَلْقَهَا بِمُوسَىٰ﴾ (٣١) ﴿فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ﴾ (٣٢) ﴿قَالَ خُذْهَا وَلَا تَحْزَنْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَىٰ﴾ (٣٣) ﴿وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ﴾ (٣٤) ﴿تَحْتَ إِبْطِكَ﴾ (٣٥) ﴿تَخْرُجُ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سَوَاءٍ﴾ (٣٦) ﴿عَيْبٌ وَلَا بَرَصٌ﴾ (٣٧) ﴿ءَايَةٌ﴾ (٣٨) ﴿مُعْجِزَةٌ﴾ (٣٩) ﴿أُخْرَىٰ﴾ (٤٠) ﴿لِرَبِّكَ مِنْ ءَايَاتِنَا الْكُبْرَىٰ﴾ (٤١) ﴿أَذْهَبَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ﴾ (٤٢) ﴿كَفَرَ وَتَجَبَّرَ﴾ (٤٣) ﴿قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي﴾ (٤٤) ﴿وَبَسِّرْ لِي أَمْرِي﴾ (٤٥) ﴿وَأَحْلِلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي﴾ (٤٦) ﴿يَفْقَهُوا﴾ (٤٧) ﴿يَفْقَهُوْا﴾ (٤٨) ﴿قَوْلِي﴾ (٤٩) ﴿وَأَجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي﴾ (٥٠) ﴿نَبِيًّا مِثْلِي﴾ (٥١) ﴿هَارُونَ أَخِي﴾ (٥٢) ﴿أَشَدُّ بِهِءَ أَزْرَىٰ﴾ (٥٣) ﴿ظَهْرِي﴾ (٥٤) ﴿وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي﴾ (٥٥) ﴿فِي النَّبُوءَةِ وَتَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ﴾ (٥٦) ﴿كَيْ سُبْحَكَ﴾ (٥٧) ﴿نَنْزِهَكَ عَمَّا لَا يَلِيقُ بِكَ﴾ (٥٨) ﴿كَثِيرًا﴾ (٥٩) ﴿وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا﴾ (٦٠) ﴿إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا﴾ (٦١) ﴿قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ بِمُوسَىٰ﴾ (٦٢) ﴿وَلَقَدْ مَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَىٰ﴾ (٦٣) ﴿قَبْلَ هَذِهِ﴾ (٦٤)

﴿وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰ﴾ (١٣) ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾ (١٤) ﴿إِنَّ السَّاعَةَ ءَانِيَةٌ أَكَادُ أَخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَىٰ﴾ (١٥) ﴿فَلَا يَصُدُّكَ عَنْهَا﴾ (١٦) ﴿عَنِ الْقِيَامَةِ﴾ (١٧) ﴿ءَانِيَةٌ أَكَادُ أَخْفِيهَا﴾ (١٨) ﴿عَنْ نَفْسِي﴾ (١٩) ﴿وَهِيَ مَبَالُغَةٌ فِي كِتْمَانِ أَمْرِهَا﴾ (٢٠) ﴿لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَىٰ﴾ (٢١) ﴿فَلَا يَصُدُّكَ عَنْهَا﴾ (٢٢) ﴿عَنِ التَّصَدِيقِ بِهَا﴾ (٢٣) ﴿مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرْدَىٰ﴾ (٢٤) ﴿وَمَا تِلْكَ بِمِثْلِكَ بِمُوسَىٰ﴾ (٢٥) ﴿قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّؤُا عَلَيْهَا وَاهْتَسِبُ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي﴾ (٢٦) ﴿أَضْرِبُ بِهَا الْأَغْصَانُ لِيَتَساقَطَ وَرَقُهَا فَتَرَعَاها غَنَمِي﴾ (٢٧) ﴿وَلِي فِيهَا مَنَازِبُ﴾ (٢٨) ﴿مَصَالِحُ﴾ (٢٩) ﴿أُخْرَىٰ﴾ (٣٠) ﴿قَالَ أَلْقَهَا بِمُوسَىٰ﴾ (٣١) ﴿فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ﴾ (٣٢) ﴿قَالَ خُذْهَا وَلَا تَحْزَنْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَىٰ﴾ (٣٣) ﴿وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ﴾ (٣٤) ﴿تَحْتَ إِبْطِكَ﴾ (٣٥) ﴿تَخْرُجُ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سَوَاءٍ﴾ (٣٦) ﴿عَيْبٌ وَلَا بَرَصٌ﴾ (٣٧) ﴿ءَايَةٌ﴾ (٣٨) ﴿مُعْجِزَةٌ﴾ (٣٩) ﴿أُخْرَىٰ﴾ (٤٠) ﴿لِرَبِّكَ مِنْ ءَايَاتِنَا الْكُبْرَىٰ﴾ (٤١) ﴿أَذْهَبَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ﴾ (٤٢) ﴿كَفَرَ وَتَجَبَّرَ﴾ (٤٣) ﴿قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي﴾ (٤٤) ﴿وَبَسِّرْ لِي أَمْرِي﴾ (٤٥) ﴿وَأَحْلِلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي﴾ (٤٦) ﴿يَفْقَهُوا﴾ (٤٧) ﴿يَفْقَهُوْا﴾ (٤٨) ﴿قَوْلِي﴾ (٤٩) ﴿وَأَجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي﴾ (٥٠) ﴿نَبِيًّا مِثْلِي﴾ (٥١) ﴿هَارُونَ أَخِي﴾ (٥٢) ﴿أَشَدُّ بِهِءَ أَزْرَىٰ﴾ (٥٣) ﴿ظَهْرِي﴾ (٥٤) ﴿وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي﴾ (٥٥) ﴿فِي النَّبُوءَةِ وَتَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ﴾ (٥٦) ﴿كَيْ سُبْحَكَ﴾ (٥٧) ﴿نَنْزِهَكَ عَمَّا لَا يَلِيقُ بِكَ﴾ (٥٨) ﴿كَثِيرًا﴾ (٥٩) ﴿وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا﴾ (٦٠) ﴿إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا﴾ (٦١) ﴿قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ بِمُوسَىٰ﴾ (٦٢) ﴿وَلَقَدْ مَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَىٰ﴾ (٦٣) ﴿قَبْلَ هَذِهِ﴾ (٦٤)

إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰ ﴿٣٨﴾ أَنْ أَقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَآذِفِيهِ
فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِي وَعَدُوٌّ لَهُ ۚ وَالْقَيْتُ
عَلَيْكَ مَحَبَّةٌ مِّنِّي وَلِصْنَعِ عَلَىٰ عَيْنِي ﴿٣٩﴾ إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ
فَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُ ۚ فَرَجَعْنَاكَ إِلَىٰ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ
عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ۚ وَقَلَّتِ نَفْسًا فَفَجِّنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا
فَلَبِثْتَ سِتِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَمْوَسَّىٰ ﴿٤٠﴾
وَأَصْطَفَيْتَكَ لِنَفْسِي ﴿٤١﴾ أَذْهَبَ أَنتَ وَأَخُوكَ بِأَيَّتِي وَلَا نَبِيَّآ
فِي ذِكْرِي ﴿٤٢﴾ أَذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ﴿٤٣﴾ فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لِّيَا
لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴿٤٤﴾ قَالَ رَبَّنَا إِنَّا نَخَافُ أَنْ يُفْرِطَ عَلَيْنَا
أَوْ أَنْ يَطْغَىٰ ﴿٤٥﴾ قَالَ لَا تَخَافَا إِنِّي مَعَكُمَا أَسْمِعُ وَأَرَىٰ ﴿٤٦﴾
فَأَنبَاهُ فَقُولَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ
وَلَا تُعَذِّبْهُمْ قَدْ جِئْنَاكَ بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكَ وَالسَّلَامُ عَلَيْنَا مِمَّا نَتَّبِعُ
الْهُدَىٰ ﴿٤٧﴾ إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَىٰ مَن كَذَّبَ
وَتَوَلَّىٰ ﴿٤٨﴾ قَالَ فَمَنْ رَّبُّكُمَا يَمْوَسَّىٰ ﴿٤٩﴾ قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ۖ صُورَتُهُ ۖ ثُمَّ
هَدَىٰ ﴿٥٠﴾ هَدَاهُ لِمَا يَصْلَحُهُ ۖ قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَىٰ ﴿٥١﴾ كَفَرُوا، وَلَمْ

يَعْتَنُوا، وَلَمْ يَحَاسِبُوا

لِلرَّسَالَةِ ﴿٤٠﴾ وَأَصْطَفَيْتَكَ لِنَفْسِي ﴿٤١﴾ أَذْهَبَ أَنتَ
وَأَخُوكَ بِأَيَّتِي وَلَا نَبِيَّآ ﴿٤٢﴾ لَا تُقْصِرَا ﴿٤٣﴾ فِي ذِكْرِي ﴿٤٤﴾ أَذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ﴿٤٥﴾ كَفَر
وَتَجَبَّرَ ﴿٤٦﴾ فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لِّيَا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴿٤٧﴾ قَالَ رَبَّنَا إِنَّا نَخَافُ أَنْ
يَفْرِطَ عَلَيْنَا ﴿٤٨﴾ يَعْتَجِلَ الْعِقَابَةَ ﴿٤٩﴾ أَوْ أَنْ يَطْغَىٰ ﴿٥٠﴾ يَتِمَادِي فِي الْإِسَاءَةِ ﴿٥١﴾ قَالَ لَا تَخَافَا
إِنِّي مَعَكُمَا أَسْمِعُ وَأَرَىٰ ﴿٥٢﴾ فَأَنبَاهُ فَقُولَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ
وَلَا تُعَذِّبْهُمْ ۖ وَكَانَ فِرْعَوْنُ يَذْبَحُ أَبْنَاءَهُمْ، وَيَسْتَعْدِمُ نِسَاءَهُمْ، وَيَكْلِفُهُم مِّنَ الْعَمَلِ
مَا لَا يَطِيقُونَهُ ۖ قَدْ جِئْنَاكَ بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكَ ﴿٥٣﴾ إِذْ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي فُتْحَةِ قَمِيصِهِ ثُمَّ
أَخْرَجَهَا بِيضًا لَهَا شِعَاعٌ مِّثْلُ شِعَاعِ الشَّمْسِ ۖ وَالسَّلَامُ عَلَيْنَا مِمَّا نَتَّبِعُ الْهُدَىٰ ﴿٥٤﴾ إِنَّا
قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَىٰ مَن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿٥٥﴾ عَنِ الْإِيمَانِ ۖ
﴿٥٦﴾ قَالَ فَمَنْ رَّبُّكُمَا يَمْوَسَّىٰ ﴿٥٧﴾ قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ۖ صُورَتُهُ ۖ ثُمَّ
هَدَىٰ ﴿٥٨﴾ هَدَاهُ لِمَا يَصْلَحُهُ ۖ قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَىٰ ﴿٥٩﴾ كَفَرُوا، وَلَمْ

يَعْتَنُوا، وَلَمْ يَحَاسِبُوا

قَالُوا يَمْوَسِيَّ اِمَّا اَنْ تَلْقَىٰ وَلِمَا اَنْ تَكُونَ اَوَّلَ مَنْ اَلْقَىٰ ﴿٦٥﴾ قَالَ
 بَلْ اَلْقُوا فَاِذَا جَاءَهُمْ وَعَصِيْتُهُمْ يُخَيَّلُ اِلَيْهِمْ مِنْ سِحْرِهِمْ اَنَّهُمْ تَسْعَىٰ
 ﴿٦٦﴾ فَاَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةُ مُوسَىٰ ﴿٦٧﴾ قُلْنَا لَا تَخَفْ اِنَّكَ
 اَنْتَ الْاَعْلَىٰ ﴿٦٨﴾ وَالَّذِي مَافِي يَمِينِكَ لَتَقِفَنَّ مَاصِعُوهَا اِنَّمَا صَنَعُوا
 كَيْدَ سِحْرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ اَتَىٰ ﴿٦٩﴾ فَاَلْقَى السَّحْرَةَ سِجْدًا
 قَالُوا ءَاٰمَنَّا بِرَبِّ هٰرُونَ وَمُوسَىٰ ﴿٧٠﴾ قَالَ ءَاٰمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ اَنْ ءَاذَنَ
 لَكُمْ اِنَّهُ لَكَبِيرُكُمْ الَّذِي عَلَّمَكُمْ السِّحْرَ فَلَا قُطْعَانَ اَيْدِيكُمْ
 وَاَرْجُلَكُمْ مِنْ خَلْفٍ وَلَا صَلَٰتُكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ
 اَيُّنَا اَشَدُّ عَذَابًا وَّابْقَىٰ ﴿٧١﴾ قَالُوا اَنْ تُؤْثِرَكَ عَلَىٰ مَا جَاءَنَا مِنْ
 الْيَبْسِ وَالَّذِي فَطَرَنَا فَاقْضِ مَا اَنْتَ قَاضٍ اِنَّمَا نَقْضِي هٰذِهِ
 الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا ﴿٧٢﴾ اِنَّا ءَاٰمَنَّا بِرَبِّنَا لِنَغْفِرَ لَنَا خَطِيئَتَنَا وَمَا اَكْرَهْتَنَا
 عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ وَاللّٰهُ خَيْرٌ وَّابْقَىٰ ﴿٧٣﴾ اِنَّهُ مِنْ يَّاتِ رَبِّهِ مُجْرِمًا
 فَاِنْ لَهُ جَهَنَّمُ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ﴿٧٤﴾ وَمَنْ يَّاتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ
 عَمِلَ الصَّٰلِحٰتِ فَاُولٰٓئِكَ لَهُمُ الدَّرَجٰتُ الْعُلَىٰ ﴿٧٥﴾ حَتَّىٰ عَدَدٍ
 يَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهَارُ خٰلِدِينَ فِيهَا وَذٰلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّىٰ ﴿٧٦﴾

﴿قَالُوا يَمْوَسِيَّ اِمَّا اَنْ تَلْقَىٰ وَلِمَا اَنْ تَكُونَ اَوَّلَ مَنْ تَكُونَ اَوَّلَ مَنْ اَلْقَىٰ﴾
 ﴿٦٥﴾ قَالَ بَلْ اَلْقُوا فَاِذَا جَاءَهُمْ وَعَصِيْتُهُمْ يُخَيَّلُ اِلَيْهِمْ مِنْ سِحْرِهِمْ اَنَّهُمْ تَسْعَىٰ
 ﴿٦٦﴾ فَاَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةُ مُوسَىٰ ﴿٦٧﴾ قُلْنَا لَا تَخَفْ اِنَّكَ اَنْتَ الْاَعْلَىٰ
 ﴿٦٨﴾ وَالَّذِي مَافِي يَمِينِكَ ﴿٦٩﴾ وهي العصا ﴿لَتَقِفَنَّ﴾
 تبتلع ﴿مَا صَنَعُوا﴾ اِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدَ سِحْرٍ وَلَا
 يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ اَتَىٰ ﴿٦٩﴾ فَاَلْقَى السَّحْرَةَ
 سِجْدًا قَالُوا ءَاٰمَنَّا بِرَبِّ هٰرُونَ وَمُوسَىٰ ﴿٧٠﴾ قَالَ
 ءَاٰمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ اَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ اِنَّهُمْ ﴿٧١﴾ أَي: موسى
 ﴿لَكَبِيرُكُمْ الَّذِي عَلَّمَكُمْ السِّحْرَ﴾ فَلَا قُطْعَانَ اَيْدِيكُمْ
 وَلَا صَلَٰتُكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ وَلَا يَحْيَىٰ ﴿٧٤﴾ وَمَنْ يَّاتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ
 عَمِلَ الصَّٰلِحٰتِ فَاُولٰٓئِكَ لَهُمُ الدَّرَجٰتُ الْعُلَىٰ ﴿٧٥﴾ حَتَّىٰ عَدَدٍ
 يَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهَارُ خٰلِدِينَ فِيهَا وَذٰلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّىٰ ﴿٧٦﴾

﴿وَلَا صَلَٰتُكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ اَيُّنَا اَشَدُّ عَذَابًا وَّابْقَىٰ﴾ يعني: انا أم رب موسى
 ﴿٧١﴾ قَالُوا لَنْ نُؤْثِرَكَ ﴿٧٢﴾ لن نفضلك ﴿عَلَىٰ مَا جَاءَنَا مِنَ الْيَبْسِ وَالَّذِي فَطَرَنَا﴾ ولا
 على الذي خلقنا، وهو الله ﴿فَاقْضِ مَا اَنْتَ قَاضٍ اِنَّمَا نَقْضِي هٰذِهِ الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا﴾
 اِنَّا ءَاٰمَنَّا بِرَبِّنَا لِنَغْفِرَ لَنَا خَطِيئَتَنَا وَمَا اَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ وَاللّٰهُ خَيْرٌ وَّابْقَىٰ ﴿٧٣﴾ اِنَّهُمْ مِنْ
 يَّاتِ رَبِّهِ مُجْرِمًا فَاِنْ لَهُ جَهَنَّمُ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ﴿٧٤﴾ وَمَنْ يَّاتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ
 عَمِلَ الصَّٰلِحٰتِ فَاُولٰٓئِكَ لَهُمُ الدَّرَجٰتُ الْعُلَىٰ ﴿٧٥﴾ حَتَّىٰ عَدَدٍ اِقَامَةٍ ﴿يَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهَارُ﴾
 خٰلِدِينَ فِيهَا وَذٰلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّىٰ ﴿٧٦﴾ ﴿تَطَهَّرَ مِنَ الْكُفْرِ﴾

﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ﴾ بعد تمادي
 فرعون ﴿أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي﴾ بني إسرائيل
 ﴿فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَفْ
 دَرَكًا﴾ لاحقاً ﴿وَلَا تَحْشَى﴾ ٧٧ ﴿فَأَنْبَعَهُمْ
 فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ﴾ فغشيهم ﴿أَصَابَهُمْ﴾ ٧٨ ﴿الْيَمُّ﴾ البحر ﴿مَا غَشِيَهُمْ﴾ ٧٩ ﴿وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ
 قَوْمَهُ﴾ عن الرشاد ﴿وَمَا هَدَى﴾ ٨٠ ﴿يَبْنَىٰ
 إِسْرَءِيلَ قَدْ أَنْجَيْنَاكَ مِنْ عَدُوِّكَ وَوَعَدْنَاكَ
 وَعَدْنَا مُوسَىٰ لِلْمُنَاجَاةِ وَإِنْزَالِ التَّوْرَةِ
 ﴿جَانِبَ الطُّورِ﴾ جانب جبل في سيناء
 ﴿الْأَيْمَنَ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْمَنَ وَالسَّلَوى﴾ ٨١
 المن: يشبه العسل، والسلوى: من
 أجود الطيور ﴿كُلُّوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ
 وَلَا تَطْغَوْا﴾ لا تعصوا ﴿فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ
 غَضَبِي وَمَنْ يَحِلِّ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَىٰ﴾ ٨٢ ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَنْ تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ
 اهْتَدَىٰ﴾ ٨٣ ﴿وَمَا أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ يَمُوسَىٰ﴾ ٨٤ ﴿وَكَانَ قَدْ تَقَدَّمَ عَنِ النَّقَبَاءِ الَّذِينَ
 اخْتَارَهُمْ إِلَى الطُّورِ﴾ ٨٥ ﴿قَالَ هُمْ أَوْلَاءُ عَلَىٰ أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ﴾ ٨٦ ﴿قَالَ فَإِنَّا قَدْ
 فَتَنَّا قَوْمَكَ﴾ ابتليناهم بعبادة العجل ﴿مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ﴾ ٨٧ ﴿وَهُوَ سَاحِرٌ
 مُنَافِقٌ﴾ فرجع موسى إلى قومه ﴿بَعْدَمَا اسْتَوْفَى الْأَرْبَعِينَ﴾ وأخذ التوراة ﴿غَضَبَنَا
 أَسِفًا﴾ حزيناً ﴿قَالَ يَقَوْمُ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعَدًّا حَسَنًا﴾ بإنزال التوراة ﴿أَفَطَالَ
 عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ﴾ الزمن حتى نسيتم العهد ﴿أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِّنْ
 رَبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُمُ مَّوْعِدِي﴾ ٨٨ ﴿وَعَدُوهُ بَالًا يَخَالِفُوا أَوْامِرَ اللَّهِ﴾ ٨٩ ﴿قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ
 بِمَلِكِنَا﴾ بطاقتنا ﴿وَلَكِنَّا حُمِلْنَا أَوْزَارًا مِّنْ زِينَةِ الْقَوْمِ﴾ أثقلاً من حلي آل فرعون،
 وكانوا قد استعاروها منهم ﴿فَقَذَفْنَاهَا﴾ في النار ﴿فَكَذَّبَكَ الْقَتَىٰ﴾ فعل ﴿السَّامِرِيُّ﴾ ٩٠

﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا
 فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَفْ دَرَكًا وَلَا تَحْشَى﴾ ٧٧ ﴿فَأَنْبَعَهُمْ
 فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ﴾ فغشيهم مِّنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ ٧٨ ﴿وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ
 قَوْمَهُ وَمَا هَدَىٰ﴾ ٧٩ ﴿يَبْنَىٰ إِسْرَءِيلَ قَدْ أَنْجَيْنَاكَ مِنْ عَدُوِّكَ وَوَعَدْنَاكَ
 جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنَ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْمَنَ وَالسَّلَوى﴾ ٨٠ ﴿كُلُّوا
 مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي
 وَمَنْ يَحِلَّ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَىٰ﴾ ٨١ ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَنْ تَابَ
 وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَىٰ﴾ ٨٢ ﴿وَمَا أَعْجَلَكَ عَنْ
 قَوْمِكَ يَمُوسَىٰ﴾ ٨٣ ﴿قَالَ هُمْ أَوْلَاءُ عَلَىٰ أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ
 رَبِّ لِتَرْضَىٰ﴾ ٨٤ ﴿قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ
 السَّامِرِيُّ﴾ ٨٥ ﴿فَرَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَنَ أَسِفًا قَالَ
 يَقَوْمُ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعَدًّا حَسَنًا أَطَالَ عَلَيْكُمُ
 الْعَهْدُ أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِّنْ رَبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُمُ
 مَّوْعِدِي﴾ ٨٦ ﴿قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلِكِنَا وَلَكِنَّا حُمِلْنَا
 أَوْزَارًا مِّنْ زِينَةِ الْقَوْمِ فَقَذَفْنَاهَا فَكَذَّبَكَ الْقَتَىٰ﴾ ٨٧ ﴿السَّامِرِيُّ﴾ ٨٨

فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُورٌ فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ
وَاللَّهُ مُوسَى فَقَسَى ۖ أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا
يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ۖ ۝٨٨ وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِنْ قَبْلُ
يَقُولُوا إِنَّمَا فَتَنَّاهُ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَلْيَعْبُدُوا وَأَطِيعُوا
أَمْرِي ۖ ۝٨٩ قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَنكِهَ حَتَّى يُرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى
ۖ ۝٩٠ قَالَ يَهْدُونَ مَنَافِعَك إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا ۖ ۝٩١ أَلَا تَتَذَكَّرُ
أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي ۖ ۝٩٢ قَالَ يَبْنَؤُمْ لَا تَأْخُذْ بِذَلِكَ إِنِّي بَصُرْتُ
إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ
قَوْلِي ۖ ۝٩٣ قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يُسْمِعُ ۖ ۝٩٤ قَالَ بَصُرْتُ
بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ ۖ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ
فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي ۖ ۝٩٥ قَالَ فَادْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ
مَوْعِدًا لَنْ تُخْلَفَهُ ۖ وَانْظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ
عَاكِفًا لَنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا ۖ ۝٩٦ إِنَّمَا
إِلَهُكُمْ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا ۖ ۝٩٧

فَأَخْرَجَ صَاغَ ﴿لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا﴾ بلا
روح ﴿لَمْ خُورٌ فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ وَاللَّهُ
مُوسَى فَقَسَى ﴿٨٨﴾ أي: فنسي موسى ربه
هنا، وذهب يطلبه في الطور ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ
أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾ أي: لا يكلمهم
﴿وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا﴾ ﴿٨٩﴾ وَلَقَدْ
قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِنْ قَبْلُ ﴿مِنْ قَبْلُ أَنْ
يَرْجِعَ مُوسَى﴾ ﴿يَقُولُوا إِنَّمَا فَتَنَّاهُ بِهِ﴾
بالعجل ﴿وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ﴾ لا العجل
﴿فَالْيَعْبُدُوا وَأَطِيعُوا أَمْرِي﴾ ﴿٩٠﴾ قَالُوا لَنْ
نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَنكِهَ حَتَّى يُرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى ﴿٩١﴾ قَالَ
يَهْدُونَ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا ﴿٩٢﴾ أَلَا
تَتَذَكَّرُ ﴿فِي الْإِنْكَارِ عَلَيْهِمْ﴾ ﴿أَفَعَصَيْتَ

أَمْرِي ﴿٩٣﴾ قَالَ يَبْنَؤُمْ ﴿خاطبه بذلك ليكون أرق، وإلا فهو شقيقه لأبيه وأمه﴾ ﴿لَا
تَأْخُذْ بِذَلِكَ إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾ بالفتنة والقتل
﴿وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي﴾ ﴿٩٤﴾ ﴿لَمْ تَنْتَظِرْ أَمْرِي فِيهِمْ﴾ ﴿قَالَ فَمَا خَطْبُكَ﴾ ما شأنك
﴿يُسْمِعُ﴾ ﴿٩٥﴾ قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ ﴿وهو أن جبريل عليه الصلاة
والسلام جاءك على فرس الحياة﴾ ﴿فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ﴾ جبريل عليه
الصلاة والسلام ﴿فَنَبَذْتُهَا﴾ على العجل المصنوع، فكان له خوار ﴿وَكَذَلِكَ
سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي﴾ ﴿٩٦﴾ قَالَ فَادْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا
مِسَاسَ ﴿أي: عقوبتك ألا تَمَسَّ أحدا، ولا يَمَسَّك أحد وإلا حُمَ الماس
والممسوس﴾ ﴿وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَنْ تُخْلَفَهُ وَانْظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا﴾
ملازماً ﴿لَنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا﴾ البحر ﴿٩٧﴾ إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ
الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴿٩٨﴾

كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِنْ لَدُنَّا ذِكْرًا ﴿٩٩﴾ قَرَأْنَا ﴿مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وِزْرًا ﴿١٠٠﴾ ذَنْبًا ﴿خَلِيدِينَ فِيهِ﴾ فِي الْعَذَابِ ﴿وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ حِمْلًا ﴿١٠١﴾ يَوْمَ يُفْخَخُ فِي الصُّورِ وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا ﴿١٠٢﴾ تَشَوَّهُ خَلْقُهُمْ بَزْرَقَةِ الْعِیُونَ وَسَوَادِ الْوُجُوهِ ﴿يَتَخَفَتُونَ بَيْنَهُمْ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا ﴿١٠٣﴾ مَا لَبِثْتُمْ فِي الدُّنْيَا إِلَّا عَشْرَ لَيَالٍ ﴿نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً ﴿أَعْقَلَهُمْ وَأَعْدَلَهُمْ قَوْلًا ﴿إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا ﴿١٠٤﴾

كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِنْ لَدُنَّا ذِكْرًا ﴿٩٩﴾ قَرَأْنَا ﴿مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وِزْرًا ﴿١٠٠﴾ ذَنْبًا ﴿خَلِيدِينَ فِيهِ﴾ فِي الْعَذَابِ ﴿وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ حِمْلًا ﴿١٠١﴾ يَوْمَ يُفْخَخُ فِي الصُّورِ وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا ﴿١٠٢﴾ تَشَوَّهُ خَلْقُهُمْ بَزْرَقَةِ الْعِیُونَ وَسَوَادِ الْوُجُوهِ ﴿يَتَخَفَتُونَ بَيْنَهُمْ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا ﴿١٠٣﴾ مَا لَبِثْتُمْ فِي الدُّنْيَا إِلَّا عَشْرَ لَيَالٍ ﴿نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً ﴿أَعْقَلَهُمْ وَأَعْدَلَهُمْ قَوْلًا ﴿إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا ﴿١٠٤﴾

وَسَتَلَوْنَكَ عَنِ الْحُبَالِ ﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا ﴿١٠٥﴾ فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ﴿١٠٦﴾ أَرْضًا مِلْسَاءً ﴿لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا ﴿١٠٧﴾ انْخِفَاضًا وَلَا ارْتِفَاعًا ﴿يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ﴾ إِلَى أَرْضِ الْمَحْشَرِ وَهُوَ إِسْرَائِيلُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ﴿لَا عِوَجَ لَهُمْ﴾ لَا يَزِغُونَ عَنْهُ ﴿وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ﴿١٠٨﴾ يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا ﴿١٠٩﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾ مِنْ أَمْرِ السَّاعَةِ ﴿وَمَا خَلْفَهُمْ﴾ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ﴾ عِلْمًا ﴿١١٠﴾ وَعَنْتِ ﴿خَضَعْتَ﴾ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ ﴿الْقَائِمِ بِتَدْبِيرِ شُؤْنِ خَلْقِهِ﴾ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ﴿١١١﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا ﴿بِزِيَادَةِ سَيِّئَاتِهِ﴾ وَلَا هَضْمًا ﴿١١٢﴾ بِخَسَا لِحَسَنَاتِهِ ﴿وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ بِطِيعُونَ ﴿أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا ﴿١١٣﴾ مَوْعِظَةً

وَسَتَلَوْنَكَ عَنِ الْحُبَالِ ﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا ﴿١٠٥﴾ فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ﴿١٠٦﴾ أَرْضًا مِلْسَاءً ﴿لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا ﴿١٠٧﴾ انْخِفَاضًا وَلَا ارْتِفَاعًا ﴿يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ﴾ إِلَى أَرْضِ الْمَحْشَرِ وَهُوَ إِسْرَائِيلُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ﴿لَا عِوَجَ لَهُمْ﴾ لَا يَزِغُونَ عَنْهُ ﴿وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ﴿١٠٨﴾ يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا ﴿١٠٩﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾ مِنْ أَمْرِ السَّاعَةِ ﴿وَمَا خَلْفَهُمْ﴾ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ﴾ عِلْمًا ﴿١١٠﴾ وَعَنْتِ ﴿خَضَعْتَ﴾ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ ﴿الْقَائِمِ بِتَدْبِيرِ شُؤْنِ خَلْقِهِ﴾ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ﴿١١١﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا ﴿بِزِيَادَةِ سَيِّئَاتِهِ﴾ وَلَا هَضْمًا ﴿١١٢﴾ بِخَسَا لِحَسَنَاتِهِ ﴿وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ بِطِيعُونَ ﴿أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا ﴿١١٣﴾ مَوْعِظَةً

﴿فَعَلَى اللَّهِ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ
بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ﴾
إذا أقرأك جبريل القرآن فلا تتعجل
بالقراءة معه ﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ (١١٤).

قصة آدم عليه الصلاة والسلام

﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِنْ قَبْلُ﴾ بأن
لا يأكل من الشجرة ﴿فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ
عَزْمًا﴾ (١١٥) حزمًا وصبراً عما نهيناه عنه
﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ
فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ﴾ (١١٦) ﴿فَقُلْنَا يَتَّخِذْ
إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِرَوْحِكَ فَلَا تُخْرِجَنَّكَ مِنْ

﴿فَعَلَى اللَّهِ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ
يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ (١١٤) ﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَا
إِلَىٰ آدَمَ مِنْ قَبْلِ نَسْيِهِ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا﴾ (١١٥) ﴿وَإِذْ قُلْنَا
لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ
﴿فَقُلْنَا يَتَّخِذْ آدَمَ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِرَوْحِكَ فَلَا تُخْرِجَنَّكَ
مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَىٰ﴾ (١١٦) ﴿إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ﴾ (١١٧)
وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَصْحَىٰ﴾ (١١٨) ﴿فَوَسَّوَسَ إِلَيْهِ
الشَّيْطَانُ قَالَ يَتَّخِذُ هَلْ أَتَاكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ
لَا يَبُلَىٰ﴾ (١١٩) ﴿فَأَكَلَا مِنْهَا فِدَتْ لَهُمَا سَاءَ لَهُمَا سَوَاءُ تَهُمَا وَطَفِقَا
يَخْتَصِمَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَىٰ آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَىٰ﴾ (١٢٠)
﴿ثُمَّ أَجْنَبَهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَىٰ﴾ (١٢١) ﴿قَالَ أَهْطَا مِنْهَا
جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَأَمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى
فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَصِلْ وَلَا يَشْقَىٰ﴾ (١٢٢) ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن
ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ
أَعْمَى﴾ (١٢٣) ﴿قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا﴾ (١٢٤)

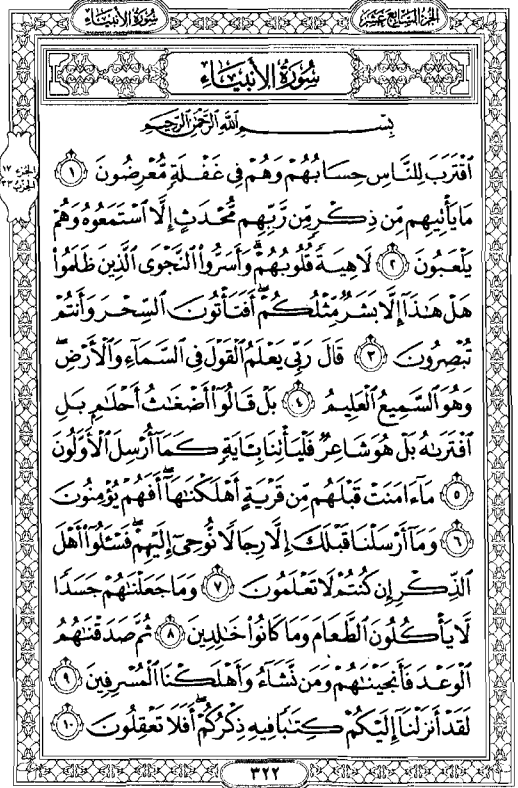
الْجَنَّةِ فَتَشْقَىٰ﴾ ولم يقل: فتشقى، لأن الكاذب والكاسب هو الرجل ﴿إِنَّ لَكَ
أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ﴾ (١١٨) وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَصْحَىٰ﴾ (١١٩) لا يصيبك حر
الشمس ﴿فَوَسَّوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَتَّخِذُ هَلْ أَتَاكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَا يَبُلَىٰ﴾
(١٢٠) ﴿فَأَكَلَا مِنْهَا فِدَتْ لَهُمَا سَاءَ لَهُمَا سَوَاءُ تَهُمَا﴾ عوراتهما ﴿وَطَفِقَا يَخْتَصِمَانِ﴾ شرعا يجمعان
﴿عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَىٰ آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَىٰ﴾ (١٢١) ضل عن المطلوب، وهو
الخلود في الجنة وفعل آدم صورته صورة معصية، والحقيقة أنه نسي ﴿ثُمَّ أَجْنَبَهُ﴾
اصطفاه ﴿رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَىٰ﴾ (١٢٢) ﴿قَالَ أَهْطَا مِنْهَا جَمِيعًا﴾ الخطاب لآدم
وإبليس ﴿بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ﴾ في ذريتكما ﴿فَأَمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى﴾ فإن جاءكم
رسلي وكتبي ﴿فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَصِلْ وَلَا يَشْقَىٰ﴾ (١٢٣) وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي
فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا قاسية شديدة ﴿وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَعْمَى﴾ (١٢٤) قَالَ رَبِّ لِمَ
حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا﴾ (١٢٥)

قَالَ كَذَلِكَ أَنْتَ إِيَّاَنَا فَسَيِّئًا ﴿١٢٦﴾ فَتَرَكْتُهَا
﴿وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنسى﴾ ﴿١٢٦﴾ وَكَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ
أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ
أَشَدُّ وَأَبْقَى ﴿١٢٧﴾

أَفَلَمْ يَهْدِ أَفَلَمْ يَتَبَيَّنْ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا
قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ ﴿١٢٨﴾ مِنَ الْأُمَمِ ﴿يَمْشُونَ فِي
مَسْكِنِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِأُولِي النُّهَى
﴿١٢٨﴾ لِأَصْحَابِ الْعُقُولِ ﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ
سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ بِتَأْخِيرِ الْعَذَابِ ﴿لَكَانَ
لِرِزَامًا ﴿وَاقِعًا ﴿وَأَجَلٌ مُّسَمًّى ﴿١٢٩﴾ فِي
الآية تقديم وتأخير، والمعنى: ولولا
كلمة سبقت من ربك وأجل مسمى
لكان لزاماً، وإنما أخره لتعتدل رؤوس
الآي ﴿فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ

رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ آنَاءِ ﴿سَاعَاتِ﴾ الْإِيلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ
لَعَلَّكَ تَرْضَى ﴿١٣٠﴾ تُعْطَى مَا يَرْضِيكَ ﴿وَلَا تُمَدِّدْ عَيْنَكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ﴾
أَصْنَافاً مِنَ الْكُفَّارِ ﴿زَهْرَةً﴾ زِينَةً ﴿الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴿١٣١﴾
وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا تَسْأَلْكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى ﴿١٣٢﴾ وَقَالُوا
لَوْلَا يَأْتِينَا بِآيَةٍ ﴿مِنْ رَبِّهِ﴾ أَوْلَمْ تَأْتِهِمْ بَيِّنَةٌ مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَى ﴿١٣٣﴾
أَوَلَمْ يَكْفِهِمُ الْقُرْآنُ الْمَحْتَوِي عَلَى أَخْبَارِ الْأُمَمِ الْمَاضِيَةِ ﴿وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْنَاهُمْ بِعَذَابٍ
مِّن قَبْلِهِ لَقَالُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزَى
﴿١٣٤﴾ قُلْ كُلُّ مُرْتَبَضٍّ مُنْتَظَرٍ ﴿فَتَرَبَّصُوا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَبُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَى ﴿١٣٥﴾﴾

سورة الأنبياء



مكيّة، تحدثت عن معاندة
المشركين للرسول ﷺ، ثم ذكرت
قصص بعض الرسل وخاصة إبراهيم
عليه الصلاة والسلام موساة للنبي ﷺ،
لذلك سميت بالأنبياء.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿أَقْرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ ﴿١﴾ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُجَدِّدٍ إِلَّا آسَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴿٢﴾ لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ وَأَسْرَأَ النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَذَا إِلَّا بَشْرٌ مِثْلُكُمْ أَفَتَأْتُونَ السَّحَرَ وَأَنْتُمْ تَبْصُرُونَ ﴿٣﴾ قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٤﴾ بَلْ قَالُوا أَضْغَتْ أَحْلَامٌ بَلْ أَقْتَرَبَ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَأْنِ بِأَيِّهِ كَمَا أُرْسِلَ الْأُولُونَ ﴿٥﴾ مَا آمَنَتْ قَبْلَهُمْ مِنْ قَرِيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ فَتَتْلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧﴾ وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَدًا لَا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَمَا كَانُوا خَالِدِينَ ﴿٨﴾ ثُمَّ صَدَقْنَاهُمُ الْوَعْدَ فَأَنْجَيْنَاهُمْ وَمَنْ نَشَاءُ وَأَهْلَكْنَا الْمُسْرِفِينَ ﴿٩﴾ لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٠﴾﴾

من الواو من (وأسروا) ﴿ظَلَمُوا﴾ فقالوا: ﴿هَلْ هَذَا﴾ أي: محمد ﷺ ﴿إِلَّا بَشْرٌ مِثْلُكُمْ أَفَتَأْتُونَ السَّحَرَ﴾ أي: أتقبلون السحر، وعنوا به: القرآن ﴿وَأَنْتُمْ تَبْصُرُونَ﴾ ﴿٣﴾ قَالَ ﴿رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ ﴿٤﴾ بَلْ قَالُوا أَضْغَتْ أَحْلَامٌ أَخلاط منامات ﴿بَلْ أَقْتَرَبَ هُوَ شَاعِرٌ﴾ اختلق النبي القرآن من عنده ﴿بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَأْنِ بِأَيِّهِ﴾ بمعجزة ﴿كَمَا أُرْسِلَ الْأُولُونَ﴾ ﴿٥﴾ مَا آمَنَتْ قَبْلَهُمْ مِنْ قَرِيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ فكيف ينكرون رسالتك ويقولون: ما هذا إلا بشر مثلكم ﴿فَتَتْلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ﴾ أهل العلم ﴿إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ ﴿٧﴾ وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَدًا لَا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ ﴿كالملائكة﴾ وهذا جواب لقولهم: ﴿مَا لَ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ﴾ الفرقان: ٧ ﴿وَمَا كَانُوا خَالِدِينَ﴾ ﴿٨﴾ ثُمَّ صَدَقْنَاهُمْ ﴿أي: الأنبياء﴾ ﴿الْوَعْدَ فَأَنْجَيْنَاهُمْ وَمَنْ نَشَاءُ وَأَهْلَكْنَا الْمُسْرِفِينَ﴾ ﴿٩﴾ لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ ﴿شرفكم وعزكم﴾ ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ ﴿١٠﴾

وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنْشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا
 آخَرِينَ ﴿١١﴾ فَلَمَّا أَحْسَوْا بِأَسَانَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ ﴿١٢﴾
 لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسْكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ
 تَشْكُرُونَ ﴿١٣﴾ قَالُوا يَتَوَلَّوْنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿١٤﴾ فَمَا زَالَتْ
 دَعْوَتُهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خِلِيبِينَ ﴿١٥﴾ وَمَا خَلَقْنَا
 السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَعِينِينَ ﴿١٦﴾ لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَنْخِذَهُنَّ
 لَأَخَذْتَهُنَّ مِنْ لَدُنَّا إِنْ كُنَّا فَعَلِينَ ﴿١٧﴾ بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ
 عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا نَصِفُونَ
 ﴿١٨﴾ وَلَهُ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ مَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ
 عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ ﴿١٩﴾ يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ
 لَا يَفْتُرُونَ ﴿٢٠﴾ أَمْ اتَّخَذُوا إِلَهًا مِنْ دُونِ اللَّهِ
 لَوْ كَانُوا فِيهِمْ شُرَكَاءُ إِلَّا اللَّهُ فَسَبِّحْ لِلَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ
 عَمَّا يُصِفُونَ ﴿٢١﴾ لَا تَسْتَلِّ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُشْكُرُونَ ﴿٢٢﴾ أَمْ
 اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ إِلَهًا قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ هَذَا ذِكْرُ مَنْ مَعِيَ
 وَذِكْرُ مَنْ قَبْلِي بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ فَهُمْ مُعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾

وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنْشَأْنَا
 بَعْدَهَا قَوْمًا آخَرِينَ ﴿١١﴾ فَلَمَّا أَحْسَوْا
 بِأَسَانَا ﴿١٢﴾ إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ ﴿١٢﴾
 لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ ﴿١٣﴾ مَا
 كُنْتُمْ فِيهِ مِنَ النِّعْمَةِ، وَهُوَ قَوْلُ الْمَلَائِكَةِ
 لَهُمْ عَلَى سَبِيلِ الْاسْتِهْزَاءِ ﴿١٤﴾ وَمَسْكِنِكُمْ
 لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٥﴾ عَمَّا جَرَى لَكُمْ ﴿١٦﴾
 قَالُوا يَتَوَلَّوْنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿١٧﴾ فَمَا زَالَتْ
 تِلْكَ دَعْوَتُهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا ﴿١٨﴾
 كَالنَّبَاتِ الْمَحْصُودِ ﴿١٩﴾ خِلِيبِينَ ﴿٢٠﴾ مِثْلَتَيْنِ
 ﴿٢١﴾ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا
 لَعِينِينَ ﴿٢٢﴾ لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَنْخِذَهُنَّ زَوْجَةً
 وَوَلَدًا ﴿٢٣﴾ لَأَخَذْتَهُنَّ مِنْ لَدُنَّا ﴿٢٤﴾ مِنَ الْحُورِ
 الْعِينِ، أَوِ الْمَلَائِكَةِ ﴿٢٥﴾ إِنْ كُنَّا فَعَلِينَ

﴿١٧﴾ بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ ﴿١٨﴾ يَبْطُلُهُ ﴿١٩﴾ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ ﴿٢٠﴾ هَالِكٌ ﴿٢١﴾ وَلَكُمْ
 الْوَيْلُ مِمَّا نَصِفُونَ ﴿٢٢﴾ وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهُ ﴿٢٣﴾ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ﴿٢٤﴾ لَا
 يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ ﴿٢٥﴾ يَتَعَبُونَ ﴿٢٦﴾ يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ
 ﴿٢٧﴾ لَا يَضْعَفُونَ، وَلَا يَسْأَمُونَ ﴿٢٨﴾ أَمْ اتَّخَذُوا ﴿٢٩﴾ يَعْنِي الْمَشْرِكِينَ ﴿٣٠﴾ إِلَهًا مِنْ الْأَرْضِ
 هُمْ يُنْشِرُونَ ﴿٣١﴾ يَحْيَوْنَ الْمَوْتَى ﴿٣٢﴾ لَوْ كَانَ فِيهِمَا ﴿٣٣﴾ أَيُّ: فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
 إِلَهٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا ﴿٣٤﴾ بِوَقُوعِ التَّنَازُعِ ﴿٣٥﴾ فَسَبِّحْ لِلَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٣٦﴾ لَا
 يَسْتَلِّ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُشْكُرُونَ ﴿٣٧﴾ أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ ﴿٣٨﴾ إِلَهًا قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ هَذَا
 ذِكْرُ مَنْ مَعِيَ ﴿٣٩﴾ وَهُوَ الْقُرْآنُ ﴿٤٠﴾ وَذِكْرُ مَنْ قَبْلِي ﴿٤١﴾ مِنَ الْكُتُبِ السَّمَاوِيَةِ لَيْسَ فِيهَا مَا
 يَقْتَضِي الْإِشْرَاقَ بِاللَّهِ، فَمَا زَعَمْتُمُوهُ مِنْ وَجُودِ الْإِلَهِةِ لَا تَقُومُ عَلَيْهِ حُجَّةٌ ﴿٤٢﴾ بَلْ
 أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ فَهُمْ مُعْرِضُونَ ﴿٤٣﴾

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ ﴿٢٥﴾

وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا ۚ إِذْ زَعَمُوا أَنْ

الْمَلَائِكَةُ بَنَاتُ اللَّهِ ۖ سُبْحَنَهُ بَلْ عِبَادٌ

مُكْرَمُونَ ﴿٢٦﴾ لَا يَسْقُونَهُ بِالْأَقْوَابِ ۖ لَا

يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا بِمَا يَأْمُرُهُمْ ۖ وَهُمْ بِأَمْرِهِ

يَعْمَلُونَ ﴿٢٧﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا

خَلْفَهُمْ ۖ مَا عَمِلُوا وَمَا هُمْ عَامِلُونَ ۖ وَلَا

يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ أَرَضَىٰ وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ

مُشْفِقُونَ ﴿٢٨﴾ خَائِفُونَ ۖ وَمَنْ يَقُلْ

مِنْهُمْ ۖ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ۖ إِنْ يَشَاءُ اللَّهُ مِنْ دُونِهِ

فَذَلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ كَذَلِكَ نَجْزِي

الظَّالِمِينَ ﴿٢٩﴾ شَرُّهُ وَالشَّرُّ لَا يُلْزَمُ

وَقَوْعُهُ ۖ أَوَلَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتْ رَتْقًا ۖ السَّمَاءُ لَا تَمُطِرُ،

وَالْأَرْضُ لَا تَنْبِتُ ۖ فَفَنَقَنَهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٠﴾

وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ ۖ جِبَالًا ثَوَابِتَ ۖ أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ ۖ لئَلَّا تَتَحَرَّكَ بِهِمْ ۖ وَجَعَلْنَا

فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا ۖ أَيُّ: وَجَعَلْنَا فِي الْجِبَالِ مَسَالِكَ وَطُرُقًا ۖ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٣١﴾

وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا ۖ مِنَ الْوَقُوعِ، أَوْ مِنَ الشَّيَاطِينِ ۖ وَهُمْ ۖ أَيُّ: الْكَفَرِ

عَنِ عَائِنِهَا مُعْرَضُونَ ﴿٣٢﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ۖ كُلٌّ فِي فَلَكٍ

يَسْبَحُونَ ﴿٣٣﴾ وَمَا جَعَلْنَا لِلشَّرِّ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ ۖ أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمْ الْخَالِدُونَ ﴿٣٤﴾ هَذَا

رَدُّ لِقَوْلِهِمْ: ﴿شَاعِرٌ تَتَّبِعُ بِهِ رَبِّ الْعَمُونَ﴾ الطُّور: ٣٠ ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ

وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ ۖ نَخْبِرُكُمْ بِالشَّدَةِ وَالرَّخَاءِ ۖ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٣٥﴾

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ ﴿٢٥﴾ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا ۚ إِذْ زَعَمُوا أَنْ الْمَلَائِكَةُ بَنَاتُ اللَّهِ ۖ سُبْحَنَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ ﴿٢٦﴾ لَا يَسْقُونَهُ بِالْأَقْوَابِ ۖ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ ﴿٢٧﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ أَرَضَىٰ وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ ﴿٢٨﴾ وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ ۖ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ۖ إِنْ يَشَاءُ اللَّهُ مِنْ دُونِهِ ۖ فَذَلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴿٢٩﴾ أَوَلَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتْ رَتْقًا فَفَنَقَنَهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٠﴾ وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٣١﴾ وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا وَهُمْ عَنْ عَائِنِهَا مُعْرَضُونَ ﴿٣٢﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ۖ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٣٣﴾ وَمَا جَعَلْنَا لِلشَّرِّ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمْ الْخَالِدُونَ ﴿٣٤﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٣٥﴾

وإِذَا رَأَوْاكَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ يَنْخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوا
 أَهَذَا الَّذِي يَذْكُرُ آلِهَتَكُمْ وَهُمْ يَذْكُرُ الرَّحْمَنَ
 هُمْ كَافِرُونَ ﴿٣٦﴾ خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ سَأُورِيكُمْ
 آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ ﴿٣٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ
 إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٨﴾ لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ
 كَفَرُوا حِينَ لَا يَكْفُرُونَ عَنْ وُجُوهِهِمْ وَلَا
 النَّارَ وَلَا عَنْ ظُهُورِهِمْ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٣٩﴾
 بَلْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ فَلَا
 يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٤٠﴾ وَلَقَدْ أَسْتَهْزِئُ
 بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ
 يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٤١﴾ قُلْ مَنْ يَكْلُؤُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ
 الرَّحْمَنِ بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ مُعْرِضُونَ ﴿٤٢﴾ أَمْ
 لَهُمْ آلِهَةٌ تَمْنَعُهُمْ مِنْ دُونِنَا لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ
 أَنْفُسِهِمْ وَلَا هُمْ مِنَّْا يُصْحَبُونَ ﴿٤٣﴾ بَلْ مَتَّعْنَا هَؤُلَاءَ
 وَآبَاءَهُمْ حَتَّى طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي
 الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا أَفَهُمُ الْغَالِبُونَ ﴿٤٤﴾

وَإِذَا رَأَوْاكَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ يَنْخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوا
 يَنْخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوا أَهَذَا الَّذِي
 يَذْكُرُ آلِهَتَكُمْ بِسَوْءٍ وَهُمْ
 يَذْكُرُ الرَّحْمَنَ أَي: بِالْقُرْآنِ هُمْ
 كَافِرُونَ ﴿٣٦﴾ خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ
 سَأُورِيكُمْ آيَاتِي انتقامي ﴿٣٧﴾ فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ
 وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ
 كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٨﴾ لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ
 كَفَرُوا حِينَ لَا يَكْفُرُونَ عَنْ وُجُوهِهِمْ
 النَّارَ وَلَا عَنْ ظُهُورِهِمْ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ
 ﴿٣٩﴾ الجواب: لما استعجلوا الوعيد
 بَلْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ أَي:
 ستأتيهم الساعة فجأة فتدهشهم ﴿٤٠﴾
 يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٤١﴾
 يمهلون ﴿٤٢﴾ وَلَقَدْ أَسْتَهْزِئُ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ
 نَزَلَ ﴿٤١﴾ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا
 بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٤١﴾ قُلْ مَنْ يَكْلُؤُكُمْ
 يحفظكم ﴿٤١﴾ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ
 أَي: مَنْ عَذَابُهُ ﴿٤٢﴾ بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ
 مُعْرِضُونَ ﴿٤٢﴾ أَمْ لَهُمْ آلِهَةٌ تَمْنَعُهُمْ
 مِنْ دُونِنَا لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ أَنْفُسِهِمْ
 فكيف ينصرون عابديهم ﴿٤٣﴾ وَلَا هُمْ مِنَّْا
 يُصْحَبُونَ ﴿٤٣﴾ يَجَارُونَ ﴿٤٣﴾ بَلْ مَتَّعْنَا
 هَؤُلَاءَ وَآبَاءَهُمْ حَتَّى طَالَ عَلَيْهِمُ
 الْعُمُرُ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ
 نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا ﴿٤٤﴾ بِالْفَتْحِ عَلَى
 الْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٤﴾ أَفَهُمُ الْغَالِبُونَ ﴿٤٤﴾

قُلْ إِنَّمَا أُنذِرُكُمْ بِالْوَحْيِ وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا مَا يُنذَرُونَ ﴿٤٥﴾ وَلَكِنْ مَسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ يُوَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٤٦﴾ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ ﴿٤٧﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٨﴾ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَهُمْ مِنْ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ ﴿٤٩﴾ وَهَذَا ذِكْرٌ مُبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ أَفَأَنْتُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ ﴿٥٠﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ ﴿٥١﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ عَاجِبُونَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عِبَادَةً ﴿٥٣﴾ قَالُوا أَتُحِبُّونَ آلَ أَبِيكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴿٥٤﴾ قَالُوا أَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنْتَ مِنَ اللَّاعِينَ ﴿٥٥﴾ قَالُوا بَلْ رَزَقَكُمُ اللَّهُ غَنًّا فَذَكَرْتُمْ ﴿٥٦﴾ قَالُوا بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّزَيَّنُونَ ﴿٥٧﴾

قُلْ إِنَّمَا أُنذِرُكُمْ بِالْوَحْيِ ﴿٤٥﴾ وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا مَا يُنذَرُونَ ﴿٤٥﴾ وَلَكِنْ مَسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ ﴿٤٦﴾ مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ يُوَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٤٦﴾ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ ﴿٤٧﴾ الْعَدْلَ ﴿٤٧﴾ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ ﴿٤٧﴾

وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ ﴿٤٨﴾ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٨﴾ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَهُمْ مِنْ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ ﴿٤٩﴾ خَائِفُونَ ﴿٤٩﴾ وَهَذَا ﴿٤٩﴾ الْقُرْآنُ

﴿ذِكْرٌ مُبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ أَفَأَنْتُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ ﴿٥٠﴾﴾

حوار إبراهيم عليه الصلاة والسلام مع قومه

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ﴾ هُداياه ﴿مِنْ قَبْلُ﴾ مِنْ قَبْلِ النُّبُوَّةِ ﴿وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ﴾ ﴿٥١﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَأَزْرَ ﴿وَقَوْمِهِ﴾ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاجِبُونَ ﴿٥٢﴾ مَقِيمُونَ عَلَى عِبَادَتِهَا ﴿٥٢﴾ قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عِبَادَةً ﴿٥٣﴾ وَأَبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٥٤﴾ قَالُوا أَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنْتَ مِنَ اللَّاعِينَ ﴿٥٥﴾ الْمَازِحِينَ، فَقَدْ اسْتَبَعَدُوا إِنكَارَهُ ﴿قَالَ بَلْ رَزَقَكُمُ اللَّهُ غَنًّا فَذَكَرْتُمْ﴾ خَلَقَهُنَّ ﴿وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾ ﴿٥٦﴾ وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ ﴿٥٧﴾ إِلَى عَيْدِكُمْ

﴿فَجَعَلَهُمْ جُودًا﴾ حطاماً ﴿إِلَّا كَبِيرًا﴾
 لَّهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ ﴿إِلَى الصَّنَمِ الْكَبِيرِ﴾
 ﴿يَرْجِعُونَ﴾ ﴿٥٨﴾ قَالُوا مَنْ فَعَلَ هَذَا
 بِإِلَهِنَا إِنَّهُ لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٩﴾ قَالُوا
 سَمِعْنَا فَقِيَ يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ: إِبْرَاهِيمُ ﴿٦٠﴾
 قَالُوا فَأَتُوا بِهِ عَلَى أَعْيُنِ النَّاسِ لَعَلَّهُمْ
 يَشْهَدُونَ ﴿٦١﴾ قَالُوا ءَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا
 بِإِلَهِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ ﴿٦٢﴾ قَالَ بَلْ فَعَلَهُ
 كَبِيرُهُمْ هَذَا فَسَلُّوهُمْ إِنْ كَانُوا
 يَنْطِقُونَ ﴿أَرَادَ بِذَلِكَ تَنْبِيهِهُمْ إِلَى عِزِّ
 الْأَصْنَامِ﴾ ﴿٦٣﴾ فَرَجَعُوا إِلَى أَنْفُسِهِمْ
 فَقَالُوا إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٦٤﴾ ثُمَّ نَكَسُوا
 عَلَى رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَؤُلَاءِ
 يَنْطِقُونَ ﴿٦٥﴾ قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ
 اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ
 تَعْقِلُونَ ﴿٦٦﴾ قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانصُرُوا آلَ الْهَتَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ
 فَعَلِينَ ﴿٦٧﴾ قُلْنَا يَا كُوفِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ ﴿٦٨﴾
 وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ ﴿٦٩﴾ وَنَجَّيْنَاهُ
 وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ ﴿٧٠﴾ وَوَهَبْنَا
 لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ ﴿٧١﴾

﴿فَجَعَلَهُمْ جُودًا﴾ حطاماً ﴿إِلَّا كَبِيرًا﴾
 لَّهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ ﴿إِلَى الصَّنَمِ الْكَبِيرِ﴾
 ﴿يَرْجِعُونَ﴾ ﴿٥٨﴾ قَالُوا مَنْ فَعَلَ هَذَا
 بِإِلَهِنَا إِنَّهُ لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٩﴾ قَالُوا
 سَمِعْنَا فَقِيَ يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ: إِبْرَاهِيمُ ﴿٦٠﴾
 قَالُوا فَأَتُوا بِهِ عَلَى أَعْيُنِ النَّاسِ لَعَلَّهُمْ
 يَشْهَدُونَ ﴿٦١﴾ قَالُوا ءَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا
 بِإِلَهِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ ﴿٦٢﴾ قَالَ بَلْ فَعَلَهُ
 كَبِيرُهُمْ هَذَا فَسَلُّوهُمْ إِنْ كَانُوا
 يَنْطِقُونَ ﴿أَرَادَ بِذَلِكَ تَنْبِيهِهُمْ إِلَى عِزِّ
 الْأَصْنَامِ﴾ ﴿٦٣﴾ فَرَجَعُوا إِلَى أَنْفُسِهِمْ
 فَقَالُوا إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٦٤﴾ ثُمَّ نَكَسُوا
 عَلَى رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَؤُلَاءِ
 يَنْطِقُونَ ﴿٦٥﴾ قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ
 اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ
 تَعْقِلُونَ ﴿٦٦﴾ قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانصُرُوا آلَ الْهَتَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ
 فَعَلِينَ ﴿٦٧﴾ قُلْنَا يَا كُوفِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ ﴿٦٨﴾
 وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ ﴿٦٩﴾ وَنَجَّيْنَاهُ
 وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ ﴿٧٠﴾ وَوَهَبْنَا
 لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ ﴿٧١﴾

وَجَعَلْنَاهُمْ آيَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَبِيدِينَ ﴿٧٣﴾ وَلَوْ طَآءَ أَلَيْنَهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَبَجَيْنَهُ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ الْخَبِيثَاتِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَاسِيفِينَ ﴿٧٤﴾ وَأَدْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُمْ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٧٥﴾

وَنُوحًا ﴿٧٦﴾ وَادَّكَرَ نُوْحًا ﴿٧٧﴾ إِذْ نَادَىٰ مِنْ قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٧٨﴾ وَكَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَاعْرِقْنَاهُمْ فَأَعْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٧٩﴾ وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ ﴿٨٠﴾ فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُنَّا لَهُنَا حُكْمًا وَعِلْمًا وَسَخَرْنَا مَعَ دَاوُدَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ وَكُنَّا فَاعِلِينَ ﴿٨١﴾ وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِنُخْصِنَكُمْ مِنْ بَاسِكُمْ فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ ﴿٨٢﴾ وَسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَرَكَانَا فِيهَا وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمِينَ ﴿٨٣﴾

وَجَعَلْنَاهُمْ آيَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَبِيدِينَ ﴿٧٣﴾ وَلَوْ طَآءَ أَلَيْنَهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَبَجَيْنَهُ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ الْخَبِيثَاتِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَاسِيفِينَ ﴿٧٤﴾ وَأَدْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُمْ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٧٥﴾

وَنُوحًا ﴿٧٦﴾ وَادَّكَرَ نُوْحًا ﴿٧٧﴾ إِذْ نَادَىٰ مِنْ قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٧٨﴾ وَكَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَاعْرِقْنَاهُمْ فَأَعْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٧٩﴾ وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ ﴿٨٠﴾ فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُنَّا لَهُنَا حُكْمًا وَعِلْمًا وَسَخَرْنَا مَعَ دَاوُدَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ وَكُنَّا فَاعِلِينَ ﴿٨١﴾ وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِنُخْصِنَكُمْ مِنْ بَاسِكُمْ فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ ﴿٨٢﴾ وَسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَرَكَانَا فِيهَا وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمِينَ ﴿٨٣﴾

وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ ﴿٧٩﴾ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ رَعَتْ فِيهِ لَبَآءُ غَنَمِ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ ﴿٨٠﴾ فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ ﴿٧٨﴾ وَكَانَ قَدْ تَخَاصَمَ إِلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ رَجُلَانِ، دَخَلَتْ غَنَمُ أَحَدِهِمَا عَلَى زَرْعِ الْآخَرِ فَأَكَلَتْهُ، فَلَمْ تَبْقَ مِنْهُ شَيْئًا، فَقَضَىٰ بِالْغَنَمِ لَصَاحِبِ الزَّرْعِ، فَأَخْبَرَ الرَّجُلَانِ سُلَيْمَانَ بِمَا حَكَمَ بِهِ أَبُوهُ، فَقَالَ لِأَبِيهِ: لَوْ حَكَمْتَ أَنْ يُصْلَحَ صَاحِبُ الْغَنَمِ الْأَرْضَ، وَيَتَنَفَّعَ صَاحِبُ الزَّرْعِ بِالْغَنَمِ حَتَّى يَعُودَ زَرْعُهُ كَمَا كَانَ لَكَانَ أَرْفَقَ، فَحَكَمَ دَاوُدُ بِذَلِكَ ﴿٨١﴾ وَكُنَّا لَهُنَا حُكْمًا وَعِلْمًا وَسَخَرْنَا مَعَ دَاوُدَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ ﴿٨٢﴾ بِتَسْبِيحِهِ ﴿٨٣﴾ وَالطَّيْرَ وَكُنَّا فَاعِلِينَ ﴿٨٤﴾ وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ ﴿٨٥﴾ وَهِيَ صَنْعُ الدَّرُوعِ بِإِلَانَةِ الْحَدِيدِ ﴿٨٦﴾ لِنُخْصِنَكُمْ مِنْ بَاسِكُمْ ﴿٨٧﴾ قِتَالِكُمْ ﴿٨٨﴾ فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ ﴿٨٩﴾ وَسُلَيْمَانَ ﴿٩٠﴾ سَخَرْنَا ﴿٩١﴾ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَرَكَانَا فِيهَا ﴿٩٢﴾ كَانَ سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَثِيرَ الْغَزْوِ، فَإِذَا أَرَادَ ذَلِكَ أَمْرًا بِخُشْبٍ فَمَدَّتْ، وَرَفَعَ عَلَيْهَا النَّاسَ وَالِدَوَابَّ وَآلَةَ الْحَرْبِ، ثُمَّ أَمَرَ الرِّيحَ فَأَقْلَتَ ذَلِكَ، ثُمَّ بَعْدَ انْتِهَاءِ الْغَزْوِ تَرَدَّهَ إِلَى الشَّامِ ﴿٩٣﴾ وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمِينَ ﴿٩٤﴾

وَمِنَ الشَّيْطَانِ مَنْ يَفْضَحُونَ لَمْ ﴿٨٢﴾ فِي الْمَاءِ
فِيَسْتَخْرِجُونَ لَهُ الْجَوَاهِرَ ﴿٨٣﴾ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا
دُونَ ذَلِكَ ﴿٨٤﴾ غَيْرَ ذَلِكَ، كِبَاءَ الْمَدَنِ ﴿٨٥﴾ وَكُنَّا
لَهُمْ حَفَظِينَ ﴿٨٦﴾ ﴿٨٧﴾ ﴿٨٨﴾ ﴿٨٩﴾ ﴿٩٠﴾ عَنْ الزَّيْغِ عَنْ أَمْرِهِ
﴿وَأَيُّوبَ﴾ ﴿٩١﴾ وَاذْكُرْ أَيُّوبَ ﴿٩٢﴾ إِذْ نَادَى رَبَّهُ
أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ ﴿٩٣﴾ إِذْ أَذْهَبَ اللَّهُ مَالَهُ
وَوَلَدَهُ، وَكَانُوا سَبْعَةَ ذُكُورٍ وَسَبْعَ إِنَاثٍ،
ثُمَّ أَصَابَهُ الْمَرَضُ ثَمَانِ عَشْرَةَ سَنَةً ﴿٩٤﴾ وَأَنْتَ
أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿٩٥﴾ فَاسْتَجَبْنَا لَهُمْ
فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ ﴿٩٦﴾ وَأَتَيْنَاهُ أَهْلَهُ
فَأَحْيَاهُمُ اللَّهُ لَهُ، وَكَانُوا قَدْ مَاتُوا قَبْلَ
أَجَالِهِمْ ابْتِلَاءً ﴿٩٧﴾ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ ﴿٩٨﴾ فَوُلِدَ لَهُ
مِثْلُهُمْ ﴿٩٩﴾ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَذِكْرَى لِلْعَالَمِينَ
﴿١٠٠﴾ لِيَصْبِرُوا كَمَا صَبِرَ.

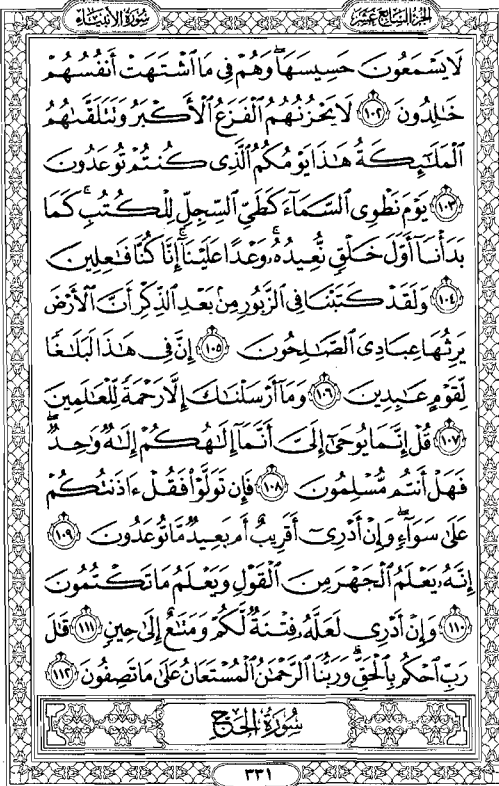
﴿وَأِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ﴾ وَهُوَ ابْنُ أَيُّوبَ عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
﴿كُلٌّ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾ ﴿١٠١﴾ وَأَدْخَلْنَاهُمْ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُمْ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٠٢﴾
وَذَا النُّونِ ﴿١٠٣﴾ وَاذْكُرْ يُونُسَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الَّذِي اتَّقَمَهُ النُّونُ (الْحَوْتَ) ﴿١٠٤﴾ إِذْ
ذَهَبَ مُغْضِبًا ﴿١٠٥﴾ إِذْ تَرَكَ قَوْمَهُ مُتَضَجِّرًا مِنْ كُفْرِهِمْ دُونَ إِذْنٍ مِنْ رَبِّهِ ﴿فَظَنَّ أَن لَّنْ
نَقْدِرَ عَلَيْهِ﴾ أَي: نَضِيقُ، مِنَ الْقَدْرِ، لَا الْقُدْرَةِ ﴿فَكَادَى فِي الظُّلُمَاتِ﴾ ظُلْمَةٌ
الَلِيلِ وَالْبَحْرِ وَبَطْنِ الْحَوْتَ ﴿١٠٦﴾ أَن لَّا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَنَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ
﴿١٠٧﴾ فَاسْتَجَبْنَا لَهُمْ وَجَعَلْنَاهُ مِنْ آفَافٍ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٨﴾
وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ ﴿١٠٩﴾ فَاسْتَجَبْنَا
لَهُمْ وَوَهَبْنَا لَهُمْ يَحْيَى وَأَصْلَحْنَاهُمْ لَمْ زَوْجَهُ ﴿١١٠﴾ بَعْدَ أَنْ كَانَتْ عَاقِرًا ﴿إِنَّهُمْ﴾ يَعْنِي
الْأَنْبِيَاءَ الْمَذْكُورِينَ فِي هَذِهِ السُّورَةِ ﴿كَانُوا يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا
وَرَهْبًا﴾ طَمَعًا فِي رَحْمَتِنَا، وَخَوْفًا مِنْ عَذَابِنَا ﴿وَكَانُوا لَنَا خُشِعِينَ﴾ ﴿١١١﴾.

وَالَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا وَجَعَلْنَاهَا وَابْنَهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ ﴿٩١﴾
 وَأَذْكُرِ التِّي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا وَهِيَ مَرْيَمُ ﴿فَنَفَخْنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا وَجَعَلْنَاهَا وَابْنَهَا﴾ عِيسَى عَلَيْهِ
 الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ﴿آيَةً لِلْعَالَمِينَ﴾ ﴿٩٢﴾
 أعجوبة تدل على قدرتنا.

﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾
 دينكم دين واحد هو الإسلام ﴿وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾ ﴿٩٣﴾ وَنَقَطْعُوا أَمْرَهُمْ
 بَيْنَهُمْ ﴿اختلفوا في الدين، فكان منهم الموحّد واليهودي والنصراني والمجوسي﴾
 ﴿كُلُّ إِلَهِنَا رَجُوعٌ﴾ ﴿٩٤﴾ فَمَنْ يَعْمَلْ
 مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ ﴿لَا بَطْلَانَ﴾ ﴿لِسَعِيدٍ وَإِنَّا لَهُ كَنُيُوتٌ﴾

سعيه فنثيبه عليه ﴿٩٥﴾ وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٩٦﴾ أَي:
 وحرام على قرية حكمنا بهلاكها أن يتقبل منهم عمل لأنهم لا يتوبون ﴿حَقَّ إِذَا
 فُتِحَتْ﴾ أَي: فُتِحَ سَدُّ ﴿يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِّنْ كُلِّ حَدَبٍ﴾ مرتفع ﴿يَنْسَلُونَ﴾
 ﴿٩٧﴾ يَسْرِعُونَ ﴿وَأَقْرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ﴾ وهو يوم القيامة ﴿فَإِذَا هِيَ شَخْصَةٌ
 أَنْصَرُ الَّذِينَ كَفَرُوا يَتَوْلَيْنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ﴾ ﴿٩٨﴾
 إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ حَصْبٌ ﴿حَطَبٌ﴾ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَرَدُونَ
 ﴿٩٩﴾ دَاخِلُونَ ﴿لَوْ كَانَتْ هَتُولَاءِ آلِهَةً مَا وَرَدُوهَا وَكُلٌّ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ ﴿١٠٠﴾ لَهُمْ
 فِيهَا زَفِيرٌ ﴿وهو صوت نفس المغموم﴾ وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ ﴿١٠١﴾ مَا يُسْرَهُمْ
 ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى﴾ وهي الجنة ﴿أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ﴾
 وهذا ردٌّ على كفار قريش إذ قالوا: هذا المسيح تعبدّه النصارى، واليهود تعبد
 عُزَيْرًا، أَفَهُمَا مِنْ حَصْبِ جَهَنَّمَ؟

وَالَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا وَجَعَلْنَاهَا وَابْنَهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ ﴿٩١﴾
 أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ ﴿٩٢﴾
 وَنَقَطْعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ كُلُّ إِلَهِنَا رَجُوعٌ ﴿٩٣﴾
 فَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ
 لِسَعِيدٍ وَإِنَّا لَهُ كَنُيُوتٌ ﴿٩٤﴾ وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ
 أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٩٥﴾ حَقَّ إِذَا فُتِحَتْ
 يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِّنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسَلُونَ ﴿٩٦﴾
 وَأَقْرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَخْصَةٌ أَنْصَرُ الَّذِينَ
 كَفَرُوا يَتَوْلَيْنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا بَلْ كُنَّا
 ظَالِمِينَ ﴿٩٧﴾ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ
 اللَّهِ حَصْبٌ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَرَدُونَ ﴿٩٨﴾ لَوْ كَانَتْ
 هَتُولَاءِ آلِهَةً مَا وَرَدُوهَا وَكُلٌّ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٩٩﴾
 لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ ﴿١٠٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ
 سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴿١٠١﴾



﴿لَا يَسْمَعُونَ حَيْسَهَا﴾ ﴿حَسَهَا﴾ ﴿وَهُمْ فِي مَا أَشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خَلِيدُونَ﴾ ﴿١٠٢﴾ لَا يَخْرُجُ عَنْهُمْ الْفَرْغُ الْأَكْبَرُ ﴿١٠٣﴾ أَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴿وَنَلَقَهُمُ الْمَلَكُ هَذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ﴾ ﴿١٠٤﴾ يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجْلِ لِلْكِتَابِ ﴿أَي: عَلَى مَا كُتِبَ﴾ ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعَدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ﴾ ﴿١٠٥﴾ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ ﴿فِي الْكِتَابِ﴾ وَهُوَ يَشْمَلُ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَالْقُرْآنَ ﴿مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ﴾ ﴿اللُّوحَ الْمَحْفُوظَ﴾ ﴿أَنْتَ الْأَرْضُ﴾ ﴿الْجَنَّةُ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾ ﴿١٠٦﴾ إِنَّ فِي هَذَا ﴿التَّنْبِيهِ﴾ ﴿لَبَلَغًا لِقَوْمٍ عِدِيدٍ﴾ ﴿١٠٧﴾ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴿١٠٨﴾ قُلْ إِنَّمَا يُوحِي إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهٌُ وَاحِدٌ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٠٩﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ ءَاذَنْكُمُ عَلَى سَوَاءٍ ﴿أَعْلَمْتُكُمْ بِالْحَقِّ عَلَىٰ اسْتِوَاءٍ فِي الْإِعْلَامِ﴾ لَمْ أَخْصِ أَحَدًا دُونَ أَحَدٍ ﴿وَلِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ﴾ ﴿١١٠﴾ أَي: وَمَا أَدْرِي مَتَى يَكُونُ ذَلِكَ الْعَذَابُ ﴿إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ مِنَ الْقَوْلِ وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ﴾ ﴿١١١﴾ وَلِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَنْعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿١١٢﴾ قُلْ رَبِّ أَحْكُمْ ﴿بَيْنَنَا﴾ ﴿بِالْحَقِّ﴾ ﴿بِحُكْمِكَ الْحَقِّ﴾ ﴿وَرَبَّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾ ﴿١١٣﴾ ﴿تَصِفُونَهُ مِنَ الْكُفْرِ وَالتَّكْذِيبِ﴾

سورة الحج

مكية ومدنيّة، تحدثت عن أهوال الساعة، وأدلة البعث، ثم الإذن بالقتال، وغير ذلك، وسميت بالحج تخليداً لدعوة إبراهيم ﷺ للناس للحج.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ آتِفُوا رَبِّكُمْ﴾
أُطِيعُوهُ ﴿إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ﴾ يوم القيامة
﴿شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾ ﴿١﴾ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ
تَغْفُلُ ﴿كُلُّ مُرْضِعَةٍ﴾ حال إرضاعها،
أما المرضع فهي التي من شأنها أن
تُرْضِعَ ﴿عَمَّا أَرْضَعَتْ وَصَعُّ كُلِّ ذَاتِ
حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَرَى وَمَا هُمْ
بِسُكَرَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾ ﴿٢﴾
وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ ﴿نَزَلَتْ
فِي النَّضْرِ بْنِ الْحَارِثِ، وَكَانَ يَقُولُ:
الْمَلَائِكَةُ بَنَاتُ اللَّهِ، وَالْقُرْآنُ أَسَاطِيرُ
الْأَوَّلِينَ، وَلَا بَعَثَ بَعْدَ الْمَوْتِ﴾ ﴿يَغْيِرُ
د﴾ ﴿٣﴾ كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ ﴿أَيُّ
بِ السَّعِيرِ﴾ ﴿٤﴾

أدلة البعث

يَتَّيْهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ ﴿فِي شَكٍّ مِّنَ الْبَعْثِ﴾ بعد الموت ﴿فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِّنْ نُطْفَةٍ﴾ فخلقنا آدم من تراب، ثم جعلنا نسله من نطفة ﴿ثُمَّ مِّنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِّنْ مُّضْغَةٍ مُّخْلَقَةٍ﴾ تامّة الخلق ﴿وَعِبرِ مُخْلَقَةٍ﴾ وهي السَّقَط ﴿لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشَدَّكُمْ﴾ كمال عقلكم وقوتكم ﴿وَمِنْكُمْ مَّنْ يُؤْفِقُ وَمِنْكُمْ مَّنْ يُّرُدُّ إِلَىٰ أَرْدَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا﴾ إذ يضعف عقله، ويقل فهمه ﴿وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ﴾ زادت وحييت بعد موتها ﴿وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ رَوْحٍ بِهِيجٍ﴾ صنف عجيب

ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّهُ يُخَيِّ الْمَوْتَى
 وَأَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٦﴾ وَأَنَّ السَّاعَةَ
 آتِيَةٌ لَا رَيْبَ ﴿٧﴾ لَا شَكَّ ﴿٨﴾ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ
 يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ ﴿٩﴾
 وَمَنْ النَّاسُ ﴿١٠﴾ نَزَلَتْ فِي أَبِي جَهْلٍ
 ﴿١١﴾ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ ﴿١٢﴾ فِي صِفَاتِهِ، فَيَصِفُهُ
 بِغَيْرِ مَا هُوَ لَهُ ﴿١٣﴾ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا
 كِتَابٍ مُنِيرٍ ﴿١٤﴾ ثَانِي عَطْفِهِ ﴿١٥﴾ مَعْرُضاً
 بِجَانِبِهِ عَنِ الْحَقِّ ﴿١٦﴾ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ
 لَمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَنُذِيقُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عَذَابَ
 الْحَرِيقِ ﴿١٧﴾ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ يَدَكَ وَأَنَّ اللَّهَ
 لَيْسَ بِظَلَمٍ ﴿١٨﴾ لَيْسَتْ لِلْمُبَالِغَةِ، وَإِنَّمَا
 لِلنِّسْبَةِ، مَثَلٌ: عَطَارٍ وَنَجَارٍ ﴿١٩﴾ لِلْعَبِيدِ ﴿٢٠﴾
 وَمَنْ النَّاسُ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ ﴿٢١﴾

ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّهُ يُخَيِّ الْمَوْتَى
 وَأَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٦﴾ وَأَنَّ السَّاعَةَ
 آتِيَةٌ لَا رَيْبَ ﴿٧﴾ لَا شَكَّ ﴿٨﴾ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ
 يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ ﴿٩﴾

وَمَنْ النَّاسُ ﴿١٠﴾ نَزَلَتْ فِي أَبِي جَهْلٍ
 ﴿١١﴾ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ ﴿١٢﴾ فِي صِفَاتِهِ، فَيَصِفُهُ
 بِغَيْرِ مَا هُوَ لَهُ ﴿١٣﴾ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا
 كِتَابٍ مُنِيرٍ ﴿١٤﴾ ثَانِي عَطْفِهِ ﴿١٥﴾ مَعْرُضاً
 بِجَانِبِهِ عَنِ الْحَقِّ ﴿١٦﴾ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ
 لَمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَنُذِيقُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عَذَابَ
 الْحَرِيقِ ﴿١٧﴾ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ يَدَكَ وَأَنَّ اللَّهَ
 لَيْسَ بِظَلَمٍ ﴿١٨﴾ لَيْسَتْ لِلْمُبَالِغَةِ، وَإِنَّمَا
 لِلنِّسْبَةِ، مَثَلٌ: عَطَارٍ وَنَجَارٍ ﴿١٩﴾ لِلْعَبِيدِ ﴿٢٠﴾
 وَمَنْ النَّاسُ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ ﴿٢١﴾

جَانِبٍ مِنَ الدِّينِ عَنْ قَلْقٍ وَاضْطِرَابٍ، وَقَدْ نَزَلَتْ فِي شَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ ﴿٢٢﴾ فَإِنَّ أَصَابَهُ
 خَيْرٌ أَطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ أُنْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ ﴿٢٣﴾ فَكَفَرَ ﴿٢٤﴾ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ
 هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ ﴿٢٥﴾ يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُ وَمَا لَا نَفْعَ لَهُ ذَلِكَ هُوَ
 الضَّلَالُ الْبَعِيدُ ﴿٢٦﴾ يَدْعُوا لِمَنْ ضَرُّهُ ﴿٢٧﴾ بِالْخِزْيِ وَالذُّلِّ، وَهُوَ الصَّنَمُ الَّذِي يَعْبُدُهُ
 ﴿٢٨﴾ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ ﴿٢٩﴾ الَّذِي يَتَوَقَّعُهُ ﴿٣٠﴾ لَيْسَ الْمَوْلَى ﴿٣١﴾ النَّاصِر ﴿٣٢﴾ وَلَيْسَ الْعَشِيرُ ﴿٣٣﴾
 الصَّاحِبُ ﴿٣٤﴾ إِنَّ اللَّهَ يَدْخُلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
 الْأَنْهَارُ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿٣٥﴾

مَنْ كَانَتْ يَظُنُّ أَنَّ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ ﴿٣٦﴾ أَيُّ: يَنْصُرُ اللَّهُ نَبِيَّهٖ ﴿٣٧﴾ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ
 سَبَبًا إِلَى السَّمَاءِ ﴿٣٨﴾ بِحَبْلِ إِلَى السَّقْفِ ﴿٣٩﴾ ثُمَّ لَيَقْطَعْ ﴿٤٠﴾ عَنْقَهُ ﴿٤١﴾ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يَذْهَبَنَّ كَيْدُهُ
 مَا يَغِيظُ ﴿٤٢﴾ هَلْ يَشْفِي ذَلِكَ مَا يَجِدُ فِي صَدْرِهِ مِنَ الْغِيظِ؟

﴿وَكَذَلِكَ أَنزَلْنَاهُ آيَاتٍ يَبَيِّنُ وَأَنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يُرِيدُ﴾
 ﴿١٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِغِينَ وَالنَّصَارَى
 وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ
 يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿١٧﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ
 يَسْجُدُ لَهُ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
 وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالْدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ النَّاسِ
 وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَن يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن مُّكْرِمٍ
 إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ﴿١٨﴾ هَٰذَا خُصْمَانِ تَحْتَصِمُونَ
 فِي رَيْبٍ مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا قُطِعَتْ لَهُمْ نَارٌ مِّن نَّارٍ يُصَبُّ
 مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ ﴿١٩﴾ يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ
 وَالْجُلُودُ ﴿٢٠﴾ وَلَهُمْ مَقْلِعٌ مِّن حديدٍ ﴿٢١﴾ كُلَّمَا أَرَادُوا
 أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ
 ﴿٢٢﴾ إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
 جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُكَلِّفُ فِيهَا مِن
 أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٢٣﴾

هَٰذَا خُصْمَانِ الْمُؤْمِنُونَ وَالْكَافِرُونَ ﴿تَحْتَصِمُونَ فِي رَيْبٍ﴾ فِي نَصْرَةِ دِينِهِ أَوْ
 إطفاء نوره ﴿فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِعَتْ لَهُمْ نَارٌ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ﴾
 ﴿١٩﴾ الماء المغلي ﴿يُصْهَرُ﴾ يُذاب ﴿بِهِ﴾ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ ﴿٢٠﴾ تُحْرَقُ
 ﴿وَلَهُمْ مَقْلِعٌ﴾ مطارق ﴿مِّن حديدٍ﴾ ﴿٢١﴾ كُلَّمَا أَرَادُوا أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا ﴿مِن النَّارِ﴾
 ﴿مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾ ﴿٢٢﴾ إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا
 الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُكَلِّفُ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ
 وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٢٣﴾

وَهْدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهْدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ ﴿٢٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَنَكُفِ فِيهِ وَالْبَاءِ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَكَا يُظْلَمُ نُدْقُهُ مِنْ عَذَابِ إِلِيمِ ﴿٢٥﴾ وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَاتِ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهَّرَ بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴿٢٦﴾ وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴿٢٧﴾ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا أَاسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقْنَاهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَاكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا أَمْرَ الْبَاسِ الْفَقِيرِ ﴿٢٨﴾ ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلِيُوفُوا نُدُورَهُمْ وَلِيَطَّوُّوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴿٢٩﴾ ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمِ حُرْمَتِ اللَّهِ فَهُوَ خَرٌّ لَهُ عِندَ رَبِّهِ وَأُحِلَّتْ لَكُمْ الْأَنْعَامُ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ ﴿٣٠﴾

دعوة إبراهيم الناس للحج

وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَاتِ الْبَيْتِ
واذكر يا محمد إذ أَرشدنا إبراهيم مكان
الكعبة ليعبدها ﴿أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا﴾

الخطاب لإبراهيم، والمراد: قاطنو البيت ﴿وَطَهَّرَ بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ﴾ المصلين
﴿وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾ ﴿٢٦﴾ وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ ﴿ناد فيهم وأعلمهم﴾ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا
مشاة ﴿وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ﴾ جَمَلٌ ﴿يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾ طريق بعيد ﴿٢٧﴾
لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ ﴿دينية ودنيوية﴾ وَيَذْكُرُوا أَاسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ أيام
النحر والتشريق ﴿عَلَى مَا رَزَقْنَاهُمْ مِنْ﴾ ذَبْحِ ﴿بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ﴾ وهي الإبل والبقر
والغنم ﴿فَاكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا أَمْرَ الْبَاسِ الْفَقِيرِ﴾ ﴿٢٨﴾ ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ ﴿ليزيلوا
وسخهم الذي أصابهم بالإحرام﴾ وَلِيُوفُوا نُدُورَهُمْ وَلِيَطَّوُّوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ
القديم ﴿٢٩﴾ ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمِ حُرْمَتِ اللَّهِ ﴿ما شرعه﴾ فَهُوَ خَرٌّ لَهُ عِندَ رَبِّهِ
وَأُحِلَّتْ لَكُمْ الْأَنْعَامُ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ ﴿تحريمه كالميتة﴾ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ
مِنَ الْأَوْثَانِ أي: اجتنبوا الرجس الذي هو الأوثان (الأصنام)، كما تجتنب
الأنجاس ﴿وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ﴾ ﴿٣٠﴾ قول الباطل والكذب

حُفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ. وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيحٍ ﴿٣١﴾ ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظِمِ شَعِيرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ ﴿٣٢﴾ لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ مَحْلُومًا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴿٣٣﴾ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا لِّيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَإِنَّهُمْ كَانُوا إِلهَ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا وَبَشِّرِ الْمُخَشِعِينَ ﴿٣٤﴾ الَّذِينَ إِذَا ذَكَرَ اللَّهُ وَحِلَتْ فَلُوبُهُمْ وَالصَّادِقِينَ عَلَى مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣٥﴾ وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٣٦﴾ لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ ﴿٣٧﴾ إِنَّ اللَّهَ يَذْفِعُ عَنِ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ ﴿٣٨﴾

حُفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ. وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيحٍ ﴿٣١﴾ ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظِمِ شَعِيرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ ﴿٣٢﴾ لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ مَحْلُومًا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴿٣٣﴾ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا لِّيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَإِنَّهُمْ كَانُوا إِلهَ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا وَبَشِّرِ الْمُخَشِعِينَ ﴿٣٤﴾ الَّذِينَ إِذَا ذَكَرَ اللَّهُ وَحِلَتْ فَلُوبُهُمْ وَالصَّادِقِينَ عَلَى مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣٥﴾ وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٣٦﴾ لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ ﴿٣٧﴾ إِنَّ اللَّهَ يَذْفِعُ عَنِ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ ﴿٣٨﴾

فَلَهُ أَسْلِمُوا وَبَشِّرِ الْمُخَشِعِينَ ﴿٣٤﴾ الْمُطِيعِينَ الْخَاشِعِينَ ﴿٣٤﴾ الَّذِينَ إِذَا ذَكَرَ اللَّهُ وَحِلَتْ فَلُوبُهُمْ خَافَتْ ﴿٣٥﴾ وَالصَّادِقِينَ عَلَى مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣٥﴾ وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ قَائِمَاتٍ قَدْ صَفَفْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَأَرْجُلَهُنَّ، أَي: أَذْبَحُوها عَلَى اسْمِ اللَّهِ وَهِيَ قَائِمَةٌ ﴿٣٦﴾ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا سَقَطَتْ عَلَى الْأَرْضِ بَعْدَ الذَّبْحِ ﴿٣٦﴾ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ المتعفف والسائل ﴿٣٦﴾ كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٣٦﴾ لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ يَصِلُ إِلَيْهِ مَا أُرِيدَ بِهِ وَجْهَهُ فَيَقْبَلُهُ وَيُثِيبُ عَلَيْهِ ﴿٣٦﴾ كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ ﴿٣٧﴾

مشروعية قتل الكفار

إِنَّ اللَّهَ يَذْفِعُ عَنِ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ ﴿٣٨﴾

أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَتِّلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَالْأَنْفُسُ فَاسَادَ لَهَا ۗ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ ﴿٤٠﴾ الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَآمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ ۗ وَاللَّهُ عَلَيْكَ بِكُذُوبِكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودٌ ﴿٤١﴾ وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ ﴿٤٢﴾ وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ وَكَذَّبَ مُوسَىٰ فَأَمَلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٤٣﴾ فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فِيهَا خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَبِئْسَ مَعْطَلَةٌ وَقَصْرٌ مَشِيدٌ ﴿٤٤﴾ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونُ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴿٤٥﴾

أُذِنَ ﴿٣٩﴾ بِالْقِتَالِ ﴿٣٩﴾ لِلَّذِينَ يُقَتِّلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ ﴿٣٩﴾ بِالْقِتَالِ ﴿٣٩﴾ لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَالْأَنْفُسُ فَاسَادَ لَهَا ۗ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ ﴿٤٠﴾ الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَآمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ ۗ وَاللَّهُ عَلَيْكَ بِكُذُوبِكَ ﴿٤٠﴾ وَإِنْ يَكْذِبُوكَ ﴿٤٠﴾ يَا مُحَمَّدٌ ﴿٤٠﴾ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ ﴿٤١﴾

قَوْمُ هُودٍ ﴿٤٢﴾ قَوْمُ صَالِحٍ ﴿٤٢﴾ وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ ﴿٤٣﴾ وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ ﴿٤٣﴾ قَوْمُ شَعِيبَ ﴿٤٤﴾ وَكَذَّبَ مُوسَىٰ فَأَمَلَيْتُ ﴿٤٤﴾ أَمَهَلْتُ ﴿٤٤﴾ لِلْكَافِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٤٥﴾ إِنْكَارِي عَلَيْهِم، أَلَمْ يَكُنْ أَلِيمًا؟ ﴿٤٥﴾ فَكَأَيِّنْ ﴿٤٥﴾ كَمْ ﴿٤٥﴾ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فِيهَا خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا ﴿٤٦﴾ مَهْدِمَةٌ ﴿٤٦﴾ وَبِئْسَ مَعْطَلَةٌ وَقَصْرٌ مَشِيدٌ ﴿٤٦﴾ مَرْفُوعٌ فَهَذَمَ ﴿٤٧﴾ أَفَلَمْ يَسِيرُوا ﴿٤٧﴾ يَعْنِي أَهْلَ مَكَّةَ ﴿٤٧﴾ فِي الْأَرْضِ فَتَكُونُ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴿٤٨﴾

وَسْتَعِجْلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَإِنَّ يَوْمًا
عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ ﴿٤٧﴾ وَكَأَنَّمِنْ قَرِيبَةٍ
أَمَلَيْتَ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْتُهَا وَإِلَى الْمَصِيرِ ﴿٤٨﴾
قُلْ يَتَّخِذُهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٤٩﴾ فَالَّذِينَ
ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٥٠﴾
وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي ءَايَاتِنَا مُعْجِزِينَ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿٥١﴾
وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى
أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ
ثُمَّ يُصَحِّحُ اللَّهُ ءَايَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٢﴾ لِيَجْعَلَ
مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فَتْنَةً لِّلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ
قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴿٥٣﴾ وَلَيَعْلَمَ
الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ
فَتُخَيِّتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِلَى صِرَاطٍ
مُسْتَقِيمٍ ﴿٥٤﴾ وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مِرْيَقٍ مِنْهُ حَتَّى
تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ يَوْمٍ عَقِيمٍ ﴿٥٥﴾

وَسْتَعِجْلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَإِنَّ يَوْمًا
عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ ﴿٤٧﴾ وَكَأَنَّمِنْ قَرِيبَةٍ
أَمَلَيْتَ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْتُهَا وَإِلَى الْمَصِيرِ ﴿٤٨﴾
قُلْ يَتَّخِذُهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٤٩﴾ فَالَّذِينَ
ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٥٠﴾
وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي ءَايَاتِنَا مُعْجِزِينَ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿٥١﴾
وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى
أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ
ثُمَّ يُصَحِّحُ اللَّهُ ءَايَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٢﴾ لِيَجْعَلَ
مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فَتْنَةً لِّلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ
قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴿٥٣﴾ وَلَيَعْلَمَ
الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ
فَتُخَيِّتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِلَى صِرَاطٍ
مُسْتَقِيمٍ ﴿٥٤﴾ وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مِرْيَقٍ مِنْهُ حَتَّى
تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ يَوْمٍ عَقِيمٍ ﴿٥٥﴾

لِقَوْمِهِ ﴿أَلْقَى الشَّيْطَانُ﴾ الوسواس لقومه ﴿فِي أُمْنِيَّتِهِ﴾ يبطل ﴿اللَّهُ مَا يُلْقِي
الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ ءَايَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ ﴿٥٢﴾ لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ
فِتْنَةً ﴿ضَلَالَةٌ﴾ ﴿لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾ ﴿شِرْكٌ وَنِفَاقٌ﴾ ﴿وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ
الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ﴾ ﴿٥٣﴾ عداوة شديدة لله ولرسوله ﴿وَلَيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا
الْعِلْمَ أَنَّهُ﴾ أي: القرآن ﴿الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ﴾ فتخضع ﴿تَخْشَعُ لَهُ﴾
﴿قُلُوبُهُمْ﴾ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٥٤﴾ وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا
فِي مِرْيَقٍ ﴿شك﴾ ﴿مِنْهُ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ﴾ القيامة ﴿بَغْتَةً﴾ فجأة ﴿أَوْ يَأْتِيَهُمْ
عَذَابٌ يَوْمٍ عَقِيمٍ﴾ ﴿٥٥﴾ لا يوم بعده

﴿الْمَلَأُ يَوْمَئِذٍ اللَّهُ بِحُكْمٍ بَيْنَهُمْ فَأَلْزَمَ الْكَيْدَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا
 جَنَّتِ النَّعِيمُ ﴿٥٦﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٥٧﴾
 وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا لَيَسِّرُ اللَّهُ لَهُمْ رِزْقًا حَسَنًا وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ
 الرَّزَاقِينَ ﴿٥٨﴾ لِيَدْخُلَنَّهُمْ مُدْخَلُهُمْ مُدْخَلًا رَّضَوْنَهُ وَإِنْ
 اللَّهُ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴿٥٩﴾ ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ
 لَغَفُورٌ عَفُورٌ ﴿٦٠﴾ ذَلِكَ يَأْتِي اللَّهُ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ
 النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ الْحَقُّ وَأَنْتَ مَا يَدْعُونَكَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنْتَ اللَّهُ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٦١﴾
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ
 خَبِيرٌ ﴿٦٢﴾ لَمْ يَأْتِ فِي السَّمُوتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْغَفِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٦٣﴾
 وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْغَفِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٦٤﴾

﴿الْمَلَأُ يَوْمَئِذٍ اللَّهُ بِحُكْمٍ بَيْنَهُمْ فَأَلْزَمَ الْكَيْدَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا
 جَنَّتِ النَّعِيمُ ﴿٥٦﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٥٧﴾
 وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا لَيَسِّرُ اللَّهُ لَهُمْ رِزْقًا حَسَنًا وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ
 الرَّزَاقِينَ ﴿٥٨﴾ لِيَدْخُلَنَّهُمْ مُدْخَلُهُمْ مُدْخَلًا رَّضَوْنَهُ وَإِنْ
 اللَّهُ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴿٥٩﴾ ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ
 لَغَفُورٌ عَفُورٌ ﴿٦٠﴾ ذَلِكَ يَأْتِي اللَّهُ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ
 النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ الْحَقُّ وَأَنْتَ مَا يَدْعُونَكَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنْتَ اللَّهُ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٦١﴾
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ
 خَبِيرٌ ﴿٦٢﴾ لَمْ يَأْتِ فِي السَّمُوتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْغَفِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٦٣﴾
 وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْغَفِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٦٤﴾

ويزيد في النهار، وبالعكس، ومن قدر على هذا قدر على نصر عبده ﴿وَأَنَّ اللَّهَ
 سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿٦١﴾ ذَلِكَ يَأْتِي اللَّهُ هُوَ الْحَقُّ وَأَنْتَ مَا يَدْعُونَكَ مِنْ دُونِهِ هُوَ
 الْبَاطِلُ وَأَنْتَ اللَّهُ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٦٢﴾﴾ .

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ
 خَبِيرٌ ﴿٦٣﴾ لَمْ يَأْتِ فِي السَّمُوتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْغَفِيُّ الْحَمِيدُ
 ﴿٦٤﴾ ﴿المحمود.

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي الْأَرْضِ
وَالْفُلْكَ السِّفْنَ ﴿٦٥﴾ السِّفْنَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ
وَيُمَسِّكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ لِنُفُوسِكُمْ عَلَى
الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ ﴿٦٦﴾ وَذَلِكَ عِندَ قِيَامِ
السَّاعَةِ ﴿٦٧﴾ إِنَّ اللَّهَ وَالنَّاسَ لَرُءُوفٌ رَحِيمٌ
﴿٦٨﴾ وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ
عِندَ انْتِهَاءِ أَجَالِكُمْ ثُمَّ يَحْيِيكُمْ
لِلْحِسَابِ ﴿٦٩﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ ﴿٧٠﴾
لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا ﴿٧١﴾ شَرَعًا ﴿٧٢﴾ هُمْ
نَاسِكُوهُ ﴿٧٣﴾ عَامِلُونَ بِهِ ﴿٧٤﴾ فَلَا يَنْزِعُ عَنْكَ فِي
الْأَمْرِ وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلَى هُدًى
دِينٍ ﴿٧٥﴾ مُسْتَقِيمٍ ﴿٧٦﴾ وَإِنْ جَدَلُوكَ فَقُلْ
اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٧٧﴾ اللَّهُ يَحْكُمُ

الْقُرْآنَ اللَّهُ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي الْأَرْضِ وَالْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ
بِأَمْرِهِ وَيُمَسِّكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ
اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿٦٥﴾ وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ
ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يَحْيِيكُمْ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ ﴿٦٦﴾
لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ فَلَا يُنْزِعُ عَنْكَ
فِي الْأَمْرِ وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلَى هُدًى مُسْتَقِيمٍ ﴿٦٧﴾
وَإِنْ جَدَلُوكَ فَقُلْ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٦٨﴾ اللَّهُ يَحْكُمُ
بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٦٩﴾
أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَّا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ
فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٧٠﴾ وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ
اللَّهِ مَا لَمْ يَنْزِلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَا لَيْسَ لَهُمْ بِهِ عِلْمٌ وَمَا لِلظَّالِمِينَ
مِنْ نَصِيرٍ ﴿٧١﴾ وَإِذَا نُنْتَلَى عَلَيْهِمْ ءَايَتُنَا بَيِّنَاتٍ نَعْرِفُ فِي
وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنْكَرَ يَكَادُونَ يَسْطُونَ
بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ ءَايَتُنَا قُلْ أَفَأَنْتُمْ بَشَرٌ مِمَّنْ
ذَلِكُمُ النَّارُ وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَبَشَرٌ مِمَّنْ

بَيْنَكُمْ ﴿٧٢﴾ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْكَافِرِينَ ﴿٧٣﴾ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٧٤﴾
أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَّا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ ﴿٧٥﴾ وَهُوَ الْلَوْحُ
المَحْفُوظُ ﴿٧٦﴾ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٧٧﴾ وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَمْ يَنْزِلْ بِهِ
سُلْطَانًا ﴿٧٨﴾ حُجَّةٌ وَبَرَهَانًا ﴿٧٩﴾ وَمَا لَيْسَ لَهُمْ بِهِ عِلْمٌ ﴿٨٠﴾ مِنْ جِهَةِ الْعَقْلِ، وَإِنَّمَا هُوَ تَقْلِيدُ
لِلْآبَاءِ ﴿٨١﴾ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ ﴿٨٢﴾ وَإِذَا نُنْتَلَى عَلَيْهِمْ ءَايَتُنَا بَيِّنَاتٍ نَعْرِفُ فِي
الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنْكَرَ ﴿٨٣﴾ الْإِنْكَارَ ﴿٨٤﴾ يَكَادُونَ يَسْطُونَ ﴿٨٥﴾ يَبْطِشُونَ ﴿٨٦﴾ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ
عَلَيْهِمْ ءَايَتُنَا قُلْ أَفَأَنْتُمْ بَشَرٌ مِمَّنْ ذَلِكُمُ النَّارُ وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَبَشَرٌ
مِمَّنْ

يَتَأْتِيهَا النَّاسُ ضُرْبَ مَثَلٍ فَاَسْتَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَفِيدُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ ﴿٧٣﴾ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٧٤﴾ اللَّهُ يَصْطَلِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿٧٥﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ﴿٧٦﴾ مَا قَدَّمُوا وَآخَرُوا مِنْ أَعْمَالٍ ﴿٧٧﴾ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٧٨﴾

يَتَأْتِيهَا النَّاسُ ضُرْبَ مَثَلٍ فَاَسْتَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَفِيدُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ ﴿٧٣﴾ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٧٤﴾ اللَّهُ يَصْطَلِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿٧٥﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ﴿٧٦﴾ مَا قَدَّمُوا وَآخَرُوا مِنْ أَعْمَالٍ ﴿٧٧﴾ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٧٨﴾

يَتَأْتِيهَا النَّاسُ ضُرْبَ مَثَلٍ فَاَسْتَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَفِيدُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ ﴿٧٣﴾ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٧٤﴾ اللَّهُ يَصْطَلِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا ﴿٧٥﴾ لَتَبْلِغَ الْوَحْيِ ﴿٧٦﴾ وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿٧٧﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ﴿٧٨﴾ مَا قَدَّمُوا وَآخَرُوا مِنْ أَعْمَالٍ ﴿٧٩﴾ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٨٠﴾

يَتَأْتِيهَا النَّاسُ ضُرْبَ مَثَلٍ فَاَسْتَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَفِيدُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ ﴿٧٣﴾ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٧٤﴾ اللَّهُ يَصْطَلِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿٧٥﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ﴿٧٦﴾ مَا قَدَّمُوا وَآخَرُوا مِنْ أَعْمَالٍ ﴿٧٧﴾ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٧٨﴾

يَتَأْتِيهَا النَّاسُ ضُرْبَ مَثَلٍ فَاَسْتَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَفِيدُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ ﴿٧٣﴾ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٧٤﴾ اللَّهُ يَصْطَلِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿٧٥﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ﴿٧٦﴾ مَا قَدَّمُوا وَآخَرُوا مِنْ أَعْمَالٍ ﴿٧٧﴾ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٧٨﴾

سورة المؤمنون

مكية، عرضت لقصاص بعض الأنبياء، كنوح وهود، كما ذكرت كفار مكة وعنادهم، وأقامت الحجج على البعث. وقد سميت بـ (المؤمنون) لذكرهم في أولها مع صفاتهم.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ (١) ﴿الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾ (٢) ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ﴾ (٣) ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ﴾ (٤) ﴿إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ﴾ (٥) ﴿فَمَنِ اتَّبَعَ وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ﴾ (٦) ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْتِنَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ﴾ (٧) ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ (٨) ﴿أُولَٰئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ﴾ (٩) ﴿الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (١٠) ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن سُلَالَةٍ مِّن طِينٍ﴾ (١١) ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُفْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ﴾ (١٢) ﴿ثُمَّ خَلَقْنَا النُّفْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظًا فَكَسَوْنَا الْعِظَ لَحْمًا ثُمَّ أُنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾ (١٣) ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمِتُونَ﴾ (١٤) ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ تُبْعَثُونَ﴾ (١٥) ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ وَمَا كُنَّا عَنِ الْخَلْقِ غَافِلِينَ﴾ (١٦)

مراحل خلق الإنسان

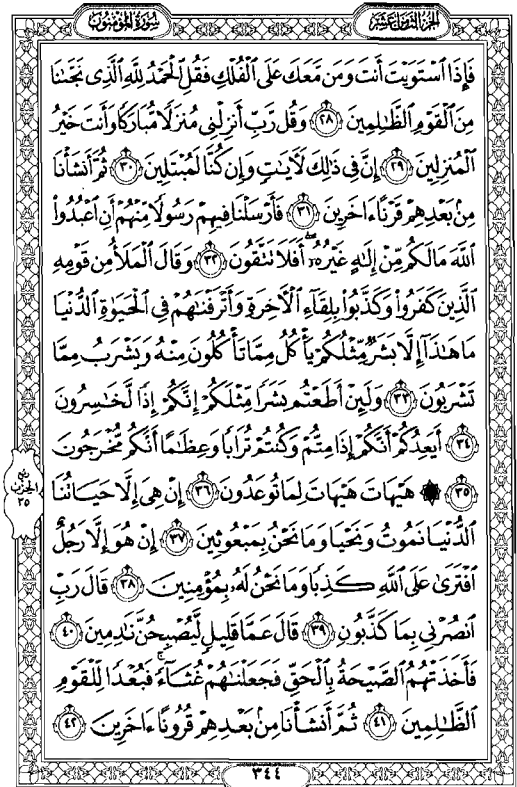
وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ ﴿١﴾ آدم عليه الصلاة والسلام ﴿مِن سُلَالَةٍ﴾ خلاصة مستلة ﴿مِّن طِينٍ﴾ (١١) ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاهُ﴾ يعني ابن آدم ﴿نُفْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ﴾ (١٢) هو الرحم ﴿ثُمَّ خَلَقْنَا النُّفْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظًا فَكَسَوْنَا الْعِظَ لَحْمًا ثُمَّ أُنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ﴾ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴿١٣﴾ ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمِتُونَ﴾ (١٤) ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ تُبْعَثُونَ﴾ (١٥) ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ﴾ سماوات بعضها فوق بعض ﴿وَمَا كُنَّا عَنِ الْخَلْقِ غَافِلِينَ﴾ (١٦)

وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّاهُ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَى ذَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ ﴿١٨﴾ فَأَنْشَأْنَا لَكُمْ بِهِ جَنَّاتٍ مِّنْ نَّحِيلٍ وَأَعْنَبٍ لَّكُمْ فِيهَا فَوَكَّةٌ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿١٩﴾ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورٍ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ وَصَبِغٍ لَّالِكِينَ ﴿٢٠﴾ وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُّشْفِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٢١﴾ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ﴿٢٢﴾ أَزْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَنْفِرُوا بَعْدُ وَعِبَدُوا مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ﴿٢٣﴾ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٢٤﴾ فَقَالَ الْمَلَأُوا الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَوْمِهِ مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُرِيدُ أَنْ يَفْضَلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً مَّا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ ﴿٢٥﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ بِهِ جِنَّةٌ فُتِّرَضُوعًا بِهِ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٢٦﴾ قَالَ رَبِّ أَنْصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونَ ﴿٢٧﴾ فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعْ الْفُلْكَ ﴿٢٨﴾ السَّفِينَةَ ﴿٢٩﴾ بِأَعْيُنِنَا ﴿٣٠﴾ وَوَحَيْنَا فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُورُ ﴿٣١﴾ فَاسْلُكْ فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ مِّنْ نَّاسٍ ﴿٣٢﴾ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ ﴿٣٣﴾ وَلَا تَخْطِئُنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُّغْرَقُونَ ﴿٣٤﴾

وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّاهُ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَى ذَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ ﴿١٨﴾ فَأَنْشَأْنَا لَكُمْ بِهِ جَنَّاتٍ مِّنْ نَّحِيلٍ وَأَعْنَبٍ لَّكُمْ فِيهَا فَوَكَّةٌ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿١٩﴾ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورٍ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ وَصَبِغٍ لَّالِكِينَ ﴿٢٠﴾ وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُّشْفِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٢١﴾ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ﴿٢٢﴾ أَزْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَنْفِرُوا بَعْدُ وَعِبَدُوا مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ﴿٢٣﴾ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٢٤﴾ فَقَالَ الْمَلَأُوا الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَوْمِهِ مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُرِيدُ أَنْ يَفْضَلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً مَّا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ ﴿٢٥﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ بِهِ جِنَّةٌ فُتِّرَضُوعًا بِهِ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٢٦﴾ قَالَ رَبِّ أَنْصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونَ ﴿٢٧﴾ فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعْ الْفُلْكَ ﴿٢٨﴾ السَّفِينَةَ ﴿٢٩﴾ بِأَعْيُنِنَا ﴿٣٠﴾ وَوَحَيْنَا فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُورُ ﴿٣١﴾ فَاسْلُكْ فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ مِّنْ نَّاسٍ ﴿٣٢﴾ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ ﴿٣٣﴾ وَلَا تَخْطِئُنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُّغْرَقُونَ ﴿٣٤﴾

قصة نوح عليه الصلاة والسلام

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَنْفِرُوا بَعْدُ وَعِبَدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٢٣﴾ ﴿أَفَلَا تَخَافُونَ عِقَابَهُ﴾ فَقَالَ الْمَلَأُوا الْأَشْرَافَ ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُرِيدُ أَنْ يَفْضَلَ عَلَيْكُمْ﴾ بِالنَّبِوَةِ ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً﴾ للرسالة، لا بشراً مثله ﴿مَا سَمِعْنَا بِهَذَا﴾ الكلام ﴿فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ﴾ ﴿٢٤﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ بِهِ جِنَّةٌ ﴿جنون﴾ ﴿فَتَرَضُّوعًا بِهِ﴾ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٢٥﴾ ﴿حَتَّى يَمُوت﴾ قَالَ رَبِّ أَنْصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونَ ﴿٢٦﴾ فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعْ الْفُلْكَ ﴿السَّفِينَةَ﴾ ﴿بِأَعْيُنِنَا﴾ برعايتنا ﴿وَوَحَيْنَا فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُورُ﴾ خرج الماء من التنور الذي يخبز فيه ﴿فَاسْلُكْ فِيهَا﴾ أدخل في السفينة ﴿مِنْ كُلِّ زَوْجٍ مِّنْ نَّاسٍ﴾ ذكر وأنثى من كل صنف من الحيوان لئلا ينقطع النسل ﴿وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ﴾ وهما زوجته وابنه ﴿وَلَا تَخْطِئُنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُّغْرَقُونَ﴾ ﴿٢٧﴾



فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الْفُلِكِ فَقُلْ لِحُدُودِ اللَّهِ الَّذِي بَعَثَنَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٢٨﴾ وَقُلْ رَبِّ أَرْزُقْنِي مِثْلَ مَا بَارَكْتَ لَنَا مِنْ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٢٩﴾ وَأَنْتَ خَيْرُ الْمَرْزُقِينَ ﴿٣٠﴾ وَإِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣١﴾ فَارْزُقْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣٢﴾ وَقَالَ الْمَلَأُ مِنَ قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَالْآخِرَةُ وَأَتَرَفْنَاهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ ﴿٣٣﴾ وَلَكِنْ أَطَعْتُم بَشَرًا مِّثْلَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ إِذًا لَّخَسِرُونَ ﴿٣٤﴾ أَيْدِيكُمْ أَنْتُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنْتُمْ تُخْرَجُونَ ﴿٣٥﴾ هِيَآتْ هِيَآتْ لِمَا تُوْعَدُونَ ﴿٣٦﴾ إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴿٣٧﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا وَمَا نَحْنُ لَهُ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٣٨﴾ أَنْصُرْنِي بِمَا كَذَبُونَ ﴿٣٩﴾ قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لِّيُصْبِحُنَّ نَدِيمِينَ ﴿٤٠﴾ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ بِالْحَقِّ فَجَعَلْنَاهُمْ غُشَاءً فَبُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٤١﴾ ثُمَّ أَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَوْمًا آخَرِينَ ﴿٤٢﴾

قصة هود عليه الصلاة والسلام

﴿ثُمَّ أَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَوْمًا﴾ قوماً (وهم عاد) ﴿آخَرِينَ﴾ ﴿٣١﴾ فَارْزُقْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ ﴿٣٢﴾ هو هود عليه الصلاة والسلام ﴿إِنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهِ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ ﴿٣٢﴾ أَفَلَا تَخَافُونَ

عقوبته ﴿وَقَالَ الْمَلَأُ﴾ الأشراف ﴿مِن قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَالْآخِرَةُ وَأَتَرَفْنَاهُمْ﴾ وسعنا عليهم ﴿فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ﴾ ﴿٣٣﴾ وَلَكِنْ أَطَعْتُم بَشَرًا مِّثْلَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ إِذًا لَّخَسِرُونَ ﴿٣٤﴾ أَيْدِيكُمْ أَنْتُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنْتُمْ تُخْرَجُونَ ﴿٣٥﴾ هِيَآتْ هِيَآتْ لِمَا تُوْعَدُونَ ﴿٣٦﴾ إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا ﴿فِيهِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ﴾ أَي: نَحْيَا وَنَمُوت ﴿وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ﴾ ﴿٣٧﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا وَمَا نَحْنُ لَهُ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٣٨﴾ قَالَ رَبِّ أَنْصُرْنِي بِمَا كَذَبُونَ ﴿٣٩﴾ قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لِّيُصْبِحُنَّ نَدِيمِينَ ﴿٤٠﴾ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ بِالْحَقِّ ﴿صَاحَ بِهِمْ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ صَيْحَةً رَجَفَتْ لَهَا الْأَرْضُ فَجَعَلْنَاهُمْ غُشَاءً﴾ كالعشب اليابس ﴿فَبُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ ﴿٤١﴾ ثُمَّ أَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَوْمًا آخَرِينَ ﴿٤٢﴾

مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجْلَهَا وَمَا يَسْتَخِرُونَ ﴿٤٣﴾ ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرًا ﴿٤٤﴾ كُلَّ مَلْجَأٍ أُمَّةٌ رُسُلُهَا كَذَّبُوهُ فَأَتَيْنَا بَعْضَهُمْ بِعَذَابٍ وَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ فَبِعَدَا لِقَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٤٥﴾ ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَى وَأَخَاهُ هَارُونَ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴿٤٦﴾ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا عَالِينَ ﴿٤٧﴾ فَقَالُوا أَتُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِكَ وَقَوْمُهُمَا لَنَا عِيدُونَ ﴿٤٨﴾ فَكَذَّبُوهُمَا فَكَانُوا مِنَ الْمُهْلَكِينَ ﴿٤٩﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٥٠﴾ ابْنِ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ﴿٥١﴾ يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٥٢﴾ وَإِنْ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ ﴿٥٣﴾ فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴿٥٤﴾ فَذَرَهُمْ فِي عَمْرَتِهِمْ حَتَّى حِينٍ ﴿٥٥﴾ أَيْخَسِبُونَ أَنَّمَا نُثَدِّهِمْ مِنْ مَالٍ وَبَيْنٍ ﴿٥٦﴾ نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بَلْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٧﴾ إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ ﴿٥٨﴾ وَالَّذِينَ هُمْ يَتْلُوا آيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٩﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لَا يُشْرِكُونَ ﴿٦٠﴾

مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجْلَهَا وَمَا يَسْتَخِرُونَ ﴿٤٣﴾ ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرًا ﴿٤٤﴾ كُلَّ مَلْجَأٍ أُمَّةٌ رُسُلُهَا كَذَّبُوهُ فَأَتَيْنَا بَعْضَهُمْ بِعَذَابٍ وَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ فَبِعَدَا لِقَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٤٥﴾

ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَى وَأَخَاهُ هَارُونَ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴿٤٦﴾ حجة واضحة ﴿٤٧﴾ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ ﴿٤٨﴾ أَشراف قومه ﴿٤٩﴾ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا عَالِينَ ﴿٥٠﴾ متكبرين ﴿٥١﴾ فَقَالُوا أَتُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِكَ وَقَوْمُهُمَا لَنَا عِيدُونَ ﴿٥٢﴾ فَكَذَّبُوهُمَا فَكَانُوا مِنَ الْمُهْلَكِينَ ﴿٥٣﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ ﴿٥٤﴾ السُّورَةُ ﴿٥٥﴾ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٥٦﴾ وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً ﴿٥٧﴾ علامة تدل

على قدرتنا ﴿٥٨﴾ وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ﴿٥٩﴾ فِي بَيْتِ الْمَقْدَسِ ﴿٦٠﴾ ذَاتِ قَرَارٍ ﴿٦١﴾ مُستوية ﴿٦٢﴾ وَمَعِينٍ ﴿٦٣﴾ مَاءٍ جَارٍ ﴿٦٤﴾ يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا ﴿٦٥﴾ إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٦٦﴾ وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ ﴿٦٧﴾ فَاتَّطَاعُونِي ﴿٦٨﴾ فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا ﴿٦٩﴾ فَرَقًا ﴿٧٠﴾ كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴿٧١﴾ فَذَرَهُمْ فِي عَمْرَتِهِمْ حَتَّى حِينٍ ﴿٧٢﴾ أَيْخَسِبُونَ أَنَّمَا نُثَدِّهِمْ بِهِ مِنْ مَالٍ وَبَيْنٍ ﴿٧٣﴾ نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بَلْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٧٤﴾ بَأَنَّهُمْ يُسْتَدْرَجُونَ ﴿٧٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ ﴿٧٦﴾ وَالَّذِينَ هُمْ يَتْلُوا آيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿٧٧﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لَا يُشْرِكُونَ ﴿٧٨﴾

وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجَلَةٌ ۖ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ ﴿٦٠﴾
 أُولَٰئِكَ يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ ۖ وَهُمْ لَهَا سِقُونٌ ﴿٦١﴾ وَلَا تُكَلِّفُ
 نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ وَلَدَيْنَا مَكْتُبٌ بِالْحَقِّ ۖ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٦٢﴾
 بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمَرٍ مِّنْ هَذَا ۚ وَهُمْ أَعْمَلُ مِن دُونِ ذَٰلِكَ ۚ هُم لَهَا
 عَمِلُونَ ﴿٦٣﴾ حَتَّىٰ إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِم بِالْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَجْتَرُونَ
 ﴿٦٤﴾ لَا تَجْعَلُوا الْيَوْمَ إِنَّكُم مِّنَّا لَا تَضُرُّونَ ﴿٦٥﴾ قَدْ كَانَتْ ءَايَاتِي
 تُنَالُ عَلَيْكُمْ ۖ فَكُنْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ ۚ لَنَكْصُونَ ﴿٦٦﴾ مُسْتَكْبِرِينَ
 بِهِ ۖ سَمِرًا تَهْجُرُونَ ﴿٦٧﴾ أَفَلَمْ يَذَرُوا الْقَوْلَ ۚ أَمْ جَاءَهُمْ آلَآءُ
 ءَابَاءِهِمُ الْأَوَّلِينَ ﴿٦٨﴾ أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ فَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ
 ﴿٦٩﴾ أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ ۚ بَلْ جَاءَهُم بِالْحَقِّ ۖ وَكَثُرَ لَهُمُ الْحَقُّ
 كَرِهُونَ ﴿٧٠﴾ وَلَوْ أَتَبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَوَاتُ
 وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ ۚ بَلْ أَتَيْنَهُمْ بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَنِ
 ذِكْرِهِمْ مُعْرِضُونَ ﴿٧١﴾ أَمْ نَسَاهُمْ خَرَجًا فَخَرَجَ رَبِّكَ خَيْرٌ
 وَهُوَ خَيْرُ الرَّزْقِينَ ﴿٧٢﴾ وَإِنَّكَ لَتَدْعُهُمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٧٣﴾
 وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنُكَيِّبُونَ ﴿٧٤﴾

وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجَلَةٌ ۖ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ ﴿٦٠﴾
 أُولَٰئِكَ يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ ۖ وَهُمْ لَهَا سِقُونٌ ﴿٦١﴾ وَلَا تُكَلِّفُ
 نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ وَلَدَيْنَا مَكْتُبٌ بِالْحَقِّ ۖ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٦٢﴾
 بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمَرٍ مِّنْ هَذَا ۚ وَهُمْ أَعْمَلُ مِن دُونِ ذَٰلِكَ ۚ هُم لَهَا
 عَمِلُونَ ﴿٦٣﴾ حَتَّىٰ إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِم بِالْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَجْتَرُونَ
 ﴿٦٤﴾ لَا تَجْعَلُوا الْيَوْمَ إِنَّكُم مِّنَّا لَا تَضُرُّونَ ﴿٦٥﴾ قَدْ كَانَتْ ءَايَاتِي
 تُنَالُ عَلَيْكُمْ ۖ فَكُنْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ ۚ لَنَكْصُونَ ﴿٦٦﴾ مُسْتَكْبِرِينَ
 بِهِ ۖ سَمِرًا تَهْجُرُونَ ﴿٦٧﴾ أَفَلَمْ يَذَرُوا الْقَوْلَ ۚ أَمْ جَاءَهُمْ آلَآءُ
 ءَابَاءِهِمُ الْأَوَّلِينَ ﴿٦٨﴾ أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ فَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ
 ﴿٦٩﴾ أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ ۚ بَلْ جَاءَهُم بِالْحَقِّ ۖ وَكَثُرَ لَهُمُ الْحَقُّ
 كَرِهُونَ ﴿٧٠﴾ وَلَوْ أَتَبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَوَاتُ
 وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ ۚ بَلْ أَتَيْنَهُمْ بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَنِ
 ذِكْرِهِمْ مُعْرِضُونَ ﴿٧١﴾ أَمْ نَسَاهُمْ خَرَجًا فَخَرَجَ رَبِّكَ خَيْرٌ
 وَهُوَ خَيْرُ الرَّزْقِينَ ﴿٧٢﴾ وَإِنَّكَ لَتَدْعُهُمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٧٣﴾
 وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنُكَيِّبُونَ ﴿٧٤﴾

﴿لَوْ رَحِمْنَاهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِمْ مِنْ ضُرٍّ لَلْجُؤُا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ ٧٥ ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَضُرُّهُمْ﴾ ٧٦ ﴿وَلَقَدْ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ﴾ ٧٧ ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾ ٧٨ ﴿وَهُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ ٧٩ ﴿وَهُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ وَلَهُ اخْتَلَفُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ ٨٠ ﴿بَلْ قَالُوا مِثْلَ مَا قَالَ الْأَوَّلُونَ﴾ ٨١ ﴿قَالُوا أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا إِذَا نَأْتِيهِمُ الْمَوْتُ الْأَوَّلُ﴾ ٨٢ ﴿لَقَدْ وَعَدْنَا نَحْنُ وَءَاكِوْنَا هَذَا مِنْ قَبْلُ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ ٨٣ ﴿كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ ٨٤ ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ ٨٥ ﴿قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ ٨٦ ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا نُنْفِئُكَ﴾ ٨٧ ﴿قُلْ مَنْ فِي يَدَيْهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ ٨٨ ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنِّي تُسْحَرُونَ﴾ ٨٩

﴿لَوْ رَحِمْنَاهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِمْ مِنْ ضُرٍّ لَلْجُؤُا لَتَمَادَوْا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ ٧٥ ﴿يَتَخَبْطُونَ﴾ ٧٦ ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ﴾ ٧٧ ﴿بِالْمَصَائِبِ وَالشَّدَائِدِ﴾ ٧٨ ﴿فَمَا اسْتَكَانُوا﴾ ٧٩ ﴿فَمَا خَضَعُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَضُرُّهُمْ﴾ ٨٠ ﴿وَمَا يَدْعُونَ رَبَّهُمْ﴾ ٨١ ﴿حَتَّى إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾ ٨٢ ﴿مِنْ أَهْوَالِ الْآخِرَةِ﴾ ٨٣ ﴿إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ﴾ ٨٤ ﴿آيِسُونَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ﴾ ٨٥ ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ﴾ ٨٦ ﴿الْقُلُوبِ﴾ ٨٧ ﴿قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾ ٨٨ ﴿وَهُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ ٨٩ ﴿وَهُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ وَلَهُ اخْتَلَفُ زِيَادَةِ وَنَقْصَانِ﴾ ٩٠ ﴿الَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ ٩١ ﴿بَلْ قَالُوا مِثْلَ مَا قَالَ الْأَوَّلُونَ﴾ ٩٢ ﴿قَالُوا أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا إِذَا نَأْتِيهِمُ الْمَوْتُ الْأَوَّلُ﴾ ٩٣ ﴿لَقَدْ وَعَدْنَا نَحْنُ وَءَاكِوْنَا هَذَا مِنْ قَبْلُ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ ٩٤ ﴿كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ ٩٥ ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ ٩٦ ﴿قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ ٩٧ ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا نُنْفِئُكَ﴾ ٩٨ ﴿قُلْ مَنْ فِي يَدَيْهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ ٩٩ ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنِّي تُسْحَرُونَ﴾ ١٠٠

﴿بَلْ قَالُوا مِثْلَ مَا قَالَ الْأَوَّلُونَ﴾ ٨١ ﴿قَالُوا أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا إِذَا نَأْتِيهِمُ الْمَوْتُ الْأَوَّلُ﴾ ٨٢ ﴿لَقَدْ وَعَدْنَا نَحْنُ وَءَاكِوْنَا هَذَا مِنْ قَبْلُ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ ٨٣ ﴿كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ ٨٤ ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ ٨٥ ﴿قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ ٨٦ ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا نُنْفِئُكَ﴾ ٨٧ ﴿قُلْ مَنْ فِي يَدَيْهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ ٨٨ ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنِّي تُسْحَرُونَ﴾ ٨٩

﴿قُلْ لِمَنِ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ ٨٤ ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ ٨٥ ﴿تَعْتَبِرُونَ﴾ ٨٦ ﴿قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ ٨٦ ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا نُنْفِئُكَ﴾ ٨٧ ﴿أَفَلَا تَخَافُونَ عَذَابَهُ﴾ ٨٧ ﴿قُلْ مَنْ فِي يَدَيْهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ﴾ ٨٨ ﴿يَحْمِي مِنْ يَسْتَجِيرُ بِهِ﴾ ٨٨ ﴿وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ ٨٨ ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنِّي تُسْحَرُونَ﴾ ٨٩ ﴿كَيْفَ تُخَدَعُونَ﴾ ٩٠

بَلْ أَتَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١٠﴾ مَا أَخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ
وَمَا كُنَّا مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذَا لَدَّهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَوْلَا
بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سَخِرَ اللَّهُ عَمَّا يَعْبُودُونَ ﴿١١﴾ عَلِيمُ
الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَتَعَلَّى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١٢﴾ قُلْ رَبِّ
إِمَّا تُرِيدُنِي أَتَدْعُونِي إِلَى أَنْ أَكُونَ مِنَ الْقَائِلِينَ ﴿١٣﴾
أَتَدْعُوا بِلَا إِلَهِ هِيَ أَحْسَنُ السُّنَّةِ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَعْبُودُونَ ﴿١٤﴾
وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَزَاتِ الشَّيْطَانِ ﴿١٥﴾ وَأَعُوذُ بِكَ
رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ ﴿١٦﴾ حَتَّى إِذَا جَاءَهُ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ
ارْجِعُونِ ﴿١٧﴾ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ
هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِم بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٨﴾ فَاِذْ أَنْفَخَ
فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا بَنَسَاءَ ثَوْبٌ ﴿١٩﴾
فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٢٠﴾ وَمَنْ
خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ
خَالِدُونَ ﴿٢١﴾ تَتَفَحَّ وَجُوهُهُمْ نَارًا وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ ﴿٢٢﴾

﴿بَلْ أَتَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ (٩٠) مَا
أَتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ
إِلَهِ إِذَا لَدَّهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّ
بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَنَ اللَّهِ ﴿تَنَزَّهَ عَنْمَا﴾
يَصِفُونَ ﴿٩١﴾ عَلِيمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ
الْمَشْهُودِ ﴿فَتَعَلَّىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ (٩٢) قُلْ
رَبِّ إِمَّا تُرِيدُنِي مَا يُوعَدُونَ ﴿٩٣﴾ مِنْ
الْعَذَابِ ﴿رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ
الْظَّالِمِينَ﴾ (٩٤) وَإِنَّا عَلَىٰ أَنْ نُزَيِّكَ مَا نَعُدُّهُمْ
لَقَدِيرُونَ ﴿٩٥﴾ وَلَكِنْ نُوْخِرُهُ لِحِكْمَةٍ
﴿أَدْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةِ﴾ إِسَاءَتِهِمْ
﴿نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ﴾ (٩٦) وَقُلْ رَبِّ
أَعُوْذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ ﴿وَسَاوَسَ﴾ الشَّيَاطِينِ
﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ﴾
﴿إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ﴾
﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ﴾ النْفَخَةُ الثَّانِيَةُ
﴿لَا شُغْلَ كُلِّ وَاحِدٍ بِنَفْسِهِ﴾ ﴿فَمَنْ
وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَٰئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا﴾
﴿وَجُوهَهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ﴾

[illegible]

قُلْ إِنْ لَيْسَ إِلَّا قَلِيلٌ لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١١٤﴾ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴿١١٥﴾ فَتَعَلَّى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقَّ ﴿١١٦﴾ أَنْ يَخْلُقَ شَيْئًا عَبَثًا ﴿١١٧﴾ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ﴿١١٨﴾ وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُمْ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴿١١٩﴾ وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ﴿١٢٠﴾

سورة النور

مدينة، اشتملت على أحكام هامة تتعلق بالأسرة، كما بينت بعض الحدود الشرعية، وعرجت على حادثة الإفك، وذكرت صفات المنافقين، وسميت بسورة النور لقوله تعالى فيها: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿سُورَةٌ﴾ أي: هذه السورة ﴿أُنزِلَتْهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ يَبَيِّنُ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابُهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ﴾ ﴿وَالَّذِينَ يَزْنُونَ أَوْ يَزْنُونَ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شَهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِن بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ ﴿وَالَّذِينَ يَزْنُونَ أَوْ يَزْنُونَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شَهَادَةٌ إِلَّا أَنفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَدَاتٍ بِاللَّهِ أَنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ﴾ ﴿وَالْخُمُسَةُ أَنَّهُ لَعَنَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ ﴿وَيَدْرُأُ عَنِ الْعَذَابِ﴾ ﴿إِنَّ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَدَاتٍ بِاللَّهِ أَنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ ﴿وَالْخُمُسَةُ أَنَّهُ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ ﴿وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ﴾.



حادثة الإفك

﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ﴾ بالكذب الذي هو قذف السيدة عائشة رضي الله عنها بالفاحشة ﴿عَصْبَةً مِنْكُمْ لَا تَحْسِبُوهُ﴾ يا آل أبي بكر ﴿شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾ شرف بنزول الوحي ببراءتها، والأجر الجزيل لها ﴿لِكُلِّ أَمْرٍ مِّنْهُمْ مَا أَكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ﴾ معظمه، وهو ابن سلول ﴿مِّنْهُمْ لَمَّ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ ﴿لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾ هلاً إذ سمعتم هذا الافتراء ﴿ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ﴾ بإخوانهم ﴿خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ﴾ ﴿لَوْلَا﴾ هلاً ﴿جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا

إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لَا تَحْسِبُوهُ شَرًّا لَّكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ لِكُلِّ أَمْرٍ مِّنْهُمْ مَا أَكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١﴾ لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ ﴿١٢﴾ لَوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ قَالُوا لَيْتَكُمُ عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴿١٣﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٤﴾ إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسِبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾ وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَنَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ ﴿١٦﴾ يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٧﴾ وَبَيِّنَ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ ءَامَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٩﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٠﴾

بِالشَّهَادَةِ فَأُولَٰئِكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴿١٣﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ خِصْمٌ ﴿فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ ﴿١٤﴾ إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ﴾ بالسؤال عنه ﴿وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسِبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ﴾ ﴿١٥﴾ وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَنَكَ هَذَا بُهْتَانٌ ﴿كُذِبَ﴾ ﴿عَظِيمٌ﴾ ﴿١٦﴾ يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٧﴾ وَبَيِّنَ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ ءَامَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٩﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٠﴾ ﴿الجواب: لأهلككم

سورة النور

سورة النور

الذين

يَتَأْتِيهِمُ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوتَ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوتَ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢١﴾ وَلَا يَأْتِلُ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَى وَالْمَسْكِينِ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْفَاضِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾ يَوْمَ تُشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾ يَوْمَذِ يُؤْفَكُ اللَّهُ دِينَهُمْ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ ﴿٢٥﴾ الْخَائِشَاتُ لِلْخَائِشِينَ وَالْخَائِشَاتُ لِلْخَائِشَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٢٦﴾ يَتَأْتِيهِمُ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾

٣٥٢

﴿يَتَأْتِيهِمُ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوتَ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوتَ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ﴾ بالمعاصي ﴿وَالْمُنْكَرِ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مَا زَكَّى﴾ ما تطهر ﴿مِنْكُمْ﴾ مَنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢١﴾ وَلَا يَأْتِلُ ﴿٢٢﴾ وَلَا يَأْتِلُ ﴿٢٣﴾ ولا يحلف، نزلت الآية عندما امتنع أبو بكر رضي الله عنه من النفقة على مسطح بن أثانة عندما وقع في الإفك ﴿أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَى وَالْمَسْكِينِ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْفَاضِلَاتِ ﴿٢٢﴾

العفيفات التقيات ﴿الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ ﴿٢٣﴾ يَوْمَ تُشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾ يَوْمَذِ يُؤْفَكُ اللَّهُ دِينَهُمْ ﴿٢٥﴾ الْحَائِشَاتُ لِلْحَائِشِينَ وَالْخَائِشَاتُ لِلْخَائِشَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ ﴿٢٦﴾ وهذا دليل على براءة السيدة عائشة رضي الله عنها لأنها زوجة الرسول ﷺ ﴿أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ ﴿٢٦﴾ .

آداب الاستئذان

يَتَأْتِيهِمُ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا ﴿٢٧﴾ تَسْتَأْذِنُوا ﴿٢٧﴾ وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾

فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا ۚ هُوَ أَزْكَىٰ ۖ أَطْهَرُ ۖ لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨﴾ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ ۖ إِنْ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ ۖ كَالرِّبَاطَاتِ وَالْفَنَاقِ ۖ فِيهَا مَتَعٌ ۖ حَاجَةٌ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿٢٩﴾

فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا ۚ هُوَ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨﴾ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ ۖ إِنْ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ ۖ كَالرِّبَاطَاتِ وَالْفَنَاقِ ۖ فِيهَا مَتَعٌ ۖ حَاجَةٌ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿٢٩﴾

فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا ۚ هُوَ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨﴾ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ ۖ إِنْ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ ۖ كَالرِّبَاطَاتِ وَالْفَنَاقِ ۖ فِيهَا مَتَعٌ ۖ حَاجَةٌ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿٢٩﴾

آداب حماية الأسرة والمجتمع

قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَعْضُوا مِنْ أَبْصَرِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٣٠﴾ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَعْضُضْنَ مِنْ أَبْصَرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ۖ

دون قصد ﴿وَلِيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾ ليلقين الخمار (وهو غطاء الرأس) على صدورهن لئلا يبدو شيء من النحر والصدر ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ﴾ لأزواجهن ﴿أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِهِنَّ أَوْ أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ بَنَىٰ أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ﴾ نساء المؤمنين ﴿أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ﴾ من الإماء المشركات ﴿أَوْ التَّيَّعِيعَ غَيْرِ أُولَى الْأَرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ﴾ وهم الخدم غير أولي الميل والشهوة إلى النساء، كالبه والحمقى والمغفلين ﴿أَوْ الْأَطْفَالِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَىٰ عَوْرَتِ النِّسَاءِ﴾ أي: لم يبلغوا حد الشهوة ﴿وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ الْأَرْضَ﴾ ليعلم ما يخفين من زِينَتِهِنَّ وتَوَبُّوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيَّهِ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣١﴾

الترغيب في الزواج

وَأَنكِحُوا الْأَيْمَىٰ ﴿٣٢﴾ من لا زوج له من الرجال والنساء الأحرار ﴿مِنْكُمْ﴾ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ ﴿٣٣﴾ عبيدكم وجواريكم ﴿إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾ وَلَيْسَتَغْنِيَ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا﴾ ما ينكحون به من مهر ونفقة ﴿حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ﴾ المكاتبه ليتحرروا من العبودية ﴿مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَاكِتَبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا وَءَاتُوهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي ءَاتَاكُمْ وَلَا تُكْرِهُوا فَتَاتِكُمْ عَلَى الْبَغَاءِ﴾ لا تجبروا إماءكم على الزنى ﴿إِنْ أَرَادَ

وَأَنكِحُوا الْأَيْمَىٰ مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٢﴾ وَلَيْسَتَغْنِيَ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَاكِتَبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا وَءَاتُوهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي ءَاتَاكُمْ وَلَا تُكْرِهُوا فَتَاتِكُمْ عَلَى الْبَغَاءِ إِنْ أَرَادَ نَحَصًا لِّتَبْتَغُوا عَرْضَ الْحَيَوةِ الدُّنْيَا وَمَنْ يُكْرِهْنَهَا فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣٣﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ ءَايَاتٍ مُبِينَاتٍ وَمَثَلًا مِنَ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٣٤﴾ اللَّهُ نُورٌ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكُوفٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَلَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣٥﴾ فِي يَوْمٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تَرْفَعَ وَيُذَكِّرَ فِيهَا أَسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴿٣٦﴾

نَحَصًا﴾ ليس هذا للقيد، وإنما لبيان فظاعة الأمر، فالأصل أن يحصنها، أما أن يأمرها وتمتنع فهو منتهى الخسة ﴿لِتَبْتَغُوا عَرْضَ الْحَيَوةِ الدُّنْيَا﴾ وهو المال من الزنى ﴿وَمَنْ يُكْرِهْنَهَا فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣٣﴾

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ ءَايَاتٍ مُبِينَاتٍ وَمَثَلًا مِنَ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٣٤﴾ اللَّهُ نُورٌ ﴿٣٤﴾ منور ﴿السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ﴾ في قلب المؤمن ﴿كَمِشْكُوفٍ﴾ كوة غير نافذة في حائط ﴿فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾ فتيل بناره ﴿الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾ مضيء ﴿يُوقَدُ﴾ أي: المصباح ﴿مِنْ زَيْتٍ﴾ زيت ﴿شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾ لا تنتسب إلى جهة بعينها ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَلَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣٥﴾

فِي يَوْمٍ﴾ أي: مواطن العبادة في بيوت ﴿أُذِنَ لِلَّهِ﴾ أمر ﴿أَنْ تَرْفَعَ﴾ أن تبنى ﴿وَيُذَكِّرَ فِيهَا أَسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴿٣٦﴾﴾ بالصباح والمساء

رِجَالٌ لَا لَّهُمْ فِيهِمْ نَجْرَةٌ وَلَا يَعُونَ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ ﴿٣٧﴾
 لِيَجْزِيََهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ
 مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٨﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَلُهُمْ كَسْرًا
 بِقِيَعَةٍ يَحْسَبُ الظَّمْثَانُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا
 وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ فَوَفَّيْتُهُ حِسَابَهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٣٩﴾
 أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُّجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِ مَوْجٌ مِّن
 فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ
 يَكَدْ يَرَهَا وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِن نُّورٍ ﴿٤٠﴾ التَّوْرَانِ
 اللَّهُ يُسَبِّحُ لَهُ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرِ صَفَّتْ كُلُّ قَدِّ
 عِلْمِ صَلَاتِهِ وَسُبْحُهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٤١﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِلَّهِ الْمَصِيرُ ﴿٤٢﴾ التَّوْرَانِ اللَّهُ يُزَيِّجُ
 سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ
 خِلَالِهِ وَيُنَزَّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَن جِبَالٍ فِيهَا مِن بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ
 وَيَصْرِفُهُ عَن مَّن يَشَاءُ يَكَادُ سَنَاقُوهُ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ ﴿٤٣﴾

رِجَالٌ لَا لَّهُمْ فِيهِمْ نَجْرَةٌ ﴿٣٧﴾ شراء ﴿٣٧﴾ وَلَا يَعُونَ
 عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ
 يَخَافُونَ يَوْمًا ﴿٣٨﴾ هو يوم القيامة ﴿٣٨﴾ نَتَقَلَّبُ ﴿٣٨﴾
 تَضْطَرِبُ ﴿٣٩﴾ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ ﴿٣٩﴾
 لِيَجْزِيََهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُم مِّن
 فَضْلِهِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ
 ﴿٣٨﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَلُهُمْ كَسْرًا ﴿٣٨﴾ وهو
 ما يُرَى نصف النهار في اشتداد الحرِّ
 كالماء ﴿٣٩﴾ بِقِيَعَةٍ ﴿٣٩﴾ بأرض مستوية ﴿٣٩﴾ يَحْسَبُهُ
 الظَّمْثَانُ ﴿٣٩﴾ العطشان ﴿٣٩﴾ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ
 لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا ﴿٣٩﴾ وهو مَثَلٌ للكافر يأتي
 يوم القيامة فلا يجد ثواب عمله لأنه
 أحبب بالكفر ﴿٣٩﴾ وَوَجَدَ اللَّهَ ﴿٣٩﴾ له بالمرصاد
 ﴿٣٩﴾ عِنْدَهُ فَوَفَّيْتُهُ حِسَابَهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ

﴿٣٩﴾ أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُّجِّيٍّ عَمِيقٍ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِ مَوْجٌ مِّن
 فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَهَا ﴿٣٩﴾ من شدة
 الظلمات ﴿٣٩﴾ وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِن نُّورٍ ﴿٤٠﴾

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرِ صَفَّتْ بِأَسْطَاتٍ
 أَجْنَحَتِهِنَّ ﴿٤١﴾ كُلُّ قَدِّ عِلْمِ صَلَاتِهِ وَسُبْحُهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٤١﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ وَلِلَّهِ الْمَصِيرُ ﴿٤٢﴾

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزَيِّجُ ﴿٤٢﴾ يسوق ﴿٤٢﴾ سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا ﴿٤٢﴾ متراكماً كثيفاً
 ﴿٤٢﴾ فَتَرَى الْوَدْقَ ﴿٤٢﴾ المطر ﴿٤٢﴾ يَخْرُجُ مِنَ خِلَالِهِ وَيُنَزَّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَن جِبَالٍ ﴿٤٢﴾ من سحاب
 كالجبال ﴿٤٢﴾ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ ﴿٤٢﴾ ضرره ﴿٤٢﴾ وَيَصْرِفُهُ عَن مَّن يَشَاءُ يَكَادُ سَنَاقُوهُ
 ضَوْءٌ ﴿٤٣﴾ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ ﴿٤٣﴾

قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوْا
فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ ﴿٥٤﴾ عَلَى الرَّسُولِ مَا كُفِّلَ
بِهِ مِنَ التَّبْلِيغِ ﴿٥٥﴾ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ ﴿٥٦﴾ مِنَ
الطَّاعَةِ ﴿٥٧﴾ وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى
الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَّغُ الْمُبِينُ ﴿٥٨﴾ وَعَدَ اللَّهُ
الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ ﴿٥٩﴾ فَيَجْعَلُهُمْ مُتَصَرِّفِينَ
فِيهَا ﴿٦٠﴾ كَمَا أَسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ
وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ
وَلَيُغْنِيَ عَنْهُمْ دِينَهُمْ زَكَوَاتُهمْ وَأَنَّهُمْ
يُشْرِكُونَ بِى شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ
فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٦١﴾ الْعَاصُونَ ﴿٦٢﴾
وَأَقِمُوا الصَّلَاةَ وَءَاتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ
لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٦٣﴾ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ
كَفَرُوا مُعْجِزِينَ ﴿٦٤﴾ فَاَتَيْنَ فِي الْأَرْضِ وَمَا وَدَّ

قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ قُلْ إِنَّمَا عَلَيَّ مَا حُمِّلَ
وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا فَيَهْدُوا وَمَا عَلَيَّ الرَّسُولُ
لَا الْبَلَّغُ الْعَبِيثُ ﴿٩٤﴾ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفْنَا
الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ
وَلَيَهْدِيَهُمْ مِنْ بَعْدِ حَوْرِهِمْ إِنْ آمَنُوا بِعِدَّتِي لَا يَشْكُرُونَ فِي
شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٩٥﴾
وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ
تُتَّقُونَ ﴿٩٦﴾ لَاتُحْصِنُ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزَاتِ فِي الْأَرْضِ
وَمَا وَهُمْ النَّارُ وَلَيْسَ الْمَصِيرُ ﴿٩٧﴾ يَتَأَيَّدُوا الَّذِينَ آمَنُوا
لَيَسْتَعِزَّ نَكُمْ الَّذِينَ آمَنُوا بِكُمْ وَالَّذِينَ لَا تَرْجَوْا الْعَذَابَ مِنْكُمْ
ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ
وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْدَاتٍ لَكُمْ تَسِبُّ عَلَيْهِمْ
وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدُهَا طَرَفُونَ عَلَيْهِمْ بِغَضَبِكُمْ عَلَى
بَعْضٍ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٩٨﴾

آداب استئذان الأطفال

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِيَسْتَزِيدَكُمْ فِي الدِّينِ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴿٥٨﴾ مِنَ الْعَبِيدِ وَالْإِمَاءِ ﴿٥٩﴾ وَالَّذِينَ لَهُمْ
يَتْلَعُوا أَعْلَامُكُمْ مِنْكُمْ ﴿٦٠﴾ مِنَ الْأَطْفَالِ الْأَحْرَارِ ﴿٦١﴾ تِلْكَ مَرْثَةٌ مِنْ قَبْلِ صَلَوةِ الْفَجْرِ ﴿٦٢﴾ وَقْتَ انْتِهَاءِ
النَّوْمِ ﴿٦٣﴾ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَوةِ الْعِشَاءِ تِلْكَ عَوْرَتٌ لَكُمْ
لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ ﴿٦٤﴾ حَرْجٌ ﴿٦٥﴾ بَعْدَهُنَّ طَوَافُوتٌ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ
كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٨﴾

وَلَا يَدْخُلُ الْاَوْطَانُ مِنْكُمْ اَلْحُلُمُ فَاسْتَنْذُوا كَمَا اسْتَنْذَ
 الْاَوَّلُ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمْ ءَايَاتِهِ وَاللهُ
 عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٩﴾ وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا يَرْجُونَ
 نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ اَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ
 غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ وَاَنْ يَسْتَغْفِرْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ وَاللهُ
 سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٦٠﴾ لَيْسَ عَلَى الْاَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْاَعْرَجِ
 حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى اَنْفُسِكُمْ اَنْ تَاْكُلُوا
 مِنْ بُيُوتِكُمْ اَوْ بُيُوتِ ءَابَائِكُمْ اَوْ بُيُوتِ اُمَّهَاتِكُمْ
 اَوْ بُيُوتِ اِخْوَانِكُمْ اَوْ بُيُوتِ اَخَوَاتِكُمْ اَوْ بُيُوتِ
 اَعْمَامِكُمْ اَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ اَوْ بُيُوتِ اَخْوَالِكُمْ
 اَوْ بُيُوتِ خَالَاتِكُمْ اَوْ مَا مَلَكَتْهُنَّ مَفَاحِهُهُنَّ
 اَوْ صَدِيقِكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ اَنْ تَاْكُلُوا
 جَمِيعًا اَوْ اَشْتَاتًا اِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى اَنْفُسِكُمْ
 تَحِيَّةٌ مِّنْ عِنْدِ اللهِ مُبْرَكَةٌ طَيِّبَةٌ كَذَلِكَ
 يَبَيِّنُ اللهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦١﴾

وَلَا يَدْخُلُ الْاَوْطَانُ مِنْكُمْ اَلْحُلُمُ ﴿٥٩﴾ (الاحتلام
 وهو زمان البلوغ) ﴿فَلَيْسَتْ ذُنُوبًا كَمَا
 اسْتَنْذَنَ الْاَوَّلُ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ
 لَكُمْ ءَايَاتِهِ وَاللهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٩﴾
 وَالْقَوَاعِدُ ﴿٥٩﴾ العجائز ﴿٥٩﴾ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا
 يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ اَنْ
 يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ ﴿٥٩﴾ أي: بعضها أمام
 الأجانب (كالجلباب الذي يكون فوق
 الدرع والخمار) ﴿٥٩﴾ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ وَأَنْ
 يَسْتَغْفِرْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ
 ﴿٦٠﴾

آداب دخول البيوت

﴿لَيْسَ عَلَى الْاَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْاَعْرَجِ
 حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ﴾ في القعود عن الجهاد ﴿وَلَا عَلَى اَنْفُسِكُمْ اَنْ تَاْكُلُوا مِنْ
 بُيُوتِكُمْ﴾ أي: بيوت أزواجكم وأبنائكم ﴿اَوْ بُيُوتِ ءَابَائِكُمْ اَوْ بُيُوتِ اُمَّهَاتِكُمْ اَوْ
 بُيُوتِ اِخْوَانِكُمْ اَوْ بُيُوتِ اَخَوَاتِكُمْ اَوْ بُيُوتِ اَعْمَامِكُمْ اَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ اَوْ بُيُوتِ
 اَخْوَالِكُمْ اَوْ بُيُوتِ خَالَاتِكُمْ اَوْ مَا مَلَكَتْهُنَّ مَفَاحِهُهُنَّ﴾ في غياب أهله ﴿اَوْ
 صَدِيقِكُمْ﴾ وذلك إذا علم أن نفس هؤلاء تطيب به ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ
 حَرَجٌ وَاِثْمٌ﴾ اَنْ تَاْكُلُوا جَمِيعًا اَوْ اَشْتَاتًا ﴿مُتَفَرِّقِينَ﴾ فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى
 اَنْفُسِكُمْ ﴿٦١﴾ أي: على مَنْ فيها ﴿تَحِيَّةٌ مِّنْ عِنْدِ اللهِ مُبْرَكَةٌ طَيِّبَةٌ﴾ وهي السلام
 ﴿كَذَلِكَ يَبَيِّنُ اللهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦١﴾﴾

أدب المؤمنين مع الرسول ﷺ

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ هَامٌ ﴿١﴾ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِذَا أَسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأَذِنَ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ وَاسْتَغْفِرَ لَهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢﴾ لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا ﴿٣﴾ فَلَا تَنَادُوهُ بِاسْمِهِ، بَلِ قُولُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، وَيَا رَسُولَ اللَّهِ، تَعْظِيمًا لِشَأْنِهِ ﴿٤﴾ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَسْتَلْئُونَ مِنْكُمْ ﴿٥﴾ مِنَ الْجَمَاعَةِ ﴿لِوَادًا﴾ ﴿٦﴾ مُتَسْتَرِينَ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧﴾ أَلَا إِنَّ اللَّهَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنْشِئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٨﴾

سُورَةُ الْفُرْقَانِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ﴿١﴾ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا ﴿٢﴾

سورة الفرقان

مكية، يدور محورها حول إثبات صدق القرآن، وصحة الرسالة المحمدية، والإيمان بالبعث، وتعرّج على صفات عباد الرحمن. وسميت السورة بالفرقان لقوله تعالى في أولها: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ﴾.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿تَبَارَكَ﴾ دام إنعام ﴿الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ﴾ القرآن ﴿عَلَى عَبْدِهِ﴾ محمد ﷺ ﴿لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا﴾ ﴿الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا﴾

وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ ءَالِهَةً لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ أَنْ نَفْسَهُمْ ضُرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا ﴿٦﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا إِفْكُ افْتَرَاهُ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ ءَاخِرُونَ فَقَدْ جَاءَ ظُلْمًا وَزُورًا ﴿٧﴾ وَقَالُوا أَأَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٨﴾ أَكْتَتَبَهَا فِيهِ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٩﴾ قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٠﴾ وَقَالُوا مَا هَذَا الرَّسُولُ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ لَوْلَا أَنْزَلَ إِلَهُهُ مَلَكٌ فَيَكُونُ مَعَهُ نَذِيرًا ﴿١١﴾ أَوْ يُنْفَخُ إِلَيْهِ كِزٌّ أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا ﴿١٢﴾ أَنْظِرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَل فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴿١٣﴾ تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا ﴿١٤﴾ بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا ﴿١٥﴾

وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ ءَالِهَةً لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ أَنْ نَفْسَهُمْ ضُرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا ﴿٦﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا إِفْكُ افْتَرَاهُ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ ءَاخِرُونَ فَقَدْ جَاءَ ظُلْمًا وَزُورًا ﴿٧﴾ وَقَالُوا أَأَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٨﴾ أَكْتَتَبَهَا فِيهِ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٩﴾ قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ غَاب وَخَفِيَ ﴿١٠﴾ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١١﴾ وَقَالُوا مَا هَذَا الرَّسُولُ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ لَوْلَا أَنْزَلَ إِلَهُهُ مَلَكٌ فَيَكُونُ مَعَهُ نَذِيرًا ﴿١٢﴾ أَوْ يُنْفَخُ إِلَيْهِ كِزٌّ يُسْتَغْنَى بِهِ عَنْ طَلَبِ الْمَعَاشِ ﴿١٣﴾ أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ حَدِيقَةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا ﴿١٤﴾ أَنْظِرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَل فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴿١٥﴾ تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ فِي الْآخِرَةِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا ﴿١٦﴾ بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا ﴿١٧﴾ نَارًا شَدِيدَةً

إِذَا رَأَتْهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّطًا ﴿١٢﴾ صَوْتِ غَلِيَانٍ كَصَوْتِ الْمَغْتَاظِ ﴿١٣﴾ وَزَفِيرًا ﴿١٤﴾ وَهُوَ صَوْتُ النَّفْسِ ﴿١٥﴾ وَإِذَا أَلْقَا الْقَوْمُ مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُقَرَّبِينَ ﴿١٦﴾ قَدْ قُرِنَتْ أَيْدِيهِمْ إِلَىٰ أَعْنَاقِهِمْ بِالسَّلاسلِ ﴿١٧﴾ دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا ﴿١٨﴾ هَلَاكُنَا ﴿١٩﴾ لَا نَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا ﴿٢٠﴾ قُلْ أَذَلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ ﴿٢١﴾ الْمَطِيعُونَ ﴿٢٢﴾ كَانَتْ لَهُمْ جَزَاءً وَمَصِيرًا ﴿٢٣﴾ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ خَالِدِينَ ﴿٢٤﴾ كَانَتْ عَلَىٰ رَيْكَ وَعَدًّا مَسْئُولًا ﴿٢٥﴾ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَقُولُ ﴿٢٦﴾ أَأَنْتُمْ أَضَلَلْتُمْ

لِلْمَعْبُودِينَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴿٢٧﴾ أَأَنْتُمْ أَضَلَلْتُمْ

عِبَادِي هَؤُلَاءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ ﴿٢٨﴾ الطَّرِيقَ ﴿٢٩﴾ قَالُوا سُبْحَنَكَ مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ ﴿٣٠﴾ مِنْ أَنْصَارٍ ﴿٣١﴾ وَلَكِنْ مَتَّعْتَهُمْ وَعِبَاءَهُمْ ﴿٣٢﴾ بِالنَّعْمِ ﴿٣٣﴾ حَتَّىٰ نَسُوا الذِّكْرَ وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا ﴿٣٤﴾ هَالِكِينَ ﴿٣٥﴾ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ بِمَا تَقُولُونَ ﴿٣٦﴾ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ ﴿٣٧﴾ أَيُّهَا الْكُفَّارُ ﴿٣٨﴾ صَرَفًا ﴿٣٩﴾ لِلْعَذَابِ ﴿٤٠﴾ وَلَا نَصْرًا وَمَنْ يَظْلِمَ مِنْكُمْ نَذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا ﴿٤١﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ ﴿٤٢﴾ فَتِلْكَ سِنَةٌ الْمُرْسَلِينَ، فَلِمَ يَنْكِرُونَ عَلَيْكَ ﴿٤٣﴾ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً ﴿٤٤﴾ بَلَاءٌ وَمَحْنَةٌ، فَالْغَنَى مَمْتَحِنٌ بِالْفَقِيرِ عَلَيْهِ أَنْ يُوَاسِيَهُ، وَالْفَقِيرُ مَمْتَحِنٌ بِالْغَنَى عَلَيْهِ أَلَّا يَحْسَدَهُ، وَمِثْلُهُ الصَّحِيحُ وَالْمَرِيضُ، وَالْمُؤْمِنُ وَالْكَافِرُ، وَهَكَذَا ﴿٤٥﴾ أَتَنْصَرِفُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا ﴿٤٦﴾ .

وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا ﴿٢١﴾ لَأَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْبَعْثِ ﴿لَوْلَا﴾ هَلَّا ﴿أُنْزِلَ عَلَيْنَا﴾ الْمَلَكُ ﴿لَتَخْبِرُنَا عَنْ صَدَقِ مُحَمَّدٍ فِي الْبَعْثِ﴾ أَوْ نَرَى رَبَّنَا لَقَدْ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ وَعَتَوْا ﴿اسْتَكْبَرُوا﴾ عَتَوْا كَبِيرًا ﴿يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَكُ﴾ عند خروج الروح ﴿لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَحْجُورًا﴾ ﴿٢٢﴾ تقول الملائكة لهم: حرام ومحرم عليكم الجنة ﴿وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ صَالِحٍ﴾ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَثْوًى ﴿٢٣﴾ غباراً متفرقاً لا ثواب عليه ﴿أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا﴾ ﴿٢٤﴾ مكاناً للقيولة ﴿وَيَوْمَ

﴿٢١﴾ وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْمَلَكُ أَوْ نَرَى رَبَّنَا لَقَدْ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ وَعَتَوْا عَتَوْا كَبِيرًا ﴿٢٢﴾ يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَكُ لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَحْجُورًا ﴿٢٣﴾ وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَثْوًى ﴿٢٤﴾ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ﴿٢٥﴾ وَيَوْمَ نَشْفِقُ السَّمَاءَ بِالْقَلَمِ وَنُزِّلُ الْمَلَكُ تَنْزِيلًا ﴿٢٦﴾ الْمَلَكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمَنِ وَكَانَ يَوْمًا عَلَى الْكَافِرِينَ عَسِيرًا ﴿٢٧﴾ وَيَوْمَ يَعْصُرُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَلَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا ﴿٢٨﴾ يَوَلِّتَنِي لِئَنِّي لَمْ أَخُذْ فَلَانًا خَلِيلًا ﴿٢٩﴾ لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا ﴿٣٠﴾ وَقَالَ الرَّسُولُ يَرْبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا ﴿٣١﴾ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا ﴿٣٢﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا ﴿٣٣﴾

نَشْفِقُ السَّمَاءَ بِالْقَلَمِ ﴿٢٥﴾ عن الغمام الذي يَسُودُ الْجَوِ ﴿وَنُزِّلُ الْمَلَكُ تَنْزِيلًا﴾ ﴿٢٦﴾ الْمَلَكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمَنِ وَكَانَ يَوْمًا عَلَى الْكَافِرِينَ عَسِيرًا ﴿٢٧﴾ وَيَوْمَ يَعْصُرُ الظَّالِمُ وَهُوَ عَقَبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ ﴿عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَلَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا﴾ طريقاً إلى الجنة ﴿٢٨﴾ يَوَلِّتَنِي لِئَنِّي لَمْ أَخُذْ فَلَانًا ﴿٢٩﴾ وهو أَبِي بْنُ خَلْفٍ ﴿خَلِيلًا﴾ ﴿٢٨﴾ لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي ﴿٣٠﴾ دعا عَقَبَةُ الرَّسُولَ ﷺ لَطْعَامِهِ، فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَ حَتَّى يُسَلِّمَ عَقَبَةَ، فَأَسْلَمَ، وَلَمَّا عَلِمَ أَبِي قَالَ لَهُ: وَجْهِي مِنْ وَجْهِكَ حَرَامٌ حَتَّى تَبْزُقَ فِي وَجْهِ الرَّسُولِ وَتَطَأَ عَلَى عُنُقِهِ فَفَعَلَ، فَعَادَ بِصَاقِهِ عَلَيْهِ وَأَحْرَقَ خَدَيْهِ ﴿وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا﴾ ﴿٣١﴾ وَقَالَ الرَّسُولُ يَرْبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا ﴿٣٢﴾ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا ﴿٣٣﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ ﴿٣٣﴾ أَنزَلْنَاهُ مَفْرَقًا ﴿لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ﴾ قلبك ﴿وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا﴾ ﴿٣٣﴾

وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ ﴿٢٣﴾ بِشَبْهَةٍ ﴿٢٤﴾ إِلَّا جِئْنَاكَ
بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرٍ ﴿٢٥﴾ وَلَوْ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ
الْقُرْآنَ جُمْلَةً وَاحِدَةً ثُمَّ سَأَلُوكَ لِمَ يَكُنْ
عِنْدَكَ مَا تَجِيبُ بِهِ ﴿٢٦﴾ الَّذِينَ يُحْشَرُونَ ﴿٢٧﴾
عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ أُولَٰئِكَ شَرٌّ
مَّكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٢٨﴾ طَرِيقًا ﴿٢٩﴾

سنة الله في إهلاك المتمردين

وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ ﴿التَّوْرَةَ﴾
﴿٢٥﴾ وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيرًا
فَقُلْنَا أَذْهَبَا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا
بِآيَاتِنَا ﴿وَهُمْ قَوْمُ فِرْعَوْنَ﴾ فَدَمَرْنَاهُمْ
تَدْمِيرًا ﴿٢٦﴾ وَقَوْمَ نُوحٍ لَمَّا كَذَبُوا الرُّسُلَ
وَالْمُرَادُ نُوحٌ وَحْدَهُ، لَكِنْ مِنْ كَذِبِ

وَلَا تَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ نَقِيرًا ﴿٣٣﴾
الَّذِينَ يُخَشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ أُولَٰئِكَ شَرٌّ
مَّا كَانُوا وَيَصْلُ سَبِيلًا ﴿٣٤﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ
وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيرًا ﴿٣٥﴾ فَقُلْنَا أَذْهَبَا إِلَى
الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بآيَاتِنَا فَذَمِّرْ لَهُمْ نَذِيرًا ﴿٣٦﴾ وَقَوْمٌ
نُوحٍ لَّمَّا كَذَبُوا الرُّسُلَ أَغْرَقْنَاهُمْ وَجَعَلْنَاهُمْ سُلَالًا
لِّلنَّاسِ ؕ وَاعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٣٧﴾ وَعَادًا وَثَمُودًا
وَأَصْصَابَ الرِّيسِ وَقَوْمَانِ بَنِي إِسْرَءِيلَ كَذَبُوا كَذِبًا ﴿٣٨﴾ وَكَأَصْرَيْنَا
لَهُ الْآمَنَتِ وَلَا تَبْرَأْنَا نَذِيرًا ﴿٣٩﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا عَلَى الْقُرْيَةِ
الَّتِي أَطْرَقَ مَطَرُ السَّيِّئَةِ أَفْكَمَ يَكْفُرُونَ وَإِنَّا لَنَظُنُّهُمْ كَا
فُورًا لَّا يَرْجِعُونَ شُكْرًا ﴿٤٠﴾ وَإِذَا رَأَوْكَ إِن يَتَّخِذُوا نَكَ
إِلَّا هُرُورًا هَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا ﴿٤١﴾ إِنْ كَادَ
لَيُضِلَّنَا عَنْ إِلَهِتِنَا لَوْلَا أَن صَبَرْنَا عَلَيْهَا وَسَوْفَ
يَعْلَمُونَ حَيْثُ يَرَوْنَ الْعَذَابَ مَنْ أَصْلُ سَبِيلًا ﴿٤٢﴾ أَوَلَيْتَ
مِنَّا تَخَذَ إِلَهُهُ هَوْنَةً أَفَأَن تَكُونَ عَلَيْهِ وَكِيلًا ﴿٤٣﴾

سُورَةُ الْفُرْقَانِ
الْمِائَةُ وَالْخَامِسَةُ

أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٤٤﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا تُجَعِّلُنَا الشَّمْسُ عَلَيْهِ دَلِيلًا ﴿٤٥﴾ ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا ﴿٤٦﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِبَاسًا وَالنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ النَّهَارَ تُشُورًا ﴿٤٧﴾ وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا ﴿٤٨﴾ لِنُخْرِجَ بِهِ بَلَدَةً شَيْتًا وَنُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا وَأَنْ آسَى كَثِيرًا ﴿٤٩﴾ وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَكَّرُوا فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴿٥٠﴾ وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيرًا ﴿٥١﴾ فَلَا تُطِيعُ الْكَافِرِينَ وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا ﴿٥٢﴾ وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَجِجْرًا مَحْجُورًا ﴿٥٣﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴿٥٤﴾ وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا ﴿٥٥﴾

﴿أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ﴾ كالبهائم ﴿بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا﴾ طريقاً ﴿٤٤﴾ .
﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ﴾ - ﴿وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا﴾ - ثابتاً، أي: لمنع طلوع الشمس ﴿ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسُ عَلَيْهِ دَلِيلًا﴾ ﴿٤٥﴾ ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا ﴿٤٦﴾ ﴿أَنْزَلْنَا شَيْئًا فَشِيئًا﴾ ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِبَاسًا﴾ سترًا ﴿وَالنَّوْمَ سُبَاتًا﴾ راحة ﴿وَجَعَلَ النَّهَارَ تُشُورًا﴾ ﴿٤٧﴾ تنتشرون فيه لمعاشكم ﴿وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا﴾ مبشرة بالمطر ﴿بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ﴾ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا ﴿٤٨﴾

لِنُخْرِجَ بِهِ بَلَدَةً شَيْتًا وَنُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا وَأَنْ آسَى كَثِيرًا ﴿٤٩﴾ وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَكَّرُوا فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴿٥٠﴾ وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيرًا ﴿٥١﴾ وَلَكِنَّا لَمْ نَفْعَلْ، بَلْ جَعَلْنَاكَ نَذِيرًا لِلْكَافِرِينَ ﴿٥١﴾ فَلَا تُطِيعُ الْكَافِرِينَ ﴿٥١﴾ فيما يدعونك إليه من اتباع آلهتهم ﴿وَجَاهِدْهُمْ بِهِ﴾ بالقرآن ﴿جِهَادًا كَبِيرًا﴾ ﴿٥٢﴾ وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ ﴿الْبَحْرَيْنِ﴾ ماء البحار وماء الأنهار ﴿هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ﴾ عذب جداً ﴿وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ﴾ شديد الملوحة ﴿وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا﴾ حاجزاً ﴿وَجِجْرًا مَحْجُورًا﴾ ﴿٥٣﴾ لا يصل أثر أحدهما للآخر ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ الْبَشَرَ﴾ النطفة ﴿فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا﴾ أقرباء ليتعارفوا ﴿وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾ ﴿٥٤﴾ وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا ﴿٥٥﴾ معيناً للشيطان على معصية الرحمن

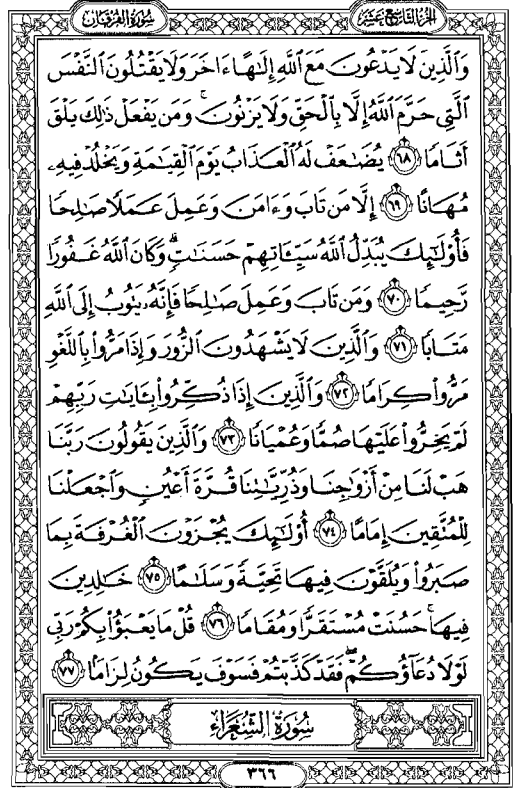
﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا﴾ يا محمد ﴿وَنَذِيرًا﴾ ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا﴾ ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَىٰ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ وَكَفَىٰ بِهِ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا﴾ ﴿الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَسَلِّ بِهِ خَيْرًا﴾ ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا﴾ ﴿نَبَارَكُ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا﴾ ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِّمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا﴾ ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾ ﴿وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا﴾ ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا﴾ ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾

﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ﴾ يا محمد ﴿إِلَّا مُبَشِّرًا﴾ بالجنة ﴿وَنَذِيرًا﴾ من النار ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ﴾ على تبليغ الرسالة ﴿مِنْ أَجْرٍ إِلَّا﴾ بمعنى: لكن ﴿مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا﴾ طريقاً فليفعل ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَىٰ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ﴾ نزهه عما لا يليق به ﴿وَكَفَىٰ بِهِ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا﴾ ﴿الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ﴾ استواء يليق به من غير تشبيهه ﴿الرَّحْمَنُ فَسَلِّ بِهِ﴾ أي: عنه ﴿خَيْرًا﴾ ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا﴾ ﴿نَبَارَكُ﴾ تمجد

﴿الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا﴾ منازل للكواكب ﴿وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا﴾ شمساً ﴿وَقَمَرًا مُنِيرًا﴾ ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً﴾ يخلف كل منهما الآخر ﴿لِّمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ﴾ نعم الله ﴿أَوْ أَرَادَ شُكُورًا﴾.

صفات عباد الرحمن

﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا﴾ في سكينه ووقار ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾ ﴿قَوْلًا سَلِيمًا مِنَ الْإِثْمِ﴾ ﴿وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا﴾ ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا﴾ ﴿لَازِمًا دَائِمًا﴾ ﴿إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا﴾ ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾ وسطاً



﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ بما يحق قتلها به ﴿وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾ ﴿٦٨﴾ ﴿يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا﴾ ﴿٦٩﴾ ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَبْدِلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ ﴿٧٠﴾ ﴿وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا﴾ ﴿٧١﴾ ﴿وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ﴾ الشهادة الباطلة ﴿وَلِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ﴾ بمجالس السوء ﴿مَرُّوا كِرَامًا﴾ ﴿٧٢﴾ مكرمين أنفسهم،

معرضين عنها ﴿وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا﴾ لم يعرضوا عنها ﴿صُمًّا وَعُمْيَانًا﴾ ﴿٧٣﴾ ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا فُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾ مسرة وفرحاً ﴿وَجَعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ ﴿٧٤﴾ قدوة ﴿أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ﴾ وهي أعلى منازل الجنة ﴿بِمَا صَبَرُوا وَيُلْقُونَ فِيهَا بَحْيَةً وَسَلَامًا﴾ يَتَلَقَّوْنَ بِالتَّحِيَّةِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ﴿٧٥﴾ خَلِيدِينَ فِيهَا حَسَنَتٌ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٧٦﴾ قُلْ مَا يَعْجُزُ مَا يَكْثُرُ ﴿يَكُ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ﴾ أيها الكفار ﴿فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا﴾ ﴿٧٧﴾ عذاباً ملازماً لكم.

سورة الشعراء

مكية، تحدثت عن طائفة من الرسل وهم موسى وإبراهيم ونوح وهود وصالح ولوط وشعيب، ثم وردت على تكذيب المشركين للقرآن، وسميت بالشعراء لذكرهم في آخرها.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿طَسَّرَ ١﴾ ﴿تَقَدَّمَ الْكَلَامَ عَلَى مِثْلِ هَذِهِ الْحُرُوفِ فِي أَوَّلِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ﴾
 ﴿تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ٢﴾ ﴿الْوَاضِحُ لَعَلَّكَ بَلِّغَ ٣﴾ ﴿مَهْلِكَ ٤﴾ ﴿نَفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ٥﴾ ﴿إِنْ شَأْ نُزِّلَ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةٌ ٦﴾ ﴿مَعْجَزَةٌ ٧﴾ ﴿فَطَلَّتْ أَعْنَفُهُمْ لَهَا خَضَعِينَ ٨﴾ ﴿فِيُؤْمِنُوا قَسْرًا ٩﴾ ﴿وَمَا يَأْنِيهِمْ مِنْ ذِكْرِ مَنْ الرَّحْمَنِ مُحَدَّثٍ ١٠﴾ ﴿جَدِيدٍ فِي التَّنْزِيلِ ١١﴾ ﴿إِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ ١٢﴾ ﴿فَقَدْ كَذَّبُوا فَسَيَاتِهِمْ أَتَتْهُمَا ١٣﴾ ﴿عَاقِبَةٌ ١٤﴾ ﴿مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ١٥﴾ ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَمْ أَنْبَأْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ ١٦﴾ ﴿صَنَفٍ ١٧﴾ ﴿كَرِيمٍ ١٨﴾
 إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً ١٩ ﴿دَلَالَةً عَلَى قُدْرَةِ اللَّهِ ٢٠﴾
 ﴿وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ٢١﴾ ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ٢٢﴾ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿طَسَّرَ ١﴾ ﴿تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ٢﴾ ﴿لَعَلَّكَ بَلِّغَ ٣﴾ ﴿مَهْلِكَ ٤﴾ ﴿نَفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ٥﴾ ﴿إِنْ شَأْ نُزِّلَ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةٌ ٦﴾ ﴿مَعْجَزَةٌ ٧﴾ ﴿فَطَلَّتْ أَعْنَفُهُمْ لَهَا خَضَعِينَ ٨﴾ ﴿فِيُؤْمِنُوا قَسْرًا ٩﴾ ﴿وَمَا يَأْنِيهِمْ مِنْ ذِكْرِ مَنْ الرَّحْمَنِ مُحَدَّثٍ ١٠﴾ ﴿جَدِيدٍ فِي التَّنْزِيلِ ١١﴾ ﴿فَقَدْ كَذَّبُوا فَسَيَاتِهِمْ أَتَتْهُمَا ١٣﴾ ﴿عَاقِبَةٌ ١٤﴾ ﴿مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ١٥﴾ ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَمْ أَنْبَأْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ ١٦﴾ ﴿صَنَفٍ ١٧﴾ ﴿كَرِيمٍ ١٨﴾
 إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً ١٩ ﴿دَلَالَةً عَلَى قُدْرَةِ اللَّهِ ٢٠﴾
 ﴿وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ٢١﴾ ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ٢٢﴾ .

قصة موسى عليه الصلاة والسلام

﴿وَإِذْ نَادَى رَبُّكَ مُوسَىٰ أَنْ أَنْتَ الْفَقِيمُ ١﴾ ﴿الظَّالِمِينَ ٢﴾ ﴿قَوْمَ فِرْعَوْنَ أَلَا يَتَّقُونَ ٣﴾ ﴿أَلَا يَخَافُونَ عَذَابَ اللَّهِ ٤﴾ ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ ٥﴾ ﴿وَيَضِيقُ صَدْرِي ٦﴾ ﴿مِنْ تَكْذِيبِهِمْ ٧﴾ ﴿وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ ٨﴾ ﴿جَبْرِيلَ بِالْوَحْيِ ٩﴾ ﴿إِلَىٰ هَذُونَ ١٠﴾ ﴿يَعِينَنِي فِي تَبْلِيغِهِمْ ١١﴾ ﴿وَلَهُمْ عَلَىٰ ذَنْبٍ ١٢﴾ ﴿وَهُوَ أَنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ قَبْطِيًّا ١٣﴾ ﴿فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ ١٤﴾ ﴿قَالَ كَلَّا ١٥﴾ ﴿لَنْ يَقْتُلُوكَ ١٦﴾ ﴿فَإِذْ هَبْنَا بَيْنَ يَدَيْنَا إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَعِينُونَ ١٧﴾ ﴿فَأَتَيْنَا فِرْعَوْنَ فَقَوْلًا ١٨﴾ ﴿رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ١٩﴾ ﴿أَنْ أَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ ٢٠﴾ ﴿أَطْلِقْهُمْ مِنَ الْعِبَادَةِ ٢١﴾ ﴿لِيَذْهَبُوا مَعَنَا إِلَى الشَّامِ ٢٢﴾ ﴿قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ ٢٣﴾ ﴿وَفَعَلْتَ فَعَلَتَكَ الَّتِي فَعَلْتَ ٢٤﴾ ﴿فَقَتَلْتَ الْقَبْطِيَّ ٢٥﴾ ﴿وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ ٢٦﴾

قَالَ فَعَلْنَاهَا إِذَا وَأَنَا مِنَ الصَّالِينَ ﴿٢٠﴾ فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٢١﴾ وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنَّهَا عَلَى أَنْ عَبَّدَتْ بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴿٢٢﴾ قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٣﴾ قَالَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ ﴿٢٤﴾ قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ أَلَا تَسْمَعُونَ ﴿٢٥﴾ قَالَ رَبُّكُمْ رَبُّ آبَائِكُمْ الْأَوَّلِينَ ﴿٢٦﴾ قَالَ إِنْ رَسُولُكُمْ أَلَّا تَسْمَعُونَ ﴿٢٧﴾ قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ تَقُولُونَ ﴿٢٨﴾ قَالَ لَيْنَ اتَّخَذَتْ إِلَٰهًا غَيْرِي لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ ﴿٢٩﴾ أَوَلَوْ جِئْتُكَ بِشَيْءٍ مُبِينٍ ﴿٣٠﴾ قَالَ فَأْتِ بِهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٣١﴾ فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ ﴿٣٢﴾ وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّظِيرِينَ ﴿٣٣﴾ قَالَ لِلْمَلَأِ حَوْلَهُ إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾ يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴿٣٥﴾ قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَبْعَثْ فِي الدَّائِنِ خَشِيرِينَ ﴿٣٦﴾ يَا تَوَكُّلْ بِكُلِّ سَحَابٍ عَلِيمٍ ﴿٣٧﴾ فَجَمَعَ السَّحَرَةُ لِيَمِيقَتِ يَوْمِ مَعْلُومٍ ﴿٣٨﴾ وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنْتُمْ مُجْتَمِعُونَ ﴿٣٩﴾

قَالَ فَعَلْنَاهَا إِذَا وَأَنَا مِنَ الصَّالِينَ ﴿٢٠﴾ فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٢١﴾ وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنَّهَا عَلَى أَنْ عَبَّدَتْ بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴿٢٢﴾ قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٣﴾ قَالَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ ﴿٢٤﴾ قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ أَلَا تَسْمَعُونَ ﴿٢٥﴾ قَالَ رَبُّكُمْ رَبُّ آبَائِكُمْ الْأَوَّلِينَ ﴿٢٦﴾ قَالَ إِنْ رَسُولُكُمْ أَلَّا تَسْمَعُونَ ﴿٢٧﴾ قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ تَقُولُونَ ﴿٢٨﴾ قَالَ لَيْنَ اتَّخَذَتْ إِلَٰهًا غَيْرِي لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ ﴿٢٩﴾ أَوَلَوْ جِئْتُكَ بِشَيْءٍ مُبِينٍ ﴿٣٠﴾ قَالَ فَأْتِ بِهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٣١﴾ فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ ﴿٣٢﴾ وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّظِيرِينَ ﴿٣٣﴾ قَالَ لِلْمَلَأِ حَوْلَهُ إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾ يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴿٣٥﴾ قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَبْعَثْ فِي الدَّائِنِ خَشِيرِينَ ﴿٣٦﴾ يَا تَوَكُّلْ بِكُلِّ سَحَابٍ عَلِيمٍ ﴿٣٧﴾ فَجَمَعَ السَّحَرَةُ لِيَمِيقَتِ يَوْمِ مَعْلُومٍ ﴿٣٨﴾ وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنْتُمْ مُجْتَمِعُونَ ﴿٣٩﴾

لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ السَّحَرَةَ إِن كَانُوا هُمْ الْغَالِبِينَ ﴿٤٠﴾ فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَإِنَّا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ ﴿٤١﴾ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذَا لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٢﴾ قَالَ لَهُمْ مُوسَى أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ ﴿٤٣﴾ فَأَلْقَوْا حِجَابَهُمْ وَعَصِيَّتَهُمْ وَقَالُوا بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ الْغَالِبُونَ ﴿٤٤﴾ فَأَلْقَى مُوسَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿٤٥﴾ تَتَّبِعُ مَا يَكْذِبُونَ ﴿٤٦﴾ فَأَلْقَى السَّحَرَةُ سِحْرَهُمْ سَحَابًا مِمَّا يَتَخَلَّى السَّمَاءَ ﴿٤٧﴾ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٨﴾ قَالَ ءَامَنْتُمْ لَمْ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمْ ﴿٤٩﴾ مُوسَى ﴿٥٠﴾ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَسَوْفَ نَقُطِّعُ أَبْيَدَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خَلْفٍ ﴿٥١﴾ وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي إِنَّكَ مُتَّبَعُونَ ﴿٥٢﴾ فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴿٥٣﴾ إِنَّا هَؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ ﴿٥٤﴾ وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَايُطُونَ ﴿٥٥﴾ وَإِنَّا لَجَمْعٌ خَذِرُونَ ﴿٥٦﴾ فَأَخْرَجْنَاهُمْ مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٥٧﴾ وَكُنُوزٍ وَمَقَارٍ كَرِيمٍ ﴿٥٨﴾ كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴿٥٩﴾ فَاتَّبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ ﴿٦٠﴾

لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ السَّحَرَةَ إِن كَانُوا هُمْ الْغَالِبِينَ ﴿٤٠﴾ فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَإِنَّا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ ﴿٤١﴾ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذَا لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٢﴾ قَالَ لَهُمْ مُوسَى أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ ﴿٤٣﴾ فَأَلْقَوْا حِجَابَهُمْ وَعَصِيَّتَهُمْ وَقَالُوا بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ الْغَالِبُونَ ﴿٤٤﴾ فَأَلْقَى مُوسَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿٤٥﴾ تَتَّبِعُ مَا يَكْذِبُونَ ﴿٤٦﴾ فَأَلْقَى السَّحَرَةُ سِحْرَهُمْ سَحَابًا مِمَّا يَتَخَلَّى السَّمَاءَ ﴿٤٧﴾ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٨﴾ قَالَ ءَامَنْتُمْ لَمْ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمْ ﴿٤٩﴾ مُوسَى ﴿٥٠﴾ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَسَوْفَ نَقُطِّعُ أَبْيَدَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خَلْفٍ ﴿٥١﴾ وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي إِنَّكَ مُتَّبَعُونَ ﴿٥٢﴾ فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴿٥٣﴾ إِنَّا هَؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ ﴿٥٤﴾ وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَايُطُونَ ﴿٥٥﴾ وَإِنَّا لَجَمْعٌ خَذِرُونَ ﴿٥٦﴾ فَأَخْرَجْنَاهُمْ مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٥٧﴾ وَكُنُوزٍ وَمَقَارٍ كَرِيمٍ ﴿٥٨﴾ كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴿٥٩﴾ فَاتَّبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ ﴿٦٠﴾

خَلْفٍ ﴿٥١﴾ اليد اليمنى والرجل اليسرى ﴿٥٢﴾ وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي إِنَّكَ مُتَّبَعُونَ ﴿٥٣﴾ لا ضرر ﴿٥٤﴾ قَالُوا لَا ضَرَرَ ﴿٥٥﴾ إِنَّا نَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطِيئَتَنَا أَنْ كُنَّا أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٦﴾ وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ ﴿٥٧﴾ لَيْلًا إِلَى جِهَةِ الْبَحْرِ ﴿٥٨﴾ بِعِبَادِي ﴿٥٩﴾ بني إسرائيل ﴿٦٠﴾ لِكُرِّ مُتَّبَعُونَ ﴿٦١﴾ يتبعكم فرعون ليردكم إلى مصر ﴿٦٢﴾ فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴿٦٣﴾ يجمعون له الجيش ﴿٦٤﴾ إِنَّا هَؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ ﴿٦٥﴾ كان عددهم ست مئة وسبعين ألفاً ﴿٦٦﴾ وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَايُطُونَ ﴿٦٧﴾ وَإِنَّا لَجَمْعٌ خَذِرُونَ ﴿٦٨﴾ منتبهون ﴿٦٩﴾ فَأَخْرَجْنَاهُمْ مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٧٠﴾ يعني من أرض مصر ﴿٧١﴾ وَكُنُوزٍ وَمَقَارٍ كَرِيمٍ ﴿٧٢﴾ كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴿٧٣﴾ بعد هلاك فرعون وقومه ﴿٧٤﴾ فَاتَّبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ ﴿٧٥﴾ عند شروق الشمس

﴿فَلَمَّا تَرَىٰٓ الْجَمْعَانِ﴾ قَالَ أَصْحَبُ مُوسَىٰ إِنَّا لَمُدْرِكُونَ ﴿٦١﴾ قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴿٦٢﴾ فَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ ﴿٦٣﴾ وَأَزْلَفْنَا ثَمَ الْآخَرِينَ ﴿٦٤﴾ قَرَّبْنَا فرعونَ وقومه حتى دخلوا البحرَ ﴿٦٥﴾ وَأَنْجَيْنَا مُوسَىٰ وَمَنْ مَّعَهُ أَجْمَعِينَ ﴿٦٦﴾ ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ ﴿٦٧﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً ﴿٦٨﴾ لِّمَنْ هُوَ عَلَىٰ قَدَرْتِنَا ﴿٦٩﴾ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿٧٠﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْعَزِيزُ ﴿٧١﴾ الْغَالِبُ ﴿٧٢﴾ الرَّحِيمُ ﴿٧٣﴾ .

فَلَمَّا تَرَىٰٓ الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَبُ مُوسَىٰ إِنَّا لَمُدْرِكُونَ ﴿٦١﴾ قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴿٦٢﴾ فَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ ﴿٦٣﴾ وَأَزْلَفْنَا ثَمَ الْآخَرِينَ ﴿٦٤﴾ قَرَّبْنَا فرعونَ وقومه حتى دخلوا البحرَ ﴿٦٥﴾ وَأَنْجَيْنَا مُوسَىٰ وَمَنْ مَّعَهُ أَجْمَعِينَ ﴿٦٦﴾ ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ ﴿٦٧﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿٧٠﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٦٨﴾ وَأَنْتَ عَلَىٰ قَدَرْتِنَا ﴿٦٩﴾ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿٧٠﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْعَزِيزُ ﴿٧١﴾ الْغَالِبُ ﴿٧٢﴾ الرَّحِيمُ ﴿٧٣﴾ .

قصة إبراهيم عليه الصلاة والسلام

﴿وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ﴾ ﴿٦٩﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٧٠﴾ قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَّلُهَا عَلَىٰ عِبَادَتِهَا ﴿٧١﴾ مَقِيمِينَ عَلَىٰ عِبَادَتِهَا ﴿٧٢﴾ قَالُوا هَلْ يَسْمَعُونَكَ إِذْ تَدْعُونَ ﴿٧٣﴾ أَوْ يَبْصُرُونَ ﴿٧٤﴾ أَوْ يُبْصِرُونَ ﴿٧٥﴾ قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ ﴿٧٦﴾ أَنْتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٧٧﴾ وَأَبَاؤُكُمْ الْأَقْدَمُونَ ﴿٧٨﴾ فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿٧٩﴾ وَالَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ ﴿٨٠﴾ وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ ﴿٨١﴾ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴿٨٢﴾ وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ ﴿٨٣﴾ وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ ﴿٨٤﴾ يَوْمَ الْجَزَاءِ ﴿٨٥﴾ رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا ﴿٨٦﴾ فَهَمًّا وَعِلْمًا ﴿٨٧﴾ وَالْحَقْنِي بِالصَّلَاحِينَ ﴿٨٨﴾

وَأَجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ ﴿٨٤﴾
وَأَجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ ﴿٨٥﴾
وَأَغْفِرْ لَأَيِّئِي إِنَّهُ كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ ﴿٨٦﴾
وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ ﴿٨٧﴾
يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾
إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٩﴾
وَأَزْلَفْتُ ﴿٩٠﴾ أَجَلَتَهُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٩١﴾
وَبَرَزْتُ الْحَجِيمَ لِلْعَاوِينَ ﴿٩٢﴾
أُظْهِرْتُ النَّارَ لِلضَّالِّينَ ﴿٩٣﴾
وَقِيلَ لَهُمْ أَتَيْنَا مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٩٤﴾
مِنْ دُونِ اللَّهِ هَلْ يَنْصُرُونَ ﴿٩٥﴾
أَوْ يَنْصُرُونَ ﴿٩٦﴾ فَكَبَّكُوا أَلْقُوا عَلَى رُءُوسِهِمْ فِيهَا
هُمُ وَالْعَاوُونَ ﴿٩٧﴾ الْأَصْنَامُ ﴿٩٨﴾ وَخُودُ إِبْلِيسَ
أَجْمَعُونَ ﴿٩٩﴾ قَالُوا وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ ﴿١٠٠﴾
تَاللَّهِ إِنْ كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿١٠١﴾
وَإِذْ نُسَوِّدُكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠٢﴾ وَمَا أَضَلَّنَا
إِلَّا الْأَعْمَجِينَ ﴿١٠٣﴾ فَقَالْنَا مِنْ شَفِيعِينَ ﴿١٠٤﴾ وَلَا صَدِيقَ حَمِيمٍ ﴿١٠٥﴾
فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٦﴾
إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ لِقَوْمٍ أَلْبَسُوا
أَكْثَرَهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٠٧﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٠٨﴾
قَوْمٌ نُوْحُ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٠٩﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١١٠﴾
إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١١١﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَالطَّاعُونَ ﴿١١٢﴾
عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١١٣﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ
وَالطَّاعُونَ ﴿١١٤﴾ قَالُوا أَتُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ ﴿١١٥﴾

الجزء

وَأَجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ ﴿٨٤﴾
وَأَجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ ﴿٨٥﴾
وَأَغْفِرْ لَأَيِّئِي إِنَّهُ كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ ﴿٨٦﴾
وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ ﴿٨٧﴾
يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾
إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٩﴾
وَأَزْلَفْتُ ﴿٩٠﴾ أَجَلَتَهُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٩١﴾
وَبَرَزْتُ الْحَجِيمَ لِلْعَاوِينَ ﴿٩٢﴾
أُظْهِرْتُ النَّارَ لِلضَّالِّينَ ﴿٩٣﴾
وَقِيلَ لَهُمْ أَتَيْنَا مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٩٤﴾
مِنْ دُونِ اللَّهِ هَلْ يَنْصُرُونَ ﴿٩٥﴾
أَوْ يَنْصُرُونَ ﴿٩٦﴾ فَكَبَّكُوا أَلْقُوا عَلَى رُءُوسِهِمْ فِيهَا
هُمُ وَالْعَاوُونَ ﴿٩٧﴾ الْأَصْنَامُ ﴿٩٨﴾ وَخُودُ إِبْلِيسَ
أَجْمَعُونَ ﴿٩٩﴾ قَالُوا وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ ﴿١٠٠﴾
تَاللَّهِ إِنْ كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿١٠١﴾
وَإِذْ نُسَوِّدُكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠٢﴾ وَمَا أَضَلَّنَا
إِلَّا الْأَعْمَجِينَ ﴿١٠٣﴾ فَقَالْنَا مِنْ شَفِيعِينَ ﴿١٠٤﴾ وَلَا صَدِيقَ حَمِيمٍ ﴿١٠٥﴾
فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٦﴾
إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ لِقَوْمٍ أَلْبَسُوا
أَكْثَرَهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٠٧﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٠٨﴾
قَوْمٌ نُوْحُ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٠٩﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١١٠﴾
إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١١١﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَالطَّاعُونَ ﴿١١٢﴾
عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١١٣﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ
وَالطَّاعُونَ ﴿١١٤﴾ قَالُوا أَتُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ ﴿١١٥﴾

قصة نوح عليه الصلاة والسلام

﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ﴾ والمراد نوح وحده، لكن من كذب رسولا فقد كذب جميع الرسل ﴿١٠٥﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٠٦﴾ أَلَا تَطِيعُونَ اللَّهَ ﴿١٠٧﴾
إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٠٨﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَالطَّاعُونَ ﴿١٠٩﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١١٠﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَالطَّاعُونَ ﴿١١١﴾ قَالُوا أَتُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ ﴿١١٢﴾
الفقراء والضعفاء طمعاً في العزة والمال

﴿قَالَ وَمَا عَلَيَّ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (١١٢) ﴿إِنْ حِسَابُهُمْ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّي لَوْ تَشْعُرُونَ﴾ (١١٣) ﴿وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (١١٤) ﴿إِن أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ (١١٥) ﴿وَاضِحٌ﴾ (١١٥) ﴿قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَنْتُحُ لَتَكُونَ مِنَ الْمَرْجُومِينَ﴾ (١١٦) ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي قَوِيٌّ كَذْبُونٍ﴾ (١١٧) ﴿فَأَفْتَحَ بَيْتِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا وَجَحِيٌّ وَمِن مَّعَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (١١٨) ﴿فَأُجِثَّتْهُ وَمِنْ مَعَهُ فِي الْفُلَاكِ الْمَشْحُونِ﴾ (١١٩) ﴿ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدَ الْبَاقِينَ﴾ (١٢٠) ﴿إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ وَمَا كَانَتْ أَكْثَرَهُمْ مُّؤْمِنِينَ﴾ (١٢١) ﴿وَلَنْ رَّبِّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾ (١٢٢) ﴿كَذَبَتْ عَادُ الْمُرْسَلِينَ﴾ (١٢٣) ﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ﴾ (١٢٤) ﴿إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ﴾ (١٢٥) ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا﴾ (١٢٦) ﴿وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجَرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (١٢٧) ﴿أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ ءَايَةً تُبْنُونَ﴾ (١٢٨) ﴿وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ﴾ (١٢٩) ﴿وَإِذَا بَطِشْتُمْ بَطِشْتُمْ جَبَارِينَ﴾ (١٣٠) ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا﴾ (١٣١) ﴿وَاتَّقُوا الَّتِي أَمَدَّكُمْ بِهَا تَعْلَمُونَ﴾ (١٣٢) ﴿وَبَيْنَ﴾ (١٣٣) ﴿وَحَنَّتْ وَعُيُونَ﴾ (١٣٤) ﴿إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ (١٣٥) ﴿قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَضْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ﴾ (١٣٦)

﴿قَالَ وَمَا عَلَيَّ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (١١٢) ﴿إِنْ حِسَابُهُمْ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّي لَوْ تَشْعُرُونَ﴾ (١١٣) ﴿وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (١١٤) ﴿إِن أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ (١١٥) ﴿وَاضِحٌ﴾ (١١٥) ﴿قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَنْتُحُ لَتَكُونَ مِنَ الْمَرْجُومِينَ﴾ (١١٦) ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي قَوِيٌّ كَذْبُونٍ﴾ (١١٧) ﴿فَأَفْتَحَ بَيْتِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا وَجَحِيٌّ وَمِن مَّعَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (١١٨) ﴿فَأُجِثَّتْهُ وَمِنْ مَعَهُ فِي الْفُلَاكِ الْمَشْحُونِ﴾ (١١٩) ﴿ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدَ الْبَاقِينَ﴾ (١٢٠) ﴿إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ وَمَا كَانَتْ أَكْثَرَهُمْ مُّؤْمِنِينَ﴾ (١٢١) ﴿وَلَنْ رَّبِّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾ (١٢٢) ﴿كَذَبَتْ عَادُ الْمُرْسَلِينَ﴾ (١٢٣) ﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ﴾ (١٢٤) ﴿إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ﴾ (١٢٥) ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا﴾ (١٢٦) ﴿وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجَرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (١٢٧) ﴿أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ ءَايَةً تُبْنُونَ﴾ (١٢٨) ﴿وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ﴾ (١٢٩) ﴿وَإِذَا بَطِشْتُمْ بَطِشْتُمْ جَبَارِينَ﴾ (١٣٠) ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا﴾ (١٣١) ﴿وَاتَّقُوا الَّتِي أَمَدَّكُمْ بِهَا تَعْلَمُونَ﴾ (١٣٢) ﴿وَبَيْنَ﴾ (١٣٣) ﴿وَحَنَّتْ وَعُيُونَ﴾ (١٣٤) ﴿إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ (١٣٥) ﴿قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَضْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ﴾ (١٣٦)

قصة عاد مع هود عليه الصلاة والسلام

﴿كَذَبَتْ عَادُ الْمُرْسَلِينَ﴾ والمراد هود، لكن من كذب رسولاً فقد كذب جميع الرسل ﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ﴾ (١٢٤) ﴿إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ﴾ (١٢٥) ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا﴾ (١٢٦) ﴿وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ﴾ (١٢٧) ﴿عَلَىٰ تَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ﴾ (١٢٨) ﴿إِنْ أَجَرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (١٢٩) ﴿أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ﴾ (١٣٠) ﴿مَرْتَفَعٍ﴾ (١٣١) ﴿ءَايَةً تُبْنُونَ﴾ (١٣٢) ﴿بِنَاءٍ شَامِخًا لِلَّهِو وَاللَّعِبِ﴾ (١٣٣) ﴿وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ﴾ (١٣٤) ﴿قُصُورًا﴾ (١٣٥) ﴿لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ﴾ (١٣٦) ﴿وَإِذَا بَطِشْتُمْ﴾ (١٣٧) ﴿اعْتَدَيْتُمْ﴾ (١٣٨) ﴿بَطِشْتُمْ جَبَارِينَ﴾ (١٣٩) ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا﴾ (١٤٠) ﴿وَاتَّقُوا الَّتِي أَمَدَّكُمْ بِهَا تَعْلَمُونَ﴾ (١٤١) ﴿بِمَوَاشٍ﴾ (١٤٢) ﴿وَبَيْنَ﴾ (١٤٣) ﴿وَحَنَّتْ وَعُيُونَ﴾ (١٤٤) ﴿إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ (١٤٥) ﴿قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَضْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ﴾ (١٤٦)

إِنَّ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٣٧﴾ وَمَا نَحْنُ بِمُعَذِّبِينَ ﴿١٣٨﴾ فَكَذَّبُوهُ
 فَأَهْلَكْنَاهُمْ ﴿١٣٩﴾ وَمَا نَحْنُ بِمُعَذِّبِينَ ﴿١٤٠﴾ فَكَذَّبُوهُ
 فَأَهْلَكْنَاهُمْ ﴿١٤١﴾ بِرِيحٍ عَاتِيَةٍ ﴿١٤٢﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ
 لَآيَةً ﴿١٤٣﴾ عَلَامَةً عَلَى قُدْرَتِنَا ﴿١٤٤﴾ وَمَا كَانَ
 أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٤٥﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ
 الرَّحِيمُ ﴿١٤٦﴾
 كَذَبَتْ ثُمُودُ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٤٧﴾ وَإِنَّمَا
 صَالِحُهَا لَكِن مِّنْ كَذِبٍ رَّسُولًا
 فَقَدْ كَذَبَ جَمِيعَ الرُّسُلِ ﴿١٤٨﴾ إِذْ قَالَ
 لَهُمْ أَخُوهُمْ صَالِحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٤٩﴾ أَلَا تَطِيعُونَ
 اللَّهَ ﴿١٥٠﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٥١﴾ فَاتَّقُوا
 اللَّهَ وَاطِيعُونَ ﴿١٥٢﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ﴿١٥٣﴾ عَلَى تَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ ﴿١٥٤﴾ إِنَّ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى
 رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٥٥﴾ أَتَذْكُرُونَ فِي مَا هُنَّاءَ ﴿١٥٦﴾ فِي الدُّنْيَا ﴿١٥٧﴾ وَتَنَجُّونَ مِنَ الْجِبَالِ بُوتًا فَرَّهِينَ ﴿١٥٨﴾
 وَرُزُّوعٍ وَنَحْلٍ طَلَعُهَا هَضِيبٌ ﴿١٥٩﴾ ثَمَرَهَا لَيْنٌ ﴿١٦٠﴾ وَتَنَجُّونَ مِنَ الْجِبَالِ بُوتًا فَرَّهِينَ ﴿١٦١﴾
 أَشْرِينَ بِطَرِيقِ ﴿١٦٢﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَاطِيعُونَ ﴿١٦٣﴾ وَلَا تَطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ ﴿١٦٤﴾ الَّذِينَ
 يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ﴿١٦٥﴾ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ ﴿١٦٦﴾ الْمَسْحُورِينَ
 «مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا فَأْتِ بِآيَةٍ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١٦٧﴾ طَلَبُوا أَنْ يُخْرَجَ لَهُمْ نَاقَةٌ
 مِنَ الْجِبَالِ تَشْرَبُ الْمَاءَ وَتَغْدُو عَلَيْهِمْ بِمِثْلِهِ لَبَنًا ﴿١٦٨﴾ قَالَ هَذِهِ نَاقَةٌ هَآ شَرِبْ ﴿١٦٩﴾
 يَوْمَ تَشْرَبُ فِيهِ ﴿١٧٠﴾ وَلَكُمْ شَرْبُ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿١٧١﴾ وَلَا تَسْهَوْهَا يَوْمَ تَأْخُذُكُمْ عَذَابٌ يَوْمَ
 عَظِيمٍ ﴿١٧٢﴾ فَمَقَرُّوْهَا قَتَلُوهَا ﴿١٧٣﴾ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ ﴿١٧٤﴾ وَهُوَ الصَّيْحَةُ
 «إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٧٥﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ
 الرَّحِيمُ ﴿١٧٦﴾

قصة ثمود مع صالح عليه الصلاة والسلام

كَذَبَتْ ثُمُودُ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٤٧﴾ وَإِنَّمَا
 صَالِحُهَا لَكِن مِّنْ كَذِبٍ رَّسُولًا
 فَقَدْ كَذَبَ جَمِيعَ الرُّسُلِ ﴿١٤٨﴾ إِذْ قَالَ
 لَهُمْ أَخُوهُمْ صَالِحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٤٩﴾ أَلَا تَطِيعُونَ
 اللَّهَ ﴿١٥٠﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٥١﴾ فَاتَّقُوا
 اللَّهَ وَاطِيعُونَ ﴿١٥٢﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ﴿١٥٣﴾ عَلَى تَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ ﴿١٥٤﴾ إِنَّ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى
 رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٥٥﴾ أَتَذْكُرُونَ فِي مَا هُنَّاءَ ﴿١٥٦﴾ فِي الدُّنْيَا ﴿١٥٧﴾ وَتَنَجُّونَ مِنَ الْجِبَالِ بُوتًا فَرَّهِينَ ﴿١٥٨﴾
 وَرُزُّوعٍ وَنَحْلٍ طَلَعُهَا هَضِيبٌ ﴿١٥٩﴾ ثَمَرَهَا لَيْنٌ ﴿١٦٠﴾ وَتَنَجُّونَ مِنَ الْجِبَالِ بُوتًا فَرَّهِينَ ﴿١٦١﴾
 أَشْرِينَ بِطَرِيقِ ﴿١٦٢﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَاطِيعُونَ ﴿١٦٣﴾ وَلَا تَطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ ﴿١٦٤﴾ الَّذِينَ
 يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ﴿١٦٥﴾ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ ﴿١٦٦﴾ الْمَسْحُورِينَ
 «مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا فَأْتِ بِآيَةٍ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١٦٧﴾ طَلَبُوا أَنْ يُخْرَجَ لَهُمْ نَاقَةٌ
 مِنَ الْجِبَالِ تَشْرَبُ الْمَاءَ وَتَغْدُو عَلَيْهِمْ بِمِثْلِهِ لَبَنًا ﴿١٦٨﴾ قَالَ هَذِهِ نَاقَةٌ هَآ شَرِبْ ﴿١٦٩﴾
 يَوْمَ تَشْرَبُ فِيهِ ﴿١٧٠﴾ وَلَكُمْ شَرْبُ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿١٧١﴾ وَلَا تَسْهَوْهَا يَوْمَ تَأْخُذُكُمْ عَذَابٌ يَوْمَ
 عَظِيمٍ ﴿١٧٢﴾ فَمَقَرُّوْهَا قَتَلُوهَا ﴿١٧٣﴾ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ ﴿١٧٤﴾ وَهُوَ الصَّيْحَةُ
 «إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٧٥﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ
 الرَّحِيمُ ﴿١٧٦﴾

قصة لوط عليه الصلاة والسلام

﴿كَذَبَتْ قَوْمٌ لُوطُ الْمُرْسَلِينَ﴾ وَإِنَّمَا كَذَبُوا لوطاً، لكن من كذب رسولاً فقد كذب جميعهم ﴿١٦٥﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطُ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٦٦﴾ أَلا تطيعون الله ﴿١٦٧﴾ فَأَتَقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا لَكُمْ رَسُولُ أَمِينٌ ﴿١٦٨﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ﴿١٦٩﴾ عَلَى تَبْلِغِ الرِّسَالَةِ ﴿١٧٠﴾ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٧١﴾ أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿١٧٢﴾ وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَفَإِنَّكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ ﴿١٧٣﴾ قَالُوا لَيْنَ لَمْ تَنْتَهِ يَلُوطُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمُخْرَجِينَ ﴿١٧٤﴾ قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُمْ مِنَ

كَذَبَتْ قَوْمٌ لوطَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٦١﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطُ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٦٢﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٦٣﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَمْرًا ﴿١٦٤﴾ وَاسْتَلْكُمْ عَلَيْهِمْ مِنْ آجِرٍ أَنْ جُرِىَ إِلَّا عَلَى رِبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٥﴾ اتَّقُوا الذِّكْرَ مِنْ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٦﴾ وَذَرُوا مَا خَلَقَ لَكُمْ رِزْقَكُمْ مِنْ أَرْوَاحِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ ﴿١٦٧﴾ قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَلُوطُ لَتَكُونُ مِنَ الْمُنْجَرِينَ ﴿١٦٨﴾ قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ ﴿١٦٩﴾ رَبِّ نَجِّنِي وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٧٠﴾ فَجَعَلْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ ﴿١٧١﴾ إِلَّا أَجْعُوهُ فِي الْعَذَابِ ﴿١٧٢﴾ وَدَرْنَا الْأَخْيَرِينَ ﴿١٧٣﴾ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَفَا مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ ﴿١٧٤﴾ إِنِّي فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٧٥﴾ وَلَنْ يَرْجِعَ لَكَ الْعِزُّ الرَّجِيدُ ﴿١٧٦﴾ كَذَبَ أَصْحَابُ لَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٧٧﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٧٨﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٧٩﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَمْرًا ﴿١٨٠﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ آجِرٍ إِنْ جُرِىَ إِلَّا عَلَى رِبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٨١﴾ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ ﴿١٨٢﴾ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ﴿١٨٣﴾ وَلَا تَبْخُسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿١٨٤﴾

الْقَالِينَ ﴿١٦٨﴾ مِنَ الْمُبْغِضِينَ ﴿١٦٩﴾ فَجِئْنَاهُ وَآهْلَهُ أَجْمَعِينَ ﴿١٧٠﴾ إِلَّا عَجُوزًا ﴿١٧١﴾ وَهِيَ امْرَأَتُهُ ﴿١٧٢﴾ فِي الْغَيْرِينَ ﴿١٧٣﴾ ثُمَّ دَمَرْنَا الْأَخْرِينَ ﴿١٧٤﴾ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا ﴿١٧٥﴾ حجارة كالمطر ﴿١٧٦﴾ فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذِرِينَ ﴿١٧٧﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً ﴿١٧٨﴾ لِّدُلَالٍ عَلَىٰ قُدْرَتِنَا ﴿١٧٩﴾ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٨٠﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَھُوَ الْعَزِيزُ ﴿١٨١﴾ الْغَالِبُ ﴿١٨٢﴾ الرَّحِيمُ ﴿١٨٣﴾ .

قصة مدين مع شعيب عليه الصلاة والسلام

﴿كَذَّبَ أَصْحَابُ لَيْكَةِ﴾ الشجر الملتف، وهم أهل مَذْيَن ﴿الْمُرْسَلِينَ﴾ (١٧٦) إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا نَنْقُوْنَ ﴿١٧٧﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٧٨﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٨٠﴾ أَوفُوا الْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ ﴿١٨١﴾ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ﴿١٨٢﴾ بِالْمِيزَانِ الْعَدْلِ ﴿وَلَا تَبْخَسُوا﴾ لَا تَقْصُوا ﴿النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْتُوا﴾ لا تفسدوا ﴿فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ (١٨٣)

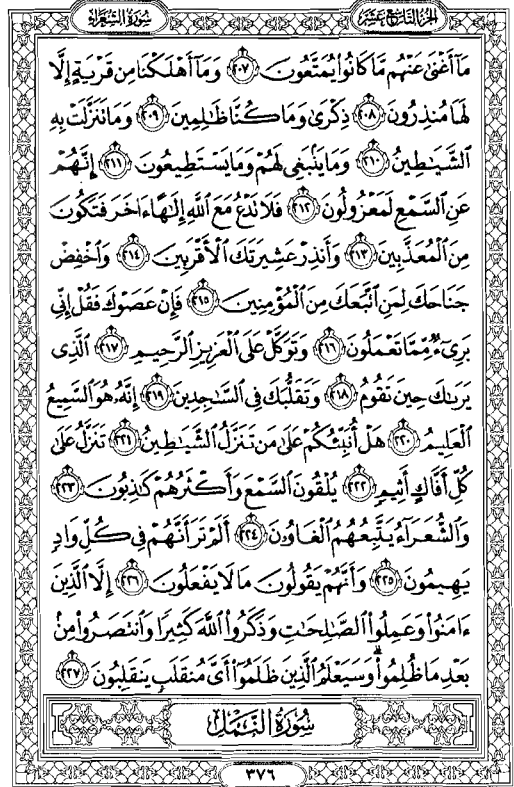
وَاتَّقُوا الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالْجِلَّةَ ﴿١٨٤﴾ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ ﴿١٨٥﴾ وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الْكَذِبِينَ ﴿١٨٦﴾ فَاسْقِطْ عَلَيْنَا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١٨٧﴾ قَالَ رَبِّیْ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨٨﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ یَوْمِ الظُّلَّةِ ﴿١٨٩﴾ بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَىٰ عَلَيْهِمْ حَرًّا شَدِيدًا، فَخَرَجُوا مِنْ بُیُوتِهِمْ، فَبَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ سَحَابَةً أَظْلَمَتْهُمْ، حَتَّىٰ إِذَا اجْتَمَعُوا تَحْتَهَا أَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ نَارًا فَاحْتَرَقُوا ﴿١٩٠﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا عَذَابَ یَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٩١﴾

وَاتَّقُوا الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالْجِلَّةَ ﴿١٨٤﴾ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ ﴿١٨٥﴾ وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الْكَذِبِينَ ﴿١٨٦﴾ فَاسْقِطْ عَلَيْنَا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١٨٧﴾ قَالَ رَبِّیْ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨٨﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ یَوْمِ الظُّلَّةِ ﴿١٨٩﴾ بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَىٰ عَلَيْهِمْ حَرًّا شَدِيدًا، فَخَرَجُوا مِنْ بُیُوتِهِمْ، فَبَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ سَحَابَةً أَظْلَمَتْهُمْ، حَتَّىٰ إِذَا اجْتَمَعُوا تَحْتَهَا أَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ نَارًا فَاحْتَرَقُوا ﴿١٩٠﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا عَذَابَ یَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٩١﴾

وَاتَّقُوا الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالْجِلَّةَ ﴿١٨٤﴾ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ ﴿١٨٥﴾ وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الْكَذِبِينَ ﴿١٨٦﴾ فَاسْقِطْ عَلَيْنَا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١٨٧﴾ قَالَ رَبِّیْ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨٨﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ یَوْمِ الظُّلَّةِ ﴿١٨٩﴾ بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَىٰ عَلَيْهِمْ حَرًّا شَدِيدًا، فَخَرَجُوا مِنْ بُیُوتِهِمْ، فَبَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ سَحَابَةً أَظْلَمَتْهُمْ، حَتَّىٰ إِذَا اجْتَمَعُوا تَحْتَهَا أَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ نَارًا فَاحْتَرَقُوا ﴿١٩٠﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا عَذَابَ یَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٩١﴾

تكذيب المشركين للقرآن

﴿وَلَنُفِئَنَّ﴾ أي: القرآن ﴿لِنَزِيلِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ جبريل عليه الصلاة والسلام ﴿عَلَىٰ قَلْبِكَ لِنَكُونَنَّ مِنَ الْمُنذِرِينَ﴾ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴿١٩٥﴾ وَلَنُفِئَنَّ لَفِي زُبُرٍ﴾ أي: وإن ذكر نزوله لفي كتب الأنبياء الأولين ﴿الْأُولَىٰ﴾ ﴿١٩٦﴾ أَوَّلَ بَيْتٍ هُمْ بَنَوْا لَهُمْ ﴿١٩٧﴾ علامه ﴿أَن يَّعْلَمَهُ عُلَمَآؤُا بَنَىٰ إِسْرَءِيلَ﴾ ﴿١٩٧﴾ الذين يجدون ذكر القرآن في كتبهم ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَىٰ بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ﴾ ﴿١٩٨﴾ فَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ ﴿١٩٩﴾ ولقالوا: لا نفقه ما يقول ﴿١٩٩﴾ كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ﴿٢٠٠﴾ فَعَرَفُوا فَصَاحَتَهُ وَبِلَاغَتَهُ، لَكِنِّهْم لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ ﴿لَا يُؤْمِنُونَ﴾ بِهِ حَتَّىٰ يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٢٠١﴾ فَيَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً ﴿فَجَاءَ﴾ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٠٢﴾ فَيَقُولُوا هَلْ نَحْنُ مُنْظَرُونَ ﴿٢٠٣﴾ مُوْخَرُونَ ﴿فَيَعْدَايْنَا يَسْتَعْجِلُونَ﴾ ﴿٢٠٤﴾ نَزَلَتْ عِنْدَمَا قَالَ الْمُشْرِكُونَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِلَىٰ مَتَىٰ نَعْدُنَا بِالْعَذَابِ وَلَا تَأْتِي بِهِ ﴿أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ﴾ ﴿٢٠٥﴾ ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿٢٠٦﴾



مَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمْتَعُونَ ﴿٢٠٧﴾ وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرِيْبَةٍ إِلَّا لَهَا مُنْذِرُونَ نَعِيمٌ ﴿٢٠٨﴾ وَذَكَرَىٰ وَمَا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٢٠٩﴾ وَمَا نَزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ ﴿٢١٠﴾ وَمَا يَنْبَغِي لَهُمْ وَمَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٢١١﴾ إِنَّهُمْ عَنْ السَّمْعِ لَمَعَزُولُونَ ﴿٢١٢﴾ فَلَا تَنْفَعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَكُونُ مِنَ الْمَعْدِيْنَ ﴿٢١٣﴾ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴿٢١٤﴾ وَخَفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢١٥﴾ فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنِّي بَرِيٌّ مِمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢١٦﴾ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴿٢١٧﴾ الَّذِي يَرِنَكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٢١٨﴾ وَتَقْلُبُ فِي السَّجْدِ الَّذِي يَرِنَكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٢١٩﴾ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٢٢٠﴾

هَلْ أَتَيْتُكُمْ عَلَىٰ مَنْ نَزَّلَ الشَّيَاطِينُ ﴿٢٢١﴾ نَزَّلَ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴿٢٢٢﴾ كَذَابٍ فَاجِرٍ يَلْقَوْنَ السَّمْعَ وَأَكْثُرُهُمْ كَذِبُونَ ﴿٢٢٣﴾ وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ﴿٢٢٤﴾ الضَّالُّونَ ﴿٢٢٥﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴿٢٢٦﴾ يَمْدَحُونَ الشَّيْءَ بَعْدَ أَنْ ذُقُوهُ، وَيَبْهَتُوا الْبَرِيَّ، وَيَفْسُقُوا التَّقِيَّ ﴿٢٢٧﴾ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴿٢٢٨﴾ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا ﴿٢٢٩﴾ فَهَجُوا الْكُفَّارَ نَصْرَةً لِلْإِسْلَامِ ﴿٢٣٠﴾ وَسِعَلُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيْ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴿٢٣١﴾

سورة النمل

مكيّة، اهتمت بأصول العقيدة، وتحدثت عن قصة موسى، ثم سليمان، ثم صالح ولوط عليهم الصلاة والسلام، ثم ذكرت بعض علامات الساعة، وسميت سورة النمل لذكر قصة النملة التي خاطبت سليمان عليه الصلاة والسلام.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿طس﴾ تقدم الكلام على مثل هذه الحروف أول البقرة ﴿تلك آيات القرآن وكتاب مبين﴾ واضح ﴿١﴾ هدى وشرى للمؤمنين ﴿٢﴾ الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم بالآخره هم يوقنون ﴿٣﴾ إن الذين لا يؤمنون بالآخره ربنا لهم أعمالهم فهم يعمهون ﴿٤﴾ أولئك الذين لهم سوء العذاب وهم في الآخره هم الأخسرون ﴿٥﴾ وإنك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم ﴿٦﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

طس تلك آيات القرآن وكتاب مبين ﴿١﴾ هدى وشرى للمؤمنين ﴿٢﴾ الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم بالآخره هم يوقنون ﴿٣﴾ إن الذين لا يؤمنون بالآخره ربنا لهم أعمالهم فهم يعمهون ﴿٤﴾ أولئك الذين لهم سوء العذاب وهم في الآخره هم الأخسرون ﴿٥﴾ وإنك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم ﴿٦﴾ إذ قال موسى لأهله إني آنست نارا سائتكم منها خبر أو آتاكم بشهاب قيس لكم تصطلون ﴿٧﴾ فلما جاءها نودي أن بورك من في النار ومن حولها وسبحن الله رب العالمين ﴿٨﴾ يمسوي إته أنا الله العزيز الحكيم ﴿٩﴾ وألق عصاك فلما رآها تنثر كأنها جاذ ولئ مديرا ولم يعقب يمسوي لا تخف إني لا يخاف لدى المرسلون ﴿١٠﴾ إلا من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء فإني عفور رحيم ﴿١١﴾ وأدخل يدك في جيبك فخرج بيضا من غير سوء في سبع آيات إلى فرعون وقومه إته كانوا قوما فاسقين ﴿١٢﴾ فلما جاءهم آيتنا مبصرة قالوا هذا سحر مبين ﴿١٣﴾

قصة موسى عليه الصلاة والسلام

﴿إذ قال﴾ واذكر يا محمد إذ قال ﴿موسى لأهله﴾ لزوجته ﴿إني آنست﴾ أبصرت، وذلك عندما سار من مدين إلى مصر، وكان قد ضل الطريق ﴿نارا سائتكم﴾ منها يخبر عن الطريق ﴿أو آتاكم بشهاب قيس﴾ شعلة من النار ﴿لعلكم تصطلون﴾ تستدفئون بها ﴿فلما جاءها نودي أن بورك من في النار ومن حولها﴾ من الملائكة ﴿وسبحن الله رب العالمين﴾ ﴿٨﴾ يمسوي إته أنا الله العزيز الحكيم ﴿٩﴾ وألق عصاك لتري معجزتك ﴿فلما رآها تنثر كأنها جاذ ولئ مديرا ولم يعقب﴾ لم يلتفت ﴿يمسوي لا تخف إني لا يخاف لدى المرسلون﴾ ﴿١٠﴾ إلا بمعنى لكن ﴿من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء فإني عفور رحيم﴾ ﴿١١﴾ وأدخل يدك في جيبك في فتحة الثوب مكان دخول الرأس ﴿فخرج بيضا من غير سوء﴾ عيب ﴿في سبع آيات﴾ وهي: العصا واليد والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم وانفلاق البحر والسنين ﴿إلى فرعون وقومه﴾ إته كانوا قوما فاسقين ﴿١٢﴾ فلما جاءهم آيتنا مبصرة ﴿واضحة﴾ ﴿قالوا هذا سحر مبين﴾ ﴿١٣﴾

وَجَحَدُوا بِهَا ﴿١٤﴾ - ﴿وَأَسْتَيْقِنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ -
﴿ظُلُمًا وَعُلُورًا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ
الْمُفْسِدِينَ ﴿١٥﴾﴾ .

قصة سليمان عليه الصلاة والسلام

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا وَقَالَ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ
الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٥﴾ وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ وَقَالَ يَتَاءَتِيهَا
النَّاسُ عِلْمَنَا مَطِيقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
إِنَّ هَذَا هُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ ﴿١٦﴾ وَحُشِرَ
لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ
يُوزَعُونَ ﴿١٧﴾﴾ يُمْنَعُونَ من التقدم بين يديه
﴿حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ
يَتَاءَتِيهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٨﴾ فَنَبَسَهُ
صَاحِبُهَا مِنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَن أَشْكُرَ
نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَادِيِّ وَلَدَيْ وَأَن أَعْمَلَ صَالِحًا
تَرْضَاهُ وَأَدْخِلَنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴿١٩﴾ وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ
فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهَدْدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ ﴿٢٠﴾ لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا
شَدِيدًا ﴿٢١﴾ بجعله مع أضداده ﴿أَوْ لِيَأْتِنِي بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿٢٢﴾﴾ حجة
واضحة تبين عذره ﴿فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ﴾ فأقام الهدد زماناً يسيراً، ثم جاء إلى
سليمان ﴿فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ، وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ﴾ في اليمن ﴿بِنَبَأٍ يَقِينٍ ﴿٢٣﴾﴾

سُورَةُ النَّمْلِ
وَجَحَدُوا بِهَا وَأَسْتَيْقِنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلُمًا وَعُلُورًا فَانْظُرْ كَيْفَ
كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴿١٤﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا
وَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٥﴾
وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ وَقَالَ يَتَاءَتِيهَا النَّاسُ عِلْمَنَا مَطِيقَ الطَّيْرِ
وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا هُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ ﴿١٦﴾ وَحُشِرَ
لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿١٧﴾
حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَتَاءَتِيهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا
مَسَكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ
﴿١٨﴾ نَبَسَهُ صَاحِبُهَا مِنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَن أَشْكُرَ
نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَادِيِّ وَلَدَيْ وَأَن أَعْمَلَ صَالِحًا
تَرْضَاهُ وَأَدْخِلَنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴿١٩﴾
وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهَدْدَ أَمْ كَانَ مِنَ
الْغَائِبِينَ ﴿٢٠﴾ لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ
أَوْ لِيَأْتِنِي بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿٢١﴾ فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ
أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ، وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَأٍ يَقِينٍ ﴿٢٢﴾

سورة النمل

الجزء التاسع عشر

إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ ﴿٢٣﴾ هِيَ بَلْقِيسُ ﴿٢٤﴾ تَمْلِكُهُمْ
وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ ﴿٢٥﴾ سَرِيرٌ
﴿٢٦﴾ عَظِيمٌ ﴿٢٧﴾ وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ
لِلشَّيْطَانِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَزَيْنُ لَهُمُ الشَّيْطَانُ
أَعْمَلُهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ ﴿٢٨﴾ عَنْ طَرِيقِ
التَّوْحِيدِ ﴿٢٩﴾ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ ﴿٣٠﴾ أَلَا
يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ ﴿٣١﴾ الْمَخْبُوءِ
﴿٣٢﴾ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا
تُعْلِنُونَ ﴿٣٣﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ
الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿٣٤﴾ قَالَ سَنْظُرُ أَصَدَقْتَ
أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٣٥﴾ أَذْهَبَ بِكِتَابِي
هَذَا قَالَ لَهُ إِلَيْهِمْ ثُمَّ نَوَّلَ عَنْهُمْ ﴿٣٦﴾ مُسْتَتْرَأً
﴿٣٧﴾ فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ ﴿٣٨﴾ أَلَمْ يَأْتِ
الْمَلُوكُ أَيُّ: الْأَشْرَافِ ﴿٣٩﴾

إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا
عَرْشٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾ وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّيْطَانِ مِنْ
دُونِ اللَّهِ وَزَيْنُ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَلُهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ
فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ ﴿٢٤﴾ أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ
فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿٢٥﴾ اللَّهُ
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿٢٦﴾ قَالَ سَنْظُرُ
أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٢٧﴾ أَذْهَبَ بِكِتَابِي هَذَا
فَأَلْقَاهُ إِلَيْهِمْ ثُمَّ نَوَّلَ عَنْهُمْ ﴿٢٨﴾ فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ ﴿٢٩﴾ أَلَمْ يَأْتِ
الْمَلُوكُ إِنِّي أَلْقَيْتُ إِلَيْكَ كِتَابَ كَرِيمٍ ﴿٣٠﴾ إِنَّهُمْ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ
اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٣١﴾ أَلَا تَعْلَمُونَ عَلَى وَأَتُونِي مُسْلِمِينَ ﴿٣٢﴾
قَالَتْ يَتَأْتِيَ الْمَلُوكُ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى
تَشْهَدُونَ ﴿٣٣﴾ قَالُوا نَحْنُ أَوْلُوا فُؤُوءَ وَأَوْلُوا بَأْسٍ شَدِيدٍ وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ
فَانْظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ ﴿٣٤﴾ قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً
أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعْرَءَ أَهْلِهَا أَذَلَّةً وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ ﴿٣٥﴾
وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ ﴿٣٦﴾

كِتَابَ كَرِيمٍ ﴿٣٧﴾ إِنَّهُمْ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ
اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٣٨﴾ أَلَا تَعْلَمُونَ عَلَى وَأَتُونِي
مُسْلِمِينَ ﴿٣٩﴾ قَالَتْ يَتَأْتِيَ الْمَلُوكُ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا
كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُونَ ﴿٤٠﴾ قَالُوا نَحْنُ
أَوْلُوا فُؤُوءَ وَأَوْلُوا بَأْسٍ فِي الْحَرْبِ شَدِيدٍ وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ
فَانْظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ ﴿٤١﴾ قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا
دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعْرَءَ أَهْلِهَا أَذَلَّةً
وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ ﴿٤٢﴾ وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ
فَنَظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ ﴿٤٣﴾ .

قصة ثمود مع صالح عليه الصلاة والسلام

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ﴾ ﴿٤٥﴾ قَالَ يَتَّبِعُونَ آلَ السَّيِّئَةِ قَبْلَ الْبَاطِلِ لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٤٦﴾ قَالُوا أَطِيعْنَا بَكَ وَبَيْنَ مَعَكَ قَالَ طَعِمْتُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تَفْتَنُونَ ﴿٤٧﴾ وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ سَعَةُ الرَّهْطِ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ﴿٤٨﴾ قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿٤٩﴾ وَمَكَرُوا مَكْرًا وَمَكَرْنَا مَكْرًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٠﴾ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مُكْرِهِمْ أَنَّا دَمَّرْنَاهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥١﴾ فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةٌ بِمَا ظَلَمُوا إِيَّاكَ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٥٢﴾ وَأَنبِئْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿٥٣﴾ وَلَوْ طَآءَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ ءَاتَاؤُنَكَ الْفَحِشَةَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ ﴿٥٤﴾ أَيْنِكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّنْ دُونِ النَّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴿٥٥﴾

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ﴾ ﴿٤٥﴾ قَالَ يَتَّبِعُونَ آلَ السَّيِّئَةِ قَبْلَ الْبَاطِلِ لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٤٦﴾ قَالُوا أَطِيعْنَا بَكَ وَبَيْنَ مَعَكَ قَالَ طَعِمْتُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تَفْتَنُونَ ﴿٤٧﴾ وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ سَعَةُ الرَّهْطِ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ﴿٤٨﴾ قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿٤٩﴾ وَمَكَرُوا مَكْرًا وَمَكَرْنَا مَكْرًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٠﴾ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مُكْرِهِمْ أَنَّا دَمَّرْنَاهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥١﴾ فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةٌ بِمَا ظَلَمُوا إِيَّاكَ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٥٢﴾ وَأَنبِئْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿٥٣﴾ وَلَوْ طَآءَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ ءَاتَاؤُنَكَ الْفَحِشَةَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ ﴿٥٤﴾ أَيْنِكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّنْ دُونِ النَّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴿٥٥﴾

قصة لوط عليه الصلاة والسلام

﴿وَلُوطًا﴾ واذكر لوطاً ﴿إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ﴾ أهل سدوم ﴿ءَاتَاؤُنَكَ الْفَحِشَةَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ﴾ ﴿٥٤﴾ تعلمون قبحها ﴿أَيْنِكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّنْ دُونِ النَّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ﴾ ﴿٥٥﴾

فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا
أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِّنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ
يَبْطِغُونَ ﴿٥٦﴾ يَعْدُونَ فَعَلْنَا قَدْرًا
﴿فَأَخْيَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا أُمَّرَأَتَهُ فَاذْرَيْنَاهَا مِنْ
الْغَيِّبِ﴾ ﴿٥٧﴾ الْهَالِكِينَ ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ
مَطَرًا﴾ حَجَارَةً كَالْمِطَرِ ﴿فَسَاءَ مَطَرُ
الْمُنذَرِينَ﴾ ﴿٥٨﴾ .

فَمَا كَانَتْ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ
لَوْ طَرِدْنَا قَرِيبَكُمْ إِنَّهُمْ أَنْفُسُ نَاسٍ بَاطِلُونَ ﴿٥٦﴾ فَأَجْبَيْنَاهُ
وَأَهْلَهُ إِلَّا أَمْرًا مِنْهُ فَذَرْنَاهُمْ مِنَ الْعَذِيبِ ﴿٥٧﴾ وَأَمْطَرْنَا
عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ ﴿٥٨﴾ عَلَى الْمَسْجِدِ وَاسْلَمْ
عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى اللَّهُ خَيْرُ مَا بَشَرُوكَ ﴿٥٩﴾
أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ
مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَا كُنْتَ لَكُزًى
أَنْ تَنْبِتُوا شَجَرَهَا أَلَمْ نَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ هُمُ يَكْفُرُونَ ﴿٦٠﴾
أَمَّنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَالَهَا أَنْهَارًا وَجَعَلَ لَهَا
رَوَاسِيَ وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا أَلَمْ نَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ بَل
أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾ أَمَّنْ حِثِّبَ الْمَضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ
وَبَيَّكَفَى السُّوءَ وَجَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أَلَمْ نَعْلَمْ
مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾ أَمَّنْ يَهْدِيكُمْ فِي
ظُلُمَاتِ اللَّيْلِ وَالْيَوْمِ وَمِنْ بُرْسِلِ الرِّيحِ بَشْرًا بِيَدِي
رَحْمَةٍ أَلَمْ نَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٣﴾

يَجْعَلُونَ لَهُ عِدِيلًا وَمِثْلًا ﴿٦٥﴾ أَمَّنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا ﴿٦٦﴾ صَالِحَةً لِلْإِسْتِقْرَارِ ﴿٦٧﴾ وَجَعَلَ خِلَالَهَا أَنْهَارًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِي ﴿٦٨﴾ وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ الْمَالِحِ وَالْعَذْبِ حَاجِزًا ؕ أَلَيْسَ مَعَ اللَّهِ بِلَا أَكْثَرُ لَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦٩﴾ أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ ﴿٧٠﴾ سَكَانَهَا، تَعْمُرُونَهَا جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ ؕ أَلَيْسَ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَا تَذْكُرُونَ ﴿٧١﴾ مَا أَقَلْ تَذَكُّرُكُمْ وَاعْتَبَارُكُمْ ﴿٧٢﴾ أَمَّنْ يَهْدِيكُمْ فِي ظُلُمَاتِ اللَّيْلِ وَالْبَحْرِ وَمَنْ يُرْسِلِ الرِّيحَ بُشْرًا ﴿٧٣﴾ مَبَشِّرَةً بِنَزُولِ الْمَطَرِ ﴿٧٤﴾ بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ؕ أَلَيْسَ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٧٥﴾

سورة النمل
الآيات: ٦٤-٧٦
 أَمَّنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَمَنْ يَرْزُقُكَ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُولَئِكَ مَعَ اللَّهِ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٦٤﴾ قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴿٦٥﴾ لا يَدْرُونَ مَتَى يُبْعَثُونَ ﴿٦٦﴾ بَلِ أَدْرَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ ﴿٦٧﴾ أَيْ: هَلْ تَتَابَعِ عِلْمُهُمْ بِأَحْوَالِ الْآخِرَةِ حَتَّى يَسْأَلُوا عَنْهَا؟ ﴿٦٨﴾ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا ﴿٦٩﴾ مِنَ الْآخِرَةِ ﴿٧٠﴾ بَلْ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ ﴿٧١﴾ فِي عَمَى ﴿٧٢﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَإِذَا كُنَّا تُرَابًا وَءَابَاؤُنَا أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ ﴿٧٣﴾ لَقَدْ وُعِدْنَا هَذَا نَحْنُ وَءَابَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ ﴿٧٤﴾ مِنْ قَبْلِ مُحَمَّدٍ ﷺ ﴿٧٥﴾ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٧٦﴾ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ ﴿٧٧﴾ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ ﴿٧٨﴾ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ بِالْعَذَابِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٧٩﴾ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفٌ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٨٠﴾ فَكَانَ ذَلِكَ يَوْمًا بَدْرٌ ﴿٨١﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٨٢﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٨٣﴾ وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٨٤﴾ وَهُوَ اللُّوحُ الْمَحْفُوظُ ﴿٨٥﴾ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَقُصُّ عَلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٨٦﴾ مِنْ أَمْرِ الدِّينِ، كَاخْتِلَافِهِمْ فِي أَمْرِ الْمَسِيحِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

أَمَّنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَمَنْ يَرْزُقُكَ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُولَئِكَ مَعَ اللَّهِ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٦٤﴾ قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴿٦٥﴾ لا يَدْرُونَ مَتَى يُبْعَثُونَ ﴿٦٦﴾ بَلِ أَدْرَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ ﴿٦٧﴾ أَيْ: هَلْ تَتَابَعِ عِلْمُهُمْ بِأَحْوَالِ الْآخِرَةِ حَتَّى يَسْأَلُوا عَنْهَا؟ ﴿٦٨﴾ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا ﴿٦٩﴾ مِنَ الْآخِرَةِ ﴿٧٠﴾ بَلْ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ ﴿٧١﴾ فِي عَمَى ﴿٧٢﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَإِذَا كُنَّا تُرَابًا وَءَابَاؤُنَا أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ ﴿٧٣﴾ لَقَدْ وُعِدْنَا هَذَا نَحْنُ وَءَابَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ ﴿٧٤﴾ مِنْ قَبْلِ مُحَمَّدٍ ﷺ ﴿٧٥﴾ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٧٦﴾

﴿٧٦﴾ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ ﴿٧٧﴾ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ ﴿٧٨﴾ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ بِالْعَذَابِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٧٩﴾ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفٌ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٨٠﴾ فَكَانَ ذَلِكَ يَوْمًا بَدْرٌ ﴿٨١﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٨٢﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٨٣﴾ وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٨٤﴾ وَهُوَ اللُّوحُ الْمَحْفُوظُ ﴿٨٥﴾ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَقُصُّ عَلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٨٦﴾ مِنْ أَمْرِ الدِّينِ، كَاخْتِلَافِهِمْ فِي أَمْرِ الْمَسِيحِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

﴿وَإِنَّهُ لَهْدَىٰ وَرَحْمَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ (٧٧) إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُم بِحُكْمِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَالِبُ ﴿٧٨﴾ ﴿الْعَلِيمُ﴾ (٧٨) فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ ﴿٧٩﴾ (٧٩) إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى وَهُمْ الْكُفَّارُ ﴿وَلَا تَسْمَعُ الْأَمْمَ الدَّعَاءَ﴾ دعوتهم للإيمان ﴿إِذَا وَلَوْ أَرْسَلْنَا مُدْرِكِينَ﴾ وَمَا أَنْتَ بِهْدَى الْعَمَى عَنِ ضَلَالَتِهِمْ إِنَّ تَسْمَعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ ﴿٨٠﴾ (٨٠) وَمَا أَنْتَ بِهْدَى الْعَمَى عَنِ ضَلَالَتِهِمْ إِنَّ تَسْمَعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ ﴿٨١﴾ (٨١)

بعض علامات الساعة

وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ ﴿ قُرْبَ قِيَامِ
السَّاعَةِ ﴾ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ ﴿

تُخْرَجُ آخِرَ الزَّمَانِ مِنْ مَكَّةَ، لَا يَدْرِكُهَا طَالِبٌ، وَلَا يَنْجُو مِنْهَا هَارِبٌ، تَسِمُ بَيْنَ عَيْنِي الْمُؤْمِنِ (مُؤْمِنٍ)، وَبَيْنَ عَيْنِي الْكَافِرِ (كَافِرٍ) ﴿تُكَلِّمُهُمُ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ﴾ ﴿٨٢﴾ لَا يَصْدُقُونَ ﴿وَيَوْمَ نَخْشَرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِمَّنْ يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾ ﴿٨٣﴾ يَسَاقُونَ بَعْنَفٍ ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوا قَالَ أَكَذَّبْتُمْ بِآيَاتِي وَلَمْ تُحِطُوا بِهَا عِلْمًا﴾ أَيْ: أَكْذَبْتُمْ بِهَا مِنْ غَيْرِ فِكْرٍ وَلَا نَظَرٍ ﴿أَمَّا ذَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ ﴿٨٤﴾ وَوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ بِمَا ظَلَمُوا فَهُمْ لَا يَنْطِقُونَ ﴿٨٥﴾ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا آلِيلَ لَيْسَكُنَا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا ﴿لِيَتَصَرَّفُوا فِيهِ﴾ ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ ﴿٨٦﴾ وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ ﴿النَّفْخَةُ الْأُولَى﴾ ﴿فَفَزِعَ﴾ فَمَاتَ ﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ﴾ ﴿مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَالشَّهَدَاءِ﴾ ﴿وَكُلُّ أُنُوفِهِ ذَخِيرَةٍ﴾ ﴿٨٧﴾ أَيْ: كُلُّ الْأَصْوَاتِ الَّذِينَ أَحْيَاوْا بَعْدَ النَّفْخَةِ الثَّانِيَةِ أَتَوْا رَبَّهُمْ صَاغِرِينَ ﴿وَرَى الْجِبَالَ تَحْسِبُهَا جَمَادَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي لَفَنَ كُلُّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَيْرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ﴾ ﴿٨٨﴾

وَأَنَّهُ هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٧٧﴾ إِن رَّبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ بِحُكْمِهِ ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ﴿٧٨﴾ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ ﴿٧٩﴾ إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْغَوَاقِلَ وَلَا تَسْمَعُ الضَّمَمُ الذَّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ ﴿٨٠﴾ وَمَا أَنتَ بِهَدَى الْعَنِيِّ عَنْ ضَلَالَتِهِمْ إِنْ تَسْمَعُ إِلَّا مَنْ يُوْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ ﴿٨١﴾ وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَانِيَةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ ﴿٨٢﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَجَاءَةً مَّن يَكْذِبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿٨٣﴾ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمْ قَالَ أَكَذَّبْتُمْ بِآيَاتِي وَلَمْ تَحْطُوا بِهَا عِلْمًا أَمَا ذَكَّرْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨٤﴾ وَوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ بِمَا ظَلَمُوا فَهُمْ لَا يَبْطِقُونَ ﴿٨٥﴾ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا اللَّيْلَ لِسَكنُوا فِيهِ وَالتَّهَارُ مِنْجِيًّا لِّلرَّجْلِ فِي ذَلِكَ اللَّيْلِ لَقَوْهُمْ يُوزَعُونَ ﴿٨٦﴾ وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَخْرُجُ مِنَ فِي السُّمُورِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ وَكُلُّ أَقْوَةٍ دَاخِرِينَ ﴿٨٧﴾ وَنَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُ جَاوِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنِعَ اللَّهُ لِذِي الْإِنْفِقِ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّهُ حَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٨٨﴾

سُورَةُ النَّمْلِ

مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فَرَجِ يَوْمِذٍ ءَامِنُونَ ﴿٨٩﴾
 وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُتِبَتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ تُخْرَجُونَ
 إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٠﴾ إِنَّمَا أَمِرتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ
 الْبَلَدِ الَّذِي حَرَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَأَمِرتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ
 الْمُسْلِمِينَ ﴿٩١﴾ وَأَنْ أَتْلُوَ الْقُرْآنَ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي
 لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿٩٢﴾ وَقُلِ الْحَمْدُ
 لِلَّهِ سَيَّرَكُمْ بِإِذْنِهِ فَعَرَفْتُمَهَا وَمَا رَبُّكَ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾

سُورَةُ الْقَصَصِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

طَسَمَ ﴿١﴾ تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٢﴾ تَتْلُوا عَلَيْهِمْ
 مِنْ نَبَأِ مُوسَىٰ وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٣﴾ إِنَّ
 فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيْعًا يَسْتَضِعُّ
 طَائِفَةً مِنْهُمْ يُدْبِحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ
 مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٤﴾ وَرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا
 فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ﴿٥﴾

٣٨٥

مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ ﴿٨٩﴾ وهي: لا إِلَهَ إِلَّا الله ﴿٨٩﴾ فَلَهُ
 خَيْرٌ مِنْهَا ﴿٨٩﴾ أي: وصل إليه الخير منها فدخل
 الجنة ﴿٨٩﴾ وَهُمْ مِنْ فَرَجِ يَوْمِذٍ ءَامِنُونَ ﴿٨٩﴾ وَمَنْ جَاءَ
 بِالسَّيِّئَةِ ﴿٩٠﴾ بالشرك ﴿٩٠﴾ فَكُتِبَتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ
 هَلْ تُخْرَجُونَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٠﴾ إِنَّمَا
 أَمِرتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلَدِ ﴿٩١﴾ مكة
 ﴿٩١﴾ الَّذِي حَرَّمَهَا ﴿٩١﴾ جعلها حراماً آمناً ﴿٩١﴾ وَلَهُ
 كُلُّ شَيْءٍ وَأَمِرتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٩١﴾
 وَأَنْ أَتْلُوَ الْقُرْآنَ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ
 وَمَنْ ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿٩٢﴾ ثم
 نسخت بآية القتال (التوبة ٣٦) ﴿٩٢﴾ وَقُلِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ سَيَّرَكُمْ بِإِذْنِهِ ﴿٩٣﴾ الدالة على قدرته
 ﴿٩٣﴾ فَعَرَفْتُمَهَا وَمَا رَبُّكَ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾ .

سورة القصص

مكيّة، تدور حول فكرة الحق والباطل، ممثلة في قصة موسى عليه الصلاة والسلام، من الولادة إلى المبعث، ولذلك سميت بالقصص، ثم تذكر قصة قارون وهلاكه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿طَسَمَ﴾ تقدم الكلام على مثل هذه أول البقرة ﴿١﴾ تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ
 الْمُبِينِ ﴿٢﴾ الموضح للحق ﴿٢﴾ تَتْلُوا عَلَيْهِمْ مِنْ نَبَأِ مُوسَىٰ وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ
 يُؤْمِنُونَ ﴿٣﴾ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيْعًا ﴿٣﴾ أصنافاً ﴿٣﴾ يَسْتَضِعُّ
 طَائِفَةً مِنْهُمْ يُدْبِحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ ﴿٤﴾ يبقين للخدمة ﴿٤﴾ إِنَّهُ كَانَ مِنَ
 الْمُفْسِدِينَ ﴿٤﴾ وَرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا ﴿٥﴾ من بني إسرائيل ﴿٥﴾ فِي الْأَرْضِ
 وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً ﴿٥﴾ للخير ﴿٥﴾ وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ﴿٥﴾ لملك فرعون

﴿وَتَمَكَّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنَرَىٰ فِرْعَوْنَ وَهُنَمَنَّ وَزِيرَ فِرْعَوْنَ ﴿٦﴾ وَجُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ ﴿٧﴾﴾ من ذهاب ملكهم على يد مولود من بني إسرائيل.

ولادة موسى عليه الصلاة والسلام

﴿وَأَوْحَيْنَا بِاللَّهِامِ ﴿٨﴾﴾ إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنَّ أَرْضِيهِ فَإِذَا خِفَتْ عَلَيْهِ فَالْقِيهِ فِي آيَمِ ﴿٩﴾ فِي النِّيلِ، بَعْدَ وَضْعِهِ فِي صَنْدُوقٍ ﴿١٠﴾ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١١﴾﴾ فَالْقَطْعَةُ ءَالُ فِرْعَوْنَ ﴿١٢﴾ أَعْوَانَهُ ﴿١٣﴾ لِيَكُونَ

وَتَمَكَّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنَرَىٰ فِرْعَوْنَ وَهُنَمَنَّ وَجُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ ﴿٦﴾ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفَتْ عَلَيْهِ فَالْقِيهِ فِي آيَمِ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٧﴾ فَالْقَطْعَةُ ءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهُنَمَنَّ وَجُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ ﴿٨﴾ وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرْتُ عَيْنِي وَلَكَّ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَرَجًا إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذَرِينَ ﴿١٠﴾ وَقَالَتِ لِأَخْتِهِ قُصِّيهِ فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنْبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١١﴾ وَحَرَمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَصْحُورٌ ﴿١٢﴾ فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلَنَعْلَمَ أَنْتَ وَعَدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾﴾

لَهُمْ ﴿٨﴾ فِي الْمُسْتَقْبَلِ ﴿٩﴾ عَدُوًّا وَحَزَنًا إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهُنَمَنَّ وَجُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ ﴿١٠﴾ مَذْنِبِينَ ﴿١١﴾ وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرْتُ عَيْنِي هُوَ مَسْرَةٌ ﴿١٢﴾ لِي وَلَكَّ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٣﴾ أَنْ هَلَاكُهُمْ عَلَى يَدَيْهِ ﴿١٤﴾ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَرَجًا ﴿١٥﴾ طَارَ عَقْلُهَا حِينَ سَمِعَتْ بِوُقُوعِهِ فِي يَدِ فِرْعَوْنَ ﴿١٦﴾ إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ ﴿١٧﴾ حَتَّىٰ كَادَتْ أَنْ تُظْهِرَ أَنَّهُ ابْنُهَا ﴿١٨﴾ لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذَرِينَ ﴿١٩﴾ وَقَالَتِ لِأَخْتِهِ ﴿٢٠﴾ كَلِّشُوا قُصِّيهِ ﴿٢١﴾ تَتَّبِعِي أَخْبَارَهُ ﴿٢٢﴾ فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنْبٍ ﴿٢٣﴾ عَنْ بُعْدٍ ﴿٢٤﴾ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٥﴾ أَنَّهَا أَخْتُهُ ﴿٢٦﴾ وَحَرَمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ ﴿٢٧﴾ فَلَمْ يَقْبَلْ ثَدِي مَرْضَعٍ ﴿٢٨﴾ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَصْحُورٌ ﴿٢٩﴾ فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلَنَعْلَمَ أَنْتَ وَعَدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾﴾

وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَىٰ ؕ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٤﴾ وَخَلَّ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينٍ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتُلَانِ هَٰذَا مِنْ شِيعَةِ هَٰذَا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَغْنَىٰ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَرَهُ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ قَالَ هَٰذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُّضِلٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿١٦﴾ قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَن أَكُونَ ظَهِيرًا لِلْمُجْرِمِينَ ﴿١٧﴾ فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا الَّذِي اسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُ قَالَ لَهُ مُوسَىٰ إِنَّكَ لَعَوِيُّ مُبِينٌ ﴿١٨﴾ فَلَمَّا أَن أَرَادَ أَنْ يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا قَالَ يَمْوَسَّىٰ أَرِيدُ أَنْ نَمُنَّ بِكَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ إِن تَرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ وَمَا تَرِيدُ أَنْ نَكُونَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ ﴿١٩﴾ وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ قَالَ يَمْوَسَّىٰ إِنَّكَ الْأَمَلَاءُ يَأْتِمُرُونَ بِكَ لِتَقْتُلُوهُ فَأَخْرَجْ إِلَىٰ لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ ﴿٢٠﴾ فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٢١﴾

نشأة موسى عليه الصلاة والسلام

﴿وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ﴾ وهي مصر بعد أن أخرجه فرعون منها لما عاب عليهم عبادة فرعون والأصنام ﴿عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا﴾ وقت القيلولة ﴿فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتُلَانِ هَٰذَا مِنْ شِيعَتِهِ﴾ من بني إسرائيل ﴿وَهَٰذَا مِنْ عَدُوِّهِ﴾ من الأقباط ﴿فَاسْتَغْنَىٰ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَرَهُ مُوسَىٰ﴾ بجمع كفه وهو لا

يريد قتله ﴿فَقَضَىٰ عَلَيْهِ قَالَ هَٰذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ﴾ إذ هيج غضبي ﴿إِنَّهُ عَدُوٌّ مُّضِلٌ مُّبِينٌ﴾ ظاهر العداوة ﴿١٥﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿١٦﴾ قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ ﴿من المعرفة﴾ فَلَن أَكُونَ ظَهِيرًا لِلْمُجْرِمِينَ ﴿١٧﴾ عُونًا لِلْكَافِرِينَ ﴿فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا الَّذِي اسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُ قَالَ لَهُ مُوسَىٰ إِنَّكَ لَعَوِيُّ مُبِينٌ﴾ ضال عن الرشد في التدبير ﴿فَلَمَّا أَن أَرَادَ أَنْ يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا﴾ وهو القبطي ﴿قَالَ﴾ القبطي ﴿يَمْوَسَّىٰ أَرِيدُ أَنْ نَمُنَّ بِكَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ﴾ إن تريد إلا أن تكون جبارًا في الأرض وما تريد أن تكون من المصلحين ﴿١٩﴾ وَجَاءَ رَجُلٌ مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه ﴿مِّنْ أَقْصَا﴾ من آخر ﴿الْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ﴾ قَالَ يَمْوَسَّىٰ إِنَّكَ الْأَمَلَاءُ أشراف فرعون ﴿يَأْتِمُرُونَ بِكَ لِتَقْتُلُوهُ فَأَخْرَجْ إِلَىٰ لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ﴾ ﴿٢٠﴾ فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٢١﴾

توجه موسى إلى مدين

﴿وَلَمَّا تَوَجَّهَ تَلْقَاءَ مَدْيَنَ﴾ بلدة شعيب عليه الصلاة والسلام شرق خليج العقبة ﴿قَالَ عَسَىٰ رَبِّي أَن يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ الطريق الصحيح إلى مدين ﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً﴾ جماعة ﴿مِنَ النَّكَّاسِ يَسْقُونَ﴾ مواشيتهم ﴿وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ﴾ هما ابنتا شعيب عليه الصلاة والسلام ﴿تَذُودَانِ﴾ تكفان غنمهما عن الشرب ﴿قَالَ مَا خَطْبُكُمَا﴾ ما شأنكما ﴿قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّىٰ يُصْدِرَ الرِّعَاءُ﴾ والرعاة ﴿وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ﴾ فسقى لهما ثم تولى إلى

﴿وَلَمَّا تَوَجَّهَ تَلْقَاءَ مَدْيَنَ﴾ قَالَ عَسَىٰ رَبِّي أَن يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿٢٢﴾ ﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّكَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ﴾ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّىٰ يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴿٢٣﴾ ﴿فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰ إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لَمَّا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾ ﴿٢٤﴾ ﴿فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّكَ ابْنُ يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ نَبَوْتُ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ ﴿٢٥﴾ قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَبَاطُيَ اسْتَجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ ﴿٢٦﴾ قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ نَمْلِكَ إِحْدَى ابْنَتَيْ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَنِي حِجَجٍ فَإِنْ أَتَمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٢٧﴾ قَالَ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ وَاللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴿٢٨﴾

٣٨٨

الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَفْعَلُ لَأَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٢٧﴾ قَالَ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ وَاللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴿٢٨﴾

رجوع موسى إلى مصر وإرساله إلى فرعون

﴿فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى الْأَجَلَ﴾ عشر سنين ﴿وَسَارَ بِأَهْلِهِ﴾ بزوجه نحو مصر ﴿ءَانَسَ﴾ أبصر ﴿مِنْ جَانِبِ الطُّورِ﴾ جبل في صحراء سيناء ﴿نَارًا قَالِ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيَكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ﴾ عن الطريق ﴿أَوْ جَذْوَةٍ﴾ شعلة ﴿مِّنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ﴾ تستدفئون ﴿فَلَمَّا أَتَاهَا﴾ يعني الشجرة ﴿تُودِي مِنْ شَطِئِ﴾ من جانب ﴿الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبْرَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَن يَمْسُخَ﴾ إِنَّ اللَّهَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿وَأَن آتِيَ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا نَهَزْتُ كَأَنَّمَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ﴾ لَمْ يَلْتَفِتْ ﴿يَمْسُخُ أَقْبَلَ وَلَا تَحْفَ﴾ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ ﴿أَسْأَلُكَ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ﴾ فتحة الثوب مكان دخول الرأس ﴿تَخْرُجُ بِيَضَاءٍ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ﴾ برص ﴿وَأَضْمَمَ إِلَيْكَ جَانْحَكَ مِنَ الرَّهْبِ﴾ اضمم يدك إلى صدرك من الخوف يذهب عنك الرعب ﴿فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ﴾ اليد والعصا ﴿إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ﴾ أشراف قومه ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَسِيفِينَ﴾ عاصين ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي قُلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ﴾ وَأَخِي هَارُوتُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسَلْهُ مَعِيَ رِدْءًا ﴿يُصَدِّقُنِي﴾ إِنِّي أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ﴿قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ﴾ سنعينك ﴿بِأَخِيكَ وَجَعَلُ لَكُمَا سُلْطٰنًا﴾ غلبة ﴿فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيٰتِنَا﴾ بسبب ما أُنذرتكما به من المعجزات ﴿أَن تَأْتِيَا وَمِنْ أَتْبَعَكُمَا الْغٰلِبُونَ﴾.

﴿فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ﴾ ٢٩ ﴿ءَانَسَ﴾ ٣٠ ﴿مِنْ جَانِبِ الطُّورِ﴾ ٣١ ﴿نَارًا قَالِ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيَكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ﴾ ٣٢ ﴿أَوْ جَذْوَةٍ﴾ ٣٣ ﴿مِّنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ﴾ ٣٤ ﴿فَلَمَّا أَتَاهَا تُودِي مِنْ شَطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبْرَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَن يَمْسُخَ﴾ ٣٥ ﴿إِنَّ اللَّهَ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ ٣٦ ﴿وَأَن آتِيَ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا نَهَزْتُ كَأَنَّمَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَمْسُخُ أَقْبَلَ وَلَا تَحْفَ﴾ ٣٧ ﴿إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ﴾ ٣٨ ﴿أَسْأَلُكَ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجُ بِيَضَاءٍ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَأَضْمَمَ إِلَيْكَ جَانْحَكَ مِنَ الرَّهْبِ فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ﴾ ٣٩ ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَسِيفِينَ﴾ ٤٠ ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي قُلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ﴾ ٤١ ﴿وَأَخِي هَارُوتُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسَلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي﴾ ٤٢ ﴿إِنِّي أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ﴾ ٤٣ ﴿قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَجَعَلُ لَكُمَا سُلْطٰنًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيٰتِنَا﴾ ٤٤ ﴿أَن تَأْتِيَا وَمِنْ أَتْبَعَكُمَا الْغٰلِبُونَ﴾ ٤٥

رفض فرعون دعوة موسى وهلاكه

﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ مُوسَى بِآيَاتِنَا﴾
بمعجزاتنا ﴿بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا سِحْرٌ
مُفْتَرَى﴾ مختلق ﴿وَمَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي
ءَابَائِنَا الْأُولَى﴾ (٣٦) وَقَالَ مُوسَى رَبِّي أَعْلَمُ
بِمَن جَاءَ بِالْهُدَى مِنْ عِنْدِهِ وَمَن تَكُونُ لَهُ
عَقِيبَةُ الدَّارِ ﴿دار الجزاء﴾ (إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ
الظَّالِمُونَ) (٣٧) وَقَالَ فِرْعَوْنُ بَتَّايِهَا الْمَلَأُ
يَا أَشْرَافَ قَوْمِي ﴿مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ
إِلَهِ غَيْرِ فَأَوْذِ﴾ اصنع ﴿لِي يَهْمَنَّ﴾
وهو وزيره ﴿عَلَى الطَّيْنِ﴾ الأجر ﴿فَاجْعَلْ
لِي صَرْحًا﴾ قصرًا شامخًا ﴿لَعَلِّي أَطْلُعُ إِلَيَّ

إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَاظُنُّهُمْ﴾ يعني موسى ﴿مِنَ الْكَذِبِينَ﴾ (٣٨) وَأَسْتَكْبِرُ هُوَ وَجُنُودُهُ
فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ ﴿فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ
فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ﴾ طرحناهم في البحر ﴿فَأَنظَرُ كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ﴾
(٤٠) وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً قَادَةً لِلْكَفَرِ ﴿يَدْعُونَ إِلَى الْكُفْرِ وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ لَا يُنصَرُونَ﴾
(٤١) وَاتَّبَعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ ﴿٤٢﴾
المطرودين من الرحمة ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ﴾ التوراة ﴿مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا
الْقُرُونَ الْأُولَى﴾ كقوم نوح وعاد وثمود ﴿بَصَائِرَ لِلنَّاسِ﴾ يتبصرون بها الحقائق
﴿وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ (٤٣).

﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ مُوسَى بِآيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّفْتَرَى وَمَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي ءَابَائِنَا الْأُولَى﴾ (٣٦) وَقَالَ مُوسَى رَبِّي أَعْلَمُ بِمَن جَاءَ بِالْهُدَى مِنْ عِنْدِهِ وَمَن تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ (٣٧) وَقَالَ فِرْعَوْنُ بَتَّايِهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَهِ غَيْرِ فَأَوْذِ لِي يَهْمَنَّ عَلَى الطَّيْنِ فَاجْعَلْ لِّي صَرْحًا لَعَلِّي أَطْلُعُ إِلَيْهِ مُوسَى وَإِنِّي لَاظُنُّهُمْ مِنَ الْكَذِبِينَ (٣٨) وَأَسْتَكْبِرُ هُوَ وَجُنُودُهُ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ (٣٩) فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ فَنظَرْنَاهُمْ كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ (٤٠) وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَدْعُونَ إِلَى الْكُفْرِ وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ لَا يُنصَرُونَ (٤١) وَاتَّبَعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ (٤٢) وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَى بَصَائِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (٤٣)

العبر والدروس من قصة موسى

﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ﴾ الجبل الغربي (وهو جبل الطور) الذي كلم الله تعالى عنده موسى عليه الصلاة والسلام ﴿إِذْ قَضَيْنَا إِلَى مُوسَى الْأَمْرَ﴾ بالرسالة إلى فرعون وقومه ﴿وَمَا كُنْتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾ ﴿٤٤﴾ وَلَكِنَّا أَنْشَأْنَا قُرُونًا أَهْمًا ﴿فَنُطَاوَلْ عَلَيْهِمُ الْعُمُرَ﴾ الزمان بعد موسى ﴿وَمَا كُنْتَ ثَاوِيًا﴾ مقيماً ﴿فِي أَهْلِ مَدْيَنَ تَتْلُوا عَلَيْهِمْ ءَايَاتِنَا وَلَكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ﴾ ﴿٤٥﴾ وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ﴾ جبل الطور في سيناء ﴿إِذْ نَادَيْنَا﴾ موسى عليه الصلاة والسلام ﴿وَلَكِن﴾ أوحينا إليك ﴿رَحْمَةً

وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَى مُوسَى الْأَمْرَ وَمَا كُنْتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٤٤﴾ وَلَكِنَّا أَنْشَأْنَا قُرُونًا فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ وَمَا كُنْتَ ثَاوِيًا فِي أَهْلِ مَدْيَنَ تَتْلُوا عَلَيْهِمْ ءَايَاتِنَا وَلَكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴿٤٥﴾ وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَكِن رَحْمَةً مِن رَّبِّكَ إِشْدَرَ قَوْمًا مَّا أَنْتَهُم مِّنْ تَذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٦﴾ وَلَوْ لَا أَن تُصِيبَهُمْ مُّصِيبَةٌ يَمَآ فَدَمَتْ أَيْدِيهِمْ فَيَقُولُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ ءَايَاتِكَ وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا لَوْلَا أُوتِيَ نَبِيٌّ مِّثْلَ مَا أُوتِيَ مُوسَىٰ أَوَلَمْ يَكْفُرُوا بِمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا وَقَالُوا إِنَّا بِكُلِّ كَذِبٍ لَّهٗ هُدًى مِّنَ اللَّهِ وَإِن لَّا يَكُنِ بِمِنِّ اللَّهِ هُدًى لَّنَا وَهُدًى مِّنَ اللَّهِ لَآ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٠﴾

مِّن رَّبِّكَ لِشْدَرَ قَوْمًا مَّا أَنْتَهُم مِّنْ تَذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٦﴾ وَلَوْ لَا أَن تُصِيبَهُمْ ﴿يَعْنِي قَرِيشًا﴾ مُّصِيبَةٌ ﴿عَقُوبَةٌ﴾ يَمَآ فَدَمَتْ أَيْدِيهِمْ ﴿مِنَ الْكُفْرِ﴾ فَيَقُولُوا رَبَّنَا لَوْلَا ﴿هَلَا﴾ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ ءَايَاتِكَ وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ الجواب: لما بعثنا الرسل ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا﴾ وهو محمد ﷺ ﴿قَالُوا لَوْلَا أُوتِيَ مِثْلَ مَا أُوتِيَ مُوسَىٰ﴾ من المعجزات، طلبوا ذلك بأمر من اليهود ﴿أَوَلَمْ يَكْفُرُوا بِمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ﴾ جواب لليهود ﴿قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا﴾ التوراة والقرآن، تعاونا بتصديق كل منهما الآخر ﴿وَقَالُوا إِنَّا بِكُلِّ كَذِبٍ لَّهٗ هُدًى مِّنَ اللَّهِ﴾ يا محمد ﴿فَأَتُونَا بِكُتُبٍ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ هُوَ أَهْدَىٰ مِنْهُمَا أَتَّبِعُهُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ ﴿٤٩﴾ فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ وَمَن أَضَلُّ مِمَّنْ أَتَعَ هَوْنَهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٠﴾ ❀ .

وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥١﴾ الَّذِينَ
الْقُرْآنَ ﴿لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ ﴿٥٢﴾ الَّذِينَ
الَّذِينَ أُعْطِينَاهُمُ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ
مِنْ مَسْلَمِي أَهْلِ الْكِتَابِ يَصْدَقُونَ بِهَذَا
الْقُرْآنِ ﴿وَإِذَا يُنْثَلِ عَلَيْهِمْ قَالَُوا أَمَّا بِهٖ إِنَّهُ
الْحَقُّ مِنْ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ﴾ ﴿٥٣﴾
أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا
وَيَذَرُونَ ﴿يَدْفَعُونَ﴾ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ وَمِمَّا
رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٥٤﴾ وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ
الْشَّتْمَ وَالْأَذَى ﴿أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا
أَعْمَلْنَا وَلَكُمْ أَعْمَلُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْنِئُ
الْجَنَاحَيْنِ﴾ ﴿٥٥﴾ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ

﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ ﴿٥١﴾ الَّذِينَ
الَّذِينَ أُعْطِينَاهُمُ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ
مِنْ مَسْلَمِي أَهْلِ الْكِتَابِ يَصْدَقُونَ بِهَذَا
الْقُرْآنِ ﴿وَإِذَا يُنْثَلِ عَلَيْهِمْ قَالَُوا أَمَّا بِهٖ إِنَّهُ
الْحَقُّ مِنْ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ﴾ ﴿٥٢﴾
أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا
وَيَذَرُونَ ﴿يَدْفَعُونَ﴾ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ وَمِمَّا
رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٥٣﴾ وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ
الْشَّتْمَ وَالْأَذَى ﴿أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا
أَعْمَلْنَا وَلَكُمْ أَعْمَلُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْنِئُ
الْجَنَاحَيْنِ﴾ ﴿٥٤﴾ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ
أَلَّهِ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿٥٥﴾ وَقَالُوا إِن
نَتَّبِعِ الْهُدَى مَعَكَ نَخْطِفُ مِنْ أََرْضِنَا أَوْ لَمْ نَكُنْ لَهُمْ
حَرَمًا ءَامِنًا يُجِئُ إِلَيْهِ ثَمَرُ كُلِّ شَيْءٍ رِزْقًا مِنْ لَدُنَّا وَلَكِنَّ
أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٦﴾ وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِ
بَطَرْتَ مَعِيشَتَهَا فَنَلَّكَ مَسْكِنُهُمْ لَمْ تُسْكِنْ مِنْ بَعْدِهِ
إِلَّا قَلِيلًا وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ ﴿٥٧﴾ وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ
الْقُرَى حَتَّى يَبْعَثَ فِي أُمَمٍ رَسُولًا يَنْتَلُوا عَلَيْهِمْ ءَايَتِنَا وَمَا
كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَى إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ ﴿٥٨﴾

نزلت في أبي طالب عندما دعاه الرسول ﷺ للإسلام ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ
وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ ﴿٥٦﴾ وَقَالُوا إِن نَّتَّبِعِ الْهُدَى مَعَكَ نَخْطِفُ مِنْ أَرْضِنَا
العرب، وتجتمع على قتالنا ﴿أَوْ لَمْ نَكُنْ لَهُمْ حَرَمًا ءَامِنًا﴾ لا يجروا أحد على
قتالهم فيه ﴿يُجِئُ إِلَيْهِ ثَمَرُ كُلِّ شَيْءٍ رِزْقًا مِنْ لَدُنَّا﴾ من عندنا ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ
لَا يَعْلَمُونَ﴾ ﴿٥٧﴾ وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِ بَطَرْتَ مَعِيشَتَهَا طغت في معيشتها
﴿فَنَلَّكَ مَسْكِنُهُمْ لَمْ تُسْكِنْ مِنْ بَعْدِهِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ يسكنها المارة والمسافرون
﴿وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ﴾ ﴿٥٨﴾ وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى حَتَّى يَبْعَثَ فِي أُمَمٍ
وعاصمتها ﴿رَسُولًا يَنْتَلُوا عَلَيْهِمْ ءَايَتِنَا وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَى إِلَّا وَأَهْلُهَا
ظَالِمُونَ﴾ ﴿٥٩﴾

وَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَّعْهُمُ إِلَىٰ غَدٍ ۖ فَكُلُوا مِنْهُ لَٰكِنَّ يَوْمًا يَكُونُ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٠﴾ أَفَمَنْ أَتَىٰ اللَّهَ بِحَدِيثٍ وَكَافَ بِالْبُحْثِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦١﴾ أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لَاقِيهِ كَمَنْ مَتَّعْنَاهُ مَتَاعًا ۚ فَأَلْهَمْنَا الْفِلِيزَةَ مِنَ الْأَعْيُنِ ۚ فَكُنَّا لَهُمْ سَاجِدِينَ ﴿٦٢﴾ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَنَا بِمَبَازِئِكُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَبْذُورِينَ ﴿٦٣﴾ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَنَا بِمَبَازِئِكُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَبْذُورِينَ ﴿٦٤﴾ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَنَا بِمَبَازِئِكُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَبْذُورِينَ ﴿٦٥﴾ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَنَا بِمَبَازِئِكُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَبْذُورِينَ ﴿٦٦﴾ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَنَا بِمَبَازِئِكُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَبْذُورِينَ ﴿٦٧﴾ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَنَا بِمَبَازِئِكُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَبْذُورِينَ ﴿٦٨﴾ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَنَا بِمَبَازِئِكُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَبْذُورِينَ ﴿٦٩﴾ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَنَا بِمَبَازِئِكُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَبْذُورِينَ ﴿٧٠﴾

وَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَّعْهُمُ إِلَىٰ غَدٍ ۚ فَكُلُوا مِنْهُ لَٰكِنَّ يَوْمًا يَكُونُ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٠﴾ أَفَمَنْ أَتَىٰ اللَّهَ بِحَدِيثٍ وَكَافَ بِالْبُحْثِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦١﴾ أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لَاقِيهِ كَمَنْ مَتَّعْنَاهُ مَتَاعًا ۚ فَأَلْهَمْنَا الْفِلِيزَةَ مِنَ الْأَعْيُنِ ۚ فَكُنَّا لَهُمْ سَاجِدِينَ ﴿٦٢﴾ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَنَا بِمَبَازِئِكُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَبْذُورِينَ ﴿٦٣﴾ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَنَا بِمَبَازِئِكُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَبْذُورِينَ ﴿٦٤﴾ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَنَا بِمَبَازِئِكُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَبْذُورِينَ ﴿٦٥﴾ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَنَا بِمَبَازِئِكُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَبْذُورِينَ ﴿٦٦﴾ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَنَا بِمَبَازِئِكُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَبْذُورِينَ ﴿٦٧﴾ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَنَا بِمَبَازِئِكُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَبْذُورِينَ ﴿٦٨﴾ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَنَا بِمَبَازِئِكُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَبْذُورِينَ ﴿٦٩﴾ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَنَا بِمَبَازِئِكُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَبْذُورِينَ ﴿٧٠﴾

مَهْتَدِينَ ﴿٦٥﴾ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ ﴿٦٥﴾ فَجَمَعَتِ عَلَيْهِمُ الْآبَاءُ خَفِيتَ عَلَيْهِمُ الْحَجَجُ ﴿٦٦﴾ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ ﴿٦٦﴾ لَا يَسْأَلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَنِ الْجَوَابِ ﴿٦٧﴾ فَأَمَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَغَسَّيْنَا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ ﴿٦٨﴾ وَعَسَىٰ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مَتَحَقِّقَةُ الْوُقُوعِ ﴿٦٩﴾ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ ۖ تَنَزَّاهُ عَنْ كُلِّ نَقْصٍ ﴿٧٠﴾ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٧١﴾ وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ قُلُوبُكُمْ وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَىٰ وَالْآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٧٢﴾

قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ الَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ
مِنْ إِلَهٍ غَيْرَ اللَّهِ يَأْتِيَكُمُ بَضِيءٌ أَفَلَا تَسْمَعُونَ ﴿٧١﴾
قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَى
يَوْمِ الْقِيَمَةِ مِنْ إِلَهٍ غَيْرَ اللَّهِ يَأْتِيَكُمُ لَيْلٌ تَسْكُنُونَ
فِيهِ أَفَلَا تَبْصُرُونَ ﴿٧٢﴾ وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ الَّيْلَ
وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ
﴿٧٣﴾ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَاءِ الَّذِينَ كُنتُمْ
تَزْعُمُونَ ﴿٧٤﴾ وَنَزَعْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا فَقُلْنَا
هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ فَعَلِمُوا أَنَّ الْحَقَّ لِلَّهِ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا
يَفْتَرُونَ ﴿٧٥﴾ إِنْ قَرَأْتَ مِنْ قُرْآنٍ مَوْسَىٰ فَبِعَ
عَلَيْهِمْ وَءَايَاتِهِ مِنَ الْكِتَابِ مَا أَنْ مَفَاحِشُهُمْ لِنَسُوا بِالْعَصْبَةِ
أُولَى الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ
﴿٧٦﴾ وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ
نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ
وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴿٧٧﴾

كَانُوا يَقْرَءُونَ ﴿٧٥﴾ ❀ ❀ ❀ يختلقونه من الآلهة .

قصة قارون وهلاكه

﴿إِنَّ قَرُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ﴾ تكبر على قومه ﴿وَأَيَّانَهُ مِنْ
الْكَوْزِ مَا إِنَّ مَفَاحِشَهُ لِنَسُوا بِالْعَصْبَةِ﴾ لتثقل على الجماعة ﴿أُولَى الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ
قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ﴾ ﴿٧٦﴾ واطلب ﴿فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ
الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا
تَبْغِ﴾ ولا تطلب ﴿الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ﴾ بالمعاصي ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾ ﴿٧٧﴾

قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِنْدِي أَوَلَمْ يَعْلَم أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِن قَبْلِهِ مِن الْقُرُونِ مَن هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا وَلَا يُسْئَلُ عَنْ دُؤْبِهِهُ الْمُجْرِمُونَ ﴿٧٨﴾ فِي زِينَتِهِ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَلِيتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قُورُونَ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٧٩﴾ وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيَلَكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِّمَن ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا وَلَا يُفْلِحُهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ ﴿٨٠﴾ فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ فَتَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنتَصِرِينَ ﴿٨١﴾ وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيَكَآتُ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْ لَا أَن مِّنَ اللَّهِ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بَنَّا وَيَكَآتُهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴿٨٢﴾ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٨٣﴾ مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِّنْهَا وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٨٤﴾

قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِنْدِي أَوَلَمْ يَعْلَم أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِن قَبْلِهِ مِن الْقُرُونِ مَن هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا وَلَا يُسْئَلُ عَنْ دُؤْبِهِهُ الْمُجْرِمُونَ ﴿٧٨﴾ لَآنَ اللَّهِ عَالَمٌ بِكُلِّ شَيْءٍ ﴿٧٨﴾ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ ﴿٧٨﴾ مِنَ الثِّيَابِ وَالِدَوَابِ ﴿٧٨﴾ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَلِيتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قُورُونَ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٧٩﴾ وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيَلَكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِّمَن ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا وَلَا يُفْلِحُهَا ﴿٧٩﴾ هَذِهِ الْمَرْتَبَةُ ﴿٧٩﴾ إِلَّا الصَّابِرُونَ ﴿٨٠﴾ فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ فَتَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنتَصِرِينَ ﴿٨١﴾ وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيَكَآتُ ﴿٨١﴾ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ ﴿٨١﴾ لَوْ لَا أَن مِّنَ اللَّهِ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بَنَّا وَيَكَآتُهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴿٨٢﴾ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٨٣﴾ مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِّنْهَا وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٨٤﴾

وَي: للتعجب ﴿٨١﴾ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ ﴿٨١﴾ يَضِيقُ ﴿٨١﴾ لَوْ لَا أَن مِّنَ اللَّهِ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بَنَّا وَيَكَآتُهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴿٨٢﴾ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٨٣﴾ مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِّنْهَا وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٨٤﴾

سُورَةُ الْعَنْكَبُوتِ

سُورَةُ الْعَنْكَبُوتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ أَرَادَ أَنْ يَبْلُغَكَ إِلَى مَعَادٍ فَلْيَرْجُؤْ أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونْ ظَهِيرًا لِلْكَافِرِينَ ۖ وَلَا يَصُدُّكَ عَنْ آيَاتِ اللَّهِ بِعَدَاةِ الَّذِينَ أَنْزَلَتْ إِلَيْكَ وَأَنْذِرْ إِلَى رَبِّكَ وَلَا تَكُونْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ۚ وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ

سُورَةُ الْعَنْكَبُوتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الَّذِينَ أَحْسَبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ۖ وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ ۚ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ۚ مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنْ أَجَلَ اللَّهُ لَاتٍ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ۖ وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ

٣٩٦

إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ ﴿١﴾ فَرَضَ عَلَيْكَ تَبْلِيغَهُ ﴿٢﴾ لَرَادِّكَ إِلَى مَعَادٍ ﴿٣﴾ إِلَى مَكَّةَ ﴿٤﴾ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ بِالْهُدَى وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٥﴾ وَمَا كُنْتُ تَرْجُو أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ إِلَّا ﴿٦﴾ لَكُنْ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونْ ظَهِيرًا ﴿٧﴾ عَوْنًا ﴿٨﴾ لِلْكَافِرِينَ ﴿٩﴾ وَلَا يَصُدُّكَ ﴿١٠﴾ الْمُشْرِكُونَ ﴿١١﴾ عَنْ آيَاتِ اللَّهِ بِعَدَاةٍ إِذْ أَنْزَلَتْ إِلَيْكَ وَأَنْذِرْ إِلَى رَبِّكَ وَلَا تَكُونْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٢﴾ بِمَسَايِرَتِهِمْ ﴿١٣﴾ وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ ﴿١٤﴾ الْخُطَابَ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَالْمُرَادُ غَيْرُهُ ﴿١٥﴾ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ ﴿١٦﴾ ذَاتَهُ ﴿١٧﴾ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١٨﴾

سورة العنكبوت

مكيّة، تدور حول سنة الابتلاء، وتتجدث عن محنة بعض الأنبياء مع أقوامهم كإبراهيم ولوط، وعن هلاك بعض الأمم الطاغية، وسميت السورة بالعنكبوت لضرب المثل به فيها على الأصنام.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿١﴾ تقدم الكلام على مثل هذه الحروف أول البقرة ﴿٢﴾ أَحْسَبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴿٣﴾ لَا يَخْتَبِرُونَ ﴿٤﴾ وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ ﴿٥﴾ أي: ليظهر علمه للناس ﴿٦﴾ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا ﴿٧﴾ يفلتون من عقابنا ﴿٨﴾ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٩﴾ مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنْ أَجَلَ اللَّهُ لَاتٍ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٠﴾ وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴿١١﴾

وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٧﴾ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَلَدَيْهِ حُسْنًا وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ ﴿٩﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةً لِلنَّاسِ كَذَّابٌ لِلَّهِ وَلَئِن جَاءَ نَصْرٌ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ أَوْ لَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ ﴿١٠﴾ وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ ﴿١١﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلَنَحْمِلَ خَطَايَكُمْ وَمَا هُمْ بِحَامِلِينَ مِنْ خَطَايَاهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١٢﴾ وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَنفَالًا مَّعَ أَثْقَالِهِمْ وَلَيَسْتَلُنَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عَمَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿١٣﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴿١٤﴾

وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٧﴾

وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَلَدَيْهِ حُسْنًا وَإِنْ جَاهَدَاكَ بِمَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ ﴿٩﴾

وَمِنَ النَّاسِ الْمُنَافِقِينَ ﴿١٠﴾ مَنْ يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةً لِلنَّاسِ إِذِئذِهِمُ ﴿١١﴾ كَذَّابٌ لِلَّهِ ﴿١٢﴾ مِنْ حَيْثُ إِنْ عَذَابُ اللَّهِ مَانِعٌ لِلْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْكُفْرِ، كَذَلِكَ الْأَذَى مَانِعٌ لِلْمُنَافِقِينَ مِنَ

الْإِيمَانِ ﴿١٣﴾ وَلَئِنْ جَاءَ نَصْرٌ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ فَأُشْرِكُوا فِي الْغَنِيمَةِ ﴿١٤﴾ أَوْ لَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ ﴿١٥﴾ وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ ﴿١٦﴾

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا ﴿١٧﴾ دِينًا ﴿١٨﴾ وَلَنَحْمِلَ خَطَايَكُمْ وَمَا هُمْ بِحَامِلِينَ مِنْ خَطَايَاهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١٩﴾ وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَنفَالًا مَّعَ أَثْقَالِهِمْ وَلَيَسْتَلُنَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عَمَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٢٠﴾ يَكْذِبُونَ. ﴿٢١﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴿٢٢﴾

فَاتَّخِذْنَهُ وَأَصْحَبَ السَّفِينَةَ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً ﴿١٥﴾
علامة دالة على قدرتنا ﴿١٥﴾ لِّلْعَالَمِينَ

قصة إبراهيم عليه الصلاة والسلام مع قومه

﴿وَإِبْرَاهِيمَ﴾ واذكر يا محمد إبراهيم ﴿إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ﴾ أطيعوه ﴿ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ ﴿١٦﴾ إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَوْثِنًا ﴿أَصْنَامًا﴾ وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا ﴿كَذَبًا﴾ ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَابْتَغُوا عِندَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لَهُ ۚ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ ﴿١٧﴾ وَإِن تَكْذِبُوا فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِّن قَبْلِكُمْ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾ ﴿١٨﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ۚ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ ﴿١٩﴾ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ۚ يَبْنِئُ الشَّعَاةَ الْآخِرَةَ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ ﴿٢٠﴾ يُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَيَرْحَمُ مَن يَشَاءُ ۚ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ﴾ ﴿٢١﴾ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ ﴿٢٢﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَلِقَائِهِ ۚ أُولَٰئِكَ يُسَوِّمُ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ ﴿٢٣﴾

فَاتَّخِذْنَهُ وَأَصْحَبَ السَّفِينَةَ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴿١٥﴾ وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٦﴾ إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَوْثِنًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا ۚ إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَابْتَغُوا عِندَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لَهُ ۚ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١٧﴾ وَإِن تَكْذِبُوا فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِّن قَبْلِكُمْ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿١٨﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ۚ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١٩﴾ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنْشِئُ الشَّعَاةَ الْآخِرَةَ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾ يُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَيَرْحَمُ مَن يَشَاءُ ۚ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٢٢﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَلِقَائِهِ ۚ أُولَٰئِكَ يُسَوِّمُ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٢٣﴾

فَمَا كَانَتْ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَأَقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنْجَاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٢٤﴾ وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ لِّمَا كُفَرْتُمْ بِهِ وَآتَيْنَا لِكُلِّ أُمَّةٍ مِّن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ لِيُتْلَىٰ لَكُم مِّنْهَا وَلِيَذَّكَّرَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ ﴿٢٥﴾ وَأَنذَرْنَاكُمْ عَذَابَ الْغَوَاةِ ﴿٢٦﴾ إِنَّهُمْ هُمُ الْمُكَذِّبُونَ الْبَاطِلَ وَأَتَيْنَاهُمُ الْبُحْرَيْنِ ﴿٢٧﴾ وَلَوْ طَافَ لَوْلَا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَأَنْتَ أَكْثَرُ النَّاسِ كَذِبًا وَلَوْ طَافَ لَوْلَا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَأَنْتَ أَكْثَرُ النَّاسِ كَذِبًا وَلَوْ طَافَ لَوْلَا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَأَنْتَ أَكْثَرُ النَّاسِ كَذِبًا وَلَوْ طَافَ لَوْلَا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَأَنْتَ أَكْثَرُ النَّاسِ كَذِبًا

فَمَا كَانَتْ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَأَقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنْجَاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٢٤﴾ وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ لِّمَا كُفَرْتُمْ بِهِ وَآتَيْنَا لِكُلِّ أُمَّةٍ مِّن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ لِيُتْلَىٰ لَكُم مِّنْهَا وَلِيَذَّكَّرَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ ﴿٢٥﴾ وَأَنذَرْنَاكُمْ عَذَابَ الْغَوَاةِ ﴿٢٦﴾ إِنَّهُمْ هُمُ الْمُكَذِّبُونَ الْبَاطِلَ وَأَتَيْنَاهُمُ الْبُحْرَيْنِ ﴿٢٧﴾ وَلَوْ طَافَ لَوْلَا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَأَنْتَ أَكْثَرُ النَّاسِ كَذِبًا وَلَوْ طَافَ لَوْلَا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَأَنْتَ أَكْثَرُ النَّاسِ كَذِبًا وَلَوْ طَافَ لَوْلَا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَأَنْتَ أَكْثَرُ النَّاسِ كَذِبًا

وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ ﴿٢٨﴾ وَآتَيْنَاهُ الْبُحْرَيْنِ ﴿٢٩﴾ وَآتَيْنَاهُ الْبُحْرَيْنِ ﴿٣٠﴾ وَآتَيْنَاهُ الْبُحْرَيْنِ ﴿٣١﴾ وَآتَيْنَاهُ الْبُحْرَيْنِ ﴿٣٢﴾ وَآتَيْنَاهُ الْبُحْرَيْنِ ﴿٣٣﴾ وَآتَيْنَاهُ الْبُحْرَيْنِ ﴿٣٤﴾ وَآتَيْنَاهُ الْبُحْرَيْنِ ﴿٣٥﴾ وَآتَيْنَاهُ الْبُحْرَيْنِ ﴿٣٦﴾ وَآتَيْنَاهُ الْبُحْرَيْنِ ﴿٣٧﴾ وَآتَيْنَاهُ الْبُحْرَيْنِ ﴿٣٨﴾ وَآتَيْنَاهُ الْبُحْرَيْنِ ﴿٣٩﴾ وَآتَيْنَاهُ الْبُحْرَيْنِ ﴿٤٠﴾

قصة لوط عليه الصلاة والسلام مع قومه

﴿وَلَوْ طَافَ﴾ واذكر يا محمد لوطاً ﴿إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَأَنْتَ أَكْثَرُ النَّاسِ كَذِبًا﴾ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ ﴿٢٨﴾ أَيْنَكُمْ لَأَنْتَ أَكْثَرُ النَّاسِ كَذِبًا ﴿٢٩﴾ وَآتَيْنَاهُ الْبُحْرَيْنِ ﴿٣٠﴾ وَآتَيْنَاهُ الْبُحْرَيْنِ ﴿٣١﴾ وَآتَيْنَاهُ الْبُحْرَيْنِ ﴿٣٢﴾ وَآتَيْنَاهُ الْبُحْرَيْنِ ﴿٣٣﴾ وَآتَيْنَاهُ الْبُحْرَيْنِ ﴿٣٤﴾ وَآتَيْنَاهُ الْبُحْرَيْنِ ﴿٣٥﴾ وَآتَيْنَاهُ الْبُحْرَيْنِ ﴿٣٦﴾ وَآتَيْنَاهُ الْبُحْرَيْنِ ﴿٣٧﴾ وَآتَيْنَاهُ الْبُحْرَيْنِ ﴿٣٨﴾ وَآتَيْنَاهُ الْبُحْرَيْنِ ﴿٣٩﴾ وَآتَيْنَاهُ الْبُحْرَيْنِ ﴿٤٠﴾

وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا إِنَّا مُهْلِكُوا أَهْلَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُوا ظَالِمِينَ ﴿٣١﴾
 قَالَ إِنَّ فِيهَا لُوطًا قَالُوا نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَنِ فِيهَا لَنَسْجِئَنَّهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا أَمْرَانَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴿٣٢﴾ وَلَمَّا
 أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سَاءَ بِهِمْ وضَافَ بِهِمْ ذُرْعًا وَقَالُوا لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ إِنَّا مُنْجُوكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا أَمْرَانَكَ
 كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴿٣٣﴾ إِنَّا مُنْزِلُونَ عَلَى أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ يَمَّا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿٣٤﴾
 وَلَقَدْ تَرَكْنَا مِنْهَا آيَةً بَيِّنَةً لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٣٥﴾ وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يَنْقُومُوا عِبَادُوا اللَّهَ وَارْجُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ وَلَا تَعْتَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٣٦﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّحْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَثِيمِينَ ﴿٣٧﴾ وَعَادَا وَكُمُودًا وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنْ مَسْكَنِهِمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ ﴿٣٨﴾

وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا ﴿٣١﴾ ملائكتنا ﴿٣١﴾ إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى ﴿٣١﴾ بالولد ﴿٣١﴾ قَالُوا إِنَّا مُهْلِكُوا أَهْلَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ ﴿٣١﴾ قوم لوط ﴿٣١﴾ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُوا ظَالِمِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ إِنَّ فِيهَا لُوطًا قَالُوا نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَنِ فِيهَا لَنَسْجِئَنَّهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا أَمْرَانَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴿٣٣﴾ وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا الهالكين ﴿٣٤﴾ وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سَاءَ بِهِمْ وَضَافَ بِهِمْ ذُرْعًا ﴿٣٥﴾ لَأَنَّهُمْ حَسَانُ الوجوه في صورة أضياف، فخاف عليهم من قومه ﴿٣٦﴾ وَقَالُوا لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ إِنَّا مُنْجُوكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا أَمْرَانَكَ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴿٣٧﴾ إِنَّا مُنْزِلُونَ عَلَى أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزًا ﴿٣٨﴾ واسمها

سدوم ﴿٣٩﴾ رِجْزًا ﴿٣٩﴾ عذابًا ﴿٣٩﴾ (حجارة) ﴿٣٩﴾ مِنَ السَّمَاءِ يَمَّا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿٣٩﴾ يعصون ﴿٣٩﴾ وَلَقَدْ تَرَكْنَا مِنْهَا آيَةً بَيِّنَةً لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٣٥﴾ .

وَإِلَى مَدْيَنَ ﴿٣٦﴾ أرسلنا ﴿٣٦﴾ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يَنْقُومُوا عِبَادُوا اللَّهَ وَارْجُوا ﴿٣٦﴾ واخشوا ﴿٣٦﴾ الْيَوْمَ الْآخِرَ وَلَا تَعْتَوْا ﴿٣٦﴾ تسعوا ﴿٣٦﴾ فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٣٦﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّحْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَثِيمِينَ ﴿٣٧﴾ باركين .

﴿٣٧﴾ وَعَادَا وَكُمُودًا وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ ﴿٣٧﴾ هلاكهم ﴿٣٧﴾ مِنْ مَسْكَنِهِمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ ﴿٣٨﴾ عن الطريق الحق ﴿٣٨﴾ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ ﴿٣٨﴾ عقلاء، لكنهم تكبروا .

﴿وَقَرَّبُوا﴾ وَفَرَعُونَ وَهَمَلَتْ ﴿وَقَرَّبُوا﴾ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانُوا سَافِقِينَ ﴿٣٩﴾ فَكَلَّا أَخَذْنَا بِذُنُوبِهِمْ فَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ مَنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ وَمِنْهُمْ مَنْ أَغْرَقْنَا وَمَا كَانَتْ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٤٠﴾ مِثْلَ الَّذِينَ أَخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمِثْلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَكَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٤٢﴾ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ ﴿٤٣﴾ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٤﴾ أَتُلُّ مَا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴿٤٥﴾

﴿وَقَرَّبُوا﴾ صاحب الكنوز
﴿وَفَرَعُونَ﴾ وَهَمَلَتْ ﴿وَقَرَّبُوا﴾ وزير فرعون
﴿وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مُوسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ﴾ بالحجج
﴿فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانُوا سَافِقِينَ﴾
﴿٣٩﴾ هاربين من عذابنا ﴿فَكَلَّا أَخَذْنَا بِذُنُوبِهِمْ فَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا﴾
حجارة، كقوم لوط ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ﴾ صيحة العذاب مع الرجفة،
كثمود ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ﴾
كقارون ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ أَغْرَقْنَا﴾ كقوم نوح،
وفرعون ﴿وَمَا كَانَتْ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ ﴿٤٠﴾

مِثْلَ الَّذِينَ أَخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ
أَوْلِيَاءَ أَنْصَارًا ﴿كَمِثْلِ الْعَنْكَبُوتِ﴾

اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَكَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا بِمَعْنَى الَّذِي ﴿يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ وَهُوَ الْعَزِيزُ﴾ الغالب
﴿الْحَكِيمُ﴾ ﴿٤٢﴾ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ ﴿٤٣﴾
خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً ﴿عَلَامَةً وَدَلَالَةً﴾ ﴿لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾
﴿٤٤﴾ أَتُلُّ مَا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ ﴿مِنَ الْقُرْآنِ﴾ ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ﴾ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴿٤٥﴾ ❀

وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ ﴿٤٦﴾ فِي أَمْرِ الدِّينِ ﴿٤٦﴾ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ ﴿٤٦﴾ وَهُمْ الْمَعَانِدُونَ، فَجَادِلُوهُمْ بَغْلَظَةٍ وَبَيْنَا ضَلَالِهِمْ ﴿٤٦﴾ وَقُولُوا ءَمَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿٤٦﴾ وَكَذَلِكَ أُنزِلْنَا إِلَيْكَ ﴿٤٦﴾ يَا مُحَمَّدُ ﴿٤٦﴾ الْكِتَابَ فَالَّذِينَ ءَانِسْتَهُمُ الْكِتَابَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمِنْ هَؤُلَاءِ ﴿٤٦﴾ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ ﴿٤٦﴾ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الْكَافِرُونَ ﴿٤٧﴾ وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِسَمِink إِذَا لَا تَرَابَ الْمُبْطِلُونَ ﴿٤٨﴾ لَوْ كُنْتَ تَقْرَأُ أَوْ تَكْتُبُ ﴿٤٨﴾ بَلْ هُوَ آيَاتٌ يَنْتُ فِي صُورِ الذِّكْرِ أَوْتُوا الْعِلْمَ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ ﴿٤٩﴾ وَقَالُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ ﴿٤٩﴾ مَعْجَزَاتٌ ﴿٤٩﴾ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ ﴿٤٩﴾ يَأْتِي بِهَا إِذَا شَاءَ ﴿٤٩﴾ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٥٠﴾ أَوْلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أُنزِلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾ قُلْ بِاللَّهِ بَنِي وَيَسْأَلُكُمْ شَهِيدًا يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْبَاطِلِ وَكَفَرُوا بِاللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٥٢﴾

وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا ءَمَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿٤٦﴾ وَكَذَلِكَ أُنزِلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ فَالَّذِينَ ءَانِسْتَهُمُ الْكِتَابَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمِنْ هَؤُلَاءِ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الْكَافِرُونَ ﴿٤٦﴾ وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِسَمِink إِذَا لَا تَرَابَ الْمُبْطِلُونَ ﴿٤٨﴾ بَلْ هُوَ آيَاتٌ يَنْتُ فِي صُورِ الذِّكْرِ أَوْتُوا الْعِلْمَ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ ﴿٤٩﴾ وَقَالُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٥٠﴾ أَوْلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أُنزِلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾ قُلْ بِاللَّهِ بَنِي وَيَسْأَلُكُمْ شَهِيدًا يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْبَاطِلِ وَكَفَرُوا بِاللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٥٢﴾

وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَوْلَا أَجَلٌ مُّسَمًّى لَّجَاءَهُمُ الْعَذَابُ وَلَيَأْتِيَنَّهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٣﴾ يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَئِنْ جِئْتَهُمْ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ ﴿٥٤﴾ يَوْمَ يَغْشَاهُمْ الْعَذَابُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ وَيَقُولُ ذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٥﴾ يَعْبادِي الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِنِّي فَاعِدُونَ ﴿٥٦﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٥٧﴾ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَافًا تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعَمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴿٥٨﴾ الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٥٩﴾ وَكَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا ۚ اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ ۚ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴿٦٠﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴿٦١﴾ كَيْفَ يُصْرَفُونَ عَنْ تَوْحِيدِهِ ۚ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٦٢﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٣﴾

وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَوْلَا أَجَلٌ مُّسَمًّى لَّجَاءَهُمُ الْعَذَابُ وَلَيَأْتِيَنَّهُمْ بَغْتَةً ۖ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٣﴾ يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَئِنْ جِئْتَهُمْ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ ﴿٥٤﴾ يَوْمَ يَغْشَاهُمْ الْعَذَابُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ وَيَقُولُ ذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٥﴾ يَعْبادِي الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ ۖ فَإِنِّي فَاعِدُونَ ﴿٥٦﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٥٧﴾ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَافًا تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعَمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴿٥٨﴾ الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٥٩﴾ وَكَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا ۚ اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ ۚ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴿٦٠﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴿٦١﴾ كَيْفَ يُصْرَفُونَ عَنْ تَوْحِيدِهِ ۚ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٦٢﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٣﴾

رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٥٩﴾ وَكَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا ۚ لا تدخر، ولا يدخر إلا ابن آدم والنمل والفار ۖ اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ ۚ فلا تخافوا الفقر إن هاجرتهم ۖ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦٠﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴿٦١﴾ كَيْفَ يُصْرَفُونَ عَنْ تَوْحِيدِهِ ۚ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ ۚ يَضِيْقُهُ ۖ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٦٢﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٣﴾

وَعَدَ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنْ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦﴾ يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَفِلُونَ ﴿٧﴾ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ بِلِقَائِ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ ﴿٨﴾ أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُظْلِمَهُمْ وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٩﴾ ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ اسْتَوُوا السُّوَايَ أَن كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِءُونَ ﴿١٠﴾ اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١١﴾ وَيَوْمَ نَقُومُ السَّاعَةَ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ ﴿١٢﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ مِّنْ شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاءُ وَكَانُوا بِشُرَكَائِهِمْ كَافِرِينَ ﴿١٣﴾ وَيَوْمَ نَقُومُ السَّاعَةَ يُنْفِرُونَ ﴿١٤﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ ﴿١٥﴾

وَعَدَ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنْ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦﴾ يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَفِلُونَ ﴿٧﴾ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ بِلِقَائِ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ ﴿٨﴾ أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَحَرُثُوا لِلزَّرْعَةِ ﴿٩﴾ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا أَهْلُ مَكَّةَ ﴿١٠﴾ وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ ﴿١١﴾ بِالْمَعْجَزَاتِ ﴿١٢﴾ فَمَا كَانُوا لِيُظْلِمَهُمْ وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١٣﴾ ثُمَّ

كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ اسْتَوُوا السُّوَايَ ﴿١٤﴾ وَهِيَ جَهَنَّمُ، مُؤْنِثٌ أَسْوَأُ، كَمَا أَنَّ الْحَسَنَى تَأْنِثُ الْأَحْسَنَ ﴿١٥﴾ أَن كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِءُونَ ﴿١٦﴾ اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١٧﴾ وَيَوْمَ نَقُومُ السَّاعَةَ يُبْلِسُ ﴿١٨﴾ يَسْكُتُ ﴿١٩﴾ الْمُجْرِمُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ مِّنْ شُرَكَائِهِمْ أَصْنَامُهُمْ ﴿٢١﴾ شُفَعَاءُ وَكَانُوا بِشُرَكَائِهِمْ كَافِرِينَ ﴿٢٢﴾ وَيَوْمَ نَقُومُ السَّاعَةَ يُنْفِرُونَ ﴿٢٣﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ ﴿٢٤﴾ جَنَّةٍ ﴿٢٥﴾ يُحْبَرُونَ ﴿٢٦﴾ يُنْعَمُونَ ﴿٢٧﴾

﴿وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ
الْآخِرَةِ فَأُولَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ﴿١٦﴾﴾
مقيمون .

﴿فَسُبْحَنَ اللَّهُ﴾ سُبْحُوهُ ﴿حِينَ
تُسْجَرُونَ وَحِينَ تَصْبِحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا﴾ بعد المغرب
﴿وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿١٨﴾﴾ وقت الظهيرة
﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ
الْحَيِّ﴾ النبات من الحب والعكس،
والنطفة من الحيوان والعكس ﴿وَيُخْرِجُ
الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ ﴿١٩﴾ وَمِنْ
ءَايَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ
بَشَرٌ تَنْشُرُونَ ﴿٢٠﴾ وَمِنْ ءَايَاتِهِ أَنْ خَلَقَ

لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا
لَايَتٍ لِقَوْمٍ يَنْفَكُونَ ﴿٢١﴾ وَمِنْ ءَايَاتِهِ خَلْقُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْلَفَ السَّيِّئَاتِ
وَأَلْوَنَكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَتٍ لِلْعَالَمِينَ ﴿٢٢﴾ وَمِنْ
ءَايَاتِهِ مَنْأَمُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَأَنْعَاؤُكُمْ
طَلْبِكُمْ لِلرِّزْقِ ﴿مِنْ فَضْلِهِ﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَتٍ
لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿سَمَاعٌ تَدَبَّرَ ﴿٢٣﴾ وَمِنْ
ءَايَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا﴾ من الصواعق ﴿وَطَمَعًا﴾ في
المطر ﴿وَيُنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُخْرِجُ بِهِ
الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَتٍ
لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٤﴾﴾

سُورَةُ الرُّومِ
وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ فَأُولَئِكَ
فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ﴿١٦﴾ فَسُبْحَنَ اللَّهُ حِينَ تُمْسُونَ
وَحِينَ تَصْبِحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿١٨﴾ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ
الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُخْرِجُ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ
﴿١٩﴾ وَمِنْ ءَايَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ
تَنْشُرُونَ ﴿٢٠﴾ وَمِنْ ءَايَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ
أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً
إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ وَمِنْ ءَايَاتِهِ خَلْقُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْلَفَ السَّيِّئَاتِ وَأَلْوَنَكُمْ إِنَّ
فِي ذَلِكَ لَآيَتٍ لِلْعَالَمِينَ ﴿٢٢﴾ وَمِنْ ءَايَاتِهِ مَنْأَمُكُمْ بِاللَّيْلِ
وَالنَّهَارِ وَأَنْعَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَتٍ
لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٢٣﴾ وَمِنْ ءَايَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ
خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُخْرِجُ بِهِ الْأَرْضَ
بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٤﴾

وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَهُ مِنَ الْأَرْضِ لِلْخُرُوجِ مِنْ قُبُورِكُمْ ﴿إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ﴾ (٢٥) وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلِّ لَمْ قَلِينُونَ ﴿٢٦﴾ خَاضِعُونَ ﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾ بعد الموت ﴿وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾ بمعنى هين، لأنه ليس شيء أهون على الله من شيء. ومنه قولهم: الله أكبر، أي: كبير ﴿وَلَهُ الْمَثَلُ﴾ الوصف ﴿الْأَعْلَى فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ يصفه به مَنْ فيهما ﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ﴾ الغالب ﴿الْحَكِيمُ﴾ (٢٧) ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِّنْ أَنْفُسِكُمْ هَلْ لَكُمْ مِّنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِّنْ شُرَكَاءَ فِي مَا

وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ ﴿١٥﴾ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَّهُ قُنُودٌ ﴿١٦﴾ وَهُوَ الَّذِي يَدُّ أَلْحَاقُ تُعْبِدُهُ وَهُوَ أَهْوَتْ عَلَيْهِ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٧﴾ ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِنْ أَنْفُسِكُمْ هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْتَكُمْ فَأَنْتُمْ فِيهِ شَوَاعٍ فَأْتُوهُمْ كُخْفَةً تَخَنُّنًا ﴿١٨﴾ أَنْفُسَكُمْ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٩﴾ بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَ هُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَمَنْ يَمْدِي مِنْ أَضَلِّ اللَّهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴿٢٠﴾ فَأَقْرَ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتُ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢١﴾ مُبِيدِينَ إِلَهُ وَاقْتُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٢٢﴾ مِنَ الَّذِينَ قَرَعُوا دِيبَهُمْ وَكَانُوا شَبْعًا كُلَّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴿٢٣﴾

[illegible]

وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا رَبَّهُمْ مُتَمِِّينِينَ
إِلَيْهِ ﴿مُقْبِلِينَ عَلَيْهِ﴾ ثُمَّ إِذَا آذَاهُمْ مِنْهُ
رَحْمَةٌ نَعِمَةٌ ﴿إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ﴾
(٣٣) لِيَكْفُرُوا بِمَا ءَالَيْنَهُمْ فَتَمْتَعُوا بِسَوْفٍ
تَعْمَلُونَ ﴿٣٤﴾ أَمْ أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا
كِتَابًا ﴿فَهُوَ يَنْكُلُ بِمَا كَانُوا بِهِ يُشْرِكُونَ﴾
(٣٥) وَإِذَا آذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً ﴿نَعِمَةٌ﴾
﴿فَرِحُوا بِهَا وَإِنْ تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةٌ شَدِيدَةٌ﴾ بِمَا
قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴿٣٦﴾ يَأْسُونَ
مِنَ الْفَرَجِ ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ
لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ﴾ يَضْحِكُ ﴿إِنْ فِي ذَلِكَ
لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ (٣٧) فَآتَى ذَا الْقُرْبَى
حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ ﴿الْمَقْطُوعِ فِي

سفره ﴿ذَلِكَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ ﴿٣٨﴾ وَمَا آتَيْتُم مِّن رَّبًّا لِّزَبَوًا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَزَبَوُا عِندَ اللَّهِ﴾ أَي: مَا أُعْطَيْتُمْ مِنْ هَدِيَّةٍ لِّتُعْطَوْا أَفْضَلَ مِنْهَا فَلَا ثَوَابَ عَلَيْهَا ﴿وَمَا آتَيْتُم مِّن زَكَاةٍ﴾ صَدَقَةٍ ﴿تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْطَرُونَ﴾ ﴿٣٩﴾ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ﴾ مِنْ أَصْنَامِكُمْ ﴿مَنْ يَفْعَلْ مِنْ ذَلِكَ مِمَّنْ شَيْءٍ سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ ﴿٤٠﴾ ظَهَرَ الْفُسَادُ الْبَلَاءُ ﴿فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ ﴿٤١﴾

قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلُ
 كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُشْرِكِينَ ﴿٤٢﴾ فَأَقْرَ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَاسِمِ مِنْ
 قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ يُصَدِّعُونَ ﴿٤٣﴾ مَنْ
 كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ، وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلَا نَفْسَ لَهُ يَمْهَدُونَ ﴿٤٤﴾
 لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ
 الْكَافِرِينَ ﴿٤٥﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيحَ مُبَشِّرَاتٍ وَلِيَذِيقَكُمْ
 مِنْ رَحْمَتِهِ وَلِيَجْزِيَ الْفُلُكَ بِأَمْرِهِ وَلِيَبْنِعُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ
 تَشْكُرُونَ ﴿٤٦﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاءَهُمْ
 بِالْبَيِّنَاتِ فَأَنْقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرُمْ وَأَوَّكَاتِ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ
 الْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ
 فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسْفًا فَيَنْزِلُ الْوَدْقَ فَيَخْرُجُ مِنْ
 خِلَالِهِ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مِنْ يَسَاءٍ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبِشِرُونَ ﴿٤٨﴾
 وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُنْزَلَ عَلَيْهِمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمُبْسِلِينَ ﴿٤٩﴾
 فَانظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُغِي الْأَرْضَ بَعْدَ
 مَوْتِهَا إِنَّ ذَلِكَ لَمُنْجَى الْمَوْتِ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٥٠﴾

قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ
 عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلُ كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُشْرِكِينَ
 ﴿٤٢﴾ فَأَقْرَ وَجْهَكَ ﴿٤٣﴾ اسْتَقِمِ لِلدِّينِ
 الْقَاسِمِ ﴿٤٤﴾ الْمُسْتَقِيمِ ﴿٤٥﴾ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ
 لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ يُصَدِّعُونَ ﴿٤٦﴾
 يتفرقون، فريق في الجنة، وفريق في
 السعير ﴿٤٧﴾ مَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَمَنْ عَمِلَ
 صَالِحًا فَلَا نَفْسَ لَهُ يَمْهَدُونَ ﴿٤٨﴾ يقدمون
 الخير ﴿٤٩﴾ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
 مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ ﴿٥٠﴾ وَمِنْ
 آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيحَ مُبَشِّرَاتٍ بِالْمَطَرِ
 ﴿٥١﴾ وَلِيَذِيقَكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَلِيَجْزِيَ الْفُلُكَ
 السفن ﴿٥٢﴾ بِأَمْرِهِ وَلِيَبْنِعُوا ﴿٥٣﴾ الرزق ﴿٥٤﴾ مِنْ
 فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٥٥﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ

قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاءَهُمْ
 بِالْبَيِّنَاتِ ﴿٥٦﴾ بِالْحُجَجِ وَالْمُعْجَزَاتِ ﴿٥٧﴾ فَأَنْقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرُمْ وَأَوَّكَاتِ
 حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٨﴾ اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ فِي
 السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسْفًا قِطْعًا ﴿٥٩﴾ فَتَرَى الْوَدْقَ الْمَطَرِ ﴿٦٠﴾ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ فَإِذَا
 أَصَابَ بِهِ مِنْ يَسَاءٍ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبِشِرُونَ ﴿٦١﴾ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُنْزَلَ عَلَيْهِمْ
 مِنْ قَبْلِهِ لَمُبْسِلِينَ ﴿٦٢﴾ يائسين ﴿٦٣﴾ فَانظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُغِي الْأَرْضَ
 بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ ذَلِكَ لَمُنْجَى الْمَوْتِ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٦٤﴾

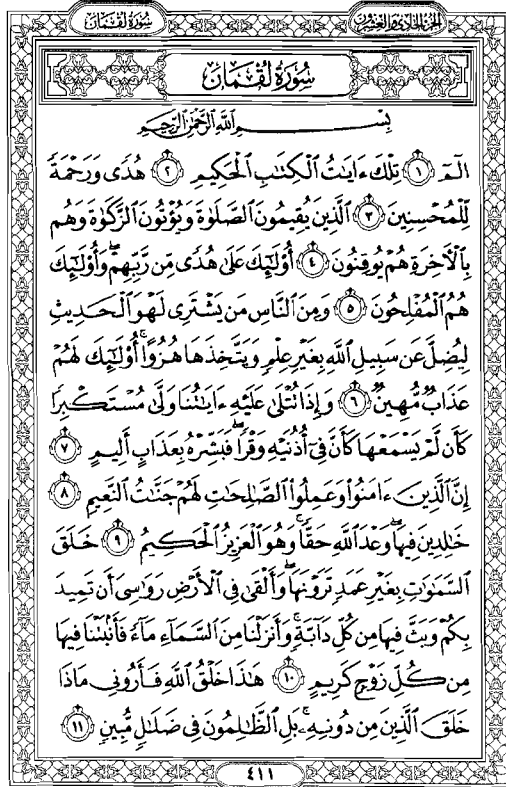
الَّذِينَ أَوْتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي قُبُورِكُمْ ﴿فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾ فِي سَابِقِ عِلْمِهِ
﴿إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ﴾ الَّذِي كُنتُمْ تَنْكُرُونَهُ ﴿فَهَكَذَا يَوْمَ الْبَعْثِ وَلَكِنَّكُمْ كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ
(٥٦) فَيَوْمَئِذٍ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَعْذِرَتُهُمْ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ (٥٧) لَا يُطْلَبُ
مِنْهُمْ إِرْضَاءُ رَبِّهِمْ ﴿وَلَقَدْ صَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَلَئِنْ حِثَّتْهُمْ
بِشَايَةِ ﴿بِمَعْجَزَةٍ مِمَّا اقْتَرَحُوا﴾ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ (٥٨) ﴿كَاذِبُونَ﴾ كَذَلِكَ يَطْبَعُ يَخْتُمُ ﴿اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ (٥٩) فَاصْبِرْ إِنْ
وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا وَلَا يَسْتَخْفِكَ﴾ لَا يَحْمِلُنكَ عَلَى الْخُفَةِ وَالْقَلْقِ ﴿الَّذِينَ لَا يُوقُونَ
(٦٠)﴾ لَا يَصْدُقُونَ.

سورة لقمان

مكية، عالجت موضوع العقيدة،
وذكرت قصة لقمان الحكيم الذي
سميت السورة باسمه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الذِّكْرُ﴾ تقدم الكلام على مثل
هذه الحروف أول البقرة ﴿تِلْكَ
ءَايَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ﴾ ذي الحكمة
﴿هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ﴾ الَّذِينَ
يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ
بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿أُولَٰئِكَ عَلَى
هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾
وَمِنَ النَّاسِ ﴿نَزَلَتْ فِي النَّضْرِ بَنِ

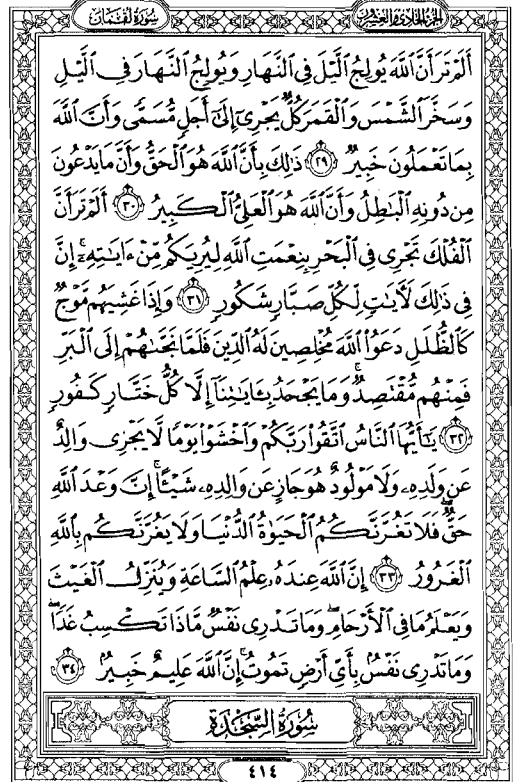


الحارث، كان يشتري المغنيات فيغتنن لمن يريد أن يدخل في الإسلام، ويقول:
هذا خير مما يدعوك إليه محمد ﴿مَنْ يَشْتَرِ لَهُوَ الْحَدِيثُ﴾ الغناء ﴿يُضِلَّ عَنْ
سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا﴾ يتخذ آيات الله سخرية ﴿أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾
﴿وَإِذَا نُنَادَىٰ عَلَيْهِ ءَايَاتُنَا وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا كَانَ لَمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا﴾ صمماً
﴿فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتُ النَّعِيمِ ﴿٨﴾
خَالِدِينَ فِيهَا وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا وَهُوَ الْعَزِيزُ ﴿الْحَكِيمُ﴾ ﴿٩﴾ خَلَقَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ
عَمَدٍ ﴿بِغَيْرِ دَعَائِمٍ﴾ ﴿تَرَوْنَهَا وَآلَفَىٰ فِي الْأَرْضِ رَوَاسِي﴾ ثوابت للأرض وهي الجبال ﴿أَنْ
تَمِيدَ بِكُمْ﴾ لئلا تضطرب بكم ﴿وَبَتْ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَبْثَلْنَا
فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ﴾ صنف ﴿كَرِيمٌ﴾ ﴿١٠﴾ هَذَا خَلَقَ اللَّهُ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ
مِنْ دُونِهِ بَلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿١١﴾.

أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي
السَّمَوَاتِ ﴿٢٠﴾ مِنْ شَمْسٍ وَقَمَرٍ وَنُجُومٍ ﴿٢١﴾ وَمَا
فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَهْرَهُ
وَبَاطِنَهُ ﴿٢٢﴾ كَالْقَلْبِ وَالْعَقْلِ ﴿٢٣﴾ وَمَنْ النَّاسُ مَنْ
يُجَادِلُ فِي اللَّهِ ﴿٢٤﴾ فِي تَوْحِيدِهِ ﴿٢٥﴾ بغيرِ علمٍ
وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ ﴿٢٦﴾ وَإِذَا قِيلَ
لَهُمْ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَنبَغُ مَا
وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَّلُوا كَانِ الشَّيْطَانُ
يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ ﴿٢٧﴾ وَمَنْ يُسَلِّمْ
وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ ﴿٢٨﴾ فَيُنْقَادُ لِأَمْرِهِ ﴿٢٩﴾ وَهُوَ
مُحْسِنٌ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ ﴿٣٠﴾
بِالْحَبْلِ الْمَتِينِ ﴿٣١﴾ وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ
﴿٣٢﴾ وَمَنْ كَفَرَ فَلَا يَحْزَنكَ كُفْرُہٗ إِلَّا بِنَا
مَرْجِعُهُمْ فَنُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ

أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ
عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَهْرَهُ وَبَاطِنَهُ وَمَنْ النَّاسُ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ
بغيرِ علمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ ﴿٢٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّبِعُوا
مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَنبَغُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَّلُوا كَانِ
الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ ﴿٢١﴾ وَمَنْ يُسَلِّمْ
وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ
وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ﴿٢٢﴾ وَمَنْ كَفَرَ فَلَا يَحْزَنكَ كُفْرُہٗ
إِلَّا بِنَا مَرْجِعُهُمْ فَنُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ
﴿٢٣﴾ نُمْنِعُهُمْ قَلِيلًا ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ إِلَىٰ عَذَابِ غَلِيظٍ ﴿٢٤﴾
وَلَكِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٥﴾ وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ
مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ
مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦﴾ مَا خَلَقَكُمْ
وَلَا بَعَثَكُمْ إِلَّا كَفَّسٍ وَاحِدَةً إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿٢٧﴾

بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٢٨﴾ نُمْنِعُهُمْ قَلِيلًا ﴿٢٩﴾ فِي الدُّنْيَا ﴿٣٠﴾ ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ إِلَىٰ عَذَابِ غَلِيظٍ ﴿٣١﴾
وَلَكِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَىٰ ظُهُورِ الْحِجَةِ
عَلَيْكُمْ ﴿٣٢﴾ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ
الْحَمِيدُ ﴿٣٤﴾ الْمَحْمُود ﴿٣٥﴾ وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ وَالْبَحْرُ حَبْرًا ﴿٣٦﴾ يَمُدُّهُ
مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَالِبٌ ﴿٣٧﴾ حَكِيمٌ ﴿٣٨﴾ مَا
خَلَقَكُمْ وَلَا بَعَثَكُمْ إِلَّا كَفَّسٍ وَاحِدَةً إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿٣٩﴾



أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ ۖ وَكَذَٰلِكَ يُصَوِّرُ السَّحَابَ بِأَشْوَاجٍ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّمَن يَعْلَمُ ۚ ﴿٢٩﴾ وَكَذَٰلِكَ يُصَوِّرُ اللَّهُ الْفُلَّ لِمَن يَهْدِي ۖ اللَّهُ لِمَن يَشَاءُ مَنَاصِبَ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّمَن يَعْلَمُ ۚ ﴿٣٠﴾ وَكَذَٰلِكَ يُصَوِّرُ اللَّهُ الْفُلَّ لِمَن يَهْدِي ۖ اللَّهُ لِمَن يَشَاءُ مَنَاصِبَ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّمَن يَعْلَمُ ۚ ﴿٣١﴾ وَكَذَٰلِكَ يُصَوِّرُ اللَّهُ الْفُلَّ لِمَن يَهْدِي ۖ اللَّهُ لِمَن يَشَاءُ مَنَاصِبَ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّمَن يَعْلَمُ ۚ ﴿٣٢﴾

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلَّكَ السَّفْنَ ۖ تَجْرَىٰ فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللَّهِ لِيُزَيِّدَكُم مِّنْ فَضْلِهِ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّمَن يَعْلَمُ ۚ ﴿٣٣﴾ وَكَذَٰلِكَ يُصَوِّرُ اللَّهُ الْفُلَّ لِمَن يَهْدِي ۖ اللَّهُ لِمَن يَشَاءُ مَنَاصِبَ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّمَن يَعْلَمُ ۚ ﴿٣٤﴾

سورة السجدة

مكية، تدور حول موضوع البعث بعد الفناء، وسميت بالسجدة لورود سجدة فيها.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الْم﴾ تقدم الكلام على مثل هذه الحروف أول البقرة ﴿١﴾ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ ﴿٢﴾ لَا شَكَّ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٣﴾ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ﴿٤﴾ اخْتَلَقَهُ مِنْ عِنْدِهِ ﴿٥﴾ بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أَتَتْهُمْ مِّنْ نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٦﴾ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ﴿٧﴾ لَيْسَتْ (ثم) للترتيب، وإنما هي بمعنى الواو ﴿٨﴾ أَسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ ﴿٩﴾ اسْتَوَاءٌ يَلِيقُ بِهِ مِنْ غَيْرِ تَشْبِيهِ ﴿١٠﴾ مَّا لَكُمْ مِّنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿١١﴾ يَذِيرُ الْأَمْرَ ﴿١٢﴾ أَمْرُ الْخَلَائِقِ ﴿١٣﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْم ﴿١﴾ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ﴿٣﴾ بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أَتَتْهُمْ مِّنْ نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٤﴾ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ﴿٥﴾ أَسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ مَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٦﴾ يَذِيرُ الْأَمْرَ ﴿٧﴾ أَمْرُ الْخَلَائِقِ ﴿٨﴾ اسْتَوَاءٌ يَلِيقُ بِهِ مِنْ غَيْرِ تَشْبِيهِ ﴿٩﴾ مَّا لَكُمْ مِّنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿١٠﴾ يَذِيرُ الْأَمْرَ ﴿١١﴾ أَمْرُ الْخَلَائِقِ ﴿١٢﴾

أَسْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ ﴿١٣﴾ ذَلِكَ الْأَمْرُ لِيَفْصَلَ فِيهِ ﴿١٤﴾ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴿١٥﴾ وَهُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ﴿١٦﴾ ذَلِكَ عَلِيمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ﴿١٧﴾ الْمَشْهُودِ ﴿١٨﴾ الْعَزِيزِ ﴿١٩﴾ الْغَالِبِ ﴿٢٠﴾ الرَّحِيمِ ﴿٢١﴾ الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَنِ ﴿٢٢﴾ يَعْنِي آدَمَ ﴿٢٣﴾ مِّن طِينٍ ﴿٢٤﴾ ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِّن مَّاءٍ مَّهِينٍ ﴿٢٥﴾ هُوَ الْمَنِيُّ ﴿٢٦﴾ ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُّوحِهِ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ ﴿٢٧﴾ الْعُقُولَ ﴿٢٨﴾ فَلَيَّا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٢٩﴾ وَقَالُوا أَإِذَا ضَلَلْنَا ﴿٣٠﴾ صَارَتْ أَجْسَامُنَا تَرَابًا ﴿٣١﴾ فِي الْأَرْضِ أَإِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿٣٢﴾ بَلْ هُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ كَافِرُونَ ﴿٣٣﴾ قُلْ يَتَوَفَّكُم مَّلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴿٣٤﴾

سُورَةُ السَّجْدَةِ

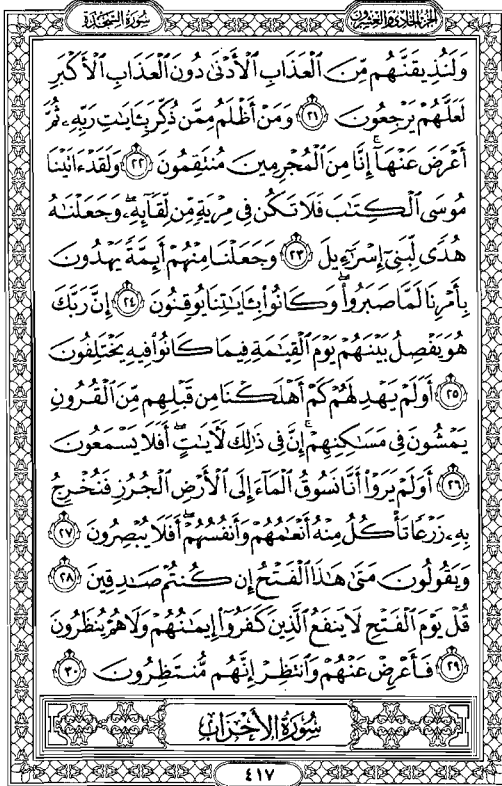
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي

وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُو رُءُوسِهِمْ عَنِ رَبِّهِمْ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ ﴿١٢﴾ وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدًى وَلَٰكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٣﴾ فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا إِنَّا نَسِينَاكُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾ إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿١٥﴾ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿١٦﴾ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ ﴿١٨﴾ أَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ الْمَأْوَىٰ نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْوَاهُمُ النَّارُ كُلَّمَا أَرَادُوا أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٠﴾

سُجَّدًا

٤١٦

وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُو رُءُوسِهِمْ عَنِ رَبِّهِمْ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ ﴿١٢﴾ نَنكِرُ مِنْ بَعْثَةِ الرُّسُلِ ﴿١٣﴾ فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ ﴿١٣﴾ مَصَدِّقُونَ ﴿١٣﴾ وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدًى وَلَٰكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٣﴾ فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ ﴿١٣﴾ بِسَبَبِ تَكْذِيبِكُمْ وَتَنَاسِيكُمْ ﴿١٣﴾ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا إِنَّا نَسِينَاكُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾ إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿١٥﴾ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ ﴿١٥﴾ مَوَاضِعِ النُّومِ فَيَقُومُونَ بِاللَّيْلِ لِلصَّلَاةِ ﴿١٦﴾ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا ﴿١٦﴾ مِنَ الْعَذَابِ ﴿١٦﴾ وَطَمَعًا ﴿١٦﴾ فِي الثَّوَابِ ﴿١٦﴾ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿١٦﴾ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ ﴿١٦﴾ مَا تُسَرِّبُهُ الْعَيْنُ ﴿١٧﴾ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا ﴿١٧﴾ عَاصِيًا ﴿١٨﴾ لَّا يَسْتَوُونَ ﴿١٨﴾ أَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَىٰ نُزُلًا ﴿١٨﴾ ضِيَافَةً ﴿١٩﴾ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْوَاهُمُ النَّارُ كُلَّمَا أَرَادُوا أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٠﴾



وَلَنَذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَذَى ﴿٢١﴾ الَّذِي فِي الدُّنْيَا مِنْ قَتْلٍ وَأَسْرٍ وَبَلَايَا ﴿٢٢﴾ دُونَ ﴿٢٣﴾ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢٤﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنْقِمُونَ ﴿٢٥﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِبَنِي إِسْرَءِيلَ ﴿٢٦﴾ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ ﴿٢٧﴾ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٢٨﴾ أُولَئِكَ يَهْدِيهِمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسْجِدِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً أَفَلَا يَسْمَعُونَ ﴿٢٩﴾ أُولَئِكَ يَرَوْنَ أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ ﴿٣٠﴾ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣١﴾ قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ ﴿٣٢﴾ فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ فَنَسَوْنَهُمْ مَتَى نُنْظَرُ ﴿٣٣﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَقْضِي بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْكَافِرِينَ ﴿٣٤﴾ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٣٥﴾

أُولَئِكَ يَهْدِيهِمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسْجِدِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً أَفَلَا يَسْمَعُونَ ﴿٢٩﴾ أُولَئِكَ يَرَوْنَ أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ ﴿٢٩﴾ الْيَابِسَةِ ﴿٢٩﴾ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ ﴿٢٩﴾ دَوَابُّهُمْ ﴿٢٩﴾ وَأَنْفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ ﴿٢٩﴾ وَيَقُولُونَ ﴿٢٩﴾ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٩﴾ قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ ﴿٢٩﴾ فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ فَنَسَوْنَهُمْ مَتَى نُنْظَرُونَ ﴿٢٩﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَقْضِي بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْكَافِرِينَ ﴿٢٩﴾ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٢٩﴾

سورة الأحزاب

مدنية، تناولت بعض التشريعات الخاصة بالأسرة كالتبني والحجاب، وذكرت بعض التوجيهات الربانية لنساء النبي، وتشريعات خاصة بالنبي ﷺ، كما تحدثت بالتفصيل عن غزوتي الأحزاب (التي سميت السورة باسمهم) ثم بني قريظة.

سُورَةُ الْأَحْزَابِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ۝^١ وَأَتَّبِعْ مَا يُوْحَىٰ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ يَمَّا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ۝^٢ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا ۝^٣ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِيْ جَوْفِهِ ۚ وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمْ الَّتِي تَظْهَرُونَ مِنْكُمْ أَهْلًا لَكُمْ ۚ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ۚ ذَٰلِكُمْ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ ۚ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ۝^٤ ادْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ ۚ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ۝^٥ النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ۚ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ ۚ وَأُولَٰؤُاْ الْأَرْحَامُ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ ۚ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَىٰ أَوْلِيَائِكُمْ مَّعْرُوفًا ۚ كَانَ ذَٰلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا ۝^٦

٤١٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ﴾ اثبت على طاعته ﴿وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ﴾ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿وَأَتَّبِعْ مَا يُوْحَىٰ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ إِنَّ اللَّهَ كَانَ يَمَّا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِيْ جَوْفِهِ﴾ روي أن رجلاً من قريش يدعى (جميل بن معمر) كان لبيباً حافظاً، فقالت قريش: ما حفظ هذه الأشياء إلا وله قلبان، فنزلت الآية ﴿وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمْ الَّتِي تَظْهَرُونَ مِنْكُمْ﴾ بقولكم: أنت علي كظهر أمي ﴿أُمَّهَاتُكُمْ﴾ يَهْدِي السَّبِيلَ ﴿ادْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ﴾ أعدل ﴿عِنْدَ اللَّهِ﴾ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ ﴿وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ إِنْ أَخْطَأْتُمْ بِهِ﴾ من نسبته إلى غير أبيه ﴿وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ﴾ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولَٰؤُاْ الْأَرْحَامُ﴾ القربابات ﴿بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ﴾ أحق بالإرث من الأنصار والمهاجرين ﴿إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَىٰ أَوْلِيَائِكُمْ مَّعْرُوفًا﴾ فإن ذلك جائز ﴿كَانَ ذَٰلِكَ فِي الْكِتَابِ﴾ في اللوح المحفوظ ﴿مَسْطُورًا﴾

وَاِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا ﴿٧﴾ لِيَسْتَلِ الْأَصْدِيقِينَ عَنِ صِدْقِهِمْ وَأَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٨﴾ يَتَّبِعُهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٩﴾ إِذْ جَاءَكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونًا ﴿١٠﴾ هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا ﴿١١﴾ وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَآ وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢﴾ وَإِذْ قَالَت طَّائِفَةٌ مِّنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا ﴿١٣﴾ وَلَوْ دَخَلَتْ عَلَيْهِمْ مِّنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سَأَلُوا الْفِتْنَةَ لَآتَوْنَهَا وَمَا تَلَبَّسُوا بِهَا إِلَّا سِيْرًا ﴿١٤﴾ وَلَقَدْ كَانُوا عَاهِدُوا لَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ لَا يُؤْلَوْنَ الْإِدْبَرُ وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْئُولًا ﴿١٥﴾

غزوة الأحزاب

﴿يَتَّبِعُهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ﴾ جيش الأحزاب ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا﴾ ملائكة ﴿لَمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾

﴿٩﴾ إِذْ جَاءَكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ ﴿من أعلى الوادي﴾ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ ﴿وإذ زاغت الأبصار﴾ حيرة ﴿وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ﴾ أي: كادت ﴿وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونًا﴾ ﴿١٠﴾ هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا ﴿١١﴾ وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ﴿شك﴾ ﴿مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾ من فتح فارس والروم ﴿إِلَّا غُرُورًا﴾ ﴿١٢﴾ بَاطِلًا ﴿وَإِذْ قَالَت طَّائِفَةٌ مِّنْهُمْ﴾ من المنافقين ﴿يَا أَهْلَ يَثْرِبَ﴾ المدينة ﴿لَا مُقَامَ لَكُمْ﴾ مع النبي ﷺ ﴿فَارْجِعُوا﴾ إلى بيوتكم ﴿وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ﴾ غير حصينة من العدو والسرّاق ﴿وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا﴾ ﴿١٣﴾ وَلَوْ دَخَلَتْ عَلَيْهِمْ مِّنْ أَقْطَارِهَا ﴿أي: لو دخل الكفار من نواحي المدينة﴾ ﴿ثُمَّ سَأَلُوا الْفِتْنَةَ﴾ الكفر وقاتل المسلمين ﴿لَآتَوْنَهَا وَمَا تَلَبَّسُوا﴾ ما تأخروا ﴿بِهَا إِلَّا سِيْرًا﴾ ﴿١٤﴾ وَلَقَدْ كَانُوا عَاهِدُوا لَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ لَا يُؤْلَوْنَ الْإِدْبَرُ وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْئُولًا ﴿١٥﴾

قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُمْ الْفِرَارُ إِنْ فَرَرْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ وَإِذَا لَا تُمْنَعُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٦﴾ لَأَن الْمَوْتَ مَالَ كُلِّ حَيٍّ ﴿١٧﴾ قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُمْ مِنَ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٨﴾ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ عَنِ الْجِهَادِ ﴿١٩﴾ مَنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا ﴿٢٠﴾ وَاتْرَكُوا مُحَمَّدًا ﴿٢١﴾ وَلَا يُأْتُونَ الْبَاسَ الْقِتَالِ ﴿٢٢﴾ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢٣﴾ أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ ﴿٢٤﴾ بِخَلَاءٍ بِالمُودَةِ ﴿٢٥﴾ فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ الْقِتَالِ ﴿٢٦﴾ رَأَيْتَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ ﴿٢٧﴾ مَنْ أَسْكِرَاتِهِ، وَذَلِكَ لَشِدَّةِ خَوْفِهِمْ ﴿٢٨﴾ فَإِذَا ذَهَبَ

قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُمْ الْفِرَارُ إِنْ فَرَرْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ وَإِذَا لَا تُمْنَعُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٦﴾ قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُمْ مِنَ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٧﴾ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ عَنِ الْجِهَادِ ﴿١٩﴾ مَنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا وَلَا يَأْتُونَ الْبَاسَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢٠﴾ أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَفُوكُمْ بِالسَّنَةِ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ أُولَئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا فَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَلَهُمْ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿٢١﴾ يَحْسَبُونَ الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا وَإِنْ يَأْتِ الْأَحْزَابُ يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُمْ بَادُوا فِي الْأَحْزَابِ يَسْتَخْلِفُونَ عَنْ أَسْبَابِكُمْ وَلَوْ كَانُوا فِيكُمْ مَا قَاتَلُوا إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢٢﴾ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢٣﴾ وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا ﴿٢٤﴾

الْخَوْفُ سَلَفُوكُمْ بِالسَّنَةِ حِدَادٍ ﴿٢٥﴾ آذُوكُمْ بِالسَّنَةِ سَلِيطة ﴿٢٦﴾ أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ ﴿٢٧﴾ بِخَلَاءٍ فِي الْغَنِيمَةِ ﴿٢٨﴾ أُولَئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا فَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَلَهُمْ ﴿٢٩﴾ أَبْطَلَ ثَوَابَهَا ﴿٣٠﴾ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣١﴾ يَحْسَبُونَ الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا وَإِنْ يَأْتِ الْأَحْزَابُ ﴿٣٢﴾ كَرَّةً ثَانِيَةً ﴿٣٣﴾ يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُمْ بَادُوا فِي الْأَحْزَابِ ﴿٣٤﴾ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ خَوْفًا مِنَ الْقِتَالِ ﴿٣٥﴾ يَسْأَلُونَ عَنْ أَسْبَابِكُمْ وَلَوْ كَانُوا فِيكُمْ مَا قَاتَلُوا إِلَّا قَلِيلًا ﴿٣٦﴾ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ قَدْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴿٣٧﴾ وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ ﴿٣٨﴾ فِي غَزْوَةِ الْخَنْدَقِ ﴿٣٩﴾ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ ﴿٤٠﴾ مِنَ الْابْتِلَاءِ ثُمَّ النَّصْرَ ﴿٤١﴾ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا ﴿٤٢﴾

مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ۖ ﴿٢٣﴾ مِنَ الثَّغَاتِ فِي الْقِتَالِ ، كَأَنسُ بْنُ النُّضَرِ ۖ ﴿٢٤﴾ فَمِنْهُمْ مَّنْ قُضِيَ نَجَاتُهُ ۖ اسْتَشْهَدَ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْظُرُ وَمَا بَدَلُوا تَبْدِيلًا ﴿٢٥﴾ لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ إِن شَاءَ ۖ بِأَن يَمِيتَهُمْ عَلَى نِفَاقِهِمْ ۖ ﴿٢٦﴾ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٢٧﴾ وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا ۚ وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ ۚ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا ﴿٢٨﴾ وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ ۖ أَعَانَهُمْ ۖ ﴿٢٩﴾ مِنَ الْكِتَابِ ۖ وَهُمْ بَنُو قُرَيْظَةَ ۖ ﴿٣٠﴾ مِنْ صَيَاصِيهِمْ ۖ ﴿٣١﴾ مِنْ حَصُونِهِمْ ۖ ﴿٣٢﴾ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ ۖ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ ۖ ﴿٣٣﴾ وَهُمْ

الرجال ﴿٢٦﴾ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا ﴿٢٦﴾ وَهُمْ النِّسَاءُ وَالذَّرِيَّةُ ﴿٢٦﴾ وَأَوْرَثَكُم أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضًا لَّمْ تَطْعُوهَا ﴿٢٦﴾ بَعْدُ، وَهِيَ خَيْبَرُ ﴿٢٦﴾ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ﴿٢٧﴾ . ﴿٢٧﴾

توجيهات ربانية لنساء النبي ﷺ

﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكُمْ إِن كُنْتُنَّ تُحِدْنَ الدِّينَ وَرِثَتَهَا فَفَعَلْنَ
أُمْتَعَكُنَّ مَتْعَةَ الطَّلَاقِ﴾ وَأَسْرَحَكُنَّ ﴿٢٨﴾ أَطْلَقَكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٢٩﴾ وَلَئِنْ كُنْتُنَّ تُحِدْنَ
اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ أَعْدَ اللَّحْمَسِ مِّنْكُمْ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٣٠﴾ يَنْسَاءُ النَّبِيُّ
مَنْ يَأْتِ مِنْكُمْ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيَّنَةٍ ﴿٣١﴾ وَهِيَ النِّسَاءُ وَسَوَاءٌ أَلْخَلَقَ لَهَا أَلْعَذَابُ
ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣٢﴾

إبطال التبني

﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَىٰ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾ خطب رسول الله ﷺ ابنة عمته زينب بنت جحش لمولاه زيد بن حارثة، فأبى لنسبها من قريش، فلما نزلت الآية أذعنت وتزوجته ﴿وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا﴾ (٣٦) ﴿وَأَقْبَلْتُ إِلَيْكَ يَا زَيْنِبَ هَلْ لَكَ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ عَزْوَاحٌ قَبْلُ هَٰذَا أَتَأْتِينَهُنَّ وَأَنْتَ عَالِمٌ بِمَا كُنَّ يَفْعِلْنَ - فَذَكَرْنَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ آفِكًا﴾ (٣٧) ﴿وَمَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا﴾ (٣٨) ﴿الَّذِينَ يَلْعَنُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَحْشُونَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكُنِيَ بِإِلَهِهِمْ حَسِبًا﴾ (٣٩) ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾ (٤٠) ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا﴾ (٤١) ﴿وَسَيَحْوُهُ بَكْرُهُ وَأَصِيلًا﴾ (٤٢) ﴿فِي الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ﴾ ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ﴾ يرحمكم ﴿وَمَلَائِكَتُهُ﴾ يدعون لكم ﴿لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ أي: من الضلالة إلى الهدى ﴿وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا﴾ (٤٣)

﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَىٰ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾ وَمِنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا ﴿وَأَقْبَلْتُ إِلَيْكَ يَا زَيْنِبَ هَلْ لَكَ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ عَزْوَاحٌ قَبْلُ هَٰذَا أَتَأْتِينَهُنَّ وَأَنْتَ عَالِمٌ بِمَا كُنَّ يَفْعِلْنَ - فَذَكَرْنَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ آفِكًا﴾ (٣٧) ﴿وَمَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا﴾ (٣٨) ﴿الَّذِينَ يَلْعَنُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَحْشُونَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكُنِيَ بِإِلَهِهِمْ حَسِبًا﴾ (٣٩) ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾ (٤٠) ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا﴾ (٤١) ﴿وَسَيَحْوُهُ بَكْرُهُ وَأَصِيلًا﴾ (٤٢) ﴿فِي الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ﴾ ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ﴾ يرحمكم ﴿وَمَلَائِكَتُهُ﴾ يدعون لكم ﴿لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴿٤٣﴾

تَحْشَهُ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا﴾ حاجة من نكاحها، ثم طلقها ﴿زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ﴾ الذين تبنتهم ﴿إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا﴾ (٣٧) ﴿مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ﴾ قَسَمَ لَهُ مِنَ الزَّوْجَاتِ ﴿سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ﴾ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا﴾ (٣٨) ﴿الَّذِينَ يَلْعَنُونَ مَقْضِيَّاتِ اللَّهِ وَيَحْشُونَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكُنِيَ بِإِلَهِهِمْ حَسِبًا﴾ (٣٩) ﴿مَحَاسِبًا﴾ ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾ (٤٠) ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا﴾ (٤١) ﴿وَسَيَحْوُهُ بَكْرُهُ وَأَصِيلًا﴾ (٤٢) ﴿فِي الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ﴾ ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ﴾ يرحمكم ﴿وَمَلَائِكَتُهُ﴾ يدعون لكم ﴿لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ أي: من الضلالة إلى الهدى ﴿وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا﴾ (٤٣)

تَجِيهِهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا ﴿٤٤﴾
 يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٥﴾
 وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا ﴿٤٦﴾
 وَبَشِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّهُمْ
 مِنْ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا ﴿٤٧﴾ وَلَا تُطِيعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ
 وَدَعْ أَذُنَهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِكَ وَكِيلًا ﴿٤٨﴾
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ
 ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ
 تَجَامِعُوهُنَّ فَمَتَّعُوهُنَّ ۖ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَةٍ
 تَعُدُّوهنَّ فَمَتَّعُوهُنَّ ۖ ادْفَعُوا لَهُنَّ شَيْئًا
 يَطِيبُ خَاطِرَهُنَّ إِنْ لَمْ تَفْرَضُوا لَهُنَّ مَهْرًا ۖ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٤٩﴾
 يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ الَّتِي ءَاتَيْتَ أَجُورَهُنَّ ۖ وَمَا مَلَكَتْ
 يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِكَ وَبَنَاتِ عَمَتِكَ
 وَبَنَاتِ خَالَكَ وَبَنَاتِ خَالَتِكَ الَّتِي هَاجَرَ مَعَكَ وَامْرَأَةً
 مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا
 خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ۖ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا
 عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لِكَيْلَا
 يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ ۖ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٥٠﴾

تَجِيهِهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا ﴿٤٤﴾

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٥﴾

وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا ﴿٤٦﴾

وَبَشِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّهُمْ مِنْ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا ﴿٤٧﴾

وَالْمُنَافِقِينَ وَدَعْ أَذُنَهُمْ ۖ لَا تَكْثُرْ بِصَدِّهِمْ النَّاسَ عَنْكَ ۖ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِكَ وَكِيلًا ﴿٤٨﴾

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ ۖ تَجَامِعُوهُنَّ فَمَتَّعُوهُنَّ ۖ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَةٍ تَعُدُّوهنَّ فَمَتَّعُوهُنَّ ۖ ادْفَعُوا لَهُنَّ شَيْئًا يَطِيبُ خَاطِرَهُنَّ إِنْ لَمْ تَفْرَضُوا لَهُنَّ مَهْرًا ۖ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٤٩﴾

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ الَّتِي ءَاتَيْتَ أَجُورَهُنَّ ۖ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِكَ وَبَنَاتِ عَمَتِكَ وَبَنَاتِ خَالَكَ وَبَنَاتِ خَالَتِكَ الَّتِي هَاجَرَ مَعَكَ وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ۖ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ ۖ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٥٠﴾

تشريعات ربانية خاصة بالنبي ﷺ

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ الَّتِي ءَاتَيْتَ أَجُورَهُنَّ﴾ مهورهن ﴿وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ﴾ مما غنمته في الحرب ﴿وَبَنَاتِ عَمِكَ وَبَنَاتِ عَمَتِكَ وَبَنَاتِ خَالَكَ وَبَنَاتِ خَالَتِكَ الَّتِي هَاجَرَ مَعَكَ﴾ وهو ردُّ على النصارى الذين لا يتزوجون المرأة إلا إذا كان الرجل بينه وبينها سبعة أجداد فصاعداً ﴿وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ﴾ من غير مهر ﴿إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ فإنه لا يحل لهم الزوج من غير مهر ﴿قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ﴾ من المهور والحقوق ﴿وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ﴾ بالشراء ﴿لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ﴾ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٥٠﴾

﴿تُرْجَى﴾ تَطْلُقُ ﴿مَنْ نَشَاءُ مِنْهُمْ وَتُفَوَّى﴾
 تَضُمُّ ﴿إِلَيْكَ مَنْ نَشَاءُ وَمِنْ أَنْبَغَيْتَ مِمَّنْ
 عَزَلْتَ﴾ مِنَ الْقِسْمَةِ ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ﴾
 فَلَا حَرَجَ عَلَيْكَ أَنْ تُؤْوِيَهَا ﴿ذَلِكَ أَذْفَىٰ
 أَنْ تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ وَلَا يَحْزَنَ وَيَرْضَيْنَ
 بِمَا أَيْلَتْهُنَّ كُلُّهُنَّ﴾ إِذَا عَلِمْنَا أَنَّ هَذَا
 أَمْرٌ مِنَ اللَّهِ فَالْقِسْمُ بَيْنَ الزَّوْجَاتِ غَيْرُ
 وَاجِبٍ فِي حَقِّهِ ﷺ وَمَعَ ذَلِكَ كَانَ
 يَقْسِمُ بَيْنَهُنَّ ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ
 وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا﴾ ٥١ لَا يَحِلُّ
 لَكَ الْنِسَاءُ مِنْ بَعْدِ مَنْ بَعْدَ هَؤُلَاءِ
 التَّسْعِ اللَّاتِي فِي عَصَمَتِكَ ﴿وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ
 بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ﴾ وَلَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَطْلُقَ
 وَاحِدَةً مِنْهُنَّ وَتَنْكِحَ مَكَانَهَا أُخْرَىٰ ﴿وَلَوْ
 أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ﴾ مِنْ الْإِمَاءِ، ثُمَّ نَسَخَ حُكْمَ هَذِهِ الْآيَةِ،
 وَأَبِيحَ لَهُ التَّزْوِجَ، وَلَكِنْ لَمْ يَقَعْ مِنْهُ ذَلِكَ ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبًا﴾ ٥٢ .

فرض الحجاب

﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ
 نَظِيرِ بْنِ إِتْنَهُ﴾ غَيْرَ مُنْتَظَرِينَ نَضِجَهُ، وَكَانُوا يَدْخُلُونَ قَبْلَ ذَلِكَ وَيَنْتَظِرُونَ، فَيَثْقُلُ ذَلِكَ
 عَلَى الرَّسُولِ ﷺ ﴿وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْشَرُوا وَلَا مُسْتَقْسِنِينَ لِجَدِثٍ﴾
 مُعْطُوفٍ عَلَى غَيْرِ نَاطِرِينَ إِنَاهُ ﴿إِنَّ ذَلِكَ لَكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيَ مِنْكُمْ وَاللَّهُ
 لَا يَسْتَحْيَ مِنَ الْحَقِّ﴾ لَا يَمْتَنِعُ مِنْ بَيَانِهِ ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا﴾ إِذَا سَأَلْتُمْ أَزْوَاجَ
 النَّبِيِّ ﷺ حَاجَةً ﴿فَسَأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ وَمَا كَانَ
 لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَلِكَ لَكُمْ كَانَ
 عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا﴾ ٥٣ إِنْ تَبَدُّوا شَيْئًا أَوْ تَخَفُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ٥٤

يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ ﴿٦٣﴾ إِنَّمَا عَلَّمَهَا اللَّهُ وَمَا يُدْرِيكَ
لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ﴿٦٤﴾ إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ وَأَعَدَّ
لَهُمْ سَعِيرًا ﴿٦٥﴾ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا
يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَلَيْتَنَّا أَطَعْنَا اللَّهَ
وَأَطَعْنَا الرُّسُلَ ﴿٦٦﴾ وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا
وَكِبْرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَ ﴿٦٧﴾ رَبَّنَا آتِنَا
الَّذِينَ آمَنُوا أَتَقْوَى اللَّهَ فَرَّاهُ اللَّهُ مَتَافِقُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهاً ﴿٦٨﴾
يَتَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ لَعَنَّا كِبَرًا ﴿٦٩﴾ يَتَأْتِيهِمُ
الَّذِينَ آمَنُوا أَتَقْوَى اللَّهَ فَرَّاهُ اللَّهُ مَتَافِقُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهاً ﴿٧٠﴾
لَكُمْ أَعْمَلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا
الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴿٧٢﴾ لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ
وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ وَيَتُوبَ اللَّهُ
عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٧٣﴾

يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ ﴿٦٣﴾ متى تقوم
القيامة ﴿٦٤﴾ قُلْ إِنَّمَا عَلَّمَهَا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُدْرِيكَ
لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ﴿٦٤﴾ إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ
الْكَافِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا ﴿٦٥﴾ ناراً
شديدة ﴿٦٥﴾ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا
وَلَا نَصِيرًا ﴿٦٥﴾ يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي
النَّارِ يَقُولُونَ يَلَيْتَنَّا أَطَعْنَا اللَّهَ
الرُّسُلَ ﴿٦٦﴾ وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا
وَكِبْرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَ ﴿٦٧﴾ رَبَّنَا آتِنَا
الَّذِينَ آمَنُوا أَتَقْوَى اللَّهَ فَرَّاهُ اللَّهُ مَتَافِقُوا
وَجِيهاً ﴿٦٨﴾ يَتَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ لَعَنَّا كِبَرًا
﴿٦٩﴾ يَتَأْتِيهِمُ الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ
آذَوْا مُوسَى ﴿٦٩﴾ عندما اتهموه ببرص في
جسمه، وأذرة (انتفاخ في خصيته)،
وذلك لفرط تسثره ﴿٦٩﴾ فَبَرَّاهُ اللَّهُ مِمَّا

قَالُوا ﴿٦٩﴾ فخلاً يوماً يغتسل، ووضع ثيابه على حجر فذهب به، فطلبه حتى مرّ على
جماعة فأروه أحسن ما خلق الله كما روى ذلك الشيخان ﴿٦٩﴾ وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهاً ﴿٦٩﴾
وهذه الآية تعريض بمن تكلم في زواج النبي بزينب زوجة متبناه زيد ﴿٦٩﴾ يَتَأْتِيهِمُ
الَّذِينَ آمَنُوا أَتَقْوَى اللَّهَ فَرَّاهُ اللَّهُ مَتَافِقُوا ﴿٧٠﴾ أطيعوه ﴿٧٠﴾ وَفَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ مستقيماً ﴿٧٠﴾ يَصْلُحْ لَكُمْ
أَعْمَلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ إِنَّا عَرَضْنَا
الْأَمَانَةَ ﴿٧١﴾ التكاليف الشرعية ﴿٧١﴾ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا ﴿٧١﴾
أعرضن عن حملها لشدتها ﴿٧١﴾ وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا ﴿٧١﴾ خفن من ثقلها ﴿٧١﴾ وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ
ظَلُومًا جَهُولًا ﴿٧٢﴾ إن فرط فيها ﴿٧٢﴾ لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ
وَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٧٣﴾ ﴿٧٣﴾

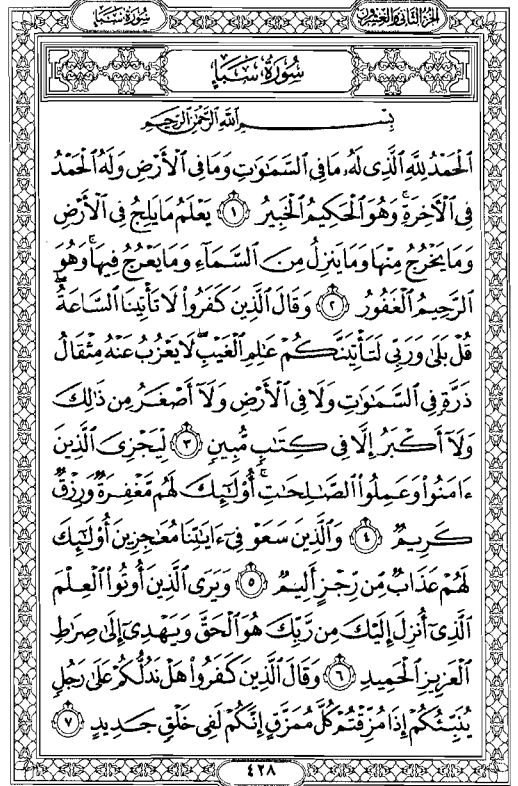
سورة سبأ

مكيّة، اهتمت بموضوع العقيدة،
وتحدثت عن داود وسليمان عليهما
الصلاة والسلام، وتناولت قصة قبيلة سبأ
اليمنية الذين دمرهم الله بالسيل العرم
لكفرهم، وقد سميت السورة باسمهم.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَمَأْ فِي السَّمَوَاتِ
وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ
الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴿١﴾ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي
الْأَرْضِ﴾ من المطر والكنوز والأموات
﴿وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا﴾ من نبات وغيره ﴿وَمَا

يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ﴾ من الأمطار ﴿وَمَا يَعْزُجُ فِيهَا﴾ من الأعمال ﴿وَهُوَ الرَّحِيمُ
الْعَفُورُ ﴿٢﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَلَىٰ الْغَيْبِ لَا
يَعْرُبُ﴾ لا يغيب ﴿عَنهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ﴾ قدر نملة صغيرة ﴿فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ
وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ ﴿٣﴾﴾ فهو العالم بما
خلق ولا يخفى عليه شيء ﴿لَيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ
مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ في الجنة ﴿﴿٤﴾ وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا﴾ أي: في إبطالها
﴿مُعْجِزِينَ﴾ معاندين لرسولنا ﷺ ﴿أُولَٰئِكَ هُمْ عَذَابٌ مِّن رَّجْزٍ﴾ سوء عذاب
﴿أَلِيمٌ ﴿٥﴾ وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي﴾ مفعول يرى ﴿أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ
الْحَقُّ وَيَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾ الغالب المحمود ﴿﴿٦﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا
هَلْ نَدُكُمُ عَلَىٰ رَجُلٍ﴾ يعنون محمداً ﷺ على سبيل الاستهزاء ﴿يَتَّبِعُكُمْ إِذَا مَرَقْتُمْ
كُلَّ مَرْقٍ﴾ إذا بليتيم في القبور ﴿إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿٧﴾﴾



أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَمْ بِهِ جِنَّةٌ ﴿٨﴾
جنون ﴿٨﴾ بَلِ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ فِي
الْعَذَابِ وَالضَّلَالِ الْبَعِيدِ ﴿٨﴾ أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَى
مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ مِّنَ السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ ﴿٨﴾ فهي تدل على قدرة الله على
البعث ﴿٨﴾ إِنَّ نَشْأَ نَحْصِفُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ
نُسْقِطُ عَلَيْهِمُ كِسَفًا ﴿٨﴾ قِطْعًا ﴿٨﴾ مِّنَ السَّمَاءِ
إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ ﴿٩﴾
تائب.

الحديث عن داود وسليمان عليهما الصلاة والسلام

﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا يَجِبَالُ
أَوِّي﴾ سَبْحِي ﴿٩﴾ مَعَهُمُ وَالطَّيْرُ وَالنَّارُ لَهُ
الْحَدِيدُ ﴿١٠﴾ أَنْ أَعْمَلَ سَبِغَتِ ﴿٩﴾ دروعاً واسعات ﴿٩﴾ وَقَدَّرَ فِي السَّرْدِ ﴿٩﴾ في نسج الدروع
بما يجمع الخفة مع القوة، وكانت الدروع قبله صفائح ﴿٩﴾ وَأَعْمَلُوا صَلَاحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ
بَصِيرٌ ﴿١١﴾ وَلَسَلِمَنَّ ﴿٩﴾ سَخَرْنَا ﴿٩﴾ الرِّيحَ غُدُوها شَهْرٌ ﴿٩﴾ سيرها من الصباح إلى الظهر
مسيرة شهر للسائر المُجِدَّ ﴿٩﴾ وَرَوَّاحُهَا ﴿٩﴾ من الظهر إلى الغروب ﴿٩﴾ شَهْرٌ ﴿٩﴾ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ
الْقَطْرِ ﴿٩﴾ أَذْبَنَّا لَهُ النحاس كعين ماء ﴿٩﴾ وَمِنَ الْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَمَنْ
يَزْنِ ﴿٩﴾ يَعْدِلُ ﴿٩﴾ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا ﴿٩﴾ الذي أمرناه به من طاعة سليمان ﴿٩﴾ نُذِقُهُ مِّنْ عَذَابِ
السَّعِيرِ ﴿١٢﴾ يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَّحْرِبٍ وَتَمَثِيلٍ ﴿٩﴾ ولم تكن محرمة في شريعته
﴿٩﴾ وَجَفَّانِ كَالْجَوَابِ ﴿٩﴾ قِصَاع كالأحواض ﴿٩﴾ وَقُدُورٍ رَّاسِيَتٍ ﴿٩﴾ ثابتات لا تتحرك لضخامتها
﴿٩﴾ أَعْمَلُوا ءَالَ دَاوُدَ شُكْرًا وَقِيلَ مِّنْ عِبَادِيَ الشُّكُورُ ﴿١٣﴾ فَلَمَّا فَضَيَّا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَهَمَهُمْ عَلَى
مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ ﴿٩﴾ وهي السوسة التي تأكل الخشب ﴿٩﴾ تَأْكُلُ مِنْسَاتَهُ ﴿٩﴾ عصاه
وكان متكئاً عليها ﴿٩﴾ فَلَمَّا خَرَّ ﴿٩﴾ وقع بعد سنة ﴿٩﴾ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَنْ لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا
لِئْتُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ ﴿١٤﴾ من السخرة والحمل والبنيان.

﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا يَجِبَالُ
أَوِّي﴾ سَبْحِي ﴿٩﴾ مَعَهُمُ وَالطَّيْرُ وَالنَّارُ لَهُ
الْحَدِيدُ ﴿١٠﴾ أَنْ أَعْمَلَ سَبِغَتِ ﴿٩﴾ دروعاً واسعات ﴿٩﴾ وَقَدَّرَ فِي السَّرْدِ ﴿٩﴾ في نسج الدروع
بما يجمع الخفة مع القوة، وكانت الدروع قبله صفائح ﴿٩﴾ وَأَعْمَلُوا صَلَاحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ
بَصِيرٌ ﴿١١﴾ وَلَسَلِمَنَّ ﴿٩﴾ سَخَرْنَا ﴿٩﴾ الرِّيحَ غُدُوها شَهْرٌ ﴿٩﴾ سيرها من الصباح إلى الظهر
مسيرة شهر للسائر المُجِدَّ ﴿٩﴾ وَرَوَّاحُهَا ﴿٩﴾ من الظهر إلى الغروب ﴿٩﴾ شَهْرٌ ﴿٩﴾ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ
الْقَطْرِ ﴿٩﴾ أَذْبَنَّا لَهُ النحاس كعين ماء ﴿٩﴾ وَمِنَ الْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَمَنْ
يَزْنِ ﴿٩﴾ يَعْدِلُ ﴿٩﴾ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا ﴿٩﴾ الذي أمرناه به من طاعة سليمان ﴿٩﴾ نُذِقُهُ مِّنْ عَذَابِ
السَّعِيرِ ﴿١٢﴾ يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَّحْرِبٍ وَتَمَثِيلٍ ﴿٩﴾ ولم تكن محرمة في شريعته
﴿٩﴾ وَجَفَّانِ كَالْجَوَابِ ﴿٩﴾ قِصَاع كالأحواض ﴿٩﴾ وَقُدُورٍ رَّاسِيَتٍ ﴿٩﴾ ثابتات لا تتحرك لضخامتها
﴿٩﴾ أَعْمَلُوا ءَالَ دَاوُدَ شُكْرًا وَقِيلَ مِّنْ عِبَادِيَ الشُّكُورُ ﴿١٣﴾ فَلَمَّا فَضَيَّا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَهَمَهُمْ عَلَى
مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ ﴿٩﴾ وهي السوسة التي تأكل الخشب ﴿٩﴾ تَأْكُلُ مِنْسَاتَهُ ﴿٩﴾ عصاه
وكان متكئاً عليها ﴿٩﴾ فَلَمَّا خَرَّ ﴿٩﴾ وقع بعد سنة ﴿٩﴾ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَنْ لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا
لِئْتُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ ﴿١٤﴾ من السخرة والحمل والبنيان.

قصة قبيلة سبأ

﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكِنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ بَلَدَهُ طَيِّبَةً وَرَبُّ غَفُورٌ ﴿١٥﴾ فَاعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِ أَكْطٍ خُمُوطٌ وَأَقْلٍ وَشَقٍ وَمِنْ سِدرٍ قَلِيلٍ ﴿١٦﴾ ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ يُجْزَى إِلَّا الْكَفُورُ ﴿١٧﴾ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا ظَهْرَةً وَفَعَلْنَا فِيهَا لُطُوفًا سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي وَأَيَّامًا ءَمِينَ ﴿١٨﴾ فَقَالُوا رَبَّنَا بَعْدَ بَيْنِ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿١٩﴾ وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ إِلَهِسَ ظَنُّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٠﴾ وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا لَنَعْلَمَ مَنْ يَوْمَئِذٍ بِالْآخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِي شَكٍّ وَرَبُّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيطٌ ﴿٢١﴾ قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِنْ شِرْكٍَ وَمَا لَهُمْ مِنْهُمْ مِنْ ظَهِيرٍ ﴿٢٢﴾

بَرَكْنَا فِيهَا ﴿١٥﴾ فِي الشَّامِ ﴿قُرَى ظَهْرَةٍ﴾ لِلْمَارَةِ ﴿وَقَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ﴾ فَكَانَ بَيْنَ كُلِّ قَرِيبَتَيْنِ نَصْفَ يَوْمٍ ﴿سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي وَأَيَّامًا ءَمِينَ﴾ ﴿١٨﴾ فَقَالُوا رَبَّنَا بَعْدَ بَيْنِ أَسْفَارِنَا ﴿عندما سئموا الراحة طلبوا من الله عز وجل أن يفصل بين قراهم بمفاوز، فخرّب الله تعالى قراهم ﴿وَزَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ﴾ يُتَحَدَّثُ بِأَخْبَارِهِمْ ﴿وَمَزَقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿١٩﴾ وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ إِلَهِسَ ظَنُّهُ ﴿تحقق ظنه في إغوائهم﴾ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٠﴾ وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا لَنَعْلَمَ ﴿أي: لَنُظْهِرَ عِلْمَنَا﴾ مَنْ يَوْمَئِذٍ بِالْآخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِي شَكٍّ وَرَبُّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيطٌ ﴿٢١﴾ قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴿من الأصنام﴾ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ﴿مقدار نملة صغيرة﴾ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِنْ شِرْكٍَ ﴿ليس للآلهة شركة مع الله عز وجل﴾ وَمَا لَهُمْ مِنْهُمْ مِنْ ظَهِيرٍ ﴿٢٢﴾ معين

﴿وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُمْ حَتَّىٰ إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ﴾ زَالَ الْفَزَعُ عَنْ قُلُوبِ الشَّفَعَاءِ ﴿قَالُوا﴾ أَي: قَالَ الشَّفَعَاءُ لِلْمَلَائِكَةِ ﴿مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ﴾ قَالُوا الْحَقُّ أَي: أَذِنَ لَكُمْ فِي الشَّفَاعَةِ ﴿وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾ ﴿٢٣﴾ قُلْ يَا مُحَمَّدٌ ﴿مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ اللَّهُ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ ﴿٢٤﴾ وَهَذَا إِنْصَافٌ وَتَلَطَّفٌ مَعَ الْخَصْمِ ﴿قُلْ لَا تَسْأَلُونَ عَمَّا أَجْرَمْنَا﴾ اكْتَسَبْنَا ﴿وَلَا تَسْأَلُونَ عَمَّا نَعْمَلُونَ﴾ ﴿٢٥﴾ قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ﴾ يَحْكُمُ ﴿بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ﴾ ﴿٢٦﴾ قُلْ أَرُونِي الَّذِينَ أَلْحَقْتُمْ بِهِـ

وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ حَتَّىٰ إِذَا فُزِعَ عَنِ
ثَوْبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ
(٣٣) قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ
وَأَنَا أَوْلَىٰ بِكُمْ لَعَلَّ هُدًى آتِي فِي صُلْبِ مُوسَىٰ (٣٤) قُلْ
لَأَسْأَلَنَّكُمْ عَمَّا أَجْرُنَا وَلَا تَسْأَلُنَا عَمَّا تَعْمَلُونَ (٣٥) قُلْ
يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبَّنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ
(٣٦) قُلْ أَرُونِي الَّذِينَ أَهَنْمُ بِهِ شُرَكَاءَ كَلَّا بَلْ هُوَ اللَّهُ
الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٣٧) وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ
بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (٣٨)
وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (٣٩)
قُلْ لَّكُمْ مِيعَادُ يَوْمٍ لَا تَسْتَجِزُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدِرُونَ
(٤٠) وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَن تُؤْتِيَنَا بِهِدَ الْفَرْعَانِ وَلَا
بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَوَرَّجُوا بِدِجَالِهِم لِيَلْغُوا فِي الْعِلَالِمْ عِنْدَ
رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ الْقَوْلُ يَقُولُ الَّذِينَ
اسْتَضَعُوا لِّلَّذِينَ اسْتَكَبَرُوا أَوَّلًا أَنَّمْ لَكُمْ مُّؤْمِنِينَ (٤١)

حوار بين المتبوعين والأتباع يوم القيامة

﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ نُؤْمِنَ بِهَذَا الْقُرْآنِ وَلَا بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ ﴿بِمَا سَبَقَهُ
 مِنَ الْكُتُبِ السَّمَاوِيَةِ﴾ ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَى
 بَعْضٍ الْقَوْلَ﴾ ﴿يَلُومُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا﴾ ﴿يَقُولُ الَّذِينَ اسْتَضَعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لَوْلَا
 أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ﴾ ﴿٣٦﴾

قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ اسْتَضَعِفُوا أَنَحْنُ صَدَدْنَاكُمْ
عَنِ الْهُدَىٰ بَعْدَ إِذْ جَاءَكُمْ بَلْ كُنتُمْ تُجْرِمُونَ ﴿٣٢﴾ وَقَالَ الَّذِينَ
اسْتَضَعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا بَلْ مَكْرَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِذْ
تَأْمُرُونَنَا أَنْ نَكْفُرَ بِاللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُ أَنْدَادًا وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ
لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ وَجَعَلْنَا الْأَغْلَلَ فِي آعْنَاقِ الَّذِينَ كَفَرُوا
هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٣٣﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ
مِّنْ نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ﴿٣٤﴾
وَقَالُوا أَنَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَالًا وَأَوْلَدًا وَمَا نَحْنُ بِمُعَذِّبِينَ ﴿٣٥﴾
قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَلَكِنَّا أَكْثَرُ النَّاسِ
لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾ وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا
زُلْفَىٰ إِلَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الْفَضْلِ
بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ ءَامِنُونَ ﴿٣٧﴾ وَالَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِي
ءَايَاتِنَا مُعْجِزِينَ أُولَٰئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ﴿٣٨﴾ قُلْ
إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ وَمَا
أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿٣٩﴾

قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ اسْتَضَعِفُوا أَنَحْنُ
صَدَدْنَاكُمْ عَنِ الْهُدَىٰ بَعْدَ إِذْ جَاءَكُمْ بَلْ
كُنتُمْ تُجْرِمُونَ ﴿٣٢﴾ وَقَالَ الَّذِينَ
اسْتَضَعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا بَلْ مَكْرَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِذْ
تَأْمُرُونَنَا أَنْ نَكْفُرَ بِاللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُ أَنْدَادًا
شُرَكَاءَ ﴿٣٣﴾ وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ
وَجَعَلْنَا الْأَغْلَلَ فِي آعْنَاقِ السَّلَاسِلِ ﴿٣٤﴾ فِي آعْنَاقِ
الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ ﴿٣٥﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّنْ نَّذِيرٍ
إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا أَغْنِيَاؤُهَا ﴿٣٦﴾ إِنَّا بِمَا
أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ﴿٣٧﴾ وَقَالُوا أَنَحْنُ
أَكْثَرُ أَمْوَالًا وَأَوْلَدًا وَمَا نَحْنُ بِمُعَذِّبِينَ
﴿٣٨﴾ قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ

وَيَقْدِرُ ﴿٣٩﴾ يَضِيقُ ﴿٣٩﴾ وَلَكِنَّا أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾ وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي
تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَىٰ ﴿٣٧﴾ قَرِيبَىٰ ﴿٣٧﴾ إِلَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الْفَضْلِ بِمَا
عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ ﴿٣٨﴾ مَنَازِلِ الْجَنَّةِ ﴿٣٧﴾ ءَامِنُونَ ﴿٣٧﴾ وَالَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِي ءَايَاتِنَا مُعْجِزِينَ ﴿٣٨﴾
مُعَانِدِينَ ﴿٣٨﴾ أُولَٰئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ﴿٣٨﴾ مُقِيمُونَ ﴿٣٨﴾ قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ
يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ
الرَّازِقِينَ ﴿٣٩﴾

وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَكَةِ أَهْلُوا لَكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ ﴿٤٠﴾ قَالُوا سُبْحَنَكَ أَنْتَ وَلَيْسَ مِن دُونِهِمْ بَلْ كَانُوا يَعْبُدُونَ الْجِنَّ أَكْثَرُهُمْ بِهِمْ مُؤْمِنُونَ ﴿٤١﴾ قَالُوا لَيْسَ لَكَ بِعَظْمِكُمْ لِبَعْضٍ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿٤٢﴾ وَإِذَا نُتِلَى عَلَيْهِمْ ءَايَتُنَا يَنْتَبِهُ قَالُوا مَا هَذَا ﴿٤٣﴾ يَعْنُونَ مُحَمَّدًا ۖ ﷺ ﴿٤٤﴾ إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَصُدَّكُمْ عَمَّا كَانُوا يَعْبُدُونَ ءَابَاؤُكُمْ وَقَالُوا مَا هَذَا ﴿٤٥﴾ الْقُرْآنَ ﴿٤٦﴾ إِلَّا إِفْكٌ ﴿٤٧﴾ كَذِبٌ ﴿٤٨﴾ مُفْتَرًى وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴿٤٩﴾ وَمَا ءَاتَيْنَاهُمْ مِنْ كُتُبٍ يَدْرُسُونَهَا ﴿٥٠﴾ لَمْ يَقْرَأُوا فِي كِتَابٍ أَوْ تَوَهَّ بَطْلَانٌ مَا جِئْتُ بِهِ ﴿٥١﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِنْ نَذِيرٍ ﴿٥٢﴾ وَكَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا بَلَّغُوا مِعْشَارَ مَا ءَاتَيْنَاهُمْ ﴿٥٣﴾ مَا بَلَغَ أَهْلُ مَكَّةَ مِنَ الْقُوَّةِ وَالْمَالِ عَشْرَ مَا آتَيْنَا الْأُمَمَ السَّابِقَةَ ﴿٥٤﴾ فَكَذَّبُوا رُسُلِي فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٥٥﴾ إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٥٦﴾ وَإِنَّمَا أَعْطَاكُمْ بَوْحِدَةً أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ ﴿٥٧﴾ فِي طَلَبِ الْحَقِّ ﴿٥٨﴾ مَجْتَمِعِينَ ﴿٥٩﴾ وَفَرَدَى نُمْ نَفَعَكُم مَّا بِصَاحِبِكُمْ مِّن جِنَّةٍ ﴿٦٠﴾ إِن هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَّكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿٦١﴾ قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِّنْ أَجْرٍ فَمَنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٦٢﴾ قُلْ إِنِّي بَقِيَّةٌ بِالْحَقِّ ﴿٦٣﴾ عَلَّمْتُ الْغُيُوبِ ﴿٦٤﴾

وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ جَمِيعًا ۖ ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَكَةِ أَهْلُوا لَكُمْ ۖ كَانُوا يَعْبُدُونَ ﴿٤٠﴾ قَالُوا سُبْحَنَكَ أَنْتَ وَلَيْسَ مِن دُونِهِمْ بَلْ كَانُوا يَعْبُدُونَ الْجِنَّ أَكْثَرُهُمْ بِهِمْ مُؤْمِنُونَ ﴿٤١﴾ قَالُوا لَيْسَ لَكَ بِعَظْمِكُمْ لِبَعْضٍ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿٤٢﴾ وَإِذَا نُتِلَى عَلَيْهِمْ ءَايَتُنَا يَنْتَبِهُ قَالُوا مَا هَذَا ﴿٤٣﴾ يَعْنُونَ مُحَمَّدًا ﷺ ﴿٤٤﴾ إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَصُدَّكُمْ عَمَّا كَانُوا يَعْبُدُونَ ءَابَاؤُكُمْ وَقَالُوا مَا هَذَا ﴿٤٥﴾ الْقُرْآنَ ﴿٤٦﴾ إِلَّا إِفْكٌ ﴿٤٧﴾ كَذِبٌ ﴿٤٨﴾ مُفْتَرًى وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٤٩﴾ وَمَا

ءَاتَيْنَاهُمْ مِنْ كُتُبٍ يَدْرُسُونَهَا ۖ لَمْ يَقْرَأُوا فِي كِتَابٍ أَوْ تَوَهَّ بَطْلَانٌ مَا جِئْتُ بِهِ ﴿٥١﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِنْ نَذِيرٍ ﴿٥٢﴾ وَكَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا بَلَّغُوا مِعْشَارَ مَا ءَاتَيْنَاهُمْ ﴿٥٣﴾ مَا بَلَغَ أَهْلُ مَكَّةَ مِنَ الْقُوَّةِ وَالْمَالِ عَشْرَ مَا آتَيْنَا الْأُمَمَ السَّابِقَةَ ﴿٥٤﴾ فَكَذَّبُوا رُسُلِي فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٥٥﴾ إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٥٦﴾ وَإِنَّمَا أَعْطَاكُمْ بَوْحِدَةً أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ ﴿٥٧﴾ فِي طَلَبِ الْحَقِّ ﴿٥٨﴾ مَجْتَمِعِينَ ﴿٥٩﴾ وَفَرَدَى نُمْ نَفَعَكُم مَّا بِصَاحِبِكُمْ مِّن جِنَّةٍ ﴿٦٠﴾ إِن هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَّكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿٦١﴾ قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِّنْ أَجْرٍ ۖ عَلَىٰ تَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ ﴿٦٢﴾ فَهُوَ لَكُمْ ۖ خُذُوهُ إِن كُنتُمْ سَأَلْتُمُوهُ ۖ إِن آجِرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٦٣﴾ قُلْ إِنِّي بَقِيَّةٌ بِالْحَقِّ ۖ أَيُّ: يَقْذِفُ الْبَاطِلَ بِالْحَقِّ ۖ عَلَّمْتُ الْغُيُوبِ ﴿٦٤﴾

قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ ﴿٤٩﴾
 قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي ﴿٥٠﴾ أَي: إثم
 ضلالي على نفسي ﴿٥١﴾ وَإِنْ أَهْتَدَيْتُ فِيمَا يُوحَى
 إِلَى رَبِِّّ إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ ﴿٥٢﴾ وَلَوْ تَرَى إِذْ فِرْعَوُ
 فَلَا قُوَّةَ ﴿٥٣﴾ لَا مَهْرَبَ ﴿٥٤﴾ وَأُخْذُوا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ
 ﴿٥٥﴾ وَقَالُوا آمَنَّا بِهِ وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاقُشُ ﴿٥٦﴾ تناول
 الإيمان ﴿٥٧﴾ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴿٥٨﴾ فِي الْآخِرَةِ
 ﴿٥٩﴾ وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ وَيَقْذِفُونَ بِالْغَيْبِ
 مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴿٦٠﴾ يَرْمُونَ بِظُنُونِهِمْ فِي
 الْأُمُورِ الْمَغْيِبَةِ ﴿٦١﴾ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ ﴿٦٢﴾
 مِنَ الْإِيمَانِ، ودخول الجنان ﴿٦٣﴾ كَمَا فَعَلَ
 بِأَشْيَاعِهِمْ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُرِيبٍ
 ﴿٦٤﴾ ﴿٦٥﴾ مَوْجِعٌ فِي الرِّيْبَةِ وَالْقَلْقِ.

سُورَةُ فَاطِرٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَكِيَّةِ رُسُلًا أُولَى
 أَنْجَحُوا مَتْنٍ وَتِلْكَ وَرُبُّعٌ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ
 شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا
 وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢﴾ يَتَأَيَّهَا
 النَّاسُ أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ
 مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَآفَ تَوْفُكُورُ ﴿٣﴾

٤٣٤

سورة فاطر

مكية، تدعو إلى توحيد الله تعالى، وقد بدأت بذكر اسم الله الفاطر الذي
 أبدع هذا الكون لا على مثال سابق، وسميت السورة باسمه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ﴾ خالق ﴿السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَكِيَّةِ رُسُلًا﴾ للأنبياء،
 ولما شاء من الأمور ﴿أُولَى أَنْجَحُوا مَتْنٍ وَتِلْكَ وَرُبُّعٌ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ﴾ إِنَّ اللَّهَ عَلَى
 كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا يُرْسِلَ لَهُ
 مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢﴾ يَتَأَيَّهَا النَّاسُ أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ
 خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ بِالْمَطَرِ ﴿وَالْأَرْضِ﴾ بالنبات ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
 فَآفَ تَوْفُكُورُ﴾ ﴿٣﴾ كيف تُصرفون عن الحق

وَلَا يَكْذِبُونَكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٤﴾
يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّكُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا
وَلَا يَغُرَّكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ ﴿٥﴾ إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ
عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴿٦﴾
الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ
مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿٧﴾ أَفَمَنْ زُينَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَأَاهُ حَسَنًا
فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ
عَلَيْهِمْ حَسْرَتٌ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٨﴾ وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ
الرِّيحَ فَتَثِيرَ سَحَابًا فُسْقَنَتْهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَحْيَيْنَاهُ بِالْأَرْضِ بَعْدَ
مَوْتِهَا كَذَلِكَ النُّشُورُ ﴿٩﴾ مَنْ كَانَ يُرِيدِ الْغَزَا فَلِلَّهِ الْغَزَا جَمِيعًا
إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ وَالَّذِينَ
يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يُبَوِّرُ
﴿١٠﴾ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا
وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَمَا يُعَمِّرُ مِنْ مَعْمَرٍ
وَلَا يَنْقُصُ مِنْ عُمرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١١﴾

﴿وَلَا يَكْذِبُونَكَ﴾ يا محمد ﴿فَقَدْ كَذَّبَتْ﴾
رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٤﴾
يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّكُمْ
الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ ﴿٥﴾
الشَّيْطَانُ ﴿٥﴾ إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ
فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ
أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴿٦﴾ الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ
شَدِيدٌ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ
مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿٧﴾ أَفَمَنْ زُينَ لَهُ سُوءُ
عَمَلِهِ فَرَأَاهُ حَسَنًا ﴿٧﴾ الجواب: كمن
استقبح الكفر واجتنبه ﴿فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ
يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ
عَلَيْهِمْ حَسْرَتٌ﴾ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٨﴾
وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَتَثِيرَ سَحَابًا فُسْقَنَتْهُ إِلَى
بَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَحْيَيْنَاهُ بِالْأَرْضِ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَلِكَ النُّشُورُ ﴿٩﴾
﴿مَنْ كَانَ يُرِيدِ الْغَزَا فَلِلَّهِ الْغَزَا جَمِيعًا﴾ وهو الذكر والدعاء
والتلاوة ﴿وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾ وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ
أُولَئِكَ هُوَ يُبَوِّرُ ﴿١٠﴾ يبطل ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ﴾ يعني آدم ﴿ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ
جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَمَا يُعَمِّرُ مِنْ مَعْمَرٍ﴾ المعمر:
من بلغ ستين سنة ﴿وَلَا يَنْقُصُ مِنْ عُمرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ﴾ وهو اللوح المحفوظ ﴿إِنَّ
ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ ﴿١١﴾ سهل

﴿وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ﴾ ماء البحر وماء النهر، وهما مثال للمؤمن والكافر ﴿هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ﴾ حلو شديد الحلاوة ﴿سَائِغٌ شَرَابُهُ﴾ وهذا مِلْحٌ أَجَاجٌ ﴿شديد الملوحة﴾ ﴿وَمِنْ كُلِّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيبًا وَتَسْتَخْرِجُونَ مِنَ الْمَالِحِ﴾ حَلِيبَةً تَلْبَسُونَهَا ﴿وَتَرَى الْفَلَكَ فِيهِ مَوَازِرَ﴾ سائرة ﴿لَتَبْنَعُوا مِنَ فَضْلِهِ﴾ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢﴾ ﴿يُولِجُ اللَّيْلُ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارُ فِي اللَّيْلِ﴾ يَزِيدُ فِي هَذَا، وَيَنْقُصُ مِنْ ذَاكَ ﴿وَسَخَّرَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ هو يوم القيامة ﴿ذَلِكَُمُ اللَّهُ رُحْمًا لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ﴾ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ ﴿١٣﴾

وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أَجَاجٌ وَمِنْ كُلِّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيبًا وَتَسْتَخْرِجُونَ حَلِيبَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفَلَكَ فِيهِ مَوَازِرَ لَتَبْنَعُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢﴾ يُولِجُ اللَّيْلُ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارُ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ذَلِكُمُ اللَّهُ رُحْمًا لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ ﴿١٣﴾ إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بَشْرِكِكُمْ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ ﴿١٤﴾ يَأْتِيهَا النَّاسُ أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿١٥﴾ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٦﴾ وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴿١٧﴾ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ جَمِلِهَا لَا يَحْمِلْ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ إِنَّمَا نُنذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَمَنْ تَرَكْنَا فَاِتِمَّا نَكُنْ لِنَفْسِهِ وَلِإِلَهِ الْمَصِيرُ ﴿١٨﴾

دُونِهِ ﴿مِنْ الْأَصْنَامِ﴾ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ ﴿١٣﴾ وهي القشرة الرقيقة بين التمرة والنواة ﴿إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بَشْرِكِكُمْ﴾ بعبادتكم إياهم ﴿وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ﴾ ﴿١٤﴾ لا أحد أخبر بخلق الله من الله.

﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ المحمود ﴿١٥﴾ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٦﴾ وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴿١٧﴾ بصعب ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ لا تحمل نفس آثمة إثم نفس أخرى ﴿وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ جَمِلِهَا لَا يَحْمِلْ مِنْهُ شَيْءٌ﴾ إِنْ تَطْلُبُ نَفْسٌ مَثْقَلَةً بِالْأَوْزَارِ أَحَدًا لِيَحْمِلَ عَنْهَا بَعْضُ أَوْزَارِهَا لَا يَتَحْمَلُ عَنْهَا ﴿وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ﴾ إِنَّمَا نُنذِرُ ﴿إِنَّمَا يَقْبَلُ إِندَارَكَ﴾ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَمَنْ تَرَكْنَا فَاِتِمَّا نَكُنْ لِنَفْسِهِ وَلِإِلَهِ الْمَصِيرُ ﴿١٨﴾

وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ ﴿١٩﴾ وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ ﴿٢٠﴾ وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا الْحُرُورُ ﴿٢١﴾ وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ ﴿٢٢﴾ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَن يَشَاءُ وَمَا أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِي الْقُبُورِ ﴿٢٣﴾ إِنَّكَ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَإِن مِّنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا مَضًى ﴿٢٤﴾ فِيهَا نَذِيرٌ ﴿٢٥﴾ وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ ﴿٢٦﴾ وَبِالزُّبُرِ ﴿٢٧﴾ الصَّحَفِ ﴿٢٨﴾ وَبِالْكِتَابِ الْمُنِيرِ ﴿٢٩﴾ الْكِتَابِ السَّمَاوِيَةِ ﴿٣٠﴾ ثُمَّ أَخَذْتُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴿٣١﴾ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٣٢﴾

كَفَرُوا ﴿٣١﴾ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٣٢﴾ فَكَيْفَ كَانَتْ عِقَابِي وَإِنْكَارِي.

بيان فضل قراء القرآن الكريم

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَنُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَنُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٍ﴾ ﴿٢٧﴾ جبال سود غرابيب (شديدة السواد) ﴿وَمِنَ النَّاسِ وَالْدَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَنُهُ كَذَلِكَ﴾ تختلف أحوال العباد في الخشية ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ﴾ ﴿٢٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ ﴿٢٩﴾ لَن تَخْسَرُوا لَن تَكْسَدَ ﴿٣٠﴾ لِيُؤْفِقَهُمُ أَجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣١﴾

وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ ﴿٣١﴾ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْقُرْآنَ الَّذِينَ أَصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ إِذْنُ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴿٣٢﴾ جَنَّتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٣٣﴾ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٤﴾ الَّذِي أَلْهَنَّا دَارَ الْمَقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ ﴿٣٥﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَافِرٍ ﴿٣٦﴾ وَهُمْ يَصْطَرِحُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَحَاءَكُمُ النَّذِيرُ ﴿٣٧﴾ فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَّصِيرٍ ﴿٣٨﴾ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ غَيْبِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٣٩﴾

وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ ﴿٣١﴾ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْقُرْآنَ الَّذِينَ أَصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ إِذْنُ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴿٣٢﴾ جَنَّتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٣٣﴾ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٤﴾ الَّذِي أَلْهَنَّا دَارَ الْمَقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ ﴿٣٥﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَافِرٍ ﴿٣٦﴾ وَهُمْ يَصْطَرِحُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَحَاءَكُمُ النَّذِيرُ ﴿٣٧﴾ فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَّصِيرٍ ﴿٣٨﴾ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ غَيْبِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٣٩﴾

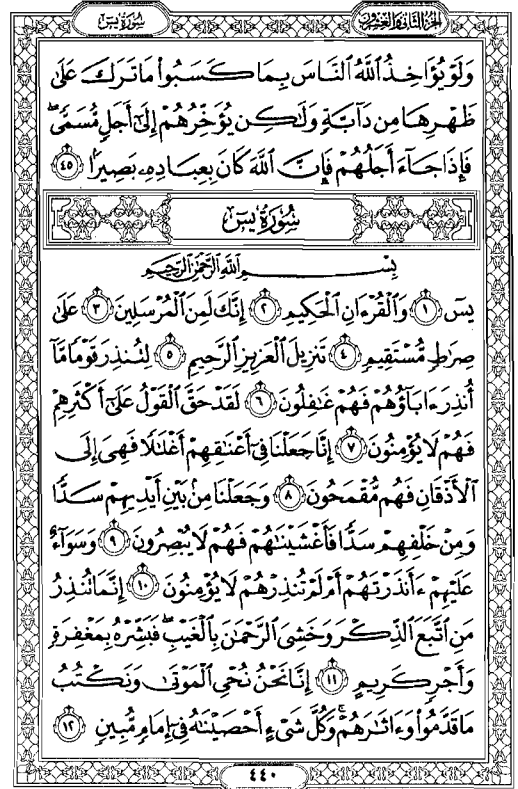
﴿٣٤﴾ الَّذِي أَلْهَنَّا دَارَ الْمَقَامَةِ ﴿٣٥﴾ الْجَنَّةَ لَا نَتَحَوَّلُ عَنْهَا ﴿٣٦﴾ مِنْ فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ ﴿٣٧﴾ تَعَبٌ ﴿٣٨﴾ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ ﴿٣٩﴾ إِعْيَاءٌ وَفُتُورٌ.

﴿٣٥﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَافِرٍ ﴿٣٦﴾ وَهُمْ يَصْطَرِحُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَحَاءَكُمُ النَّذِيرُ ﴿٣٧﴾ مُحَمَّدٌ ﷺ أَوْ الشَّيْبُ ﴿٣٨﴾ فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَّصِيرٍ ﴿٣٩﴾ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ غَيْبِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴿٤٠﴾ لَمَنْ مَضَىٰ مِنَ الْأُمَمِ ﴿٤١﴾ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٤٢﴾ وَلَوْ رَدَّكُمْ إِلَى الدُّنْيَا لَمْ تَعْمَلُوا صَالِحًا

هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ ۖ فَمَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ ۖ وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ إِلَّا خَسَارًا ﴿٣٩﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَكُمُ الَّذِينَ دَعَوْنَ مِنَ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ ۚ اللَّهُ تَعَالَىٰ ۖ فِي السَّمَوَاتِ أَمْ أَيْنَهُمْ كِتَابٌ يَنْطِقُ بِأَنَّهُمْ شُرَكَاءُ ۚ فهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّنْهُ ۚ بَلْ إِنَّمَا بِمَعْنَىٰ مَا ۖ يَعِدُ الظَّالِمُونَ بَعْضُهُم بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا ﴿٤٠﴾ بَاطِلًا ۖ إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَا ۖ إِنَّهُمَا مِنْ أَجَدٍ مِّنْ بَعْدِهِ ۚ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿٤١﴾ وَأَقْسَمُوا

هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ ۖ فَمَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ ۖ وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ إِلَّا خَسَارًا ﴿٣٩﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَكُمُ الَّذِينَ دَعَوْنَ مِنَ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ ۚ اللَّهُ تَعَالَىٰ ۖ فِي السَّمَوَاتِ أَمْ أَيْنَهُمْ كِتَابٌ يَنْطِقُ بِأَنَّهُمْ شُرَكَاءُ ۚ فهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّنْهُ ۚ بَلْ إِنَّمَا بِمَعْنَىٰ مَا ۖ يَعِدُ الظَّالِمُونَ بَعْضُهُم بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا ﴿٤٠﴾ بَاطِلًا ۖ إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَا ۖ إِنَّهُمَا مِنْ أَجَدٍ مِّنْ بَعْدِهِ ۚ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿٤١﴾ وَأَقْسَمُوا

بِاللَّهِ جَهْدًا أَشَدَّ ۖ أَيْمَنَهُمْ لَيْتَ جَاءَهُمْ نَذِيرٌ لَّيَكُونُنَّ أَهْدَىٰ مِنْ إِحْدَىٰ ۖ مِنْ جَمِيعِ الْأُمَمِ فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ مَا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴿٤٢﴾ اسْتَكْبَارًا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ ۖ مِنْ الْعَمَلِ ۖ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ ۚ فَهَلْ يَنْظُرُونَ ۖ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ ۖ فِي الْإِهْلَاكِ ۖ فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا ﴿٤٣﴾ أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَكَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِنْ شَيْءٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا عَلِيمًا قَدِيرًا ﴿٤٤﴾



سورة يس

مكية، تدور حول الإيمان بالله ورسله وبالبعث، وتذكر قصة أهل القرية (أنطاكية). أما فضلها: فقد خرج البزار عنه عليه السلام: «إن لكل شيء قلباً، وقلب القرآن يس، وددت أنها في قلب كل إنسان من أمتي» وروى مالك: «من قرأ يس في ليلة ابتغاء وجه الله غفر له».

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يس﴾ من الحروف التي تدل على الإعجاز أو اسم للنبي عليه السلام ﴿وَالْقُرْآنَ الْحَكِيمَ﴾ قَسَمَ من الله، والحكيم: معناه المحكم ﴿إِنَّكَ﴾ يا محمد ﴿لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ عَلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١﴾ تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴿٢﴾ لِنُذِرَ قَوْمًا مَّا أُنْذِرُوا أَبَاوَهُمْ ﴿٣﴾ لتطاول زمن الفترة عليهم ﴿فَهُمْ غَافِلُونَ﴾ ﴿٤﴾ لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ ﴿٥﴾ العذاب ﴿عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ ﴿٦﴾ إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَنْعَاقِهِمْ أَغْلَالًا ﴿٧﴾ تمثيل لعدم إيمانهم ﴿فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُّقْمَحُونَ﴾ ﴿٨﴾ رافعوا الرؤوس مع غض البصر كما تُجذب الدابة من لجامها فترفع رأسها ﴿وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ﴾ غطينا أبصارهم ﴿فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ الهدى ﴿٩﴾ وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾ إِنَّمَا نُنْذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ ﴿١١﴾ القرآن ﴿وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ الْغَيْبَ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ﴾ ﴿١٢﴾ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا ﴿١٣﴾ في الدنيا من خير وشر ﴿وَأَثَرَهُمْ﴾ آثار خطاهم إلى المساجد ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ﴾ وهو صحائف الأعمال.

قصة أهل القرية (أنطاكية)

﴿وَأَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ﴾
شمال سورية في لواء إسكندرون ﴿إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ﴾
﴿١٣﴾ إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ ﴿هُمَا: شَمْعُونُ، وَيُوحَنَّا﴾
﴿فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِبَالِكٍ﴾ فقويننا بثالث
هو بولس ﴿فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُّرْسَلُونَ﴾
﴿١٤﴾ قَالُوا مَا أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَمَا أَنزَلَ الرَّحْمَنُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ ﴿١٥﴾
قَالُوا رَبَّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ ﴿١٦﴾ وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلِّغُ الْمُبِينُ ﴿١٧﴾ قَالُوا إِنَّا نَطَّيِّرُنَا تَشَاءُ مِنَّا ﴿بِكُمْ لَنْ تَنْتَهُوْا لَرَجْمِكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾
﴿١٨﴾ قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ ﴿وليس هو من شؤمنا

﴿أَيْنَ دُكِّرْتُمْ﴾ الجواب: تشاءتم ﴿بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّشْرِفُونَ﴾ ﴿١٩﴾ وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ ﴿هو حبيب النجار﴾ ﴿يَسْعَى﴾ عندما هموا بقتل الرسل ﴿قَالَ يَنْفَوِرُ أَتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ﴾ ﴿٢٠﴾ أَتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْتَلْكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُّهِتَدُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي ﴿خلقني﴾ ﴿وَالَّذِي يُرْجِعُونُ﴾ ﴿٢٢﴾ ءَأَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ ءَالِهَةً إِنْ يُرِيدِنِ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لَا تُغْنِي عَنْهُمْ شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنْقِذُونِ ﴿٢٣﴾ إِنْ أَرَادْتُ لِفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾ إِنْ أَمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمِعُونِ ﴿٢٥﴾ فَقَامُوا وَقَتْلُوهُ ﴿قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَلَيْتُ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾ ﴿٢٦﴾ بِمَا عَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ ﴿٢٧﴾

﴿وَأَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ﴾
﴿١٣﴾ إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ ﴿هُمَا: شَمْعُونُ، وَيُوحَنَّا﴾
﴿فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِبَالِكٍ﴾ فقويننا بثالث
هو بولس ﴿فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُّرْسَلُونَ﴾
﴿١٤﴾ قَالُوا مَا أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَمَا أَنزَلَ الرَّحْمَنُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ ﴿١٥﴾
قَالُوا رَبَّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ ﴿١٦﴾ وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلِّغُ الْمُبِينُ ﴿١٧﴾
قَالُوا إِنَّا نَطَّيِّرُنَا تَشَاءُ مِنَّا ﴿بِكُمْ لَنْ تَنْتَهُوْا لَرَجْمِكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾
﴿١٨﴾ قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ ﴿وليس هو من شؤمنا

وَمَا أَنزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِّنَ السَّمَاءِ ﴿٢٨﴾ وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ ﴿٢٩﴾ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ ﴿٣٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا جَاءْنَاكُمْ بِآيَاتٍ مِّنَ الْفُتُورِ ﴿٣١﴾ إِن كُنْتُمْ لَازِمِينَ ﴿٣٢﴾ وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٣٣﴾ وَمَا أَتَاهُمْ إِلَّا الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ﴿٣٤﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِّنْ نَّجِيلٍ وَأَعْنَبَ فِيهَا مَصَاعِدَ ﴿٣٥﴾ لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٦﴾ سُبْحَنَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٧﴾ وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِن أَجْلٍ مِّنْ نَّارِهِمْ يَوْمَ يُنْفَخُ الْأَشْجَارُ فَتَبْلُغُ أَلْفُ سَنَةٍ مِّنْ دُونِ الْحِسَابِ ﴿٣٨﴾ وَتَكُونُ الْأَشْجَارُ أَغْصَانًا مُّتَسَلِّمِينَ ﴿٣٩﴾ وَالْأَنْبِيَاءُ فِيهَا رَاضِينَ ﴿٤٠﴾

وَمَا أَنزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ ﴿٢٨﴾ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ ﴿٢٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا جَاءْنَاكُمْ بِآيَاتٍ مِّنَ الْفُتُورِ ﴿٣٠﴾ إِن كُنْتُمْ لَازِمِينَ ﴿٣١﴾ وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٣٢﴾ وَمَا أَتَاهُمْ إِلَّا الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ﴿٣٣﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِّنْ نَّجِيلٍ وَأَعْنَبَ فِيهَا مَصَاعِدَ ﴿٣٤﴾ لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٥﴾ سُبْحَنَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾ وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِن أَجْلٍ مِّنْ نَّارِهِمْ يَوْمَ يُنْفَخُ الْأَشْجَارُ فَتَبْلُغُ أَلْفُ سَنَةٍ مِّنْ دُونِ الْحِسَابِ ﴿٣٨﴾ وَتَكُونُ الْأَشْجَارُ أَغْصَانًا مُّتَسَلِّمِينَ ﴿٣٩﴾ وَالْأَنْبِيَاءُ فِيهَا رَاضِينَ ﴿٤٠﴾

وَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَامَةٌ دَالَّةٌ عَلَى قُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿٣١﴾ هُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ﴿٣٢﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِّنْ نَّجِيلٍ وَأَعْنَبَ فِيهَا مَصَاعِدَ ﴿٣٣﴾ لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٤﴾ سُبْحَنَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ ﴿٣٥﴾ الْأَصْنَافَ ﴿٣٦﴾ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٧﴾

وَأَيُّهَا الَّذِينَ ظَلَمُوا أَلَيْسَ لَكُمْ آيَةٌ مِّنْ نَّارِكُمْ يَوْمَ تُنْفَخُ الْأَشْجَارُ فَتَبْلُغُ أَلْفُ سَنَةٍ مِّنْ دُونِ الْحِسَابِ ﴿٣٨﴾ وَتَكُونُ الْأَشْجَارُ أَغْصَانًا مُّتَسَلِّمِينَ ﴿٣٩﴾ وَالْأَنْبِيَاءُ فِيهَا رَاضِينَ ﴿٤٠﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة يس

وَعَايَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلِّ الْمَشْحُونِ ﴿٤١﴾ وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ ﴿٤٢﴾ وَإِنْ نَشَاءُ نَغْرِقْهُمْ فَلَا يَصْرِحُ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنْقِذُونَ ﴿٤٣﴾ إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴿٤٤﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا اللَّهَ مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٤٥﴾ وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٤٦﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ أَنْفِقُوا عَلَىٰ الْفُقَرَاءِ ﴿٤٧﴾ مِمَّا رَزَقَكُمْ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْطَعِمُ مَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٤٨﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٩﴾ مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ﴿٥٠﴾ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ﴿٥١﴾ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا يَوَيْلَنَا مِنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ﴿٥٣﴾ إِنْ كُنْتُمْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٥٤﴾ فَالْيَوْمَ لَا تَطْلُمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا تَنْجُزُونَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٥﴾

٤٤٣

وَعَايَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ ﴿٤١﴾ ذرية آبائهم الأقدمين ﴿٤٢﴾ فِي الْفُلِّ الْمَشْحُونِ ﴿٤٣﴾ فِي السفن المملوءة ﴿٤٤﴾ وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ ﴿٤٥﴾ خَلَقْنَا لَهُمْ سَفِينًا أَمْثَالَهَا يَرْكَبُونَ فِيهَا ﴿٤٦﴾ وَإِنْ نَشَاءُ نَغْرِقْهُمْ فَلَا يَصْرِحُ ﴿٤٧﴾ لَا مَخِيبَتَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنْقِذُونَ ﴿٤٨﴾ إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا وَمَتَاعًا ﴿٤٩﴾ انتفاعاً ﴿٥٠﴾ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٥١﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا ﴿٥٢﴾ احذروا ﴿٥٣﴾ مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ ﴿٥٤﴾ مَا تَقْدُمُ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَمَا تَأْخُرُ ﴿٥٥﴾ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٥٦﴾ وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٥٧﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ أَنْفِقُوا ﴿٥٨﴾ عَلَى الْفُقَرَاءِ ﴿٥٩﴾ مِمَّا رَزَقَكُمْ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْطَعِمُ مَنْ لَوْ يَشَاءُ

اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٤٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ ﴿٤٨﴾ وهو يوم القيامة ﴿٤٩﴾ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٥٠﴾ مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ﴿٥١﴾ يَتَخَصَّمُونَ ﴿٥٢﴾ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ﴿٥٣﴾ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ﴿٥٤﴾ مِنَ الْقُبُورِ ﴿٥٥﴾ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ ﴿٥٦﴾ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ ﴿٥٧﴾ يَخْرُجُونَ سِرَاعًا ﴿٥٨﴾ قَالُوا يَوَيْلَنَا مِنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا ﴿٥٩﴾ هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ﴿٦٠﴾ إِنْ كُنْتُمْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً ﴿٦١﴾ فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٦٢﴾ فَالْيَوْمَ لَا تَطْلُمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا تَنْجُزُونَ ﴿٦٣﴾ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٦٤﴾

سورة يس

الجزء الثالث والعشرون

إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَكَّهُونَ ﴿٥٥﴾ هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلِّ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَكِفُونَ ﴿٥٦﴾ لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُمْ مَا يَدْعُونَ ثَمَرًا أَتِيهَا الشَّجَرُونَ ﴿٥٧﴾ أَلَمْ نَأْخُذْ بِعَهْدِ الْيَوْمَ بِبَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُرْهُدٌ مُبِينٌ ﴿٥٨﴾ وَأَنْ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٥٩﴾ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ ﴿٦٠﴾ هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٦١﴾ أَصْلَوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٦٢﴾ الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَنَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٦٣﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنْ يَبْصُرُونَ ﴿٦٤﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَاتَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَعُوا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ ﴿٦٥﴾ وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٦﴾ وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْءَانٌ مُبِينٌ ﴿٦٧﴾ لِيُنذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا وَيَحْيِيَ الْقَوْلَ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٦٨﴾

إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَكَّهُونَ ﴿٥٥﴾ هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلِّ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَكِفُونَ ﴿٥٦﴾ لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُمْ مَا يَدْعُونَ ثَمَرًا أَتِيهَا الشَّجَرُونَ ﴿٥٧﴾ أَلَمْ نَأْخُذْ بِعَهْدِ الْيَوْمَ بِبَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُرْهُدٌ مُبِينٌ ﴿٥٨﴾ وَأَنْ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٥٩﴾ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ ﴿٦٠﴾ هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٦١﴾ أَصْلَوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٦٢﴾ الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَنَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٦٣﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنْ يَبْصُرُونَ ﴿٦٤﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَاتَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَعُوا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ ﴿٦٥﴾ وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٦﴾ وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْءَانٌ مُبِينٌ ﴿٦٧﴾ لِيُنذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا وَيَحْيِيَ الْقَوْلَ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٦٨﴾

ذوقوا حرارتها ﴿٦٩﴾ الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٧٠﴾ الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَنَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٧١﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ ابْتَدَرُوا طَرِيقَهُمْ ﴿٧٢﴾ فَأَنْ يَبْصُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَاتَتِهِمْ مَسْخًا يُقْعِدُهُمْ ﴿٧٤﴾ فَمَا اسْتَطَعُوا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ ﴿٧٥﴾ وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ فَيَضَعُ فَيَضَعُ ﴿٧٦﴾ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴿٧٧﴾ وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ عِظَةُ ﴿٧٨﴾ وَقُرْءَانٌ مُبِينٌ ﴿٧٩﴾ لِيُنذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا حَيًّا ﴿٨٠﴾ حَيُّ الْقَلْبِ وَيَحْيِيَ الْقَوْلَ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٨١﴾

أَوَّلَهُ يَرَوْنَ أَنَا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِيهِمْ أَنْعَمًا لَهُمْ لَهَا مَلِكُونَ ﴿٧١﴾ وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴿٧٢﴾ وَلَهُمْ فِيهَا مِنْفَعٌ وَمَشَارِبٌ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ ﴿٧٤﴾ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُنْدٌ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٥﴾ أَوَّلَئِكَ الَّذِينَ لَا يَخْزَنَ اللَّهُ لَهُمْ خَلْقَتُهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ ﴿٧٦﴾ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا مِثْلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُعِى الْعِظَمُ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴿٧٧﴾ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٨﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقَدُونَ ﴿٧٩﴾ أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَدِيرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ﴿٨٠﴾ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٨١﴾ فَسُبْحَنَ الَّذِي يَبْدِئُ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٢﴾

سُورَةُ الصَّافَّاتِ

أَوَّلَهُ يَرَوْنَ أَنَا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِيهِمْ أَنْعَمًا لَهُمْ لَهَا مَلِكُونَ ﴿٧١﴾ وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴿٧٢﴾ وَلَهُمْ فِيهَا مِنْفَعٌ وَمَشَارِبٌ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ ﴿٧٤﴾ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُنْدٌ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٥﴾ أَوَّلَئِكَ الَّذِينَ لَا يَخْزَنَ اللَّهُ لَهُمْ خَلْقَتُهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ ﴿٧٦﴾ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا مِثْلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُعِى الْعِظَمُ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴿٧٧﴾ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٨﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقَدُونَ ﴿٧٩﴾ أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَدِيرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ﴿٨٠﴾ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٨١﴾ فَسُبْحَنَ الَّذِي يَبْدِئُ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٢﴾

نزلت في أبي بن خلف عندما جاء بعظم رميم وفتته في وجه النبي ﷺ قائلاً:

أتزعم أن الله يحيي مثل هذا؟ قال: «نعم

ويدخلك النار» ﴿٧٧﴾ وَنَسِيَ خَلْقَهُ ﴿٧٨﴾ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقَدُونَ ﴿٨٠﴾ أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَدِيرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ﴿٨١﴾ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾ فَسُبْحَنَ الَّذِي يَبْدِئُ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾

سورة الصافات

مكيّة، ابتدأت بالقسم بالملائكة الصافات، ثم تحدثت عن الجن، ثم البعث كما استعرضت قصص بعض الأنبياء، وفصلت في قصة إبراهيم وابنه إسماعيل الذبيح عليهما الصلاة والسلام.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالصَّافَّاتِ صَفًا ۝١ فَالزَّجَرِ زَجْرًا ۝٢ فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا ۝٣ إِنَّ إِلَهُكُمُ لَوَاحِدٌ ۝٤ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشْرِقِ ۝٥ إِنَّا زَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِنَةِ الْكُوكَبِ ۝٦ وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ ۝٧ لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَيُقَذَّفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ۝٨ دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ۝٩ إِلَّا مَنْ خِطَفَ الْخَطَفَةَ فَأَنْبَعَهُ شَهَابٌ ثَاقِبٌ ۝١٠ فَاسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ مَنْ خَلَقْنَا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ لَازِبٍ ۝١١ بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ ۝١٢ وَإِذَا ذُكِّرُوا لَا يَذْكُرُونَ ۝١٣ وَإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ ۝١٤ وَقَالُوا إِن هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ ۝١٥ أَوْ أَبَاؤُنَا أَوْ أَبَاؤُنَا وَكُنَّا رَبًّا وَعِظْلًا ۝١٦ أَوِ آبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ ۝١٧ سِيبَعُونَ كَذَلِكَ؟ ۝١٨ قُلْ نَعَمْ وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ ۝١٩ فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ صَبِيحَةٌ ۝٢٠ وَجَدَّةٌ إِذَا هُمْ يَنْظُرُونَ ۝٢١ وَقَالُوا يَوَيْلَنَا هَذَا يَوْمُ الدِّينِ ۝٢٢ يَوْمَ الْحِسَابِ ۝٢٣ هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ ۝٢٤ بَيْنَ الْمُحِقِّ وَالْمُبْطِلِ ۝٢٥ الَّذِي كُتِبَ بِهِ تَكْذِبُوكَ ۝٢٦ أَخْشَرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا ۝٢٧ وَأَزْوَاجَهُمْ ۝٢٨ أَشْيَاعَهُمْ ۝٢٩ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ ۝٣٠ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ ۝٣١ وَقَفُّهُمْ إِيَّاهُمْ مَسْئُولُونَ ۝٣٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالصَّافَّاتِ﴾ للصلاة ﴿صَفًا﴾ ﴿١﴾

﴿فَالزَّجَرِ﴾ للسهاب إلى حيث شاء الله

﴿زَجْرًا﴾ ﴿٢﴾ ﴿فَالتَّالِيَاتِ﴾ للقرآن ﴿ذِكْرًا﴾ ﴿٣﴾

﴿إِنَّ إِلَهُكُمُ لَوَاحِدٌ﴾ ﴿٤﴾ ﴿رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشْرِقِ﴾ ﴿٥﴾

﴿إِنَّا زَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِنَةِ الْكُوكَبِ﴾ ﴿٦﴾ ﴿وَحِفْظًا﴾ أي:

وللحفظ ﴿مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ﴾ ﴿٧﴾

﴿عَاتٍ مَتَمَرِدٍ﴾ ﴿لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى﴾

﴿وَهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾ ﴿وَيُقَذَّفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ﴾

﴿٨﴾ ﴿بِالشَّهْبِ﴾ ﴿دُحُورًا﴾ طردًا عن

السماع لأخبار السماء ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ﴾

﴿٩﴾ ﴿مَوْصُولٌ لَا يَنْقُطُ﴾ ﴿إِلَّا مَنْ خِطَفَ

الْخَطَفَةَ﴾ ﴿اِخْتَلَسَ شَيْئًا مَسَارِقَةً﴾ ﴿فَأَنْبَعَهُ شَهَابٌ ثَاقِبٌ﴾ ﴿١٠﴾ ﴿فَاسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ

مَنْ خَلَقْنَا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ لَازِبٍ﴾ ﴿١١﴾ ﴿بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ﴾ ﴿١٢﴾

﴿وَإِذَا ذُكِّرُوا لَا يَذْكُرُونَ﴾ ﴿١٣﴾ ﴿وَإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ﴾ ﴿١٤﴾ ﴿وَقَالُوا إِن هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ ﴿١٥﴾

﴿أَوْ أَبَاؤُنَا أَوْ أَبَاؤُنَا وَكُنَّا رَبًّا وَعِظْلًا﴾ ﴿١٦﴾ ﴿أَوِ آبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ﴾ ﴿١٧﴾

﴿سِيبَعُونَ كَذَلِكَ؟﴾ ﴿١٨﴾ ﴿قُلْ نَعَمْ وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ﴾ ﴿١٩﴾ ﴿فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ﴾ ﴿٢٠﴾ ﴿صَبِيحَةٌ

﴿وَجَدَّةٌ إِذَا هُمْ يَنْظُرُونَ﴾ ﴿٢١﴾ ﴿وَقَالُوا يَوَيْلَنَا هَذَا يَوْمُ الدِّينِ﴾ ﴿٢٢﴾ ﴿يَوْمَ الْحِسَابِ﴾ ﴿٢٣﴾

﴿هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ﴾ ﴿٢٤﴾ ﴿بَيْنَ الْمُحِقِّ وَالْمُبْطِلِ﴾ ﴿٢٥﴾ ﴿الَّذِي كُتِبَ بِهِ تَكْذِبُوكَ﴾ ﴿٢٦﴾ ﴿أَخْشَرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ ﴿٢٧﴾

﴿وَأَزْوَاجَهُمْ﴾ ﴿٢٨﴾ ﴿أَشْيَاعَهُمْ﴾ ﴿٢٩﴾ ﴿وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ﴾ ﴿٣٠﴾ ﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ﴾ ﴿٣١﴾

﴿وَقَفُّهُمْ إِيَّاهُمْ مَسْئُولُونَ﴾ ﴿٣٢﴾

مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ ﴿٢٥﴾ بَلْ هُمْ الْيَوْمَ مُسْتَسْمُونَ ﴿٢٦﴾ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿٢٧﴾ قَالُوا إِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ ﴿٢٨﴾ مِنْ قَبْلِ الْخَيْرِ وَتَصُدُّونَنَا عَنْهُ ﴿٢٩﴾ قَالُوا بَلْ لَمْ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴿٣٠﴾ بِاخْتِيَارِكُمْ ﴿٣١﴾ وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بَلْ كُنْتُمْ قَوْمًا طَغَيْنَ ﴿٣٢﴾ فَحَقَّ عَلَيْنَا جَمِيعًا ﴿٣٣﴾ قَوْلَ رَبِّنَا إِنَّا لَذَائِقُونَ ﴿٣٤﴾ فَأَعْوَيْنَكُمْ زَيْنًا لَكُمْ الْبَاطِلُ ﴿٣٥﴾ إِنَّا كُنَّا غَاوِينَ ﴿٣٦﴾ فَإِنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴿٣٧﴾ إِنَّا كَذَلِكَ نَفْعِلُ بِالْمُجْرِمِينَ ﴿٣٨﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٣٩﴾ وَيَقُولُونَ إِنَّا لَنَارِكُوا إِلَهَئِنَّا لَشَاعِرِ ﴿٤٠﴾ تَجْنُونِ ﴿٤١﴾ يَعْنُونَ مُحَمَّدًا ﷺ ﴿٤٢﴾ بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٤٣﴾ إِنَّكُمْ لَذَائِقُوا الْعَذَابِ الْأَلِيمِ ﴿٤٤﴾ وَمَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٥﴾ إِلَّا بِمَعْنَى لَكِنْ ﴿٤٦﴾ عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ﴿٤٧﴾ أُولَئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَعْلُومٌ ﴿٤٨﴾ فَوَكَهَهُمْ مَكْرُمُونَ ﴿٤٩﴾ فِي جَنَّتِ النَّعِيمِ ﴿٥٠﴾ عَلَى سُرْرِ مُتَقَبِّلِينَ ﴿٥١﴾ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ بِمَعِينٍ ﴿٥٢﴾ بِيَضَاءٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ ﴿٥٣﴾ مِنْ الْخَمْرِ ﴿٥٤﴾ مَنْ مَعِينٍ ﴿٥٥﴾ مِنْ نَهْرِ جَارٍ ﴿٥٦﴾ لَا فِيهَا غَوْلٌ ﴿٥٧﴾ سُكَّرٌ وَوِصْدَاعٌ ﴿٥٨﴾ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُزْفُونَ ﴿٥٩﴾ يَسْكُرُونَ ﴿٦٠﴾ وَعِنْدَهُمْ قَصِرَتُ الْأَطْرَفُ ﴿٦١﴾ حُورٌ عَفِيفَاتٌ ﴿٦٢﴾ جَمِيلَاتٌ الْعَيُونَ ﴿٦٣﴾ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ ﴿٦٤﴾ لَوْلُو مَصُونٌ ﴿٦٥﴾ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿٦٦﴾ قَالُوا قَائِلٌ مِنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ ﴿٦٧﴾

صديق ﴿٦٨﴾

﴿٦٩﴾

﴿يَقُولُ أَهْلَ نَكَ لِمَنِ الْمَصْدِقِينَ ﴿٥٢﴾﴾
 بالسبعث ﴿أَهْذَا مِنَّا وَكُنَّا تُرَابًا وَعَظْمًا أَهْذَا
 لِمَدِينُونَ ﴿٥٣﴾﴾ محاسبون ﴿قَالَ هَلْ أَنتُمْ
 مُطْلَعُونَ ﴿٥٤﴾﴾ قال المؤمن لإخوانه:
 تعالوا لننظر حال هذا القرين ﴿فَاطْلَعَ فَرَأَاهُ
 فِي سَوَاءٍ ﴿٥٥﴾﴾ وسط ﴿الْجَحِيمِ ﴿٥٥﴾﴾ قَالَ تَاللَّهِ
 إِنْ كِدْتَ لِتُزْدِيَنِي ﴿٥٦﴾﴾ لتهلكني بإغوائك
 ﴿وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي لَكُنْتُ مِنَ الْمُخْضَرِّينَ ﴿٥٧﴾﴾
 معك ﴿أَمَّا نَحْنُ بِمَبِيتٍ ﴿٥٨﴾﴾ إِلَّا
 مَوْتَنَا الْأُولَى وَمَا نَحْنُ بِمُعْذِبِينَ ﴿٥٩﴾﴾ إِنَّ
 هَذَا النِّعِيمَ ﴿هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٦٠﴾﴾ لَيْسَ
 هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ ﴿٦١﴾﴾ أَذَلِكَ خَيْرٌ تُزَلُّونَ
 ضِيَاةً ﴿أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ ﴿٦٢﴾﴾ وَهُوَ

﴿يَقُولُ أَهْلَ نَكَ لِمَنِ الْمَصْدِقِينَ ﴿٥٢﴾﴾ أَهْذَا مِنَّا وَكُنَّا تُرَابًا وَعَظْمًا أَهْذَا
 لِمَدِينُونَ ﴿٥٣﴾﴾ قَالَ هَلْ أَنتُمْ مُطْلَعُونَ ﴿٥٤﴾﴾ فَاطْلَعَ فَرَأَاهُ فِي سَوَاءٍ
 الْجَحِيمِ ﴿٥٥﴾﴾ قَالَ تَاللَّهِ إِنْ كِدْتَ لِتُزْدِيَنِي ﴿٥٦﴾﴾ وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي
 لَكُنْتُ مِنَ الْمُخْضَرِّينَ ﴿٥٧﴾﴾ أَمَّا نَحْنُ بِمَبِيتٍ ﴿٥٨﴾﴾ إِلَّا مَوْتَنَا
 الْأُولَى وَمَا نَحْنُ بِمُعْذِبِينَ ﴿٥٩﴾﴾ إِنَّ هَذَا هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٦٠﴾﴾
 لَيْسَ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ ﴿٦١﴾﴾ أَذَلِكَ خَيْرٌ تُزَلُّونَ أَمْ شَجَرَةُ
 الزَّقُّومِ ﴿٦٢﴾﴾ إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ ﴿٦٣﴾﴾ إِنَّهَا شَجَرَةٌ
 تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ ﴿٦٤﴾﴾ طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ
 ﴿٦٥﴾﴾ فَإِنَّهُمْ لَا يَكُونُ مِنْهَا قَائِلُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ ﴿٦٦﴾﴾ ثُمَّ إِنْ لَهُمْ
 عَلَيْهَا لَشَوْبَاتٌ مِّنْ حَمِيمٍ ﴿٦٧﴾﴾ ثُمَّ إِنْ مَرَجَعَهُمْ لِأِلَى الْجَحِيمِ ﴿٦٨﴾﴾
 إِنَّهُمْ أَلْفَوْا آيَاتَهُمْ ضَالِّينَ ﴿٦٩﴾﴾ فَهُمْ عَلَىٰ عَذَابِهِمْ مُّسْرِعُونَ ﴿٧٠﴾﴾
 وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٧١﴾﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِمْ
 مُّنْذِرِينَ ﴿٧٢﴾﴾ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَذَابَ الْمُضْطَلِّينَ ﴿٧٣﴾﴾ وَلَقَدْ نَادَيْنَا نُوْحًا فَلَنِعْمَ
 الْمُجِيبُونَ ﴿٧٤﴾﴾ وَنَحْنُ وَأَهْلُهُ مِنَّا الْكَرْبُ الْعَظِيمُ ﴿٧٥﴾﴾

طعام أهل النار ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ ﴿٦٣﴾﴾﴾ إذ قالوا: كيف تنبت شجرة في
 النار ﴿إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ ﴿٦٤﴾﴾ طَلْعُهَا ﴿كَأَنَّهُ رُءُوسُ
 الشَّيَاطِينِ ﴿٦٥﴾﴾﴾ فِي الْقُبْحِ ﴿فَإِنَّهُمْ لَا يَكُونُ مِنْهَا قَائِلُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ ﴿٦٦﴾﴾ ثُمَّ إِنْ لَهُمْ
 عَلَيْهَا لَشَوْبَاتٌ مِّنْ حَمِيمٍ ﴿٦٧﴾﴾ خَلِيطًا مِنْ مَّاءٍ حَارٍّ ﴿ثُمَّ إِنْ مَرَجَعَهُمْ لِأِلَى الْجَحِيمِ ﴿٦٨﴾﴾
 إِنَّهُمْ أَلْفَوْا ﴿وَجَدُوا﴾ ﴿آيَاتَهُمْ ضَالِّينَ ﴿٦٩﴾﴾ فَهُمْ عَلَىٰ عَذَابِهِمْ مُّسْرِعُونَ ﴿٧٠﴾﴾ يسرعون
 ﴿وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٧١﴾﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِمْ مُّنْذِرِينَ ﴿٧٢﴾﴾ فَانْظُرْ
 كَيْفَ كَانَ عَذَابَ الْمُضْطَلِّينَ ﴿٧٣﴾﴾ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ﴿٧٤﴾﴾ ﴿﴾

نجاة نوح عليه الصلاة والسلام

﴿وَلَقَدْ نَادَيْنَا نُوْحًا فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ ﴿٧٥﴾﴾ وَنَحْنُ وَأَهْلُهُ ﴿أَهْلُ دِينِهِ﴾ وَهُمْ مِنْ
 آمَنَ مَعَهُ، وَكَانُوا ثَمَانِينَ ﴿مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ﴿٧٦﴾﴾ وَهُوَ الْغُرْقُ

﴿وَجَعَلْنَا دُرِّيَّتَهُ هُمْ الْبَاقِينَ ﴿٧٧﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ
فِي الْآخِرِينَ ﴿٧٨﴾ ثَنَاءً حَسَنًا﴾ سَلَّمَ عَلَى نُوحٍ
فِي الْعَالَمِينَ ﴿٧٩﴾ بَاقٍ عَلَى الدَّوَامِ ﴿٨٠﴾ إِنَّا
كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٨١﴾ إِنَّمَا مِنْ عِبَادِنَا
الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٢﴾ ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخِرِينَ ﴿٨٣﴾

قصة إبراهيم وابنه إسماعيل عليهما الصلاة والسلام

﴿وَإِنِّ مِنْ شَيْعِهِ﴾ من أنصار نوح
وعلى منهاجه ﴿لَا تَرْهِيْمَ ﴿٨٣﴾ إِذْ جَاءَ رَبُّهُ
بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٤﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَاذَا
تَعْبُدُونَ ﴿٨٥﴾ أَفَكُذَّبُوا كَذِبًا﴾ الْهَلْهُ دُونَ اللَّهِ
تُرِيدُونَ ﴿٨٦﴾ فَمَا ظَنُّكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٨٧﴾

هل تظنون أنه يترككم بلا عقاب ﴿فَنَظَرَ

نَظْرَةً فِي النَّجْمِ ﴿٨٨﴾ عَلَى عَادَتِهِمْ ﴿فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ ﴿٨٩﴾ أَي: سَأَمْرُضُ غَدًا إِنْ
خَرَجْتُ مَعَكُمْ إِلَى عِيدِكُمْ، فَاحْتَالَ لِلْبَقَاءِ لِيَخْلُوا بِالْأَصْنَامِ فَيَكْسِرُهَا، وَهَذَا لَيْسَ
بِكَذِبٍ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الْمَعَارِضِ الْجَائِزَةِ لِمَقْصِدٍ شَرْعِي ﴿فَنُودُوا عَنْهُ مُدْرِيْنَ ﴿٩٠﴾ فَرَاغَ﴾
تَوَجَّهَ ﴿إِلَىٰ آلِهِمْ فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ﴿٩١﴾ مَا لَكُمْ لَا تَنْطُقُونَ ﴿٩٢﴾ فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ
﴿٩٣﴾ فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَرْفُونَ ﴿٩٤﴾ يَسْرِعُونَ ﴿٩٥﴾ قَالَ اتَّعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ ﴿٩٦﴾ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا
تَعْمَلُونَ ﴿٩٧﴾ قَالُوا ابْنُوا لَهُ بُنْيَانًا ﴿٩٨﴾ مَكَانًا تَضَرَّعُوا فِيهِ النَّارُ ﴿٩٩﴾ فَالْقَوُءُ فِي الْحَجِيمِ ﴿١٠٠﴾ فَأَرَادُوا بِهِ
كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَسْفَلِينَ ﴿١٠١﴾ وَقَالَ ﴿بَعْدَ أَنْ نَجَّاهُ اللَّهُ تَعَالَى﴾ ﴿إِنِّي ذَاهِبٌ﴾ مُهَاجِرٌ مِنْ
عِنْدِكُمْ ﴿إِلَىٰ رَبِّي سَبِّحِينَ ﴿٩٩﴾ رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٠٠﴾ فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ ﴿١٠١﴾
هُوَ إِسْمَاعِيلُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعَى﴾ السِّنُّ الَّذِي يُمْكِنُهُ أَنْ يَسْعَى
مَعَ أَبِيهِ فِي أَشْغَالِهِ وَهُوَ ثَلَاثُ عَشْرَةِ سَنَةٍ ﴿فَقَالَ يَبْنِيْ إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَآوِ آتِيَ أَذْبَحُكَ
فَأَنْظُرْ مَاذَا تَرَىٰ﴾ قَالَ يَتَأْتِيَ أَفْعَلُ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١٠٢﴾

﴿وَجَعَلْنَا دُرِّيَّتَهُ هُمْ الْبَاقِينَ ﴿٧٧﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿٧٨﴾ ثَنَاءً حَسَنًا﴾ سَلَّمَ عَلَى نُوحٍ
فِي الْعَالَمِينَ ﴿٧٩﴾ بَاقٍ عَلَى الدَّوَامِ ﴿٨٠﴾ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٨١﴾ إِنَّمَا مِنْ عِبَادِنَا
الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٢﴾ ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخِرِينَ ﴿٨٣﴾

﴿وَإِنِّ مِنْ شَيْعِهِ﴾ من أنصار نوح
وعلى منهاجه ﴿لَا تَرْهِيْمَ ﴿٨٣﴾ إِذْ جَاءَ رَبُّهُ
بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٤﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَاذَا
تَعْبُدُونَ ﴿٨٥﴾ أَفَكُذَّبُوا كَذِبًا﴾ الْهَلْهُ دُونَ اللَّهِ
تُرِيدُونَ ﴿٨٦﴾ فَمَا ظَنُّكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٨٧﴾

هل تظنون أنه يترككم بلا عقاب ﴿فَنَظَرَ

نَظْرَةً فِي النَّجْمِ ﴿٨٨﴾ عَلَى عَادَتِهِمْ ﴿فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ ﴿٨٩﴾ أَي: سَأَمْرُضُ غَدًا إِنْ
خَرَجْتُ مَعَكُمْ إِلَى عِيدِكُمْ، فَاحْتَالَ لِلْبَقَاءِ لِيَخْلُوا بِالْأَصْنَامِ فَيَكْسِرُهَا، وَهَذَا لَيْسَ
بِكَذِبٍ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الْمَعَارِضِ الْجَائِزَةِ لِمَقْصِدٍ شَرْعِي ﴿فَنُودُوا عَنْهُ مُدْرِيْنَ ﴿٩٠﴾ فَرَاغَ﴾
تَوَجَّهَ ﴿إِلَىٰ آلِهِمْ فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ﴿٩١﴾ مَا لَكُمْ لَا تَنْطُقُونَ ﴿٩٢﴾ فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ
﴿٩٣﴾ فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَرْفُونَ ﴿٩٤﴾ يَسْرِعُونَ ﴿٩٥﴾ قَالَ اتَّعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ ﴿٩٦﴾ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا
تَعْمَلُونَ ﴿٩٧﴾ قَالُوا ابْنُوا لَهُ بُنْيَانًا ﴿٩٨﴾ مَكَانًا تَضَرَّعُوا فِيهِ النَّارُ ﴿٩٩﴾ فَالْقَوُءُ فِي الْحَجِيمِ ﴿١٠٠﴾ فَأَرَادُوا بِهِ
كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَسْفَلِينَ ﴿١٠١﴾ وَقَالَ ﴿بَعْدَ أَنْ نَجَّاهُ اللَّهُ تَعَالَى﴾ ﴿إِنِّي ذَاهِبٌ﴾ مُهَاجِرٌ مِنْ
عِنْدِكُمْ ﴿إِلَىٰ رَبِّي سَبِّحِينَ ﴿٩٩﴾ رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٠٠﴾ فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ ﴿١٠١﴾
هُوَ إِسْمَاعِيلُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعَى﴾ السِّنُّ الَّذِي يُمْكِنُهُ أَنْ يَسْعَى
مَعَ أَبِيهِ فِي أَشْغَالِهِ وَهُوَ ثَلَاثُ عَشْرَةِ سَنَةٍ ﴿فَقَالَ يَبْنِيْ إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَآوِ آتِيَ أَذْبَحُكَ
فَأَنْظُرْ مَاذَا تَرَىٰ﴾ قَالَ يَتَأْتِيَ أَفْعَلُ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١٠٢﴾

فَلَمَّا أَسْلَمُوا وَلَهُ لُجَيْنٌ ﴿١٠٣﴾ وَتَدْبِئَتْهُ أَنْ يَتَابَرَهُمْ ﴿١٠٤﴾ إِذَا هَذَا هَوَ الْأَلْبَتُوا الْمَيْنُ ﴿١٠٥﴾ وَتَدْبِئَتْهُ بِذَنْجٍ عَظِيمٍ ﴿١٠٦﴾ وَتَرْكُنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿١٠٧﴾ سَلَّمَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ ﴿١٠٨﴾ كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٠٩﴾ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٠﴾ وَتَرْكُنَا عَلَيْهِ وَعَلَى إِسْحَاقَ وَيَسْحَاقَ نَبِيَّيْنِ الصَّالِحِينَ ﴿١١١﴾ وَتَرْكُنَا عَلَيْهِ وَعَلَى إِسْحَاقَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِنَفْسِهِ مُبِينٌ ﴿١١٢﴾ وَلَقَدْ مَنَّا عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ ﴿١١٣﴾ وَنَجَّيْنَاهُمَا وَقَوْمَهُمَا مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ﴿١١٤﴾ وَنَصَرْنَاهُمْ فَكَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ ﴿١١٥﴾ وَأَنَّا لَنَبْلُوَنَّكُمَا فِي الْآخِرِينَ ﴿١١٦﴾ سَلَّمْنَا عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ ﴿١١٧﴾ وَهَدَيْنَاهُمَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿١١٨﴾ وَتَرْكُنَا عَلَيْهِمَا فِي الْآخِرِينَ ﴿١١٩﴾ الشَّاءُ الْجَمِيلُ ﴿١٢٠﴾ سَلَّمْنَا عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ ﴿١٢١﴾ إِذَا هَذَا نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٢٢﴾ إِنَّهُمَا مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢٣﴾

نجاة موسى وأخيه هارون عليهما الصلاة والسلام

﴿١١٤﴾ وَلَقَدْ مَنَّا عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ ﴿١١٥﴾ وَنَجَّيْنَاهُمَا وَقَوْمَهُمَا مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ﴿١١٦﴾ وَنَصَرْنَاهُمْ فَكَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ ﴿١١٧﴾ وَأَنَّا لَنَبْلُوَنَّكُمَا فِي الْآخِرِينَ ﴿١١٨﴾ الشَّاءُ الْجَمِيلُ ﴿١١٩﴾ سَلَّمْنَا عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ ﴿١٢٠﴾ إِذَا هَذَا نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٢١﴾ إِنَّهُمَا مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢٢﴾

نجاة إيلias عليه الصلاة والسلام

﴿١٢٣﴾ وَإِنَّ إِيْلَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٢٤﴾ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ ﴿١٢٥﴾ بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴿١٢٦﴾ أَلَا تَتَّقُونَ اللَّهَ وَتَطِيعُونَهُ ﴿١٢٧﴾ أَتَدْعُونَ بَعْلًا ﴿١٢٨﴾ أَتَعْبُدُونَ الصُّنُمَ الْمَسْمُومَةَ ﴿١٢٩﴾ وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَلْقِينَ ﴿١٣٠﴾ اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٣١﴾

فَكَذَّبُوهُ فَأَنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴿١٢٧﴾ ۖ إِيَّادَ اللَّهِ الْمُخْلِصِينَ ﴿١٢٨﴾
وَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿١٢٩﴾ سَلَّمَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ۖ إِنَّا كَذَلِكَ
نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٠﴾ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣١﴾ وَإِنْ لَوْطَا
لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٣٢﴾ إِذْ بَجَّعْنَاهُ وَآهْلَهُ أَجْمَعِينَ ﴿١٣٣﴾ إِلَّا عَجُوزًا
فِي الْغَدِيرِ ﴿١٣٤﴾ ثُمَّ دَمَرْنَا الْآخَرِينَ ﴿١٣٥﴾ وَإِنَّا لَنُؤْمِنُونَ عَلَيْهِمْ
مُصْبِحِينَ ﴿١٣٦﴾ وَبِالْبَيْتِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٣٧﴾ وَإِنْ يُوَسَّسْ لَكُمْ
الْمُرْسَلِينَ ﴿١٣٨﴾ إِذْ أَتَىٰ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ ﴿١٣٩﴾ فَسَاهَمَ ۖ فَكَانَ
مِنَ الْمُدْحَضِينَ ﴿١٤٠﴾ فَالْقَمَّةُ الْخَوْتُ وَهُوَ لَيْمٌ ﴿١٤١﴾ فَلَوْلَا أَنَّهُ
كَانَ مِنَ الْمُسْبِحِينَ ﴿١٤٢﴾ لَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٤٣﴾
فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ ﴿١٤٤﴾ وَأَبْنَيْنَاهُ عَلَى سَجَرَةٍ
مِّن يَفْطِينِ ﴿١٤٥﴾ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴿١٤٦﴾
فَأَمَتُوا فَمَتَّعْنَاهُمُ إِلَىٰ حِينٍ ﴿١٤٧﴾ فَاسْتَفْتَاهُ رَبُّكَ الْبَنَاتِ ﴿١٤٨﴾
وَلَهُمُ الْبُتُوكَ ﴿١٤٩﴾ أَمْ خَلَقْنَا الْمَلَائِكَةَ إِنثًا وَهُمْ شَاهِدُونَ ﴿١٥٠﴾ أَلَا إِنَّهُمْ مِّنْ إِفْكِهِمْ
كَذِبُهُمْ ﴿١٥١﴾ وَلَدَّ اللَّهُ وَلَهُمْ لَكَايُودٌ ﴿١٥٢﴾ أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ ﴿١٥٣﴾

فَكَذَّبُوهُ فَأَنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴿١٢٧﴾ في العذاب
﴿١٢٨﴾ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلِصِينَ ﴿١٢٩﴾ وَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي
الْآخِرِينَ ﴿١٣٠﴾ ثناء حسناً ﴿١٣١﴾ سَلَّمَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ
﴿١٣٢﴾ إِيَّادَ اللَّهِ الْمُخْلِصِينَ ﴿١٣٣﴾ ثُمَّ دَمَرْنَا الْآخَرِينَ
﴿١٣٤﴾ فِي الْغَدِيرِ ﴿١٣٥﴾ وَإِنَّا لَنُؤْمِنُونَ عَلَيْهِمْ
مُصْبِحِينَ ﴿١٣٦﴾ وَبِالْبَيْتِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٣٧﴾
وَمِيكَائِيلَ ﴿١٣٨﴾ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٩﴾
إِنَّمَا مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٤٠﴾

﴿١٤١﴾ وَإِنْ لَوْطَا لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٤٢﴾ إِذْ بَجَّعْنَاهُ
وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ ﴿١٤٣﴾ إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَدِيرِ ﴿١٤٤﴾
إِلَّا
امراته في الهالكين ﴿١٤٥﴾ ثُمَّ دَمَرْنَا الْآخَرِينَ
﴿١٤٦﴾ وَإِنَّا لَنُؤْمِنُونَ عَلَيْهِمْ ﴿١٤٧﴾ عَلَىٰ مَنَازِلِهِمْ
﴿١٤٨﴾ مُصْبِحِينَ ﴿١٤٩﴾ وَبِالْبَيْتِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٥٠﴾
﴿١٥١﴾ وَإِنْ يُوَسَّسْ لَكُمْ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٥٢﴾ إِذْ أَتَىٰ إِلَى

الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ ﴿١٤٠﴾ هرب إلى السفينة المملوءة بالرجال ﴿١٤١﴾ قَارِعٌ ﴿١٤٢﴾ فَكَانَ مِنَ
الْمُدْحَضِينَ ﴿١٤٣﴾ المغلوبين، وقصته أنه دعا قومه فكذبوه، فأندرهم بعذاب، وغادرهم،
وركب سفينة، واشتدت الريح فقال الملاحون: معنا عبد هرب من سيده، ولا بد لنجاة
السفينة من إلقائه في الماء، فاقترعوا، فخرجت عليه القرعة، فألقوه ﴿١٤٤﴾ فَالْقَمَّةُ الْخَوْتُ وَهُوَ
لَيْمٌ ﴿١٤٥﴾ ملام بما فعله من تخليه عن دعوة قومه ﴿١٤٦﴾ فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسْبِحِينَ ﴿١٤٧﴾
لَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٤٨﴾ فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ ﴿١٤٩﴾ أَلْقَيْنَاهُ مِنْ بطن الحوت على الساحل
﴿١٥٠﴾ وَهُوَ سَقِيمٌ ﴿١٥١﴾ مريض ﴿١٥٢﴾ وَأَبْنَيْنَاهُ عَلَى سَجَرَةٍ مِّن يَفْطِينِ ﴿١٥٣﴾ لَتَطَّلُهُ ﴿١٥٤﴾ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى
قومه الذين هرب منهم، وهم أهل نينوى من أرض الموصل ﴿١٥٥﴾ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴿١٥٦﴾
﴿١٥٧﴾ فَامَتُوا فَمَتَّعْنَاهُمُ إِلَى حِينٍ ﴿١٥٨﴾ وهو انقضاء آجالهم.

﴿١٥٩﴾ إِذْ زَعَمُوا أَنَّ الْمَلَائِكَةَ بَنَاتُ اللَّهِ تَعَالَى ﴿١٦٠﴾ وَلَهُمُ
الْبُتُوكَ ﴿١٦١﴾ أَمْ خَلَقْنَا الْمَلَائِكَةَ إِنثًا وَهُمْ شَاهِدُونَ ﴿١٦٢﴾ أَلَا إِنَّهُمْ مِّنْ إِفْكِهِمْ
كَذِبُهُمْ ﴿١٦٣﴾ وَلَدَّ اللَّهُ وَلَهُمْ لَكَايُودٌ ﴿١٦٤﴾ أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ ﴿١٦٥﴾

مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿١٥٤﴾ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٥﴾
 أَمْ لَكُمْ سُلْطَانٌ مُبِينٌ ﴿١٥٦﴾ حُجَّةٌ وَاضِحَةٌ
 ﴿١٥٧﴾ فَأَتُوا بِكِتَابِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٥٨﴾
 بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ نِسْبًا ﴿١٥٩﴾ إِذْ زَعَمُوا أَنَّهُ مِنَ
 التَّزَاوُجِ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ الْجِنِّ وَلَدَتْ
 الْمَلَائِكَةُ ﴿١٦٠﴾ وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ
 فِي الْعَذَابِ ﴿١٦١﴾ سُبْحَنَ اللَّهُ تَبَرَّأَ
 عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٦٢﴾ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ﴿١٦٣﴾
 فَأَنذَرْتُكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ ﴿١٦٤﴾ مِنَ الْأَصْنَامِ ﴿١٦٥﴾
 مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَاعِلِينَ ﴿١٦٦﴾ بِقَادِرِينَ عَلَى
 إِضْلَالِهِ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿١٦٧﴾ إِلَّا مَنْ هُوَ
 صَالٍ الْجَحِيمِ ﴿١٦٨﴾ وَمَا مَنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ
 ﴿١٦٩﴾ وَمَا مِنَّا مِنْ مَلِكٍ إِلَّا لَهُ مَرْتَبَةٌ
 وَوُضُفَةٌ لَا يَتَعَدَّاهَا ﴿١٧٠﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ أَصْفَاؤُنَّ

مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿١٥٤﴾ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٥﴾ أَمْ لَكُمْ سُلْطَانٌ مُبِينٌ ﴿١٥٦﴾ حُجَّةٌ وَاضِحَةٌ ﴿١٥٧﴾ فَأَتُوا بِكِتَابِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٥٨﴾ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ نِسْبًا ﴿١٥٩﴾ إِذْ زَعَمُوا أَنَّهُ مِنَ التَّزَاوُجِ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ الْجِنِّ وَلَدَتْ الْمَلَائِكَةُ ﴿١٦٠﴾ وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴿١٦١﴾ سُبْحَنَ اللَّهُ تَبَرَّأَ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٦٢﴾ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ﴿١٦٣﴾ فَأَنذَرْتُكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ ﴿١٦٤﴾ مِنَ الْأَصْنَامِ ﴿١٦٥﴾ مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَاعِلِينَ ﴿١٦٦﴾ بِقَادِرِينَ عَلَى إِضْلَالِهِ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿١٦٧﴾ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالٍ الْجَحِيمِ ﴿١٦٨﴾ وَمَا مَنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ ﴿١٦٩﴾ وَمَا مِنَّا مِنْ مَلِكٍ إِلَّا لَهُ مَرْتَبَةٌ وَوُضُفَةٌ لَا يَتَعَدَّاهَا ﴿١٧٠﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ أَصْفَاؤُنَّ

﴿١٧١﴾ الْوَاقِفُونَ فِي الْعِبَادَةِ صَفْوًا ﴿١٧٢﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسْتَحُونَ ﴿١٧٣﴾ وَإِنْ كَانُوا أَهْلَ مَكَّةَ
 ﴿١٧٤﴾ يَقُولُونَ ﴿١٧٥﴾ لَوْ أَنَّ عِنْدَنَا ذِكْرًا مِنَ الْأَوَّلِينَ ﴿١٧٦﴾ كِتَابًا سَمَويًا ﴿١٧٧﴾ لَكُنَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ
 ﴿١٧٨﴾ فَكَفَرُوا بِهِ ﴿١٧٩﴾ بِالْقُرْآنِ ﴿١٨٠﴾ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿١٨١﴾ وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِجِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ ﴿١٨٢﴾ إِنَّهُمْ
 لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ ﴿١٨٣﴾ وَإِنَّ جُنْدَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ ﴿١٨٤﴾ فَنَزَلَ بِهِمُ الْعَذَابُ ﴿١٨٥﴾ فَسَوْفَ يَبْصُرُونَ ﴿١٨٦﴾ أَفَعِدَّائِنَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴿١٨٧﴾ فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحِبِهِمْ فَسَاءَ
 صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ ﴿١٨٨﴾ وَنَوَّلَ عَنْهُمْ حَتَّى حِينٍ ﴿١٨٩﴾ وَأَبْصَرَ فَسَوْفَ يَبْصُرُونَ ﴿١٩٠﴾ سُبْحَنَ رَبِّكَ
 رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٩١﴾ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿١٩٢﴾ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٩٣﴾

سورة ص

مكية، أشارت إلى نعم الله تعالى على بعض رسله كداود وسليمان
 وأيوب، ثم ذكرت قصة آدم مع إبليس.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ص﴾ تقدم الكلام على مثل هذه الحروف أول البقرة ﴿وَالْقُرْآنِ﴾ قسم من الله جوابه: لمعجز ﴿ذِي الذِّكْرِ﴾ ﴿١﴾ ذي الشرف ﴿بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزِّهِ﴾ استكبار ﴿وَشِقَاقِي﴾ ﴿٢﴾ مخالفة لله والرسول ﴿كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَوْمٍ﴾ من قوم ﴿فَنَادَوْا وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ ﴿٣﴾ استغاثوا ولا مهرب ﴿وَعَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ﴾ من البشر ﴿وَقَالَ الْكَاذِبُونَ﴾ هذا سِحْرٌ كَذَّابٌ ﴿٤﴾ أَجْعَلِ الْآلِهَةَ إِلَهًا وَجِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجَابٌ ﴿٥﴾ وَأَنْطَلِقُ الْمَلَأُ مِنْهُمْ﴾ خرج أشراف قريش من عند الرسول قائلين ﴿إِنْ آمَسُوا وَأَصْبَحُوا عَلَيَّ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالْقُرْآنِ﴾ ﴿١﴾ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزِّهِ ﴿٢﴾ وَشِقَاقِي ﴿٣﴾ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَوْمٍ فَنَادَوْا وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴿٤﴾ وَأَنْطَلِقُ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ آمَسُوا وَأَصْبَحُوا عَلَيَّ الْهَيْتُ كَوْنٌ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ ﴿٥﴾ مَا سَعَيْنَا يَهْدِي فِي الْآخِرَةِ إِنَّ هَذَا إِلَّا أَخْلَلُ ﴿٦﴾ أَنْزَلَ عَلَيْهِ الذِّكْرَ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْ ذِكْرِي بَلْ لَمَّا يَدْعُونَكَ تَتَوَكَّلُ عَلَى الْآلِهَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِكَ وَأَنْتَ تَكُنُ مِنَ الْمُنْذَرِينَ ﴿٧﴾ أَنْزَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ الْفُرْقَانَ ﴿٨﴾ الَّذِي بَيَّنَّا بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْ ذِكْرِي بَلْ لَمَّا يَدْعُونَكَ تَتَوَكَّلُ عَلَى الْآلِهَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِكَ وَأَنْتَ تَكُنُ مِنَ الْمُنْذَرِينَ ﴿٩﴾ أَمْ لَهُمْ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَلْيَنْقُوهَا فِي الْأَسْبَابِ ﴿١٠﴾ جُنْدٌ مَاهِنٌ أَلَيْكَ مَهْزُومٌ مِنَ الْأَحْزَابِ ﴿١١﴾ كَذَبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْنَادِ ﴿١٢﴾ وَتَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ لَيْكَةِ أُولَئِكَ الْأَحْزَابُ ﴿١٣﴾ إِنَّ كُلَّ الْأَكْذَابِ الرُّسُلِ فَحَقَّ عِقَابِ ﴿١٤﴾ وَمَا يَنْظُرُ هَؤُلَاءِ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً مِمَّا هُمْ مِنَ فَوَاقٍ ﴿١٥﴾ وَقَالُوا رَبَّنَا عَجَلْنَا قُلُوبَنَا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ ﴿١٦﴾

﴿إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ﴾ ﴿١﴾ أمر مدبر لصرفكم عن دين آبائكم ﴿مَا سَعَيْنَا يَهْدِي فِي الْآخِرَةِ﴾ وهي النصرانية ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا أَخْلَلُ﴾ ﴿٢﴾ أَنْزَلَ عَلَيْهِ الذِّكْرَ ﴿٣﴾ الْقُرْآنَ ﴿٤﴾ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْ ذِكْرِي ﴿٥﴾ وَخِيبِي ﴿٦﴾ بَلْ لَمَّا يَدْعُونَكَ تَتَوَكَّلُ عَلَى الْآلِهَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِكَ وَأَنْتَ تَكُنُ مِنَ الْمُنْذَرِينَ ﴿٧﴾ أَنْزَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ الْفُرْقَانَ ﴿٨﴾ الَّذِي بَيَّنَّا بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْ ذِكْرِي ﴿٩﴾ وَخِيبِي ﴿١٠﴾ بَلْ لَمَّا يَدْعُونَكَ تَتَوَكَّلُ عَلَى الْآلِهَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِكَ وَأَنْتَ تَكُنُ مِنَ الْمُنْذَرِينَ ﴿١١﴾ كَذَبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْنَادِ ﴿١٢﴾ وَتَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ لَيْكَةِ أُولَئِكَ الْأَحْزَابُ ﴿١٣﴾ إِنَّ كُلَّ الْأَكْذَابِ الرُّسُلِ فَحَقَّ عِقَابِ ﴿١٤﴾ وَمَا يَنْظُرُ هَؤُلَاءِ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً مِمَّا هُمْ مِنَ فَوَاقٍ ﴿١٥﴾ وَقَالُوا رَبَّنَا عَجَلْنَا قُلُوبَنَا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ ﴿١٦﴾

﴿إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ﴾ ﴿١﴾ أمر مدبر لصرفكم عن دين آبائكم ﴿مَا سَعَيْنَا يَهْدِي فِي الْآخِرَةِ﴾ وهي النصرانية ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا أَخْلَلُ﴾ ﴿٢﴾ أَنْزَلَ عَلَيْهِ الذِّكْرَ ﴿٣﴾ الْقُرْآنَ ﴿٤﴾ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْ ذِكْرِي ﴿٥﴾ وَخِيبِي ﴿٦﴾ بَلْ لَمَّا يَدْعُونَكَ تَتَوَكَّلُ عَلَى الْآلِهَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِكَ وَأَنْتَ تَكُنُ مِنَ الْمُنْذَرِينَ ﴿٧﴾ أَنْزَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ الْفُرْقَانَ ﴿٨﴾ الَّذِي بَيَّنَّا بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْ ذِكْرِي ﴿٩﴾ وَخِيبِي ﴿١٠﴾ بَلْ لَمَّا يَدْعُونَكَ تَتَوَكَّلُ عَلَى الْآلِهَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِكَ وَأَنْتَ تَكُنُ مِنَ الْمُنْذَرِينَ ﴿١١﴾ كَذَبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْنَادِ ﴿١٢﴾ وَتَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ لَيْكَةِ أُولَئِكَ الْأَحْزَابُ ﴿١٣﴾ إِنَّ كُلَّ الْأَكْذَابِ الرُّسُلِ فَحَقَّ عِقَابِ ﴿١٤﴾ وَمَا يَنْظُرُ هَؤُلَاءِ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً مِمَّا هُمْ مِنَ فَوَاقٍ ﴿١٥﴾ وَقَالُوا رَبَّنَا عَجَلْنَا قُلُوبَنَا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ ﴿١٦﴾

نعمة الله على داود عليه الصلاة والسلام

أَصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَادْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴿١٧﴾
إِنَّا سَخَرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعُشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ ﴿١٨﴾ وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً كُلٌّ لَهُ أَوَّابٌ ﴿١٩﴾ وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَأَيَّدْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصَّلَ الْخِطَابِ ﴿٢٠﴾ وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ سُورُوا
الْمِحْرَابِ ﴿٢١﴾ إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا لَا تَحَفْ
خَصْمَانِ بَعْىَ بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ فَأَحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ
وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ ﴿٢٢﴾ إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَجَّةً
وَلِي نَجَّةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ ﴿٢٣﴾ قَالَ
لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْمِكَ إِنَّ نَعْمَاجِهِ وَإِنْ كَثِيرٌ مِّنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي
بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ
مَّا هُمْ وَظَنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ
﴿٢٤﴾ فَغَفَرْنَا لَهُ ذَلِكَ وَإِنَّ لَهُ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَّآبٍ
﴿٢٥﴾ يٰدَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ
بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ
عَن سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ يَوْمَ الْحِسَابِ ﴿٢٦﴾

بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ ﴿٢٢﴾ إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَجَّةً وَلِي
نَجَّةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ ﴿٢٣﴾ قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ
نَعْمِكَ إِلَى نَعْمَاجِهِ وَإِنْ كَثِيرٌ مِّنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ وَظَنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ اخْتَبَرْنَاهُ ﴿فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ﴾ مِنْ ظَنِّهِ بِهِمْ
أَنَّهُمْ يَرِيدُونَ قَتْلَهُ، أَوْ مِنْ تَسْرَعِهِ فِي الْحُكْمِ قَبْلَ السَّمَاعِ مِنَ الْآخِرِ ﴿وَخَرَّ رَاكِعًا﴾
أَي: سَاجِدًا ﴿وَأَنَابَ﴾ ﴿٢٤﴾ فَغَفَرْنَا لَهُ ذَلِكَ وَإِنَّ لَهُ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ لِقَرَبَىٰ ﴿وَحُسْنَ
مَّآبٍ﴾ ﴿٢٥﴾ مَرْجِع ﴿٢٥﴾ يٰدَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا
تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ يَوْمَ
نُؤْوِ يَوْمِ الْحِسَابِ ﴿٢٦﴾

وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَطْلًا ۖ وَلَئِنْ كَفَرُوا
عَبَثًا ﴿٢٧﴾ ذَلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا ۖ قَوْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا
مِنَ النَّارِ ﴿٢٨﴾ أَمْ يَجْعَلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ يَجْعَلُ
الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ ﴿٢٩﴾ كَتَبَ أَرْزَلُهُ إِلَيْكَ مَبْرُكٌ
لِيَذَبَّوْا ءِيبَتَهُ وَلِيَسْذَكَّرَ أُولُوا الْأَلْبَابِ ﴿٣٠﴾
وَوَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ نِعَمَ الْعَبْدِ إِنَّهُ
أَوَّابٌ ﴿٣١﴾ مَطِيعٌ ﴿٣٢﴾ إِذْ عَرَضَ عَلَيْهِ بِالْعَشيِّ
الصَّفِيفَتُ ﴿٣٣﴾ الْخِيُولُ الَّتِي تَقِفُ عَلَى ثَلَاثِ
قَوَائِمٍ وَطَرَفٍ حَافِرٍ الرَّابِعَةُ ﴿٣٤﴾ الْحِيَادُ
﴿٣٥﴾ السَّرِيعَةُ ﴿٣٦﴾ فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ
الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي ﴿٣٧﴾ انشغلت بالخيول عن
وردي من الذكر ﴿٣٨﴾ حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ
﴿٣٩﴾ غَرَبَتِ الشَّمْسُ ﴿٤٠﴾ رَدُّوْهَا عَلَى فُطُوقِ
مَسْحَا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ ﴿٤١﴾ ذَبَحَهَا

وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَطْلًا ۖ ذَلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا
قَوْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ ﴿٢٧﴾ أَمْ يَجْعَلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ يَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ
﴿٢٨﴾ كَتَبَ أَرْزَلُهُ إِلَيْكَ مَبْرُكٌ لِيَذَبَّوْا ءِيبَتَهُ وَلِيَسْذَكَّرَ أُولُوا
الْأَلْبَابِ ﴿٢٩﴾ وَوَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ نِعَمَ الْعَبْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ
﴿٣٠﴾ إِذْ عَرَضَ عَلَيْهِ بِالْعَشيِّ الصَّفِيفَتُ الْحِيَادُ ﴿٣١﴾ فَقَالَ إِنِّي
أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ ﴿٣٢﴾
رَدُّوْهَا عَلَى فُطُوقِ مَسْحَا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ ﴿٣٣﴾ وَلَقَدْ فَتَنَّا
سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ ﴿٣٤﴾ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ
لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِّنْ عِندِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ﴿٣٥﴾
فَسَحَرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرٍ وَسِعَةَ حِثِّ أَصَابِ ﴿٣٦﴾ وَالشَّيْطَانِ
كُلِّ بَنَاءٍ وَغَوَاصٍ ﴿٣٧﴾ وَآخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ ﴿٣٨﴾ هَذَا
عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٩﴾ وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى وَحَسَنَ
مَّآبٍ ﴿٤٠﴾ وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسْنَى الشَّيْطَانِ
بِضْعٍ وَعَذَابٍ ﴿٤١﴾ أَكْضُ بِرَحْمَتِكَ هَذَا مُغَسِّلٌ بَارِدٌ وَشَرَّابٌ ﴿٤٢﴾

للفقراء، فأبدله الله عنها بالريح التي هي أسرع منها ﴿٢٧﴾ وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَى
كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ﴿٢٨﴾ وذلك حينما قال: لأطوفن الليلة على سبعين امرأة كل واحدة
تأتي بفارس يجاهد، ولم يقل: إن شاء الله، فلم تحمل إلا واحدة جاءت بشق
ولد كما رواه الشيخان ﴿٢٩﴾ ثُمَّ أَنَابَ ﴿٣٠﴾ تاب من هذه الهفوة ﴿٣١﴾ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي
وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِّنْ عِندِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ﴿٣٢﴾ فَسَحَرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ
رُخَاءً ﴿٣٣﴾ لَيْسَ طَيْبَةً ﴿٣٤﴾ حِثِّ أَصَابِ ﴿٣٥﴾ أراد ﴿٣٦﴾ وَالشَّيْطَانِ كُلِّ بَنَاءٍ وَغَوَاصٍ ﴿٣٧﴾ في البحر
﴿٣٨﴾ وَآخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ ﴿٣٩﴾ مربوطين بالسلاسل وهم المردة ﴿٤٠﴾ هَذَا
عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ ﴿٤١﴾ أعط من شئت، وامنع من شئت ﴿٤٢﴾ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٤٣﴾ وَإِنَّ لَهُ
عِنْدَنَا لَزُلْفَى ﴿٤٤﴾ لمكانة رفيعة ﴿٤٥﴾ وَحَسَنَ مَّآبٍ ﴿٤٦﴾ مرجع في الآخرة
﴿٤٧﴾ وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسْنَى الشَّيْطَانِ بِضْعٍ وَعَذَابٍ ﴿٤٨﴾ تعب ومشقة
مما أصابه من البلاء، وإنما نسب ذلك إلى الشيطان تأدباً مع الله عز وجل ﴿٤٩﴾ أَكْضُ
بِرَحْمَتِكَ ﴿٥٠﴾ اضرب الأرض ليخرج الماء ﴿٥١﴾ هَذَا مُغَسِّلٌ بَارِدٌ وَشَرَّابٌ ﴿٥٢﴾

وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنَّا وَذَكَرَى الْأَلْبَابِ ﴿٤٣﴾
 وَذَكَرَ بِكَ ضِعْفًا فَضْرَبَ بِهِ وَلَا تَحْنُثُ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا
 نَعِمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴿٤٤﴾ وَأَذْكُرْ عِدَّتَنَا إِتْرِهِمْ وَإِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ
 أُولَى الْأَيْدَى وَالْأَبْصَارِ ﴿٤٥﴾ إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذَكَرَى
 الدَّارِ ﴿٤٦﴾ وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ ﴿٤٧﴾ وَأَذْكُرْ
 إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَذَا الْكِفْلِ وَكُلٌّ مِنَ الْأَخْيَارِ ﴿٤٨﴾ هَذَا ذِكْرُ
 وَإِنَّ الْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَتَابٍ ﴿٤٩﴾ جَنَّتٍ عَدْنٍ مُفْتَحَةً لَهُمُ الْأَبْوَابُ
 ﴿٥٠﴾ مُتَّكِئِينَ فِيهَا يَدْعُونَ فِيهَا بِغُكْهَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ ﴿٥١﴾
 وَعِنْدَهُمْ قَصِيرَاتُ الْفُرَاتِ ﴿٥٢﴾ وَأَنْزَلْنَا لَهُمْ مِن قَدَامِ
 الْحِجَابِ ﴿٥٣﴾ إِنَّ هَذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُم مِّن نَّفَادٍ ﴿٥٤﴾ هَذَا
 لِلطَّغْيِينَ لَشَرِّ مَتَابٍ ﴿٥٥﴾ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا فَيَقْسُوا لَهَا وَأَنْزَلْنَا
 لَهُمْ فِيهَا شَرَّابٌ ﴿٥٦﴾ وَاعْتَصِمُوا حَبْرَةَ عَسَاقٍ ﴿٥٧﴾ وَآخِرِينَ شَكْلِهِمْ أَزْوَاجَ
 هَذَا فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ مَّعَكُمْ لَا مَرْجَا بِهِمْ إِنَّهُمْ صَالُوا النَّارِ ﴿٥٨﴾
 قَالُوا بَلْ أَنْتُمْ لَمَرْجَا بِكُمْ أَنْتُمْ قَدْ مَتَمُّوهُ لَنَا فَيَقْسُوا لَهَا وَأَنْزَلْنَا
 لَهُمْ فِيهَا شَرَّابٌ ﴿٥٩﴾ قَالُوا بَلْ أَنْتُمْ لَمَرْجَا بِكُمْ أَنْتُمْ قَدْ مَتَمُّوهُ لَنَا
 قَالُوا رَبَّنَا قَدَّمْنَا قَدَمًا لَنَا هَذَا فَرِّدْهُ عَذَابًا ضِعْفًا فِي النَّارِ ﴿٦٠﴾
 مَن قَدَّمْنَا قَدَمًا لَنَا هَذَا فَرِّدْهُ عَذَابًا ضِعْفًا فِي النَّارِ ﴿٦١﴾

وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ ﴿٤٣﴾ أحياناً مَن مات مِن
 أهله ﴿٤٣﴾ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنَّا وَذَكَرَى لِأُولَى
 الْأَلْبَابِ ﴿٤٣﴾ لأصحاب العقول ﴿٤٣﴾ وَخَذَ
 بِدِكَ ضِعْفًا ﴿٤٣﴾ خُزْمَةً مِنَ الْقَضْبَانِ الرَفِيعَةِ
 ﴿٤٣﴾ فَاضْرِبْ بِهِ ﴿٤٣﴾ زوجتك لتبَرَّ بيمينك،
 وكان أيوب قد حلف أن يضربها مئة
 سوط إذا برئ من مرضه لأنها تَضَجَّرَتْ
 من طول مرضه ﴿٤٣﴾ وَلَا تَحْنُثُ إِنَّا وَجَدْنَاهُ
 صَابِرًا نَعِمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴿٤٤﴾
 وَأَذْكُرْ عِدَّتَنَا إِتْرِهِمْ وَإِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ أُولَى
 الْأَيْدَى وَالْأَبْصَارِ ﴿٤٥﴾ أهل القوة في
 العبادة، وأهل العقول المبصرة ﴿٤٥﴾ إِنَّا
 أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذَكَرَى الدَّارِ ﴿٤٦﴾

خصصناهم بتذكر الآخرة ﴿٤٦﴾ وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ ﴿٤٧﴾
 وَأَذْكُرْ إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَذَا الْكِفْلِ وَكُلٌّ مِنَ الْأَخْيَارِ ﴿٤٨﴾ هَذَا ذِكْرُ ﴿٤٨﴾ قصصنا عليك يا
 محمد من سيرة الرسل عليهم الصلاة والسلام ﴿٤٨﴾ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَتَابٍ ﴿٤٩﴾ مرجع يوم
 القيامة ﴿٤٩﴾ جَنَّتٍ عَدْنٍ ﴿٤٩﴾ إقامة ﴿٤٩﴾ مُفْتَحَةً لَهُمُ الْأَبْوَابُ ﴿٥٠﴾ مُتَّكِئِينَ فِيهَا يَدْعُونَ فِيهَا بِغُكْهَةٍ
 كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ ﴿٥١﴾ وَعِنْدَهُمْ قَصِيرَاتُ الْفُرَاتِ ﴿٥٢﴾ حور لا ينظرن إلى غير أزواجهن ﴿٥٢﴾
 ﴿٥٢﴾ فِي سَنٍ وَاحِدَةٍ ﴿٥٢﴾ هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ ﴿٥٣﴾ إِنَّ هَذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُم مِّن نَّفَادٍ ﴿٥٤﴾
 ﴿٥٤﴾ زَوَالٍ ﴿٥٤﴾ هَذَا وَإِنَّ لِلطَّغْيِينَ لَشَرِّ مَتَابٍ ﴿٥٥﴾ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا فَيَقْسُوا لَهَا ﴿٥٥﴾
 الْفِرَاشِ ﴿٥٦﴾ هَذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَبِيرٌ ﴿٥٦﴾ مَاء حَارٌّ ﴿٥٦﴾ وَاعْتَصِمُوا حَبْرَةَ عَسَاقٍ ﴿٥٧﴾ ما يسيل من صديد أهل النار
 ﴿٥٧﴾ وَآخِرِينَ شَكْلِهِمْ أَزْوَاجَ ﴿٥٨﴾ أصناف من العذاب ﴿٥٨﴾ هَذَا فَوْجٌ ﴿٥٨﴾ من أهل النار وهم
 الْآتِبَاعِ ﴿٥٩﴾ مُّقْتَحِمٌ مَّعَكُمْ لَا مَرْجَا بِهِمْ إِنَّهُمْ صَالُوا النَّارِ ﴿٥٩﴾ احترقوا فيها ﴿٥٩﴾ قَالُوا بَلْ أَنْتُمْ
 لَا مَرْجَا بِكُمْ أَنْتُمْ قَدْ مَتَمُّوهُ لَنَا ﴿٦٠﴾ إِذْ كُنْتُمْ سَبِيًّا فِي إِضْلَالِنَا ﴿٦٠﴾ فَيَقْسُوا لَهَا ﴿٦٠﴾ قَالُوا رَبَّنَا
 مَن قَدَّمْنَا قَدَمًا لَنَا هَذَا فَرِّدْهُ عَذَابًا ضِعْفًا فِي النَّارِ ﴿٦١﴾

وَقَالُوا ۖ أَيُّ الْكَفَّارِ ۖ مَا لَنَا لَا نَرَىٰ رَجُلًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ ﴿٦٢﴾ يَعْنُونَ بِهِمُ الْمُؤْمِنِينَ ۖ اتَّخَذْتَهُمْ سَخِرِيًّا ۖ نَسْتَهِزُّ بِهِمْ فَأَخْطَأْنَا ۖ أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ ﴿٦٣﴾ أَمْ هُمْ مَعَنَا لَا نَرَاهُمْ ۖ إِنَّ ذَلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمَ أَهْلِ النَّارِ ﴿٦٤﴾ قُلْ إِنَّمَا أَنَا مُنْذِرٌ ۖ بَعَذَابِ اللَّهِ لِمَنْ عَصَاهُ ۖ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿٦٥﴾ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ ۖ الَّذِي لَا مِثْلَ لَهُ ۖ الْعَفْرُ ﴿٦٦﴾ ۖ

قصة آدم مع إبليس

﴿قُلْ هُوَ﴾ أي: القرآن ﴿نَبُؤًا عَظِيمٌ﴾ ﴿٦٧﴾ أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ ﴿٦٨﴾ مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَائِكَةِ الْأَعْلَىٰ ۖ وَهِيَ الْمَلَائِكَةُ ۖ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٦٩﴾ فِي شَأْنِ خَلْقِ آدَمَ ۖ إِنْ يُوحَىٰ إِلَيَّ إِلَّا أَنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٧٠﴾ أَيُّ: مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ إِلَّا لِأَنِّي رَسُولٌ ۖ إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَلَقْتُ بَشَرًا مِنْ طِينٍ ﴿٧١﴾ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ﴿٧٢﴾ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٧٣﴾ إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿٧٤﴾ قَالَ يَتَّبِعُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ ۖ أَضَافَ خَلْقَهُ إِلَىٰ نَفْسِهِ تَكْرِيمًا لَهُ ۖ اسْتَكْبَرَتْ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ ﴿٧٥﴾ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِمَّنْ خَلَقْتَنِي مِنْ نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ ﴿٧٦﴾ قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ﴿٧٧﴾ مَطْرُودٌ ۖ وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَىٰ يَوْمِ الدِّينِ ﴿٧٨﴾ قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي ۖ أَهْلِنِي ۖ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٧٩﴾ أَرَادَ أَنْ لَا يَمُوتَ فَلَمْ يُجِبْ إِلَىٰ ذَلِكَ، وَأُخِّرَ إِلَىٰ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ﴿٨٠﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ﴿٨١﴾ إِلَىٰ يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ۖ يَوْمَ تَقْتُلُهُ دَابَّةُ الْأَرْضِ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴿٨٢﴾ قَالَ فِعْزَتِكَ لِأَعْوَسَتَهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٣﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ ﴿٨٤﴾

وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَىٰ رَجُلًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ ﴿٦٢﴾ اتَّخَذْتَهُمْ سَخِرِيًّا ۖ نَسْتَهِزُّ بِهِمْ فَأَخْطَأْنَا ۖ أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ ﴿٦٣﴾ أَمْ هُمْ مَعَنَا لَا نَرَاهُمْ ۖ إِنَّ ذَلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمَ أَهْلِ النَّارِ ﴿٦٤﴾ قُلْ إِنَّمَا أَنَا مُنْذِرٌ ۖ بَعَذَابِ اللَّهِ لِمَنْ عَصَاهُ ۖ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿٦٥﴾ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ ۖ الَّذِي لَا مِثْلَ لَهُ ۖ الْعَفْرُ ﴿٦٦﴾ ۖ

قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ ﴿٨٤﴾ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ
مِنْكَ وَمِمَّن تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٥﴾ قُلْ يَا
مُحَمَّدٌ ﴿مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ﴾ يَعْنِي الْقُرْآنَ
﴿مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾ ﴿٨٦﴾ حَتَّى
أَنْتَحِلَ النُّبُوَّةَ وَأَقُولَ الْقُرْآنَ ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا
ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾ ﴿٨٧﴾ وَلَنَعْلَمَنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ
﴿٨٨﴾ بِأَنَّهُ حَقٌّ.

سورة الزمر

مكية، تحدثت عن عقيدة
التوحيد، وسميت بالزمر لأن الله تعالى
ذكر فيها زمرة السعداء من أهل الجنة،
وزمرة الأشقياء من أهل النار.

سُورَةُ الزَّمَرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ
الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ ﴿٢﴾ أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ
مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ
فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ
كَفَّارٌ ﴿٣﴾ لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا لَأَصْطَفَىٰ مِمَّا يَخْلُقُ
مَا يَشَاءُ سُبْحَنَهُ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿٤﴾ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ
وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ
كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ إِنَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ ﴿٥﴾

٤٥٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿تَنْزِيلُ الْكِتَابِ﴾ الْقُرْآنَ ﴿مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ﴾ الْغَالِبِ ﴿الْحَكِيمِ﴾ ﴿١﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ
إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ ﴿٢﴾ أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ
الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ ﴿مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا
إِلَى اللَّهِ زُلْفَى﴾ قَرِيبَى ﴿إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا
يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ ﴿٣﴾ لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا لَأَصْطَفَىٰ مِمَّا يَخْلُقُ
مَا يَشَاءُ سُبْحَنَهُ ﴿تَنْزَهُ عَنْ ذَلِكَ﴾ ﴿هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾ ﴿٤﴾ خَلَقَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ يُكَوِّرُ ﴿يَدْخُلُ﴾ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ وَسَخَّرَ
الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ﴿وَهُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ ﴿أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ
الْغَفُورُ﴾ ﴿٥﴾

خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ﴿٦﴾ مِنْ آدَمَ عَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ﴿٧﴾ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا
حَوَاءَ ﴿٨﴾ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ ثَمِينَةَ
أَزْوَاجٍ ﴿٩﴾ الْإِبِلَ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَالْمَعَزِ،
ذَكَرًا مِنْهَا وَأُنْثَى ﴿١٠﴾ يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ
أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ
ثَلَاثٍ ﴿١١﴾ الْبَطْنِ وَالرَّحِمِ وَالْمَشِيمَةِ ﴿١٢﴾ ذَلِكَ
اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنْ
تُصَرِّفُونَ ﴿١٣﴾ كَيْفَ تَنْصَرِفُونَ عَنْ
عِبَادَتِهِ ﴿١٤﴾ إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ عَنَى عَنْكُمْ
وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ
لَكُمْ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ثُمَّ إِلَىٰ
رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ
إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١٥﴾

الجنة
١١

وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا ﴿١٦﴾ رَاجِعًا ﴿١٧﴾ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ ﴿١٨﴾ أَعْطَاهُ ﴿١٩﴾ نِعْمَةً
مِنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُوهُ إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَنْدَادًا ﴿٢٠﴾ شُرَكَاءَ ﴿٢١﴾ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ ﴿٢٢﴾
لِيَقْتَدِيَ بِهِ الْجُهَالُ ﴿٢٣﴾ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ ﴿٢٤﴾ أَمَنْ هُوَ
فَنُتِ ﴿٢٥﴾ مَطِيعٌ ﴿٢٦﴾ عَائِدَةٌ ﴿٢٧﴾ سَاعَاتٍ ﴿٢٨﴾ أَلَيْلٍ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ ﴿٢٩﴾ الْآخِرَةَ ﴿٣٠﴾ أَيَّ عَذَابِهَا
﴿٣١﴾ وَيَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ ﴿٣٢﴾ الْجَوَابُ: كَمَنْ أَشْرَكَ ﴿٣٣﴾ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْمَلُونَ وَالَّذِينَ لَا
يَعْمَلُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٣٤﴾ أَصْحَابُ الْعُقُولِ

﴿٣٥﴾ قُلْ يَعْبادُ الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴿٣٦﴾ أَيُّ: قُلْ يَا مُحَمَّدُ لِعِبَادِي الْمُؤْمِنِينَ ﴿٣٧﴾ اتَّقُوا رَبَّكُمْ ﴿٣٨﴾
أَطِيعُوهُ ﴿٣٩﴾ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَأَرْضُ اللَّهِ وَسِعَةٌ ﴿٤٠﴾ فَهَاجِرُوا إِنْ لَمْ
تَسْتَطِيعُوا إِقَامَةَ شَعَائِرِ دِينِكُمْ فِي بِلَادِكُمْ ﴿٤١﴾ إِنَّمَا يَوْقُ الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٤٢﴾

قُلْ يَا مُحَمَّد ﴿إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ﴾ العبادَةُ ﴿١١﴾ وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٢﴾ قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٣﴾ قُلْ اللَّهُ أَعْبُدْ مُخْلِصًا لَهُ دِينِي الْقِيَامَةَ ﴿١٤﴾ فَأَعْبُدُوا مَا شِئْتُمْ مِنْ دُونِهِ ﴿١٥﴾ الْأَمْرُ لِلتَّهْدِيدِ وَالتَّوْبِخِ ﴿قُلْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ أَزْوَاجَهُمْ فِي الْجَنَّةِ يَوْمَ الْفَيْئَةِ﴾ إِلَّا ذَلِكَ هُوَ الْخَسِرَانِ الْمُمِينُ ﴿١٥﴾ لَهُمْ مِنْ قَوْفِهِمْ ظُلَلٌ ﴿أَطْبَاقٌ مِنْ النَّارِ وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ﴾ ذَلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهَ بِهِ عِبَادُهُمْ يَعْبَادُ فَأَنْقُوتُ ﴿خَافُونِي﴾ وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّلْعُوتَ ﴿الْأَصْنَامَ﴾ أَنْ يَعْبُدُوهَا

قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ ﴿١١﴾ وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٢﴾ قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٣﴾ قُلْ اللَّهُ أَعْبُدْ مُخْلِصًا لَهُ دِينِي ﴿١٤﴾ فَأَعْبُدُوا مَا شِئْتُمْ مِنْ دُونِهِ ﴿١٥﴾ الْقُلْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْفَيْئَةِ إِلَّا ذَلِكَ هُوَ الْخَسِرَانِ الْمُمِينُ ﴿١٥﴾ لَهُمْ مِنْ قَوْفِهِمْ ظُلَلٌ مِنَ النَّارِ وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ ذَلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهَ بِهِ عِبَادُهُمْ فَأَنْقُوتُ ﴿١٦﴾ وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّلْعُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَى فَبَشِّرْ عِبَادَ ﴿١٧﴾ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُوا الْأَلْبَابِ ﴿١٨﴾ أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ أَفَأَنْتَ تُنْقِذُ مَنْ فِي النَّارِ ﴿١٩﴾ لَكِنَّ الَّذِينَ أَتَقَوَّارَهُمْ هُمْ عَرَفُوا مِنْ قَوْفِهَا عُرْفٌ مَبْنِيَّةٌ تَجْرِي مِنَ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَعَدَ اللَّهُ لَا يَخْلِفُ اللَّهُ الْمِعَادَ ﴿٢٠﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنْبِيعٌ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُخْتَلِفًا أَلْوَنُهُ ثُمَّ يَهِيَجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطْلَامًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿٢١﴾

وَأَنَابُوا ﴿١٦﴾ رَجِعُوا ﴿إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَى فَبَشِّرْ عِبَادَ﴾ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾ أَصْحَابُ الْعُقُولِ ﴿١٨﴾ أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ أَفَأَنْتَ تُنْقِذُ مَنْ فِي النَّارِ ﴿١٩﴾ لَكِنَّ الَّذِينَ أَتَقَوَّارَهُمْ هُمْ عَرَفُوا أَنَّ قَوْفَهُمْ رَبَّهُمْ ﴿٢٠﴾ أَطَاعُوهُ ﴿لَهُمْ عُرْفٌ مِنْ قَوْفِهَا عُرْفٌ مَبْنِيَّةٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَعَدَ اللَّهُ لَا يَخْلِفُ اللَّهُ الْمِعَادَ﴾ ﴿٢١﴾

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنْبِيعٌ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُخْتَلِفًا أَلْوَنُهُ ثُمَّ يَهِيَجُ فَتَبْسُ ﴿فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطْلَامًا﴾ فَتَاتَا ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ ﴿٢١﴾

﴿٢٢﴾ أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِّن رَّبِّهِ قَوْلٌ لِّلْفَيْسَةِ قُلُوبُهُمْ مِّن ذِكْرِ اللَّهِ أَوْ لَتَيْكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٢٣﴾ اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّتَشَدِّدًا مَّتَآفِي نَفْسَعْرِمَنهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَن يَشَاءُ وَمَن يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن هَادٍ ﴿٢٤﴾ أَفَمَن يَبْقَىٰ وَجْهُهُ سَوَاءً الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ ذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٢٥﴾ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَانْتَهَبُوا الْعَذَابِ مِن حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٦﴾ فَأَذَاقَهُمُ اللَّهُ الْغُرَىٰ فِي الْحَيَوةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٢٧﴾ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٨﴾ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا غَرِيزِي عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٢٩﴾ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَّجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِّرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا أَلْعَمَدُ لِلَّهِ بَلَّ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ إِنَّكَ مِيتٌ وَإِنَّهُمْ مِّتُونَ ﴿٣١﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴿٣٢﴾

أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِّن رَّبِّهِ ﴿٢٢﴾ والجواب: كمن هو أعمى ﴿٢٣﴾ قَوْلٌ لِّلْفَيْسَةِ قُلُوبُهُمْ مِّن ذِكْرِ اللَّهِ ﴿٢٤﴾ فويل للذين قست قلوبهم عند سماع القرآن ﴿٢٥﴾ أُولَٰئِكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٢٦﴾ واضح ﴿٢٧﴾ اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ ﴿٢٨﴾ أحسن الكلام ﴿٢٩﴾ كِتَابًا مُّتَشَدِّدًا ﴿٣٠﴾ في البلاغة والفصاحة ﴿٣١﴾ مَّتَآفِي ﴿٣٢﴾ تشنى وتكرر فيه المواعظ والقصص والحجج دون ملل ﴿٣٣﴾ نَفْسَعْرِمَنهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَن يَشَاءُ وَمَن يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن هَادٍ ﴿٣٤﴾ أَفَمَن يَبْقَىٰ وَجْهُهُ سَوَاءً الْعَذَابِ ﴿٣٥﴾ حيث تكون

يداه مغلولتين ﴿٣٦﴾ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ﴿٣٧﴾ الجواب: كمن هو آمِن من العذاب ﴿٣٨﴾ وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ ذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٣٩﴾ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَانْتَهَبُوا الْعَذَابِ مِن حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٤٠﴾ فَأَذَاقَهُمُ اللَّهُ الْغُرَىٰ فِي الْحَيَوةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾

﴿٤٢﴾ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٣﴾ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا غَرِيزِي عِوَجٍ ﴿٤٤﴾ لَبَسَ ﴿٤٥﴾ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٤٦﴾ يطيعون ﴿٤٧﴾ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَّجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ ﴿٤٨﴾ مملوكاً لشركاء مختلفين، يتجاذبون في حوائجهم ﴿٤٩﴾ وَرَجُلًا سَلَمًا لِّرَجُلٍ ﴿٥٠﴾ مملوكاً لواحد ﴿٥١﴾ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا ﴿٥٢﴾ في حسن الحال وراحة البال؟ وهو مثل للموحد وللذي يعبد آلهة شتى ﴿٥٣﴾ الْحَبْدُ لِلَّهِ ﴿٥٤﴾ على إقامة الحجة عليهم ﴿٥٥﴾ بَلَّ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٦﴾ إِنَّكَ مِيتٌ وَإِنَّهُمْ مِّتُونَ ﴿٥٧﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴿٥٨﴾

فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَّبَ
بِالصِّدْقِ ﴿٣٢﴾ بِالْقُرْآنِ ﴿٣٣﴾ إِذْ جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي
جَهَنَّمَ مَثْوًى ﴿٣٤﴾ مَاوًى ﴿٣٥﴾ لِلْكَافِرِينَ ﴿٣٦﴾
وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ ﴿٣٧﴾ وَهُمْ الْأَنْبِيَاءُ
﴿٣٨﴾ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴿٣٩﴾
لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ جِزَاءُ
الْمُحْسِنِينَ ﴿٤٠﴾ لِيُكَفِّرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ
الَّذِي عَمِلُوا قَبْلَ الْإِسْلَامِ ﴿٤١﴾ وَيَجْزِيَهُمْ
أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٤٢﴾
أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ
مِنْ دُونِهِ وَمَنْ يَضِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ
هَٰذَا ﴿٤٣﴾ وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ
أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ غَالِبٍ ﴿٤٤﴾ ذِي أَنْتِقَامٍ

﴿٣٢﴾ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ
إِذْ جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِلْكَافِرِينَ ﴿٣٣﴾ وَالَّذِي
جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴿٣٤﴾
لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ جِزَاءُ الْمُحْسِنِينَ ﴿٣٥﴾
لِيُكَفِّرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُمْ
بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٣٦﴾ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ
عَبْدَهُ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ وَمَنْ يَضِلِ
اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴿٣٧﴾ وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ
أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي أَنْتِقَامٍ ﴿٣٨﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ
مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَتُ ضُرُّوهُ
أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هِيَ مُنْسِكَةٌ رَحْمَتَهُ قُلْ حَسْبِيَ
اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٣٩﴾ قُلْ يَنْقُورُ أَعْمَلُوا
عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَمِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٤٠﴾
مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُقِيمٌ ﴿٤١﴾

﴿٣٧﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ
دُونِ اللَّهِ مِنْ الْأَصْنَامِ ﴿٣٨﴾ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَتُ ضُرُّوهُ أَوْ أَرَادَنِي
بِرَحْمَةٍ هَلْ هِيَ مُنْسِكَةٌ رَحْمَتَهُ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٣٩﴾ قُلْ
يَنْقُورُ أَعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ ﴿٤٠﴾ طَرِيفَتِكُمْ مِنَ الْكِيدِ وَالْخَدَاعِ ﴿٤١﴾ إِنِّي عَمِلٌ فَسَوْفَ
تَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ ﴿٤٢﴾ فِي الدُّنْيَا ﴿٤٣﴾ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُقِيمٌ ﴿٤٠﴾
فِي الْآخِرَةِ.

﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَلِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ ٤١﴾ اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ٤٢﴾ أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ شُفَعَاءَ ۚ أَصْنَامًا ۚ قُلْ أُولَٰئِكَ لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا وَلَا يَعْقِلُونَ ٤٣﴾ قُلْ لِلَّهِ الشَّفَعَةُ جَمِيعًا ۖ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ٤٤﴾ وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ شَهِدَتْ أَشْمَازُتُ قُلُوبِ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ٤٥﴾ قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَلِيمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ٤٦﴾ وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ مِنْ سُوءِ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ٤٧﴾

﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَلِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ ٤١﴾ اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ٤٢﴾ أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ شُفَعَاءَ ۚ أَصْنَامًا ۚ قُلْ أُولَٰئِكَ لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا وَلَا يَعْقِلُونَ ٤٣﴾ قُلْ لِلَّهِ الشَّفَعَةُ جَمِيعًا ۖ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ٤٤﴾ وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ ۖ انقبضت ۚ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ٤٥﴾ قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَلِيمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ٤٦﴾ وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ مِنْ سُوءِ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ٤٧﴾

وَبَدَأَ لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٤٨﴾ فَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرُّ دَعَائِهِ إِذَا حَوْلَتْهُ رِجْمَةً مِنَّا قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ بَلْ هِيَ فِتْنَةٌ وَلَكِنِّي أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٩﴾ قَالُوا لَهَا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٥٠﴾ فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هَؤُلَاءِ سَيُصِيبُهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿٥١﴾ أَوَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾ قُلْ يَعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾ وَأَنِيبُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلُمُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿٥٤﴾ وَأَنِيبُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٥٥﴾ أَنْ تَقُولَ مَا فَرَطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لِمِنَ السَّادِّخِينَ ﴿٥٦﴾

وَبَدَأَ لَهُمْ سَيِّئَاتُ ﴿٤٨﴾ عِقَاب سَيِّئَات ﴿٤٩﴾ مَا كَسَبُوا وَحَاقَ ﴿٥٠﴾ أَحَاطَ بِهِمْ ﴿٥١﴾ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٤٨﴾ فَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرُّ دَعَائِهِ ﴿٤٩﴾ إِذَا حَوْلَتْهُ رِجْمَةً ﴿٥٠﴾ أُعْطِيْنَاهُ ﴿٥١﴾ رِجْمَةً مِنَّا قَالِ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ ﴿٥٢﴾ عِنْدِي بِوُجُوهِ الْمَكَاسِبِ ﴿٥٣﴾ بَلْ هِيَ ﴿٥٤﴾ أَيُّ النَّعَمِ ﴿٥٥﴾ فِتْنَةٌ ﴿٥٦﴾ اخْتِبَارِ ﴿٥٧﴾ وَلَكِنِّي أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٨﴾ قَالُوا لَهَا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٥٩﴾ فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ ﴿٦٠﴾ جَزَاءِ سَيِّئَاتِ ﴿٦١﴾ مَا كَسَبُوا وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هَؤُلَاءِ ﴿٦٢﴾ مِنْ كِفَارِ قَرِيشِ ﴿٦٣﴾ سَيُصِيبُهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿٦٤﴾ أَوَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ

وَيَقْدِرُ ﴿٦٥﴾ يَضِيقُ ﴿٦٦﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٧﴾

قُلْ يَعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ ﴿٥٨﴾ بِالْمَعَاصِي ﴿٥٩﴾ لَا تَقْنَطُوا ﴿٦٠﴾ لَا تَيَاسُوا ﴿٦١﴾ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا ﴿٦٢﴾ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٦٣﴾ وَأَنِيبُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ ﴿٦٤﴾ وَارْجِعُوا إِلَيْهِ بِالطَّاعَةِ ﴿٦٥﴾ وَأَسْلُمُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿٦٦﴾ وَأَنِيبُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلُمُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿٦٧﴾ وَأَنِيبُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً ﴿٦٨﴾ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٦٩﴾ أَنْ تَقُولَ ﴿٧٠﴾ لَأَنْ لَا تَقُولَ ﴿٧١﴾ نَفْسٌ بِحَسْرَتٍ عَلَىٰ مَا فَرَطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ ﴿٧٢﴾ فِي طَاعَتِهِ وَحَقِّهِ ﴿٧٣﴾ وَإِنْ كُنْتُ لِمِنَ السَّادِّخِينَ ﴿٧٤﴾ بِشَرِيعَةِ اللَّهِ

أَوْ تَقُولُ لَو أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴿٣٦﴾
 أَوْ تَقُولُ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ
 مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٣٧﴾ بَلَى قَدْ جَاءَ نَكَأً إِلَيْنِي فَكَذَّبْتَ بِهَا
 وَأَسْتَكْبَرْتَ وَكُنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿٣٨﴾ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ
 تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي
 جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٣٩﴾ وَنَجَّيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا
 بِعَمَارَ تِهَدَاهُمْ لِأَيَّامِهِمُ السَّوَاءَ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٤٠﴾ اللَّهُ
 خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿٤١﴾ اللَّهُ مَقَالِيدُ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُتِلَتْ
 هُمُ الْخَنَسِرُونَ ﴿٤٢﴾ قُلْ أَفَعَبَرِ اللَّهُ تَامَرَوْفِي أَعْبُدْهُنَّ
 الْجَاهِلُونَ ﴿٤٣﴾ وَلَقَدْ أَوْحَى إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ
 أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٤٤﴾ بَلِ اللَّهُ
 قَاعِبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿٤٥﴾ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ
 وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ
 مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٦﴾

﴿أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾ من الطائعين ﴿٥٧﴾ أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً ﴿٥٨﴾ رَجَعَةً ﴿٥٩﴾ فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾ بَلَىٰ قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿٥٩﴾ وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ ﴿٥٩﴾ فِي دَعْوَاهُمْ لَهُ شَرِيكًا وَلَدًا ﴿٥٩﴾ وَجُوهُهُمْ مَسْوَدَةٌ أَلْيَسَ فِي جَهَنَّمَ مَتَوًى ﴿٥٩﴾ مَا أَوْى ﴿٥٩﴾ لِلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٥٩﴾ وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ ﴿٥٩﴾ بِفَوْزِهِمْ بِالْجَنَّةِ ﴿٥٩﴾ لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا السُّوءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٥٩﴾ اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿٥٩﴾ قائم بتدبيره

﴿لَهُمْ مَقَالِيدُ﴾ مفاتيح وخزائن ﴿السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٦٣﴾ قُلْ أَغْفِرَ اللَّهُ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ ﴿٦٤﴾﴾ وذلك حين دعوا النبي ﷺ إلى ما هم عليه من عبادة الأصنام ﴿وَلَقَدْ أَوْحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكَتَ﴾ الخطاب للنبي ﷺ والمراد أمته ﴿يَحْبِطَنَّ﴾ ليبطلن ﴿عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٦٥﴾﴾ بَلِ اللَّهِ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿٦٦﴾﴾ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴿إِذْ عَبَدُوا مَعَهُ غَيْرَهُ﴾ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ﴿فِي مَلِكِهِ وَقَدْرَتِهِ﴾ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَنَهُ وَعَلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٧﴾﴾ .

وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَن شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ بِنُظُرٍ ۖ
 ٦٨ وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِئَ
 بِالنَّبِيِّنَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ
 ٦٩ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَعْمَلُونَ
 وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا ۖ إِذَا جَاءُوهَا
 فَتَحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ
 يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُم وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ
 هَذَا قَالُوا بَلَىٰ وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ
 ٧٠ قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فِئَسَ مَنوَى
 الْمُتَكَبِّرِينَ ۖ وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى
 الْجَنَّةِ زُمَرًا ۖ إِذَا جَاءُوهَا وَتُفْتُِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ
 خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ ۖ
 ٧١ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدُهُ وَأَوْزَنَا
 ٧٢ النَّبَا ۖ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ۖ

جَهَنَّمَ زُمَرًا ۖ إِذَا جَاءُوهَا فَتُحْتَفَت أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ
 يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُم وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا بَلَىٰ وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ
 الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ ۖ قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فِئَسَ مَنوَى ۖ مقام
 ٧٢ الْمُتَكَبِّرِينَ ۖ وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا ۖ إِذَا جَاءُوهَا
 وَتُفْتُِحَتْ ۖ الواو هنا زائدة للتوكيد ۖ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ
 فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ ۖ ٧٣ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدُهُ وَأَوْزَنَا الْأَرْضِ ۖ أرض
 الجنة ۖ نَتَبَرَّأُ ۖ نزل ۖ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ۖ ٧٤



وَرَبِّ الْمَلَائِكَةِ خَافِيَتٍ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٧٥﴾

سورة غافر

مكية، تحدثت عن قصة الإيمان والطغيان، ممثلة في دعوة موسى عليه الصلاة والسلام لفرعون، وسميت السورة بغافر لذكر هذا الاسم في مطلعها، وتسمى سورة المؤمن لذكر قصة مؤمن آل فرعون فيها.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمِّمْ ١ تَنْزِيلَ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ٢ غَافِرِ ٣ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ ٤ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَهُ الْمَصِيرِ ٥ مَا يُجَدَّلُ فِي عَائِدَةٍ ٦ كَذَبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَالْأَحْزَابِ مِنْ بَعْدِهِمْ ٧ وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ ٨ وَجَدَلُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ فَأَخَذْتَهُمْ ٩ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ٥ وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ ٦ الَّذِينَ يَمْجُلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ ٧ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ ٨ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا ٩ فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ١٠

رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٨﴾ وَفِيهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا ينادون لَمَقْتُ اللَّهَ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ فَتَكْفُرُونَ ﴿١٠﴾ قَالُوا رَبَّنَا آمَنَّا أَتَيْنَا أَتْلَتَيْنِ فَأَعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ ﴿١١﴾ ذَلِكُمْ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ وَإِنْ يُشْرَكَ بِهِ تَوَمَّنُوا فَاغْلُظْكُمْ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿١٢﴾ هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ آيَاتِهِ وَيُنَزِّلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَنْ يُنِيبُ ﴿١٣﴾ فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴿١٤﴾ رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنْذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ ﴿١٥﴾ يَوْمَ هُمْ بَرْزُورُونَ لَا تَخَفُ عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ﴿١٦﴾

رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ ﴿٨﴾ إقامة ﴿٩﴾ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ ﴿١٠﴾ بالإيمان ﴿١١﴾ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ ﴿١٢﴾ الغالب ﴿١٣﴾ الْحَكِيمُ ﴿١٤﴾ وَفِيهِمُ السَّيِّئَاتِ ﴿١٥﴾ المنكرات ﴿١٦﴾ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٧﴾

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا ينادون ﴿١٨﴾ مِنْ قِبَل الملائكة ﴿١٩﴾ لَمَقْتُ اللَّهَ ﴿٢٠﴾ بغضه لكم في الدنيا ﴿٢١﴾ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ ﴿٢٢﴾ حين تعابنون العذاب ﴿٢٣﴾ إِذْ ﴿٢٤﴾ حين كنتم تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ فَتَكْفُرُونَ ﴿٢٥﴾ قَالُوا رَبَّنَا آمَنَّا أَتَيْنَا أَتْلَتَيْنِ ﴿٢٦﴾

كانوا بلا حياة في بطون أمهاتهم، فخلقهم، ثم ماتوا بعد انقضاء آجالهم، ثم بعثهم للحساب ﴿٢٧﴾ فَأَعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ ﴿٢٨﴾ من النار ﴿٢٩﴾ مِنْ سَبِيلٍ ﴿٣٠﴾ من طريق ﴿٣١﴾ ذَلِكُمْ ﴿٣٢﴾ العذاب ﴿٣٣﴾ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ وَإِنْ يُشْرَكَ بِهِ تَوَمَّنُوا ﴿٣٤﴾ تُصَدِّقُوا ﴿٣٥﴾ فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ ﴿٣٦﴾ هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ آيَاتِهِ ﴿٣٧﴾ الدالة على قدرته ﴿٣٨﴾ وَيُنَزِّلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَنْ يُنِيبُ ﴿٣٩﴾ يرجع إلى الله ﴿٤٠﴾ فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ﴿٤١﴾ العبادة ﴿٤٢﴾ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴿٤٣﴾ رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ﴿٤٤﴾ عظيم الشأن ﴿٤٥﴾ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ ﴿٤٦﴾ الوحي ﴿٤٧﴾ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنْذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ ﴿٤٨﴾ وهو يوم القيامة، حيث يلتقي فيه الأولون والآخرين على صعيد واحد، ويلتقي المظلوم بالظالم، ويلتقي كل إنسان جزاء عمله ﴿٤٩﴾ يَوْمَ هُمْ بَرْزُورُونَ ﴿٥٠﴾ ظاهرون ﴿٥١﴾ لَا يَخَفُ عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ ﴿٥٢﴾ لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ﴿٥٣﴾ إذا قبض الله أرواح جميع خلقه يقول: لمن الملك اليوم؟ ثم يجيب نفسه قائلاً: لله الواحد القهار

الْيَوْمَ تُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿١٧﴾ وَأَنْذَرَهُمْ يَوْمَ الْأَرْفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَظِيمٍ ﴿١٨﴾ مَالِ الظَّالِمِينَ مِنْ حِمِيمٍ وَلَا شَفِيعَ يُطَاعُ ﴿١٩﴾ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ ﴿٢٠﴾ وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَقْضُونَ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿٢١﴾ أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَءَاثَارًا فِي الْأَرْضِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ ﴿٢٢﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمُ بِالْبَيِّنَاتِ فَكَفَرُوا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ إِنَّهُ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢٣﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴿٢٤﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَهَمْلَانَ وَقُرُونَ فَقَالُوا سِحْرٌ كَذَابٌ ﴿٢٥﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا اقْتُلُوا أَبْنَاءَ الَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ وَاسْتَحْيُوا نِسَاءَهُمْ وَمَا كَيْدُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ﴿٢٦﴾

الْيَوْمَ تُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿١٧﴾ فلا ينتصف النهار حتى يقيل أهل الجنة في الجنة، وأهل النار في النار ﴿١٨﴾ وَأَنْذَرَهُمْ يَوْمَ الْأَرْفَةِ ﴿١٩﴾ يوم القيامة القريب ﴿٢٠﴾ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَظِيمٍ ﴿٢١﴾ ممتلئين غمًا وحسرة ﴿٢٢﴾ مَالِ الظَّالِمِينَ مِنْ حِمِيمٍ ﴿٢٣﴾ صديق ﴿٢٤﴾ وَلَا شَفِيعَ يُطَاعُ ﴿٢٥﴾ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ ﴿٢٦﴾ التي تسرق النظر ﴿٢٧﴾ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ ﴿٢٨﴾ وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ ﴿٢٩﴾ يعني الأصنام ﴿٣٠﴾ لَا يَقْضُونَ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿٣١﴾ أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَءَاثَارًا فِي الْأَرْضِ ﴿٣٢﴾ من حصون وقصور ﴿٣٣﴾ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ ﴿٣٤﴾ العذاب ﴿٣٥﴾ بِأَنَّهُمْ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمُ بِالْبَيِّنَاتِ فَكَفَرُوا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ إِنَّهُ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٣٦﴾ .

دعوة موسى عليه الصلاة والسلام

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴿٢٣﴾﴾ برهان ظاهر، وهو معجزة اليد والعصا والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم وانفلاق البحر والسنين ﴿٢٤﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَهَمْلَانَ ﴿٢٥﴾ وزيره ﴿٢٦﴾ وَقُرُونَ ﴿٢٧﴾ صاحب الكنوز ﴿٢٨﴾ فَقَالُوا سِحْرٌ كَذَابٌ ﴿٢٩﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا اقْتُلُوا أَبْنَاءَ الَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ وَاسْتَحْيُوا نِسَاءَهُمْ ﴿٣٠﴾ استبقوهم للخدمة ﴿٣١﴾ وَمَا كَيْدُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ﴿٣٢﴾

وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِيٓ أَقْتُلْ مُوسَى وَلْيَدْعُ رَبَّهُٗ ۚ إِنِّي أَخَافُ أَن يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَن يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ ﴿٢٦﴾ وَقَالَ مُوسَى إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِن كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ بَيَوْمِ الْحِسَابِ ﴿٢٧﴾ وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِن يَكُ كَذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ ۖ وَإِن يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ ﴿٢٨﴾ يَقَوْمُ لَكُمْ الْمَلَكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ يَضُرُّنَا مِنْ بَاسِ اللَّهِ إِن جَاءَنَا قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَىٰ وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴿٢٩﴾ وَقَالَ الَّذِي ءَامَنَ يَقَوْمُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ ﴿٣٠﴾ يَوْمَ تُنَادُونَ مَدِيرِينَ مَالِكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِيهِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴿٣١﴾

قصة مؤمن آل فرعون

﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ﴾ وهو ابن عمه ﴿يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِن يَكُ كَذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ ۖ وَإِن يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ﴾ من العذاب ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ﴾ ﴿٢٨﴾ يَقَوْمُ لَكُمْ الْمَلَكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ ﴿فَمَنْ يَضُرُّنَا مِنْ بَاسِ اللَّهِ﴾ من عذابه ﴿إِن جَاءَنَا قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَىٰ﴾ ما أشير عليكم إلا بقتله ﴿وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ﴾ ﴿٢٩﴾ وَقَالَ الَّذِي ءَامَنَ يَقَوْمُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ ﴿٣٠﴾ يوم عذب المتحزون على الأنبياء ﴿مِثْلَ دَابِ﴾ عادة ﴿قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ﴾ قوم هود ﴿وَتَمُودَ﴾ قوم صالح ﴿وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعِبَادِ﴾ وَيَقَوْمُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ ﴿٣١﴾ يوم القيامة حيث ينادي المجرمون بالويل ﴿يَوْمَ تُنَادُونَ مَدِيرِينَ مَالِكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِيهِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾ ﴿٣٢﴾

وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ فَاذْلُمْتُمْ فِي سُوءِ
 مَعَاجِلِكُمْ بِهِ حَتَّى إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَن يَبْعَثَ اللَّهُ
 مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَبْعَثُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ
 مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ ﴿٣٤﴾ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ
 أَتَاهُمْ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ ءَامَنُوا كَذَلِكَ
 يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ ﴿٣٥﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ
 يَهْمَنُ ابْنُ لِي صَرَخًا عَلِيًّا أَتَأْتِيَنَّكَ الْأَسْبَابُ ﴿٣٦﴾ أَسْبَابُ
 السَّمَوَاتِ فَأَطَّلِعَ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ كَذِبًا
 وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِفِرْعَوْنَ سُوءَ عَمَلِهِ وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ
 وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ ﴿٣٧﴾ وَقَالَ الَّذِينَ
 ءَامَنُوا يَقَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِيكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴿٣٨﴾
 يَقَوْمِ إِنَّمَا هَٰذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَّعَ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ
 دَارُ الْقَرَارِ ﴿٣٩﴾ مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا
 وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْفَ وَهُوَ مُؤْمِنٌ
 فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٤٠﴾

وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا
 ذَلُمْتُمْ فِي سُوءِ مَعَاجِلِكُمْ بِهِ حَتَّى إِذَا
 هَلَكَ قُلْتُمْ لَن يَبْعَثَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ
 رَسُولًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ
 مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ ﴿٣٤﴾ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي
 آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ بِغَيْرِ بَرهَانٍ
 أَتَاهُمْ كَبُرَ مَقْتًا بِغَضًا عِنْدَ اللَّهِ
 وَعِنْدَ الَّذِينَ ءَامَنُوا كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى
 كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ ﴿٣٥﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ
 يَهْمَنُ ﴿٣٦﴾ وهو وزير فرعون ﴿٣٦﴾ ابْنُ لِي
 صَرَخًا ﴿٣٦﴾ بناءً عاليًا ﴿٣٦﴾ أَلْعَلِّي أَتَأْتِيَنَّكَ
 الْأَسْبَابُ ﴿٣٦﴾ أَسْبَابُ ﴿٣٦﴾ طُرُقُ ﴿٣٦﴾ السَّمَوَاتِ فَأَطَّلِعَ
 إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ ﴿٣٦﴾ يعني موسى
 كَذِبًا وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِفِرْعَوْنَ سُوءَ

عَمَلِهِ وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ ﴿٣٧﴾ وَقَالَ
 الَّذِينَ ءَامَنُوا يَقَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِيكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴿٣٨﴾ يَقَوْمِ إِنَّمَا هَٰذِهِ
 الدُّنْيَا مَتَّعٌ ﴿٣٩﴾ تمتع زائل ﴿٣٩﴾ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ ﴿٣٩﴾ مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا
 يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْفَ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ
 يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٤٠﴾

وَيَقَوْمَ مَا لِيِ ادْعُوكُمْ إِلَى النَّجْوَىٰ وَتَدْعُونِي إِلَى النَّارِ ﴿٤١﴾ تَدْعُونِي لَأَكْفُرَ بِاللَّهِ وَأُشْرِكَ بِهِ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ ﴿٤٢﴾ يَعْنِي فِرْعَوْنُ ﴿٤٣﴾ وَأَنَا ادْعُوكُمْ إِلَى الْعَزِيزِ الْغَفِيرِ ﴿٤٤﴾ لَا جَرَمَ ﴿٤٥﴾ حَقًّا ﴿٤٦﴾ أَنَّمَا تَدْعُونِي إِلَيْهِ لَيْسَ لَكُمْ دَعْوَةٌ ﴿٤٧﴾ اسْتِجَابَةٌ ﴿٤٨﴾ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ وَأَنْ مَّرَدَّنَا إِلَى اللَّهِ وَأَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ ﴿٤٩﴾ فَسَتَذْكُرُونَ مَا أَقُولَ لَكُمْ وَأَفَؤُضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴿٥٠﴾ فَوَقَّهَ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا وَحَاقَ بِإِذٍ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ ﴿٥١﴾ النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ ﴿٥٢﴾ وَإِذْ يَتَحَاوَرُونَ فِي النَّارِ فَيَقُولُ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا نَصِيبًا مِنَ النَّارِ ﴿٥٣﴾ قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُلٌّ فِيهَا إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ الْعِبَادِ ﴿٥٤﴾ وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ادْعُوا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِنَ الْعَذَابِ ﴿٥٥﴾

وَيَقَوْمَ مَا لِيِ ادْعُوكُمْ إِلَى النَّجْوَىٰ وَتَدْعُونِي إِلَى النَّارِ ﴿٤١﴾ تَدْعُونِي لَأَكْفُرَ بِاللَّهِ وَأُشْرِكَ بِهِ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ ﴿٤٢﴾ يَعْنِي فِرْعَوْنُ ﴿٤٣﴾ وَأَنَا ادْعُوكُمْ إِلَى الْعَزِيزِ الْغَفِيرِ ﴿٤٤﴾ لَا جَرَمَ ﴿٤٥﴾ حَقًّا ﴿٤٦﴾ أَنَّمَا تَدْعُونِي إِلَيْهِ لَيْسَ لَكُمْ دَعْوَةٌ ﴿٤٧﴾ اسْتِجَابَةٌ ﴿٤٨﴾ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ وَأَنْ مَّرَدَّنَا إِلَى اللَّهِ وَأَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ ﴿٤٩﴾ فَسَتَذْكُرُونَ مَا أَقُولَ لَكُمْ وَأَفَؤُضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴿٥٠﴾ فَوَقَّهَ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا وَحَاقَ بِإِذٍ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ ﴿٥١﴾ النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ ﴿٥٢﴾ وَإِذْ يَتَحَاوَرُونَ فِي النَّارِ فَيَقُولُ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا نَصِيبًا مِنَ النَّارِ ﴿٥٣﴾ قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُلٌّ فِيهَا إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ الْعِبَادِ ﴿٥٤﴾ وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ادْعُوا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِنَ الْعَذَابِ ﴿٥٥﴾

في القبر ﴿٥٦﴾ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ ﴿٥٧﴾ ﴿٥٨﴾ ﴿٥٩﴾

تَبَرُّوْا الْمَتَّبِعِينَ مِنَ الْإِتْبَاعِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

﴿وَإِذْ يَتَحَاوَرُونَ﴾ يختصم الرؤساء والأتباع ﴿فِي النَّارِ فَيَقُولُ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا نَصِيبًا﴾ جزءاً ﴿مِنَ النَّارِ﴾ ﴿٤٧﴾ قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُلٌّ فِيهَا إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ الْعِبَادِ ﴿٤٨﴾ وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ادْعُوا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِنَ الْعَذَابِ ﴿٤٩﴾

قَالُوا أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمُ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَىٰ قَالُوا فَادْعُوا وَمَا دُعَاؤُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ﴿٥١﴾ إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ ﴿٥٢﴾ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعَذَرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ﴿٥٣﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى الْهُدَىٰ وَأَوْرَثْنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ الْكِتَابَ ﴿٥٤﴾ وَذَكَرْنَا لِأُولَى الْأَلْبَابِ ﴿٥٥﴾ فَاصْبِرْ إِن وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ ﴿٥٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَكَ فِي ءَايَاتِ اللَّهِ يَعْرِضُونَ سُلْطَانًا عَلَيْهِمْ أَنَّهُمْ إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبَرٌ مَّا هُمْ بِبَلِيغِيهِ فَاستَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿٥٧﴾ لَخَلَقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٨﴾ وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمُسِيءُ قَلِيلًا مَّا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٥٩﴾

قَالُوا أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمُ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ ﴿٥٠﴾ بِالْحَجَجِ ﴿٥١﴾ قَالُوا بَلَىٰ قَالُوا فَادْعُوا ﴿٥٢﴾ قَالَتْ لَهُمُ الْمَلَائِكَةُ: فَادْعُوا اللَّهَ أَنْتُمْ، فَإِنَّا لَا نَجْتَرِئُ عَلَىٰ ذَلِكَ ﴿٥٣﴾ وَمَا دُعَاؤُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ﴿٥٤﴾ خَسَارٌ ﴿٥٥﴾ إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ ﴿٥٦﴾ الشُّهُودُ ﴿٥٧﴾ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعَذَرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ﴿٥٨﴾

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى الْهُدَىٰ ﴿٥٩﴾ مَا يَهْتَدِي بِهِ مِنَ الْمَعْجَزَاتِ وَالصَّحَفِ ﴿٦٠﴾ وَأَوْرَثْنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ الْكِتَابَ ﴿٦١﴾ التَّوْرَةَ ﴿٦٢﴾ هُدًى وَذَكَرْنَا لِأُولَى الْأَلْبَابِ ﴿٦٣﴾

فَاصْبِرْ إِن وَعْدَ اللَّهِ ﴿٦٤﴾ بِالنَّصْرِ ﴿٦٥﴾ وَأَسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ ﴿٦٦﴾ الْخُطَابَ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَالْمِرَادُ أَمْتُهُ ﴿٦٧﴾ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ ﴿٦٨﴾ فِي الْمَسَاءِ وَالصَّبَاحِ ﴿٦٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ ﴿٧٠﴾ يَخَاصِمُونَ ﴿٧١﴾ فِي ءَايَاتِ اللَّهِ يَعْرِضُونَ سُلْطَانًا ﴿٧٢﴾ بَرَهَانًا ﴿٧٣﴾ أَنَّهُمْ إِنْ ﴿٧٤﴾ بِمَعْنَى مَا ﴿٧٥﴾ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبَرٌ مَّا هُمْ بِبَلِيغِيهِ ﴿٧٦﴾ بِوَاصِلِينَ إِلَىٰ مَرَادِهِمْ مِنْ إِطْفَاءِ نَوْرِ اللَّهِ ﴿٧٧﴾ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُمْ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿٧٨﴾ لَخَلَقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ ﴿٧٩﴾ وَمَنْ قَدَرَ عَلَىٰ خَلْقِهِمْ كَانَ قَادِرًا عَلَىٰ بَعْثِ الْأَجْسَادِ بَعْدَ فَنَائِهَا ﴿٨٠﴾ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٨١﴾ وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمُسِيءُ قَلِيلًا مَّا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٨٢﴾

إِنَّ السَّاعَةَ لَأَيُّهُ لَآرَبٌ فِيهَا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٥٩﴾ وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿٦٠﴾ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ لَيَالٍ لَتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٦١﴾ ذَلِكَمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَلِيقُ كُلِّ شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّقُوا اللَّهَ كَذَلِكَ يَوْفَى الَّذِينَ كَانُوا بِآيَاتِ اللَّهِ بِحَسْبِ دُونِ اللَّهِ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ ذَلِكَمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٢﴾ هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٣﴾ قُلْ إِنِّي نُهَيْتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَنِي الْبَيِّنَاتُ مِنْ رَبِّي وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٤﴾

إِنَّ السَّاعَةَ ﴿الْقِيَامَةَ﴾ ﴿لَأَيُّهُ لَآرَبٌ﴾ لَا رَبَّ ﴿لَا شَيْءَ﴾ فِيهَا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٥٩﴾ وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي ﴿سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ﴾ دَاخِرِينَ ﴿٦٠﴾ صَاغِرِينَ ﴿٦١﴾ صَاغِرِينَ ﴿اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا﴾ مَضِيئًا لَطَبَ رِزْقِكُمْ ﴿إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾ ﴿٦١﴾ ذَلِكَمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَلِيقُ كُلِّ شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّقُوا اللَّهَ كَذَلِكَ يَوْفَى الَّذِينَ كَانُوا عِبَادَتِهِ ﴿كَذَلِكَ يَوْفَى الَّذِينَ كَانُوا يَكْفُرُونَ﴾ ﴿اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً﴾ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ ذَلِكَمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٢﴾ هُوَ الْحَيُّ ﴿الْبَاقِي﴾ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ﴿الْعِبَادَةُ﴾ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿٦٣﴾

قُلْ إِنِّي نُهَيْتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴿مِنَ الْأَصْنَامِ﴾ ﴿لَمَّا جَاءَنِي الْبَيِّنَاتُ﴾ ﴿الْآيَاتُ﴾ ﴿مِنْ رَبِّي وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿٦٤﴾

سورة غافر

الآيات ٦٧-٧٧

هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ رُأْسٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلاً ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشَدَّكُمْ ثُمَّ لِيَكَوُنُوا شُيُوخًا وَمِنْكُمْ مَّنْ يُتَوَفَّى مِنْ قَبْلُ وَلَيَبْلُغُوا أَجَلَ مُّسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾ هُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ فَإِذَا فَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٦٨﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَحْدِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ أَنَّى يَصْرَفُونَ ﴿٦٩﴾ كَيْفَ يَصْرَفُونَ عَنِ الْهُدَى ﴿الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآلِ كِتَابٍ﴾ بِالْقُرْآنِ ﴿وَبِمَا أَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلَنَا﴾ مِنَ الْكُتُبِ ﴿فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ ﴿إِذْ الْأَغْطَلُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلْسِلُ يُسْحَبُونَ﴾ ﴿فِي الْحَمِيمِ﴾ ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ ﴿يُحْرَقُونَ﴾ ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ ﴿٧٠﴾ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴿قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا﴾ غَابُوا عَنَّا وَتَرَكُونَا فِي الْعَذَابِ ﴿بَلْ لَمْ نَكُنْ نَدْعُوا مِنْ قَبْلُ شَيْئًا﴾ يَسْتَحِقُّ الْعِبَادَةُ ﴿كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ﴾ ﴿ذَلِكُمْ﴾ الْعَذَابُ ﴿بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ﴾ فِي الْأَرْضِ ﴿بِالْمَعَاصِي﴾ ﴿بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ﴾ ﴿تَبْطَرُونَ﴾ أَدْخَلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَلِدِينَ فِيهَا فَيَلْسَنَ مَثْوًى ﴿الْمُنْكَرِينَ﴾ مَقَرٌ ﴿فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ﴾ فَإِنَّمَا تُرِيدُكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ ﴿مِنْ الْعَذَابِ﴾ ﴿أَوْ تَوَفِّيَكَ﴾ فَإِنَّمَا يُرْجِعُونَ ﴿٧١﴾

٤٧٥

هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ ﴿٦٧﴾ أي: خلق أباكم آدم ﴿مِنْ رُأْسٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلاً ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشَدَّكُمْ ثُمَّ لِيَكَوُنُوا شُيُوخًا وَمِنْكُمْ مَّنْ يُتَوَفَّى مِنْ قَبْلُ وَلَيَبْلُغُوا أَجَلَ مُّسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾ هُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ فَإِذَا فَضَى أَمْرًا﴾ أي: أراداه ﴿فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٦٨﴾

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَحْدِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ أَنَّى يَصْرَفُونَ ﴿٦٩﴾ كَيْفَ يَصْرَفُونَ عَنِ الْهُدَى ﴿الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآلِ كِتَابٍ﴾ بِالْقُرْآنِ ﴿وَبِمَا أَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلَنَا﴾ مِنَ الْكُتُبِ ﴿فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ ﴿إِذْ الْأَغْطَلُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلْسِلُ يُسْحَبُونَ﴾ ﴿فِي

الْحَمِيمِ﴾ فِي الْمَاءِ الْمَغْلِيِّ ﴿ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ﴾ ﴿يُحْرَقُونَ﴾ ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ ﴿٧٠﴾ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴿قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا﴾ غَابُوا عَنَّا وَتَرَكُونَا فِي الْعَذَابِ ﴿بَلْ لَمْ نَكُنْ نَدْعُوا مِنْ قَبْلُ شَيْئًا﴾ يَسْتَحِقُّ الْعِبَادَةُ ﴿كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ﴾ ﴿ذَلِكُمْ﴾ الْعَذَابُ ﴿بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ﴾ فِي الْأَرْضِ ﴿بِالْمَعَاصِي﴾ ﴿بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ﴾ ﴿تَبْطَرُونَ﴾ أَدْخَلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَلِدِينَ فِيهَا فَيَلْسَنَ مَثْوًى ﴿الْمُنْكَرِينَ﴾ مَقَرٌ ﴿فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ﴾ فَإِنَّمَا تُرِيدُكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ ﴿مِنْ الْعَذَابِ﴾ ﴿أَوْ تَوَفِّيَكَ﴾ فَإِنَّمَا يُرْجِعُونَ ﴿٧١﴾

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ
وَمِنْهُمْ مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ
بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ فُجِئَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ
هَٰذَاكَ الْمُبْطِلُونَ ﴿٧٨﴾ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَنْعَمَ
لِتَرْكَبُوا مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٧٩﴾ وَلَكُمْ فِيهَا
مَنْفَعٌ وَلِتَسْبَغُوا عَلَيْهَا حَبَآءٌ فِي صُودِرِكُمْ وَعَلَيْهَا وَعَلَى
الْفُلْكِ تَحْمَلُونُ ﴿٨٠﴾ وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَأَيَّ ءَايَاتِ
اللَّهِ تُنْكِرُونَ ﴿٨١﴾ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ
كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا أَكْثَرُ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ
قُوَّةً وَءَاتَارًا فِي الْأَرْضِ فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ
﴿٨٢﴾ فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ
مِّنَ الْعِلْمِ وَخَافَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٨٣﴾ فَلَمَّا
رَأَوْا بَاسَنَا قَالُوا ءَا مَنَا بِاللَّهِ وَحَدُّهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ
مُشْرِكِينَ ﴿٨٤﴾ فَلَمْ يَكْ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَاسَنَا سَلَتْ
اللَّهُ إِلَيْنَا فَدْخَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ هَٰذَا لِكَ الْكُفْرُونَ ﴿٨٥﴾

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ
فَقَصَصْنَا عَلَيْكَ ﴿٧٨﴾ مَا لَقُوا مِنْ قَوْمِهِمْ
﴿٧٩﴾ وَمِنْهُمْ مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ وَمَا كَانَ
لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ بِمَعْجَزَةٍ إِلَّا
بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ ﴿٧٨﴾ بِالْعَذَابِ
﴿٧٩﴾ فُجِئَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هَٰذَا لِكَ الْمُبْطِلُونَ ﴿٧٨﴾
اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَنْعَمَ ﴿٧٩﴾ الْإِبِلَ
﴿٧٩﴾ لِتَرْكَبُوا مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٧٩﴾
وَلَكُمْ فِيهَا مَنْفَعٌ ﴿٨٠﴾ كَاللِّبْنِ وَالْوَبَرِ
﴿٨٠﴾ وَلِتَسْبَغُوا عَلَيْهَا حَبَآءٌ فِي صُودِرِكُمْ ﴿٨٠﴾
بِحَمْلِ الْأَنْقَالِ فِي الْأَسْفَارِ ﴿٨٠﴾ وَعَلَيْهَا وَعَلَى
الْفُلْكِ ﴿٨٠﴾ السَّفِينِ ﴿٨٠﴾ تَحْمَلُونَ ﴿٨٠﴾ وَيُرِيكُمْ
آيَاتِهِ ﴿٨٠﴾ أَدْلَةً وَحِدَانِيَّتَهُ ﴿٨٠﴾ فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ
تُنْكِرُونَ ﴿٨١﴾ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ
كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا
أَكْثَرُ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً وَءَاتَارًا فِي
الْأَرْضِ فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٨٢﴾
مِنَ الْأَمْوَالِ ﴿٨٢﴾ فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ
فَرِحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ وَخَافَ بِهِمْ
الْدُنْيَوِي ﴿٨٣﴾ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٨٣﴾ نَزَلَ بِهِمْ
جَزَاءُ كُفْرِهِمْ ﴿٨٤﴾ فَلَمَّا رَأَوْا بَاسَنَا عَذَابِنَا
قَالُوا ءَا مَنَا بِاللَّهِ وَحَدُّهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا
بِهِ مُشْرِكِينَ ﴿٨٤﴾ فَلَمْ يَكْ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا
رَأَوْا بَاسَنَا سَلَتْ اللَّهُ إِلَيْنَا فَدْخَلَتْ
مِصْرَتُ ﴿٨٥﴾ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ هَٰذَا لِكَ الْكُفْرُونَ ﴿٨٥﴾

سورة فصلت

سُورَةُ فَصَّلَتَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَدَّثَنَا تَنْزِيلٌ مِّنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾ كَتَبْتُ فَصَّلَتَا
 ءَايَتُهُ، فَرَأَى أَنَا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٢﴾ بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ
 أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿٣﴾ وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكْثَرِ
 مِمَّا نَدْعُونَكَ إِلَيْهِ وَفِي ءَاذَانِنَا وَقَرْوِنَ بَيْنِنَا وَبَيْنَكَ حِجَابٌ
 فَأَعْمَلْنَا عَمَلُونَ ﴿٤﴾ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَىٰ
 أَنَّمَا إِلَهُ الْكَوْكِبِ إِلَهُ وَحْدٌ فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوا ۗ وَوَيْلٌ
 لِلْمُشْرِكِينَ ﴿٥﴾ الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ
 هُمْ كَافِرُونَ ﴿٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ
 أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٧﴾ قُلْ أَتَيْتُكُمْ لَنُكَفِّرَنَّ بِالَّذِي خَلَقَ
 الْآرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَنَجْعَلُونَ لَهُ ءَاثِدًا ذَٰلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٨﴾
 وَنَجْعَلُ فِيهَا رَوَاسِيَ مِنْ فَوْقِهَا وَنُزَكِّيْهَا وَقَدَّرْ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي
 أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلسَّائِلِينَ ﴿٩﴾ ثُمَّ أَسَوَّيْتُ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ
 فَقَالَ لَهَا وَلِلْآرْضِ أَتَيْنَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ ﴿١٠﴾

مكيّة، تناولت دلائل قدرته تعالى في هلاك الجاحدين، وسميت بذلك لقول الله تعالى في أولها: ﴿كَتَبْتُ فَصَّلَتَا ءَايَتُهُ﴾.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿حَدَّثَنَا﴾ تقدم الكلام على مثل هذه الحروف أول البقرة ﴿١﴾ تَنْزِيلٌ مِّنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٢﴾ كَتَبْتُ فَصَّلَتَا ءَايَتُهُ بُيِّنَتْ معانيه ووضحت أحكامه ﴿٣﴾ فَرَأَى أَنَا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ بَشِيرًا ﴿٥﴾ لِلْمُؤْمِنِينَ بِالْجَنَّةِ ﴿وَنَذِيرًا﴾ للكافرين بالنار ﴿فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ﴾

سَمَاعًا يَنْتَفِعُونَ بِهِ ﴿٦﴾ وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكْثَرِ أَغْطِيَةٍ ﴿مِمَّا نَدْعُونَكَ إِلَيْهِ وَفِي ءَاذَانِنَا وَقَرْوِنَ﴾ صمم ﴿وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنَكَ حِجَابٌ فَأَعْمَلْ﴾ على طريقتك ﴿إِنَّمَا عَمِلُونَ﴾ على طريقتنا ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَىٰ أَنَّمَا إِلَهُ الْكَوْكِبِ إِلَهُ وَحْدٌ فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوا ۗ وَوَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ ﴿٦﴾ الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴿٧﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٨﴾ غَيْرُ مَقْطُوعٍ ﴿قُلْ أَتَيْتُكُمْ لَنُكَفِّرَنَّ بِالَّذِي خَلَقَ الْآرْضَ فِي يَوْمَيْنِ﴾ الأحد والاثنين ﴿وَنَجْعَلُونَ لَهُ ءَاثِدًا﴾ شركاء ﴿ذَٰلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٩﴾ وَنَجْعَلُ فِيهَا رَوَاسِيَ مِنْ فَوْقِهَا﴾ جعل في الأرض جبلاً ثوابت لثلاث تميد ﴿وَنُزَكِّيْهَا فِيهَا وَقَدَّرْ فِيهَا أَقْوَاتَهَا﴾ أرزاق أهلها وذلك يوم الثلاثاء والأربعاء، فهما مع اليومين السابقين أربعة، ولهذا قال تعالى: ﴿فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً﴾ أي: في تمام أربعة أيام كاملة ﴿لِّلسَّائِلِينَ﴾ عن مدة خلق الأرض ﴿١٠﴾ ثُمَّ أَسَوَّيْتُ إِلَى السَّمَاءِ﴾ عمد إلى خلقها ﴿وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْآرْضِ أَتَيْنَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ ﴿١١﴾﴾ بما فينا

﴿فَقَضَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا﴾
 ﴿وَرَبَّنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصْبِيحٍ وَحِفْظًا ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ
 الْعَلِيمِ ﴿١٢﴾ فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ
 عَادٍ وَثَمُودَ ﴿١٣﴾ إِذْ جَاءَهُمُ الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ
 خَلْفِهِمْ أَلَّا يَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ قَالُوا لَوْ شَاءَ رَبُّنَا لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً
 فَأَنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ﴿١٤﴾ فَأَمَّا عَادٌ فَاسْتَكْبَرُوا فِي
 الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ
 الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ
 ﴿١٥﴾ فَارْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ نَحْسَاتٍ لِنُبْقِهمْ
 عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَخْزَىٰ وَهُمْ
 لَا يُبْصِرُونَ ﴿١٦﴾ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَىٰ عَلَى
 الْهُدَىٰ فَأَخَذَتْهُمُ صَاعِقَةُ الْعَذَابِ الْهَلُونِ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ
 ﴿١٧﴾ وَبَجَيْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَنْقُونَ ﴿١٨﴾ وَيَوْمَ يُحْشَرُ
 أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿١٩﴾ حَتَّىٰ إِذَا مَا جَاءَهُمَا شَهِدَ
 عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَرُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٠﴾

ضرورة الاتعاظ بما جرى لعاد وثمود

﴿فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً﴾
 هَلَاكًا ﴿مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ﴾ ﴿١٣﴾ إِذْ
 جَاءَهُمُ الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ
 خَلْفِهِمْ ﴿مَنْ قَبْلَهُمْ﴾ ﴿أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ قَالُوا لَوْ شَاءَ رَبُّنَا لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً﴾ بدل الرسل
 ﴿فَأَنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ﴾ ﴿١٤﴾ فَأَمَّا عَادٌ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقَالُوا مَنْ
 أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ
 ﴿١٥﴾ بمعجزاتنا يكذبون ﴿فَارْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا﴾ باردة شديدة الصوت ﴿فِي
 أَيَّامٍ نَحْسَاتٍ﴾ مشؤومات ﴿لِنُبْقِهمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ
 أَخْزَىٰ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ ﴿١٦﴾ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ ﴿بَيْنَا لَهُمْ﴾ ﴿فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَىٰ عَلَى الْهُدَىٰ
 فَأَخَذَتْهُمُ صَاعِقَةُ الْعَذَابِ الْهَلُونِ﴾ المهين ﴿بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ ﴿١٧﴾ وَبَجَيْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا
 وَكَانُوا يَنْقُونَ ﴿١٨﴾

﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾ ﴿١٩﴾ يساقون ويُدفعون ﴿حَتَّىٰ إِذَا مَا
 جَاءَهُمَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَرُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ ﴿٢٠﴾

وَقَالُوا لَجُلُودُهُمْ لَمْ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا قَالُوا أَنْطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَوُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرَدْتُمْ أَنْ تُصَبِّحُوا مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٢٢﴾ فَإِنْ يَصِيرُوا فَاَلنَّارُ مَثْوًى لِمَنْ هُمْ وَإِنْ يُسْتَعْتَبُوا فَهُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ ﴿٢٣﴾ وَفِيضْنَا لَهُمْ قُرْآنًا فَزَيَّنَّا لَهُمْ مَا يَشَاءُ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلَقْنَاهُمْ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أَمْرٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ ﴿٢٤﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ كَذِبًا شَدِيدًا وَلَنْ يُخْرِجَهُمْ آسَوا الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٥﴾ ذَلِكَ جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ النَّارُ هُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ جَزَاءُ مَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٢٦﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرْنَا الَّذِينَ ضَلَّوْنَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ جَعَلَهُمَا نَحْتًا وَقَدَامَنَا يَكُونُوا مِنَ الْأَسْفَلِينَ ﴿٢٧﴾

وَقَالُوا لَجُلُودُهُمْ لَمْ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا قَالُوا أَنْطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَوُونَ ﴿٢٢﴾ تستخفون من أنفسكم ﴿٢٣﴾ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾ وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرَدْتُمْ أَنْ أَهْلَكُم ﴿٢٥﴾ فَاصْبَحْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٢٦﴾ فَإِنْ يَصِيرُوا ﴿٢٧﴾ على العذاب ﴿٢٨﴾ فَاَلنَّارُ مَثْوًى لِمَنْ هُمْ ﴿٢٩﴾ وَإِنْ يُسْتَعْتَبُوا ﴿٣٠﴾ يسترضوا ربهم ﴿٣١﴾ فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ ﴿٣٢﴾

المقبولين .

قرناء السوء مهلكة

﴿وَفِيضْنَا لَهُمْ قُرْآنًا﴾ هيانا لهم قرناء من الجن والانس ﴿فَزَيَّنَّا لَهُمْ مَا يَشَاءُ أَيْدِيهِمْ﴾ ما عملوه ﴿وَمَا خَلَقْنَاهُمْ﴾ ما عزموا على عمله من الأعمال القبيحة ﴿وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أَمْرٍ﴾ في جملة أمر ﴿قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ﴾ ﴿٢٥﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ﴾ ارفعوا أصواتكم عند قراءته وشوشوا عليه ﴿لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ﴾ ﴿٢٦﴾ فَلَنُذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا عَذَابًا شَدِيدًا وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَشْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٧﴾ ذَلِكَ جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ النَّارُ هُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ جَزَاءُ مَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٢٨﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرْنَا الَّذِينَ ضَلَّوْنَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ جَعَلَهُمَا نَحْتًا وَقَدَامَنَا يَكُونُوا مِنَ الْأَسْفَلِينَ ﴿٢٩﴾

إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٣٠﴾ نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهُ أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدْعُونَ ﴿٣١﴾ تَزُولُ مِنْ غَفُورٍ رَحِيمٍ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٣٢﴾ وَلَا تَسْتَوِ الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴿٣٣﴾ وَمَا يُلْقِيهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقِيهَا إِلَّا ذُو حِظٍّ عَظِيمٍ ﴿٣٤﴾ وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٣٥﴾ وَمِنْ عَايِنِهِ لَبِئْسَ مَا تَكْفُرُ وَاللَّهُ الَّذِي خَلَقَهُمْ إِنْ كُنتُمْ إِتَاءَهُ تَعْبُدُونَ ﴿٣٦﴾ فَإِنْ اسْتَكْبَرُوا فَالَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿٣٧﴾

إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ ﴿٣٠﴾ عَلَى طاعة الله ﴿٣١﴾ عند الموت ﴿٣٢﴾ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٣٣﴾ نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ أَنْصَارُكُمْ ﴿٣٤﴾ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا ﴿٣٥﴾ مَا تَشْتَهُ أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدْعُونَ ﴿٣٦﴾ مَا تَطْلُبُونَ ﴿٣٧﴾ تَزُولُ ﴿٣٨﴾ ضِيَاةٌ ﴿٣٩﴾ مِنْ غَفُورٍ رَحِيمٍ ﴿٤٠﴾ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٤١﴾ وَلَا تَسْتَوِ الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ﴿٤٢﴾ ادْفَعْ ﴿٤٣﴾ السَّيِّئَةَ ﴿٤٤﴾ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا

الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴿٤٥﴾ قَرِيبٌ صَدِيقٌ ﴿٤٦﴾ وَمَا يُلْقِيهَا أَي: هذه المنزلة ﴿٤٧﴾ إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقِيهَا إِلَّا ذُو حِظٍّ عَظِيمٍ ﴿٤٨﴾ وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ ﴿٤٩﴾ وَسُوسَةٌ ﴿٥٠﴾ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٥١﴾ وَمِنْ عَايِنِهِ ﴿٥٢﴾ عِلَامَاتُهُ الدَّالَّةُ عَلَى قُدْرَتِهِ ﴿٥٣﴾ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُمْ إِنْ كُنتُمْ إِتَاءَهُ تَعْبُدُونَ ﴿٥٤﴾ فَإِنْ اسْتَكْبَرُوا فَالَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ ﴿٥٥﴾ يَعْنِي الْمَلَائِكَةُ ﴿٥٦﴾ يُسَبِّحُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿٥٧﴾ لا يَمْلُونَ ﴿٥٨﴾

وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ
 اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ إِنْ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحْيِ الْمَوْتِ إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
 قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ إِنْ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَحْفَظُونَ عَلَيْهَا آمَنَ
 يُلْقَى فِي النَّارِ خَبِيرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي ءَامِنًا يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ
 إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤٠﴾ إِنْ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ
 وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبٌ عَزِيزٌ ﴿٤١﴾ لَا يَأْتِيهِ الْبُطْلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ
 خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴿٤٢﴾ مَا يَقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ
 لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ إِنْ رِيبُكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ ﴿٤٣﴾
 وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ ءَأَعْجَمِيٌّ
 وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ الَّذِي ءَامَنُوا هُدًى وَشِفَاءً وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي ءَاذَانِهِمْ
 يُنَادُونَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ﴿٤٤﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ
 فَخُتِلَفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ
 بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ ﴿٤٥﴾ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا
 فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَمَلِ ﴿٤٦﴾

﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً﴾
 لا نبات فيها ﴿فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ
 اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ﴾ علت بالنبات ﴿إِنْ الَّذِي
 أَحْيَاهَا لَمُحْيِ الْمَوْتِ إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
 ﴿٣٩﴾ إِنْ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا﴾
 يكذبون بها ﴿لَا يَحْفَظُونَ عَلَيْهَا آمَنَ يُلْقَى فِي
 النَّارِ خَبِيرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي ءَامِنًا يَوْمَ الْقِيَمَةِ
 أَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤٠﴾
 إِنْ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ﴾ بالقرآن ﴿لَمَّا
 جَاءَهُمْ﴾ وحذف الخبر للتسهيل،
 وتقديره: سيجازون بكفرهم جزاء لا
 يكاد يوصف ﴿وَأَنْتُمْ لَكَاذِبٌ عَزِيزٌ﴾ لا
 يأتي أحد بمثله ﴿٤١﴾ لَا يَأْتِيهِ الْبُطْلُ مِنْ
 بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ﴾ فيما أخبر عما

مضى، ولا فيما أخبر عما يكون ﴿تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ محمود ﴿٤٢﴾ مَا يَقَالُ
 لَكَ﴾ من الكلام المؤذي ﴿إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ إِنْ رِيبُكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ﴾ لك
 ولأصحابك ﴿وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ﴾ لأعدائك ﴿٤٣﴾ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا
 فُصِّلَتْ آيَاتُهُ﴾ بُيِّنَتْ بِلُغَتِنَا ﴿ءَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ﴾ أي: أقرآن أعجمي ونبي عربي ﴿قُلْ
 هُوَ الَّذِي ءَامَنُوا هُدًى وَشِفَاءً وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي ءَاذَانِهِمْ وَفَرُّ﴾ صمم
 ﴿وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَئِكَ يُنَادُونَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ﴿٤٤﴾﴾ أي: كأنهم ينادون من
 مكان بعيد فلا يسمعون ولا يفهمون ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ﴾ التوراة ﴿فَخُتِلَفَ
 فِيهِ﴾ ما بين مصدق ومكذب ﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ﴾ بتأخير العذاب
 عن أهل مكة ﴿لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ﴾ من القرآن ﴿مُرِيبٍ ﴿٤٥﴾ مَنْ
 عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَمَلِ ﴿٤٦﴾﴾ ليست ظلام
 للمبالغة، وإنما هي للنسبة، مثل: عطار ونجار

﴿إِلَيْهِ يَرْدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾ إليه يرجع معرفة وقت القيامة ﴿وَمَا تَخْجُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا﴾ غلافها ووعائها ﴿وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أَنْثَى وَلَا نَضْعُ إِلَّا يَعْلَمُهُ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَائِيَ قَالُوا ءَاذَنَّا﴾ أخبرناك الآن بالحقيقة ﴿مَا مِنَّا مِنْ شَهِيدٍ﴾ (٤٧) يشهد بأن لك شريكاً ﴿وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَدْعُونَ مِنْ قَبْلُ وَطَنُوا مَا لَهُمْ مِنْ نَجِيصٍ﴾ (٤٨) أيقنوا ألا مهرب من العذاب.

جحود الإنسان

﴿لَا يَسْمَعُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ﴾ لا يمل من طلب الخير ﴿وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ فَيَئُوسٌ قَنُوطٌ﴾ (٤٩) من رحمة الله ﴿وَلَيْنَ أَذَقْنَاهُ رَحْمَةً مِنَّا مِنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ مَسَّتهُ لَيَقُولَنَّ هَذَا لِي بِسَعْيِي وَاجْتِهَادِي﴾ (٥٠) ﴿وَمَا أَظُنُّ مَا أَعْتَقَدُ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُجِعْتُ إِلَى رَبِّي إِنَّ لِي عِنْدَهُ لِلْحَسَنَ فَلَنُتِمِّنَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا عَمِلُوا وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ﴾ (٥١) ﴿وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ عَنِ الشُّكْرِ وَنَسَىٰ جَنَانَهُ﴾ استكبر ﴿وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَدُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ﴾ (٥٢) ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ الْقُرْآنُ فِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ سَرُّبِهِمْ ءَايَاتُنَا حُجَجْنَا﴾ (في الآفاق) ﴿وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ (٥٣) ﴿مَطْلَعُ﴾ (أَلَا إِنَّهُمْ فِي مَرِيَّةٍ) في شك ﴿مَنْ لِقَاءَ رَبِّهِمْ أَلَّا إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطٌ﴾ (٥٤).

﴿إِلَيْهِ يَرْدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ وَمَا تَخْجُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أَنْثَى وَلَا نَضْعُ إِلَّا يَعْلَمُهُ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَائِيَ قَالُوا ءَاذَنَّا مَا مِنَّا مِنْ شَهِيدٍ﴾ (٤٧) ﴿عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَدْعُونَ مِنْ قَبْلُ وَطَنُوا مَا لَهُمْ مِنْ نَجِيصٍ﴾ (٤٨) ﴿لَا يَسْمَعُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ فَيَئُوسٌ قَنُوطٌ﴾ (٤٩) ﴿وَلَيْنَ أَذَقْنَاهُ رَحْمَةً مِنَّا مِنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ مَسَّتهُ لَيَقُولَنَّ هَذَا لِي بِسَعْيِي وَاجْتِهَادِي﴾ (٥٠) ﴿وَمَا أَظُنُّ مَا أَعْتَقَدُ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُجِعْتُ إِلَى رَبِّي إِنَّ لِي عِنْدَهُ لِلْحَسَنَ فَلَنُتِمِّنَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا عَمِلُوا وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ﴾ (٥١) ﴿وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ عَنِ الشُّكْرِ وَنَسَىٰ جَنَانَهُ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَدُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ﴾ (٥٢) ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنَ عِنْدِ اللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُمْ بِهِ مِنْ أَضَلِّ مَعَنَ هُوَ فِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ﴾ (٥٣) ﴿سَرُّبِهِمْ ءَايَاتُنَا حُجَجْنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ (٥٤) ﴿أَلَا إِنَّهُمْ فِي مَرِيَّةٍ مِّنْ لِّقَاءِ رَبِّهِمْ أَلَّا إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطٌ﴾ (٥٥)

سورة الشورى

مكية، محورها الوحي والرسالة،
وسميت بالشورى لقوله تعالى فيها:
﴿وَأْمُرْهُمْ شُورَىٰ يَبْنِيهِمْ﴾.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿حَمْدٌ ﴿١﴾ عَسَىٰ﴾ تقدم الكلام

على مثل هذه الحروف أول سورة البقرة
﴿كَذَلِكَ يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ
اللَّهُ الْعَزِيزُ﴾ الغالب ﴿الْحَكِيمُ ﴿٣﴾﴾ لَهُ مَا
فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَلِيُّ
الْعَظِيمُ ﴿٤﴾ تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَنْفَطَرْنَ﴾
يتشققن ﴿مِنْ فَوْقِهِنَّ﴾ أي: المشركين
وذلك لقولهم: اتخذ الله ولداً

﴿وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ﴾ ينزهونه عما لا يليق به ﴿وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي
الْأَرْضِ﴾ من المؤمنين ﴿أَلَا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٥﴾﴾ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ
أَوْلِيَاءَ ﴿شُرَكَاءَ﴾ اللَّهُ حَفِظَ عَلَيْهِمْ ﴿رَقِيبٌ عَلَى أَعْمَالِهِمْ﴾ وسيحاسبهم عليها ﴿وَمَا
أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ ﴿٦﴾﴾ على أعمالهم حتى تقصرهم على الإيمان، إنما أنت منذر
﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِنُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ﴾ مكة ﴿وَمَنْ حَوْلَهَا وَنُنْذِرَ يَوْمَ
الْجَمْعِ﴾ أي: بيوم الجمع، وهو يوم القيامة ﴿لَا رَيْبَ﴾ لا شك ﴿فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ
وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ ﴿٧﴾﴾ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴿مُؤْمِنَةً﴾ وَلَكِنْ يَدْخُلُ مَنْ يَشَاءُ
فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٨﴾ أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ ﴿أَنْصَارًا﴾
﴿قَالَ اللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٩﴾﴾ وَمَا أَخْلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ
فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿١٠﴾﴾ أرجع

﴿فَاطِرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ خَالِقُ ﴿السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾
 جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنْ
 الْأَنْعَامِ الْإِبِلَ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ ﴿أَزْوَاجًا﴾
 يَذَرُوكُمْ فِيهِ يَكْتُرِكُمْ بِالتَّوَالِدِ ﴿لَيْسَ﴾
 كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴿أَي: لَيْسَ مِثْلَهُ شَيْءٌ،﴾
 فَالْكَافُ زَائِدَةٌ لِلتَّوَكِيدِ ﴿وَهُوَ السَّمِيعُ﴾
 الْبَصِيرُ ﴿١١﴾ لَمْ يَخْلُقْ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
 مَفَاتِيحَ خَزَائِنِهِمَا ﴿يَسْطُرُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾
 وَيَقْدِرُ ﴿يَضِيقُ﴾ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٢﴾
 شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا
 وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْقُرْآنِ ﴿وَمَا﴾
 وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا
 الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا

فَاطِرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا
 وَمِنْ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذَرُوكُمْ فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ
 وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿١١﴾ لَمْ يَخْلُقْ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
 يَسْطُرُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٢﴾
 شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا
 إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ
 وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ
 يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ ﴿١٣﴾ وَمَا
 تَفَرَّقُوا إِلَّا أَمِنْ بَعْدَ مَا جَاءَهُمْ مِنَ الْإِلَهِمْ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ
 سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ
 أُورِثُوا الْكُتُبَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٌ ﴿١٤﴾
 فَلِذَلِكَ قَادَعُ وَأَسْتَقِمَ كَمَا أُمِرْتُ وَلَا تُلْغِ أَهْوَاءَهُمْ
 وَقُلْ ءَامَنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ
 بَيْنَكُمْ اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَا أَعْمَلْنَا وَلَكُمْ أَعْمَلْتُمْ
 لَأُحْجَمَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿١٥﴾

تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ ﴿يَخْتَارُ لِلإِيمَانِ﴾ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ
 ﴿١٣﴾ مَنْ يَرْجِعُ إِلَى طَاعَتِهِ ﴿وَمَا تَفَرَّقُوا﴾ يَعْنِي قَرِيشًا ﴿إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمْ﴾
 الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ ﴿حَسَدًا عَلَى الرِّسَالَةِ﴾ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ ﴿بِتَأْخِيرِ﴾
 الْعَذَابِ ﴿إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ أُورِثُوا الْكُتُبَ﴾ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ
 ﴿مِنْ بَعْدِهِمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ﴾ مِنَ الْقُرْآنِ ﴿مُرِيبٌ﴾ ﴿لِذَلِكَ﴾ فَلَأَجَلَ هَذَا التَّفَرُّقِ
 الَّذِي حَدَثَ لِأَهْلِ الْكِتَابِ ﴿قَادَعُ وَأَسْتَقِمَ كَمَا أُمِرْتُ وَلَا تُلْغِ أَهْوَاءَهُمْ وَقُلْ ءَامَنْتُ﴾
 بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمْ ﴿إِذَا تَخَاصَمْتُمْ عِنْدِي﴾ اللَّهُ رَبُّنَا
 وَرَبُّكُمْ لَنَا أَعْمَلْنَا وَلَكُمْ أَعْمَلْتُمْ لَا حُجَّةَ لَا جِدَالَ ﴿بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ اللَّهُ يَجْمَعُ﴾
 بَيْنَنَا ﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِفَصْلِ الْقَضَاءِ﴾ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿١٥﴾ .

وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ يَصُدُّونَ عَنْ
 دِينِهِ ﴿مِنْ بَعْدِ مَا اسْتُجِيبَ لَهُمْ﴾ أَي:
 لهذا الدين ودخل الناس فيه ﴿مُجْتَمِعِينَ﴾
 دَاحِضَةً عِنْدَ رَبِّهِمْ وَعَلَيْهِمْ عَصَبٌ وَلَهُمْ
 عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴿١٦﴾ اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ
 بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ ﴿أَي: وَأَنْزَلَ الْعَدْلَ﴾ وَمَا
 يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴿١٧﴾ فَعَلَى
 الْعَاقِلِ الْإِسْتِعْدَادُ ﴿يَسْتَعِجِلُ بِهَا الَّذِينَ لَا
 يُؤْمِنُونَ بِهَا﴾ عَلَى طَرِيقِ الْإِسْتِهْزَاءِ
 ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مُشْفِقُونَ﴾ خَائِفُونَ ﴿مِنْهَا﴾
 وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا الْحَقُّ إِلَّا الَّذِينَ
 يُمَارُونَ ﴿يَجَادِلُونَ﴾ فِي السَّاعَةِ لَعَى
 ضَلَالٍ بَعِيدٍ ﴿١٨﴾ اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ
 مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ﴿الْغَالِبُ﴾
 ﴿١٩﴾ مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ ﴿ثَوَابَهَا وَنَعِيمَهَا﴾ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ كَانَ
 يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ ﴿٢٠﴾ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ
 مِنَ الْأَصْنَامِ ﴿شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ﴾ مِنَ الشَّرْكِ وَالْعَصِيَانِ
 ﴿وَلَوْ لَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ﴾ بَأَنَّ الْعِقَابَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ
 عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ ﴿٢١﴾ تَرَى الظَّالِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا كَسَبُوا وَهُمْ ﴿أَي: الْعَذَابُ﴾ وَاقِعٌ
 بِهِمْ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ هُمْ مَّا يَشَاءُونَ عِنْدَ
 رَبِّهِمْ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴿٢٢﴾

﴿١٩﴾ مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ ﴿ثَوَابَهَا وَنَعِيمَهَا﴾ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ كَانَ
 يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ ﴿٢٠﴾ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ
 مِنَ الْأَصْنَامِ ﴿شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ﴾ مِنَ الشَّرْكِ وَالْعَصِيَانِ
 ﴿وَلَوْ لَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ﴾ بَأَنَّ الْعِقَابَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ
 عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ ﴿٢١﴾ تَرَى الظَّالِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا كَسَبُوا وَهُمْ ﴿أَي: الْعَذَابُ﴾ وَاقِعٌ
 بِهِمْ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ هُمْ مَّا يَشَاءُونَ عِنْدَ
 رَبِّهِمْ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴿٢٢﴾

ذَٰلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهَ عِبَادَهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ ﴿لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ﴾ على تبليغ الدين ﴿أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾ إلا أن تحفظوا حق القرى ولا تؤذوني ﴿وَمَنْ يَقْرَفْ﴾ يكتسب ﴿حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾ ﴿٢٣﴾ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَإِنْ يَشَأِ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَىٰ قَلْبِكَ ﴿أَي: لو كذبت - كما يزعم هؤلاء - لختم على قلبك فأنساك القرآن﴾ ﴿وَيَمُحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ ﴿٢٤﴾ وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا نَفَعُونَ ﴿٢٥﴾ وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ ﴿وَالْكَافِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ﴾ ﴿٢٦﴾ وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَعَا فِي الْأَرْضِ وَلَكِنْ يُزِلُّ بِقَدَرِ مَا يَشَاءُ خَيْرٌ بَصِيرٌ ﴿٢٧﴾ وَهُوَ الَّذِي يُزِلُّ الْغَيْثَ الْمَطَرِ ﴿مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا﴾ وَيَنْصُرُ رَحْمَتُهُ ﴿وَهُوَ أَلْوَىٰ أَحْمَدُ﴾ ﴿٢٨﴾ وَمِنْ ءَايَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا مِنْ دَابَّةٍ وَهُوَ عَلَىٰ جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ ﴿٢٩﴾ وَمَا أَصْبَحُكُمْ مِنْ مَّصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ ﴿٣٠﴾ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٣١﴾

ذَٰلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهَ عِبَادَهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ ﴿لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَنْ يَقْرَفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾ ﴿٢٣﴾ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَإِنْ يَشَأِ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَىٰ قَلْبِكَ وَيَمُحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٢٤﴾ وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا نَفَعُونَ ﴿٢٥﴾ وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ ﴿وَالْكَافِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ﴾ ﴿٢٦﴾ وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَعَا فِي الْأَرْضِ وَلَكِنْ يُزِلُّ بِقَدَرِ مَا يَشَاءُ عَنْ عِبَادِهِ خَيْرٌ بَصِيرٌ ﴿٢٧﴾ وَهُوَ الَّذِي يُزِلُّ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنْصُرُ رَحْمَتُهُ وَهُوَ أَلْوَىٰ أَحْمَدُ ﴿٢٨﴾ وَمِنْ ءَايَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا مِنْ دَابَّةٍ وَهُوَ عَلَىٰ جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ ﴿٢٩﴾ وَمَا أَصْبَحُكُمْ مِنْ مَّصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ ﴿٣٠﴾ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٣١﴾

وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ الْبَارِ السَّفِينِ ﴿٣٢﴾ فِي الْبَحْرِ
كَالْأَعْلَامِ ﴿٣٣﴾ كَالْجِبَالِ ﴿٣٤﴾ إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ
الرِّيحَ فَيَظْلِلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ
لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٣٥﴾ أَوْ يُوقِفَهُنَّ
يَهْلِكُهُنَّ بِشِدَّةِ الرِّيحِ ﴿٣٦﴾ بِمَا كَسَبُوا وَيَعْفُ
عَنْ كَثِيرٍ ﴿٣٧﴾ وَيَعْلَمُ ﴿٣٨﴾ وَلِيَعْلَمَ ﴿٣٩﴾ الَّذِينَ
يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِنَا مَا لَهُمْ مِنْ مَّحِصٍ ﴿٤٠﴾
مَهْرَبٍ ﴿٤١﴾ فَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَّعْ
﴿٤٢﴾ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى لِلَّذِينَ
ءَامَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٤٣﴾
وَالَّذِينَ يَحْتَبِرُونَ كَثِيرَ الْآثِمِ وَالْفَوَاحِشِ
وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ ﴿٤٤﴾ وَالَّذِينَ
اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى
بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٤٥﴾ وَالَّذِينَ إِذَا
أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ الظُّلْمِ ﴿٤٦﴾ هُمْ يَنْصَرُونَ ﴿٤٧﴾ يَنْتَقِمُونَ وَلَا يَسْتَسْلِمُونَ لِلظُّلْمِ لَثَلَا يَجْتَرِئُ
عَلَيْهِمُ الْفُسْأَقُ ﴿٤٨﴾ وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا عَنْكَ ﴿٤٩﴾ عَنِ الْجَانِي النَّادِمِ ﴿٥٠﴾ وَأَصْلَحَ
فَاجِرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴿٥١﴾ وَلَمَنْ أَنْصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ
سَبِيلٍ ﴿٥٢﴾ مَنْ مَوَازِيحُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْعُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ
الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٥٣﴾ وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿٥٤﴾
وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ وَلِيٍّ مَنْ نَاصِرٍ ﴿٥٥﴾ مِنْ بَعْدِهِ وَزَرَى الظَّالِمِينَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿٥٦﴾ يَقُولُونَ هَلْ إِلَى مَرَدٍّ مِنْ سَبِيلٍ ﴿٥٧﴾

وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ السَّفِينِ ﴿٣٢﴾ فِي الْبَحْرِ
كَالْأَعْلَامِ ﴿٣٣﴾ كَالْجِبَالِ ﴿٣٤﴾ إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ
الرِّيحَ فَيَظْلِلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ
لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٣٥﴾ أَوْ يُوقِفَهُنَّ
يَهْلِكُهُنَّ بِشِدَّةِ الرِّيحِ ﴿٣٦﴾ بِمَا كَسَبُوا وَيَعْفُ
عَنْ كَثِيرٍ ﴿٣٧﴾ وَيَعْلَمُ ﴿٣٨﴾ وَلِيَعْلَمَ ﴿٣٩﴾ الَّذِينَ
يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِنَا مَا لَهُمْ مِنْ مَّحِصٍ ﴿٤٠﴾
مَهْرَبٍ ﴿٤١﴾ فَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَّعْ
﴿٤٢﴾ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى لِلَّذِينَ
ءَامَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٤٣﴾

وَالَّذِينَ يَحْتَبِرُونَ كَثِيرَ الْآثِمِ وَالْفَوَاحِشِ
وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ ﴿٤٤﴾ وَالَّذِينَ
اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى
بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٤٥﴾ وَالَّذِينَ إِذَا

أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ الظُّلْمِ ﴿٤٦﴾ هُمْ يَنْصَرُونَ ﴿٤٧﴾ يَنْتَقِمُونَ وَلَا يَسْتَسْلِمُونَ لِلظُّلْمِ لَثَلَا يَجْتَرِئُ
عَلَيْهِمُ الْفُسْأَقُ ﴿٤٨﴾ وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا عَنْكَ ﴿٤٩﴾ عَنِ الْجَانِي النَّادِمِ ﴿٥٠﴾ وَأَصْلَحَ
فَاجِرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴿٥١﴾ وَلَمَنْ أَنْصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ
سَبِيلٍ ﴿٥٢﴾ مَنْ مَوَازِيحُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْعُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ
الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٥٣﴾ وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿٥٤﴾
وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ وَلِيٍّ مَنْ نَاصِرٍ ﴿٥٥﴾ مِنْ بَعْدِهِ وَزَرَى الظَّالِمِينَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿٥٦﴾ يَقُولُونَ هَلْ إِلَى مَرَدٍّ مِنْ سَبِيلٍ ﴿٥٧﴾

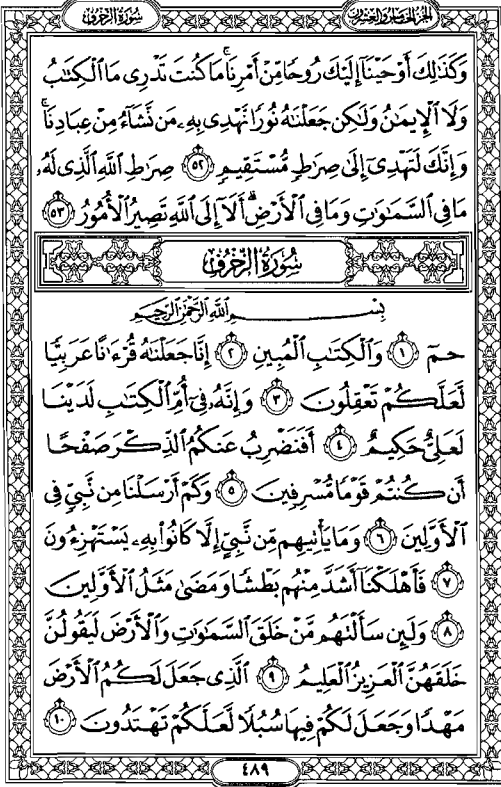
وَرَبَّهُمْ يُعَرِّضُونَ عَلَيْهَا خَشِيعَاتٍ مِنَ الدَّلِيلِ يَنْظُرُونَ
 مِنْ طَرَفٍ خَفِيٍّ وَقَالَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ الْخَسِرِينَ الَّذِينَ
 خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَلَا إِنَّ الظَّالِمِينَ
 فِي عَذَابٍ مُقِيمٍ ﴿٤٥﴾ وَمَا كَانَتْ لَهُمْ مِنْ أَوْلِيَاءَ يُنصُرُونَهُمْ
 مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ سَبِيلٍ ﴿٤٦﴾ اسْتَجِيبُوا
 لِرَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ مَا لَكُمُ
 مِنْ مَلْجَأٍ يَوْمَئِذٍ وَمَا لَكُمُ مِنْ نَكِيرٍ ﴿٤٧﴾ فَإِنْ أَعْرَضُوا
 فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِظًا إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ وَإِنَّا إِذَا
 أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مَتَاعَ رَحْمَةٍ فَرِحَ بِهَا وَإِنْ تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةٌ
 بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ كَفُورٌ ﴿٤٨﴾ لِلَّهِ مُلْكُ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنِشَاءً
 وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذَّكُورَ ﴿٤٩﴾ أَوْ بُرُوجَهُمْ ذَكَرَانًا وَلِإِنثَاءً
 وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيمًا إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴿٥٠﴾ وَمَا كَانَ
 لِنَبِيِّ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ رِيًّا رَجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ
 رَسُولًا فَيُوحِيَ بآذَانِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلَى حَكِيمٍ مُبِينٍ ﴿٥١﴾

وَرَبَّهُمْ يُعَرِّضُونَ عَلَيْهَا خَشِيعَاتٍ مِنَ الدَّلِيلِ يَنْظُرُونَ
 ﴿٤٥﴾ صَاغِرِينَ ﴿٤٦﴾ مِنْ الدَّلِيلِ يَنْظُرُونَ
 مِنْ طَرَفٍ خَفِيٍّ ﴿٤٧﴾ يَسَارِقُونَ النَّظَرَ خَوْفًا مِنْ
 النَّارِ ﴿٤٨﴾ وَقَالَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ الْخَسِرِينَ
 الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ
 أَلَا إِنَّ الظَّالِمِينَ فِي عَذَابٍ مُقِيمٍ ﴿٤٩﴾ وَمَا
 كَانَتْ لَهُمْ مِنْ أَوْلِيَاءَ ﴿٥٠﴾ مِنْ أَعْوَانٍ
 يُنصُرُونَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا
 لَهُ مِنْ سَبِيلٍ ﴿٥١﴾ مِنْ طَرِيقٍ إِلَى الْحَقِّ
 ﴿٥٢﴾ اسْتَجِيبُوا لِرَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ
 هُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ﴿٥٣﴾ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ مَا
 لَكُمُ مِنْ مَلْجَأٍ يَوْمَئِذٍ وَمَا لَكُمُ مِنْ
 نَكِيرٍ ﴿٥٤﴾ مِنْ إِنْكَارٍ مَا يَنْزِلُ بِكُمْ

من العذاب ﴿٥٥﴾ فَإِنْ أَعْرَضُوا فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِظًا
 وَمَحَاسِبًا ﴿٥٦﴾ إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ وَإِنَّا إِذَا
 أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مَتَاعَ رَحْمَةٍ نَعْمَةً ﴿٥٧﴾ فَرِحَ بِهَا وَإِنْ تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةٌ
 بَلَاءٌ ﴿٥٨﴾ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ كَفُورٌ ﴿٥٩﴾ جحود

﴿٦٠﴾ لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنِشَاءً وَيَهَبُ لِمَنْ
 يَشَاءُ الذَّكُورَ ﴿٦١﴾ أَوْ بُرُوجَهُمْ ﴿٦٢﴾ يَجْمَعُ لَهُمْ ﴿٦٣﴾ ذَكَرَانًا وَلِإِنثَاءً وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيمًا
 إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴿٦٤﴾

وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا ﴿٦٥﴾ إِلَهَامًا ﴿٦٦﴾ أَوْ مِنْ وَرَائِي حِجَابٍ ﴿٦٧﴾ كَمَا كَلَّمَ
 مُوسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ﴿٦٨﴾ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا ﴿٦٩﴾ هُوَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
 ﴿٧٠﴾ فَيُوحِي بِآذَانِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلَى حَكِيمٍ ﴿٧١﴾



وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ﴿١﴾ يَا مُحَمَّد ﴿٢﴾ رُوحًا ﴿٣﴾
قُرْآنًا ﴿٤﴾ مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ
وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ
نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي ﴿٥﴾ لَتَدْعُوا
﴿٦﴾ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٧﴾ صِرَاطَ اللَّهِ الَّذِي
لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ أَلَا إِلَى
اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ ﴿٨﴾ ﴿٩﴾ ﴿١٠﴾ .

سورة الزخرف

مكية، تناولت أسس العقيدة،
وتحدثت عن موسى عليه الصلاة
والسلام وفرعون، وسميت بالزخرف
لقوله تعالى فيها: ﴿وَسُرُّرًا عَلَيْهَا يَتَكَبَّرُونَ
﴿٣٤﴾ وَزُخْرَفًا﴾ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿حَمْ﴾ تقدم الكلام على مثل هذه الحروف أول البقرة ﴿١﴾ وَالْكِتَابِ ﴿٢﴾
الواو واو القسم ﴿٣﴾ الْمُبِينِ ﴿٤﴾ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٥﴾ وَإِنَّهُ
فِي أُولَى الْأَلْبَابِ ﴿٦﴾ لَدِينًا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٧﴾ أَنْفَضِرْتُ عَنْكُمْ الَّذِي كَرِهْتُمْ صَفْحًا
﴿٨﴾ أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ ﴿٩﴾ أَنْتَرَكُ تذكيركم إعراضاً عنكم لإسرافكم في العصيان فنهلككم ﴿١٠﴾ وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِنْ نَبِيِّ فِي
الْأَوَّلِينَ ﴿١١﴾ وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿١٢﴾ فَأَهْلَكْنَا أَشَدَّ مِنْهُمْ
بَطْشًا ﴿١٣﴾ قُوَّة ﴿١٤﴾ وَمَضَى مَثَلُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٥﴾ وَلَمَّا سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ﴿١٦﴾ وَمَعَ ذَلِكَ يَعْبدُونَ مَعَهُ غَيْرَهُ ﴿١٧﴾ الَّذِي
جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا ﴿١٨﴾ مَمَهْدَةً لِلْإِسْتِقْرَارِ ﴿١٩﴾ وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا ﴿٢٠﴾ طُرُقًا
وَمَعَالِشَ ﴿٢١﴾ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿٢٢﴾

وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَنْشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيِّتًا
كَذَلِكَ نُخْرِجُوكَ ﴿١١﴾ وَالَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ
لَكُمْ مِنَ الْفَلَائِكِ وَالْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ ﴿١٢﴾ لَيْسَتُوا عَلَى ظُهُورِهِ
ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا سُبْحَنَ
الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ﴿١٣﴾ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا
لَمُقْبِلُونَ ﴿١٤﴾ وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا إِنِ الْإِنْسَانُ
لَكَفُورٌ مُبِينٌ ﴿١٥﴾ أَمْ أَخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ وَأَصْفَنَكُمْ
بِالْبَيْنِ ﴿١٦﴾ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا
ظَلَّ وَجْهُهُ مُسَوِّدًا وَهُوَ كَاطِمٌ ﴿١٧﴾ أَوْ مِنْ يَنْشَوُافِ
الْحَلِيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ ﴿١٨﴾ وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ
الَّذِينَ هُمْ عِبْدُ الرَّحْمَنِ إِنِ شَاءَ أَشْهَدُوا خَلَقَهُمْ سَتَكُنَّ
شُهَدَائِهِمْ وَنُسَخَرُونَ ﴿١٩﴾ وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ
مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿٢٠﴾ أَمْ أَنَيْنَظُهُمْ
كَتَبْنَا مِنْ قَبْلِهِ فَهُمْ بِهِ مُسْتَسْكُونَ ﴿٢١﴾ بَلْ قَالُوا
إِنَّا وَجَدْنَاهُ آبَاءَنَا عَلَى آثَرِهِ وَإِنَّا عَلَى آثَرِهِمْ مُهْتَدُونَ ﴿٢٢﴾

تنزيه الله عن صاحبة الولد

﴿وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا﴾ ولداً
﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ مُبِينٌ﴾ ﴿١٥﴾ ظاهر الكفر
هل اتخذ مما يخلق بنات؟ إذ زعموا أن الملائكة بنات الله ﴿وَأَصْفَنَكُمْ﴾
﴿بِالْبَيْنِ﴾ ﴿١٦﴾ وإذا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا ﴿أَي﴾: وإذا بُشِّرَ أحدهم
بالأنثى ﴿ظَلَّ وَجْهُهُ مُسَوِّدًا وَهُوَ كَاطِمٌ﴾ ﴿١٧﴾ مملوء غماً وغيظاً ﴿أَوْ مِنْ﴾
أيجعلون له من ﴿يَنْشَوُافِ الْحَلِيَةِ﴾ في الزينة ﴿وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ﴾ ﴿١٨﴾
غير ظاهر الحجة لضعف رأيه ﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبْدُ الرَّحْمَنِ إِنِ شَاءَ﴾
أشهدوا خلقهم سَتَكُنَّ شُهَدَائِهِمْ وَنُسَخَرُونَ ﴿١٩﴾ وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ
يعني الأصنام ﴿مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ﴾ ﴿٢٠﴾ يكذبون ﴿أَمْ أَنَيْنَظُهُمْ﴾
﴿كَتَبْنَا مِنْ قَبْلِهِ فَهُمْ بِهِ مُسْتَسْكُونَ﴾ ﴿٢١﴾ بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَاهُ آبَاءَنَا عَلَى
أُمَّةٍ ﴿وَأِنَّا عَلَى آثَرِهِمْ مُهْتَدُونَ﴾ ﴿٢٢﴾

وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا ﴿٢٣﴾
 ﴿إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَرِهِمْ مُّقْتَدُونَ﴾
 ﴿وَأِنَّا عَلَىٰ آثَرِهِمْ مُّقْتَدُونَ﴾ ﴿٢٣﴾ قُلْ أُولَٰئِكَ
 إِنَّمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِمْ كُفْرُونَ ﴿٢٤﴾ فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَنْظَرْنَا
 كَيْفَ كَانَ عَقِيبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٥﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ
 إِنَّنِي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ ﴿٢٦﴾ إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيِّدِي
 ﴿٢٧﴾ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢٨﴾ بَلْ
 مَتَّعْتُ هَؤُلَاءَ وَآبَاءَهُمْ حَتَّىٰ جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَرَسُولٌ مُبِينٌ ﴿٢٩﴾
 وَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ وَإِنَّا بِهِ كَافِرُونَ ﴿٣٠﴾ وَقَالُوا لَوْلَا
 نَزَّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ عَظِيمٍ ﴿٣١﴾ أَهْمُ
 يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ
 الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ
 بَعْضًا سُلْخًا وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٣٢﴾ وَلَوْلَا
 أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ
 لِيُوتِيَهُمْ سُقْفًا مِّنْ فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ ﴿٣٣﴾

وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ
 نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا ﴿٢٣﴾ المتنعمون فيها
 ﴿إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ﴾ على دين
 ﴿وَأِنَّا عَلَىٰ آثَرِهِمْ مُّقْتَدُونَ﴾ ﴿٢٣﴾ قُلْ أُولَٰئِكَ
 جَحْتُكُمْ بِأَهْدَىٰ مِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ آبَاءُكُمْ قَالُوا
 إِنَّمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِمْ كُفْرُونَ ﴿٢٤﴾ فَانْتَقَمْنَا
 مِنْهُمْ فَأَنْظَرْنَا كَيْفَ كَانَ عَقِيبَةُ الْمُكَذِّبِينَ
 ﴿٢٥﴾ .

وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ
 مِمَّا تَعْبُدُونَ ﴿٢٦﴾ إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي
 خَلَقَنِي ﴿فَإِنَّمَا سَيِّدِي﴾ وَجَعَلَهَا
 أَي: كلمة التوحيد ﴿كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي
 عَقِبِهِ﴾ إِذْ وَضَاهَم بِهَا ﴿لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ
 ﴿٢٨﴾ بَلْ مَتَّعْتُ هَؤُلَاءَ﴾ أَي: أهل مكة

بالإمداد في العمر والنعمة ﴿وَأَبَاءَهُمْ حَتَّىٰ جَاءَهُمُ الْحَقُّ﴾ القرآن ﴿وَرَسُولٌ مُبِينٌ﴾ ﴿٢٩﴾
 وَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ وَإِنَّا بِهِ كَافِرُونَ ﴿٣٠﴾ وَقَالُوا لَوْلَا هَذَا
 الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ عَظِيمٍ ﴿٣١﴾ يعنون الوليد بن المغيرة في مكة، أو
 عروة بن مسعود الثقفي في الطائف ﴿أَهْمُ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ﴾ يعني النبوة ﴿نَحْنُ
 قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ
 بَعْضًا سُلْخًا﴾ لِيُخْدَمَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ﴿وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾ ﴿٣٢﴾ وَلَوْلَا أَنْ
 يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴿فِي الْكُفْرِ إِذَا رَأَوْا الْكَافِرَ فِي سَعَةٍ مِنَ الرِّزْقِ﴾ لَجَعَلْنَا
 لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِيُوتِيَهُمْ سُقْفًا مِّنْ فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ ﴿مَصَاعِدَ مِنْ فِضَّةٍ﴾ عَلَيْهَا
 يَظْهَرُونَ ﴿٣٣﴾ يَصْعَدُونَ

وَلْيُؤْتُوهُمْ أَتُونًا وَسُرًّا عَلَيْهَا يَتَكُونُ ﴿٣٤﴾ وَزُخْرُفًا وَإِنْ
كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَّعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ عِنْدَ رَبِّكَ
لِلْمُتَّقِينَ ﴿٣٥﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نَقِيضٌ لَهُ شَيْطَانًا
فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ ﴿٣٦﴾ وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ
أَنَّهُمْ مُّهْتَدُونَ ﴿٣٧﴾ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَنَا قَالَ بَلَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ
بَعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَيَلْسَنُ الْقُرْآنُ ﴿٣٨﴾ وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ
إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنْتُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴿٣٩﴾ أَفَأَنْتُمْ تُسْمِعُ
الصُّمَّ أَوْ تَهْدِي الْعُمْى وَمَنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٤٠﴾
فَأَمَّا نَذِيرٌ لِّكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْقِمُونَ ﴿٤١﴾ أَوْ نُرِيكَ الَّذِي
وَعَدْنَاهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِمْ مُّقَدِّرُونَ ﴿٤٢﴾ فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ
إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٤٣﴾ إِنَّكَ لَذِكْرٌ لِّكَ وَلِقَوْمِكَ
وَسَوْفَ تُنَادُونَ ﴿٤٤﴾ وَرَسُولٌ مِّنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُّسُلِنَا
أَجْعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ إِلَهًا يُعْبَدُونَ ﴿٤٥﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا
مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ
رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٦﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِآيَاتِنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَصْحَكُونَ ﴿٤٧﴾

﴿وَلْيُؤْتُوهُمْ أَتُونًا وَسُرًّا﴾ من فضة
﴿عَلَيْهَا يَتَكُونُ﴾ ﴿٣٤﴾ ﴿وَزُخْرُفًا﴾ وذهباً
﴿وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَّعَ﴾ تمتع ﴿الْحَيَاةَ
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ﴾ ﴿٣٥﴾
﴿وَمَنْ يَعْمَلْ﴾ يُعرض ﴿عَنِ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ
نَقِيضٌ﴾ نهى ﴿لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ﴾
﴿٣٦﴾ ﴿وَإِنَّهُمْ﴾ أي: الشياطين ﴿لَيَصُدُّونَهُمْ
عَنِ السَّبِيلِ﴾ عن طريق الهدى
﴿وَيَحْسَبُونَ﴾ يعني الكفار ﴿أَنَّهُمْ مُّهْتَدُونَ﴾
﴿٣٧﴾ ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَنَا﴾ أي: الكافر مع
قرينه ﴿قَالَ بَلَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بَعْدَ
الْمَشْرِقَيْنِ فَيَلْسَنُ الْقُرْآنُ﴾ ﴿٣٨﴾ ﴿وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ
الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنْتُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ﴾
﴿٣٩﴾ ﴿أَي: لَنْ يَفِيدَكُمْ اشْتِرَاكُمْ فِي

العذاب في إدخال السلوى عليكم كما يجد المكروب الراحة إذا عمت المصيبة
﴿أَفَأَنْتُمْ تُسْمِعُ الصُّمَّ أَوْ تَهْدِي الْعُمْى وَمَنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ واضح ﴿٤٠﴾
﴿فَأَمَّا نَذِيرٌ لِّكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْقِمُونَ﴾ ﴿٤١﴾ أي: إن عجلنا موتك قبل الانتقام منهم
فإننا سننتقم منهم بعد موتك ﴿أَوْ نُرِيكَ الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ﴾ من العذاب في حياتك
﴿فَأِنَّا عَلَيْهِمْ مُّقَدِّرُونَ﴾ ﴿٤٢﴾ ﴿فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ ﴿٤٣﴾
﴿وَأَنْتُمْ لَذِكْرٌ﴾ لشرف ﴿لِّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُنَادُونَ﴾ ﴿٤٤﴾ ﴿وَرَسُولٌ مِّنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ
رُّسُلِنَا﴾ أي: اسأل أتباعهم ﴿أَجْعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ إِلَهًا يُعْبَدُونَ﴾ ﴿٤٥﴾ .

قصة موسى عليه الصلاة والسلام مع فرعون

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا﴾ بمعجزاتنا وهي: اليد والعصا والطوفان والجراد
والقمل والضفادع والدم وانفلاق البحر والسنين ﴿إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ﴾ قومه
﴿فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿٤٦﴾ ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِآيَاتِنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَصْحَكُونَ﴾ ﴿٤٧﴾

وَمَا نُرِيهِمْ مِنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ
أُخْتِهَا وَأَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ
(٤٨) وَقَالُوا يَا أَيُّهَ السَّاحِرِ ادْعُ لَنَا
رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ إِنَّا لَمُهْتَدُونَ (٤٩) فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ
الْعَذَابَ إِذَا هُمْ يَنْكُتُونَ (٥٠) وَنَادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ
قَالَ يَبْقَوْمُ الْيَسَّى لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ
تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ (٥١) أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ
مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ (٥٢) يَفْصَحُ عَنْ كَلَامِهِ لَعْقَدَةً فِي لِسَانِهِ، قَبْلَ أَنْ يَذْهَبَهَا اللَّهُ عَنْهُ ﴿فَلَوْلَا﴾ ﴿فَلَمَّا أَهْلَتْ﴾ ﴿أَلْقَى عَلَيْهِ أَسْوَرَةً﴾ ﴿مِنْ ذَهَبٍ أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ مُقَرَّرِينَ﴾ ﴿فَاسْتَحَفَّ قَوْمَهُ﴾ ﴿اسْتَجْهَلَهُمْ﴾ ﴿فَاطَاعُوهُ﴾ ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ﴾ ﴿عَاصِينَ﴾ ﴿فَلَمَّا أَهْلَتْ﴾ ﴿أَغْضَبُونَا﴾ ﴿أَنْتَقَمْنَا مِنْهُمْ﴾ ﴿فَأَعْرِضْهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ ﴿فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا﴾ ﴿وَمَثَلًا لِلْآخِرِينَ﴾ ﴿لَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا﴾ ﴿لِإِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾ ﴿يَضْجُونَ﴾ ﴿وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصْبُ جَهَنَّمَ﴾ ﴿وَقَالُوا يَا أَيُّهَ الْهَيْتَانَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ﴾ ﴿فَإِنْ كَانَ عِيسَى فِي النَّارِ فَلْتَكُنْ أَلْهَتَانَا مَعَهُ﴾ ﴿مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾ ﴿مَعَانِدُونَ﴾ ﴿وَالْفَهْمُ يَعْلَمُونَ أَنَّ «مَا» لَا تَتَنَاوَلُ الْعَاقِلُ﴾ ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا﴾ ﴿عِبْرَةً﴾ ﴿لِقَوْمٍ إِسْرِءِيلَ﴾ ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ﴾ ﴿أَيُّ: بَدَلًا مِنْكُمْ﴾ ﴿مَلَكًا فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ﴾.

وَمَا نُرِيهِمْ مِنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ
أُخْتِهَا وَأَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ
(٤٨) وَقَالُوا يَا أَيُّهَ السَّاحِرِ ادْعُ لَنَا
رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ إِنَّا لَمُهْتَدُونَ (٤٩) فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ
الْعَذَابَ إِذَا هُمْ يَنْكُتُونَ (٥٠) وَنَادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ
قَالَ يَبْقَوْمُ الْيَسَّى لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ
تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ (٥١) أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ
مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ (٥٢)

(٥٢) يَفْصَحُ عَنْ كَلَامِهِ لَعْقَدَةً فِي لِسَانِهِ، قَبْلَ أَنْ يَذْهَبَهَا اللَّهُ عَنْهُ ﴿فَلَوْلَا﴾ ﴿فَلَمَّا أَهْلَتْ﴾ ﴿أَلْقَى عَلَيْهِ أَسْوَرَةً﴾ ﴿مِنْ ذَهَبٍ أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ مُقَرَّرِينَ﴾ ﴿فَاسْتَحَفَّ قَوْمَهُ﴾ ﴿اسْتَجْهَلَهُمْ﴾ ﴿فَاطَاعُوهُ﴾ ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ﴾ ﴿عَاصِينَ﴾ ﴿فَلَمَّا أَهْلَتْ﴾ ﴿أَغْضَبُونَا﴾ ﴿أَنْتَقَمْنَا مِنْهُمْ﴾ ﴿فَأَعْرِضْهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ ﴿فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا﴾ ﴿وَمَثَلًا لِلْآخِرِينَ﴾ ﴿لَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا﴾ ﴿لِإِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾ ﴿يَضْجُونَ﴾ ﴿وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصْبُ جَهَنَّمَ﴾ ﴿وَقَالُوا يَا أَيُّهَ الْهَيْتَانَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ﴾ ﴿فَإِنْ كَانَ عِيسَى فِي النَّارِ فَلْتَكُنْ أَلْهَتَانَا مَعَهُ﴾ ﴿مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾ ﴿مَعَانِدُونَ﴾ ﴿وَالْفَهْمُ يَعْلَمُونَ أَنَّ «مَا» لَا تَتَنَاوَلُ الْعَاقِلُ﴾ ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا﴾ ﴿عِبْرَةً﴾ ﴿لِقَوْمٍ إِسْرِءِيلَ﴾ ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ﴾ ﴿أَيُّ: بَدَلًا مِنْكُمْ﴾ ﴿مَلَكًا فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ﴾.

وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا ﴿لَمَّا عُبِدَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ ﴿إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾ ﴿يَضْجُونَ﴾ ﴿وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصْبُ جَهَنَّمَ﴾ ﴿وَقَالُوا يَا أَيُّهَ الْهَيْتَانَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ﴾ ﴿فَإِنْ كَانَ عِيسَى فِي النَّارِ فَلْتَكُنْ أَلْهَتَانَا مَعَهُ﴾ ﴿مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾ ﴿مَعَانِدُونَ﴾ ﴿وَالْفَهْمُ يَعْلَمُونَ أَنَّ «مَا» لَا تَتَنَاوَلُ الْعَاقِلُ﴾ ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا﴾ ﴿عِبْرَةً﴾ ﴿لِقَوْمٍ إِسْرِءِيلَ﴾ ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ﴾ ﴿أَيُّ: بَدَلًا مِنْكُمْ﴾ ﴿مَلَكًا فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ﴾.

وَأَنَّهُ لَعَلَّكُمْ لِلْسَّاعَةِ فَلَا تَمُوتُ بِهَا وَاتَّبِعُونِ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾ وَلَا يَصُدَّنَّكُمْ الشَّيْطَانُ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿٦٢﴾ وَلَمَّا جَاءَ عِيسَى بِالْبَيِّنَاتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ وَلِأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَوْيَاكُمْ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٦٣﴾ فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ عَذَابِ يَوْمِ أَلِيمٍ ﴿٦٤﴾ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٦٥﴾ الْأَخِلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ ﴿٦٦﴾ يَبْعَادُ الْأَخَوُثُ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ ﴿٦٧﴾ الَّذِينَ آمَنُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا مُسْلِمِينَ ﴿٦٨﴾ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ ﴿٦٩﴾ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَأَشْتَاهُمْ مِنَ الْأَنْفُسِ وَتِلْكَ الْأَعْيُنُ وَأَنْتُمْ فِيهَا تَخِلَّدُونَ ﴿٧٠﴾ وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٧١﴾ لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٧٢﴾

وَأَنَّهُ لَعَلَّكُمْ لِلْسَّاعَةِ ﴿٦١﴾ وَإِنْ خَرَجَ عِيسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَامَةً عَلَى قَرَبِ السَّاعَةِ ﴿٦٢﴾ فَلَا تَمُوتُ بِهَا ﴿٦٣﴾ وَاتَّبِعُونِ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٦٤﴾ وَلَا يَصُدَّنَّكُمْ الشَّيْطَانُ ﴿٦٥﴾ عَنْ اتِّبَاعِ الْحَقِّ ﴿٦٦﴾ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿٦٧﴾ وَلَمَّا جَاءَ عِيسَى بِالْبَيِّنَاتِ ﴿٦٨﴾ بِالْمُعْجَزَاتِ ﴿٦٩﴾ قَالَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ وَلِأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ ﴿٧٠﴾ مِنْ أُمُورِ الدِّينِ ﴿٧١﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٧٢﴾ فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ ﴿٧٣﴾ اخْتَلَفَتْ فِرَقُ النَّصَارَى فِي عِيسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَقَالُوا فِيهِ: ابْنُ اللَّهِ،

وَقَالُوا: هُوَ اللَّهُ، وَقَالُوا: ثَلَاثُ ثَلَاثَةٍ ﴿٦١﴾ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ عَذَابِ يَوْمِ أَلِيمٍ ﴿٦٢﴾ يَنْظُرُونَ ﴿٦٣﴾ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً ﴿٦٤﴾ فَجَاءَتْ ﴿٦٥﴾ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٦٦﴾ الْأَخِلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ ﴿٦٧﴾ يَبْعَادُ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ ﴿٦٨﴾ الَّذِينَ آمَنُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا مُسْلِمِينَ ﴿٦٩﴾ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ ﴿٧٠﴾ تَفَرِّحُونَ ﴿٧١﴾ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ أَوْانٍ فِيهَا الطَّعَامُ ﴿٧٢﴾ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا شَتَّاهِ الْأَنْفُسِ وَتِلْكَ الْأَعْيُنُ وَأَنْتُمْ فِيهَا تَخِلَّدُونَ ﴿٧٣﴾ وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٧٤﴾ لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٧٥﴾

إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي عَذَابٍ جَهَنَّمَ خَالِدُونَ ﴿٧٤﴾
 فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴿٧٥﴾ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا هُمْ الظَّالِمِينَ ﴿٧٦﴾
 وَنَادَوْا بِمَلَائِكِهِمْ لِيَقْضِيَ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَرْكُوثُونَ ﴿٧٧﴾
 حَتَّى تَكُونُ بِالْحَقِّ أَكْثَرَكُمْ كَذِبُونَ ﴿٧٨﴾ أَمْ أَبْرَمُوا أَمْرًا
 فَإِنَّا مُبْرِمُونَ ﴿٧٩﴾ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَىٰ
 وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ ﴿٨٠﴾ قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ
 الْعَبْدِينَ ﴿٨١﴾ سُبْحَنَ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ
 عَمَّا يُصِفُونَ ﴿٨٢﴾ فَذَرَهُمْ يَحْضُوا وَيَلْبِسُوا حَقَّ يُلْقُوا يَوْمَهُمُ
 الَّذِي يُوْعَدُونَ ﴿٨٣﴾ وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌُ وَفِي الْأَرْضِ
 إِلَهٌُ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ﴿٨٤﴾ وَتَبَارَكَ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٥﴾
 وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الشَّفْعَةَ إِلَّا مَنْ
 شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٨٦﴾ وَلَكِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ
 لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴿٨٧﴾ وَقِيلَ لَهُمْ إِن هَتُولَاءِ قَوْمٌ
 لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٨٨﴾ فَأَصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلِّمْ وَسَلِّمْ يَعْلَمُونَ ﴿٨٩﴾

إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي عَذَابٍ جَهَنَّمَ خَالِدُونَ ﴿٧٤﴾
 لَا يَفْتَرُ ﴿٧٥﴾ لَا يَخْفَفُ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ
 مُبْلِسُونَ ﴿٧٥﴾ يَأْتِسُونَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ ﴿٧٦﴾ وَمَا
 ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا هُمْ الظَّالِمِينَ ﴿٧٦﴾ وَنَادَوْا
 بِمَلَائِكِهِمْ وَهُوَ خَازِنُ النَّارِ ﴿٧٧﴾ لِيَقْضِيَ عَلَيْنَا
 رَبُّكَ ﴿٧٨﴾ بِالْمَوْتِ ﴿٧٩﴾ قَالَ ﴿٨٠﴾ بَعْدَ أَلْفِ عَامٍ
 إِنَّكُمْ مَرْكُوثُونَ ﴿٨١﴾ لَقَدْ حَقَّ بِكُمْ بِالْحَقِّ
 وَلَكِنْ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَذِبُونَ ﴿٨٢﴾ أَمْ أَبْرَمُوا
 أَحْكَمُوا ﴿٨٣﴾ فَإِنَّا مُبْرِمُونَ ﴿٨٤﴾ وَذَلِكَ
 حِينَ تَأْمُرُ قَرْيَشَ عَلَى قَتْلِ الرَّسُولِ ﷺ
 ﴿٨٥﴾ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ
 حُدِيثَهُمْ ﴿٨٦﴾ بَلَىٰ وَرُسُلُنَا ﴿٨٧﴾ وَهُمْ الْحَفِظَةُ
 لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ ﴿٨٨﴾ قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَنِ
 وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَبْدِينَ ﴿٨٩﴾ سُبْحَنَ رَبِّ

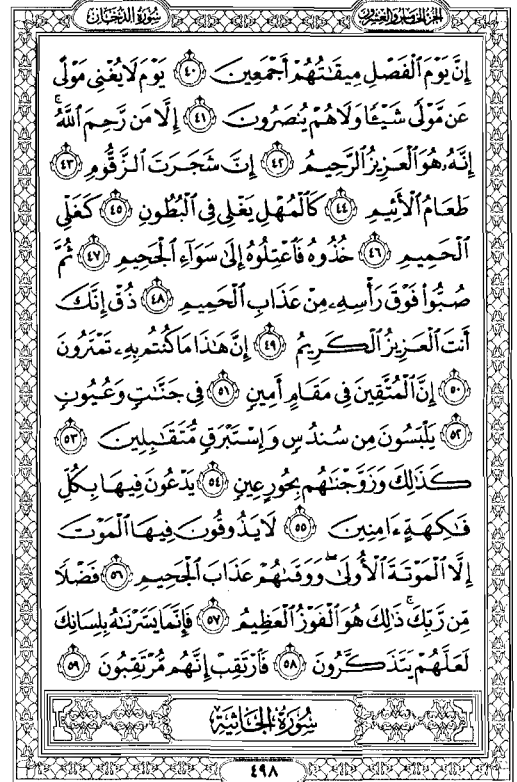
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يُصِفُونَ ﴿٨٢﴾ فَذَرَهُمْ يَحْضُوا فِي بَاطِلِهِمْ ﴿٨٣﴾ وَيَلْبِسُوا حَقَّ يُلْقُوا يَوْمَهُمُ
 الَّذِي يُوْعَدُونَ ﴿٨٤﴾ وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌُ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌُ ﴿٨٥﴾ يَعْبُدُ فِيهِمَا
 وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ﴿٨٦﴾ وَتَبَارَكَ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا
 وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ ﴿٨٧﴾ أَي: وَقْتُ قِيَامِهَا ﴿٨٨﴾ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٩﴾ وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ
 يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الشَّفْعَةَ إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٩٠﴾ أَي: لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ مِمَّنْ
 يُعْبَدُ مِنْ غَيْرِ اللَّهِ الشَّفَاعَةَ لِأَحَدٍ إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ كَعِيسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
 وَعُزَيْرُ الْمَلَائِكَةِ، فَإِنَّهُمْ يَشْفَعُونَ لِمَنْ آمَنَ ﴿٩١﴾ وَلَكِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ
 فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴿٩٢﴾ كَيْفَ يَنْصَرِفُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ ﴿٩٣﴾ وَقِيلَ لَهُمْ: وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ
 وَعَلِمَ قَوْلَ مُحَمَّدٍ ﷺ فِي شِكْوَاهُ ﴿٩٤﴾ يَرْبُ إِن هَتُولَاءِ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٩٥﴾ فَأَصْفَحْ عَنْهُمْ
 وَقُلْ سَلِّمْ وَسَلِّمْ عَنْهُمْ وَسَلِّمْ أَمْرُكَ اللَّهُ ﴿٩٦﴾ سَلِّمْ يَعْلَمُونَ ﴿٩٧﴾

وَأَن لَّا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِنِّي آتَيْكُم بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿١٩﴾ وَإِنِّي عَدْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَن تَرْجُمُونِ ﴿٢٠﴾ وَإِن لَّمْ تَوْتُمْنُوا لِي فَأَعَزُّ لَوْ أَنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ مُّشْجَعُونَ ﴿٢١﴾ فَأَنشَرْتُ أَمْرًا مِّنَ اللَّهِ تَعَالَى لِمُوسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ﴿٢٢﴾ لِّيَلَّا إِنَّا كُنتُمْ مُتَّبَعُونَ ﴿٢٣﴾ وَأَتْرَكْتُ الْبَحْرَ رَهْوًا ﴿٢٤﴾ مَنْفَرَجًا حَتَّى يَدْخُلَ فِرْعَوْنَ وَقَوْمُهُ، وَقَدْ أَرَادَ مُوسَى أَن يُضْرِبَ الْبَحْرَ لَمَّا قَطَعَهُ لِيَلْتَمِسْ، وَخَافَ أَن يَتَّبِعَهُ فِرْعَوْنَ ﴿٢٥﴾ إِنَّهُمْ جُنْدٌ مُّغْرَقُونَ ﴿٢٦﴾ كَمْ تَرَكُوا مِّنْ جَنَّتٍ حَدَائِقَ ﴿٢٧﴾ وَعُيُونٍ ﴿٢٨﴾ وَرُزُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٢٩﴾ مَنَازِلَ حَسَنَةً ﴿٣٠﴾ وَنَعْمَةً ﴿٣١﴾ نَضَارَةً عَيْشٍ ﴿٣٢﴾ كَانُوا فِيهَا فَكَّهَيْنَ ﴿٣٣﴾ مُتَنَعِمِينَ ﴿٣٤﴾ كَذَلِكَ ﴿٣٥﴾ نَفْعَلُ بِمَنْ نَرِيدُ إِهْلَاكَهُ ﴿٣٦﴾ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ ﴿٣٧﴾ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ ﴿٣٨﴾ مُصَاعِدٌ عَلَيْهِم مِّنَ السَّمَاءِ، وَمَوَاضِعُ عِبَادَتِهِمْ مِنَ الْأَرْضِ، وَإِنَّمَا تَبْكِي السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ عَلَى الْمُؤْمِنِ ﴿٣٩﴾ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ ﴿٤٠﴾ مُؤَخَّرِينَ، بَلْ عُجِّلَ لَهُمُ الْعَذَابُ ﴿٤١﴾ وَلَقَدْ بَجَيْنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ ﴿٤٢﴾ مِّنْ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ كَانَ عَلِيًّا ﴿٤٣﴾ مُتَكَبِّرًا ﴿٤٤﴾ مِّنَ الْمُسْرِفِينَ ﴿٤٥﴾ وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ يَعْنِي بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿٤٦﴾ عَلَى عِلْمٍ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٤٧﴾ أَي: عَالَمِي زَمَانِهِمْ ﴿٤٨﴾ وَعَايَنْتَهُمْ مِّنَ آيَاتِنَا الْبَرَاهِينَ وَالْمُعْجَزَاتِ ﴿٤٩﴾ مَا فِيهِ بَلَتْوَأُ مُبِيتٌ ﴿٥٠﴾ اِمْتِحَانٌ ظَاهِرٌ ﴿٥١﴾

وَأَن لَّا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِنِّي آتَيْكُم بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿١٩﴾ حجة واضحة ﴿٢٠﴾ وَإِنِّي عَدْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَن تَرْجُمُونِ ﴿٢١﴾ وَإِن لَّمْ تَوْتُمْنُوا لِي فَأَعَزُّ لَوْ أَنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ مُّشْجَعُونَ ﴿٢٢﴾ فَأَنشَرْتُ أَمْرًا مِّنَ اللَّهِ تَعَالَى لِمُوسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ﴿٢٣﴾ لِّيَلَّا إِنَّا كُنتُمْ مُتَّبَعُونَ ﴿٢٤﴾ وَأَتْرَكْتُ الْبَحْرَ رَهْوًا ﴿٢٥﴾ مَنْفَرَجًا حَتَّى يَدْخُلَ فِرْعَوْنَ وَقَوْمُهُ، وَقَدْ أَرَادَ مُوسَى أَن يُضْرِبَ الْبَحْرَ لَمَّا قَطَعَهُ لِيَلْتَمِسْ، وَخَافَ أَن يَتَّبِعَهُ فِرْعَوْنَ ﴿٢٦﴾ إِنَّهُمْ جُنْدٌ مُّغْرَقُونَ ﴿٢٧﴾ كَمْ تَرَكُوا مِّنْ جَنَّتٍ حَدَائِقَ ﴿٢٨﴾ وَعُيُونٍ ﴿٢٩﴾ وَرُزُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٣٠﴾ مَنَازِلَ حَسَنَةً ﴿٣١﴾ وَنَعْمَةً ﴿٣٢﴾ نَضَارَةً عَيْشٍ ﴿٣٣﴾ كَانُوا فِيهَا فَكَّهَيْنَ ﴿٣٤﴾ مُتَنَعِمِينَ ﴿٣٥﴾ كَذَلِكَ ﴿٣٦﴾ نَفْعَلُ بِمَنْ نَرِيدُ إِهْلَاكَهُ ﴿٣٧﴾ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ ﴿٣٨﴾ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ ﴿٣٩﴾ مُصَاعِدٌ عَلَيْهِم مِّنَ السَّمَاءِ، وَمَوَاضِعُ عِبَادَتِهِمْ مِنَ الْأَرْضِ، وَإِنَّمَا تَبْكِي السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ عَلَى الْمُؤْمِنِ ﴿٤٠﴾ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ ﴿٤١﴾ مُؤَخَّرِينَ، بَلْ عُجِّلَ لَهُمُ الْعَذَابُ ﴿٤٢﴾ وَلَقَدْ بَجَيْنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ ﴿٤٣﴾ مِّنْ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ كَانَ عَلِيًّا ﴿٤٤﴾ مُتَكَبِّرًا ﴿٤٥﴾ مِّنَ الْمُسْرِفِينَ ﴿٤٦﴾ وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ يَعْنِي بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿٤٧﴾ عَلَى عِلْمٍ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٤٨﴾ أَي: عَالَمِي زَمَانِهِمْ ﴿٤٩﴾ وَعَايَنْتَهُمْ مِّنَ آيَاتِنَا الْبَرَاهِينَ وَالْمُعْجَزَاتِ ﴿٥٠﴾ مَا فِيهِ بَلَتْوَأُ مُبِيتٌ ﴿٥١﴾ اِمْتِحَانٌ ظَاهِرٌ ﴿٥٢﴾

إِنَّ هَؤُلَاءِ ﴿٥٣﴾ أَي: كُفَّار مَكَّة ﴿٥٤﴾ لَيَقُولُونَ ﴿٥٥﴾ إِنَّ هِيَ إِلَّا مَوْتُنَا الْأُولَى وَمَا نَحْنُ بِمُنْشَرِينَ ﴿٥٦﴾ بِمَبْعُوثِينَ ﴿٥٧﴾ فَأَتُوا بِآبَائِنَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٥٨﴾ أَهْمُ ﴿٥٩﴾ يَعْنِي أَهْل مَكَّة ﴿٦٠﴾ خَيْرٌ أَمْ قَوْمٌ تُبِيعَ ﴿٦١﴾ سَبَأَ (ملوك اليمن) ﴿٦٢﴾ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ أَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿٦٣﴾ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَعَيْبٍ ﴿٦٤﴾ مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦٥﴾

إِنَّ هَؤُلَاءِ ﴿٥٣﴾ أَي: كُفَّار مَكَّة ﴿٥٤﴾ لَيَقُولُونَ ﴿٥٥﴾ إِنَّ هِيَ إِلَّا مَوْتُنَا الْأُولَى وَمَا نَحْنُ بِمُنْشَرِينَ ﴿٥٦﴾ بِمَبْعُوثِينَ ﴿٥٧﴾ فَأَتُوا بِآبَائِنَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٥٨﴾ أَهْمُ ﴿٥٩﴾ يَعْنِي أَهْل مَكَّة ﴿٦٠﴾ خَيْرٌ أَمْ قَوْمٌ تُبِيعَ ﴿٦١﴾ سَبَأَ (ملوك اليمن) ﴿٦٢﴾ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ أَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿٦٣﴾ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَعَيْبٍ ﴿٦٤﴾ مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦٥﴾



إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَتُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٠﴾ يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلًى أَحَدٌ ﴿٤١﴾ عَنْ مَوْلًى شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤٢﴾ إِلَّا مَنْ رَجِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٤٣﴾ إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُّومِ ﴿٤٤﴾ طَعَامُ الْأَثِيرِ ﴿٤٥﴾ كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ ﴿٤٦﴾ كَغَلْيِ الْحَمِيمِ ﴿٤٧﴾ خَذُوهُ فَاغْلُوهُ إِلَىٰ سَوَاءِ الْجَحِيمِ ﴿٤٨﴾ ثُمَّ صُبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ ﴿٤٩﴾ ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ﴿٥٠﴾ إِنَّ هَذَا مَا كُنْتُمْ بِهِ تَمْتَرُونَ ﴿٥١﴾ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ ﴿٥٢﴾ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٥٣﴾ يَلْبَسُونَ مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَقَابِلِينَ ﴿٥٤﴾ كَذَلِكَ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ ﴿٥٥﴾ يَدْخُلُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَلَكَهَةٍ مُّامِنِينَ ﴿٥٦﴾ لَا يَدْخُلُوهَا فِيهَا الْمَوْتُ إِلَّا الْمَوْتَةُ الْأُولَىٰ وَوَقَّهْهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿٥٧﴾ فَضَلَّاهُ مِنَ رَبِّكَ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٥٨﴾ فَإِنَّمَا يَسْتَرْثِيهِ بِلِسَانِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥٩﴾ فَارْتَقِبْ إِنَّهُمْ مُّرْتَقِبُونَ ﴿٦٠﴾

فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ ﴿٤٨﴾ ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ﴿٤٩﴾ وَذَلِكَ عَلَىٰ سَبِيلِ الْاِسْتِهْزَاءِ ﴿٥٠﴾ إِنَّ هَذَا مَا كُنْتُمْ بِهِ تَمْتَرُونَ ﴿٥١﴾ تَشْكُونَ

﴿٥٢﴾ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ ﴿٥٣﴾ مِنْزِلِ آمِينَ ﴿٥٤﴾ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٥٥﴾ يَلْبَسُونَ مِنْ سُنْدُسٍ ﴿٥٦﴾ حَرِيرِ رَقِيقٍ ﴿٥٧﴾ وَإِسْتَبْرَقٍ ﴿٥٨﴾ حَرِيرِ سَمِيكَ ﴿٥٩﴾ مُتَقَابِلِينَ ﴿٦٠﴾ كَذَلِكَ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ ﴿٦١﴾ بِيضَاوَاتٍ ﴿٦٢﴾ عِينٍ ﴿٦٣﴾ وَاسْعَاتِ الْعِيُونِ ﴿٦٤﴾ يَدْخُلُونَ فِيهَا بِكُلِّ ﴿٦٥﴾ مِنْ كُلِّ ﴿٦٦﴾ فَلَكَهَةٍ مُّامِنِينَ ﴿٦٧﴾ لَا يَدْخُلُوهَا فِيهَا الْمَوْتُ إِلَّا الْمَوْتَةُ ﴿٦٨﴾ الْأُولَىٰ ﴿٦٩﴾ الَّتِي مَاتُوهَا فِي الدُّنْيَا ﴿٧٠﴾ وَوَقَّهْهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿٧١﴾ فَضَلَّاهُ مِنَ رَبِّكَ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٧٢﴾ فَإِنَّمَا يَسْتَرْثِيهِ ﴿٧٣﴾ أَيُّ الْقُرْآنِ ﴿٧٤﴾ بِلِسَانِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٧٥﴾ فَارْتَقِبْ إِنَّهُمْ مُّرْتَقِبُونَ ﴿٧٦﴾ انتظر ما وعدتك من النصر عليهم إنهم منتظرون بزعمهم قهرك .

سورة الجاثية

تدور السورة حول إقامة الأدلة على وحدانية الله تعالى، وآياتها مكية إلا آية ١٤، وقد نزلت بعد الدخان، وسميت بالجاثية لقول الله تعالى فيها: ﴿وَرَىٰ كُلُّ أُمَّةٍ جَآئِيَةً﴾.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿حَمِّ﴾ تقدم الكلام على مثل هذه الحروف أول البقرة ﴿١﴾ تَزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْغَالِبِ ﴿٢﴾ إِنَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴿٣﴾ خَلْقَهُمَا ﴿٤﴾ لَآيَاتٍ ﴿٥﴾ علامات دالة على قدرة الله ﴿٦﴾ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٧﴾ وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ ﴿٨﴾ يَنْشُرُ ﴿٩﴾ مِنْ دَابَّةٍ ﴿١٠﴾ ءَايَاتٍ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ

﴿١﴾ وَأَخْلَفَ ﴿٢﴾ تعاقب ﴿٣﴾ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رَزْقٍ ﴿٤﴾ مطر ﴿٥﴾ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ ﴿٦﴾ تقليب ﴿٧﴾ الرِّيحِ ءَايَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٨﴾ تِلْكَ ءَايَاتُ اللَّهِ تَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَءَايَاتِهِ يُؤْمِنُونَ ﴿٩﴾ وَيَلِّ لِكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴿١٠﴾ كَذَابٍ مُدْتَبِئٍ ﴿١١﴾ يَسْمَعُ ءَايَاتِ اللَّهِ تُنَلَّى عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿١٢﴾ وَإِذَا عَلِمَ مِنْ ءَايَاتِنَا شَيْئًا أَخَذَهَا هُزُوًا ﴿١٣﴾ سُخْرِيَةً ﴿١٤﴾ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٥﴾ مِّنْ وَرَائِهِمْ جَهَنَّمُ ﴿١٦﴾ تَنْتَظِرُهُمْ ﴿١٧﴾ وَلَا يُغْنِي عَنْهُمْ مَا كَسَبُوا شَيْئًا وَلَا مَا أَخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ أَنْصَارًا ﴿١٨﴾ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٩﴾ هَذَا ﴿٢٠﴾ يَعْنِي الْقُرْآنَ ﴿٢١﴾ هُدًى لِّلَّذِينَ كَفَرُوا يَكِيدُ رَبُّهُمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رَّجَزٍ ﴿٢٢﴾ وَهُوَ أَشَدُّ الْعَذَابِ ﴿٢٣﴾ أَلِيمٌ ﴿٢٤﴾ اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمُ الْبَحْرَ لَتَجْرَىٰ أَلْفُكُ السَّفِينِ ﴿٢٥﴾ فِيهِ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٢٦﴾ وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾

﴿١﴾ تَزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْغَالِبِ ﴿٢﴾ إِنَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴿٣﴾ خَلْقَهُمَا ﴿٤﴾ لَآيَاتٍ ﴿٥﴾ علامات دالة على قدرة الله ﴿٦﴾ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٧﴾ وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ ﴿٨﴾ يَنْشُرُ ﴿٩﴾ مِنْ دَابَّةٍ ﴿١٠﴾ ءَايَاتٍ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿١١﴾ وَأَخْلَفَ ﴿١٢﴾ تعاقب ﴿١٣﴾ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رَزْقٍ ﴿١٤﴾ مطر ﴿١٥﴾ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ ﴿١٦﴾ تقليب ﴿١٧﴾ الرِّيحِ ءَايَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٨﴾ تِلْكَ ءَايَاتُ اللَّهِ تَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَءَايَاتِهِ يُؤْمِنُونَ ﴿١٩﴾ وَيَلِّ لِكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴿٢٠﴾ كَذَابٍ مُدْتَبِئٍ ﴿٢١﴾ يَسْمَعُ ءَايَاتِ اللَّهِ تُنَلَّى عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٢﴾ وَإِذَا عَلِمَ مِنْ ءَايَاتِنَا شَيْئًا أَخَذَهَا هُزُوًا ﴿٢٣﴾ سُخْرِيَةً ﴿٢٤﴾ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٢٥﴾ مِّنْ وَرَائِهِمْ جَهَنَّمُ ﴿٢٦﴾ تَنْتَظِرُهُمْ ﴿٢٧﴾ وَلَا يُغْنِي عَنْهُمْ مَا كَسَبُوا شَيْئًا وَلَا مَا أَخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ أَنْصَارًا ﴿٢٨﴾ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٢٩﴾ هَذَا ﴿٣٠﴾ يَعْنِي الْقُرْآنَ ﴿٣١﴾ هُدًى لِّلَّذِينَ كَفَرُوا يَكِيدُ رَبُّهُمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رَّجَزٍ ﴿٣٢﴾ وَهُوَ أَشَدُّ الْعَذَابِ ﴿٣٣﴾ أَلِيمٌ ﴿٣٤﴾ اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمُ الْبَحْرَ لَتَجْرَىٰ أَلْفُكُ السَّفِينِ ﴿٣٥﴾ فِيهِ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٣٦﴾ وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٣٧﴾

قُلْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴿١٥﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ وَزَكَّيْنَاهُمْ مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿١٦﴾ وَءَاتَيْنَاهُم بَيْنَتٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَمَا اخْتَلَفُوا إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَعِيًا يَنْهَوْنَ رَبَّكَ يَقْضَىٰ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٧﴾ ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨﴾ إِنَّهُمْ لَن يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَإِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَاللَّهُ وَلَى الْمُتَّقِينَ ﴿١٩﴾ هَٰذَا بَصِيرَةُ النَّاسِ وَهَدَىٰ وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٢٠﴾ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٢١﴾ وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَلِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٢﴾

قُلْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴿١٥﴾

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ الْكِتَابَ ﴿١٤﴾ التوراة ﴿١٥﴾ وَالْحُكْمَ ﴿١٦﴾ الفصل في القضايا ﴿١٧﴾ وَالنُّبُوَّةَ ﴿١٨﴾ وَزَكَّيْنَاهُمْ مِّنَ الطَّيِّبَاتِ ﴿١٩﴾ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٢٠﴾ في زمانهم ﴿٢١﴾ وَءَاتَيْنَاهُمْ بَيْنَتٍ مِّنَ الْأَمْرِ ﴿٢٢﴾ بينا لهم في التوراة أمر محمد ﷺ ﴿٢٣﴾ فَمَا اخْتَلَفُوا إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ ﴿٢٤﴾ الأدلة على صدقه ﴿٢٥﴾

يَنْهَوْنَ رَبَّكَ يَقْضَىٰ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٧﴾ ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ ﴿١٨﴾ على طريق واضح ﴿١٩﴾ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٠﴾ إِنَّهُمْ لَن يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ﴿٢١﴾ إن اتبعت أهواءهم ﴿٢٢﴾ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ﴿٢٣﴾ أنصار ﴿٢٤﴾ بَعْضٌ وَاللَّهُ وَلَى الْمُتَّقِينَ ﴿٢٥﴾ هَٰذَا ﴿٢٦﴾ يعني القرآن ﴿٢٧﴾ بَصِيرَةٌ ﴿٢٨﴾ نور ﴿٢٩﴾ لِلنَّاسِ وَهَدَىٰ وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٣٠﴾ يؤمنون ﴿٣١﴾ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ ﴿٣٢﴾ أي: مثلهم في الدنيا والآخرة ﴿٣٣﴾ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٣٤﴾ وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَلِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٣٥﴾

أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِ
وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِ عِشْوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِن بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا
تَذَكَّرُونَ ﴿٢٣﴾ وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا
إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُم بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿٢٤﴾ وَإِذَا نُفِثَ
عَلَيْهِمْ عَائِنُنَا بَيِّنَتٍ مَّا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّا أَن قَالُوا اتَّبَعْنَا آبَاءَنَا إِن
كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٥﴾ قُلِ اللَّهُ يُحْيِيكُم ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ
الْقِيَمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُنْفِثُ السَّحَابَ ﴿٢٧﴾ وَنُرِي كُلَّ
أُمَّةٍ جَاثِيَةً كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰ إِلَىٰ كِتَابِهَا الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ
تَعْمَلُونَ ﴿٢٨﴾ هَذَا كِتَابُنَا يُنِيطُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ
مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٩﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ ﴿٣٠﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ
كَفَرُوا أَفَلَمْ تَكُنْ ءَايَتِي تُلَىٰ عَلَيْكُمْ فَاسْتَكْبَرْتُمْ وَكُنتُمْ قَوْمًا
تُجْرِمِينَ ﴿٣١﴾ وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا قُلْتُمْ
مَآذِرِي مَا السَّاعَةُ إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُستَقِيقِينَ ﴿٣٢﴾

أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِ عِشْوَةً لِّئَلَّا يَبْصُرَ الْحَقَّ ﴿٢٣﴾ فَمَن يَهْدِيهِ مِن بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾ وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا ﴿٢٥﴾ وَهُوَ إنْكَارُ مِنْهُمْ لِلْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ ﴿٢٦﴾ وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ ﴿٢٧﴾ إِلَّا مَرُورَ الزَّمَانِ ﴿٢٨﴾ وَمَا لَهُم بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿٢٩﴾ وَإِذَا نُفِثَ عَلَيْهِمْ عَائِنُنَا بَيِّنَتٍ مَّا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّا أَن قَالُوا اتَّبَعْنَا آبَاءَنَا ﴿٣٠﴾ أَحْيَاهُمْ حَتَّىٰ نَسْأَلَهُمْ عَنْ صَدَقَ مَا تَقُولُونَ ﴿٣١﴾ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٢﴾ قُلِ اللَّهُ يُحْيِيكُم ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَمَةِ لَا رَيْبَ ﴿٣٣﴾ لَا شَكَّ فِيهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ

وَالْأَرْضِ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُنْفِثُ السَّحَابَ ﴿٢٧﴾ وَنُرِي كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً ﴿٢٨﴾ عَلَى الرُّكْبِ ﴿٢٩﴾ كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰ إِلَىٰ كِتَابِهَا الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٣٠﴾ هَذَا كِتَابُنَا يُنِيطُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ ﴿٣١﴾ وَنُرِي كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً ﴿٣٢﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا أَفَلَمْ تَكُنْ ءَايَتِي تُلَىٰ عَلَيْكُمْ فَاسْتَكْبَرْتُمْ وَكُنتُمْ قَوْمًا تُجْرِمِينَ ﴿٣٣﴾ وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا قُلْتُمْ مَآذِرِي مَا السَّاعَةُ إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُستَقِيقِينَ ﴿٣٤﴾

وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ نَارُ الْيَوْمِ الَّذِي كَانُوا بِهِ يُسْتَهْزَءُونَ ﴿٣٣﴾ وَقِيلَ الْيَوْمَ نَنسِفُكُمْ فِي النَّارِ ﴿٣٤﴾ كَمَا نَسِفْنَا لَقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا وَمَا وَكُنَّا بِأَن نَّخْلُقَ لَكُمْ هَٰذَا وَمَا وَكُنَّا بِأَن نَّخْلُقَ لَكُمْ مِنَ النَّارِ ﴿٣٥﴾ وَلَا هُمْ يُسْمَعُونَ ﴿٣٦﴾ يُطَلَّبُ مِنْهُمْ أَنْ يُرْضُوا رَبَّهُمْ ﴿٣٧﴾ فَلِلَّهِ الْحُكْمُ وَلَهُ الْكِبَرِيَاءُ ﴿٣٨﴾ الْعِزَّةُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٩﴾ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٤٠﴾

سُورَةُ الْأَحْقَافِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمْدٌ تَزِيلُ الْكَذِبِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾ مَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنذِرُوا مُعْرِضُونَ ﴿٢﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ أَتُنْتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَٰذَا أَوْ أَتُفَرِّقُونَ بَيْنَ عِلْمِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣﴾ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَنْ دُعَائِهِمْ غَفِلُونَ ﴿٤﴾

سُورَةُ الْأَحْقَافِ

٥٠٢

سورة الأحقاف

مكية، تدور حول إثبات صحة رسالة النبي ﷺ، وقد تحدثت عن هود وقومه عاد، وسميت السورة باسم منازلهم من أرض اليمن، كما تحدثت عن لقاء الرسول ﷺ بالجن.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿حَمْدٌ﴾ تقدم الكلام على مثل هذه الحروف أول سورة البقرة ﴿١﴾ تَزِيلُ الْكَذِبِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿٢﴾ مَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنذِرُوا مُعْرِضُونَ ﴿٣﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ أَتُنْتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَٰذَا أَوْ أَتُفَرِّقُونَ بَيْنَ عِلْمِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤﴾ وَمَنْ أَضَلُّ أَي: لا أحد أضل ﴿٥﴾ مِمَّن يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَنْ دُعَائِهِمْ غَفِلُونَ ﴿٦﴾ لَأَنَّ الْأَصْنَامَ لَا تَسْمَعُ

﴿وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا بُرُودًا أَعْدَاءً ۚ وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ ۖ إِذَا نُتِلَ عَلَيْهِمْ ءَايَتُنَا بِنِشَآءٍ قَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ ۖ أَمْ يَقُولُونَ أَفْتَرَبْنَاهُ قُلُوبَنَا إِنْ أَفَرَّتْهُ فَلَا تَكُونُ لِي مِنْ أَلْفٍ شَيْئًا ۚ هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفْعِلُونَ فِيهِ كَفَىٰ بِهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ۚ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ۖ قُلْ مَا كُنْتُ بِدَعَايِ الرُّسُلِ ۚ وَمَا أَدْرَىٰ مَا يَفْعَلُ بِي وَلَا يَكُونُ لِي أُنْبِيءٌ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ ۚ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ ۚ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ فَقَامَ مَنْ وَاسْتَكْبَرْتُمْ ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ۖ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ ۚ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ ۚ فَسَبِقُونَا هَذَا إِنْكُافٌ قَدِيرٌ ۖ وَمِنْ قَبْلِهِ ۖ كَتَبَ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً ۚ وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِسَانًا عَرَبِيًّا يُنْذِرُ الَّذِينَ ظَلَمُوا ۚ وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ ۖ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ۖ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ ۖ خَالِدِينَ فِيهَا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۖ

﴿وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ﴾ للحساب ﴿كَانُوا﴾ أي: الأصنام ﴿لَهُمْ أَعْدَاءٌ وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ﴾ ﴿٦﴾ ﴿وَإِذَا نُتِلَ عَلَيْهِمْ ءَايَتُنَا بِنِشَآءٍ﴾ قَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴿٧﴾ أَمْ يَقُولُونَ أَفْتَرَبْنَاهُ ﴿٨﴾ ﴿قُلْ إِنْ أَفَرَّتْهُ فَلَا تَكُونُ لِي مِنْ أَلْفٍ شَيْئًا﴾ ﴿٩﴾ ﴿فِي رد العذاب عني﴾ ﴿هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفْعِلُونَ﴾ تخوضون ﴿فِيهِ كَفَىٰ بِهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿١٠﴾ ﴿قُلْ مَا كُنْتُ بِدَعَايِ الرُّسُلِ﴾ لست أول رسول ﴿وَمَا أَدْرَىٰ مَا يَفْعَلُ بِي وَلَا يَكُونُ لِي أُنْبِيءٌ﴾ ﴿١١﴾ ﴿إِنْ أَنَبْتُ إِلَّا مَا يُوْحَىٰ إِلَيَّ وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ ﴿١٢﴾ ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ﴾ يعني القرآن ﴿مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ﴾ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴿١٣﴾ ﴿أَوْ عَلَىٰ مِثْلِهِ﴾ ﴿فَقَامَ مَنْ وَاسْتَكْبَرْتُمْ﴾ وهو التوراة ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ ﴿١٤﴾ ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ ۚ فَسَبِقُونَا هَذَا إِنْكُافٌ قَدِيرٌ﴾ ﴿١٥﴾ ﴿وَمِنْ قَبْلِهِ ۖ كَتَبَ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ﴾ ﴿١٦﴾ ﴿لِلْكِتَابِ قَبْلِهِ﴾ ﴿لِسَانًا عَرَبِيًّا يُنْذِرُ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ﴾ ﴿١٧﴾ ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ ﴿١٨﴾ ﴿أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ ۖ خَالِدِينَ فِيهَا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ ﴿١٩﴾

﴿وَمِنْ قَبْلِهِ﴾ هو عبد الله بن سلام ﴿عَلَىٰ مِثْلِهِ﴾ أي: على كونه من عند الله، أو على مثله في المعنى، وهو التوراة ﴿وَاسْتَكْبَرْتُمْ﴾ الجواب: أستم ظالمين ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ ﴿١٠﴾ ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ ۚ فَسَبِقُونَا هَذَا إِنْكُافٌ قَدِيرٌ﴾ ﴿١١﴾ ﴿وَمِنْ قَبْلِهِ ۖ كَتَبَ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ﴾ ﴿١٢﴾ ﴿لِلْكِتَابِ قَبْلِهِ﴾ ﴿لِسَانًا عَرَبِيًّا يُنْذِرُ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ﴾ ﴿١٣﴾ ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ ﴿١٤﴾ ﴿أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ ۖ خَالِدِينَ فِيهَا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ ﴿١٥﴾

بر الوالدين وحرمة عقوقهما

وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفَصْلُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي بُنْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٥٠﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ نَقَبَلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَعَدَ الصَّدَقِ الَّذِي كَانُوا يَعِدُونَ ﴿٥١﴾ وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ أَفِي لَكُمْ أَعْدَانِي أَنْ أُخْرِجَ وَقَدْ خَلَّتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي وَهُمَا يَسْتَعِثَّانِ بِاللَّهِ وَبِكَ وَأَمِنْ إِيَّائِهِ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا فَيَقُولُ مَا هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٥٢﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمُرٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْغَنَىٰ وَالْإِنْسَانِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَسِرِينَ ﴿٥٣﴾ وَلِكُلِّ دَرَجَةٍ مِمَّا عَمِلُوا وَلِيُوفيَهُمْ أَعْمَالُهُمْ وَهُمْ لَا يَظْلَمُونَ ﴿٥٤﴾ وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَدْهَبْتُمْ طَيِّبَتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَفْسُقُونَ ﴿٥٥﴾

﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا﴾ بمشقة ﴿وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفَصْلُهُ﴾ رضاعه ﴿ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ﴾ كمال قوته وعقله ﴿وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي﴾ ألهمني ﴿أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي بُنْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٥٠﴾﴾ وهذا مثال الولد الصالح ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ نَقَبَلُ عَنْهُمْ﴾ منهم ﴿أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَعَدَ الصَّادِقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ﴾

﴿٥١﴾ وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ أَفِي لَكُمْ أَعْدَانِي أَنْ أُخْرِجَ﴾ أُبْعَثْ بعد الموت ﴿وَقَدْ خَلَّتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي﴾ مضت قرون من الناس ولم يُبْعَثْ أحد ﴿وَهُمَا يَسْتَعِثَّانِ بِاللَّهِ وَبِكَ وَأَمِنْ إِيَّائِهِ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا فَيَقُولُ مَا هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ وهذا مثال الولد الفاجر ﴿٥٢﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ﴾ بأنهم من أهل النار ﴿فِي أُمُرٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْغَنَىٰ وَالْإِنْسَانِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَسِرِينَ ﴿٥٣﴾ وَلِكُلِّ﴾ من المؤمنين والكافرين ﴿دَرَجَةٍ مِمَّا عَمِلُوا وَلِيُوفيَهُمْ أَعْمَالُهُمْ وَهُمْ لَا يَظْلَمُونَ ﴿٥٤﴾ وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ﴾ ويقال لهم: ﴿أَدْهَبْتُمْ طَيِّبَتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ﴾ الذل ﴿بِمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَفْسُقُونَ ﴿٥٥﴾﴾ تعصون.

قصة هود عليه الصلاة والسلام مع قومه عاد

﴿وَاذْكُرْ أَهْلَ عَادٍ﴾ واذكر يا محمد للمشركين قصة هود مع قومه عاد ليعتبروا ﴿إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ﴾ من بلاد اليمن، ويقال لها: الشَّحْر ﴿وَقَدْ خَلَّتِ النُّذُرُ﴾ مضت الرسل بالإنذار ﴿مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ﴾ من قبل هود ومن بعده ﴿أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ ﴿قَالُوا أَجِئْنَا لِنَتَّكِفَ عَنْ آلِهَتِنَا﴾ لتصرفنا عن عبادتها بالإفك (بالكذب) ﴿فَأَنبَأَ بِمَا تَعْدُنَا﴾ من العذاب ﴿إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ ﴿قَالَ إِنَّمَا أَعْلِمُ﴾ بوقت مجيء العذاب

﴿وَاذْكُرْ أَهْلَ عَادٍ إِذْ أَنْذَرْتَهُمْ بِالْأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَّتِ النُّذُرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ ﴿قَالُوا أَجِئْنَا لِنَتَّكِفَ عَنْ آلِهَتِنَا فَإِنَّا نَمُطِّرُ بِمَا تَعْدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ ﴿قَالَ إِنَّمَا أَعْلِمُ عِنْدَ اللَّهِ وَأُبَلِّغُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ وَلَكِنِّي أَرَأَيْتُمْ قَوْمًا يَعْبَثُونَ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُطِيرٌ بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ ﴿تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُوا لَا يُرَى إِلَّا مَسَكِنُهُمْ كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ﴾ ﴿وَلَقَدْ مَكَنَّاكُمْ فِيهِمْ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَرًا وَأَفْئِدَةً فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا أَبْصَرُهُمْ وَلَا أَفْئِدَتُهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِذْ كَانُوا يَجْحَدُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ ﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا مَا حَوْلَكُمْ مِنَ الْقُرَى وَصَرَفْنَا آلَاتِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ ﴿فَلَوْلَا نَصْرُهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً بَلْ ضَلُّوا عَنْهُمْ وَذَلِكَ إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾

﴿عِنْدَ اللَّهِ وَأُبَلِّغُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ﴾ وَلَكِنِّي أَرَأَيْتُمْ قَوْمًا يَعْبَثُونَ ﴿قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُطِيرٌ بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ﴾ من العذاب ﴿ريحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ ﴿تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُوا هَلَكَى﴾ ﴿لَا يُرَى إِلَّا مَسَكِنُهُمْ كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ﴾ ﴿وَلَقَدْ مَكَنَّاكُمْ فِيهِمْ إِنْ مَكَنَّاكُمْ فِيهِ﴾ أي: فيما لم نمكنكم فيه من القوة والسعة ﴿وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَرًا وَأَفْئِدَةً﴾ ليعرفوا تلك النعم ﴿فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا أَبْصَرُهُمْ وَلَا أَفْئِدَتُهُمْ مِنْ شَيْءٍ﴾ من العذاب ﴿إِذْ كَانُوا يَجْحَدُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَحَاقَ أَحَاطَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ ﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا مَا حَوْلَكُمْ مِنَ الْقُرَى وَصَرَفْنَا آلَاتِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ ﴿فَلَوْلَا نَصْرُهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً﴾ فهلا نصرتهم أصنامهم التي تقربوا بها إلى الله بزعمهم ﴿بَلْ ضَلُّوا عَنْهُمْ غَابُوا عَنْ نصرتهم﴾ ﴿وَذَلِكَ إِفْكُهُمْ﴾ كذبهم ﴿وَمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾

لقاء النبي ﷺ بالجن

﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ ﴿٢٩﴾﴾
 ﴿يَقُولُوا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِن لَّدُنْهُ آيَاتٌ مُّزَكَّاتٌ ﴿٣٠﴾﴾
 ﴿وَمَا يَذَّكَّرُ بِهِ أُولَئِكَ لَئِيْلَ الْعَاثِينَ ﴿٣١﴾﴾
 ﴿وَمَا يَذَّكَّرُ بِهِ أُولَئِكَ لَئِيْلَ الْعَاثِينَ ﴿٣٢﴾﴾
 ﴿وَمَا يَذَّكَّرُ بِهِ أُولَئِكَ لَئِيْلَ الْعَاثِينَ ﴿٣٣﴾﴾
 ﴿وَمَا يَذَّكَّرُ بِهِ أُولَئِكَ لَئِيْلَ الْعَاثِينَ ﴿٣٤﴾﴾
 ﴿وَمَا يَذَّكَّرُ بِهِ أُولَئِكَ لَئِيْلَ الْعَاثِينَ ﴿٣٥﴾﴾

وَأِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ ﴿٢٩﴾ قَالُوا يَنْقُومُنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِن بَيْنِ يَدَيْهِمْ وَمِن لَّدُنْهُ آيَاتٌ مُّزَكَّاتٌ ﴿٣٠﴾ وَيَقُولُوا إِنَّا سَمِعْنَا دَاعِيَ إِلَيْنَا وَمَا يَدْعُنَا إِلَى شَيْءٍ إِلَّا يَنقُومُنَا ﴿٣١﴾ وَمَن لَّا يُجِيبِ دَاعِيَ اللَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلَسَّ يَوْمَ يُخْرِجُنَا مِنْهُمَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٣٢﴾ وَمَن لَّا يُجِيبِ دَاعِيَ اللَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلَسَّ يَوْمَ يُخْرِجُنَا مِنْهُمَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٣٣﴾ وَمَن لَّا يُجِيبِ دَاعِيَ اللَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلَسَّ يَوْمَ يُخْرِجُنَا مِنْهُمَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٣٤﴾ وَمَن لَّا يُجِيبِ دَاعِيَ اللَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلَسَّ يَوْمَ يُخْرِجُنَا مِنْهُمَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٣٥﴾

أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْ يَوْمَ يُخْرِجُنَا مِنْهُمَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٣٦﴾ وَيَوْمَ يُخْرِجُنَا مِنْهُمَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٣٧﴾ وَيَوْمَ يُخْرِجُنَا مِنْهُمَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٣٨﴾ وَيَوْمَ يُخْرِجُنَا مِنْهُمَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٣٩﴾ وَيَوْمَ يُخْرِجُنَا مِنْهُمَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٠﴾ وَيَوْمَ يُخْرِجُنَا مِنْهُمَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤١﴾ وَيَوْمَ يُخْرِجُنَا مِنْهُمَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٢﴾ وَيَوْمَ يُخْرِجُنَا مِنْهُمَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٣﴾ وَيَوْمَ يُخْرِجُنَا مِنْهُمَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٤﴾ وَيَوْمَ يُخْرِجُنَا مِنْهُمَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٥﴾ وَيَوْمَ يُخْرِجُنَا مِنْهُمَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٦﴾ وَيَوْمَ يُخْرِجُنَا مِنْهُمَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٧﴾ وَيَوْمَ يُخْرِجُنَا مِنْهُمَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٨﴾ وَيَوْمَ يُخْرِجُنَا مِنْهُمَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٩﴾ وَيَوْمَ يُخْرِجُنَا مِنْهُمَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٥٠﴾ وَيَوْمَ يُخْرِجُنَا مِنْهُمَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٥١﴾ وَيَوْمَ يُخْرِجُنَا مِنْهُمَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٥٢﴾ وَيَوْمَ يُخْرِجُنَا مِنْهُمَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٥٣﴾ وَيَوْمَ يُخْرِجُنَا مِنْهُمَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٥٤﴾ وَيَوْمَ يُخْرِجُنَا مِنْهُمَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٥٥﴾ وَيَوْمَ يُخْرِجُنَا مِنْهُمَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٥٦﴾ وَيَوْمَ يُخْرِجُنَا مِنْهُمَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٥٧﴾ وَيَوْمَ يُخْرِجُنَا مِنْهُمَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٥٨﴾ وَيَوْمَ يُخْرِجُنَا مِنْهُمَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٥٩﴾ وَيَوْمَ يُخْرِجُنَا مِنْهُمَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٠﴾

سورة محمد

مدنية، تجري مقارنة بين المؤمن والكافر، وتعرض لموضوع القتال وأحوال المنافقين، وسميت بمحمد ﷺ في الآية الثانية منها.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾
 عن طريق الهدى ﴿أَصْلَ أَعْمَلَهُمْ﴾
 وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَءَامَنُوا بِمَا نُزِّلَ
 عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَرَ عَنْهُمْ
 سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ ﴿حَالَهُمْ﴾
 بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ وَأَنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا
 اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِنْ رَبِّهِمْ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ
 أَمْثَلَهُمْ ﴿أَمْثَالَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْكَافِرِينَ﴾
 لِيَتَعَذَّبُوا ﴿فَإِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ
 الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَتَخْتَمُوهُمْ﴾ أَكْثَرْتُمْ فِيهِمْ
 الْقَتْلَ وَالْجِرَاحَ ﴿فَنُذِرُوا الْوَنَاقَ﴾ الْحَبْلَ،
 أَيْ: فَأَسْرَوْهُمْ ﴿فِيمَا مَتَا بَعْدُ﴾ بِإِطْلَاقِ
 سَرَاحِهِمْ بِلَا مُقَابِلٍ ﴿وَمَا فِدَاكَ﴾ مَا لَا

تَأْخُذُونَهُ مِنْهُمْ ﴿حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا﴾
 وَتَأْمَنُوا ﴿ذَلِكَ﴾ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَأَنْصَرَّ مِنْهُمْ
 بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ لِيُخْتَبَرِ إِيْمَانُكُمْ ﴿وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَلُهُمْ﴾
 سَيِّئَاتِهِمْ وَيُضِلُّ بَالَهُمْ ﴿وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَفَهَا هُمْ﴾
 بِحَيْثُ يَعْرِفُ كُلُّ وَاحِدٍ مَنَزْلَهُ فِيهَا ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ نَصَرُوا اللَّهَ يَنْصُرُكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾
 وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعَسَا ﴿فَخِيَّةٌ﴾ هُمْ وَأَصْلُ أَعْمَلَهُمْ أَبْطَلُهَا ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾
 مِنَ الشَّرَائِعِ ﴿فَأَحْطَ أَعْمَلُهُمْ﴾ أَذْهَبَ ثَوَابَهَا ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ
 عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْتَلُهَا﴾ وَلِكُفَّارِ مَكَةٍ مِثْلُ هَذَا
 الْعَذَابِ ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ﴾ لَا نَاصِرَ لَهُمْ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَصْلَ أَعْمَلَهُمْ ﴿وَالَّذِينَ
 ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَءَامَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ
 رَبِّهِمْ كَفَرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ﴾
 ذَلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ وَأَنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِنْ رَبِّهِمْ كَذَلِكَ يَضْرِبُ
 اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَلَهُمْ ﴿فَإِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّى
 إِذَا أَتَخْتَمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَتَانَ فِيمَا مَتَا بَعْدُ وَ مَا فِدَاكَ حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ
 أَوْزَارَهَا ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَأَنْصَرَّ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لِيُخْتَبَرِ بَعْضُكُمْ
 بِبَعْضٍ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَلُهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ
 وَيُضِلُّ بَالَهُمْ وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَفَهَا هُمْ﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ
 ءَامَنُوا إِنْ نَصَرُوا اللَّهَ يَنْصُرُكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ وَالَّذِينَ كَفَرُوا
 فَتَعَسَا وَأَصْلُ أَعْمَلَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ
 فَأَحْطَ أَعْمَلُهُمْ ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ
 كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَلُهَا﴾
 ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ

وَيَقُولُ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ ﴿١﴾
 هَلَا نَزَلَتْ سُورَةٌ تَأْمُرُ بِالْجِهَادِ ﴿٢﴾ فَإِذَا
 نَزِلَتْ سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ ﴿٣﴾ صَرِيحَةٌ ﴿٤﴾ وَذَكَرَ
 فِيهَا الْقِتَالَ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ﴿٥﴾
 نِفَاقٌ ﴿٦﴾ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشَى عَلَيْهِ
 مِنَ الْمَوْتِ ﴿٧﴾ جَزَعًا وَهَلَعًا مِنَ الْقِتَالِ
 ﴿٨﴾ فَأُولَئِكَ لَهُمْ ﴿٩﴾ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ فَإِذَا
 عَزَمَ الْأَمْرُ ﴿١٠﴾ وفرض القتال ﴿١١﴾ فَلَوْ صَدَقُوا
 اللَّهُ ﴿١٢﴾ أَخْلَصُوا النِّيَّةَ فِي الْجِهَادِ ﴿١٣﴾ لَكَانَ
 خَيْرًا لَهُمْ ﴿١٤﴾ فَهَلْ عَسَيْتُمْ ﴿١٥﴾ فَلَعَلَّكُمْ
 ﴿١٦﴾ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ ﴿١٧﴾ عَنِ الْإِسْلَامِ ﴿١٨﴾ أَنْ تُفْسِدُوا
 فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴿١٩﴾ أُولَئِكَ
 الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ ﴿٢٠﴾ عَنْ سَمَاعِ
 الْحَقِّ ﴿٢١﴾ وَأَعَمَّى أَبْصَرَهُمْ ﴿٢٢﴾ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ
 الْفُرْقَانَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَفْقَالُهَا ﴿٢٣﴾ إِنْ الَّذِينَ أَرْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ ﴿٢٤﴾ فَكَفَرُوا ﴿٢٥﴾
 بَعْدَ مَا بَيَّنَّ لَهُمُ الْهُدَىٰ الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمَلَىٰ لَهُمْ ﴿٢٦﴾ غَرَّهُمْ وَخَدَعَهُمْ
 بِالْأَمَلِ وَطُولِ الْأَجَلِ ﴿٢٧﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ ﴿٢٨﴾ أَي:
 كَرِهُوا الْقُرْآنَ، وَهَمَّ الْيَهُودُ ﴿٢٩﴾ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ ﴿٣٠﴾ كَالْقَعُودِ عَنِ الْجِهَادِ ﴿٣١﴾ وَاللَّهُ
 يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ ﴿٣٢﴾ فَكَيْفَ ﴿٣٣﴾ يَكُونُ حَالُهُمْ ﴿٣٤﴾ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَكَةُ بِصُرُوتٍ ﴿٣٥﴾ أَي:
 حَالِ كَوْنِهِمْ ضَارِبِينَ ﴿٣٦﴾ وَجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ ﴿٣٧﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ أَتَّبَعُوا مَا آسَخَطَ اللَّهُ
 وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ ﴿٣٨﴾ طَاعَتَهُ ﴿٣٩﴾ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ ﴿٤٠﴾ أَبْطَلَ ثَوَابَ مَا عَمَلُوهُ مِنْ صَدَقَةٍ
 وَصَلَةِ رَحِمٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ ﴿٤١﴾ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ﴿٤٢﴾ نِفَاقٌ ﴿٤٣﴾ أَنْ لَنْ
 يُخْرِجَ اللَّهُ أَصْغَنَهُمْ ﴿٤٤﴾ يَكْشِفُ أَمْرَهُمْ وَحَقْدَهُمْ عَلَى الْإِسْلَامِ

وَيَقُولُ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ ﴿١﴾
 هَلَا نَزَلَتْ سُورَةٌ تَأْمُرُ بِالْجِهَادِ ﴿٢﴾ فَإِذَا
 نَزِلَتْ سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ ﴿٣﴾ صَرِيحَةٌ ﴿٤﴾ وَذَكَرَ
 فِيهَا الْقِتَالَ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ﴿٥﴾
 نِفَاقٌ ﴿٦﴾ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشَى عَلَيْهِ
 مِنَ الْمَوْتِ ﴿٧﴾ جَزَعًا وَهَلَعًا مِنَ الْقِتَالِ
 ﴿٨﴾ فَأُولَئِكَ لَهُمْ ﴿٩﴾ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ فَإِذَا
 عَزَمَ الْأَمْرُ ﴿١٠﴾ وفرض القتال ﴿١١﴾ فَلَوْ صَدَقُوا
 اللَّهُ ﴿١٢﴾ أَخْلَصُوا النِّيَّةَ فِي الْجِهَادِ ﴿١٣﴾ لَكَانَ
 خَيْرًا لَهُمْ ﴿١٤﴾ فَهَلْ عَسَيْتُمْ ﴿١٥﴾ فَلَعَلَّكُمْ
 ﴿١٦﴾ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ ﴿١٧﴾ عَنِ الْإِسْلَامِ ﴿١٨﴾ أَنْ تُفْسِدُوا
 فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴿١٩﴾ أُولَئِكَ
 الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ ﴿٢٠﴾ عَنْ سَمَاعِ
 الْحَقِّ ﴿٢١﴾ وَأَعَمَّى أَبْصَرَهُمْ ﴿٢٢﴾ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ
 الْفُرْقَانَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَفْقَالُهَا ﴿٢٣﴾ إِنْ الَّذِينَ أَرْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ ﴿٢٤﴾ فَكَفَرُوا ﴿٢٥﴾
 بَعْدَ مَا بَيَّنَّ لَهُمُ الْهُدَىٰ الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمَلَىٰ لَهُمْ ﴿٢٦﴾ غَرَّهُمْ وَخَدَعَهُمْ
 بِالْأَمَلِ وَطُولِ الْأَجَلِ ﴿٢٧﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ ﴿٢٨﴾ أَي:
 كَرِهُوا الْقُرْآنَ، وَهَمَّ الْيَهُودُ ﴿٢٩﴾ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ ﴿٣٠﴾ كَالْقَعُودِ عَنِ الْجِهَادِ ﴿٣١﴾ وَاللَّهُ
 يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ ﴿٣٢﴾ فَكَيْفَ ﴿٣٣﴾ يَكُونُ حَالُهُمْ ﴿٣٤﴾ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَكَةُ بِصُرُوتٍ ﴿٣٥﴾ أَي:
 حَالِ كَوْنِهِمْ ضَارِبِينَ ﴿٣٦﴾ وَجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ ﴿٣٧﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ أَتَّبَعُوا مَا آسَخَطَ اللَّهُ
 وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ ﴿٣٨﴾ طَاعَتَهُ ﴿٣٩﴾ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ ﴿٤٠﴾ أَبْطَلَ ثَوَابَ مَا عَمَلُوهُ مِنْ صَدَقَةٍ
 وَصَلَةِ رَحِمٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ ﴿٤١﴾ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ﴿٤٢﴾ نِفَاقٌ ﴿٤٣﴾ أَنْ لَنْ
 يُخْرِجَ اللَّهُ أَصْغَنَهُمْ ﴿٤٤﴾ يَكْشِفُ أَمْرَهُمْ وَحَقْدَهُمْ عَلَى الْإِسْلَامِ

وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمَتِهِمْ وَلَعَرَفْتَهُمْ فِي
لَحْنِ الْقَوْلِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ ﴿٣٠﴾ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ
الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّادِقِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ ﴿٣١﴾ إِنَّ الَّذِينَ
كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَشَاقُّوا الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ
لَهُمُ الْهُدَىٰ لَنُيْضِرَّنَّ اللَّهُ شَيْئًا وَسَيُحِيطُ أَعْمَالُهُمْ ﴿٣٢﴾
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا
أَعْمَالَكُمْ ﴿٣٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ مَاتُوا
وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنُيْغِرَ اللَّهُ لَهُمْ ﴿٣٤﴾ فَلَا تَهْتُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلَامِ
وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَرْكَزَ أَعْمَالَكُمْ ﴿٣٥﴾ إِنَّمَا
الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌّ وَلَهُوَ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أَجْرَكُمْ
وَلَا يَسْئَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ ﴿٣٦﴾ إِنْ يَسْئَلْكُمْ هَا فَيُخَفِّصْكُمْ
تَبَخَّلُوا وَيُخْرِجْ أَصْفَنَكُمْ ﴿٣٧﴾ هَٰئِذَا هُنَّ لَاءٌ تُدْعَوْنَ لِتُنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
لِتُنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخَلُ وَمَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلْ عَنِ نَفْسِهِ
وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَتَنَزَّلُ الْفُقَرَاءُ وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَلَكُمْ ﴿٣٨﴾

﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمَتِهِمْ﴾ بعلامتهم، لكن الله ستر
عليهم لعلهم يتوبون ﴿وَلَعَرَفْتَهُمْ فِي لَحْنِ
الْقَوْلِ﴾ فحوى الكلام وأسلوبه، فلم
يَخَفْ منافق بعد هذه الآية على
رسول الله ﷺ ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ﴾ ﴿٣٠﴾
﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ﴾ نختبركم بالجهاد وغيره من
التكاليف ﴿حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ
وَالصَّادِقِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ﴾ ﴿٣١﴾ نعلم
أعمالكم علماً ظاهراً تقوم به الحجة
عليكم ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ
اللَّهِ﴾ عن الإيمان ﴿وَشَاقُّوا الرَّسُولَ﴾
خالفوه ﴿مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ لَنُيْضِرَّنَّ

يُضِرُّوا اللَّهُ شَيْئًا وَسَيُحِيطُ﴾ يبطل ﴿أَعْمَالَهُمْ﴾ ﴿٣٢﴾.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ ﴿٣٣﴾ بالكفر
والمعاصي ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ عن دينه ﴿ثُمَّ مَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنُيْغِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾ ﴿٣٤﴾ فلا تهتوا ولا تضعفوا ﴿وَدْعُوا إِلَى السَّلَامِ﴾ إلى الصلح مع
الكفار وفيكم قوة، أما قوله تعالى: ﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلَامِ فَاجْنَحْ لَهَا﴾ الأنفال: ٦١
فعند الضعف ﴿وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَرْكَزَ أَعْمَالَكُمْ﴾ ﴿٣٥﴾ لن ينقصكم
شيئاً من ثواب أعمالكم ﴿إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌّ وَلَهُوَ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا﴾ تطيعوا
﴿يُؤْتِكُمْ أَجْرَكُمْ وَلَا يَسْئَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ﴾ ﴿٣٦﴾ أي: جميعها، بل الزكاة المفروضة،
وهو غني عنكم ﴿إِنْ يَسْئَلْكُمْ هَا فَيُخَفِّصْكُمْ﴾ يلخ عليكم ﴿تَبَخَّلُوا وَيُخْرِجْ أَصْفَنَكُمْ﴾
﴿٣٧﴾ حُبكم للمال ﴿هَٰئِذَا هُنَّ لَاءٌ تُدْعَوْنَ لِتُنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ في الجهاد
وطريق الخير ﴿فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخَلُ وَمَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلْ عَنِ نَفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ
وَأَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَلَكُمْ﴾ ﴿٣٨﴾.

سورة الفتح

سُورَةُ الْفَتْحِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ﴿١﴾ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ
وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴿٢﴾
وَيُضْرِكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا ﴿٣﴾ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ
الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٤﴾ لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرُ عَنْهُمْ
سَيِّئَاتِهِمْ وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٥﴾ وَيُعَذِّبُ
الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّالِمَاتِ
بِاللَّهِ ظَنَنْتُ السَّوْءَ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ
وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿٦﴾ وَلِلَّهِ جُنُودُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿٧﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ
شَهِيدًا وَبَشِيرًا وَنَذِيرًا ﴿٨﴾ لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ
وَتُوقِرُوهُ وَتُقَرِّبُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٩﴾

٥١١

مدنية، تحدثت عن صلح الحديبية الذي كان بداية لفتح مكة الذي سميت السورة به، وهذه السورة أحب إلى النبي ﷺ من الدنيا وما فيها، كما روى ذلك أحمد.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ﴾ بصلح الحديبية
﴿فَتَحًا مُبِينًا﴾ ﴿١﴾ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ ﴿٢﴾ ليجمع
الله لك مع الفتح المغفرة ﴿مَا تَقَدَّمَ مِنْ
ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ ما فرط منك من ترك
الأولى ﴿وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ﴾ بفتح مكة
﴿وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا﴾ ﴿٢﴾ وَيُضْرِكَ اللَّهُ

نَصْرًا عَزِيزًا ﴿٣﴾ غالباً ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ﴾ الطمأنينة ﴿فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا
إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ ﴿٤﴾ لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرُ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ
اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٥﴾ وَيُعَذِّبُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّالِمَاتِ بِاللَّهِ
ظَنَنْتُ السَّوْءَ ﴿٦﴾ ظنوا أن الله تعالى لن ينصر رسوله ﷺ ﴿عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَغَضِبَ
اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ ﴿٦﴾ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ
اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿٧﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا ﴿٧﴾ على الخلق يوم القيامة ﴿وَبَشِيرًا
لِلْمُؤْمِنِينَ بِالْجَنَّةِ وَنَذِيرًا﴾ للكافرين بالنار ﴿٨﴾ لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُقَرِّبُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ
وَتُقَرِّبُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٩﴾ تسبحوا
ربكم صباحاً ومساءً

سُورَةُ الْفَتْحِ
 إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ
 فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ
 اللَّهُ فَمُسْوًى بِهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٠﴾ سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلْفُونَ
 مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا فَاسْتَغْفِرْ لَنَا يَقُولُونَ
 بِأَلْسِنَتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ
 شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ
 خَبِيرًا ﴿١١﴾ بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَى
 أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَزَيَّنْتَ ذَلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ وَظَنَنْتُمْ ظَنًّا سَوِيًّا
 وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا ﴿١٢﴾ وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّا
 أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَعِيرًا ﴿١٣﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
 يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا
 رَحِيمًا ﴿١٤﴾ سَيَقُولُ الْمُخَلْفُونَ إِذَا انْطَلَقْتُمْ إِلَى
 مَغَائِمٍ لَتَأْخُذُوا هَذَا زُرُونَا نَتَّبِعْكُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا
 كَلِمَ اللَّهِ قُلْ لَنْ تَتَّبِعُونَا كَذَلِكَ قَالَهُ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ
 فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا بَلْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٥﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ﴾ بيعة الرضوان
 ﴿إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾ فَمَنْ
 نَكَثَ ﴿فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ
 اللَّهُ فَمُسْوًى بِهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ ﴿١٠﴾ سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلْفُونَ ﴿عَنِ الْخُرُوجِ﴾
 عام الحديبية، وهم المنافقون ﴿مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا فَاسْتَغْفِرْ لَنَا﴾
 يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا
 أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا ﴿وَهَذَا رَدَّ عَلَيْهِمْ حِينَ ظَنُّوا أَنْ التَّخَلُّفَ عَنِ الرَّسُولِ ﷺ يَدْفَعُ عَنْهُمْ الضَّرْرَ، وَيُعْجِلُ لَهُمُ النِّفْعَ﴾ ﴿بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ ﴿١١﴾ بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ
 يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَزَيَّنْتَ ذَلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ وَظَنَنْتُمْ ظَنًّا سَوِيًّا
 وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا ﴿١٢﴾ هَالِكِينَ ﴿١٣﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ
 يَشَاءُ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٤﴾ سَيَقُولُ الْمُخَلْفُونَ إِذَا انْطَلَقْتُمْ إِلَى مَغَائِمٍ
 لَتَأْخُذُوا هَذَا فِي خَيْبَرٍ ﴿ذُرُونَا نَتَّبِعْكُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلِمَ اللَّهِ﴾ حَكَمَهُ بِجَعْلِ
 غَنِيمَةِ خَيْبَرٍ لِمَنْ شَهِدَ الْحَدِيثِيَّةَ خَاصَّةً ﴿قُلْ لَنْ تَتَّبِعُونَا كَذَلِكَ قَالَ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ﴾
 فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا أَي: لَيْسَ هَذَا وَعْدٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى، بَلْ حَسَدٌ مِنَ الْمَشَارِكَةِ
 فِي الْغَنِيمَةِ ﴿بَلْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ ﴿١٥﴾

سورة الفتح

الجزء السادس والعشرون

قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سُدُّعُونَ إِلَى قَوْمٍ أُولَى بَأْسٍ شَدِيدٍ ﴿١٦﴾ عَنْ الْحَدِيثِ
 ﴿سُدُّعُونَ إِلَى قَوْمٍ أُولَى بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾ هُم
 بَنُو حَنِيفَةَ قَوْمٌ مَسِيلِمَةُ الْكَذَابِ
 ﴿نُقَبِلُونَهُمْ أَوْ يُسَلَّمُونَ فَإِنْ تَطِيعُوا بُيُوتَكُمْ
 اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا وَإِنْ تَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِنْ
 قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٦﴾ لَيْسَ عَلَى
 الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى
 الْمَرْيُومِ حَرَجٌ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ
 جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَنْ يَتَوَلَّ
 يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٧﴾ لَقَدْ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ
 الشَّجَرَةِ ﴿١٧﴾ بَيْعَةُ الرِّضْوَانِ ﴿١٧﴾ فَعَلِمَ مَا فِي
 قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَبَهُمْ فَتْحًا
 قَرِيبًا ﴿١٨﴾ فِي خَيْبَرَ ﴿١٨﴾ وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً

يَأْخُذُونَهَا وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا ﴿١٩﴾ غَالِبًا ﴿١٩﴾ حَكِيمًا ﴿١٩﴾ وَعَدَّكُمْ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا
 فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ ﴿٢٠﴾ أَي: خَيْبَرَ ﴿٢٠﴾ وَكَفَّ أَيْدِيَ النَّاسِ عَنْكُمْ ﴿٢٠﴾ وَهُمْ أَهْلُ خَيْبَرَ وَحُلَفَاؤُهُمْ
 ﴿٢١﴾ وَلِتَكُونَ آيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢١﴾ عَلَى صَدَقِ الرَّسُولِ ﷺ فِيمَا أَخْبَرَ بِهِ عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ
 وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴿٢٢﴾ وَأُخْرَى ﴿٢٢﴾ أَي: وَغَنِيمَةً أُخْرَى هِيَ فَتْحُ مَكَّةَ ﴿٢٢﴾ لَمْ
 تَقْدِرُوا عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا ﴿٢٣﴾ لَكُمْ ﴿٢٣﴾ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ﴿٢٣﴾ وَلَوْ
 قَتَلْتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوَلَّوْا الْأَذْبَرُ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٢٤﴾ سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي
 قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ ﴿٢٤﴾ فِي نَصْرِ الْمُؤْمِنِينَ وَهَزِيمَةِ الْكَافِرِينَ ﴿٢٤﴾ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا

وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ
عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ ﴿٢٤﴾ وَذَلِكَ أَنْ سَبْعِينَ مِنَ
الْمُشْرِكِينَ طَافُوا بِعَسْكَرِ الْمُسْلِمِينَ فِي
الْحَدِيثِ لِيُصِيبُوا مِنْهُمْ، فَأَخَذُوا إِلَى
الرَّسُولِ ﷺ فَعَفَا عَنْهُمْ، فَكَانَ ذَلِكَ سَبَبَ
الصِّلَحِ ﴿٢٥﴾ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ ﴿٢٦﴾
فَأَخَذْتُمُوهُمْ أَسَارَى ﴿٢٧﴾ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ
بَصِيرًا ﴿٢٨﴾ هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَدَى مَعْكُوفًا ﴿٢٩﴾ مُحْبَسًا
﴿٣٠﴾ أَنْ يَبْلُغَ مَحِلَّهُ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ
مُؤْمِنَاتٌ ﴿٣١﴾ فِي مَكَّةَ ﴿٣٢﴾ لَمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ
تَطْهَرُوهُمْ ﴿٣٣﴾ بِالْقَتْلِ ﴿٣٤﴾ فَتُصِيبَكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةٌ
مُشَقَّةٌ ﴿٣٥﴾ بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴿٣٦﴾ وَالْجَوَابُ: لِأَذْنِ لَكُمْ

في دخول مكة ﴿لِيَدْخُلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ لَوْ تَزَيَّلُوا﴾ لو تميز المؤمنون عن
الكافرين ﴿لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ ﴿٢٥﴾ بالقتل والسبي والتشريد
﴿إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ﴾ العصبية حين رفضوا كتابة البسملة
ومحمد رسول الله في صحيفة الصلح ﴿حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ
وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالزَّمَهُمْ كَلِمَةَ النَّقْوَى﴾ وهي: لا إله إلا الله، وطاعة الرسول ﷺ
في الصلح ﴿وَكَانُوا أَقْرَبَ بِهَا﴾ من كفار مكة ﴿وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾ ﴿٢٦﴾
لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ ﴿٢٧﴾ حين رأى قبل توجهه إلى الحديبية أنه يدخل
مكة، ولما صده الكفار ارتاب المنافقون، فنزلت الآية. وليس في الرؤيا أنه
يدخلها عام ست من الهجرة ﴿لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ءَامِينَتِ مُخْلِقِينَ
رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا
﴿٢٧﴾ هو صلح الحديبية ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى
الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ ﴿٢٨﴾ على أن محمداً ﷺ رسوله.

وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ
بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٢٤﴾ هُمُ
الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَدَى
مَعْكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ مَحِلَّهُ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ
لَمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطْهَرُوهُمْ فَتُصِيبَكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ
لِيَدْخُلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ
كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٢٥﴾ إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا
فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ الْحَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ
عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ النَّقْوَى
وَكَانُوا أَقْرَبَ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٢٦﴾
لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ
الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ءَامِينَتِ مُخْلِقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ
لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ
فَتْحًا قَرِيبًا ﴿٢٧﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ
الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴿٢٨﴾

سُورَةُ الْحَجَرَاتِ

مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُ فِي الْإِنْجِيلِ كَرِزَجٍ أَخْرَجَ سَطَطَهُ فَنَازَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيُغَيِّظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾

سُورَةُ الْحَجَرَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ۖ وَاللَّهُ عَزِيزٌ عَلِيمٌ ﴿١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلنَّفُورِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنَ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾

٥١٥

﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ﴾ علامتهم الوقار والنور والتواضع ﴿مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُ فِي الْإِنْجِيلِ كَرِزَجٍ أَخْرَجَ سَطَطَهُ﴾ فروع، وهو مثل للنبي ﷺ وأصحابه، فالزرع رسول الله ﷺ، والفروع أصحابه ﴿فَنَازَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ﴾ قواه حتى صار غليظاً ﴿فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيُغَيِّظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ﴾ قال مالك: من أصبح في قلبه غيظ على أحد من الصحابة فقد أصابته هذه الآية ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ ﴿٢٩﴾

سورة الحجرات

مدنية، دعت إلى بعض مكارم

الأخلاق، حتى سماها بعض المفسرين سورة الأخلاق، وسميت بالحجرات لأن الله تعالى ذكر فيها حرمة بيوت النبي ﷺ، وهي حجرات أمهات المؤمنين.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ لا تقطعوا أمراً قبل أن يحكم الله ورسوله به ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ﴾ أطيعوه ﴿إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ ﴿١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلنَّفُورِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنَ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾ نزلت في وفد بني تميم أتوا رسول الله ﷺ وقت الظهيرة وهو راقد، فنادوه: اخرج إلينا يا محمد، فإن مدحنا زين، وذمنا شين.

﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٥﴾﴾

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِمَهَلَةٍ فَتُصْحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴿٦﴾ نزلت في الوليد بن عتبة وقد بعثه الرسول ﷺ لِيَأْخُذَ زَكَاةَ بَنِي الْمُصْطَلِقِ، وَكَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ عَدَاوَةٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَلَمَّا شَارَفَ دِيَارَهُمْ رَكِبُوا إِلَيْهِ مُسْتَقْبِلِينَ، فَحَسِبَهُمْ مُقَاتِلِيهِ، فَجَرَعَ وَقَالَ لِلرَّسُولِ ﷺ: قَدْ ارْتَدَوْا وَمَنَعُوا الزَّكَاةَ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ، فَوَجَدَهُمْ يَصَلُّونَ ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُمْ﴾ لَوْ قَعْتُمْ

فِي الْمَشَقَّةِ ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَبٌ إِلَيْكُمْ الْإِيمَنَ وَزَيَّنَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمْ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَٰئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ ﴿٧﴾﴾ فَضَلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِيعَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٨﴾ وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا فَإِن بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبَغَىٰ حَتَّىٰ تَفِيءَ ۖ تَرَجَعَ ﴿إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ فَإِن فَاءَتْ فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا بِاْعَدَلِ وَأَقْسَطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٩﴾﴾ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٠﴾﴾

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءً مِّنْ نِّسَاءٍ ءَامَنُوا لَا يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا نُلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ ﴿وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ﴾ لَا يَدْعُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِأَلْقَابٍ سَيِّئَةٍ ﴿يَسَّسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَنِ﴾ يَسَّسَ أَن يَسْمَى الْإِنْسَانُ فَاسِقًا بَعْدَ أَن صَارَ مُؤْمِنًا ﴿وَمَنْ لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿١١﴾﴾

وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٥﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِمَهَلَةٍ فَتُصْحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴿٦﴾ وَأَعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَبٌ إِلَيْكُمْ الْإِيمَنَ وَزَيَّنَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمْ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَٰئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ ﴿٧﴾ فَضَلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِيعَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٨﴾ وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا فَإِن بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبَغَىٰ حَتَّىٰ تَفِيءَ ۖ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ فَإِن فَاءَتْ فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا بِاْعَدَلِ وَأَقْسَطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٩﴾ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْ نِّسَاءٍ ءَامَنُوا لَا يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا نُلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ يَسَّسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَنِ وَمَنْ لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿١١﴾

يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَحْسَسُوا وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾ يَتَأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقْوَاهُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾ قَالَتِ الْأَعْرَابُ ءَامَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤﴾ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّدِيقُونَ ﴿١٥﴾ قُلْ أَتَعْلَمُونَ اللَّهُ بِذُنُوبِكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٦﴾ يَمْشُونَ عَلَيْكَ أَوْ لَا تَمْشُوا قُلْ لَا تَمْنُوا عَلَيَّ إِسْلَمْتُكُمْ بِلِ اللَّهِ يَمُنْ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَيْتُكُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٧﴾ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾

يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ ﴿١٢﴾ فلا يجوز الظن القبيح بمن ظاهره الخير أو لمجرد الشك، ويجوز سوء الظن من باب الاحتراس ﴿وَلَا تَحْسَسُوا﴾ لا تبحثوا عن عيوب المسلمين ﴿وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾ مثل الله الغيبة بأكل الميتة ﴿فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ أطيعوه ﴿إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ﴾ ﴿١٣﴾

يَتَأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقْوَاهُ ﴿١٤﴾

ليس الإيمان بالادعاء بل بالعمل

﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ ءَامَنَّا﴾ وهم بنو أسد، قدموا المدينة في سنة مجدية، فأظهروا الشهادة يريدون الصدقة، ولم يتمكن الإيمان من قلوبهم بعد ﴿قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ ﴿١٤﴾ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا ﴿لَمْ يَشْكُوا﴾ وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّدِيقُونَ ﴿١٥﴾ قُلْ أَتَعْلَمُونَ اللَّهُ بِذُنُوبِكُمْ ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ ﴿١٦﴾ يَمْشُونَ عَلَيْكَ أَوْ لَا تَمْشُوا قُلْ لَا تَمْنُوا عَلَيَّ إِسْلَمْتُكُمْ بِلِ اللَّهِ يَمُنْ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَيْتُكُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٧﴾ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾

سورة ق

مكية، تدور حول البعث والنشور.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ق﴾ تقدم الكلام على مثل هذه

الحروف أول البقرة ﴿وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾ ﴿١﴾

بَلْ عَجَبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ رَسُولٌ ﴿٢﴾ مِنْهُمْ

فَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ ﴿٣﴾ أَوَإِذَا مِتْنَا

وَكُنَّا زُرَابًا نرجع كما كنا؟ ﴿ذَلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ

﴿٤﴾ قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ﴾ ما

تفنيه من أجسادهم ﴿وَعِنْدَنَا كِتَابٌ حَفِیْظٌ

﴿٥﴾ بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ فِي

أَمْرِ مَرِیْحٍ ﴿٦﴾ مختلظ في أمر النبي ﷺ

والقرآن ﴿أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَلَيْتُهَا وَزَيَّنَّهَا﴾ بالنجوم والكواكب ﴿وَمَا

لَهَا مِنْ فُرُوجٍ ﴿١﴾﴾ من شقوق ﴿وَالْأَرْضِ مَدَدْتِهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ﴾ وهي الجبال

﴿وَأَلْبَسْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِیْجٍ ﴿٧﴾﴾ نوع حسن ﴿بَبَصَرَةٍ وَذَكَرَى لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ﴾

راجع إلى الله ﴿٨﴾ وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ﴾ من السحاب ﴿مَاءً مُبْرَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ

وَحَبَّ الْحَصِيدِ ﴿٩﴾ وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ﴾ طويلات مستويات ﴿لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ ﴿١٠﴾﴾ ثمر

مترابك ﴿رِزْقًا لِلْعِبَادِ وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلَدَةً مَيِّتًا كَذَلِكَ الْخُرُوجُ ﴿١١﴾﴾ من القبور ﴿كَذَبَتْ

قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ﴾ البئر، وهم بقية من ثمود رسوا نبيهم فيها (أي: دسوه)

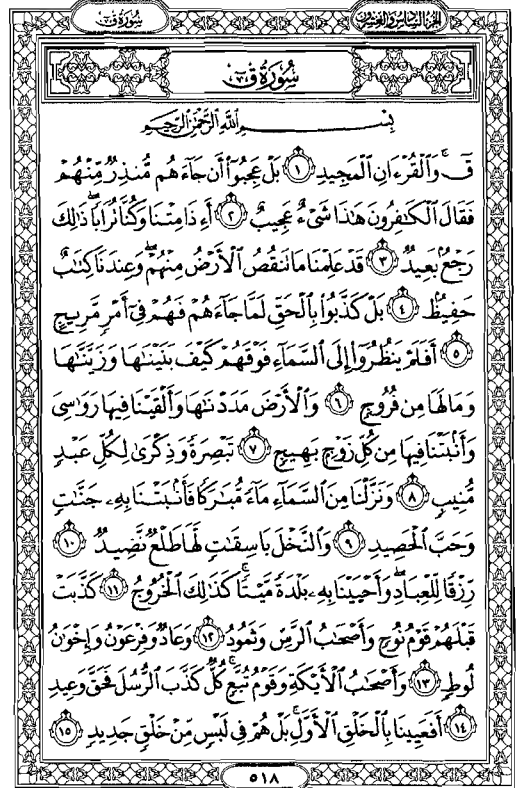
﴿وَتَمُودُ ﴿١٢﴾ وَعَادُ وَفِرْعَوْنُ وَإِخْوَانُ لُوطٍ ﴿١٣﴾﴾ سماهم إخوانه لأنه تزوج منهم ﴿وَأَصْحَابُ

الْأَيْكَةِ﴾ الشجر، وهم قوم شعيب عليه الصلاة والسلام ﴿وَقَوْمُ ثُعَیْبٍ﴾ وهو ملك

باليمن، أسلم ودعا قومه فكذبوه ﴿كُلُّ كَذَّبَ الرُّسُلَ فَوَعِدَ﴾ عقابي ﴿١٤﴾ أَفَعَيْنَا

بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ﴾ أفعجزنا عن ابتداء الخلق حتى نعجز عن إعادتهم بعد الموت ﴿بَلْ

هُمْ فِي لَبْسٍ﴾ شبهة وحيرة ﴿مَنْ خَلَقَ جَدِيدٍ ﴿١٥﴾﴾



وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ
 مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ﴿١٦﴾ إِذْ يَنْتَلِقِي السَّمَكَيْنِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ
 ﴿١٧﴾ مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴿١٨﴾ وَجَاءَتْ سَكْرَةُ
 الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴿١٩﴾ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ذَلِكَ
 يَوْمَ الْوَعِيدِ ﴿٢٠﴾ وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ ﴿٢١﴾ لَقَدْ
 كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ
 ﴿٢٢﴾ وَقَالَ قَرِينُهُ ﴿٢٣﴾ أَلْقِيَ فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ
 عَنِيدٍ ﴿٢٤﴾ مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُرِيبٍ ﴿٢٥﴾ الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ
 فَأَلْقِيَاهُ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ ﴿٢٦﴾ قَالَ قَرِينُهُ ﴿٢٧﴾ رَبَّنَا مَا أَفْغَيْتُهُ وَلَكِنْ
 كَانَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ﴿٢٨﴾ مَا يُبْدِلُ الْقَوْلَ لَدَىٰ وَمَا أَنَا بِظَالِمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٢٩﴾
 يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأَتْ وَنَقُولُ هَلْ مِنْ مَّزِيدٍ ﴿٣٠﴾ وَأُرْلِفَتْ
 الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرِ بَعِيدٍ ﴿٣١﴾ هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِظٍ
 ﴿٣٢﴾ مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ الْعَلِيمَ بِالْغَيْبِ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ ﴿٣٣﴾ ادْخُلُوهَا
 بِسَلَامٍ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ ﴿٣٤﴾ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴿٣٥﴾

وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ
 نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ﴿١٦﴾
 وهو عِزْقٌ كبير في العنق ﴿١٦﴾ إِذْ يَنْتَلِقِي
 السَّمَكَيْنِ ﴿١٧﴾ ما يتلفظ به، وهما الملكان
 الموكلان بكتابة الحسنات والسيئات
 ﴿١٧﴾ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ ﴿١٧﴾ مَا يَلْفُظُ
 مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴿١٨﴾ حاضر
 ﴿١٨﴾ وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ ﴿١٩﴾ شدته
 ﴿١٩﴾ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴿١٩﴾
 تهرب ﴿٢٠﴾ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ذَلِكَ يَوْمَ الْوَعِيدِ
 ﴿٢٠﴾ وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ ﴿٢١﴾ ملك
 يسوقه إلى المحشر ﴿٢١﴾ وَشَهِيدٌ ﴿٢١﴾ ملك يشهد
 عليه بأعماله ﴿٢١﴾ لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ
 مِنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ

حَدِيدٌ ﴿٢٢﴾ قوي ﴿٢٢﴾ وَقَالَ قَرِينُهُ ﴿٢٣﴾ وهو الملك الكاتب ﴿٢٣﴾ هَذَا
 ديوان عمله حاضر ﴿٢٣﴾ أَلْقِيَ فِي جَهَنَّمَ ﴿٢٣﴾ في جهنم كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ
 ﴿٢٤﴾ مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُرِيبٍ ﴿٢٥﴾ شاك في الدين ﴿٢٥﴾ الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ
 فَأَلْقِيَاهُ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ ﴿٢٦﴾ قَالَ قَرِينُهُ ﴿٢٦﴾ الشيطان المقيض له ﴿٢٦﴾ رَبَّنَا مَا أَفْغَيْتُهُ وَلَكِنْ كَانَ
 فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ﴿٢٧﴾ قَالَ لَا تَخْتَصِمُوا لَدَىٰ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ ﴿٢٨﴾ مَا يُبْدِلُ الْقَوْلَ لَدَىٰ
 وَمَا أَنَا بِظَالِمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٢٩﴾ ليست ظلام للمبالغة، وإنما للنسبة، مثل: عطار ونجار
 ﴿٢٩﴾ يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأَتْ وَنَقُولُ هَلْ مِنْ مَّزِيدٍ ﴿٣٠﴾ وَأُرْلِفَتْ ﴿٣٠﴾ قُرِبت ﴿٣٠﴾ الْجَنَّةُ
 لِلْمُتَّقِينَ غَيْرِ بَعِيدٍ ﴿٣١﴾ هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ ﴿٣١﴾ رجاء إلى الله ﴿٣١﴾ حَفِظٍ ﴿٣٢﴾ حافظ
 لعهدہ ﴿٣٢﴾ مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ الْعَلِيمَ بِالْغَيْبِ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ ﴿٣٣﴾ راجع إلى الله ﴿٣٣﴾ ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ
 ذَلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ ﴿٣٤﴾ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴿٣٥﴾ وهو النظر إلى الله تعالى

وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِنْ مَحِيصٍ ﴿٣٦﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴿٣٧﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ ﴿٣٨﴾ فَأَصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ ﴿٣٩﴾ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَادْبُرَ النُّجُودِ ﴿٤٠﴾ وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادُ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٤١﴾ يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمَ الْخُرُوجِ ﴿٤٢﴾ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَإِلَيْنَا الْمَصِيرُ ﴿٤٣﴾ يَوْمَ نَشَقُّ الْأَرْضَ عَنْهُمْ سِرَاعًا ذَلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ ﴿٤٤﴾ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ فَذَكَرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعِيدِ ﴿٤٥﴾

سُورَةُ الذَّارِيَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالَّذَرِيَّتِ ذَرَوْا ﴿١﴾ فَالْحَمِلَتِ وَقْرًا ﴿٢﴾ فَالْجَرِيَّتِ يَسْرًا ﴿٣﴾ فَالْمَقْسَمَتِ أَمْرًا ﴿٤﴾ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ ﴿٥﴾ وَإِنَّ الْبَيْنَ لَلْوَغِ ﴿٦﴾

﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ﴾ من أمة ﴿هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا فَنَقَّبُوا﴾ ساروا ﴿فِي الْبِلَادِ هَلْ مِنْ مَحِيصٍ﴾ ﴿٣٦﴾ ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ﴾ يتدبر به ﴿أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾ ﴿٣٧﴾ ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا﴾ حاضر القلب ﴿السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ﴾ ﴿٣٨﴾ من تعب، وهو ردّ على اليهود إذ قالوا: تعب فاستراح يوم السبت ﴿فَأَصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ﴾ ﴿٣٩﴾ ومن الليل ﴿فَسَبِّحْهُ وَادْبُرَ النُّجُودِ﴾ ﴿٤٠﴾ بعد الصلاة ﴿وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادُ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ لَا يَبْعُدُ أَحَدٌ عَنْ ذَلِكَ النِّدَاءِ﴾ ﴿٤١﴾ ﴿يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ﴾ صيحة البعث للحساب ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَإِلَيْنَا الْمَصِيرُ﴾ ﴿٤٢﴾ ﴿نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ﴾ من تكذيبك ﴿وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ﴾ تجبرهم على الإسلام ﴿فَذَكَرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعِيدِ﴾ ﴿٤٥﴾.

سورة الذاريات

مكية، توضح دلائل القدرة، وتعزج على قصة ضيف إبراهيم من الملائكة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالَّذَرِيَّتِ ذَرَوْا﴾ ﴿١﴾ ﴿أَقْسَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِالرِّيحِ﴾ التي تذرّو التراب فتفرّقه ﴿فَالْحَمِلَتِ وَقْرًا﴾ ﴿٢﴾ وهي السحب المحملة بالماء ﴿فَالْجَرِيَّتِ يَسْرًا﴾ ﴿٣﴾ وهي السفن ﴿فَالْمَقْسَمَتِ أَمْرًا﴾ ﴿٤﴾ وهي الملائكة التي تقسم الأرزاق ﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ﴾ ﴿٥﴾ ﴿وَأَنَّ الْبَيْنَ لَلْوَغِ﴾ ﴿٦﴾

وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ ﴿٧﴾ إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُّخْتَلِفٍ ﴿٨﴾ يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ ﴿٩﴾ فَأُولَٰئِكَ يَصْرِفُ عَنْ الْإِيمَانِ مَنْ هُمْ عَنْ هُدَايَةِ ﴿١٠﴾ قُلِ الْخَرَصُونَ ﴿١١﴾ لُعِنَ الْكَذَابُونَ ﴿١٢﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ ﴿١٣﴾ سَاهُوتٍ ﴿١٤﴾ لَا هُمْ يَسْتَلُونَ ﴿١٥﴾ اسْتِهْزَاءً وَشُكًّا ﴿١٦﴾ أَيَّانَ يَوْمَ الَّذِينَ يَحْرِقُونَ ﴿١٧﴾ يُقْنُونَ ﴿١٨﴾ يَحْرِقُونَ ﴿١٩﴾ دُوفُوا فَنَنْتَكُمُ ﴿٢٠﴾ جَزَاءَ كُمْ ﴿٢١﴾ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٢٢﴾ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٢٣﴾ مَاءٍ لَّهُمْ رِهْمٌ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ ﴿٢٤﴾ كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴿٢٥﴾ وَلَا لَا سَحَارَ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿٢٦﴾ وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٢٧﴾ وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٢٨﴾ وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٢٩﴾ وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٣٠﴾

وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ ﴿٧﴾ البنيان المحكم
﴿٨﴾ إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُّخْتَلِفٍ ﴿٨﴾ في أمر
النبي ﷺ ﴿٩﴾ يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ ﴿٩﴾ يصرف
عن الإيمان من صرف عن الهداية ﴿١٠﴾ قُلِ الْخَرَصُونَ ﴿١١﴾
لُعِنَ الْكَذَابُونَ ﴿١٢﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ ﴿١٣﴾
سَاهُوتٍ ﴿١٤﴾ لَا هُمْ يَسْتَلُونَ ﴿١٥﴾ استهزاء وشكًا
﴿١٦﴾ أَيَّانَ يَوْمَ الَّذِينَ يَحْرِقُونَ ﴿١٧﴾ يُقْنُونَ ﴿١٨﴾
يَحْرِقُونَ ﴿١٩﴾ دُوفُوا فَنَنْتَكُمُ ﴿٢٠﴾ جَزَاءَ كُمْ ﴿٢١﴾
هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٢٢﴾

إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٢٣﴾
مَاءٍ لَّهُمْ رِهْمٌ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ ﴿٢٤﴾
﴿٢٥﴾ كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴿٢٥﴾
يَنَامُونَ ﴿٢٦﴾ وَلَا لَا سَحَارَ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿٢٦﴾ وَفِي

أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴿٢٧﴾ وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٢٧﴾
بِاللَّهِ وَعَظَمَتِهِ ﴿٢٨﴾ وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٢٨﴾
أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٢٩﴾ وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ ﴿٢٩﴾ مِنْ الْمَطَرِ ﴿٢٩﴾ وَمَا تُوعَدُونَ ﴿٢٩﴾
وَالْعَقَابِ ﴿٢٩﴾ فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُمْ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ ﴿٢٩﴾

قصة ضيف إبراهيم عليه الصلاة والسلام

﴿٢٤﴾ هَلْ أُنَبِّئُكَ حَدِيثَ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ ﴿٢٤﴾ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ﴿٢٤﴾ الْمُكْرَمِينَ ﴿٢٤﴾ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ
فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُّنْكَرُونَ ﴿٢٥﴾ لا أعرفهم، وقد قدموا عليه في صورة شبان
جسان ﴿٢٦﴾ فَرَاغَ ﴿٢٦﴾ مَضَى فِي سُرْعَةٍ وَخُفْيَةٍ ﴿٢٦﴾ إِلَى أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعَجَلٍ سَمِينٍ ﴿٢٦﴾ قَدْ شَوَاهُ لَهُمْ
﴿٢٦﴾ فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ﴿٢٧﴾ فَأَوْحَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً ﴿٢٧﴾ أَضْمَرَ الْخَوْفَ لِعَدَمِ
أَكْلِهِمْ ﴿٢٨﴾ قَالُوا لَا تَخَفْ وَبَشِّرُوهُ بِغُلَامٍ عَالِمٍ ﴿٢٨﴾ يُولَدُ لَهُ، وَهُوَ إِسْحَاقُ ﴿٢٨﴾ فَأَقْبَلَتْ
أَمْرَأَتُهُ فِي صَرْقٍ ﴿٢٩﴾ فِي صَبِيحَةٍ وَضَجَّةٍ تَسْتَفْسِرُ الْخَبَرَ ﴿٢٩﴾ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا ﴿٢٩﴾ لَطَمَتْهُ تَعْجَبًا
﴿٢٩﴾ وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ ﴿٢٩﴾ قَالُوا كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ﴿٣٠﴾

سورة الذاريات

سورة الذاريات

﴿٣١﴾ قَالَ مَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿٣٢﴾ قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ ﴿٣٣﴾ لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَابًا مِّن طِينٍ ﴿٣٤﴾ مُّسَوِّمَةً عِنْدَ رَيْكَ لِلْمُسْرِفِينَ ﴿٣٥﴾ فَآخَرَجْنَا مَن كَانَ فِيهَا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٣٦﴾ فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِّنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٣٧﴾ وَتَرَكْنَا فِيهَا آيَةً لِلَّذِينَ يَخَافُونَ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٣٨﴾ وَفِي مُوسَىٰ إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿٣٩﴾ فَتَوَلَّىٰ رُكُوعًا وَقَالَ سِحْرٌ أَوْ أَجْتُونِ ﴿٤٠﴾ فَأَخَذَتْهُ وَجُودُهُ فَتَذَاتَبَهُمُ فِي النَّارِ ﴿٤١﴾ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴿٤٢﴾ وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ ﴿٤٣﴾ مَا تَذَرُونَ شَيْءًا أَنتَ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلْنَاهُ سَاءَ رَاسِمٍ ﴿٤٤﴾ وَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمُ تَمَنَّعُوا حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٤٥﴾ فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْقَةُ وَهُمْ يَنْظُرُونَ ﴿٤٦﴾ فَمَا أَصْطَلَعُوا مِنْ قِيَامٍ وَمَا كَانُوا مُنْصَرِّينَ ﴿٤٧﴾ وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿٤٨﴾ وَالنَّاءِ بَيْنَهُمَا بِأَيِّدِي وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴿٤٩﴾ وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمُهْدُونَ ﴿٥٠﴾ وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٥١﴾ فَفَرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٥٢﴾ وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ إِنِّي لَكُمْ مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٥٣﴾

٥٢٢

﴿٣١﴾ قَالَ مَا خَطْبُكُمْ ﴿٣٢﴾ مَا شَأْنُكُمْ ﴿٣٣﴾ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿٣٤﴾ قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ ﴿٣٥﴾ وَهُمْ قَوْمٌ لُّوط ﴿٣٦﴾ لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَابًا مِّن طِينٍ ﴿٣٧﴾ مُّسَوِّمَةً ﴿٣٨﴾ معلّمة، على كل واحدة اسم صاحبها ﴿٣٩﴾ عِنْدَ رَيْكَ لِلْمُسْرِفِينَ ﴿٤٠﴾ فَآخَرَجْنَا مَن كَانَ فِيهَا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٤١﴾ فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِّنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٤٢﴾ هُم لُّوط وابنتاه ﴿٤٣﴾ وَتَرَكْنَا فِيهَا آيَةً ﴿٤٤﴾ عِبْرَةٌ ﴿٤٥﴾ لِلَّذِينَ يَخَافُونَ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٤٦﴾

﴿٤٧﴾ وَفِي مُوسَىٰ ﴿٤٨﴾ وقصته عبرة ﴿٤٩﴾ إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿٥٠﴾ حجة واضحة ﴿٥١﴾ فَتَوَلَّىٰ رُكُوعًا ﴿٥٢﴾ بجنده ﴿٥٣﴾ وَقَالَ سِحْرٌ

أَوْ أَجْتُونُ ﴿٣٩﴾ فَأَخَذَتْهُ وَجُودُهُ ﴿٤٠﴾ فَتَذَاتَبَهُمُ فِي النَّارِ ﴿٤١﴾ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴿٤٢﴾ طرحناهم في البحر ﴿٤٣﴾ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴿٤٤﴾ آتٍ بِمَا يَلَامُ عَلَيْهِ ﴿٤٥﴾ وَفِي عَادٍ ﴿٤٦﴾ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ ﴿٤٧﴾ المدمرة ﴿٤٨﴾ مَا تَذَرُونَ شَيْءًا أَنتَ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلْنَاهُ سَاءَ رَاسِمٍ ﴿٤٩﴾ كالهشيم المتفتت ﴿٥٠﴾ وَفِي ثَمُودَ ﴿٥١﴾ عِبْرَةٌ ﴿٥٢﴾ إِذْ قِيلَ لَهُمُ تَمَنَّعُوا ﴿٥٣﴾ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٥٤﴾ فَعَتَوْا ﴿٥٥﴾ استكبروا ﴿٥٦﴾ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْقَةُ ﴿٥٧﴾ صيحة العذاب ﴿٥٨﴾ وَهُمْ يَنْظُرُونَ ﴿٥٩﴾ فَمَا أَصْطَلَعُوا مِنْ قِيَامٍ وَمَا كَانُوا مُنْصَرِّينَ ﴿٦٠﴾ وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ ﴿٦١﴾ أَهْلَكْنَاهُمْ ﴿٦٢﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿٦٣﴾

﴿٦٤﴾ وَأَسْمَاءَ بَيْنَهُمَا بِأَيِّدٍ ﴿٦٥﴾ بقوة وقدرة ﴿٦٦﴾ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴿٦٧﴾ فِي الْخَلْقِ ﴿٦٨﴾ وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمُهْدُونَ ﴿٦٩﴾ وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٧٠﴾ فَفَرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٧١﴾ وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ إِنِّي لَكُمْ مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٧٢﴾

سُورَةُ الذَّارِيَّاتِ

كَذَلِكَ مَا آتَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مُجْنُونٌ ﴿٥٢﴾ أَمْ أَصْوَابُهُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ ﴿٥٣﴾ فَنُفِّلْ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ ﴿٥٤﴾ لَأَنْتَ قَدْ بَلَغْتَ ﴿٥٤﴾ وَذَكَرَ فَإِنْ خَلَقْتَ الْإِنْسَ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونَ ﴿٥٥﴾ مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطِيعُونِ ﴿٥٦﴾ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ﴿٥٧﴾ فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ فَلَا يَسْتَعِجِلُونَ ﴿٥٨﴾ قَوْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ ﴿٥٩﴾

سُورَةُ الطُّورِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالطُّورِ ﴿١﴾ وَكَتَبَ مَسْطُورٍ ﴿٢﴾ فِي رَقٍّ مَنُشُورٍ ﴿٣﴾ وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ ﴿٤﴾ وَالسَّفِّ الْمَرْفُوعِ ﴿٥﴾ وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ ﴿٦﴾ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ ﴿٧﴾ مَا لَهُ مِنْ دَافِعٍ ﴿٨﴾ يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا ﴿٩﴾ وَسِيرُ الْجِبَالِ سِيرًا ﴿١٠﴾ قَوْلٌ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿١١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي خَوْضٍ يَلْعَبُونَ ﴿١٢﴾ يَوْمَ يَدْعُوتُ إِلَى نَارٍ جَهَنَّمَ دَعَا ﴿١٣﴾ هَذِهِ النَّارُ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿١٤﴾

٥٢٣

كَذَلِكَ مَا آتَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مُجْنُونٌ ﴿٥٢﴾ أَمْ أَصْوَابُهُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ ﴿٥٣﴾ فَنُفِّلْ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ ﴿٥٤﴾ لَأَنْتَ قَدْ بَلَغْتَ ﴿٥٤﴾ وَذَكَرَ فَإِنْ خَلَقْتَ الْإِنْسَ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونَ ﴿٥٥﴾ مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطِيعُونِ ﴿٥٦﴾ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ﴿٥٧﴾ فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ فَلَا يَسْتَعِجِلُونَ ﴿٥٨﴾ قَوْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ ﴿٥٩﴾

سورة الطور

مكية، تناولت موضوع الرسالة، وموقف كل من المؤمنين والكافرين منها، ومآل كل، وسميت بالطور (وهو الجبل الذي كلم الله عليه موسى) لأن الله تعالى أقسم به في بداية السورة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

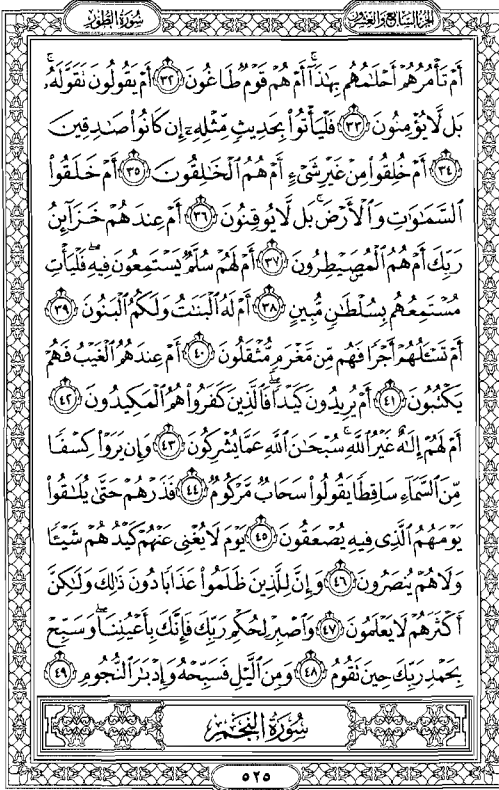
﴿١﴾ وَالطُّورِ ﴿٢﴾ وَكَتَبَ مَسْطُورٍ ﴿٣﴾ مَكْتُوبٍ، وهو القرآن ﴿٤﴾ فِي رَقٍّ مَنُشُورٍ ﴿٥﴾ جلد مبسوط للقراءة ﴿٦﴾ وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ ﴿٧﴾ كعبة السماء السابعة ﴿٨﴾ وَالسَّفِّ الْمَرْفُوعِ ﴿٩﴾ السَّمَاءِ ﴿١٠﴾ وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ ﴿١١﴾ الْمَشْتَعِلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿١٢﴾ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ ﴿١٣﴾ مَا لَهُ مِنْ دَافِعٍ ﴿١٤﴾ يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا ﴿١٥﴾ وَسِيرُ الْجِبَالِ سِيرًا ﴿١٦﴾ قَوْلٌ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٧﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي خَوْضٍ بَاطِلٍ يَلْعَبُونَ ﴿١٨﴾ يَوْمَ يَدْعُوتُ إِلَى نَارٍ جَهَنَّمَ دَعَا ﴿١٩﴾ هَذِهِ النَّارُ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿٢٠﴾

أَفَسِحْرٌ هَذَا أَمْ أَنْتُمْ لَا تُبْصِرُونَ ﴿١٥﴾ أَصَلَوْهَا فَاصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ إِنَّمَا تُحْزَنُونَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾ إِنَّ الْمُنْفِقِينَ فِي جَهَنَّمَ وَنَجِيمٍ ﴿١٧﴾ فَكَهَيْنَ بِمَا ءَانَتْهُمْ رَبُّهُمْ وَوَقَّهَهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿١٨﴾ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ مَتَكِّينَ عَلَى سُرُرٍ مَصْفُوفَةٍ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ ﴿٢٠﴾ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينَ ﴿٢١﴾ وَأَمَدَدْنَاهُمْ فِيكَهْمُ وَلَحِمٍ مَسْنُونٍ ﴿٢٢﴾ يَلْتَرَعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْنِيهٌ ﴿٢٣﴾ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكُونٌ ﴿٢٤﴾ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿٢٥﴾ قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلَ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ ﴿٢٦﴾ فَمَنْ آتَى اللَّهُ عَلَيْهِمَا جَنَّاتٍ وَوَقَّعْنَا فِيهَا السَّمُورَ ﴿٢٧﴾ إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ ﴿٢٨﴾ فَذَكِّرْ فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ يَكَاهِنٌ وَلَا جُنُونٌ ﴿٢٩﴾ قُلْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَتَرَبَّصُ بِكَ يَا رَبِّ الْمُنُونِ ﴿٣٠﴾ حَوَادِثُ الدَّهْرِ حَتَّى يَهْلِكَ قُلْ تَرَبَّصُوا فَإِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُرَاصِينَ ﴿٣١﴾

أَفَسِحْرٌ هَذَا ﴿١٥﴾ الذي ترون الآن ﴿١٥﴾ أَمْ أَنْتُمْ لَا تُبْصِرُونَ ﴿١٥﴾ بل كنتم لا تبصرون في الدنيا ولا تعقلون ﴿١٦﴾ أصَلَوْهَا ﴿١٦﴾ قاسوا شدتها ﴿١٦﴾ فَاصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ ﴿١٦﴾ إِنَّمَا تُحْزَنُونَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾ إِنَّ الْمُنْفِقِينَ فِي جَهَنَّمَ وَنَجِيمٍ ﴿١٧﴾ فَكَهَيْنَ ﴿١٧﴾ متنعمين ﴿١٧﴾ بِمَا ءَانَتْهُمْ رَبُّهُمْ وَوَقَّهَهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿١٨﴾ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ مَتَكِّينَ ﴿١٩﴾ عَلَى سُرُرٍ ﴿١٩﴾ على نمارق سُرُرٍ ﴿١٩﴾ مَصْفُوفَةٍ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ ﴿٢٠﴾ بِبِضَاوَاتٍ وَاسْعَاتِ الْعِيُونِ ﴿٢٠﴾ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينَ ﴿٢١﴾ وَامَدَدْنَاهُمْ فِيكَهْمُ وَلَحِمٍ مَسْنُونٍ ﴿٢٢﴾ يَلْتَرَعُونَ ﴿٢٢﴾ يتعاطون ﴿٢٢﴾ فِيهَا كَأْسًا لَا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْنِيهٌ ﴿٢٣﴾ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكُونٌ ﴿٢٤﴾ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿٢٥﴾ قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلَ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ ﴿٢٦﴾ فَمَنْ آتَى اللَّهُ عَلَيْهِمَا جَنَّاتٍ وَوَقَّعْنَا فِيهَا السَّمُورَ ﴿٢٧﴾ إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ ﴿٢٨﴾ فَذَكِّرْ فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ يَكَاهِنٌ وَلَا جُنُونٌ ﴿٢٩﴾ قُلْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَتَرَبَّصُ بِكَ يَا رَبِّ الْمُنُونِ ﴿٣٠﴾ حَوَادِثُ الدَّهْرِ حَتَّى يَهْلِكَ قُلْ تَرَبَّصُوا فَإِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُرَاصِينَ ﴿٣١﴾

ما نقصناهم ﴿٢١﴾ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينَ ﴿٢١﴾ مرتين ﴿٢١﴾ وَامَدَدْنَاهُمْ فِيكَهْمُ وَلَحِمٍ مَسْنُونٍ ﴿٢٢﴾ يَلْتَرَعُونَ ﴿٢٢﴾ يتعاطون ﴿٢٢﴾ فِيهَا كَأْسًا لَا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْنِيهٌ ﴿٢٣﴾ فخمير الآخرة لا تسبب هذياناً، وليس فيها إثم ﴿٢٣﴾ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ ﴿٢٣﴾ خدم ﴿٢٣﴾ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكُونٌ ﴿٢٤﴾ مَخْبَأٌ ﴿٢٤﴾ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿٢٥﴾ قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلَ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ ﴿٢٦﴾ خائفين من ربنا ﴿٢٦﴾ فَمَنْ آتَى اللَّهُ عَلَيْهِمَا جَنَّاتٍ وَوَقَّعْنَا فِيهَا السَّمُورَ ﴿٢٧﴾ جهنم التي تنفذ في المسام ﴿٢٧﴾ إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ ﴿٢٨﴾

فَذَكِّرْ فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ ﴿٢٩﴾ بالنبوة ﴿٢٩﴾ يَكَاهِنٌ ﴿٢٩﴾ كاذب ﴿٢٩﴾ وَلَا جُنُونٌ ﴿٢٩﴾ أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَتَرَبَّصُ بِكَ يَا رَبِّ الْمُنُونِ ﴿٣٠﴾ ننتظر ﴿٣٠﴾ بِهِ رَبِّ الْمُنُونِ ﴿٣٠﴾ حوادث الدهر حتى يهلك ﴿٣٠﴾ قُلْ تَرَبَّصُوا فَإِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُرَاصِينَ ﴿٣١﴾ حتى ينزل بكم العذاب ﴿٣١﴾



﴿أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَمُهُمْ﴾ عَقُولَهُمْ ﴿بِهَذَا﴾
 الْكَذِبَ ﴿أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ﴾ ﴿٣٢﴾ كَافِرُونَ
 ﴿أَمْ يَقُولُونَ نَقُولُ﴾ اخْتَلَقَ الْقُرْآنَ مِنْ عِنْدِهِ
 ﴿بَلْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ ﴿٣٣﴾ فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ إِنْ
 كَانُوا صَادِقِينَ ﴿٣٤﴾ أَمْ خَلَقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ
 مِنْ غَيْرِ خَالِقٍ ﴿أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ﴾ ﴿٣٥﴾ أَمْ خَلَقُوا
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بَلْ لَا يُوقِنُونَ ﴿٣٦﴾ لَا
 يَصْدُقُونَ بِوَحْدَانِيَةِ اللَّهِ ﴿أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ
 رَبِّكَ﴾ حَتَّى يَعْطُوا النُّبُوَّةَ مِنْ شَاوُوا ﴿أَمْ هُمُ
 الْمُصْطَبِرُونَ﴾ ﴿٣٧﴾ أَمْ هُمْ سَاءٌ يَسْتَعْمُونَ فِيهِ كَلَامَ
 الْمَلَائِكَةِ ﴿فَلْيَأْتِ مُسْتَعِيمُهُمْ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ﴾ ﴿٣٨﴾
 حُجَّةٌ وَاضِحَةٌ ﴿أَمْ لَهُ الْآلِهَتُ﴾ حَيْثُ ادَّعَوْا أَنْ
 الْمَلَائِكَةُ بَنَاتُ اللَّهِ ﴿وَلَكُمْ الْآلِهَتُ﴾ ﴿٣٩﴾ أَمْ
 سَخَّرَهُمْ أَجْرًا ﴿عَلَى تَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ﴾ فَهُمْ مِّنْ

مَقَرَّرٍ مُّقْلُونَ ﴿٤٠﴾ أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ﴾ حَتَّى يَعْلَمُوا أَنْ مَا يُخْبِرُهُمْ بِهِ الرِّسُولُ بَاطِلٌ ﴿فَهُمْ يَكْتُمُونَ﴾
 ﴿٤١﴾ أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمَكِيدُونَ ﴿٤٢﴾ أَمْ لَهُمْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٣﴾
 وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِنْ السَّمَاءِ سَاقِطًا ﴿كَمَا طَلَبُوهُ﴾ يَقُولُوا سَحَابٌ مَّرْكُومٌ ﴿٤٤﴾ وَلَيْسَ
 بِكِسْفٍ سَاقِطٍ لِلْعَذَابِ ﴿فَذَرَهُمْ حَتَّى يَلْقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ﴾ ﴿٤٥﴾ يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ
 كَيْدُهُمْ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤٦﴾ وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ ﴿قَبْلَ ذَلِكَ فِي الدُّنْيَا﴾ وَلَكِنَّ
 أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٧﴾ وَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا ﴿بِحَفْظِنَا﴾ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ
 ﴿٤٨﴾ مِنْ نَوْمِكَ ﴿وَمِنْ أَيْلٍ فَسَبِّحْهُ وَادْبِرَ النُّجُومِ﴾ ﴿٤٩﴾ ﴿﴾ بعد غيابها.

سورة النجم

مكيّة، تبحث في موضوع الرسالة والإيمان بالبعث، وتعرّج على حادثة الإسراء والمعراج، وسميت السورة بالنجم لأنها ابتدأت بالقسم به.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ۝١ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ۝٢ وَمَا يَبْطِئُ
عَنِ الْمَوْتَىٰ ۝٣ إِنَّ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ۝٤ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ ۝٥
ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ ۝٦ وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَىٰ ۝٧ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ۝٨
فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ۝٩ فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ ۝١٠
مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ ۝١١ أَفَتَسْمُرُونَ عَلَىٰ مِثَاقِي ۝١٢ وَلَقَدْ رَآهُ
نَزْلَةً أُخْرَىٰ ۝١٣ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ ۝١٤ عِنْدَ هَاجَةِ الْمَأْوَىٰ ۝١٥
إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ ۝١٦ مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ ۝١٧ لَقَدْ رَأَىٰ
مِنْ ءَايَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ ۝١٨ أَفَرَأَيْتُمُ اللَّتَ وَالْعُرَىٰ ۝١٩ وَمَنْوَةَ
الْثَالِثَةِ ۝٢٠ أَلَمْ تَكُن لَّهُنَّ الْآثِنَىٰ ۝٢١ تِلْكَ إِذْ أَفِصَتْ
ضَبْرَىٰ ۝٢٢ إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءُ سَمِيَّتُوهَا أَنْتُمْ وَءَابَاؤُكُمْ مَا أَنزَلَ
اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ ۝٢٣ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ
وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمُ الْهُدَىٰ ۝٢٤ أَمْ لِلإِنْسَانِ مَا تَمَنَّىٰ ۝٢٥ فَلِلَّهِ
الْآخِرَةُ وَالْأُولَىٰ ۝٢٦ وَكَرَّمَنَا فِي السَّمَوَاتِ لَا تُلْقِي
شَفَعَنَّهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَرْضَىٰ ۝٢٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
﴿١﴾ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴿٢﴾ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ ﴿٣﴾ وَمَا غَوَىٰ ﴿٤﴾
﴿٥﴾ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ ﴿٦﴾ ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ ﴿٧﴾ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ﴿٨﴾
﴿٩﴾ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴿١٠﴾ فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ ﴿١١﴾ مَا أَوْحَىٰ ﴿١٢﴾
﴿١٣﴾ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ ﴿١٤﴾ أَفَتَسْمُرُونَ عَلَىٰ مِثَاقِي ﴿١٥﴾ وَلَقَدْ رَآهُ
﴿١٦﴾ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿١٧﴾ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ ﴿١٨﴾ عِنْدَ هَاجَةِ الْمَأْوَىٰ ﴿١٩﴾
﴿٢٠﴾ إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ ﴿٢١﴾ مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ ﴿٢٢﴾
﴿٢٣﴾ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ ﴿٢٤﴾ أَفَرَأَيْتُمُ اللَّتَ وَالْعُرَىٰ ﴿٢٥﴾
﴿٢٦﴾ وَمَنْوَةَ الثَّالِثَةِ ﴿٢٧﴾ أَلَمْ تَكُن لَّهُنَّ الْآثِنَىٰ ﴿٢٨﴾ تِلْكَ إِذْ أَفِصَتْ
﴿٢٩﴾ ضَبْرَىٰ ﴿٣٠﴾ إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءُ سَمِيَّتُوهَا أَنْتُمْ وَءَابَاؤُكُمْ مَا أَنزَلَ
﴿٣١﴾ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ ﴿٣٢﴾ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ
﴿٣٣﴾ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمُ الْهُدَىٰ ﴿٣٤﴾ أَمْ لِلإِنْسَانِ مَا تَمَنَّىٰ ﴿٣٥﴾
﴿٣٦﴾ فَلِلَّهِ الْآخِرَةُ وَالْأُولَىٰ ﴿٣٧﴾ وَكَرَّمَنَا فِي السَّمَوَاتِ لَا تُلْقِي
﴿٣٨﴾ شَفَعَنَّهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَرْضَىٰ ﴿٣٩﴾

﴿١٢﴾ أَفَتَسْمُرُونَ عَلَىٰ مِثَاقِي ﴿١٣﴾ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿١٤﴾ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ ﴿١٥﴾ عِنْدَ هَاجَةِ الْمَأْوَىٰ ﴿١٦﴾ إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ ﴿١٧﴾ مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ ﴿١٨﴾ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ ﴿١٩﴾ أَفَرَأَيْتُمُ اللَّتَ وَالْعُرَىٰ ﴿٢٠﴾ وَمَنْوَةَ الثَّالِثَةِ ﴿٢١﴾ أَلَمْ تَكُن لَّهُنَّ الْآثِنَىٰ ﴿٢٢﴾ تِلْكَ إِذْ أَفِصَتْ ضَبْرَىٰ ﴿٢٣﴾ إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءُ سَمِيَّتُوهَا أَنْتُمْ وَءَابَاؤُكُمْ مَا أَنزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ ﴿٢٤﴾ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمُ الْهُدَىٰ ﴿٢٥﴾ أَمْ لِلإِنْسَانِ مَا تَمَنَّىٰ ﴿٢٦﴾ فَلِلَّهِ الْآخِرَةُ وَالْأُولَىٰ ﴿٢٧﴾ وَكَرَّمَنَا فِي السَّمَوَاتِ لَا تُلْقِي شَفَعَنَّهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَرْضَىٰ ﴿٢٨﴾

إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيَسْمُوكَ
الْمَلَكَةَ تَسْمِيَةَ الْأُنثَى ﴿٢٧﴾ لِيَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ
إِنَاثٌ، وَأَنَّهُمْ بَنَاتُ اللَّهِ تَعَالَى ﴿٢٨﴾ وَمَا لَهُمْ
بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ
لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا ﴿٢٩﴾ فَأَعْرِضْ عَنْ مَنْ
تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿٣٠﴾
ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ
ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اهْتَدَى ﴿٣١﴾
وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لِيَجْزِيَ
الَّذِينَ اسْتَوُوا بِمَا عَمِلُوا وَبِخَيْرِ الَّذِينَ أَحْسَنُوا
بِالْحُسْنَى ﴿٣٢﴾ الَّذِينَ يَحْتَنِبُونَ كَبِيرَ الْإِثْمِ
وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ ﴿٣٣﴾ الذُّنُوبُ الصَّغِيرَةُ الَّتِي
يُلِمْ بِهَا الْعَبْدُ ثُمَّ لَا يَعَاودُهَا ﴿٣٤﴾ إِنَّ رَبَّكَ
وَسِعَ الْمَغْفِرَةَ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنْ

الْأَرْضِ ﴿٣٥﴾ مِنْ تَرَابٍ ﴿٣٦﴾ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجْنَةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلَا تُزَكُّوهُ ﴿٣٧﴾ فَلَا تَمْدَحُوا
أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى ﴿٣٨﴾ بِمَنِ اطَّاعَ ﴿٣٩﴾.

أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى ﴿٤٠﴾ عَنِ الْإِيمَانِ ﴿٤١﴾ وَأَعْطِيَ قَلِيلًا وَكَذَّبَ ﴿٤٢﴾ بخل، وذلك
أن الوليد بن المغيرة سمع وعظ النبي ﷺ فتأثر وكاد أن يسلم، فعيّره مشرك،
فقال الوليد: إني خشيت عذاب الله، فقال الرجل: إن أعطيتني شيئاً من المال
أتحمّل عنك العذاب، فأعطاه البعض ثم بخل ﴿٤٣﴾ أَعْنَدُهُ عِلْمُ الْعَبِيبِ ﴿٤٤﴾ حتى يعلم أن
صاحبه يتحمل عنه العذاب ﴿٤٥﴾ فَهُوَ يَرَى ﴿٤٦﴾ أَمْ لَمْ يَلْبَأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى ﴿٤٧﴾
وَأَبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى ﴿٤٨﴾ بِمَا أُمِرَ ﴿٤٩﴾ أَلَا نُرِىْ وَرْزَةً وَرَزَّ أُخْرَى ﴿٥٠﴾ وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ
إِلَّا مَا سَعَى ﴿٥١﴾ وَأَنْ سَعِيهِ سَوْفَ يَرَى ﴿٥٢﴾ ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ الْأَوْفَى ﴿٥٣﴾ وَأَنْ إِلَى
رَبِّكَ الْمُنْتَهَى ﴿٥٤﴾ وَأَنْتُمْ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى ﴿٥٥﴾ وَأَنْتُمْ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا ﴿٥٦﴾

سُورَةُ الْقَمَرِ

وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى ﴿٤٥﴾ مِنْ تَلْفَةٍ إِذَا تَنَفَّسْتُمْ ﴿٤٦﴾ وَأَنَّهُ هُوَ رُبُّ السَّعَرِ ﴿٤٧﴾ وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ ﴿٤٨﴾ وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشَّعَرِ ﴿٤٩﴾ وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ السَّعَرِ ﴿٥٠﴾ وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ السَّعَرِ ﴿٥١﴾ وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ السَّعَرِ ﴿٥٢﴾ وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ السَّعَرِ ﴿٥٣﴾ وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ السَّعَرِ ﴿٥٤﴾ وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ السَّعَرِ ﴿٥٥﴾ وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ السَّعَرِ ﴿٥٦﴾ وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ السَّعَرِ ﴿٥٧﴾ وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ السَّعَرِ ﴿٥٨﴾ وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ السَّعَرِ ﴿٥٩﴾ وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ السَّعَرِ ﴿٦٠﴾ وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ السَّعَرِ ﴿٦١﴾ وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ السَّعَرِ ﴿٦٢﴾

سُورَةُ الْقَمَرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَقْرَبَ السَّاعَةِ وَأَشَقَّ الْقَمَرِ ﴿١﴾ وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرَضُوا ﴿٢﴾ وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَعْتَبٌ ﴿٣﴾ وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ﴿٤﴾ وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَقَرٌّ ﴿٥﴾ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْآبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ ﴿٦﴾ حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ فَمَا تُغْنِ النَّذْرُ ﴿٧﴾ فَقَوْلَ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعُ إِلَىٰ شَيْءٍ نُكْرٍ ﴿٨﴾

وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى ﴿٤٥﴾ مِنْ تَلْفَةٍ إِذَا تَنَفَّسْتُمْ ﴿٤٦﴾ وَأَنَّهُ هُوَ رُبُّ السَّعَرِ ﴿٤٧﴾ وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ ﴿٤٨﴾ وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشَّعَرِ ﴿٤٩﴾ وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ السَّعَرِ ﴿٥٠﴾ وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ السَّعَرِ ﴿٥١﴾ وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ السَّعَرِ ﴿٥٢﴾ وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ السَّعَرِ ﴿٥٣﴾ وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ السَّعَرِ ﴿٥٤﴾ وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ السَّعَرِ ﴿٥٥﴾ وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ السَّعَرِ ﴿٥٦﴾ وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ السَّعَرِ ﴿٥٧﴾ وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ السَّعَرِ ﴿٥٨﴾ وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ السَّعَرِ ﴿٥٩﴾ وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ السَّعَرِ ﴿٦٠﴾ وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ السَّعَرِ ﴿٦١﴾ وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ السَّعَرِ ﴿٦٢﴾

سورة القمر

مكية، تتحدث عن المكذبين بالقرآن، وتهدهم بعذاب كذاب من قبلهم، وتشير إلى معجزة انشقاق القمر حين طلبها المشركون كما روى البخاري.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿١﴾ أَقْرَبَ السَّاعَةِ وَأَشَقَّ الْقَمَرِ ﴿١﴾ وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرَضُوا ﴿٢﴾ وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَعْتَبٌ ﴿٣﴾ وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ﴿٤﴾ وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَقَرٌّ ﴿٥﴾ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْآبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ ﴿٦﴾ وَاعِظْ ﴿٧﴾ حِكْمَةً بَالِغَةً فَمَا تُغْنِ النَّذْرُ ﴿٨﴾ فَقَوْلَ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعُ ﴿٩﴾ وَهُوَ إِسْرَافِيلُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ﴿١٠﴾ إِلَىٰ شَيْءٍ نُكْرٍ ﴿١١﴾ مِنْكَ تَنْكِرُهُ النَّفْسُ لَشِدَّتِهِ، وَهُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ

خُشَعًا أَبْصَرَهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَانَتْهُمْ جَرَادٌ مُتَشِيرٌ ﴿٧﴾
 مِنْ الْقُبُورِ ﴿٨﴾ كَانَتْهُمْ جَرَادٌ مُتَشِيرٌ ﴿٩﴾
 مُهْطِعِينَ ﴿١٠﴾ مُسْرِعِينَ ﴿١١﴾ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ
 الْكَافِرُونَ هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ ﴿١٢﴾
 خُشَعًا أَبْصَرَهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَانَتْهُمْ جَرَادٌ مُتَشِيرٌ ﴿١٣﴾
 مِنْ الْقُبُورِ ﴿١٤﴾ كَانَتْهُمْ جَرَادٌ مُتَشِيرٌ ﴿١٥﴾
 مُهْطِعِينَ ﴿١٦﴾ مُسْرِعِينَ ﴿١٧﴾ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ
 الْكَافِرُونَ هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ ﴿١٨﴾
 خُشَعًا أَبْصَرَهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَانَتْهُمْ جَرَادٌ مُتَشِيرٌ ﴿١٩﴾
 مِنْ الْقُبُورِ ﴿٢٠﴾ كَانَتْهُمْ جَرَادٌ مُتَشِيرٌ ﴿٢١﴾
 مُهْطِعِينَ ﴿٢٢﴾ مُسْرِعِينَ ﴿٢٣﴾ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ
 الْكَافِرُونَ هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ ﴿٢٤﴾
 خُشَعًا أَبْصَرَهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَانَتْهُمْ جَرَادٌ مُتَشِيرٌ ﴿٢٥﴾
 مِنْ الْقُبُورِ ﴿٢٦﴾ كَانَتْهُمْ جَرَادٌ مُتَشِيرٌ ﴿٢٧﴾
 مُهْطِعِينَ ﴿٢٨﴾ مُسْرِعِينَ ﴿٢٩﴾ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ
 الْكَافِرُونَ هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ ﴿٣٠﴾

إهلاك قوم نوح بالغرق

كَذَبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا
 مَجْنُونٌ وَازْدَجَرَ ﴿٩﴾ زَجَرُوهُ وَانْتَهَرُوهُ
 فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرَ ﴿١٠﴾ فَفَتَحْنَا
 أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُثَمَرٍ ﴿١١﴾ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ
 عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ﴿١٢﴾
 وَحَمَلَتْهُ عَلَى سَفِينَةٍ ﴿١٣﴾ ذَاتِ الْوُجِ ﴿١٤﴾ مِنْ
 الْخَشَبِ ﴿١٥﴾ وَدُسِّرَ ﴿١٦﴾ مَسَامِيرُ ﴿١٧﴾ تَجْرَى
 بِأَعْيُنِنَا ﴿١٨﴾ بِحِفْظِنَا وَرِعَايَتِنَا ﴿١٩﴾ جَزَاءً لِمَنْ كَانَ
 كُفْرًا ﴿٢٠﴾ انتصاراً لِمَنْ كُذِّبَ ﴿٢١﴾ وَلَقَدْ
 تَرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴿٢٢﴾ مَتَعِظَ
 ﴿٢٣﴾ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي ﴿٢٤﴾ وَإِنذَارِي ﴿٢٥﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴿٢٦﴾

إهلاك عاد (قوم هود) بالريح الشديدة

كَذَبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي ﴿٢٧﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا ﴿٢٨﴾ شديدة البرودة
 فِي يَوْمٍ نَحِسٍ مُسْتَمِرٍّ ﴿٢٩﴾ حَتَّى أَتَى عَلَى آخِرِهِمْ ﴿٣٠﴾ تَزْعُ النَّاسُ ﴿٣١﴾ مِنْ أَمَاكِنِهِمْ،
 وَكَانُوا قَدْ حَفَرُوا حُفْرًا وَدَخَلُوهَا، فَكَانَتِ الرِّيحُ تَقْلَعُهُمْ مِنْهَا فَتَرْمِي بِهِمْ عَلَى
 رُؤُوسِهِمْ، فَتَنَدِقُ أَعْنَاقَهُمْ ﴿٣٢﴾ كَانَتْهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْفَعِرٍ ﴿٣٣﴾ أَصُولُ نَخْلٍ مَقْلُوعٍ ﴿٣٤﴾
 فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي ﴿٣٥﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴿٣٦﴾
 كَذَبَتْ ثَمُودُ ﴿٣٧﴾ قَوْمَ صَالِحٍ ﴿٣٨﴾ بِالنُّذْرِ ﴿٣٩﴾ فَقَالُوا أَبَشَرًا مِثَّا وَاحِدًا نَبِّعُهُ ﴿٤٠﴾ إِنَّا إِذَا لَفَى ضَلَالٍ
 وَسُعْرٍ ﴿٤١﴾ جَنُونَ مُتَقَدِّمِينَ ﴿٤٢﴾ إِلَيْهِ الذِّكْرُ ﴿٤٣﴾ الْوَحْيِ ﴿٤٤﴾ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌّ ﴿٤٥﴾
 مُتَجَبِّرٌ بِطَرِّ أَبْطَرْتِهِ النِّعْمَةِ ﴿٤٦﴾ سَيَعْلَمُونَ عَذَابَ مِنَ الْكَذَّابِ الْأَشِرِّ ﴿٤٧﴾ إِنَّا مُرْسِلُونَ النَّاقَةَ فِتْنَةً
 لَهُمْ ﴿٤٨﴾ إِنَّا مَخْرُجُو النَّاقَةِ مِنَ الصَّخْرَةِ كَمَا طَلَبُوا اخْتِبَاراً لَهُمْ ﴿٤٩﴾ فَارْتَقِبْهُمْ وَاصْطَبِرْ ﴿٥٠﴾

وَنَبِّئُهُمْ أَنَّ الْمَاءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ كُلَّ شَرْبٍ يُحْضَرُونَ ﴿٢٨﴾ فَادَّوَّاصِحِبَهُمْ
فَعَطِطُوا فَعَقَّرَ ﴿٢٩﴾ كَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي ﴿٣٠﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ
صَيِّحَةً وَجَدَهُ فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْحَخِيطِ ﴿٣١﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ
لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴿٣٢﴾ كَذَبْتَ قَوْمٌ لَوْ بِالنَّذْرِ ﴿٣٣﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَا
عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا آلَ لُوطٍ نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ ﴿٣٤﴾ نِعْمَةً مِنْ عِنْدِنَا
كَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ شَكَرَ ﴿٣٥﴾ وَلَقَدْ أَنْذَرَهُمْ بَطْشَتَنَا فَتَمَارَوْا
بِالنَّذْرِ ﴿٣٦﴾ وَلَقَدْ رَوَدُّوه عَنْ صَيِّفِهِ فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ فَذُوقُوا
عَذَابِي وَنُذْرِي ﴿٣٧﴾ وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ بُكْرَةً عَذَابٌ مُسْتَقِرٌّ ﴿٣٨﴾
فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذْرِي ﴿٣٩﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ
﴿٤٠﴾ وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النَّذْرُ ﴿٤١﴾ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا فَاعْلَمْ أَنَّهُمْ
أَخَذَ عَزِيزٌ مُقَدِّرٌ ﴿٤٢﴾ أَكْفَارًا فَخَرَجْنَا مِنْ أَوَّلِكُمْ أُولَئِكَ بَرَاءَةٌ
فِي الزُّبُرِ ﴿٤٣﴾ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُنْتَصِرٌ ﴿٤٤﴾ سَيَرْجُمُ الْجَمْعُ
وَيُؤَلِّقُونَ الذُّبُرَ ﴿٤٥﴾ بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَذَى وَأَمْرٌ
﴿٤٦﴾ إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعْرٍ ﴿٤٧﴾ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ
عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾

وَنَبِّئُهُمْ أَنَّ الْمَاءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ ﴿٢٨﴾ بين ثمود
والناقة ﴿٢٩﴾ كُلَّ شَرْبٍ يُحْضَرُ ﴿٢٨﴾ كل حصّة
من الماء يحضرها من كانت نوبته ﴿٢٨﴾ فَادَّوَّاصِحِبَهُمْ
﴿٢٩﴾ فَعَطِطُوا فَعَقَّرَ ﴿٢٩﴾ تناول الناقة فقتلها
غير مكترث ﴿٣٠﴾ كَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي ﴿٣٠﴾
وإنذاري ﴿٣١﴾ كَذَّبُوا جبريل ﴿٣١﴾ فَكَانُوا كَهَشِيمِ
الْحَخِيطِ ﴿٣١﴾ وكانوا يجعلون حظاراً
على المواشي من يبيس الشوك ﴿٣٢﴾ وَلَقَدْ
يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴿٣٢﴾
متعظ

﴿٣٣﴾ كَذَبْتَ قَوْمٌ لَوْ بِالنَّذْرِ ﴿٣٣﴾ التي
أنذرهم بها نبينهم ﴿٣٣﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا ﴿٣٣﴾
حجارة ﴿٣٤﴾ إِلَّا آلَ لُوطٍ ﴿٣٤﴾ بِنْتِيهِ ﴿٣٤﴾ نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ ﴿٣٤﴾ آخر الليل ﴿٣٤﴾ نِعْمَةً مِنْ عِنْدِنَا
كَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ شَكَرَ ﴿٣٥﴾ وَلَقَدْ أَنْذَرَهُمْ بَطْشَتَنَا فَتَمَارَوْا ﴿٣٥﴾ تشككوا ﴿٣٥﴾ بِالنَّذْرِ ﴿٣٥﴾ وَلَقَدْ
رَوَدُّوه عَنْ صَيِّفِهِ ﴿٣٦﴾ طلبوا منه أن يسلمهم أضيافه (وهم الملائكة) ليفجروا بهم
باللواطه ﴿٣٦﴾ فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ ﴿٣٦﴾ فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذْرِي ﴿٣٦﴾ وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ بُكْرَةً
عَذَابٌ مُسْتَقَرٌّ ﴿٣٨﴾ فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذْرِي ﴿٣٨﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴿٤٠﴾
وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النَّذْرُ ﴿٤١﴾ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا ﴿٤١﴾ بالمعجزات التسع التي أعطيناها
موسى ﴿٤٢﴾ فَاعْلَمْ أَنَّهُمْ أَخَذَ عَزِيزٌ غَالِبٌ ﴿٤٢﴾ مُقَدِّرٌ ﴿٤٢﴾ .

أَكْفَارًا فَخَرَجْنَا مِنْ أَوَّلِكُمْ أُولَئِكَ بَرَاءَةٌ ﴿٤٣﴾ من العذاب ﴿٤٣﴾ فِي الزُّبُرِ ﴿٤٣﴾ في الكتب
السمائية ﴿٤٣﴾ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ ﴿٤٤﴾ جمع كثير ﴿٤٤﴾ مُنْتَصِرٌ ﴿٤٤﴾ سَيَرْجُمُ الْجَمْعُ وَيُؤَلِّقُونَ
الذُّبُرَ ﴿٤٥﴾ بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَذَى وَأَمْرٌ ﴿٤٦﴾ يوم القيامة أشد من القتل
والأسر ﴿٤٦﴾ إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعْرٍ ﴿٤٧﴾ حيرة وتخطب ﴿٤٧﴾ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى
وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾ جهنم ﴿٤٨﴾ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾

وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ ۖ كَلِمَةً يَبْصُرُ ﴿٥٠﴾ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا
 أَشْيَاعَكُمْ ۖ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴿٥١﴾ وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ
 فِي الزُّبُرِ ﴿٥٢﴾ وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌّ ﴿٥٣﴾ إِنَّ الْتَقِينَ
 فِي جَنَّتٍ وَنَهْرٍ ﴿٥٤﴾ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مُقَدِّرٍ ﴿٥٥﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّحْمَنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ ﴿٣﴾
 عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴿٤﴾ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ﴿٥﴾ وَالنَّجْمُ
 وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴿٦﴾ وَالسَّمَاءُ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ﴿٧﴾
 أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ ﴿٨﴾ وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ
 وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ ﴿٩﴾ وَالْأَرْضُ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ﴿١٠﴾
 فِيهَا فَكَّهُهٗ وَالتَّخْلُذَاتُ الْآكَامُ ﴿١١﴾ وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ
 وَالرَّيْحَانُ ﴿١٢﴾ فَيَأْتِي ءَالَآءُ رَبِّكُمَا تَكْذِبَانِ ﴿١٣﴾ خَلَقَ
 الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَلٍ كَالْفَخَّارِ ﴿١٤﴾ وَخَلَقَ الْجَانَّ
 مِنْ مَّارِجٍ مِنْ نَارٍ ﴿١٥﴾ فَيَأْتِي ءَالَآءُ رَبِّكُمَا تَكْذِبَانِ ﴿١٦﴾

وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ ﴿٥٠﴾ مرةً فيتحقق
 ﴿٥٠﴾ كَلِمَةً يَبْصُرُ ﴿٥٠﴾ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا
 أَشْيَاعَكُمْ ﴿٥١﴾ أشباهكم ﴿٥١﴾ فَهَلْ مِنْ
 مُدَكِّرٍ ﴿٥١﴾ متعظ ﴿٥١﴾ وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ
 فِي الزُّبُرِ ﴿٥٢﴾ في دواوين الحفظه
 وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌّ ﴿٥٣﴾
 مسطور في اللوح المحفوظ ﴿٥٣﴾ إِنَّ الْتَقِينَ
 فِي جَنَّتٍ وَنَهْرٍ ﴿٥٤﴾ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ
 مُلِكٍ مُقَدِّرٍ ﴿٥٥﴾ .

سورة الرحمن

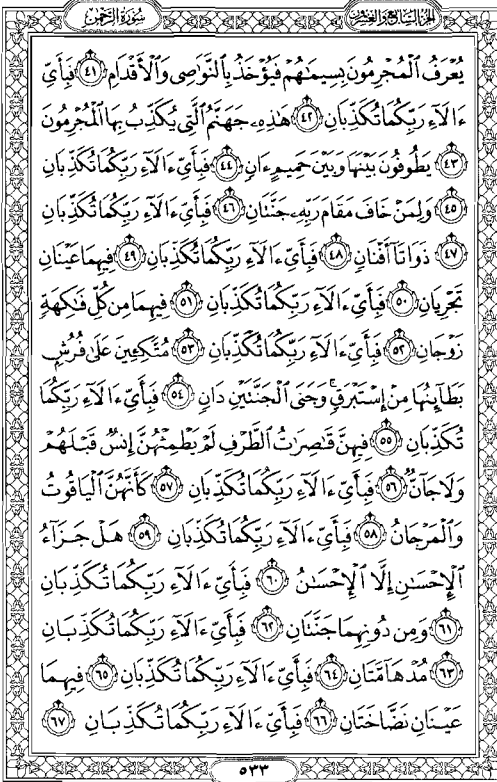
مدنية، عدت نعم الله الكثيرة،
 وبينت أحوال أهل النار وأهل الجنة،
 وهي عروس القرآن كما روى البيهقي.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الرَّحْمَنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾ نزلت رداً على قول أهل مكة: إنما يعلمه
 بَشَرٌ ﴿٢﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴿٤﴾ النطق ﴿٤﴾ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
 بِحُسْبَانٍ ﴿٥﴾ يجريان بحساب ﴿٥﴾ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴿٦﴾ وَالسَّمَاءُ رَفَعَهَا وَوَضَعَ
 الْمِيزَانَ ﴿٧﴾ الْعَدْلُ ﴿٧﴾ أَلَّا تَطْغَوْا ﴿٨﴾ تَبَخَّسُوا ﴿٨﴾ فِي الْمِيزَانِ ﴿٨﴾ وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ
 بِالْقِسْطِ ﴿٩﴾ وَلَا تَخْسِرُوا الْمِيزَانَ ﴿٩﴾ وَالْأَرْضُ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ﴿١٠﴾ فِيهَا فَكَّهُهٗ
 وَالتَّخْلُذَاتُ الْآكَامُ ﴿١١﴾ وهي أوعية الطلع الذي يطلع فيه القنوط ثم ينشق عنه
 العنقود ﴿١١﴾ وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ ﴿١٢﴾ التبن، وهو غذاء الحيوان ﴿١٢﴾ وَالرَّيْحَانُ ﴿١٢﴾ فَيَأْتِي ءَالَآءُ
 رَبِّكُمَا تَكْذِبَانِ ﴿١٣﴾ بأي نعم الله يا معشر الإنس والجن تكذبان ﴿١٣﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ
 مِنْ صَلْصَلٍ طِينٍ يَابَسٍ يُسْمَعُ لَهُ صَلْصَلَةٌ (صوت) ﴿١٤﴾ كَالْفَخَّارِ ﴿١٤﴾ وَخَلَقَ
 الْجَانَّ مِنْ مَّارِجٍ لَهَبٍ مختلط ﴿١٥﴾ مِنْ نَّارٍ ﴿١٥﴾ فَيَأْتِي ءَالَآءُ رَبِّكُمَا تَكْذِبَانِ ﴿١٦﴾

رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ ﴿١٧﴾ فَإِنِّي ءَالِئٌ بِكُمْ نَكَدْبَانِ ﴿١٨﴾
 مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿١٩﴾ بَيْنَهُمَا بَرْخٌ لَّا يَبْغِيَانِ ﴿٢٠﴾ فَإِنِّي ءَالِئٌ
 بِكُمْ نَكَدْبَانِ ﴿٢١﴾ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْلُؤُ وَالْمَرْجَاتُ ﴿٢٢﴾ فَإِنِّي ءَالِئٌ
 بِكُمْ نَكَدْبَانِ ﴿٢٣﴾ وَلَا يَبْغِيَانِ ﴿٢٤﴾ فَإِنِّي ءَالِئٌ بِكُمْ نَكَدْبَانِ ﴿٢٥﴾
 مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ أَرْسَلَ الْأَنْهَارَ الْعَذْبَةَ
 وَالْبَحْرَ الْمَالِحَ ﴿٢٦﴾ يَلْتَقِيَانِ ﴿٢٧﴾ بَيْنَهُمَا بَرْخٌ
 حَاجِزٌ ﴿٢٨﴾ لَا يَبْغِيَانِ ﴿٢٩﴾ فَإِنِّي ءَالِئٌ بِكُمْ نَكَدْبَانِ ﴿٣٠﴾
 تَخْرُجُ مِنْهُمَا قُلُوبٌ بِمِثْقَالِ ذَرَّةٍ ﴿٣١﴾ وَبَقِي
 وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٣٢﴾ فَإِنِّي ءَالِئٌ بِكُمْ نَكَدْبَانِ ﴿٣٣﴾
 يَسْتَلْهُمُ مِّنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴿٣٤﴾ فَإِنِّي
 ءَالِئٌ بِكُمْ نَكَدْبَانِ ﴿٣٥﴾ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيَّهَ الثَّقَلَانِ ﴿٣٦﴾ فَإِنِّي
 ءَالِئٌ بِكُمْ نَكَدْبَانِ ﴿٣٧﴾ يَمْعَشَرُ الْجِنُّ وَالْإِنْسُ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ
 أَن تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا وَلَا تَنْفُذُوا
 إِلَّا بِإِذْنِ رَبِّكُمْ ﴿٣٨﴾ فَإِنِّي ءَالِئٌ بِكُمْ نَكَدْبَانِ ﴿٣٩﴾ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا
 شُوَاظٌ مِّنْ نَّارٍ وَنَحَاسٌ فَلَا تَنْصَرِفَانِ ﴿٤٠﴾ فَإِنِّي ءَالِئٌ بِكُمْ نَكَدْبَانِ
 تَكْذِبَانِ ﴿٤١﴾ فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ ﴿٤٢﴾
 فَإِنِّي ءَالِئٌ بِكُمْ نَكَدْبَانِ ﴿٤٣﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ ﴿٤٤﴾
 إِذْ لَّ كُلِّ مَذْنَبٍ عِلَامَاتٌ تَدُلُّ عَلَى ذَنْبِهِ ﴿٤٥﴾ فَإِنِّي ءَالِئٌ بِكُمْ نَكَدْبَانِ ﴿٤٦﴾

رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ رَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ ﴿١٧﴾ فَإِنِّي ءَالِئٌ بِكُمْ نَكَدْبَانِ ﴿١٨﴾
 مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿١٩﴾ بَيْنَهُمَا بَرْخٌ لَّا يَبْغِيَانِ ﴿٢٠﴾ فَإِنِّي ءَالِئٌ
 بِكُمْ نَكَدْبَانِ ﴿٢١﴾ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْلُؤُ وَالْمَرْجَاتُ ﴿٢٢﴾ فَإِنِّي ءَالِئٌ
 بِكُمْ نَكَدْبَانِ ﴿٢٣﴾ وَلَا يَبْغِيَانِ ﴿٢٤﴾ فَإِنِّي ءَالِئٌ بِكُمْ نَكَدْبَانِ ﴿٢٥﴾
 مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ أَرْسَلَ الْأَنْهَارَ الْعَذْبَةَ
 وَالْبَحْرَ الْمَالِحَ ﴿٢٦﴾ يَلْتَقِيَانِ ﴿٢٧﴾ بَيْنَهُمَا بَرْخٌ
 حَاجِزٌ ﴿٢٨﴾ لَا يَبْغِيَانِ ﴿٢٩﴾ فَإِنِّي ءَالِئٌ بِكُمْ نَكَدْبَانِ ﴿٣٠﴾
 تَخْرُجُ مِنْهُمَا قُلُوبٌ بِمِثْقَالِ ذَرَّةٍ ﴿٣١﴾ وَبَقِي
 وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٣٢﴾ فَإِنِّي ءَالِئٌ بِكُمْ نَكَدْبَانِ ﴿٣٣﴾
 يَسْتَلْهُمُ مِّنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴿٣٤﴾ فَإِنِّي
 ءَالِئٌ بِكُمْ نَكَدْبَانِ ﴿٣٥﴾ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيَّهَ الثَّقَلَانِ ﴿٣٦﴾ فَإِنِّي
 ءَالِئٌ بِكُمْ نَكَدْبَانِ ﴿٣٧﴾ يَمْعَشَرُ الْجِنُّ وَالْإِنْسُ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ
 أَن تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا وَلَا تَنْفُذُوا
 إِلَّا بِإِذْنِ رَبِّكُمْ ﴿٣٨﴾ فَإِنِّي ءَالِئٌ بِكُمْ نَكَدْبَانِ ﴿٣٩﴾ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا
 شُوَاظٌ مِّنْ نَّارٍ وَنَحَاسٌ فَلَا تَنْصَرِفَانِ ﴿٤٠﴾ فَإِنِّي ءَالِئٌ بِكُمْ نَكَدْبَانِ
 تَكْذِبَانِ ﴿٤١﴾ فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ ﴿٤٢﴾
 فَإِنِّي ءَالِئٌ بِكُمْ نَكَدْبَانِ ﴿٤٣﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ ﴿٤٤﴾
 إِذْ لَّ كُلِّ مَذْنَبٍ عِلَامَاتٌ تَدُلُّ عَلَى ذَنْبِهِ ﴿٤٥﴾ فَإِنِّي ءَالِئٌ بِكُمْ نَكَدْبَانِ ﴿٤٦﴾



يُعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسْمِهِمْ ﴿٤١﴾ بِعَلَامَاتِهِمْ
كَسُودَادِ الْوَجْهِ ﴿٤٢﴾ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَصِي وَالْأَفْدَامِ
﴿٤٣﴾ وَيُرْمَى فِي جَهَنَّمَ ﴿٤٤﴾ فَيَأْتِي ءَالَاءُ
رِيكُمَا تُكْذِبَانِ ﴿٤٥﴾ هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكْذِبُ
بِهَا الْمُجْرِمُونَ ﴿٤٦﴾ يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ ءَانٍ
﴿٤٧﴾ مَاءٍ حَارٍ ﴿٤٨﴾ فَيَأْتِي ءَالَاءُ رِيكُمَا تُكْذِبَانِ
﴿٤٩﴾

وصف جنة من خاف ربه

وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ ﴿٤٦﴾ قِيَامَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ
لِلْحِسَابِ ﴿٤٧﴾ جَنَّاتٍ ﴿٤٨﴾ فَيَأْتِي ءَالَاءُ رِيكُمَا
تُكْذِبَانِ ﴿٤٩﴾ ذَوَاتَا أَفْنَانٍ ﴿٥٠﴾ أَغْصَانٍ
﴿٥١﴾ فَيَأْتِي ءَالَاءُ رِيكُمَا تُكْذِبَانِ ﴿٥٢﴾ فِيهَا عِوَانٍ
نَجْرِيانِ ﴿٥٣﴾ فَيَأْتِي ءَالَاءُ رِيكُمَا تُكْذِبَانِ ﴿٥٤﴾

فِيهَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ رَوْحَانٌ ﴿٥٥﴾ مَعْرُوفٌ وَغَرِيبٌ ﴿٥٦﴾ فَيَأْتِي ءَالَاءُ رِيكُمَا تُكْذِبَانِ ﴿٥٧﴾
مَثْكِبِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَاطِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ ﴿٥٨﴾ حَرِيرٍ ﴿٥٩﴾ وَحَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴿٦٠﴾ وَثَمَرُهَا قَرِيبٌ
﴿٦١﴾ فَيَأْتِي ءَالَاءُ رِيكُمَا تُكْذِبَانِ ﴿٦٢﴾ فِيهَا قَصْرٌ أَعْيُنُهُنَ عَلَى
أَزْوَاجِهِنَّ ﴿٦٣﴾ لَمْ يَطْمِئِنَّ ﴿٦٤﴾ لَمْ يَمْسَسْنَهُنَّ ﴿٦٥﴾ إِسْرٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ ﴿٦٦﴾ فَيَأْتِي ءَالَاءُ رِيكُمَا
تُكْذِبَانِ ﴿٦٧﴾ كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ ﴿٦٨﴾ فَيَأْتِي ءَالَاءُ رِيكُمَا تُكْذِبَانِ ﴿٦٩﴾ هَلْ جَزَاءُ
الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ ﴿٧٠﴾ فَيَأْتِي ءَالَاءُ رِيكُمَا تُكْذِبَانِ ﴿٧١﴾

وصف جنة أصحاب اليمين

وَمِنْ دُونِهَا جَنَّاتٍ ﴿٧٢﴾ آخِرِيَانِ أَقْلٌ فِي الْقَدْرِ، وَهُمَا لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿٧٣﴾ فَيَأْتِي
ءَالَاءُ رِيكُمَا تُكْذِبَانِ ﴿٧٤﴾ مُدْهَامَتَانِ ﴿٧٥﴾ سَوْدَاوَانِ مِنْ شِدَّةِ الْخَضِرَةِ ﴿٧٦﴾ فَيَأْتِي ءَالَاءُ
رِيكُمَا تُكْذِبَانِ ﴿٧٧﴾ فِيهَا عِوَانٌ نَضَّاحَتَانِ ﴿٧٨﴾ فَوَارَتَانِ بِالْمَاءِ ﴿٧٩﴾ فَيَأْتِي ءَالَاءُ رِيكُمَا
تُكْذِبَانِ ﴿٨٠﴾

سُورَةُ الْوَاقِعَةِ

فِيهَا فَكْهَةٌ وَخُلٌّ رَمَانٌ ﴿١﴾ فَإِذَا رَمَانٌ ﴿٢﴾ فَإِذَا رَمَانٌ ﴿٣﴾ فَإِذَا رَمَانٌ ﴿٤﴾ فَإِذَا رَمَانٌ ﴿٥﴾ فَإِذَا رَمَانٌ ﴿٦﴾ فَإِذَا رَمَانٌ ﴿٧﴾ فَإِذَا رَمَانٌ ﴿٨﴾ فَإِذَا رَمَانٌ ﴿٩﴾ فَإِذَا رَمَانٌ ﴿١٠﴾ فَإِذَا رَمَانٌ ﴿١١﴾ فَإِذَا رَمَانٌ ﴿١٢﴾ فَإِذَا رَمَانٌ ﴿١٣﴾ فَإِذَا رَمَانٌ ﴿١٤﴾ فَإِذَا رَمَانٌ ﴿١٥﴾ فَإِذَا رَمَانٌ ﴿١٦﴾

سُورَةُ الْوَاقِعَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴿١﴾ لَيْسَ لَوْعِهَا كَاذِبَةٌ ﴿٢﴾ خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ ﴿٣﴾ إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا ﴿٤﴾ وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًا ﴿٥﴾ فَكَانَتْ هَبَاءً مُتْبِنًا ﴿٦﴾ وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً ﴿٧﴾ فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ﴿٨﴾ وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ شِثَّةٌ ﴿٩﴾ وَأَصْحَابُ الْمَقَرِّونَ ﴿١٠﴾ أُولَئِكَ الْمَقَرِّونَ ﴿١١﴾ فِي جَنَّتِ النَّعِيمِ ﴿١٢﴾ ثَلَاثَةً مِنَ الْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ ﴿١٤﴾ عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ ﴿١٥﴾ مُتَّكِئِينَ عَلَيْهَا مُتَقَدِّمِينَ ﴿١٦﴾

فِيهَا فَكْهَةٌ وَخُلٌّ رَمَانٌ ﴿١﴾ فَإِذَا رَمَانٌ ﴿٢﴾ فَإِذَا رَمَانٌ ﴿٣﴾ فَإِذَا رَمَانٌ ﴿٤﴾ فَإِذَا رَمَانٌ ﴿٥﴾ فَإِذَا رَمَانٌ ﴿٦﴾ فَإِذَا رَمَانٌ ﴿٧﴾ فَإِذَا رَمَانٌ ﴿٨﴾ فَإِذَا رَمَانٌ ﴿٩﴾ فَإِذَا رَمَانٌ ﴿١٠﴾ فَإِذَا رَمَانٌ ﴿١١﴾ فَإِذَا رَمَانٌ ﴿١٢﴾ فَإِذَا رَمَانٌ ﴿١٣﴾ فَإِذَا رَمَانٌ ﴿١٤﴾ فَإِذَا رَمَانٌ ﴿١٥﴾ فَإِذَا رَمَانٌ ﴿١٦﴾

سُورَةُ الْوَاقِعَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴿١﴾ لَيْسَ لَوْعِهَا كَاذِبَةٌ ﴿٢﴾ خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ ﴿٣﴾ إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا ﴿٤﴾ وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًا ﴿٥﴾ فَكَانَتْ هَبَاءً مُتْبِنًا ﴿٦﴾ وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً ﴿٧﴾ فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ﴿٨﴾ وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ شِثَّةٌ ﴿٩﴾ وَأَصْحَابُ الْمَقَرِّونَ ﴿١٠﴾ أُولَئِكَ الْمَقَرِّونَ ﴿١١﴾ فِي جَنَّتِ النَّعِيمِ ﴿١٢﴾ ثَلَاثَةً مِنَ الْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ ﴿١٤﴾ عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ ﴿١٥﴾ مُتَّكِئِينَ عَلَيْهَا مُتَقَدِّمِينَ ﴿١٦﴾

سورة الواقعة

مكية، تحدثت عن طوائف الناس يوم القيامة. وجاء في فضلها: «من قرأ سورة الواقعة في كل ليلة لم تصبه فاقة أبداً» أخرجه أبو يعلى وابن عساكر.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿١﴾ إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴿٢﴾ قَامَتِ الْقِيَامَةُ ﴿٣﴾ لَيْسَ لَوْعِهَا كَاذِبَةٌ ﴿٤﴾ خَافِضَةٌ ﴿٥﴾ لِلْكَافِرِينَ ﴿٦﴾ رَافِعَةٌ ﴿٧﴾ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨﴾ إِذَا رُجَّتِ ﴿٩﴾ زَلْزَلَتْ ﴿١٠﴾ الْأَرْضُ رَجًا ﴿١١﴾ وَبُسَّتِ ﴿١٢﴾ الْجِبَالُ بَسًا ﴿١٣﴾ فَكَانَتْ هَبَاءً مُتْبِنًا ﴿١٤﴾ وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ﴿١٥﴾ أَصْنَامًا ﴿١٦﴾ ثَلَاثَةً ﴿١٧﴾ فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ﴿١٨﴾ الَّذِينَ يَوْتُونَ صَحَائِفَهُمْ فِي أَيْمَانِهِمْ ﴿١٩﴾ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ﴿٢٠﴾ كَرَّرْتُ لِلتَّفْخِيمِ وَالتَّعْجِيبِ ﴿٢١﴾ وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ ﴿٢٢﴾ الَّذِينَ يَوْتُونَ صَحَائِفَهُمْ فِي شِمَالِهِمْ ﴿٢٣﴾ مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ ﴿٢٤﴾ وَالسَّيِّقُونَ السَّيِّقُونَ ﴿٢٥﴾ أُولَئِكَ الْمَقَرِّونَ ﴿٢٦﴾ فِي جَنَّتِ النَّعِيمِ ﴿٢٧﴾ ثَلَاثَةً مِنَ الْأَوَّلِينَ ﴿٢٨﴾ جَمَاعَةٌ مِنْ أَوَّلِ هَذِهِ الْأُمَّةِ ﴿٢٩﴾ وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ ﴿٣٠﴾ عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ ﴿٣١﴾ مُنْجُوَةٌ بِالذَّهَبِ ﴿٣٢﴾ مُتَّكِئِينَ عَلَيْهَا مُتَقَدِّمِينَ ﴿٣٣﴾

يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ ﴿١٧﴾ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ
 ﴿١٨﴾ لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُزْفُونَ ﴿١٩﴾ وَفَكَهْوَ مِمَّا يَشْتَبُونَ
 ﴿٢٠﴾ وَلَحِيرَ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَبُونَ ﴿٢١﴾ وَحُورٌ عِينٌ ﴿٢٢﴾ بِيضٌ وَاسِعَاتُ الْعَيْونِ
 ﴿٢٣﴾ كَأَمْثَلِ اللَّوْلِيِّ الْمَكُونِ ﴿٢٤﴾ الَّذِي لَمْ
 تَمْسَسْهُ الْأَيْدِي ﴿٢٥﴾ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٦﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا
 ﴿٢٧﴾ بَاطِلًا ﴿٢٨﴾ وَلَا تَأْتِيهَا
 ﴿٢٩﴾ كَذِبًا ﴿٣٠﴾ إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا ﴿٣١﴾
 وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ ﴿٣٢﴾ فِي
 سِدْرٍ مَحْضُودٍ ﴿٣٣﴾ شَجَرٍ نَبَقٍ قَطَعَ شَوْكُهُ
 ﴿٣٤﴾ وَطَلْحٍ مَنضُودٍ ﴿٣٥﴾ مَوْزٍ مَصْفُوفٍ
 ﴿٣٦﴾ وَظِلِّ مَمْدُودٍ ﴿٣٧﴾ دَائِمٍ لَا تَنْسَخُهُ الشَّمْسُ
 ﴿٣٨﴾ وَمَاءٍ مَسْكُوبٍ ﴿٣٩﴾ وَفَكَهْوَ كَثِيرٍ
 ﴿٤٠﴾ لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ ﴿٤١﴾ وَفُرُشٌ مَرْفُوعَةٍ ﴿٤٢﴾ إِنَّا أَنشَأْنَهُمْ إِنْشَاءً ﴿٤٣﴾ خَلَقْنَا نِسَاءَ
 الْجَنَّةِ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٤٤﴾ فَجَعَلْنَهُمْ أَزْوَاجًا ﴿٤٥﴾ يُظَاهَرُونَ حُبَّهُنَّ لِأَزْوَاجِهِنَّ ﴿٤٦﴾ أَثَرًا
 ﴿٤٧﴾ فِي سَنٍ وَاحِدَةٍ، وَهُوَ ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ سَنَةً ﴿٤٨﴾ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿٤٩﴾ ثَلَاثٌ
 ﴿٥٠﴾ جَمَاعَةٌ ﴿٥١﴾ مِنَ الْأَوَّلِينَ ﴿٥٢﴾ وَثَلَاثٌ مِنَ الْآخِرِينَ ﴿٥٣﴾

يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وَلَدَانِ ﴿١٧﴾ أَطْفَالٌ لِلْخِدْمَةِ
 مُخَلَّدُونَ ﴿١٨﴾ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِنْ مَعِينِ
 ﴿١٩﴾ مِنْ خَمْرٍ جَارِيَةٍ ﴿٢٠﴾ لَا يُصَدَّعُونَ
 عَنْهَا ﴿٢١﴾ يُصَدَّرُ صِدَاعُهُمْ عَنْهَا ﴿٢٢﴾ وَلَا يُزْفُونَ
 ﴿٢٣﴾ لَا يَسْكُرُونَ ﴿٢٤﴾ وَفَكَهْوَ مِمَّا
 يَشْتَبُونَ ﴿٢٥﴾ وَلَحِيرَ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَبُونَ ﴿٢٦﴾
 وَحُورٌ عِينٌ ﴿٢٧﴾ بِيضٌ وَاسِعَاتُ الْعَيْونِ
 ﴿٢٨﴾ كَأَمْثَلِ اللَّوْلِيِّ الْمَكُونِ ﴿٢٩﴾ الَّذِي لَمْ
 تَمْسَسْهُ الْأَيْدِي ﴿٣٠﴾ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٣١﴾
 لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا ﴿٣٢﴾ بَاطِلًا ﴿٣٣﴾ وَلَا تَأْتِيهَا
 ﴿٣٤﴾ كَذِبًا ﴿٣٥﴾ إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا ﴿٣٦﴾ .

وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ ﴿٣٧﴾ فِي
 سِدْرٍ مَحْضُودٍ ﴿٣٨﴾ شَجَرٍ نَبَقٍ قَطَعَ شَوْكُهُ
 ﴿٣٩﴾ وَطَلْحٍ مَنضُودٍ ﴿٤٠﴾ مَوْزٍ مَصْفُوفٍ

﴿٤١﴾ وَظِلِّ مَمْدُودٍ ﴿٤٢﴾ دَائِمٍ لَا تَنْسَخُهُ الشَّمْسُ
 ﴿٤٣﴾ وَمَاءٍ مَسْكُوبٍ ﴿٤٤﴾ وَفَكَهْوَ كَثِيرٍ
 ﴿٤٥﴾ لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ ﴿٤٦﴾ وَفُرُشٌ مَرْفُوعَةٍ ﴿٤٧﴾ إِنَّا أَنشَأْنَهُمْ إِنْشَاءً ﴿٤٨﴾ خَلَقْنَا نِسَاءَ
 الْجَنَّةِ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٤٩﴾ فَجَعَلْنَهُمْ أَزْوَاجًا ﴿٥٠﴾ يُظَاهَرُونَ حُبَّهُنَّ لِأَزْوَاجِهِنَّ ﴿٥١﴾ أَثَرًا
 ﴿٥٢﴾ فِي سَنٍ وَاحِدَةٍ، وَهُوَ ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ سَنَةً ﴿٥٣﴾ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿٥٤﴾ ثَلَاثٌ
 ﴿٥٥﴾ جَمَاعَةٌ ﴿٥٦﴾ مِنَ الْأَوَّلِينَ ﴿٥٧﴾ وَثَلَاثٌ مِنَ الْآخِرِينَ ﴿٥٨﴾ .

وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ ﴿٥٩﴾ فِي سَمُومٍ ﴿٦٠﴾ رِيحٍ حَارَّةٍ تَدْخُلُ فِي مَسَامِ الْبَدَنِ
 ﴿٦١﴾ وَحَمِيمٍ ﴿٦٢﴾ مَاءٍ حَارٍ يُسْقُونَهُ ﴿٦٣﴾ وَظِلٍّ مِّنْ يَحْمُومٍ ﴿٦٤﴾ مِنْ دُخَانٍ أَسْوَدَ ﴿٦٥﴾ لَا بَارِدَ
 وَلَا كَرِيمٍ ﴿٦٦﴾ الْمَنْظَرُ ﴿٦٧﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُتْرَفِينَ ﴿٦٨﴾ مُتَنَعِمِينَ بِالْحَرَامِ ﴿٦٩﴾ وَكَانُوا
 يُصْرُونَ عَلَى الْخَنَثِ ﴿٧٠﴾ عَلَى الذَّنْبِ الْعَظِيمِ ﴿٧١﴾ وَكَانُوا يَقُولُونَ أَيْدَا مِنَّا وَكُنَّا ثَرَاكًا وَعِظْمًا
 أَنَا لَمَبْعُوثُونَ ﴿٧٢﴾ أَوْ آبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ ﴿٧٣﴾ قُلْ إِنَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ﴿٧٤﴾ لَمَجْمُوعُونَ إِلَى
 مِيقَاتٍ يَوْمَ مَعْلُومٍ ﴿٧٥﴾

ثُمَّ إِنَّكُمْ أَنتَاطَا الْمَكْدُونَ ٥١ لَا كُونَ مِن شَجَرٍ مِّن زُؤْمٍ ٥٢
 مِّن شَجَرٍ مِّن زُؤْمٍ ٥٢ يَنْبِت فِي جَهَنَّمَ
 فَمَاتُونَ مِّنَا الْبُطُونَ ٥٣ فَشَرِيُونَ عَلَيْهِ مِّن
 الْحَمِيمِ ٥٤ الْمَاءِ الْحَارِ ٥٤ فَشَرِيُونَ شُرْبِ
 الْهَمِيمِ ٥٥ الْإِبِلِ الْعِطَاشِ ٥٥ هَذَا نَزْهُمُ
 هَذِهِ ضِيَافَتُهُمْ يَوْمَ الدِّينِ ٥٦
 الْحَسَابِ ٥٧ نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ
 ٥٧ فَهَلَّا تُصَدِّقُونَ بِالْبَعْثِ ٥٧ أَفَرَأَيْتُمْ مَا
 تَتَّبِعُونَ ٥٨ مَا تَصْبَوْنَ مِنَ الْمُنَى فِي
 أَرْحَامِ النِّسَاءِ ٥٨ أَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ
 الْخَالِقُونَ ٥٩ نَحْنُ قَدَرْنَا بَيْنَكُمْ الْمَوْتَ ٥٩
 حَكَمْنَا بِهِ ٥٩ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ٦٠
 بِعَاجِزِينَ ٦٠ عَلَى أَنْ يُبَدِّلَ أَمْثَلَكُمْ

وَنُنْشِئَكُمْ ٦١ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ٦١ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ ٦١ وَلَقَدْ عَلَّمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَى فَلَوْلَا
 تَذَكَّرُونَ ٦٢ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ ٦٣ أَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ ٦٤ لَوْ نَشَاءُ
 لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا ٦٥ فَظَلَمْتُمْ تَفَكَّهُونَ ٦٥ فَظَلَلْتُمْ تَنْدَمُونَ عَلَيْهَا قَائِلِينَ:
 إِنَّا لَمَعْرُومُونَ ٦٦ لَخَاسِرُونَ ٦٦ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ٦٧ أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ
 ٦٨ أَنَأْنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ ٦٨ مِنْ السَّحَابِ ٦٨ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ ٦٩ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ
 أُجَاجًا ٧٠ فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ ٧٠ أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ ٧١ تَشْعَلُونَ
 ٧٢ أَنَأْنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنْشِئُونَ ٧٣ نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً وَمَتَاعًا لِلْمُقْوِينَ
 ٧٤ مَنْعَةً لِلْمَسَافِرِينَ ٧٤ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ٧٤ نَزَّهَ عَمَّا أَضَافَهُ إِلَيْهِ
 الْمُشْرِكُونَ مِنْ صِفَاتِ الْعَجْزِ ٧٥ فَلَا ٧٥ لَا هُنَا زَائِدَةٌ فِي الْمَعْنَى ٧٥ أَقْسِمُ بِمَوْقِعِ
 الْجُومِ ٧٥ مَنَازِلِهَا ٧٥ وَإِنَّهُ لَفَسُّ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ٧٦ وَلِلَّهِ أَنْ يُقْسِمَ بِمَا
 يَرِيدُ، وَلَيْسَ لَنَا أَنْ نُقْسِمَ بِغَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى وَصِفَاتِهِ

ثُمَّ إِنَّكُمْ أَنتَاطَا الْمَكْدُونَ ٥١ لَا كُونَ مِن شَجَرٍ مِّن زُؤْمٍ ٥٢
 فَمَاتُونَ مِّنَا الْبُطُونَ ٥٣ فَشَرِيُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ ٥٤
 شُرْبِ الْهَمِيمِ ٥٥ هَذَا نَزْهُمُ يَوْمَ الدِّينِ ٥٦ نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ فَلَوْلَا
 تُصَدِّقُونَ ٥٧ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ ٥٨ أَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ
 الْخَالِقُونَ ٥٩ نَحْنُ قَدَرْنَا بَيْنَكُمْ الْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ٦٠
 عَلَى أَنْ يُبَدِّلَ أَمْثَلَكُمْ وَنُنْشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ ٦١ وَلَقَدْ
 عَلَّمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَى فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ ٦٢ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ
 ٦٣ أَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ ٦٤ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ
 حُطَامًا فَظَلَمْتُمْ تَفَكَّهُونَ ٦٥ إِنَّا لَمَعْرُومُونَ ٦٦ لَخَاسِرُونَ ٦٦
 بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ٦٧ أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ ٦٨
 أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ ٦٩ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ
 ٧٠ أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ ٧١ أَنَأْنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَهَا أَمْ
 نَحْنُ الْمُنْشِئُونَ ٧٢ نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً وَمَتَاعًا لِلْمُقْوِينَ
 ٧٣ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ٧٤ فَلَا أَقْسِمُ
 بِمَوْقِعِ الْجُومِ ٧٥ وَإِنَّهُ لَفَسُّ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ٧٦

سُورَةُ الْحَدِيدِ

إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ ﴿٧٧﴾ فِي كِتَابٍ مَكْثُورٍ ﴿٧٨﴾ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾ تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٨٠﴾ أَفِي هَذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُدْهَنُونَ ﴿٨١﴾ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴿٨٢﴾ فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ ﴿٨٣﴾ وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ نَنْظُرُونَ ﴿٨٤﴾ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَكِنْ لَا تُبْصِرُونَ ﴿٨٥﴾ فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴿٨٦﴾ تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٨٧﴾ فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُفَرِّقِينَ ﴿٨٨﴾ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴿٨٩﴾ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿٩٠﴾ فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿٩١﴾ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمَكِيدِينَ الصَّالِينَ ﴿٩٢﴾ فَزَلٌّ مِنَ حِمِيمٍ ﴿٩٣﴾ وَنَصِيلَةٌ جِيمٍ ﴿٩٤﴾ إِنْ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ ﴿٩٥﴾ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿٩٦﴾

سُورَةُ الْحَدِيدِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢﴾ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣﴾

٥٣٧

إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ ﴿٧٧﴾ فِي كِتَابٍ مَكْثُورٍ ﴿٧٨﴾ مُحْفُوظٌ عِنْدَ اللَّهِ، وَهُوَ اللَّوْحُ الْمُحْفُوظُ ﴿٧٩﴾ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴿٨٠﴾ أَيُّ: الْقُرْآنُ ﴿٨١﴾ أَفِي هَذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُدْهَنُونَ ﴿٨٢﴾ كَافِرُونَ ﴿٨٣﴾ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ ﴿٨٤﴾ شُكْرَ رِزْقِكُمْ ﴿٨٥﴾ أَنْكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴿٨٦﴾ فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الرُّوحُ ﴿٨٧﴾ الْحُلُقُومَ ﴿٨٨﴾ وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ نَنْظُرُونَ ﴿٨٩﴾ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ إِلَى الْمَمِيتِ ﴿٩٠﴾ مِنْكُمْ وَلَكِنْ لَا تُبْصِرُونَ ﴿٩١﴾ فَلَوْلَا ﴿٩٢﴾ فَهَلَا ﴿٩٣﴾ إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴿٩٤﴾ تَرْجِعُونَهَا ﴿٩٥﴾ تَرْجِعُونَهَا إِلَى الْجَسَدِ ﴿٩٦﴾ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٩٧﴾ فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُفَرِّقِينَ ﴿٩٨﴾ وَهُمْ السَّابِقُونَ ﴿٩٩﴾ فَرَوْحٌ رَاحَةٌ ﴿١٠٠﴾ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴿١٠١﴾ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿١٠٢﴾ فَسَلَامٌ لَكَ يَا صَاحِبَ الْيَمِينِ مِنْ إِخْوَانِكَ ﴿١٠٣﴾ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿١٠٤﴾ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمَكِيدِينَ الصَّالِينَ ﴿١٠٥﴾ فَزَلٌّ مِنَ حِمِيمٍ ﴿١٠٦﴾ ضِيَاةٌ مِنْ نَارٍ ﴿١٠٧﴾ وَنَصِيلَةٌ جِيمٍ ﴿١٠٨﴾ إِدْخَالٌ فِيهَا ﴿١٠٩﴾ إِنْ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ ﴿١١٠﴾ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿١١١﴾ نَزَّاهُ عَمَّا لَا يَلِيقُ بِهِ.

سورة الحديد

مدنيّة، دعت إلى الإنفاق في سبيل الله، والإيمان بالرسول. وسميت بالحديد لذكره فيها.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿سَبِّحْ لِلَّهِ﴾ مَجْدَهُ وَنَزَّاهُ ﴿مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ ﴿١﴾ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢﴾ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ ﴿٣﴾ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٤﴾

هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ ۚ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١﴾ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٢﴾ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٣﴾ ءَامِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلِفِينَ فِيهِ ۖ فَالَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَأَنْفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿٤﴾ وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالرَّسُولِ يَدْعُوكُمْ لِنُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٥﴾ هُوَ الَّذِي يُزِيلُ عَلَى عَبْدِهِ ءَايَاتٍ يَبْتَغِي لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿٦﴾ وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ يَمِيرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضُ لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَتْلَ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِ وَقَتْلُوا وَكَلَّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٧﴾ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضْعِفُهُ لَهُ ۗ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿٨﴾

هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ ۚ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ ۚ بِعَلْمِهِ وَقُدْرَتِهِ .
قال القرطبي في تفسيره: وقد جمع في هذه الآية بين ﴿اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ﴾ وبين ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ﴾ والأخذ بالظاهرين تناقض، فدل على أنه لا بد من التأويل ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ ﴿١﴾ لَمْ يُلِكْ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٢﴾ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ ۚ يُدْخِلُ هَذَا فِي ذَاكَ فَيَطُولُ الْأَوَّلُ وَيَقْصُرُ الثَّانِي ﴿وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ ﴿٣﴾ .

دعوة للإنفاق في سبيل الله

﴿ءَامِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلِفِينَ فِيهِ ۖ فَالَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَأَنْفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ ﴿٧﴾ وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالرَّسُولِ يَدْعُوكُمْ لِنُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ ۖ عَهْدَكُمْ بِأَنْ تَوْمِنُوا وَأَنْتُمْ فِي ظَهْرِ آدَمَ ﴿٨﴾ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٨﴾ هُوَ الَّذِي يُزِيلُ عَلَى عَبْدِهِ مُحَمَّدٌ ﷺ ﴿٩﴾ ءَايَاتٍ يَبْتَغِي لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ۚ مَنْ الْكَفَرِ إِلَى الْإِيمَانِ ﴿١٠﴾ وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١١﴾ وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ يَمِيرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضُ ۚ فَلَا أَمْوَالٌ صَائِرَةٌ إِلَيْهِ ﴿١٢﴾ لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَتْلَ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِ وَقَتْلُوا ۚ لَأَنَّ حَاجَةَ النَّاسِ كَانَتْ أَكْثَرَ لَضَعْفِ الْإِسْلَامِ ﴿١٣﴾ وَكَلَّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٤﴾ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ۚ فَيَنْفِقُ فِي سَبِيلِهِ ۚ فَيُضْعِفُهُ لَهُ ۗ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿١٥﴾

سورة الحديد

الحديد

يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَنْفِهِمْ
بَشِّرْكُمْ الْيَوْمَ حَتَّىٰ تَجْرَىٰ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ
هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٢﴾ يَوْمَ يَقُولُ الْمُتَفِقُونَ وَالْمُنْفِقَتُ لِلَّذِينَ
ءَامَنُوا انظُرُونَا نَقْتِسِ مِنْ نُورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا
فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ
الْعَذَابُ ﴿١٣﴾ يناديٰوَهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ قَالُوا بَلَىٰ وَلَكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ
أَنْفُسَكُمْ وَتَرَضْتُمْ أَنْ تَتَّبِعُوا اللَّهَ فَأَلْهَمْنَاهُمْ تُلُوكَ الْكُفْرِ الْكَرِيمِ
﴿١٤﴾ يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَنْفِهِمْ
بَشِّرْكُمْ الْيَوْمَ حَتَّىٰ تَجْرَىٰ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ
هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٥﴾ يَوْمَ يَقُولُ الْمُتَفِقُونَ وَالْمُنْفِقَتُ لِلَّذِينَ
ءَامَنُوا انظُرُونَا نَقْتِسِ مِنْ نُورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا
فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ
الْعَذَابُ ﴿١٦﴾ يناديٰوَهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ قَالُوا بَلَىٰ وَلَكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ
أَنْفُسَكُمْ وَتَرَضْتُمْ أَنْ تَتَّبِعُوا اللَّهَ فَأَلْهَمْنَاهُمْ تُلُوكَ الْكُفْرِ الْكَرِيمِ
﴿١٧﴾ يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَنْفِهِمْ
بَشِّرْكُمْ الْيَوْمَ حَتَّىٰ تَجْرَىٰ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ
هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٨﴾

يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَىٰ نُورُهُم
بَيْنَ أَيْدِيهِمْ قَدَامَهُمْ ﴿١٢﴾ وَبِأَنْفِهِمْ يَحْمَلُونَ
كُتِبَ لَهُمْ ﴿١٣﴾ بَشِّرْكُمْ الْيَوْمَ حَتَّىٰ تَجْرَىٰ مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ
﴿١٤﴾ يَوْمَ يَقُولُ الْمُتَفِقُونَ وَالْمُنْفِقَتُ لِلَّذِينَ
ءَامَنُوا انظُرُونَا ﴿١٥﴾ انتظرونا ﴿١٦﴾ نَقْتَسِ مِنْ نُورِكُمْ
قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ ﴿١٧﴾ إِلَى الدُّنْيَا وَهَذَا الْقَوْلُ
عَلَى سَبِيلِ الْاسْتِهْزَاءِ ﴿١٨﴾ فَالْتَمِسُوا نُورًا فَضُرِبَ
بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَّهُ بَابٌ بَاطِنُهُ ﴿١٩﴾ مِنْ جِهَةِ
الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٠﴾ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ
الْعَذَابُ ﴿٢١﴾ يناديٰوَهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ قَالُوا بَلَىٰ
وَلَكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ ﴿٢٢﴾ بِالْإِنْفَاقِ ﴿٢٣﴾ وَتَرَضْتُمْ
الدَّوَائِرَ بِالْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٤﴾ وَأَرْتَبْتُمْ ﴿٢٥﴾ شَكَّكُمْ فِي
أَمْرِ الدِّينِ ﴿٢٦﴾ وَغَرَرْتُمْ الْإِيمَانِ ﴿٢٧﴾ بِسَعَةِ رَحْمَةِ

اللَّهِ تَعَالَى ﴿٢٨﴾ حَتَّىٰ جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَرَكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ ﴿٢٩﴾ وَهُوَ الشَّيْطَانُ ﴿٣٠﴾ فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ
مِنْكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَا أَوْفَكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَانَكُمْ ﴿٣١﴾ نَاصِرَكُمْ، وَذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ
الْإِسْتِهْزَاءِ ﴿٣٢﴾ وَيُسَّ الْمَصِيرُ ﴿٣٣﴾ أَلَمْ يَأْنِ ﴿٣٤﴾ أَمَا حَانَ ﴿٣٥﴾ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ
لِلذِّكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ ﴿٣٦﴾ وَقَدْ نَزَلَتْ بَعْدَ أَرْبَعِ سِنِينَ مِنْ بَدْءِ الدَّعْوَةِ ﴿٣٧﴾ وَلَا يَكُونُوا
كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ ﴿٣٨﴾ الزَّمَنُ ﴿٣٩﴾ فَفَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثُرَ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ
﴿٤٠﴾ أَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ﴿٤١﴾ وَيَلْبِسُ الْقُلُوبَ بَعْدَ قَسْوَتِهَا ﴿٤٢﴾ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمْ
الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٤٣﴾ إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ ﴿٤٤﴾ الْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ ﴿٤٥﴾ وَأَقْرَبُوا
اللَّهَ قَرَضًا حَسَنًا ﴿٤٦﴾ فَانْفِقُوا فِي سَبِيلِهِ ﴿٤٧﴾ يُضَعَّفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿٤٨﴾

وَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ۖ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالشَّهَدَاءُ ۚ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ ۚ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ۖ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ۖ ﴿١٩﴾ أَعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَوةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُمْ زِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ ۚ وَالْأُولَٰئِكَ كَمِثْلِ غَيْثٍ ۖ أَحَبَّ الْكُفَّارُ بَنَاءَهُ ۖ ثُمَّ يَسِيحُ فَرَنَّهُ مُمْصِقًا ۖ ثُمَّ يَكُونُ حُطَمًا ۚ وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ ۚ وَمَا الْحَيَوةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ ۖ ﴿٢٠﴾ سَابِقُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ۚ ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ۖ ﴿٢١﴾ مَا أَصَابَ مِنْ مُّصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَا ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ۖ ﴿٢٢﴾ لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا ءَاتَكُمْ ۚ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ۖ ﴿٢٣﴾ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ۖ ﴿٢٤﴾

وَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ۖ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالشَّهَدَاءُ ۚ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ ۚ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ۖ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿١٩﴾ أَعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَوةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُمْ زِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ ۚ وَالْأُولَٰئِكَ كَمِثْلِ غَيْثٍ ﴿٢٠﴾ مَطَرٌ ﴿٢١﴾ أَحَبَّ الْكُفَّارِ الزَّرَاعَ الَّذِينَ يُغْطُونَ البذر بالتربة ﴿٢٢﴾ بَنَاءَهُ ثُمَّ يَسِيحُ ﴿٢٣﴾ يَيْبَسُ ﴿٢٤﴾ فَرَنَهُ مُمْصِقًا ثُمَّ يَكُونُ حُطَمًا وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَوةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ ﴿٢٥﴾ تَمَتَّعَ الْجَاهِل ﴿٢٦﴾ سَابِقُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ

لِلَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ۚ ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٢٦﴾ مَا أَصَابَ مِنْ مُّصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ ۚ وَهُوَ اللُّوحُ الْمَحْفُوظُ ﴿٢٧﴾ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَا ۚ نَخْلُقُهَا ﴿٢٨﴾ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٢٩﴾ لِكَيْلَا تَأْسَوْا لَا تَحْزَنُوا ﴿٣٠﴾ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا ءَاتَكُمْ ۚ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ ﴿٣١﴾ فَخُورٍ ﴿٣٢﴾ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ الْمَذْمُومِينَ ﴿٣٣﴾ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٣٤﴾

المحمود.

الغاية من إرسال الرسل

﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ﴾
 بالحجج ﴿وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ﴾
 وَالْمِيزَانَ ﴿الْقَانُونَ الَّذِي يَحْكُمُهُمْ﴾
 النَّاسُ بِالْقِسْطِ ﴿بِالْعَدْلِ﴾ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ
 فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ ﴿لَأَنَّ آلَاتِ الْحَرْبِ﴾
 تُتَّخَذُ مِنْهُ ﴿وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ﴾
 يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٢٥﴾
 غَالِبٌ ﴿٢٥﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ
 وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ ﴿٢٦﴾
 الْكُتُبَ السَّمَاوِيَّةَ الْأَرْبَعَةَ ﴿فَمِنْهُمْ مُهْتَدٍ﴾
 وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٢٧﴾ ثُمَّ فَتَيْنَا عَلَى
 عَادٍهُمْ ﴿أَتَبَعْنَا بَعْدَهُمْ﴾ بِرُسُلِنَا وَفَقَيْنَا
 بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ

لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ
 وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ
 بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ
 بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٢٥﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ
 وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ فَمِنْهُمْ مُهْتَدٍ
 وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٢٦﴾ ثُمَّ فَتَيْنَا عَلَى
 بِرُسُلِنَا وَفَقَيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ
 وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهَابَنِيَّةً
 ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا
 رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا فَآتَيْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ
 وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٢٧﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ
 وَءَامِنُوا بِرُسُلِهِ يُؤْتِكُمْ كُفُلَيْنِ مِنْ رَّحْمَتِهِ وَبَجَعَلْ لَكُمْ
 نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٨﴾ لَيْسَ يَعْلَمُ
 أَهْلُ الْكِتَابِ إِلَّا يَتَّقِدُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنَ فَضْلِ اللَّهِ وَأَنَّ
 الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٢٩﴾

وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهَابَنِيَّةً ابْتَدَعُوهَا ﴿وهي رفض النساء﴾
 وَاتَّخَذَ الصَّوَامِعَ ﴿مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا﴾ لَكِنْ ابْتَدَعُوهَا ﴿ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا﴾
 رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا فَآتَيْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٢٧﴾ يَتَأْتِيهَا
 الَّذِينَ ءَامَنُوا بِمُوسَى وَعِيسَى ﴿اتَّقُوا اللَّهَ﴾ أَطِيعُوهُ ﴿وَأَمِنُوا بِرُسُلِهِ﴾ مُحَمَّدٌ ﷺ
 ﴿يُؤْتِكُمْ كُفُلَيْنِ﴾ ضَعْفَيْنِ ﴿مِنْ رَّحْمَتِهِ وَبَجَعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ﴾
 غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٨﴾ لَيْسَ يَعْلَمُ ﴿أَي: لِيَعْلَمَ، فَ(لا)﴾ هُنَا زَائِدَةٌ مُّوَكَّدَةٌ ﴿أَهْلُ الْكِتَابِ إِلَّا﴾
 يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّن فَضْلِ اللَّهِ ﴿أَنَّهُمْ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى تَخْصِيصِ النُّبُوَّةِ فِيهِمْ﴾ وَأَنَّ
 الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٢٩﴾

سورة المجادلة

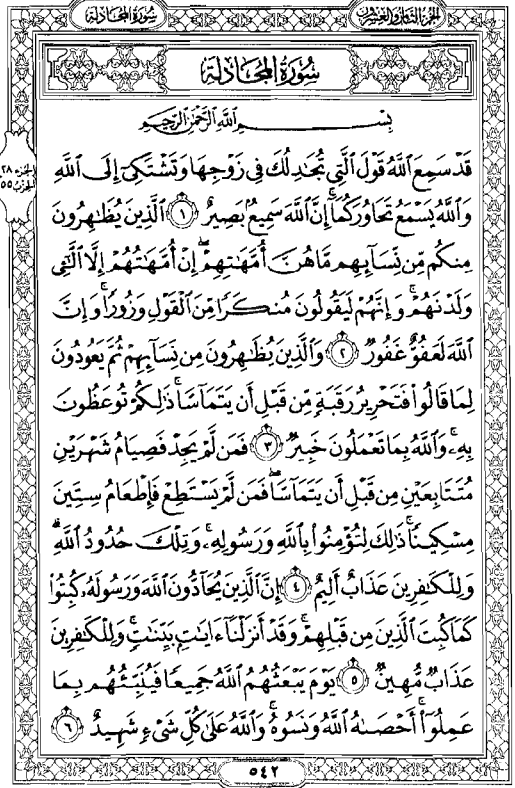
مدنية، ابتدأت بقصة المجادلة (خولة بنت ثعلبة) التي ظاهر منها زوجها (أوس بن الصامت)، ثم بينت حكم التناجي، ثم تحدثت عن موالاة المنافقين لليهود.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾ وتقول: ما طلقني، ولكنه ظاهر مني، والرسول ﷺ يقول: «ما أراك إلا قد حرمت عليه»، حتى نزلت كفارة الظهار ﴿وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ

تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿١﴾ الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ ﴿٢﴾ فَمَنْ لَمْ يَحْذَرِ فَاصِيًا شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَا ذَلِكَ نُوعِظُونَ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٣﴾ فَمَنْ لَمْ يَحْذَرِ فَاصِيًا شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَا ذَلِكَ لِيُؤْمَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَبِالَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ كُنُوا كَمَا كُنْتُمْ مِنَ قَبْلِهِمْ وَفَدَّ أَنْزَلْنَا آيَاتِنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿٤﴾ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٥﴾

﴿٦﴾



يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرَّسُولَ ﴿١٢﴾ حَدَّثْتُمُوهُ سِرًّا ﴿١٣﴾ فَقَدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ ﴿١٤﴾ نَزَلَتْ بِسَبَبِ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا يَكْثُرُونَ الْمَسَائِلَ عَلَى الرَّسُولِ ﷺ حَتَّى شَقُّوا عَلَيْهِ، فَأَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَخَفِّفَ عَنْهُ، فَكَفَّ كَثِيرَ مِنَ النَّاسِ عَنِ الْمَسْأَلَةِ ﴿١٥﴾ ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرُ فَإِنْ لَمْ يَحْدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٦﴾ ءَأَشْفَقْتُمْ ؕ أَخَشَيْتُمُ الْفَقْرَ ؕ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقْتُمْ فَإِذَا لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَءَاتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾ فَنَسَخَ وَجوب ذلك عنهم.

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرُ فَإِنْ لَمْ يَحْدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٢﴾ ءَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقْتُمْ فَإِذَا لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَءَاتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٣﴾ ءَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقْتُمْ فَإِذَا لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَءَاتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾ نَزَلَتْ بِسَبَبِ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا يَكْثُرُونَ الْمَسَائِلَ عَلَى الرَّسُولِ ﷺ حَتَّى شَقُّوا عَلَيْهِ، فَأَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَخَفِّفَ عَنْهُ، فَكَفَّ كَثِيرَ مِنَ النَّاسِ عَنِ الْمَسْأَلَةِ ﴿١٥﴾ ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرُ فَإِنْ لَمْ يَحْدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٦﴾ ءَأَشْفَقْتُمْ ؕ أَخَشَيْتُمُ الْفَقْرَ ؕ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقْتُمْ فَإِذَا لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَءَاتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾ فَنَسَخَ وَجوب ذلك عنهم.

موالاة المنافقين لليهود

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾ أَلَمْ تَرَ الْمُنَافِقِينَ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْيَهُودَ أَوْلِيَاءَ ﴿مَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ ﴿١٤﴾ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ اتَّخَذُوا أَيْمَنَهُمْ جُنَّةً ﴿وَقَايَةَ مِنَ الْقَتْلِ﴾ فَصَدَّوْا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ﴿عَنْ طَرِيقِهِ﴾ فَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿١٦﴾ لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ ﴿أَي: مِنْ عَذَابِهِ﴾ شَيْئًا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٧﴾ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُمْ ﴿بأنهم مؤمنون﴾ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ ءَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴿١٨﴾ اسْتَعْوَذَ استولوا عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ ءَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَالِفُونَ ﴿١٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُحَادِّثُونَ يِعَادُونَ ﴿اللَّهُ وَرَسُولَهُ﴾ أُولَئِكَ فِي الْأَذَلِّينَ ﴿٢٠﴾ كَتَبَ اللَّهُ لَأَعْلَبَ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٢١﴾

غالب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ يُوَادُّونَ ﴿١﴾ يُحِبُّونَ وَيُؤَادُّونَ
حَاذَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ
أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ
أَبْنَاءَ هُنَّ أَوْ أَبْنَاءَ هُنَّ أَوْ
عَشِيرَتُهُمْ أُولَئِكَ ﴿٢﴾ الْمُؤْمِنُونَ
الصَادِقُونَ ﴿٣﴾ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ
الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِّنْهُ
وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمْ وَرَضُوا اللَّهَ أُولَئِكَ الْمُقْلَبُونَ ﴿٤﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَنزَلَهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ ﴿٢﴾ وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ ﴿٣﴾

٥٤٥

﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ يُوَادُّونَ﴾ يُحِبُّونَ وَيُؤَادُّونَ
حَاذَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا
آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ
أَبْنَاءَ هُنَّ أَوْ أَبْنَاءَ هُنَّ أَوْ
عَشِيرَتُهُمْ أُولَئِكَ ﴿٢﴾ الْمُؤْمِنُونَ
الصَادِقُونَ ﴿٣﴾ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ
الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِّنْهُ
وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمْ وَرَضُوا اللَّهَ أُولَئِكَ الْمُقْلَبُونَ ﴿٤﴾

سورة الحشر

مدنيّة، تحدثت عن غزوة بني

النضير (وهم اليهود الذين نقضوا العهد مع الرسول ﷺ فأجلاهم عن المدينة)،
وتأمر المنافقين معهم، وبيّنت حكم الغنائم. وسميت بالحشر لذكره فيها.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿سَبَّحَ لِلَّهِ﴾ مجده ﴿مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ﴾ الغالب
﴿الْحَكِيمُ﴾ ﴿هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ يعني: يهود بني النضير
﴿مِنْ دِيَارِهِمْ﴾ من المدينة المنورة ﴿لِأَوَّلِ الْحَشْرِ﴾ إلى الشام، وآخره عند قيام
الساعة ﴿مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَنزَلَهُمُ اللَّهُ مِنْ
حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا
يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ﴾ ﴿٢﴾ وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي
الْآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ ﴿٣﴾

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ① مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْرِىَ الْفَسِيقِينَ ② وَمَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ③ مَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَآبِى السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا إِلَهُكُمْ إِلَّا اللَّهُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَكُمُ عَنْهُ فَأَنْتَهُمْ وَأَتَقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ④ لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالُهُمْ يُبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيُصْرُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّدِيقُونَ ⑤ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحْجُونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ⑥

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا ① خالفوا ② الله ③ ورَسُولَهُ ④ ومن يُشَاقِ ⑤ الله ⑥ فإنَّ الله ⑦ شديدُ ⑧ العِقَابِ ⑨ ① مَا قَطَعْتُمْ ② مِنْ لَيْنَةٍ ③ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا ④ قَائِمَةً ⑤ عَلَى أُصُولِهَا ⑥ فَبِإِذْنِ ⑦ اللَّهِ ⑧ وَلِيُخْرِىَ ⑨ الْفَسِيقِينَ ⑩ ② وَمَا آفَاءَ ③ اللَّهِ ④ عَلَى رَسُولِهِ ⑤ مِنْهُمْ ⑥ فَمَا أَوْجَفْتُمْ ⑦ عَلَيْهِ ⑧ مِنْ خَيْلٍ ⑨ وَلَا رِكَابٍ ⑩ وَلَكِنَّ ⑪ اللَّهَ ⑫ يُسَلِّطُ ⑬ رُسُلَهُ ⑭ عَلَى مَنْ يَشَاءُ ⑮ وَاللَّهُ ⑯ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ⑰ قَدِيرٌ ⑱ ③ مَا آفَاءَ ④ اللَّهِ ⑤ عَلَى رَسُولِهِ ⑥ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى ⑦ فَلِلَّهِ ⑧ وَلِلرَّسُولِ ⑨ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ ⑩ وَالْيَتَامَىٰ ⑪ وَالْمَسْكِينِ ⑫ وَآبِى السَّبِيلِ ⑬ كَيْ لَا يَكُونَ ⑭ دُولَةً ⑮ بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ ⑯ مِنْكُمْ ⑰ وَمَا ⑱ نَهَكُمُ ⑲ عَنْهُ ⑳ فَأَنْتَهُمْ ㉑ وَأَتَقُوا ㉒ اللَّهَ ㉓ إِنَّ اللَّهَ ㉔ شَدِيدُ الْعِقَابِ ㉕ ④ ㉖ لِلْفُقَرَاءِ ㉗ الْمُهَاجِرِينَ ㉘ الَّذِينَ أُخْرِجُوا ㉙ مِنْ دِيَارِهِمْ ㉚ وَأَمْوَالُهُمْ ㉛ يُبْتَغُونَ ㉜ فَضْلًا ㉝ مِنَ اللَّهِ ㉞ وَرِضْوَانًا ㉟ وَيُصْرُونَ ㊱ اللَّهُ ㊲ وَرَسُولُهُ ㊳ أُولَئِكَ ㊴ هُمُ الصَّدِيقُونَ ㊵ ⑤ ㊶ وَالَّذِينَ ㊷ تَبَوَّءُوا ㊸ الدَّارَ ㊹ وَالْإِيمَانَ ㊺ مِنْ قَبْلِهِمْ ㊻ يُحْجُونَ ㊼ مَنْ هَاجَرَ ㊽ إِلَيْهِمْ ㊾ وَلَا يَجِدُونَ ㊿ فِي صُدُورِهِمْ ١ حَاجَةً ٢ مِمَّا أُوتُوا ٣ وَيُؤْثِرُونَ ٤ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ ٥ وَلَوْ كَانَ ٦ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ٧ وَمَنْ يُوقِ ٨ شُحَّ نَفْسِهِ ٩ فَأُولَئِكَ ١٠ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ١١ ⑥

المسلمين ① ولِذِي الْقُرْبَى ② أقرباء الرسول ﷺ من بني هاشم وعبد المطلب ③ وَالْيَتَامَى ④ الفقراء ⑤ وَالْمَسْكِينِ ⑥ وَآبِى السَّبِيلِ ⑦ المنقطع في السفر، أما أربعة ⑧ الأخماس الباقية فللمقاتلة ومصالح المسلمين ⑨ كَيْ لَا يَكُونَ ⑩ دُولَةً ⑪ بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ ⑫ مِنْكُمْ ⑬ أي: خمس الغنيمة حتى لا يستأثر بها الأغنياء والرؤساء دون الفقراء ⑭ وَمَا إِلَهُكُمْ إِلَّا اللَّهُ ⑮ فَخُذُوهُ ⑯ وَمَا نَهَكُمُ عَنْهُ ⑰ فَأَنْتَهُمْ ⑱ وَأَتَقُوا ⑲ اللَّهَ ⑳ إِنَّ اللَّهَ ㉑ شَدِيدُ الْعِقَابِ ㉒ ⑤ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ⑥

سورة الحشر

سورة الحشر

الذين

وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١٠﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١١﴾ لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِنْ قُوتِلُوا لَا يَنْصُرُونَهُمْ وَلَئِنْ نَصُرُوهُمْ لَيُولَيَنَّ الْأَدْبَرَ ثُمَّ لَا يُصْرُونَ ﴿١٢﴾ لَأَسَدُّ رَهَبًا فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ ﴿١٣﴾ لَا يُقَالُونَ لَكُمُ يَهُودٌ وَلَا نَسَبُهُمْ يَهُودِيٌّ وَلَا يَقُولُونَ لَكُمُ يَهُودِيٌّ وَلَا يَفْقَهُونَ ﴿١٤﴾ كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿١٥﴾

٥٤٧

وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ ﴿١٠﴾ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا ﴿١١﴾ بِغَضًا وَحَسَدًا ﴿١٢﴾ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١٣﴾

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ﴿١٠﴾ من اليهود ﴿١١﴾ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١٢﴾ لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِنْ قُوتِلُوا لَا يَنْصُرُونَهُمْ وَلَئِنْ نَصُرُوهُمْ لَيُولَيَنَّ الْأَدْبَرَ ثُمَّ لَا يُصْرُونَ ﴿١٣﴾ لَأَسَدُّ رَهَبًا ﴿١٤﴾ فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ ﴿١٥﴾ كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦﴾

اللَّهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ ﴿١٣﴾ لَا يُقَالُونَ لَكُمُ يَهُودٌ وَلَا نَسَبُهُمْ يَهُودِيٌّ وَلَا يَقُولُونَ لَكُمُ يَهُودِيٌّ وَلَا يَفْقَهُونَ ﴿١٤﴾ كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿١٥﴾



فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا ﴿١٧﴾ بِعَنِي الْفَرِيقَيْنِ ﴿١٨﴾ أَنَّهُمَا
فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ
الظَّالِمِينَ ﴿١٩﴾ .

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ ﴿٢٠﴾ أَطِيعُوهُ
﴿٢١﴾ وَتَنْتَظِرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ ﴿٢٢﴾ لِيَوْمِ
الْقِيَامَةِ ﴿٢٣﴾ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا
تَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ سَوُوا اللَّهَ

فَأَنسَهُمْ أَنفُسَهُمْ ﴿٢٥﴾ فَلَمْ يَقْدَمُوا لَهَا خَيْرًا
يَنْفَعُهَا ﴿٢٦﴾ أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٢٧﴾ الْعَاصُونَ
﴿٢٨﴾ لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ

الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿٢٩﴾
لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْنَاهُ
خَشَعًا مُّتَصَدِّعًا ﴿٣٠﴾ مَتَشَقِّقًا ﴿٣١﴾ مِّنْ خَشْيَةِ
اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ

يَتَفَكَّرُونَ ﴿٣٢﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلِيمٌ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ﴿٣٣﴾ السِّرِّ وَالْعَلَنِ
﴿٣٤﴾ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿٣٥﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ ﴿٣٦﴾ الْمُنَزَّهُ
عَنِ الْقِبَاطِ ﴿٣٧﴾ السَّلَامُ ﴿٣٨﴾ الَّذِي سَلَّمَ الْخَلْقَ مِنْ ظُلْمِهِ ﴿٣٩﴾ الْمُؤْمِنُ ﴿٤٠﴾ الْمَصْدَقُ لِرُسُلِهِ
بِإِظْهَارِ الْمَعْجَزَاتِ عَلَى أَيْدِيهِمْ ﴿٤١﴾ الْعَزِيزُ ﴿٤٢﴾ الْغَالِبُ ﴿٤٣﴾ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ ﴿٤٤﴾
سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٥﴾ هُوَ اللَّهُ الْخَلِيقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى
يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٤٦﴾ .

سورة الممتحنة

مدنية، تدور حول الحب والبغض في الله متمثلة في قصة حاطب، ثم تبين
وجوب امتحان المؤمنين المهاجرات، وعدم ردهن إلى الكفار، ولذلك سميت
السورة بالممتحنة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ ءَاتَيْنَا آلَ إِبْرَٰهِيمَ ءِامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ ءَأَنصَارًا﴾ ﴿تَلْقَوْنَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ ٱلْحَقِّ يُخْرِجُونَ ٱلرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَن تُؤْمِنُوا بِٱللَّهِ رَبِّكُمْ إِن كُنتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَٱبِغَاةٍ مَّرَضًا﴾ ﴿ٱلْجَوَاب: فَلَا تَتَّخِذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ﴾ ﴿تُشْرُونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ وَأَنَا ءَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَمْتُمْ وَمَن يَفْعَلْهُ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿١﴾﴾ ﴿لَمَّا تَجَهَّزَ ٱلرَّسُولُ ﷺ لِفَتْحِ مَكَّةَ كَتَبَ حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ يَخْبِرُهُمْ بِذَلِكَ، وَأَرْسَلَ ٱلْكِتَابَ مَعَ أَمْرَةٍ، فَنَزَلَ ٱلْوَحْيُ، وَبَعَثَ ٱلرَّسُولُ ﷺ وَرَآءَهَا مَن يَأْتِي بِٱلْكِتَابِ،

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تَلْقَوْنَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ ٱلْحَقِّ يُخْرِجُونَ ٱلرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَن تُؤْمِنُوا بِٱللَّهِ رَبِّكُمْ إِن كُنتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَٱبِغَاةٍ مَّرَضًا يُشْرُونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ وَأَنَا ءَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَمْتُمْ وَمَن يَفْعَلْهُ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿١﴾ إِن يَشْفِقُوكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءَ وَيَسْطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتُهُمْ بِٱلسُّوءِ وَوَدُّوا أَن يَكْفُرُونَ ﴿٢﴾ لَن تَنفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَمَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٣﴾ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَٰهِيمَ وَٱلَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءُؤُا مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ كُفْرًا بِكُمْ وَبِدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ ٱلْعَدَاوَةَ وَٱلْبَغْضَاءَ أَبَدًا حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا بِٱللَّهِ وَحْدَهُ ءَلَا قَوْلَ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ لَا تُسْتَغْفَرُ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن شَيْءٍ رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنْتَبْنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٤﴾ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا وَٱعْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٥﴾﴾

واعتمر حاطب بأنه ما أراد بذلك إلا حماية قرابته من أذى قريش ﴿إِن يَشْفِقُوكُمْ﴾ يظفروا بكم ﴿يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءَ وَيَسْطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتُهُمْ بِٱلسُّوءِ وَوَدُّوا أَن يَكْفُرُوا﴾ ﴿٢﴾ لَن تَنفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَمَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٣﴾ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَٰهِيمَ وَٱلَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءُؤُا مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ كُفْرًا بِكُمْ وَبِدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ ٱلْعَدَاوَةَ وَٱلْبَغْضَاءَ أَبَدًا حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا بِٱللَّهِ وَحْدَهُ ءَلَا قَوْلَ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ لَا تُسْتَغْفَرُ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن شَيْءٍ رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنْتَبْنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٤﴾ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ أَي: لا تعذبنا فيقولوا: لو كانوا على الحق لما أصابهم سوء ﴿وَاعْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ ﴿٥﴾

لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ ﴿٦﴾ فِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالَّذِينَ مَعَهُ ﴿٧﴾ أُسْوَةٌ
قَدْوَةٌ ﴿٨﴾ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ
الْآخِرَ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٩﴾
المحمود ﴿١٠﴾ عَسَى اللَّهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ
وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُم مَّوَدَّةً ﴿١١﴾ لعل الله يغير
الحال فيجعل بينكم وبين أقاربكم الكفار
مودة، وقد تحقق ذلك بعد فتح مكة
وإيمان من فيها ﴿١٢﴾ وَاللَّهُ قَدِيرٌ وَاللَّهُ غَفُورٌ
رَّحِيمٌ ﴿١٣﴾ لَا يَنْهَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ
يُقْلِلُوا فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِينِكُمْ أَن
تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ ﴿١٤﴾ تَكْرِمُوهُمْ وَتَعْدِلُوا
مَعَهُمْ ﴿١٥﴾ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿١٦﴾ إِنَّمَا

لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ
وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٦﴾ عَسَى اللَّهُ أَن يَجْعَلَ
بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُم مَّوَدَّةً وَاللَّهُ قَدِيرٌ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ
﴿٧﴾ لَا يَنْهَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقْلِلُوا فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم
مِّن دِينِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ
﴿٨﴾ إِنَّمَا يَنْهَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم
مِّن دِينِكُمْ وَظَلَمُوا وَلَكِن إِخْرَاجُكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَٰئِكَ
هُم الظَّالِمُونَ ﴿٩﴾ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ مِّنَ الْمُؤْمِنَاتِ
مُهَاجِرَاتٍ فَأَمْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ
فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَأَهُنَّ جُلُوسُهُنَّ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَءَاثُهُمْ
مَا أَنفَقُوا وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَن تَنْكِحُوهُنَّ إِذَا ءَالَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ
وَلَا تَنْكِحُوا بَعْضَهُنَّ الْكَافِرَاتِ وَتَسْأَلُوا مَا أَنفَقْتُمْ وَلَسْتُمْ بِمَا أَنفَقُوا
ذٰلِكُمْ حَكْمُ اللَّهِ يَنْهٰكُمُ بَيْنَكُمْ وَاللّٰهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾ وَإِن فَاتَكُمْ شَيْءٌ
مِّنْ أَزْوَاجِكُم إِلَى الْكُفَّارِ فَعَابَقْتُمْ فَتَأْوَلُّوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ
أَزْوَاجُهُمْ مِّثْلَ مَا أَنفَقُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾

يَنْهَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِينِكُمْ وَظَلَمُوا
عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَٰئِكَ هُم الظَّالِمُونَ ﴿٩﴾

يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ مِّنَ الْمُؤْمِنَاتِ مُهَاجِرَاتٍ فَأَمْتَحِنُوهُنَّ
اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ
لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ ﴿١٠﴾ نَزَلَتِ الْآيَةُ
بعد صلح الحديبية، ومنه: أن يرد أهل مكة من جاء مؤمناً منهم، فأنزل الله
عز وجل الآية ليبين أن ذلك في الرجال لا في النساء، لأن المسلمة لا تحل
للكافر ﴿١١﴾ وَءَاثُهُمْ ﴿١٢﴾ أَي: أتوا أزواجهم ﴿١٣﴾ مَا أَنفَقُوا ﴿١٤﴾ عليهن من المهور
﴿١٥﴾ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَن تَنْكِحُوهُنَّ إِذَا ءَالَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ ﴿١٦﴾ مهورهن
﴿١٧﴾ وَلَا تَنْكِحُوا بَعْضَهُنَّ الْكَافِرَاتِ ﴿١٨﴾ من
كانت له امرأة كافرة بمكة فقد انقطعت عصمتها ﴿١٩﴾ وَسْأَلُوا مَا أَنفَقْتُمْ ﴿٢٠﴾ اطلبوا مهرها
منهم ﴿٢١﴾ وَلَسْتُمْ بِمَا أَنفَقُوا ذٰلِكُمْ حَكْمُ اللَّهِ يَنْهٰكُمُ بَيْنَكُمْ وَاللّٰهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٢٢﴾ وَإِن فَاتَكُمْ شَيْءٌ
مِّنْ أَزْوَاجِكُم إِلَى الْكُفَّارِ ﴿٢٣﴾ إن لحقت امرأة مهاجرة بالكفار ﴿٢٤﴾ فَعَابَقْتُمْ ﴿٢٥﴾ فغزوتهم وغنمتهم
﴿٢٦﴾ فَتَأْوَلُّوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُمْ مِّثْلَ مَا أَنفَقُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴿٢٧﴾

سُورَةُ الصَّفِّ

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يَبَايَعْنَكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكَنَّ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَدَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِهَتَّاتٍ يُفْتَرِيهِنَّ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايَعَهُنَّ وَأَسْتَغْفِرْ لَهُنَّ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَسْأَلُونَكُمُ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ ﴿٢﴾

سُورَةُ الصَّفِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٢﴾ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٣﴾ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقْتَلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَانَهُمْ بَيْنَ مَرْصُوسٍ ﴿٤﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَقْوِمُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٥﴾ وَفَدَّ تَعْلَمُونَ أَتَى رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٦﴾

٥٥١

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يَبَايَعْنَكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكَنَّ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَدَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِهَتَّاتٍ يُفْتَرِيهِنَّ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ ﴿١﴾ كَذِبٌ: لَا يَلْحَقْنَ بِأَزْوَاجِهِنَّ غَيْرَ أَوْلَادِهِنَّ، أَي: لَا تَقُول: هَذَا وَلَدِي مِنْكَ وَلَيْسَ مِنْهُ وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايَعَهُنَّ وَأَسْتَغْفِرْ لَهُنَّ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَسْأَلُونَكُمُ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ ﴿٣﴾ أَي: كَمَا يَسْأَلُ الْمَكْذُوبُونَ بِالْبَيْعَةِ مِنْ عَوْدَةِ أَمْوَاتِهِمْ إِلَى الْحَيَاةِ.

سورة الصف

مدنيّة، تحدثت عن قتال أعداء الله صفّاً واحداً، وبذلك سميت بالصف.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿سَبَّحَ لِلَّهِ نَزْهَهُ وَمَجْدُهُ﴾ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٢﴾ سبب النزول قول المسلمين: لو علمنا أحب الأعمال إلى الله تعالى لبذلنا فيه أموالنا وأنفسنا، فلما فرض الجهاد كرهه بعضهم ﴿كَبُرَ مَقْتًا﴾ بغضاً ﴿عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ ﴿٣﴾ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقْتَلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَانَهُمْ بَيْنَ مَرْصُوسٍ ﴿٤﴾ وَإِذْ ﴿٥﴾ وَادْكُرْ يَا مُحَمَّدُ لِقَوْمِكَ إِذْ ﴿٦﴾ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَقْوِمُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٧﴾ وَفَدَّ تَعْلَمُونَ أَتَى رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ فَلَمَّا زَاغُوا زَاغُوا مَالُوا عَنِ الْحَقِّ ﴿٨﴾ أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ ﴿٩﴾ عَنِ الْهُدَى ﴿١٠﴾ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿١١﴾

وَاذْكُرْ يَا مُحَمَّدُ لِقَوْمِكَ إِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَبْنِي إِسْرَءِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِمَا فِي بَئِذٍ أَسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ ① وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ② يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ③ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ④ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا هَلْ أَذِلُّكُمْ عَلَى النَّجْوَى أَنْ يُخَيَّرُوا بَيْنَ عَذَابِ اللَّهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْ لَا ⑤ وَأَنْفُسُكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ⑥ يَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلُكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسْكَنٌ طَيِّبٌ فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ⑦ وَأُخْرَى يُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِيرٌ الْمُؤْمِنِينَ ⑧ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ فَامَنَّتَ طَائِفَةٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَكَفَرْتَ طَائِفَةٌ فَأَيْدَانَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَى عُدُوِّهِمْ فَاصْبَحُوا ظَاهِرِينَ ⑨

وَاذْكُرْ يَا مُحَمَّدُ لِقَوْمِكَ إِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَبْنِي إِسْرَءِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِمَا فِي بَئِذٍ أَسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ ① قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ② وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ ③ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ④ يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ⑤ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ⑥ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا هَلْ أَذِلُّكُمْ عَلَى النَّجْوَى أَنْ يُخَيَّرُوا بَيْنَ عَذَابِ اللَّهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْ لَا ⑦ وَأَنْفُسُكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ⑧ يَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلُكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسْكَنٌ طَيِّبٌ فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ⑨ وَأُخْرَى يُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِيرٌ الْمُؤْمِنِينَ ⑩ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ فَامَنَّتَ طَائِفَةٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَكَفَرْتَ طَائِفَةٌ فَأَيْدَانَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَى عُدُوِّهِمْ فَاصْبَحُوا ظَاهِرِينَ ⑪

غاليلين .

سورة الجمعة

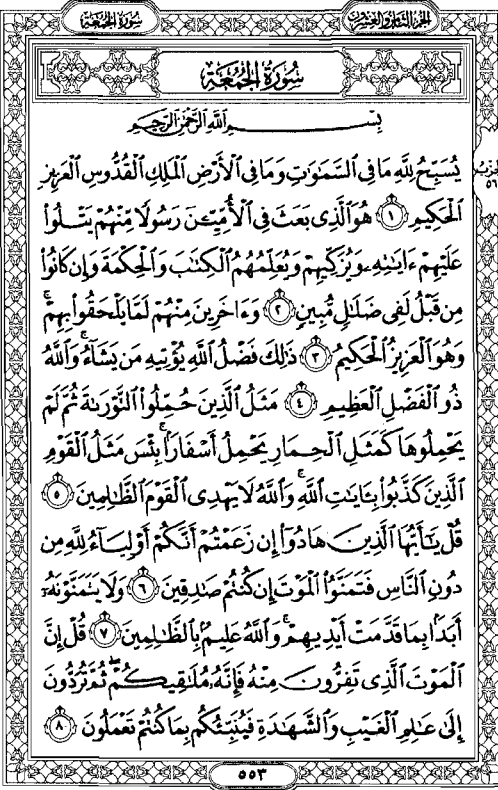
مدنيّة، تتحدث عن صلاة الجمعة، ولذلك سميت بها.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَسْبُحُ لِلَّهِ﴾ ينزّهه ويمجّده ﴿مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ﴾ المقدس ﴿الْعَزِيزِ﴾ الغالب ﴿الْحَكِيمِ﴾ ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ﴾ العرب ﴿رُسُلًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ﴾ يطهرهم ﴿وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾ القرآن والسنة ﴿وَلَنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ ﴿وَأَخْرَجَ مِنْهُمْ لِمَا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾ أي: وأرسله إلى آخرين سيأتون

بعدهم، فدينه باق إلى قيام الساعة ﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ ﴿ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾

﴿مَثَلُ الَّذِينَ خُمِلُوا النَّورَةَ﴾ أعطوها ﴿ثُمَّ لَمْ يَعْمَلُوهَا﴾ لم يعملوها بها ﴿كَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا﴾ كتباً ﴿يَلْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ ﴿قُلْ يَتَّخِذُ الَّذِينَ هَادُوا﴾ يعني اليهود ﴿إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ﴾ أحباب ﴿لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ﴾ لتنقلوا سريعاً إلى دار كرامته ﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ ﴿وَلَا يَسْتَوِي أَعْدَاءُ يَمَّا قَدِمَتْ أَيْدِيهِمْ﴾ من الكفر والمعاصي ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ﴾ ﴿قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلْفِقٌ كُمْ ثُمَّ تَرُدُّونَ إِلَىٰ عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾ الحاضر ﴿فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾.



يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩﴾ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ ﴿١٠﴾ وَادْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١١﴾ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهِوِ مِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿١٢﴾

سُورَةُ الْمُنَافِقِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴿١﴾ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٣﴾ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهِوِ مِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿٤﴾

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩﴾ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَادْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠﴾ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهِوِ مِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿١٢﴾

سُورَةُ الْمُنَافِقِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴿١﴾ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٣﴾ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهِوِ مِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿٤﴾

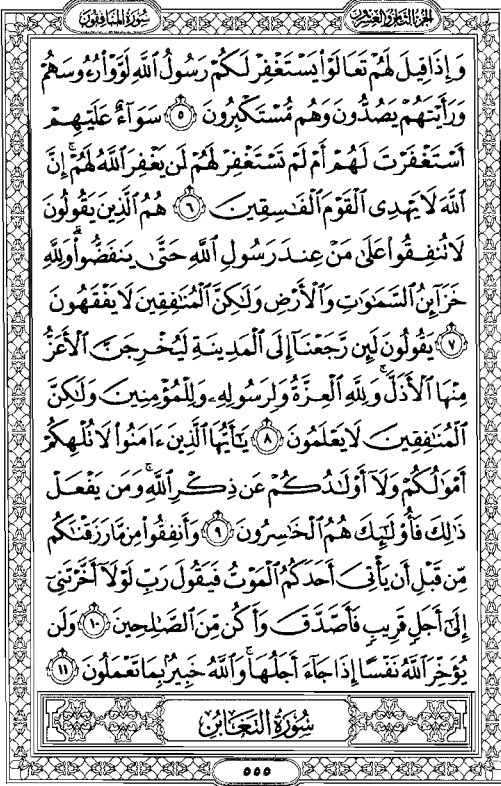
سورة المنافقين

مدنية، تتحدث عن المنافقين حتى سميت باسمهم.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴿١﴾ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً﴾ وقاية من القتل ﴿فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ عن طريقه ﴿إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٣﴾ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهِوِ مِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿٤﴾﴾

﴿فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ عن طريقه ﴿إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ لفصاحتهم ﴿لَقَوْلِهِمْ﴾ لأشباح بلا أرواح ﴿يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ﴾ كيف يصرفون عن الحق؟



وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّاْ رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ ﴿٥﴾ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٦﴾ هُمْ عَنِ ابْنِ سُلُوبٍ ﴿٧﴾ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَيَّ مِنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا عَنْهُ وَيَتْرَكَهُ ﴿٨﴾ وَاللَّهُ خَرَّابُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٩﴾ يَقُولُونَ لَيْنَ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ ﴿١٠﴾ عَنِ ابْنِ سُلُوبٍ، وَعَنِي بِالْأَعَزِّ نَفْسَهُ، وَبِالْأَذَلِّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ﴿١١﴾ وَاللَّهُ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٢﴾

وذلك أن أجيراً لعمر بن الخطاب ضرب حليفاً لابن سلول عند ازدحامهم على ماء في بني المصطلق، فاستنجد بالأنصار، فقال ابن سلول مقالته، وسمعه زيد بن أرقم، وأخبر النبي ﷺ فأنكر ابن سلول

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُلْهَكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٩﴾ وَأَنْفِقُوا مِنْ مَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِكُمْ أَحَدُكُمْ أَلَمُوتْ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَقْتُ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٠﴾ وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١١﴾﴾.

سورة التغابن

تعالج السورة أصول العقيدة مع أنها مدنية، وسميت بالتغابن لذكره فيها، وهو يوم القيامة.

سورة التغابن

سورة التغابن

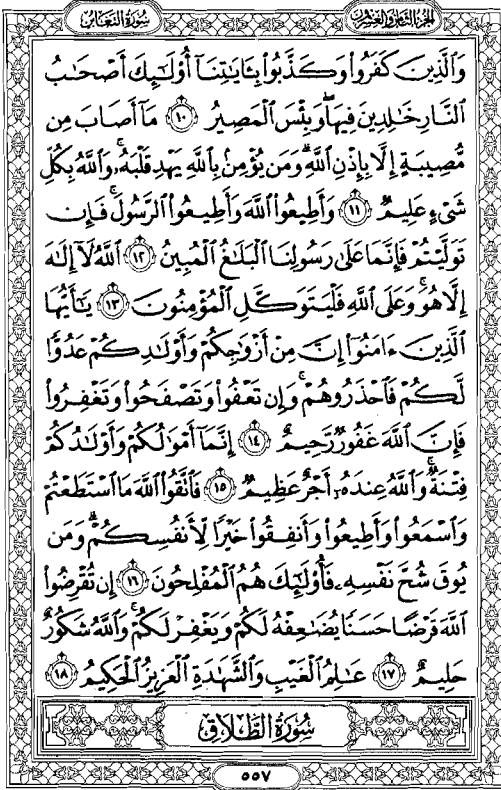
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ
وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ
وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢﴾ خَلَقَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَصَوَّرَهُمْ فَأَحْسَنَ صُورَهُمْ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿٣﴾
يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُعْتَبِرُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ وَاللَّهُ
عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٤﴾ أَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ
فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهُمْ وَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٥﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ
رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالُوا أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوْا وَاسْتَغْنَى
اللَّهُ وَاللَّهُ غَنِيٌ حَمِيدٌ ﴿٦﴾ زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَى وَرَبِّي
لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّيَنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٧﴾ فَآمَنُوا بِاللَّهِ
وَرُسُولِهِ وَالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ خَيْرٌ ﴿٨﴾ يَوْمَ
يَجْمَعُهُمْ يَوْمَ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ
صَالِحًا يَكْفُرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٩﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ﴾ يَمَجِّدُهُ ﴿مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ﴾
وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي
خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ وَاللَّهُ يَمَّا
تَعْمَلُونَ ﴿٢﴾ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
بِالْحَقِّ وَصَوَّرَهُمْ فَأَحْسَنَ صُورَهُمْ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ
﴿٣﴾ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا
تُسْرُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ
﴿٤﴾ أَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ
فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهُمْ ﴿٥﴾ عَاقِبَتُهُ ﴿وَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾
ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ
فَقَالُوا أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوْا وَاسْتَغْنَى

اللَّهُ ﴿٦﴾ عَنْ طَاعَتِهِم ﴿وَاللَّهُ غَنِيٌ حَمِيدٌ﴾ ﴿٦﴾ محمود ﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّيَنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ ﴿٧﴾ فَآمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُولِهِ وَالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ خَيْرٌ ﴿٨﴾ يَوْمَ يَجْمَعُهُمْ يَوْمَ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ ﴿٩﴾ غِبْنَ الْكَافِرِ وَخَسَارَتِهِ ﴿وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يَكْفُرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ ﴿٩﴾



وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا
أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَبِئْسَ
الْمَصِيرُ ﴿١٠﴾ مَا أَصَابَ مِنْ مُّصِيبَةٍ إِلَّا
بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ وَاللَّهُ
بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١١﴾ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا
الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا
الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿١٢﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٣﴾ يَتَأَيَّهَا
الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا مِنْ أَرْزَاقِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ
عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ وَإِنْ تَعَفَّوْا
وَتَصَفَّحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ
رَحِيمٌ ﴿١٤﴾ نَزَلَتْ فِي قَوْمِ أَسْلَمُوا وَأَرَادُوا
الْهَجْرَةَ فَشَبَّطَهُمْ أَزْوَاجُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ
فَتَأَخَّرُوا، فَلَمَّا أَتَوْا الْمَدِينَةَ رَأَوْا النَّاسَ

قَدْ فَفَّهَوْا، فَندموا، وهموا بمعاقبة أهلهم ﴿١٥﴾ فَانْقُوا اللَّهَ ﴿١٥﴾ أَطِيعُوا ﴿١٥﴾ مَا أَسْتَطَعْتُمْ وَأَسْمَعُوا
وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِّأَنْفُسِكُمْ وَمَنْ يُوقِ شَحَّ نَفْسِهِ ﴿١٦﴾ يُحْفَظُ مِنْ بَخْلِهَا ﴿١٦﴾ فَأُولَٰئِكَ
هُمْ الْمُقْلِحُونَ ﴿١٦﴾ إِنْ تُقْرَضُوا اللَّهُ قَرْضًا حَسَنًا يُضْعِفُهُ لَكُمْ وَيَغْفِرَ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ
حَلِيمٌ ﴿١٧﴾ عَلِيمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ﴿١٧﴾ مَا غَابَ وَمَا حَضَرَ ﴿١٧﴾ الْعَزِيزُ ﴿١٧﴾ الْغَالِبُ ﴿١٧﴾ الْحَكِيمُ
﴿١٨﴾

سورة الطلاق

مدنية، تناولت أحكام الطلاق والعدة والسكنى والنفقة، وتسمى سورة النساء الصغرى.

سورة الطلاق

الجزء الثامن والعشرون

أَسْكُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وَجْدِكُمْ وَلَا تُضَارُّوهُنَّ لِضَيِّقِهِنَّ
عَلَيْهِنَّ وَإِنْ كُنَّ أُولَئِكَ حَمَلَ فَاَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ
فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَاتُّوهُنَّ أَجُورَهُنَّ وَأَنْتُمْ عَلَيْكُمْ بِمَعْرُوفٍ وَإِنْ
تَعَاسَرْتُم فَسَرِّضْ لَهُ أُخْرَى ⑥ لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعِيَّتِهِ
وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا ءَاتَاهُ اللَّهُ لَا يَكْلَفُ اللَّهُ نَفْسًا
إِلَّا مَاءً أَتَتْهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ⑦ وَكَانَ مِنْ قَرَبِهِ
عَنْتَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ فَحَاسِبْنَهَا حِسَابًا شَدِيدًا وَعَذِّبْنَهَا
عَذَابًا نُّكَرًا ⑧ فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا ⑨
أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فَاتَّقُوا اللَّهَ يَتَّوَلَّى الَّذِينَ ءَامَنُوا
قَدْ أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ⑩ رَسُولًا يَتْلُوا عَلَيْهِكُمْ ءَايَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ
لِّيُخْرِجَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ
وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لِرِزْقِ ⑪ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ
سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَنْزِلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِنَعْلَمَ أَنَّ
اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا ⑫

٥٥٩

أَسْكُوهُنَّ ⑥ أَي: المطلقات ﴿مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وَجْدِكُمْ﴾ على قدر طاقتكم
﴿وَلَا تُضَارُّوهُنَّ لِضَيِّقِهِنَّ﴾ لا تضيقوا عليهن في المسكن والنفقة حتى
تضطروهن إلى الخروج ﴿وَإِنْ كُنَّ أُولَئِكَ حَمَلَ فَاَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ فَإِنْ
أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَاتُّوهُنَّ أَجُورَهُنَّ وَاتُّوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ ⑦ تشاوروا في الأجرة والإرضاع
﴿وَإِنْ تَعَاسَرْتُم فَسَرِّضْ لَهُ أُخْرَى﴾ تشاحنتم فيهما ﴿فَسَرِّضْ لَهُ أُخْرَى ⑥﴾ لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعِيَّتِهِ
وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا ءَاتَاهُ اللَّهُ لَا يَكْلَفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا ءَاتَاهُ
سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ⑦

وَكَانَ مِنْ قَرَبِهِ ⑦ وكثير ﴿مِنْ قَرَبِهِ عَنْتَ﴾ تجبرت

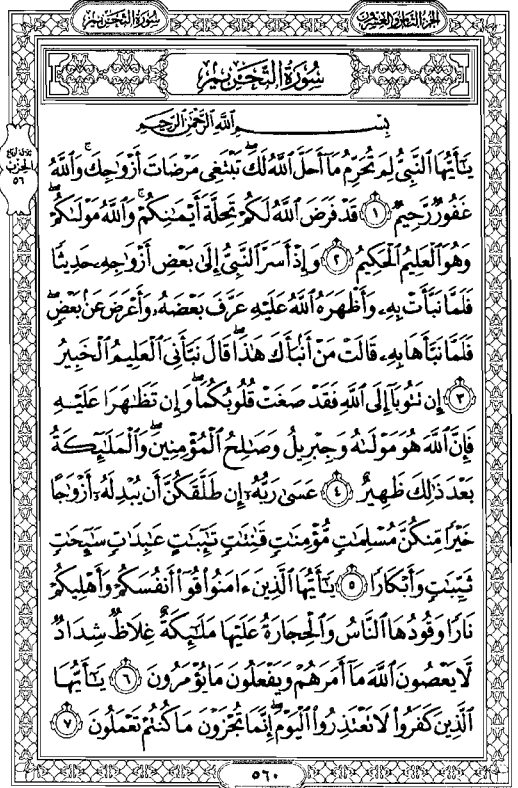
وَأَعْرَضْتُ ⑧ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ فَحَاسِبْنَهَا حِسَابًا شَدِيدًا وَعَذِّبْنَهَا عَذَابًا نُّكَرًا ⑧ منكرًا
عَظِيمًا ⑨ فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا عاقبة كفرها ﴿وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا ⑨﴾ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا
شَدِيدًا فَاتَّقُوا اللَّهَ يَتَّوَلَّى الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوهُ يَا أَصْحَابَ الْعُقُولِ ⑩ الَّذِينَ ءَامَنُوا قَدْ أَنزَلَ اللَّهُ
إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ⑩ قرآنًا ﴿رَسُولًا﴾ أَي: وأرسل رسولاً ﴿يَتْلُوا عَلَيْهِكُمْ ءَايَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ
لِّيُخْرِجَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ من الكفر إلى الإيمان
﴿وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا قَدْ
أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا ⑪﴾ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَنْزِلُ الْأَمْرُ
بَيْنَهُنَّ لِنَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ
عِلْمًا ⑫ ﴿١٢﴾

سورة التحريم

مدنيّة، تحدثت عن تحريم
الرسول ﷺ مارية على نفسه إرضاء
لحفصة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ
تَبَلَّغْ مَرَضَاتِ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^(١)
روي أن النبي ﷺ كان يومه عند
حفصة، فاستأذنت الرسول ﷺ في زيارة
أبويها فأذن لها، ثم أرسل إلى مارية،
فعاشرها في بيت حفصة، فلما علمت
غارت، فاسترضاهما الرسول ﷺ بتحريم
مارية عليه، واستكتمها الأمر، فأفشته

لعائشة، فغضب الرسول ﷺ واعتزل نساءه شهراً ﴿قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ
وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ﴾ ناصركم ﴿وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾^(٢) وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا
فَلَمَّا نَبَأَ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضُهُ أَعْلَمَهَا بِبَعْضٍ مَا أَفْشَتْهُ وَأَعْرَضَ عَنْ
بَعْضٍ ﴿تَقْصِيرًا فِي اللُّومِ وَالْعِتَابِ﴾ فَلَمَّا نَبَأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَبْنَاكَ هَذَا ﴿ظَنَنْتُ أَنْ
عَائِشَةُ أَخْبَرْتَهُ﴾ قَالَ نَبَأَنِي الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ^(٣) إِنْ نُبُؤًا إِلَى اللَّهِ ﴿الجواب: كان خيراً
لكما﴾ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴿مالت عن الإخلاص لرسول الله ﷺ﴾ وَإِنْ تَظَاهَرَا
تَعَاوَنَا ﴿عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَلَّى الْمُرْسَلِينَ وَالْمَلَكُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ
﴿١﴾﴾ مَعِينٌ ﴿عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِّنْكَ مُّسَلِّمَاتٍ مُّؤْمِنَاتٍ قُنَيْنَاتٍ
مُطِيعَاتٍ﴾ تَتَّبِعَتِ عِدَدَاتٍ سَخِرَتْ ﴿مهاجرات إلى الله ورسوله﴾ نُسِبَتْ وَأَبْكَارًا ﴿٥﴾
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَظُ
شِدَادٍ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَعْدِرُوا
الْيَوْمَ ﴿يوم القيامة﴾ إِنَّمَا تُجْرَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٧﴾



يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ
 أَن يُكَفِّرَ عَنْكُم سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُم جَنَّاتٍ تَجْرَىٰ
 مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا
 مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا
 أَتِمْمْ لَنَا نُورَنَا وَآغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٨﴾
 يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ جَهْدَ الْكُفَّارِ وَالْمُنَافِقِينَ وَأَعْلَظَ عَلَيْهِمْ
 وَمَأْوَاهُمُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿٩﴾ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا
 لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ
 عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا
 مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّٰخِلِينَ ﴿١٠﴾
 وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ
 قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَبِئْسَ الْوَعْدُ
 لِجَاهِلٍ وَعَمِلَ فِي سَفَاهٍ ﴿١١﴾ وَامْرَأَتَ عِمْرَانَ الَّتِي
 أَحْصَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُّوحِنَا وَصَدَقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتِبَ فِيهَا
 الصَّالِحَاتُ ﴿١٢﴾

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً
 نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنْكُم سَيِّئَاتِكُمْ
 وَيُدْخِلَكُم جَنَّاتٍ تَجْرَىٰ مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
 يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ
 نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ
 رَبَّنَا أَتِمْمْ لَنَا نُورَنَا وَآغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَىٰ
 كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٨﴾
 يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ جَهْدَ الْكُفَّارِ وَالْمُنَافِقِينَ
 وَأَعْلَظَ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ
 الْمَصِيرُ ﴿٩﴾

ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ
 نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ
 عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا ﴿١٠﴾ بِالْكَفْرِ
 يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا
 النَّارَ مَعَ الدَّٰخِلِينَ ﴿١١﴾ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا

لِلَّذِينَ ءَامَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي
 عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَبِئْسَ الْوَعْدُ لِجَاهِلٍ
 وَعَمِلَ فِي سَفَاهٍ ﴿١١﴾ وَامْرَأَتَ عِمْرَانَ الَّتِي
 أَحْصَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُّوحِنَا وَصَدَقَتْ
 بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتِبَ فِيهَا الصَّالِحَاتُ ﴿١٢﴾
 مِنَ الْمُطِيعِينَ.

سورة الملك

مكيّة، تعالج موضوع العقيدة، وقد جاء في فضلها: «هي المانعة، هي المنجية، تنجي صاحبها من عذاب القبر» رواه الترمذي.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿تَبَرَكَ الَّذِي يَدْرِى الْمَلِكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (١) الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ (٢) الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَّا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَوُّتٍ ﴿فَلْيَنْقُلِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ﴾ (٣) ثُمَّ أَتَّجِعُ الْبَصَرَ كَرَيْنٍ يَنْقُلِبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ حَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ (٤) وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصْبِيحٍ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ (٥) وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَيَسَّ الْمَصِيرُ (٦) إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ (٧) تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنْ أَلْغِطٍ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ (٨) قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ (٩) وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ (١٠) فَاعْتَرَفُوا بِذَنبِهِمْ فَسُحْقًا لَأَصْحَابِ السَّعِيرِ (١١) إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ (١٢)

نقص وخلل ﴿فَأَتَّجِعُ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ﴾ (٣) من شقوق ﴿ثُمَّ أَتَّجِعُ الْبَصَرَ كَرَيْنٍ يَنْقُلِبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ حَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ﴾ (٤) كليل متعب ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصْبِيحٍ﴾ بنجوم ﴿وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ﴾ ترجمهم بالشهب إذا حاولوا استراق السمع ﴿وَأَعْتَدْنَا﴾ هيأنا ﴿لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ﴾ أشد الحريق ﴿وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَيَسَّ الْمَصِيرُ﴾ (٦) إذا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا ﴿وَهِيَ تَفُورُ﴾ (٧) تَكَادُ تَمَيَّزُ ﴿مِنْ أَلْغِطٍ﴾ على أعداء الله ﴿كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ﴾ (٨) قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ (٩) وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ (١٠) فَاعْتَرَفُوا بِذَنبِهِمْ فَسُحْقًا هلاكاً ﴿لَأَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ (١١) إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ ﴿أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ (١٢) أن يروه

سورة الملك

الملك

وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١٣﴾
 يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴿١٤﴾ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ
 الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ
 ﴿١٥﴾ أَمْ أَمِنْتُمْ مِّنَ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ
 تَمُورُ ﴿١٦﴾ أَمْ أَمِنْتُمْ مِّنَ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا
 فَسَتَعْمَوْنَ كَيْفَ نَذِيرِ ﴿١٧﴾ وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ
 كَانَ نَكِيرِ ﴿١٨﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَفَائِلٌ وَيَقِظُنَّ مَا
 يُمَسِّكُهُنَّ إِلَّا الرِّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ ﴿١٩﴾ أَمْ هَذَا الَّذِي
 هُوَ جُنْدٌ لَّكُمْ يَنْصُرُكُم مِّن دُونِ الرَّحْمَنِ إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ
 ﴿٢٠﴾ أَمْ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ بَلْ لَجُوا فِي عُتُوٍّ
 وَنُفُورٍ ﴿٢١﴾ أَمْ يَمْنَى مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّنْ يَمْشَى سَوِيًّا
 عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٢٢﴾ قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ
 وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٢٣﴾ قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ
 فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾ يَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ
 صَادِقِينَ ﴿٢٥﴾ قُلْ إِنَّمَا أَعْلَمُ عِندَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٢٦﴾

٥٦٣

وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١٣﴾
 يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴿١٤﴾ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ
 الْأَرْضَ ذُلُولًا ﴿١٥﴾ سهولة المسالك ﴿١٥﴾ فامشوا في
 مَنَاكِبِهَا ﴿١٥﴾ في جوانبها ﴿١٥﴾ وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ
 وَإِلَيْهِ النُّشُورُ ﴿١٥﴾ المرجع ﴿١٥﴾ أَمْ أَمِنْتُمْ مِّنَ
 فِي السَّمَاءِ ﴿١٥﴾ أي: خالق من في السماء
 ﴿١٥﴾ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ
 ﴿١٦﴾ تضطرب ﴿١٦﴾ أَمْ أَمِنْتُمْ مِّنَ فِي السَّمَاءِ
 أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ﴿١٦﴾ حجارة
 ﴿١٦﴾ فَسَتَعْمَوْنَ كَيْفَ نَذِيرِ ﴿١٧﴾ كيف إنذاري
 ﴿١٧﴾ وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ
 كَانَ نَكِيرِ ﴿١٨﴾ إنكاري ﴿١٨﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى
 الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَفَائِلٌ ﴿١٨﴾ باسطات أجنحتهن

﴿١٩﴾ وَيَقِظُنَّ مَا يُمَسِّكُهُنَّ إِلَّا الرِّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ
 هُوَ جُنْدٌ لَّكُمْ يَنْصُرُكُم مِّن دُونِ الرَّحْمَنِ إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ ﴿٢٠﴾
 الَّذِي يَرْزُقُكُمْ ﴿٢٠﴾ غير الله ﴿٢٠﴾ إِنْ أَمْسَكَ ﴿٢٠﴾ أي: الله ﴿٢٠﴾ رِزْقَهُ بَلْ لَجُوا فِي عُتُوٍّ
 وَنُفُورٍ ﴿٢١﴾ بل تمادوا في الطغيان، ونفروا عن الحق ﴿٢١﴾ أَمْ يَمْنَى مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ
 رَأْسُهُ لَا يَرَى طَرِيقَهُ ﴿٢١﴾ أَهْدَى أَمَّنْ يَمْشَى سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٢٢﴾ قُلْ هُوَ
 الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ ﴿٢٢﴾ القلوب ﴿٢٢﴾ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٢٣﴾ قُلْ هُوَ
 الَّذِي ذَرَأَكُمْ ﴿٢٣﴾ خلقكم ﴿٢٣﴾ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾ يَقُولُونَ مَتَى هَذَا
 الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٥﴾ قُلْ إِنَّمَا أَعْلَمُ عِندَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٢٦﴾

فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً ﴿١﴾ رَأَوْا الْعَذَابَ قَرِيبًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿٢﴾ سِعَتِ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ ﴿٣﴾ تَدْعُونَ ﴿٢٧﴾ تَسْتَعْجِلُونَهُ ﴿٢٨﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكْنِي اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا ﴿٢٩﴾ فَمَا فائدة ذلك لكم؟ وكانوا يتمنون هلاك النبي ﷺ ﴿٣٠﴾ فَمَنْ يُحِيزُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴿٣١﴾ قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ أَمَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٣٢﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا ﴿٣٣﴾ غَائِرًا ﴿٣٤﴾ فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ ﴿٣٥﴾ ﴿٣٠﴾ ظاهر جاري.

سورة القلم

مكية، تدور حول إثبات النبوة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿١﴾ تقدم الكلام على مثل هذه الحروف أول سورة البقرة ﴿وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ ﴿٢﴾ قَسَمَ عَلَى صَدَقِ مُحَمَّدٍ ﷺ ﴿مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ﴾ بالنبوة ﴿بِمَجْنُونٍ﴾ ﴿٣﴾ وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ﴿٤﴾ غَيْرِ مَقْطُوعٍ ﴿٥﴾ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٦﴾ فَسَتَبْصُرُ وَيُبْصِرُونَ ﴿٧﴾ بِأَيِّكُمْ الْمَقْتُونُ ﴿٨﴾ أَيْكُمْ الْمَجْنُونُ ﴿٩﴾ إِنْ رَبُّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿١٠﴾ فَلَا تُطْعِ الْمُكَذِبِينَ ﴿١١﴾ وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ ﴿١٢﴾ تَلِينَ لَهُمْ ﴿١٣﴾ فَيُدْهِنُونَ ﴿١٤﴾ وَلَا تُطْعِ كُلَّ حَلَافٍ مَّهِينٍ ﴿١٥﴾ حَقِيرٍ ﴿١٦﴾ هَمَّازٍ ﴿١٧﴾ مَغْتَابٍ ﴿١٨﴾ مَشَّامٍ بِنَمِيمٍ ﴿١٩﴾ بِالنَّمِيمَةِ ﴿٢٠﴾ مَتَاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أُنِيمٍ ﴿٢١﴾ ظَالِمٍ ﴿٢٢﴾ عُتْلٍ ﴿٢٣﴾ غَلِيظٍ ﴿٢٤﴾ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ ﴿٢٥﴾ ابْنُ زَنَى، وَهُوَ الْوَلِيدُ بْنُ الْمَغِيرَةِ، وَلَمْ يُعْرِفْ أَنَّهُ كَذَلِكَ إِلَّا بَعْدَ نَزُولِ الْآيَةِ، فَاتَى أُمَّهُ وَهَذَّهَا بِالْقَتْلِ إِنْ لَمْ تَصْدُقْهُ فَقَالَتْ لَهُ: إِنْ أَبَاكَ كَانَ عَتِينًا، فَخَفَتْ عَلَى الْمَالِ، فَمَكَنْتُ رَاعِيًا مِنْ نَفْسِي، فَأَنْتَ ابْنُ ذَلِكَ الرَّاعِي ﴿٢٦﴾ أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ ﴿٢٧﴾ إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ ءَايَتُنَا قَالَ أَسْطِيزُ ﴿٢٨﴾ خَرَفَاتٍ ﴿٢٩﴾ الْأَوَّلِينَ ﴿٣٠﴾

سُورَةُ الْقَلَمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ت وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴿١﴾ مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ ﴿٢﴾ وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ﴿٣﴾ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾ فَسَتَبْصُرُ وَيُبْصِرُونَ ﴿٥﴾ بِأَيِّكُمْ الْمَقْتُونُ ﴿٦﴾ إِنْ رَبُّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿٧﴾ فَلَا تُطْعِ الْمُكَذِبِينَ ﴿٨﴾ وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ ﴿٩﴾ تَلِينَ لَهُمْ ﴿١٠﴾ فَيُدْهِنُونَ ﴿١١﴾ وَلَا تُطْعِ كُلَّ حَلَافٍ مَّهِينٍ ﴿١٢﴾ هَمَّازٍ مَشَّامٍ بِنَمِيمٍ ﴿١٣﴾ مَتَاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أُنِيمٍ ﴿١٤﴾ ظَالِمٍ ﴿١٥﴾ عُتْلٍ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ ﴿١٦﴾ أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ ﴿١٧﴾ إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ ءَايَتُنَا قَالَ أَسْطِيزُ ﴿١٨﴾ الْأَوَّلِينَ ﴿١٩﴾

٥٦٤

سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرُوطِ ﴿١٦﴾ إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْبَمُوا
لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ ﴿١٧﴾ وَلَا يَسْتَنْوُونَ ﴿١٨﴾ نَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ
وَهُمْ نَائِمُونَ ﴿١٩﴾ فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ ﴿٢٠﴾ فَتَنَادَوْا مُصْبِحِينَ ﴿٢١﴾ أَنِ
أَعْدُوا عَلَى حَرْبِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٢﴾ فَأَنْطَلَقُوا وَهُمْ يَتَخَفَتُونَ ﴿٢٣﴾
أَنْ لَا يَدْخُلَهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مَسْكِينٌ ﴿٢٤﴾ وَغَدَوْا عَلَى حَرٍِّ قَدِيرٍ ﴿٢٥﴾ فَلَمَّا
رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لَصَالُونَ ﴿٢٦﴾ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴿٢٧﴾ قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلْأَقْلَ
لَكُمْ لَوْلَا تَسْبِيحُونَ ﴿٢٨﴾ قَالُوا سُبْحَنَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٢٩﴾ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى
بَعْضٍ يَتَلَوَّمُونَ ﴿٣٠﴾ قَالُوا يَوَيْلَنَا إِنَّا
كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٣١﴾ عَاصِينَ ﴿٣٢﴾ أَنِ يُدْلَنَا خَيْرًا مِنْهَا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا رَاغِبُونَ ﴿٣٣﴾
كَذَلِكَ
الْعَذَابُ وَالْعَذَابُ الْآخِرُ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾
إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّتِ النَّعِيمِ ﴿٣٥﴾ أَفَجَعَلُ السُّلَيْمِينَ كَالْجَرِيمِ ﴿٣٦﴾
أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ ﴿٣٧﴾ إِنْ لَكُمْ فِيهِ لَمَّا تَحْذَرُونَ ﴿٣٨﴾ مِنَ النَّعِيمِ فِي الْآخِرَةِ
أَمْ لَكُمْ آيْمُنُ ﴿٣٩﴾ عَهْدُ ﴿٤٠﴾ عَلَيْنَا بَلِغَةُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ إِنْ لَكُمْ لَمَّا تَحْكُمُونَ ﴿٤١﴾ مَا تَرِيدُونَ
سَلَامَهُمْ أَيُّهُمْ بِذَلِكَ رَعِيمٌ ﴿٤٢﴾ كَفِيلٌ ﴿٤٣﴾ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ يَكْفُلُونَ لَهُمْ بِذَلِكَ ﴿٤٤﴾ فَلْيَأْتُوا
بِشُرَكَائِهِمْ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ ﴿٤٥﴾ يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ ﴿٤٦﴾ عَنْ أَمْرِ شَدِيدٍ يَشْمُرُ لَهُ، هُوَ يَوْمُ
الْقِيَامَةِ ﴿٤٧﴾ وَيَذْعُونَ إِلَى الشُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٤٨﴾

سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرُوطِ ﴿١٦﴾ سَنَجْعَلُ لَهُ
علامة على أنفه يُعرف بها، وقد أصيب
أنفه في بدر

قصة أصحاب البستان

﴿إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ﴾ اختبرنا أهل مكة
بالقحط ﴿كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ﴾ البستان
﴿إِذْ أَقْبَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ﴾ ليقطعن ثمرها
صباحاً قبل خروج المساكين ﴿وَلَا
يَسْتَنْوُونَ﴾ ﴿١٨﴾ أي: ولم يقولوا: إن شاء
الله ﴿نَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ﴾ نار ﴿مِنْ رَبِّكَ وَهُمْ
نَائِمُونَ﴾ ﴿١٩﴾ فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ ﴿٢٠﴾
كالهشيم اليابس ﴿فَتَنَادَوْا مُصْبِحِينَ﴾ ﴿٢١﴾ أَنْ
أَعْدُوا عَلَى حَرْبِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٢﴾ فَأَنْطَلَقُوا
وَهُمْ يَتَخَفَتُونَ ﴿٢٣﴾ أَنْ لَا يَدْخُلَهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مَسْكِينٌ ﴿٢٤﴾ وَغَدَوْا عَلَى حَرٍِّ مَضُوا عَلَى
قصد ﴿قَدِيرٍ﴾ عليها في زعمهم ﴿فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لَصَالُونَ﴾ ﴿٢٦﴾ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴿٢٧﴾
﴿قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلْأَقْلَ لَكُمْ لَوْلَا تَسْبِيحُونَ﴾ هلا تستنون ﴿٢٨﴾
﴿قَالُوا سُبْحَنَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ﴾ ﴿٢٩﴾ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَلَوَّمُونَ ﴿٣٠﴾ قَالُوا يَوَيْلَنَا إِنَّا
كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٣١﴾ عَاصِينَ ﴿٣٢﴾ أَنِ يُدْلَنَا خَيْرًا مِنْهَا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا رَاغِبُونَ ﴿٣٣﴾
الْعَذَابُ وَالْعَذَابُ الْآخِرُ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾

إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّتِ النَّعِيمِ ﴿٣٥﴾ أَفَجَعَلُ السُّلَيْمِينَ كَالْجَرِيمِ ﴿٣٦﴾
﴿أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ﴾ ﴿٣٧﴾ إِنْ لَكُمْ فِيهِ لَمَّا تَحْذَرُونَ ﴿٣٨﴾ مِنَ النَّعِيمِ فِي الْآخِرَةِ
﴿أَمْ لَكُمْ آيْمُنُ﴾ عَهْدُ ﴿٣٩﴾ عَلَيْنَا بَلِغَةُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ إِنْ لَكُمْ لَمَّا تَحْكُمُونَ ﴿٤١﴾ مَا تَرِيدُونَ
سَلَامَهُمْ أَيُّهُمْ بِذَلِكَ رَعِيمٌ ﴿٤٢﴾ كَفِيلٌ ﴿٤٣﴾ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ يَكْفُلُونَ لَهُمْ بِذَلِكَ ﴿٤٤﴾ فَلْيَأْتُوا
بِشُرَكَائِهِمْ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ ﴿٤٥﴾ يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ ﴿٤٦﴾ عَنْ أَمْرِ شَدِيدٍ يَشْمُرُ لَهُ، هُوَ يَوْمُ
الْقِيَامَةِ ﴿٤٧﴾ وَيَذْعُونَ إِلَى الشُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٤٨﴾

خَشَعَةً أَبْصَرُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ﴿٤٣﴾ تَلْحَقُهُمْ ذِلَّةٌ وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ ﴿٤٤﴾ تَلْحَقُهُمْ ذِلَّةٌ وَمِنْ كَذِبٍ يَهْدِي السُّجُودَ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٥﴾ وَأُمْلِ لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ ﴿٤٦﴾ تَلْحَقُهُمْ ذِلَّةٌ وَمِنْ كَذِبٍ يَهْدِي السُّجُودَ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٧﴾ وَأُمْلِ لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ ﴿٤٨﴾ تَلْحَقُهُمْ ذِلَّةٌ وَمِنْ كَذِبٍ يَهْدِي السُّجُودَ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٩﴾ وَأُمْلِ لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ ﴿٥٠﴾ تَلْحَقُهُمْ ذِلَّةٌ وَمِنْ كَذِبٍ يَهْدِي السُّجُودَ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥١﴾ وَأُمْلِ لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ ﴿٥٢﴾

سُورَةُ الْحَاقَّةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَاقَّةُ ﴿١﴾ مَا الْحَاقَّةُ ﴿٢﴾ وَمَا أَذْرَكَ مَا الْحَاقَّةُ ﴿٣﴾ كَذَبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌ بِالْقَارِعَةِ ﴿٤﴾ فَأَمَّا ثَمُودُ فَأَمْلِكُوا بِطَاغِيَةِ ﴿٥﴾ وَأَمَّا عَادٌ فَأَمْلِكُوا بِرِيحِ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ﴿٦﴾ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَنِيَةً أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أَعْجَارٌ نَحْلٌ خَاوِيَةٌ ﴿٧﴾ فَهَلْ رَأَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ ﴿٨﴾

٥٦٦

سورة الحاقة

مكية، تحدثت عن هلاك بعض الأمم السابقة، ثم عن يوم القيامة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿١﴾ الْحَاقَّةُ ﴿٢﴾ مَا الْحَاقَّةُ ﴿٣﴾ وَمَا أَذْرَكَ مَا الْحَاقَّةُ ﴿٤﴾ كَذَبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌ بِالْقَارِعَةِ ﴿٥﴾ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴿٦﴾ فَأَمَّا ثَمُودُ ﴿٧﴾ قَوْمٌ صَالِحٌ ﴿٨﴾ فَأَمْلِكُوا بِطَاغِيَةِ ﴿٩﴾ عَاتِيَةٍ ﴿١٠﴾ شَدِيدَةٍ ﴿١١﴾ صَرْصَرٍ ﴿١٢﴾ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَنِيَةً أَيَّامٍ حُسُومًا ﴿١٣﴾ فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أَعْجَارٌ نَحْلٌ خَاوِيَةٌ ﴿١٤﴾ فَهَلْ رَأَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ ﴿١٥﴾

سورة الحاقة

الحاقة

وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ وَالْمُؤَفَّفَاتُ بِالْحَاطَةِ ﴿١﴾ فَعَصُوا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَاخَذَهُمْ آخِذَةً رَابِيَةً ﴿٢﴾ إِنَّا لَمَّا طَغَا الْمَاءُ حَمَلَتُ كُوفِيَ الْجَارِيَةِ ﴿٣﴾ لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعْيِبَهَا أُذُنَ وَعِيَةَ ﴿٤﴾ فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ نَفْثَةٌ وَاجِدَةٌ ﴿٥﴾ وَجُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاجِدَةً ﴿٦﴾ فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴿٧﴾ وَانْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ ﴿٨﴾ وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَنِيَةٌ ﴿٩﴾ يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ ﴿١٠﴾ فَأَمَّا مَنْ أَوْفَى كَيْبَهُ بِئْسَ مِيسِرُهُ فَيَقُولُ هَؤُلَاءِ أَوْفَى وَأَكْبَىٰ ﴿١١﴾ إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلْكٌ حَسْبَاءُ ﴿١٢﴾ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴿١٣﴾ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ قَدْ قُتِفَتْ دَانِيَةً ﴿١٤﴾ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ ﴿١٥﴾ وَأَمَّا مَنْ أَوْفَى كَيْبَهُ بِئْسَ مِيسِرُهُ فَيَقُولُ يَلَيْتَنِي لَأُوْتِرَ كَيْبَتِي ﴿١٦﴾ وَلَمْ أَذُرْ مَا حِسَابِيَةٍ ﴿١٧﴾ يَلَيْتَنِي كَانَتِ الْقَاضِيَةُ ﴿١٨﴾ مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِي ﴿١٩﴾ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ ﴿٢٠﴾ خَذُوهُ فَعْلُوهُ ﴿٢١﴾ ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلْوُهُ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ ﴿٢٣﴾ إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ ﴿٢٤﴾ وَلَا يَحْضُرُ عَلَىٰ طَعَامِ الْمَسْكِينِ ﴿٢٥﴾

٥٦٧

وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ وَالْمُؤَفَّفَاتُ بِالْحَاطَةِ ﴿١﴾ فَعَصُوا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَاخَذَهُمْ آخِذَةً رَابِيَةً ﴿٢﴾ إِنَّا لَمَّا طَغَا الْمَاءُ حَمَلَتُ كُوفِيَ الْجَارِيَةِ ﴿٣﴾ لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعْيِبَهَا أُذُنَ وَعِيَةَ ﴿٤﴾ فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ نَفْثَةٌ وَاجِدَةٌ ﴿٥﴾ وَجُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاجِدَةً ﴿٦﴾ فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴿٧﴾ وَانْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ ﴿٨﴾ وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَنِيَةٌ ﴿٩﴾ يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ ﴿١٠﴾ فَأَمَّا مَنْ أَوْفَى كَيْبَهُ بِئْسَ مِيسِرُهُ فَيَقُولُ هَؤُلَاءِ أَوْفَى وَأَكْبَىٰ ﴿١١﴾ إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلْكٌ حَسْبَاءُ ﴿١٢﴾ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴿١٣﴾ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ قَدْ قُتِفَتْ دَانِيَةً ﴿١٤﴾ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ ﴿١٥﴾ وَأَمَّا مَنْ أَوْفَى كَيْبَهُ بِئْسَ مِيسِرُهُ فَيَقُولُ يَلَيْتَنِي لَأُوْتِرَ كَيْبَتِي ﴿١٦﴾ وَلَمْ أَذُرْ مَا حِسَابِيَةٍ ﴿١٧﴾ يَلَيْتَنِي كَانَتِ الْقَاضِيَةُ ﴿١٨﴾ مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِي ﴿١٩﴾ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ ﴿٢٠﴾ خَذُوهُ فَعْلُوهُ ﴿٢١﴾ ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلْوُهُ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ ﴿٢٣﴾ إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ ﴿٢٤﴾ وَلَا يَحْضُرُ عَلَىٰ طَعَامِ الْمَسْكِينِ ﴿٢٥﴾

فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ نَفْثَةٌ وَاجِدَةٌ ﴿١٣﴾ وَجُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاجِدَةً ﴿١٤﴾ بَعْضُ دَكَّةً وَاجِدَةً ﴿١٥﴾ فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴿١٦﴾ قَامَتِ الْقِيَامَةُ ﴿١٧﴾ وَانْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ ﴿١٨﴾ وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا ﴿١٩﴾

﴿١٧﴾ يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ ﴿١٨﴾ فَأَمَّا مَنْ أَوْفَى كَيْبَهُ بِئْسَ مِيسِرُهُ فَيَقُولُ هَؤُلَاءِ أَوْفَى وَأَكْبَىٰ ﴿١٩﴾ إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلْكٌ حَسْبَاءُ ﴿٢٠﴾ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴿٢١﴾ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ قَدْ قُتِفَتْ دَانِيَةً ﴿٢٢﴾ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ ﴿٢٣﴾ وَأَمَّا مَنْ أَوْفَى كَيْبَهُ بِئْسَ مِيسِرُهُ فَيَقُولُ يَلَيْتَنِي لَأُوْتِرَ كَيْبَتِي ﴿٢٤﴾ وَلَمْ أَذُرْ مَا حِسَابِيَةٍ ﴿٢٥﴾ يَلَيْتَنِي كَانَتِ الْقَاضِيَةُ ﴿٢٦﴾ مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِي ﴿٢٧﴾ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ ﴿٢٨﴾ خَذُوهُ فَعْلُوهُ ﴿٢٩﴾ ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلْوُهُ ﴿٣٠﴾ ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ ﴿٣١﴾ إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ ﴿٣٢﴾ وَلَا يَحْضُرُ عَلَىٰ طَعَامِ الْمَسْكِينِ ﴿٣٣﴾

فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَهُنًا حَمِيمٌ ﴿٣٥﴾ صَدِيقٌ ﴿٣٦﴾ وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينَ ﴿٣٦﴾ وَهُوَ صَدِيدُ أَهْلِ النَّارِ ﴿٣٧﴾ لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ ﴿٣٧﴾ الْعَاصُونَ ﴿٣٨﴾ فَلَا ﴿٣٩﴾ لَتَأْكِيدُ الْقِسْمِ وَلَيْسَتْ نَافِيَةً، أَي: أَقْسِمُ بِمَا تَرُونَهُ، وَمَا لَا تَرُونَهُ ﴿٣٨﴾ أَقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ ﴿٣٨﴾ وَمَا لَا تُبْصِرُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿٤٠﴾ وَمَا هُوَ يَقُولُ شَاعِرٌ قَلِيلًا مَّا تُوْمَنُونَ ﴿٤١﴾ وَلَا يَقُولُ كَاهِنٌ ﴿٤٢﴾ يَدْعِي مَعْرِفَةَ الْغَيْبِ ﴿٤٣﴾ قَلِيلًا مَّا تَذْكُرُونَ ﴿٤٤﴾ نَزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٥﴾ وَلَوْ نَقُولُ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ ﴿٤٦﴾ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ ﴿٤٨﴾ وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾ وَإِنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٥٠﴾ وَإِنَّهُ لَيَعْنِي الْقُرْآنَ ﴿٥١﴾ لِحَقِّ الْيَقِينِ ﴿٥٢﴾ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿٥٣﴾

سُورَةُ الْحَاقَّةِ

فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَهُنًا حَمِيمٌ ﴿٣٥﴾ وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينَ ﴿٣٦﴾ وَلَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ ﴿٣٧﴾ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿٤٠﴾ وَمَا هُوَ يَقُولُ شَاعِرٌ قَلِيلًا مَّا تُوْمَنُونَ ﴿٤١﴾ وَلَا يَقُولُ كَاهِنٌ قَلِيلًا مَّا تَذْكُرُونَ ﴿٤٢﴾ نَزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٥﴾ وَلَوْ نَقُولُ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ ﴿٤٦﴾ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ ﴿٤٨﴾ وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾ وَإِنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٥٠﴾ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿٥٣﴾

سُورَةُ الْمَعَارِجِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴿١﴾ لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ ﴿٢﴾ مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ ﴿٣﴾ تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴿٤﴾ فَاصْبِرْ صَبْرًا جَدِيدًا ﴿٥﴾ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا ﴿٦﴾ وَرَأَيْنَاهُ قُرْبًا ﴿٧﴾ يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْهَيْلِ ﴿٨﴾ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ ﴿٩﴾ وَلَا يَسْئَلُ حِمِيمٌ حِمِيمًا ﴿١٠﴾

٥٦٨

سورة المعارج

مكية، تحدثت عن أهوال القيامة، وعن كفار مكة وإنكارهم للبعث.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿سَأَلَ سَائِلٌ﴾ هو النضر بن الحارث، وذلك حين خوفهم الرسول ﷺ من عذاب الله عز وجل ﴿بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ ﴿١﴾ لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ ﴿٢﴾ مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ ﴿٣﴾ صاحب المصاعد التي تصعد بها الملائكة ﴿تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ﴾ جبريل عليه الصلاة والسلام ﴿إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ ﴿٤﴾ فَاصْبِرْ يا محمد ﴿صَبْرًا جَدِيدًا﴾ ﴿٥﴾ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا ﴿٦﴾ وَرَأَيْنَاهُ قُرْبًا ﴿٧﴾ يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْهَيْلِ ﴿٨﴾ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ ﴿٩﴾ وَلَا يَسْئَلُ حِمِيمٌ صَدِيقٌ ﴿حِمِيمًا﴾ ﴿١٠﴾

يَصْرُوهُمْ يَوْمَ الْمُجْرِمِ تَوْفِيقِي مِنْ عَذَابٍ يَوْمِيذٍ بَيْنِهِ ﴿١١﴾
 وَصَحْبَتِهِ وَأَخِيهِ ﴿١٢﴾ وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ ﴿١٣﴾ وَمَنْ فِي
 جَمْعِائِهِمْ يُنْجِيهِ ﴿١٤﴾ كَلَّا إِنَّهَا لَأَطْلَى ﴿١٥﴾ نَزَاعَةً لِلشَّوَى ﴿١٦﴾ تَدْعُوا
 مِنْ آدْبَرِ وَتَوَلَّى ﴿١٧﴾ وَجَمَعَ فَأَوْعَى ﴿١٨﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَلِمًا
 عَاسٍ ﴿١٩﴾ إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا ﴿٢٠﴾ وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا ﴿٢١﴾ إِلَّا
 الْمُصَلِّينَ ﴿٢٢﴾ الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ ﴿٢٣﴾ وَالَّذِينَ فِي
 أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ ﴿٢٤﴾ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴿٢٥﴾ وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ
 بَيِّنَاتِ اللَّهِ وَالَّذِينَ هُمْ مِنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ ﴿٢٦﴾ إِنَّ عَذَابَ
 رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ ﴿٢٧﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ﴿٢٨﴾ إِلَّا عَلَى
 أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٢٩﴾ فَمَنْ ابْتَغَى وَرَاءَ
 ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴿٣٠﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْتِنَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رِعُونَ
 ﴿٣١﴾ وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَتِهِمْ قَائِمُونَ ﴿٣٢﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ
 ﴿٣٣﴾ أُولَئِكَ فِي جَنَّاتٍ مُكْرَمِينَ ﴿٣٤﴾ قَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قَبْلَكَ مُهْطِعِينَ
 ﴿٣٥﴾ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ ﴿٣٦﴾ أَيْطَعَ كُلُّ أَمْرٍ مِثْمَهُمْ أَنْ يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ ﴿٣٧﴾ كَلَّا
 أَنْ يَدْخُلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ ﴿٣٨﴾ كَلَّا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾

يَصْرُوهُمْ ﴿١١﴾ يعرف بعضهم بعضاً ﴿١٢﴾ يَوْمَ الْمُجْرِمِ تَوْفِيقِي مِنْ عَذَابٍ يَوْمِيذٍ بَيْنِهِ
 وَصَحْبَتِهِ ﴿١٣﴾ زوجته ﴿١٤﴾ وأخيه ﴿١٥﴾ وَفَصِيلَتِهِ عَشِيرَتِهِ ﴿١٦﴾ الَّتِي تُؤْوِيهِ وَمَنْ فِي
 الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنْجِيهِ ﴿١٧﴾ كَلَّا إِنَّهَا لَأَطْلَى ﴿١٨﴾ نَار ﴿١٩﴾ نَزَاعَةً لِلشَّوَى وهي
 جلدة الرأس ﴿٢٠﴾ تَدْعُوا مِنْ آدْبَرِ وَتَوَلَّى ﴿٢١﴾ وَجَمَعَ فَأَوْعَى ﴿٢٢﴾ كَنَزَ
 المال في الصناديق.

﴿٢٣﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴿٢٤﴾ متضجرًا ﴿٢٥﴾ إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا ﴿٢٦﴾ لا
 يصبر ﴿٢٧﴾ وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ الْغَنَى ﴿٢٨﴾ مَنُوعًا ﴿٢٩﴾ إِلَّا الْمُصَلِّينَ ﴿٣٠﴾ الَّذِينَ هُمْ عَلَى
 صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ ﴿٣١﴾ ساكنون خاشعون ﴿٣٢﴾

وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ ﴿٣٣﴾ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴿٣٤﴾ وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بَيِّنَاتِ اللَّهِ يَوْمَ
 الجزاء، وهو يوم القيامة ﴿٣٥﴾ وَالَّذِينَ هُمْ مِنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ ﴿٣٦﴾ خائفون ﴿٣٧﴾ إِنَّ
 عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ ﴿٣٨﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ﴿٣٩﴾ إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ
 أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٤٠﴾ فَمَنْ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴿٤١﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْتِنَتِهِمْ
 وَعَهْدِهِمْ رِعُونَ ﴿٤٢﴾ وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَتِهِمْ قَائِمُونَ ﴿٤٣﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٤٤﴾ أُولَئِكَ
 فِي جَنَّاتٍ مُكْرَمُونَ ﴿٤٥﴾

قَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قَبْلَكَ مُهْطِعِينَ ﴿٤٦﴾ مسرعين ﴿٤٧﴾ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ ﴿٤٨﴾ جماعات جالسين للاستهزاء ﴿٤٩﴾ أَيْطَعَ كُلُّ أَمْرٍ مِثْمَهُمْ أَنْ يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ ﴿٥٠﴾ كَلَّا
 إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا يَعْلَمُونَ ﴿٥١﴾ من نطفة، فلم يتكبرون؟

﴿فَلَا أُقْسِمُ﴾ (لا) صلة للتأكيد، أي: فأقسم
 ﴿رَبِّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ إِنَّا لَقَادِرُونَ﴾ (٤٠) عَلَى أَنْ نُبَدِّلَ
 خَيْرًا مِنْهُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴿٤١﴾ بِعَاجِزِينَ ﴿فَذَرَهُمْ
 يَحْوِصُوا﴾ في باطلهم ﴿وَلْيَعْبُوا حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي
 يُوعَدُونَ﴾ (٤٢) يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ ﴿مِنَ الْقُبُورِ﴾
 ﴿سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصْبٍ يُفُوضُونَ﴾ (٤٣) كَأَنَّهُمْ
 يَسْتَبِقُونَ إِلَى أَصْنَامِهِمْ، وفي هذا التشبيه تهكم
 بهم وسخرية، فقد كانوا يسارعون إلى
 الأوثان ليعبدوها، وها هم يسارعون إلى
 الجحيم ليقترحوها ﴿خَشِيعَةً أَبْصَرُهُمْ﴾ خاضعة
 ذليلة ﴿رَهْفُهُمْ﴾ تغشاهم ﴿ذَلَّةَ ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي كَانُوا
 يُوعَدُونَ﴾ (٤٤).

سورة نوح

مكية، تحدثت عن قصة سيدنا نوح عليه الصلاة والسلام بالتفصيل.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (١) قَالَ
 يَقَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٢﴾ أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ وَأَتَّقُوهُ ﴿وَأَطِيعُوهُ﴾ (٣) يَغْفِرْ لَكُمْ
 مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُخْرِجَكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ﴿أَي: يَطِيلُ أَعْمَارُكُمْ﴾ (٤) إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا
 يُؤَخَّرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا ﴿٥﴾ فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا
 ﴿٦﴾ وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصْوَعَهُمْ فِي إِذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ ﴿غَطُّوا﴾
 بِهَا رُءُوسَهُمْ لئلا يروني ولا يسمعوا كلامي ﴿وَأَصْرُوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا﴾ (٧) ثُمَّ إِنِّي
 دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا ﴿٨﴾ ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا ﴿٩﴾ سَلَكْتُ فِي دَعْوَتِهِمْ كُلَّ
 طَرِيقٍ سِرًّا وَجَهْرًا ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا﴾ (١٠)

سُورَةُ نُوحٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ إِنَّا لَقَادِرُونَ﴾ (١) ﴿عَلَى أَنْ نُبَدِّلَ خَيْرًا مِنْهُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ﴾ (٢) ﴿فَذَرَهُمْ يَحْوِصُوا﴾ (٣) ﴿فِي بَاطِلِهِمْ﴾ (٤) ﴿وَلْيَعْبُوا حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ﴾ (٥) ﴿يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصْبٍ يُفُوضُونَ﴾ (٦) ﴿خَشِيعَةً أَبْصَرُهُمْ رَهْفُهُمْ ذَلَّةَ ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ﴾ (٧)

سُورَةُ نُوحٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (١) ﴿قَالَ يَأْتِيَهُمْ فِي لَيْلٍ وَمِنْ يَمِينٍ﴾ (٢) ﴿أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ وَأَتَّقُوهُ وَأَطِيعُوهُ﴾ (٣) ﴿يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُخْرِجَكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى﴾ (٤) ﴿إِنْ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (٥) ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا﴾ (٦) ﴿فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا﴾ (٧) ﴿وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصْوَعَهُمْ﴾ (٨) ﴿فِي إِذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصْرُوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا﴾ (٩) ﴿ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا﴾ (١٠) ﴿ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا﴾ (١١) ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا﴾ (١٢)

٥٧٠

بُرْسِلَ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ﴿١١﴾ غَزِيرًا
وَيُمَدِّدُكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ
بَسَاتِينَ ﴿وَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا﴾ ﴿١٢﴾ مَا لَكُمْ لَا
تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴿١٣﴾ لَا تَعْظُمُونَهُ ﴿وَقَدْ
خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾ ﴿١٤﴾ نطفة ثم علقه...
﴿أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا
﴿١٥﴾ وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسُ
سِرَاجًا﴾ ﴿١٦﴾ وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا
فَأَصْلَبَ الْبَشَرَ مِنَ التَّرَابِ ﴿١٧﴾ ثُمَّ يُعِيدُكُمْ
فِيهَا ﴿عِنْدَ مَوْتِكُمْ بِالْدَفْنِ﴾ ﴿وَيُخْرِجُكُمْ
إِخْرَاجًا﴾ بِالنَّشُورِ لِلْبَعْثِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
﴿١٨﴾ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ بِسَاطًا
﴿١٩﴾ مَمْتَدَةً ﴿لِتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا
﴿٢٠﴾ طَرِيقًا وَاسِعَةً﴾ ﴿قَالَ نُوحٌ رَبِّ إِنِّم
عَصَوْنِي وَاتَّبَعُوا مَنْ لَمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ إِلَّا خَسًا
﴿وَمَكُرُوا مَكْرًا كَبِيرًا﴾ ﴿٢٢﴾ يَعْنِي: الرُّؤْسُ
سُوءًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴿خَمْسَةَ أَصْنَآ
﴿٢٣﴾ وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا وَلَا نَزِدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا
أَعْرَاقًا فَأَدْخِلُوا نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا لَهُمْ مِنْ دُونِ
الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا﴾ ﴿٢٤﴾ أَحَدًا
فَاجِرًا كَفَّارًا ﴿٢٥﴾ رَبِّ أَغْفِرْ لِي وَلِوَلَدَيَّ وَ
لَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا نَبَارًا ﴿٢٦﴾ هَلَاكَ.

وَأَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ فَمَن أَسْلَمَ فَأُولَٰئِكَ
تَحَرَّوْا رَشَدًا ﴿١٤﴾ وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ﴿١٥﴾
وَالْوُاسِقُونَ أَعْلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَّاءً عَذَقًا ﴿١٦﴾ لَنَقْنِئَنَّهُمْ
فِيهِ وَمَن يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا ﴿١٧﴾ وَأَن
الْمَسْجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا ﴿١٨﴾ وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ
يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ﴿١٩﴾ قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي وَلَا أَشْرِكُ
بِهِ أَحَدًا ﴿٢٠﴾ قُلْ إِنِّي لَن يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَن أَجِدَ مِن دُونِهِ مُلْتَحَدًا ﴿٢١﴾ إِلَّا بَلَّغَا
مِنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ
خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ﴿٢٢﴾ حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ
مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقْلَبُ عِدَدًا ﴿٢٣﴾ قُلْ إِن أَدْرَيْتُ أَقْرَبُ
مَّا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا ﴿٢٤﴾ عَلِيمُ الْغَيْبِ فَلَا
يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا ﴿٢٥﴾ إِلَّا مَن أَرَضَىٰ مِنَ رَسُولٍ فَإِنَّهُ
يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا ﴿٢٦﴾ لِّيَبْلُغَ أَقْلَهُ قَدْ أُنَبِّئُكَ
بِشَيْءٍ رَّبِّهِمْ وَأَخَاطِبُهُمْ وَلَهُمْ عِلْمُ كُلِّ شَيْءٍ عَدَدًا ﴿٢٧﴾

﴿وَأَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ﴾
الكافرون ﴿فَمَن أَسْلَمَ فَأُولَٰئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا﴾
﴿١٤﴾ وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا
﴿١٥﴾ وَالْوُاسِقُونَ أَعْلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ
مَّاءً عَذَقًا ﴿١٦﴾ لَنَقْنِئَنَّهُمْ ﴿لَنُخَبِّرَهُمْ﴾ لَنُخَبِّرَهُمْ
﴿فِيهِ وَمَن يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا
صَعَدًا﴾ ﴿١٧﴾ شَدِيدًا ﴿وَأَن الْمَسْجِدَ لِلَّهِ
فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾ ﴿١٨﴾ وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ
عَبْدُ اللَّهِ ﴿مُحَمَّدٌ ﷺ﴾ يَدْعُوهُ ﴿يَدْعُوهُ﴾ يَعْبُدُ رَبَّهُ
﴿كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾ ﴿١٩﴾ كَادَ الْجَنُّ
يَرْكَبُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا مِنْ شِدَّةِ الْإِزْدِحَامِ
حِرْصًا عَلَى سَمَاعِ الْقُرْآنِ مِنْهُ ﴿قُلْ إِنَّمَا
أَدْعُوا رَبِّي وَلَا أَشْرِكُ بِهِ أَحَدًا﴾ ﴿٢٠﴾ قُلْ إِنِّي
لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا ﴿٢١﴾ قُلْ إِنِّي
لَن يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَن أَجِدَ مِن دُونِهِ مُلْتَحَدًا
﴿٢٢﴾ أَي: لَا يَجِيرُنِي إِلَّا إِبْلَاجُ الرِّسَالَةِ ﴿وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ
نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾ ﴿٢٣﴾ حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا
الْعَذَابَ ﴿فَسَيَعْلَمُونَ﴾ حِينَئِذٍ ﴿مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقْلَبُ عِدَدًا﴾ أَهْمُ أَمْ الْمُؤْمِنُونَ؟
﴿قُلْ إِن﴾ بِمَعْنَى مَا ﴿أَدْرَيْتُ أَقْرَبُ مَا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا﴾ ﴿٢٤﴾
عَلِيمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ ﴿فَلَا يُطْلِعُ﴾ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا ﴿٢٥﴾ إِلَّا مَن أَرَضَىٰ مِنَ رَسُولٍ
فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا ﴿٢٦﴾ مَلَائِكَةٌ يَحْرُسُونَهُ مِنَ الْجَنِّ ﴿لِّيَعْلَمَ﴾
اللَّهُ عِلْمَ مَشَاهِدَةٍ ﴿أَن قَدْ أُنَبِّئُكَ بِشَيْءٍ رَّبِّهِمْ وَأَخَاطِبُهُمْ وَلَهُمْ عِلْمُ كُلِّ شَيْءٍ عَدَدًا﴾
﴿٢٧﴾

سورة المزمل

مكية، تدور حول الرسول ﷺ وحياته، ولذلك سميت باسمه (المزمل).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَا أَيُّهَا الْمَزْمِلُ (١)﴾ الملتف بشباهه،

وذلك عندما جاءه الوحي في غار حراء،

فرجع يرتجف ويقول: زملوني ﴿فَرَأَى إِلَٰلَ

إِلَّا قَلِيلًا (٢)﴾ يَصْفَهُ أَوْ انْقُصَ مِنْهُ قَلِيلًا (٣)

أَوْ زِدَ عَلَيْهِ وَرَبُّهُ الْقِرَّانَ تَرْتِيلًا (٤)﴾ إِنَّا سَنُلْقِي

عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا (٥)﴾ عَظِيمًا جَلِيلًا ﴿إِنَّ

نَاشِئَةَ اللَّيْلِ ﴿الصَّلَاةَ فِي اللَّيْلِ ﴿هِيَ أَشَدُّ

وَعَظَمًا أَصْعَبُ مِنْ صَلَاةِ النَّهَارِ ﴿وَأَقْوَمُ

قِيلًا (٦)﴾ أَثْبَتَ وَأَبْيَنَ قَوْلًا، للهدوء وصفاء النفس فيها ﴿إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا

طَوِيلًا (٧)﴾ اشْتَغَلَ طَوِيلًا فِي شُؤْنِ حَيَاتِكَ، فَاجْعَلِ اللَّيْلَ لِلْعِبَادَةِ ﴿وَأَذْكُرْ اسْمَ

رَبِّكَ وَنَبِّئْ﴾ انْقَطِعْ مُخْلِصًا ﴿إِلَيْهِ تَبْتِيلًا (٨)﴾ رَبُّ الشَّرْقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ

وَكِيلًا (٩)﴾ اعْتَمِدْ عَلَيْهِ ﴿وَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا (١٠)﴾ وَذَرْنِي

وَالْمُكَذِّبِينَ أُولَى النَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا (١١)﴾ إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا ﴿قِيودًا ثَقِيلَةً ﴿وَجِئْنَا

وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ ﴿وَهُوَ الزَّاقِمُ ﴿وَعَذَابًا أَلِيمًا (١٢)﴾ يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَكَانَتِ الْجِبَالُ

كَيْبًا مَهِيلًا (١٣)﴾ رَمَلًا مُتَنَائِرًا ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَهِيدًا عَلَيْكُمْ ﴿كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ

فِرْعَوْنَ رَسُولًا ﴿هُوَ مُوسَىٰ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ (١٤)﴾ فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ

أَحَدًا وَبَيْلًا (١٥)﴾ شَدِيدًا ﴿فَكَيْفَ تَتَّقُونَ ﴿تَنْجُونَ مِنَ الْعَذَابِ ﴿إِنْ كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ

الْوِلْدَانَ شِيبًا (١٦)﴾ السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ ﴿مُتَشَقِّقَةً فِي هَذَا الْيَوْمِ ﴿كَانَ وَعْدُهُ مَفْعُولًا (١٧)﴾ إِنَّ

هَذِهِ تَذْكِرَةٌ ﴿فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا (١٨)﴾ طَرِيقًا

سُورَةُ الْمَزْمِلِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الْمَزْمِلُ (١) ﴿فَرَأَى إِلَٰلَ إِلَّا قَلِيلًا (٢)﴾ يَصْفَهُ أَوْ انْقُصَ مِنْهُ قَلِيلًا (٣) ﴿أَوْ زِدَ عَلَيْهِ وَرَبُّهُ الْقِرَّانَ تَرْتِيلًا (٤)﴾ إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا (٥) ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَظَنًا وَأَقْوَمُ قِيلًا (٦)﴾ إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا (٧) ﴿وَأَذْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ وَنَبِّئْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا (٨)﴾ رَبُّ الشَّرْقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا (٩) ﴿وَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا (١٠)﴾ وَذَرْنِي أُولَى النَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا (١١) ﴿إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا وَجَحِيمًا (١٢)﴾ وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَعَذَابًا أَلِيمًا (١٣) ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَيْبًا مَهِيلًا (١٤)﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَهِيدًا عَلَيْكُمْ ﴿كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا (١٥)﴾ فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ أَحَدًا وَبَيْلًا (١٦) ﴿فَكَيْفَ تَتَّقُونَ ﴿تَنْجُونَ مِنَ الْعَذَابِ ﴿إِنْ كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا (١٧)﴾ السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ ﴿كَانَ وَعْدُهُ مَفْعُولًا (١٨)﴾ إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ ﴿فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا (١٩)﴾

٥٧٤

سورة المدثر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلَاثِ إِلَالٍ وَيَصِفُّهُ وُثْلُهُ، وَطَائِفَةٌ مِّنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِمَ أَن لَّنْ نَّحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَلْنَطِيقُوا قِيَامَ كُلِّ اللَّيْلِ ﴿١﴾ فَنَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُمْ مَّرْضَىٰ وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَلْتَمِسُونَ مِن فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ يُقْبِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاقْرَأُوا الْقُرْآنَ وَلْيَتْلُوهُ خَيْرٌ بِمَدُونِهِ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا تُغْنِي عَنْكُمْ خَيْرُ يَدَيْدِهِمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٠﴾

سورة المدثر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ﴿١﴾ قُمْ فَأَنْذِرْ ﴿٢﴾ وَرَبُّكَ فَكَثِرَ ﴿٣﴾ وَتَابَكَ فَطَهَّرَ ﴿٤﴾ وَالرَّجْزَ فَاهْجُرْ ﴿٥﴾ وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ ﴿٦﴾ وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ ﴿٧﴾ فَإِذَا يُقْرَأْ النَّاقُورُ ﴿٨﴾ فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ ﴿٩﴾ عَلَى الْكَافِرِينَ عَذِيبُهُمْ ﴿١٠﴾ ذَرْفٍ وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴿١١﴾ وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا ﴿١٢﴾ وَبَيْنَ شُهُودًا ﴿١٣﴾ وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيدًا ﴿١٤﴾ بَسَطْتُ لَهُ الدُّنْيَا ﴿١٥﴾ ثُمَّ يَطْمَعُ أَن يَزِيدَ ﴿١٦﴾ سَأَرْهَقُهُ صُعُودًا ﴿١٧﴾

٥٧٥

﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ﴾ أقل ﴿مِن ثُلَاثِ إِلَالٍ وَيَصِفُّهُ وُثْلُهُ﴾ ثُلَاثِ إِلَالٍ وَيَصِفُّهُ وُثْلُهُ ﴿مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِمَ أَن لَّنْ نَّحْصُوهُ﴾ لن تطيقوا قيام كل الليل ﴿فَنَابَ عَلَيْكُمْ﴾ فَنَابَ عَلَيْكُمْ ﴿فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُمْ مَّرْضَىٰ وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَلْتَمِسُونَ مِن فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ يُقْبِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاقْرَأُوا الْقُرْآنَ وَلْيَتْلُوهُ خَيْرٌ بِمَدُونِهِ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا تُغْنِي عَنْكُمْ خَيْرُ يَدَيْدِهِمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ يعني عبادہ ﴿فَرَضًا حَسَنًا وَمَا تَفْلِمُوا لِأَنفُسِكُمْ مِّنْ خَيْرٍ يَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا تُغْنِي عَنْكُمْ خَيْرُ يَدَيْدِهِمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ ﴿٢٠﴾ .

سورة المدثر

مكية، تتحدث عن الوليد بن

المغيرة وتكذبه للقرآن الكريم، وسميت بالمدثر لأن الوحي انقطع عن النبي ﷺ ثم تبدى له، فرجع إلى أهله وقال: «دثروني دثروني»، فنزلت السورة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾ المتغطي بقטיפته ﴿قُمْ فَأَنْذِرْ﴾ وَرَبُّكَ فَكَثِرَ ﴿٣﴾ وَتَابَكَ فَطَهَّرَ ﴿٤﴾ وَالرَّجْزَ فَاهْجُرْ ﴿٥﴾ وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ ﴿٦﴾ لَا تَعْطِ عَطَاءَ وَتَسْتَكْثِرُهُ، أَوْ لَا تَعْطِ شَيْئًا لِّتَعْطِيَ أَكْثَرَ مِنْهُ ﴿وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ﴾ ﴿٧﴾ فَإِذَا يُقْرَأُ النَّاقُورُ ﴿٨﴾ نَفخ في الصور ﴿فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ﴾ ﴿٩﴾ عَلَى الْكَافِرِينَ عَذِيبُهُمْ ﴿١٠﴾ ذَرْفٍ وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴿١١﴾ وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا ﴿١٢﴾ وَبَيْنَ شُهُودًا ﴿١٣﴾ وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيدًا ﴿١٤﴾ بَسَطْتُ لَهُ الدُّنْيَا ﴿١٥﴾ ثُمَّ يَطْمَعُ أَن يَزِيدَ ﴿١٦﴾ سَأَرْهَقُهُ صُعُودًا ﴿١٧﴾ سَأَكْفُهُ صَعْبًا لَا يَطَاقُ

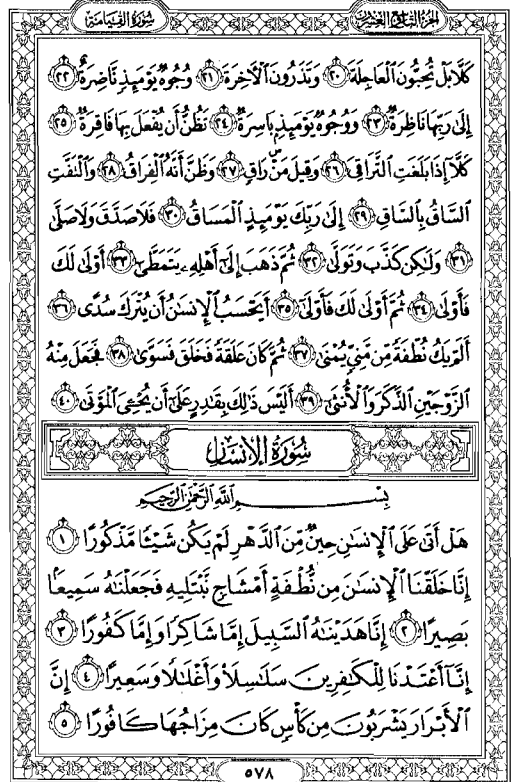
إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴿١٨﴾ فَقِيلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿١٩﴾ ثُمَّ قِيلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ نَظَرَ ﴿٢١﴾ ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ إِن هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْتَى ﴿٢٤﴾ إِنْ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ ﴿٢٥﴾ سَأَصْلِيهِ سَقَرٌ ﴿٢٦﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرٌ ﴿٢٧﴾ لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ ﴿٢٨﴾ لَوَاحَةٌ لِلْبَشَرِ ﴿٢٩﴾ عَلَيْهَا تِسْعَةُ عَشْرَ لَيْلٍ لِّمَنْ كَفَرَ ﴿٣٠﴾ لِيَستَيِقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَزَادَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِيمَانًا وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَلَيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنِ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنِ يَشَاءُ وَمَا يَعْلَمُ جُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا يَهْدَى إِلَّا ذَاكِرٌ لِلْبَشَرِ ﴿٣١﴾ وَالْقَمَرَ ﴿٣٢﴾ وَاللَّيْلَ إِذَا دَبَّرَ ﴿٣٣﴾ وَالصُّبْحَ إِذَا اسْفَرَّ ﴿٣٤﴾ إِنَّهَا لَا تَأْخُذُ الْكُفْرَ ﴿٣٥﴾ نَذِيرًا لِلْبَشَرِ ﴿٣٦﴾ لَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ ﴿٣٧﴾ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهينَةٌ ﴿٣٨﴾ إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ ﴿٣٩﴾ فِي جَنَّاتٍ يَسَاءَلُونَ عَنِ الْمُجْرِمِينَ ﴿٤٠﴾ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ ﴿٤١﴾ قَالُوا لَوْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ ﴿٤٢﴾ وَلَوْ نَكُ نَطِيعُ الْمُسْكِينِ ﴿٤٣﴾ وَكُنَّا نَحْضُوعَ الْمَلَأِطِينَ ﴿٤٤﴾ وَكُنَّا نَكْذِبُ يَوْمَ الَّذِينَ ﴿٤٥﴾ بِيَوْمِ الْجَزَاءِ، وَهُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿٤٦﴾ حَتَّى أَتَنَّا الْيَقِينَ ﴿٤٧﴾

﴿إِنَّهُ فَكَّرَ﴾ في شأن النبي ﷺ والقرآن ﴿وَقَدَّرَ﴾ ﴿١٨﴾ فقال: إنه ساحر ﴿فَقِيلَ﴾ ﴿١٩﴾ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ قِيلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿٢١﴾ ثُمَّ نَظَرَ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ﴿٢٣﴾ ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ ﴿٢٤﴾ فَقَالَ إِن هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْتَى ﴿٢٥﴾ إِنْ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ ﴿٢٦﴾ سَأَصْلِيهِ سَقَرٌ ﴿٢٧﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرٌ ﴿٢٨﴾ لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ ﴿٢٩﴾ لَوَاحَةٌ لِلْبَشَرِ ﴿٣٠﴾ عَلَيْهَا تِسْعَةُ عَشْرَ لَيْلٍ لِّمَنْ كَفَرَ ﴿٣١﴾ لِيَستَيِقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَزَادَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِيمَانًا وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَلَيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنِ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنِ يَشَاءُ وَمَا يَعْلَمُ جُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا يَهْدَى إِلَّا ذَاكِرٌ لِلْبَشَرِ ﴿٣١﴾ وَالْقَمَرَ ﴿٣٢﴾ وَاللَّيْلَ إِذَا دَبَّرَ ﴿٣٣﴾ وَالصُّبْحَ إِذَا اسْفَرَّ ﴿٣٤﴾ إِنَّهَا لَا تَأْخُذُ الْكُفْرَ ﴿٣٥﴾ نَذِيرًا لِلْبَشَرِ ﴿٣٦﴾ لَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ ﴿٣٧﴾ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهينَةٌ ﴿٣٨﴾ إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ ﴿٣٩﴾ فِي جَنَّاتٍ يَسَاءَلُونَ عَنِ الْمُجْرِمِينَ ﴿٤٠﴾ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ ﴿٤١﴾ قَالُوا لَوْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ ﴿٤٢﴾ وَلَوْ نَكُ نَطِيعُ الْمُسْكِينِ ﴿٤٣﴾ وَكُنَّا نَحْضُوعَ الْمَلَأِطِينَ ﴿٤٤﴾ وَكُنَّا نَكْذِبُ يَوْمَ الَّذِينَ ﴿٤٥﴾ بِيَوْمِ الْجَزَاءِ، وَهُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿٤٦﴾ حَتَّى أَتَنَّا الْيَقِينَ ﴿٤٧﴾

أُوتُوا الْكِتَابَ ﴿٣١﴾ أَنْ القرآن من عند الله، إذ يجدون هذا العدد في كتبهم ﴿وَزَادَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِيمَانًا﴾ وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَلَيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ﴿وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا﴾ كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنِ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنِ يَشَاءُ وَمَا يَعْلَمُ جُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا يَهْدَى إِلَّا ذَاكِرٌ لِلْبَشَرِ ﴿٣١﴾

كَلَّا وَالْقَمَرَ ﴿٣٢﴾ وَاللَّيْلَ إِذَا دَبَّرَ ﴿٣٣﴾ وَالصُّبْحَ إِذَا اسْفَرَّ ﴿٣٤﴾ أَضَاءَ ﴿٣٥﴾ يَعْنِي جَهَنَّمَ ﴿لَا تَأْخُذُ الْكُفْرَ﴾ ﴿٣٥﴾ جمع كبرى، وهي الداهية الكبيرة ﴿نَذِيرًا لِلْبَشَرِ﴾ ﴿٣٦﴾ لَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ ﴿٣٧﴾ إِلَى اللَّهِ بالطاعات ﴿أَوْ يَتَأَخَّرَ﴾ ﴿٣٧﴾ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهينَةٌ ﴿٣٨﴾ محبوسة ﴿إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ﴾ وهم أهل الجنة ﴿٣٩﴾ فِي جَنَّاتٍ يَسَاءَلُونَ عَنِ الْمُجْرِمِينَ ﴿٤٠﴾ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ ﴿٤١﴾ مَا أدخلكم في جهنم؟ ﴿٤٢﴾ قَالُوا لَوْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ ﴿٤٢﴾ وَلَوْ نَكُ نَطِيعُ الْمُسْكِينِ ﴿٤٣﴾ بِالْبَاطِلِ ﴿٤٤﴾ مَعَ الْخَافِضِينَ ﴿٤٥﴾ وَكُنَّا نَكْذِبُ يَوْمَ الَّذِينَ ﴿٤٦﴾ بِيَوْمِ الْجَزَاءِ، وَهُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿٤٦﴾ حَتَّى أَتَنَّا الْيَقِينَ ﴿٤٧﴾

الموت



كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ ﴿٢٠﴾ وَتَذَرُونَ الْآخِرَةَ ﴿٢١﴾ وَجْهٌ يُومِذُ نَاصِرَةٌ ﴿٢٢﴾ وَجْهٌ يُومِذُ بَاسِرَةٌ ﴿٢٣﴾ تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ﴿٢٤﴾ كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ الرَّاقِيَ ﴿٢٥﴾ وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ ﴿٢٦﴾ وَانْقَلَبَتِ الْاِسْأُفُ ﴿٢٧﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ ﴿٢٨﴾ فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّىٰ ﴿٢٩﴾ وَلَكِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿٣٠﴾ ثُمَّ دُفِنَ إِلَىٰ أَهْلِهِ بِتَمَظُّيٍّ ﴿٣١﴾ فَأُولَٰئِكَ ﴿٣٢﴾ ثُمَّ أُولَٰئِكَ فَأُولَٰئِكَ ﴿٣٣﴾ أَيْحَسِبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى ﴿٣٤﴾ أَلَمْ يَكُنْ مِنْ نَفْثَةٍ مِنْ مَنِّ يُمْنَىٰ ﴿٣٥﴾ ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ فَخْلَقٍ فَنَسْوَىٰ ﴿٣٦﴾ فَعَلَّ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ ﴿٣٧﴾ الذِّكْرَ وَالْأُنْثَىٰ ﴿٣٨﴾ أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَدِيرٍ عَلَىٰ أَنْ يُخْجَىٰ أَلْوَنَىٰ ﴿٣٩﴾

سورة الإنسان

مدنيّة، تتحدث عن نعيم المتقين في دار الخلد.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿هَلْ﴾ بمعنى قد ﴿أَنَّىٰ عَلَىٰ الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَّذْكُورًا﴾ ﴿١﴾ إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ ﴿٢﴾ أَخْلَاطَ مِنْ مَاءِ الرَّجُلِ وَمَاءِ الْمَرْأَةِ ﴿٣﴾ نَبْتَلِيهِ ﴿٤﴾ لِنَخْتَبِرَهُ ﴿٥﴾ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴿٦﴾ إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ ﴿٧﴾ طَرِيقَ الْهُدَىٰ ﴿٨﴾ إِنَّمَا شَاكَرًا ﴿٩﴾ وَإِنَّمَا كَفُورًا ﴿١٠﴾ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلًا وَأَغْلَاقًا وَسَعِيرًا ﴿١١﴾ إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ ﴿١٢﴾ مِنْ كَأْسٍ ﴿١٣﴾ مِنْ خَمْرٍ ﴿١٤﴾ كَانَ مِزَاجُهَا ﴿١٥﴾ مَمْرُوجَةً ﴿١٦﴾ كَأُفُورًا ﴿١٧﴾

سورة الإنسان

سورة الإنسان

عَيْنًا ﴿٦﴾ يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴿٧﴾ يُوفُونَ بِالْأَنْزَارِ وَخَافُونَ
يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا ﴿٨﴾ وَيُطْعَمُونَ أَلْطَعَامَ عَلَى خَيْرِ مَنَاسِكِنَا
وَيَنِيمَا وَأَسِيرًا ﴿٩﴾ إِنَّمَا نَطْعِمُكُمْ لَوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا
﴿١٠﴾ إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَتَطِيرًا ﴿١١﴾ فَوَقَّعْنَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ
الْيَوْمِ وَلَقَّعْنَاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا ﴿١٢﴾ وَجَزَّيْنَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا
﴿١٣﴾ مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا ﴿١٤﴾
وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلُّهَا وَذُلَّتْ أَطْوَافُهَا نَذِيلًا ﴿١٥﴾ وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ ثَانِيَةً
مِنْ فَضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ فَوَارِيرًا ﴿١٦﴾ فَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ قَدَرُهَا وَقْدِيرًا ﴿١٧﴾
وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَجْجِيلًا ﴿١٨﴾ وَيُطَوَّفُ عَلَيْهِمْ خَبِيرًا ﴿١٩﴾ وَإِذَا رَأَيْتُمْ
سُوءَ ظَنِّهِمْ لَوْلَا مُتَنَوُّوا ﴿٢٠﴾ وَإِذَا رَأَيْتُمْ نِعْمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا ﴿٢١﴾ عَلَيْهِمْ يَابُّ سُنْدُسٍ
خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُّوْا أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ وَسَقَمَهُمْ رُبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴿٢٢﴾
إِنَّا نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا ﴿٢٣﴾ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَطِعْ
مَنْهُمْ إِنَّهُمْ إِفْكًا أَوْ كُفُورًا ﴿٢٤﴾ وَأَذْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٢٥﴾

عَيْنًا ﴿٦﴾ أي: هذا الكافور الطيب يتدفق من عين ﴿يَشْرَبُ بِهَا﴾ أي: منها ﴿عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا﴾ ﴿٧﴾ يَجْرُونَهَا حَيْثُ شَاؤُوا مِنْ مَنَازِلِهِمْ وَقُصُورِهِمْ ﴿يُوفُونَ بِالْأَنْزَارِ وَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا﴾ ﴿٨﴾ مُنْتَشِرًا ﴿وَيُطْعَمُونَ أَلْطَعَامَ عَلَى خَيْرِ حَبِّهِ﴾ مع حُبِّهِ لِحَاجَتِهِمْ إِلَيْهِ ﴿مَسْكِنًا وَيَنِيمًا وَأَسِيرًا﴾ ﴿٩﴾ إِنَّمَا نَطْعِمُكُمْ لَوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا ﴿١٠﴾ إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَتَطِيرًا ﴿١١﴾ شَدِيدًا ﴿فَوَقَّعْنَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّعْنَاهُمْ نَضْرَةً﴾ أَعْطَاهُمْ نَضْرَةً فِي الْوَجْهِ ﴿وَسُرُورًا﴾ ﴿١٢﴾ وَجَزَّيْنَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا ﴿١٣﴾ مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ ﴿جمع أريكة، وهي السرير﴾ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا ﴿١٤﴾ بَرْدًا ﴿وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلُّهَا وَذُلَّتْ أَطْوَافُهَا﴾ أَدْنَيْت ﴿فُطُوفُهَا نَذِيلًا﴾ ﴿١٥﴾ وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ ثَانِيَةً مِنْ فَضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ فَوَارِيرًا ﴿١٦﴾ رَقِيقَةٌ صَافِيَةٌ ﴿فَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ قَدَرُهَا وَقْدِيرًا﴾ ﴿١٧﴾ عَلَى قَدَرِ حَاجَةِ الشَّارِبِ ﴿وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا﴾ مِنَ الْخَمْرِ ﴿كَانَ مِزَاجُهَا زَجْجِيلًا﴾ ﴿١٨﴾ عَيْنًا فِيهَا تُسَقَى سَلْسِيلًا ﴿وَيُطَوَّفُ عَلَيْهِمْ وَلَدَانِ مُخَلَّدُونَ﴾ يَخْلُقُهُمُ اللَّهُ لِلْخِدْمَةِ ﴿إِذَا رَأَيْتُمْ حَبِيبَهُمْ لَوْلَا مُتَنَوُّوا﴾ ﴿١٩﴾ وَإِذَا رَأَيْتُمْ نِعْمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا ﴿٢٠﴾ عَلَيْهِمْ يَابُّ سُنْدُسٍ حَرِيرٌ رَقِيقٌ ﴿خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ﴾ حَرِيرٌ ثَخِينٌ ﴿وَحُلُّوْا أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ وَسَقَمَهُمْ رُبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا﴾ ﴿٢١﴾ إِنَّا نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا ﴿٢٢﴾ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَطِعْ مَنْهُمْ إِنَّهُمْ إِفْكًا أَوْ كُفُورًا ﴿٢٣﴾ وَأَذْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٢٤﴾

صَبَاحًا وَمَسَاءً

﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا﴾ ﴿٢٦﴾ إِنَّ هَؤُلَاءِ الْمُشْرِكِينَ ﴿يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ﴾ الدُّنْيَا ﴿وَيَذَرُونَ وَرَاءَهُمْ يَوْمًا نَقِيلًا﴾ ﴿٢٧﴾ هُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ﴿نَحْنُ خَلَقْنَهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ﴾ أَحْكَمْنَا خَلْقَهُمْ ﴿وَإِذَا شَأْنَا بَدَلْنَا أَمَثَلَهُمْ تَبْدِيلًا﴾ ﴿٢٨﴾ إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ ﴿فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا﴾ ﴿٢٩﴾ طَرِيقًا ﴿وَمَا نَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ ﴿٣٠﴾ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٣١﴾

سورة المرسلات

سورة المرسلات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا ﴿١﴾ فَالْعَصْفَاتِ عَصْفًا ﴿٢﴾ وَالنَّشْرَاتِ نَشْرًا ﴿٣﴾ فَالْمُفَقَّاتِ ذِكْرًا ﴿٤﴾ عَذْرًا أَوْ نَذْرًا ﴿٥﴾ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَفْعٍ ﴿٦﴾ فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ ﴿٧﴾ وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ ﴿٨﴾ وَإِذَا الْجِبَالُ سُفِفَتْ ﴿٩﴾ وَإِذَا الرَّسُلُ أُنْفِتَ ﴿١٠﴾ لِأَيِّ يَوْمٍ أُخِّلَتْ ﴿١١﴾ لِيَوْمِ الْفَصْلِ ﴿١٢﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الْفَصْلِ ﴿١٣﴾ وَلَبَّ يَوْمَ مَعِزٍ ﴿١٤﴾ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٥﴾ أَلَمْ يَنْهَكِ الْأَوَّلِينَ ﴿١٦﴾ ثُمَّ نَتَّبِعُهُمُ الْآخَرِينَ ﴿١٧﴾ كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ ﴿١٨﴾ وَلَبَّ يَوْمَ مَعِزٍ ﴿١٩﴾ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٠﴾

٥٨٠

مكية، تبحث في شؤون الآخرة ودلائل القدرة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا﴾ ﴿١﴾ قَسَمَ بِالرياحِ الْمُتتَابِعَةِ ﴿فَالْعَصْفَاتِ عَصْفًا﴾ ﴿٢﴾ وَالنَّشْرَاتِ ﴿٣﴾ لِلسحابِ، وَهُمُ الْمَلَائِكَةُ ﴿نَشْرًا﴾ ﴿٤﴾ فَالْمُفَقَّاتِ ﴿٥﴾ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ﴿فَرَقًا﴾ ﴿٦﴾ لِلوحيِ ﴿ذِكْرًا﴾ ﴿٧﴾ إِعْذَارًا لِلْعِبَادِ ﴿أَوْ نَذْرًا﴾ ﴿٨﴾ إِنَّمَا تُوعَدُونَ ﴿٩﴾ مِنْ أَمْرِ الْقِيَامَةِ ﴿لَوَفْعٍ﴾ ﴿١٠﴾ فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ ﴿١١﴾ ذَهَبَ ضَوْءُهَا ﴿وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ﴾ ﴿١٢﴾ سُفِفَتْ ﴿وَإِذَا الْجِبَالُ سُفِفَتْ﴾ ﴿١٣﴾ وَإِذَا الرَّسُلُ أُنْفِتَ ﴿١٤﴾ جُعِلَ لَهَا وَقْتُ وَأَجَلٌ ﴿لِأَيِّ يَوْمٍ أُخِّلَتْ﴾ ﴿١٥﴾ لِيَوْمِ الْفَصْلِ ﴿١٦﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الْفَصْلِ ﴿١٧﴾ وَلَبَّ يَوْمَ مَعِزٍ ﴿١٨﴾ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٩﴾ أَلَمْ يَنْهَكِ الْأَوَّلِينَ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ نَتَّبِعُهُمُ الْآخَرِينَ ﴿٢١﴾ كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ ﴿٢٢﴾ وَلَبَّ يَوْمَ مَعِزٍ ﴿٢٣﴾ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٤﴾

أَلَمْ تَخْلُقْهُمْ مِنْ مَّاءٍ مَّهِينٍ ﴿٢٠﴾ فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ﴿٢١﴾ إِلَى قَدَرٍ مَّعْلُومٍ ﴿٢٢﴾ فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَدِيرُونَ ﴿٢٣﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٤﴾ أَلَمْ تَجْعَلِ الْأَرْضَ كَهَاتَا ﴿٢٥﴾ أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا ﴿٢٦﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا رِوْشَى شَجَاحٍ وَأَسْقَيْنَاكُم مَّاءً فَرَاتًا ﴿٢٧﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٨﴾ أَنْطَلِقُوا إِلَى ظِلٍّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ ﴿٢٩﴾ لَا ظُلِيلٍ وَلَا يُغْنِي مِنَ الْهَبِّ ﴿٣٠﴾ إِنَّا تَنَصُّعِينَ فِي هَذَا يَوْمٍ لَا يَنْطُقُونَ ﴿٣١﴾ وَلَا يُؤَدُّنَ لَهُمْ فَعِنْدَرُونَ ﴿٣٢﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٣﴾ هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ جَمَعْنَاكُمْ وَالْأَوَّلِينَ ﴿٣٤﴾ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِدُونِ ﴿٣٥﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٦﴾ إِنْ أَلْمَنِينَ فِي ظُلُلٍ وَعُيُونٍ ﴿٣٧﴾ وَفَوَاحِهِمْ مَسْتَهْزِئُونَ ﴿٣٨﴾ كَلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٤٠﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤١﴾ كَلُوا وَتَمَنَّعُوا فَلَيَّا إِنْكُمْ تُجْرَمُونَ ﴿٤٢﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٣﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ ﴿٤٤﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٥﴾ فَيَأْتِي حَدِيثٌ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ﴿٤٦﴾

أَلَمْ تَخْلُقْهُمْ مِنْ مَّاءٍ مَّهِينٍ ﴿٢٠﴾ فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ﴿٢١﴾ إِلَى قَدَرٍ مَّعْلُومٍ ﴿٢٢﴾ فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَدِيرُونَ ﴿٢٣﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٤﴾ أَلَمْ تَجْعَلِ الْأَرْضَ كَهَاتَا ﴿٢٥﴾ أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا ﴿٢٦﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا رِوْشَى شَجَاحٍ وَأَسْقَيْنَاكُم مَّاءً فَرَاتًا ﴿٢٧﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٨﴾ أَنْطَلِقُوا إِلَى ظِلٍّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ ﴿٢٩﴾ لَا ظُلِيلٍ وَلَا يُغْنِي مِنَ الْهَبِّ ﴿٣٠﴾ إِنَّا تَنَصُّعِينَ فِي هَذَا يَوْمٍ لَا يَنْطُقُونَ ﴿٣١﴾ وَلَا يُؤَدُّنَ لَهُمْ فَعِنْدَرُونَ ﴿٣٢﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٣﴾ هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ جَمَعْنَاكُمْ وَالْأَوَّلِينَ ﴿٣٤﴾ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِدُونِ ﴿٣٥﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٦﴾ إِنْ أَلْمَنِينَ فِي ظُلُلٍ وَعُيُونٍ ﴿٣٧﴾ وَفَوَاحِهِمْ مَسْتَهْزِئُونَ ﴿٣٨﴾ كَلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٤٠﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤١﴾ كَلُوا وَتَمَنَّعُوا فَلَيَّا إِنْكُمْ تُجْرَمُونَ ﴿٤٢﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٣﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ ﴿٤٤﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٥﴾ فَيَأْتِي حَدِيثٌ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ﴿٤٦﴾

كَانَتْهُ فِي لَوْنِهِ ﴿٣٣﴾ جِئَلَتْ إِبِلٌ صُفْرٌ ﴿٣٤﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٥﴾ هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطُقُونَ ﴿٣٦﴾ وَلَا يُؤَدُّنَ لَهُمْ فَعِنْدَرُونَ ﴿٣٧﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٨﴾ جَمَعْنَاكُمْ وَالْأَوَّلِينَ ﴿٣٩﴾ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِدُونِ ﴿٤٠﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤١﴾ إِنْ أَلْمَنِينَ فِي ظُلُلٍ وَعُيُونٍ ﴿٤٢﴾ وَفَوَاحِهِمْ مَسْتَهْزِئُونَ ﴿٤٣﴾ كَلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٤﴾ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٤٥﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٦﴾ وَتَمَنَّعُوا فَلَيَّا إِنْكُمْ تُجْرَمُونَ ﴿٤٧﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٨﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ ﴿٤٩﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٥٠﴾ فَيَأْتِي حَدِيثٌ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾

سورة النبا

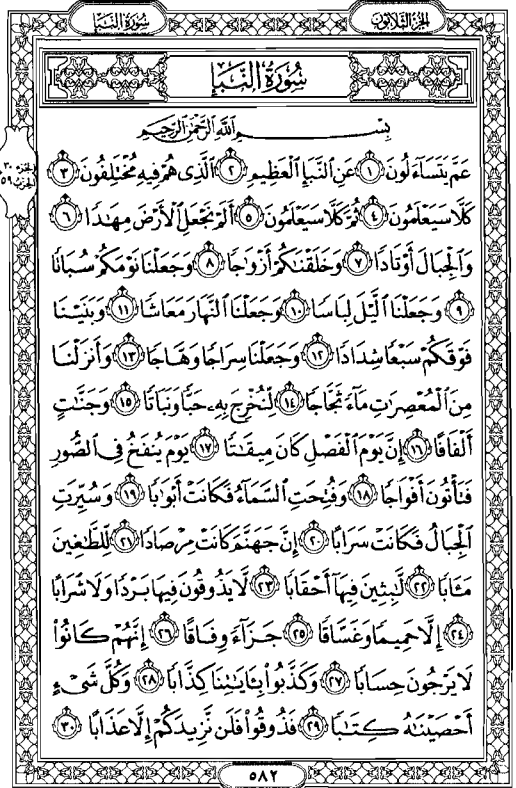
مكيّة، تدور حول إثبات البعث
(وهو النبا العظيم) الذي سميت السورة
به.

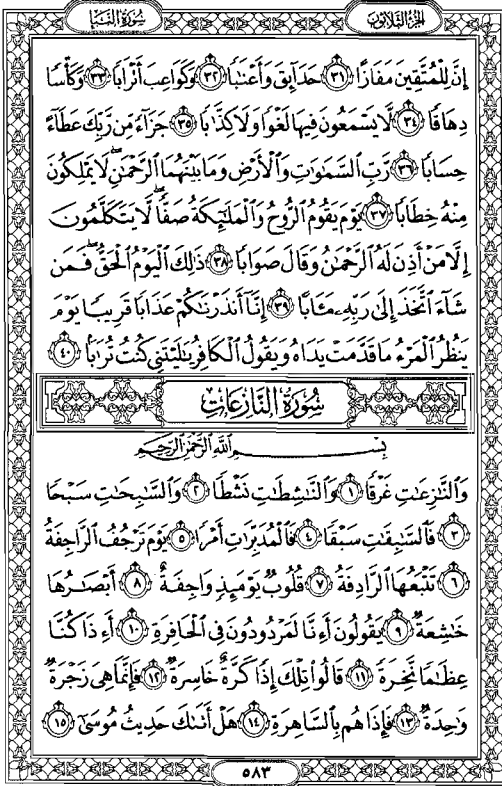
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ (١) ﴿عَنِ النَّبِإِ﴾ (٢) ﴿الْبُعْثِ﴾
﴿الْعَظِيمِ﴾ (٣) ﴿الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْلِفُونَ﴾ (٤) ﴿كَلَّا﴾
﴿سَيَعْمُونَ﴾ (٥) ﴿ثُمَّ كَلَّا سَيَعْمُونَ﴾ (٦) ﴿أَلَمْ يَجْعَلِ﴾
﴿الْأَرْضَ مِهْدًا﴾ (٧) ﴿وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا﴾ (٨) ﴿لَتَسْلَا﴾
﴿تَمِيدَ الْأَرْضُ﴾ (٩) ﴿وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا﴾ (١٠) ﴿ذَكَرًا﴾
﴿وَأُنْثَى﴾ (١١) ﴿وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا﴾ (١٢) ﴿قَاطِعًا﴾
﴿لأَعْمَالِكُمْ﴾ (١٣) ﴿مِنْ أَجْلِ الرَّاحَةِ﴾ (١٤) ﴿وَجَعَلْنَا أَيْلًا﴾

﴿لِبَاسًا﴾ (١٥) ﴿وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا﴾ (١٦) ﴿وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا﴾ (١٧) ﴿وَجَعَلْنَا سِرَاجًا﴾ (١٨) ﴿وهي﴾
﴿الشمس﴾ (١٩) ﴿وَهَاجًا﴾ (٢٠) ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ﴾ (٢١) ﴿السَّحْبَ﴾ (٢٢) ﴿مَاءً ثَجَّاجًا﴾ (٢٣) ﴿مَنْصَبًا﴾ (٢٤) ﴿لِنُخْرِجَ﴾
﴿بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا﴾ (٢٥) ﴿وَجَنَّتِ الْآفَاقُ﴾ (٢٦) ﴿إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَتَنَا﴾ (٢٧) ﴿يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ﴾
﴿فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا﴾ (٢٨) ﴿وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا﴾ (٢٩) ﴿وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا﴾ (٣٠)

﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا﴾ (٣١) ﴿مُتَرَصِّدَةً مِّنْظَرَةٍ﴾ (٣٢) ﴿لِّلطَّغِينِ مَنَابًا﴾ (٣٣) ﴿مَرْجَعًا﴾ (٣٤) ﴿لِّلَّذِينَ﴾
﴿فِيهَا أَحْقَابًا﴾ (٣٥) ﴿دَهَوْرًا﴾ (٣٦) ﴿لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا﴾ (٣٧) ﴿إِلَّا حَيْمًا﴾ (٣٨) ﴿مَاءً حَارًّا﴾
﴿وَعَسَاقًا﴾ (٣٩) ﴿صَدِيدًا يَسِيلُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَاسْتَشْنَى مِنَ الْبَرْدِ الْحَمِيمِ، وَمِنْ﴾
﴿الشَّرَابِ الْغَسَّاقِ﴾ (٤٠) ﴿حِزَاءً وَفَاقًا﴾ (٤١) ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا﴾ (٤٢) ﴿وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾
﴿كَذَّابًا﴾ (٤٣) ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا﴾ (٤٤) ﴿فَذُوقُوا فَلَنْ نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا﴾ (٤٥)





إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾ حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا ﴿٣٢﴾
وَكَوَاعِبَ ﴿٣٣﴾ نِسَاءٍ عِذَارِيٍّ قَدْ بَرَزَتْ أَثْدَاوَهُنَّ
﴿٣٤﴾ أَزْرَابًا ﴿٣٥﴾ فِي سِنٍّ وَاحِدَةٍ ﴿٣٦﴾ وَكُأْسًا دِهَاقًا
﴿٣٧﴾ مَمْلُوءَةٍ خَمْرًا ﴿٣٨﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا
بَاطِلًا ﴿٣٩﴾ وَلَا كَذِبًا ﴿٤٠﴾ جَزَاءً مِّن رَّبِّكَ عَطَاءٌ
حَسَابًا ﴿٤١﴾ كَثِيرًا ﴿٤٢﴾ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا ﴿٤٣﴾ يَوْمَ
يَقُومُ الرُّوحُ ﴿٤٤﴾ جَبْرِيلُ ﴿٤٥﴾ وَالْمَلَكُ صَفًّا لَا
يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَن أُذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴿٤٦﴾
ذَلِكَ الْيَوْمَ الْحَقُّ فَمَن شَاءَ أَخَذْ إِلَى
رَبِّهِ مَتَابًا ﴿٤٧﴾ مَرْجِعًا ﴿٤٨﴾ إِنَّا أَنْذَرْتَكُمْ عَذَابًا
قَرِيبًا يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ
الْكَافِرُ يَلَيْتَنِي كُنْتُ تَرَبًّا ﴿٤٩﴾ .

سورة النازعات

مكية، تدور حول القيامة وأحوالها.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿١﴾ وَالنَّازِعَاتِ غَرَقًا ﴿٢﴾ أَقْسَمُ اللَّهُ بِالملائكة التي تنزع أرواح الكفار بشدة
﴿٣﴾ وَالنَّشِيطَاتِ نَشْطًا ﴿٤﴾ الملائكة التي تنزع أرواح المؤمنين بسهولة ﴿٥﴾ وَالسَّيِّحَاتِ ﴿٦﴾ في
السماء ﴿٧﴾ سَبَّحًا ﴿٨﴾ فَالْمُتَقَاتِ ﴿٩﴾ التي تسبق بأرواح المؤمنين إلى الجنة ﴿١٠﴾ سَبَّحًا ﴿١١﴾
فَالْمُدْبِرَاتِ ﴿١٢﴾ لشؤون الكون ﴿١٣﴾ أَمْرًا ﴿١٤﴾ يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاحِفَةُ ﴿١٥﴾ النفخة الأولى المميته
﴿١٦﴾ تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ ﴿١٧﴾ النفخة الثانية التي تحيي ﴿١٨﴾ قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ ﴿١٩﴾
خائفة، وهي قلوب الكفار ﴿٢٠﴾ أَبْصَرُهَا خَشِيعَةٌ ﴿٢١﴾ يَقُولُونَ أَيْنَا لَمَرْدُودُونَ فِي الْخَافِرَةِ ﴿٢٢﴾
يقولون في الدنيا: أنرجع بعد موتنا أحياء في قبورنا ﴿٢٣﴾ أَيْنَا كُنَّا عِظْمًا نَحْرَةً ﴿٢٤﴾
بالية ﴿٢٥﴾ قَالُوا تِلْكَ إِذَا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ ﴿٢٦﴾ إن كان البعث حقًا، لأننا من أهل
النار ﴿٢٧﴾ فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ ﴿٢٨﴾ صبيحة ﴿٢٩﴾ وَجِدَّةٌ ﴿٣٠﴾ فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ ﴿٣١﴾ على وجه
الأرض بعد أن كانوا في بطنها. ﴿٣٢﴾ هَلْ أَنْتَ حَدِيثُ مُوسَى ﴿٣٣﴾

إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدِّسِ طُوًى ﴿١٦﴾ ﴿١٧﴾ ﴿١٨﴾ ﴿١٩﴾ ﴿٢٠﴾ ﴿٢١﴾ ﴿٢٢﴾ ﴿٢٣﴾ ﴿٢٤﴾ ﴿٢٥﴾ ﴿٢٦﴾ ﴿٢٧﴾ ﴿٢٨﴾ ﴿٢٩﴾ ﴿٣٠﴾ ﴿٣١﴾ ﴿٣٢﴾

اسم
الوادي
هَلْ لَكَ إِلَهٌ إِلَّا أَن تَزَيَّ ﴿١٨﴾ وَأَهْدِيكَ إِلَى رَبِّكَ
فَنَحْنُ ﴿١٩﴾ فَأَرَاهُ الْآيَةَ الْكُبْرَى ﴿٢٠﴾ وهي
قلب العصا حية ﴿فَكَذَّبَ وَعَصَى ﴿٢١﴾ ثُمَّ
أَدْبَرَ يَسْعَى ﴿٢٢﴾ فَحَشَرَ فَنَادَى ﴿٢٣﴾ فَقَالَ أَنَا
رَبُّكُمْ الْأَعْلَى ﴿٢٤﴾ فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ ﴿٢٥﴾ عِقَاب
﴿الْآخِرَةِ وَالْأُولَى ﴿٢٥﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن
يُحْسِنُ ﴿٢٦﴾ . ءَأَنُتُمْ أَشَدُّ خُلُقًا أَمْ السَّمَاءُ بَنَاهَا
﴿٢٧﴾ رَفَعَ سَمَكَهَا ﴿جَرَمَهَا ﴿فَسَوَّيْنَاهَا ﴿٢٨﴾
وَأَغْطَشَ ﴿أَظْلَمَ ﴿لَيْلَاهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا ﴿٢٩﴾
وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا ﴿٣٠﴾ بِسْطُهَا ﴿أَخْرَجَ
مِنَهَا مَاءَهَا وَمَرَعَهَا ﴿٣١﴾ وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا ﴿٣٢﴾

إِذَا نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٧﴾ أَذْهَبَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ﴿١٨﴾ فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَٰهٌ إِلَّا أَن تَرْكَأَ ﴿١٩﴾ وَأَهْدِيكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخْشَىٰ ﴿٢٠﴾ فَأَرَاهُ
الْآيَةَ الْكُبْرَىٰ ﴿٢١﴾ فَكَذَّبَ وَعَصَىٰ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ أَذْبَرَ سَعْيَهُ ﴿٢٣﴾ فَحَسَرَ
فَتَادَىٰ ﴿٢٤﴾ فَقَالَ أَنَارُبُكُمْ إِلَّا أَنَا ﴿٢٥﴾ فَأَخَذَهُ اللَّهُ تَكَالُ الْآخِرَةِ وَالْأُولَىٰ ﴿٢٦﴾
إِنِّي ذُوَ ذَلِكَ الْغَبْرِ ﴿٢٧﴾ لِمَن يَخْشَىٰ ﴿٢٨﴾ أَنَّمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمَّا السَّمَاوَاتُ ﴿٢٩﴾
فَعَمَّ سَعْتُهَا فَسَوَّاهَا ﴿٣٠﴾ وَاطْغَشَّ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا ﴿٣١﴾
وَالْأَرْضُ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا ﴿٣٢﴾ أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءً حَارًّا وَمِنْهَا سَعْيًا ﴿٣٣﴾
وَالْجِبَالُ أَرْسَاهَا ﴿٣٤﴾ مَتَاعًا لَّكُمُومًا ﴿٣٥﴾ فَلَا ذَاتَ بَالٍ لَّهَا تَمُوتُ ﴿٣٦﴾
الْكُبْرَىٰ ﴿٣٧﴾ يَوْمَ يَنذُرُكَ الْإِنْسَانُ مَا سَعَىٰ ﴿٣٨﴾ وَتَرَىٰ فِي الْجَحِيمِ
لِمَن بَرَىٰ ﴿٣٩﴾ فَأَمَّا مَنْ طَغَىٰ ﴿٤٠﴾ وَآثَرَ الْحَيَوةَ الدُّنْيَا ﴿٤١﴾ فَإِنَّ الْجَحِيمَ
هِيَ الْمَأْوَىٰ ﴿٤٢﴾ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَىٰ النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ ﴿٤٣﴾
فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ ﴿٤٤﴾ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا ﴿٤٥﴾
فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرِهَا ﴿٤٦﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ مُنْهَبًا ﴿٤٧﴾ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ ﴿٤٨﴾
مَنْ يَخْشَهَا ﴿٤٩﴾ فَأَنَّهُمْ يَوْمَ رَوْضَاهَا يُرْبَعُونَ ﴿٥٠﴾ إِلَّا عِشَّةً أَوْ حُكْمًا ﴿٥١﴾

سورة عبس

مكيّة، تحدثت عن دلائل القدرة وأهوال القيامة. وسبب نزولها: أن الرسول ﷺ بينما كان يدعو صناديد قريش للإسلام إذ جاءه عبدالله ابن أم مكتوم الأعمى يطلب العلم، فأعرض عنه الرسول ﷺ لانشغاله.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾ ١ ﴿أَن جَاءَهُ الْأَعْمَى﴾ ٢ ﴿وَمَا يَدْرِيكَ لَعَلَّم يَبْزَى﴾ ٣ ﴿أَوْ يَذْكُرُ فَنُفَعُهُ الذِّكْرَى﴾ ٤ ﴿أَمَّا مَنِ اسْتَعْنَى﴾ ٥ ﴿فَإَن تِلْكَ صَدَى﴾ ٦ ﴿وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَبْزَى﴾ ٧ ﴿وَأَمَّا مَن جَاءَكَ يَسْعَى﴾ ٨ ﴿وَهُوَ يَخْشَى﴾ ٩ ﴿فَإَن تِلْكَ لَهَيَّ﴾ ١٠ ﴿كَلَّا إِنهَا﴾ ١١ ﴿هَذِهِ الْوَصِيَّةُ﴾ ١٢ ﴿نَذِيرٌ﴾ ١٣ ﴿فَمَن شَاءَ ذَكُرْ﴾ ١٤ ﴿ذَكَرَ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ﴾ ١٥ ﴿فِي صُحُفٍ مُّكْرَمَةٍ﴾ ١٦ ﴿مَرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ﴾ ١٧ ﴿بِأَيْدِي سَفَرَةٍ﴾ ١٨ ﴿سَفَرَاءَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رُسُلِهِ﴾ ١٩ ﴿وَهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾ ٢٠ ﴿كَرَامٍ بَرَرَةٍ﴾ ٢١

﴿قُلِ الْإِنسَنُ مَا أَكْفَرُهُ﴾ ٢٢ ﴿مِنَ أَيِّ شَيْءٍ﴾ ٢٣ ﴿خَلَقَهُ﴾ ٢٤ ﴿مِنَ تُطْفَئَةِ خَلَقَهُ فَقَدَرَهُ﴾ ٢٥ ﴿ثُمَّ السَّبِيلَ يَسْرُهُ﴾ ٢٦ ﴿ثُمَّ أَمَانَهُ فَأَقْبَرَهُ﴾ ٢٧ ﴿ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنشَرَهُ﴾ ٢٨ ﴿أَحْيَاهُ﴾ ٢٩ ﴿كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ﴾ ٣٠ ﴿لَمْ يَكُنْ لَكَ فَرْصٌ عَلَيْهِ﴾ ٣١ ﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنسَنُ إِلَى طَعَامِهِ﴾ ٣٢ ﴿أَنَا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا﴾ ٣٣ ﴿ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا﴾ ٣٤ ﴿فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا﴾ ٣٥ ﴿وَعَبَا وَقَضَبًا﴾ ٣٦ ﴿وَأَنَّا﴾ ٣٧ ﴿عِشْبًا مِّنَ الْبَقُولِ﴾ ٣٨ ﴿وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا﴾ ٣٩ ﴿وَحَدَائِقَ غُلًّا﴾ ٤٠ ﴿كَثِيرَةً﴾ ٤١ ﴿وَفَلَكَهَ وَأَنَّا﴾ ٤٢ ﴿عِشْبًا لِّلْبَهَائِمِ﴾ ٤٣ ﴿مَنْعًا﴾ ٤٤ ﴿مَنْعَةً﴾ ٤٥ ﴿لَّكُزْ وَلَآئِعْمَكُزْ﴾ ٤٦ ﴿فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاعَةُ﴾ ٤٧ ﴿صِيحَةُ الْقِيَامَةِ﴾ ٤٨ ﴿يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ﴾ ٤٩ ﴿وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ﴾ ٥٠ ﴿وَصَحْبِهِ﴾ ٥١ ﴿وَزَوْجَتِهِ﴾ ٥٢ ﴿وَبَنِيهِ﴾ ٥٣ ﴿لِكُلِّ أَمْرٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُّغْنِيهِ﴾ ٥٤ ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ﴾ ٥٥ ﴿مُضِيئَةٌ﴾ ٥٦ ﴿صَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ﴾ ٥٧ ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ﴾ ٥٨ ﴿تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ﴾ ٥٩ ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرَةُ الْفَجَرَةُ﴾ ٦٠

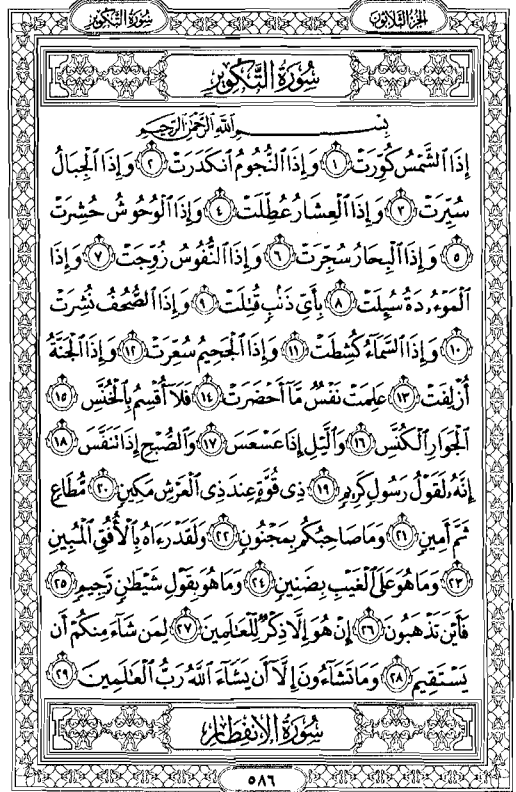
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾ ١ ﴿أَن جَاءَهُ الْأَعْمَى﴾ ٢ ﴿وَمَا يَدْرِيكَ لَعَلَّم يَبْزَى﴾ ٣ ﴿أَوْ يَذْكُرُ فَنُفَعُهُ الذِّكْرَى﴾ ٤ ﴿أَمَّا مَنِ اسْتَعْنَى﴾ ٥ ﴿فَإَن تِلْكَ صَدَى﴾ ٦ ﴿وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَبْزَى﴾ ٧ ﴿وَأَمَّا مَن جَاءَكَ يَسْعَى﴾ ٨ ﴿وَهُوَ يَخْشَى﴾ ٩ ﴿فَإَن تِلْكَ لَهَيَّ﴾ ١٠ ﴿كَلَّا إِنهَا نَذِيرٌ﴾ ١١ ﴿مِنْ شَاءَ ذِكْرِهِ﴾ ١٢ ﴿فِي صُحُفٍ مُّكْرَمَةٍ﴾ ١٣ ﴿مَرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ﴾ ١٤ ﴿بِأَيْدِي سَفَرَةٍ﴾ ١٥ ﴿كَرَامٍ بَرَرَةٍ﴾ ١٦ ﴿قُلِ الْإِنسَنُ مَا أَكْفَرُهُ﴾ ١٧ ﴿مِنَ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ﴾ ١٨ ﴿فَقَدَرَهُ﴾ ١٩ ﴿ثُمَّ السَّبِيلَ يَسْرُهُ﴾ ٢٠ ﴿ثُمَّ أَمَانَهُ فَأَقْبَرَهُ﴾ ٢١ ﴿ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنشَرَهُ﴾ ٢٢ ﴿أَحْيَاهُ﴾ ٢٣ ﴿كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ﴾ ٢٤ ﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنسَنُ إِلَى طَعَامِهِ﴾ ٢٥ ﴿أَنَا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا﴾ ٢٦ ﴿ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا﴾ ٢٧ ﴿فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا﴾ ٢٨ ﴿وَعَبَا وَقَضَبًا﴾ ٢٩ ﴿وَأَنَّا﴾ ٣٠ ﴿عِشْبًا مِّنَ الْبَقُولِ﴾ ٣١ ﴿وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا﴾ ٣٢ ﴿وَحَدَائِقَ غُلًّا﴾ ٣٣ ﴿وَفَلَكَهَ وَأَنَّا﴾ ٣٤ ﴿عِشْبًا لِّلْبَهَائِمِ﴾ ٣٥ ﴿مَنْعًا﴾ ٣٦ ﴿مَنْعَةً﴾ ٣٧ ﴿لَّكُزْ وَلَآئِعْمَكُزْ﴾ ٣٨ ﴿فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاعَةُ﴾ ٣٩ ﴿صِيحَةُ الْقِيَامَةِ﴾ ٤٠ ﴿يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ﴾ ٤١ ﴿وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ﴾ ٤٢ ﴿وَصَحْبِهِ﴾ ٤٣ ﴿وَزَوْجَتِهِ﴾ ٤٤ ﴿وَبَنِيهِ﴾ ٤٥ ﴿لِكُلِّ أَمْرٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُّغْنِيهِ﴾ ٤٦ ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ﴾ ٤٧ ﴿مُضِيئَةٌ﴾ ٤٨ ﴿صَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ﴾ ٤٩ ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ﴾ ٥٠ ﴿تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ﴾ ٥١ ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرَةُ الْفَجَرَةُ﴾ ٥٢

سورة التكويد

مكية، عالجت حقيقة القيامة، ثم الوحي والرسالة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
﴿١﴾ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ ﴿٣﴾ وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ ﴿٤﴾ وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ ﴿٥﴾ وَإِذَا الْخُيُوشُ حُشِرَتْ ﴿٦﴾ وَإِذَا الْبُحَارُ سُجِّرَتْ ﴿٧﴾ وَإِذَا الْأَشْجَارُ أَغْلَتْ ﴿٨﴾ وَإِذَا الْأَنْهَارُ كُفِّتْ ﴿٩﴾ وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ ﴿١٠﴾ وَإِذَا الْجَنَّةُ أُنْزِلَتْ ﴿١١﴾ وَعِلْمَتُ نَفْسٍ مَّا أَحْضَرَتْ ﴿١٢﴾ فَلَا أَقِيمُ بِالْحَفِيسِ ﴿١٣﴾ الْجَوَارِ الْكُنُسِ ﴿١٤﴾ وَاللَّيْلُ إِذَا عَسَسَ ﴿١٥﴾ وَالصُّبْحُ إِذَا نَفَسَ ﴿١٦﴾ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿١٧﴾ ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ ﴿١٨﴾ مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ﴿١٩﴾ وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ ﴿٢٠﴾ وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأَفْقِ الْمُبِينِ ﴿٢١﴾ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴿٢٢﴾ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيزٍ ﴿٢٣﴾ فَأَن تَذَهَبُونَ ﴿٢٤﴾ إِن هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿٢٥﴾ لِمَن شَاءَ مِنْكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ ﴿٢٦﴾ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٧﴾ أُوذِيتَ ﴿٢٨﴾ وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِرَتْ ﴿٢٩﴾ أَوْقَدَتْ ﴿٣٠﴾ وَإِذَا

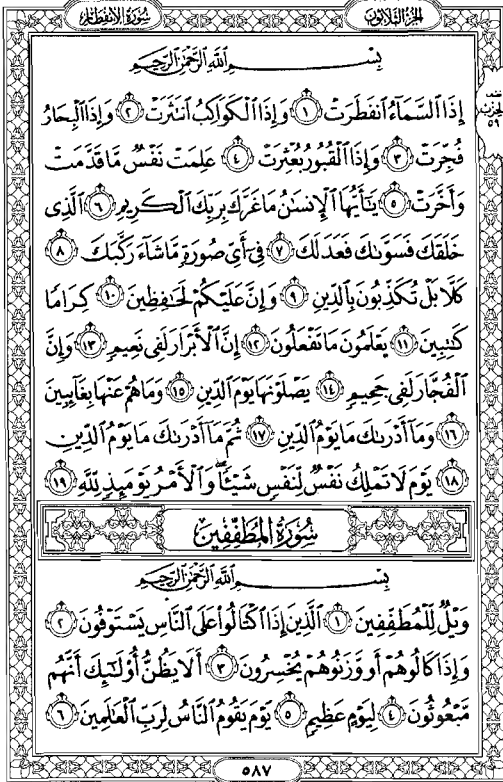


الْجَنَّةُ أُنْزِلَتْ ﴿١٣﴾ أُوذِيتَ ﴿٢٨﴾ عِلْمَتُ نَفْسٍ مَّا أَحْضَرَتْ ﴿١٢﴾

﴿١٤﴾ فَلَا أَقِيمُ بِالْحَفِيسِ ﴿١٣﴾ زائدة لتأكيد القسم، أي: أقسم بالنجوم التي تختفي في النهار ﴿١٤﴾ الْجَوَارِ الْكُنُسِ ﴿١٤﴾ التي تستتر وقت غروبها كما تستتر الظباء في كُنَّاسِهَا ﴿١٥﴾ وَاللَّيْلُ إِذَا عَسَسَ ﴿١٥﴾ أقبل بظلامه ﴿١٦﴾ وَالصُّبْحُ إِذَا نَفَسَ ﴿١٦﴾ أضاء ﴿١٧﴾ إِنَّهُ ﴿١٧﴾ القرآن ﴿١٨﴾ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿١٨﴾ وهو جبريل عليه الصلاة والسلام ﴿١٩﴾ ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ ﴿٢٠﴾ صاحب مكانة ﴿٢١﴾ مُطَاعٍ ﴿٢١﴾ في الملائكة ﴿٢٢﴾ ثُمَّ أَمِينٍ ﴿٢٢﴾ وَمَا صَاحِبُكُمْ مُحَمَّدٌ ﷺ ﴿٢٣﴾ يَمَجِّنُونَ ﴿٢٣﴾ وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأَفْقِ الْمُبِينِ ﴿٢٣﴾ رأى محمد ﷺ جبريل عليه الصلاة والسلام في غار حراء ﴿٢٤﴾ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴿٢٤﴾ وما محمد ﷺ على الوحي ببخيل مقصر في تبليغه ﴿٢٥﴾ فَأَن تَذَهَبُونَ ﴿٢٥﴾ إِن هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿٢٦﴾ لِمَن شَاءَ مِنْكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ ﴿٢٦﴾ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٧﴾ أُوذِيتَ ﴿٢٨﴾

سورة الانفطار

مكية، تتحدث عن أهوال يوم القيامة.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿١﴾ إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انشَظَتْ ﴿٣﴾ وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِرَتْ ﴿٤﴾ وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ﴿٥﴾ وَأُخْرِجَ مَوْنَاهَا ﴿٦﴾ عَلِمْتَ نَفْسٌ مَّا قَدَمْتَ وَأَخَّرْتَ ﴿٧﴾ يَأْتِيهَا الْإِنْسُنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ ﴿٨﴾ الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوِّكَ فَعَدَلَكَ ﴿٩﴾ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ ﴿١٠﴾ كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالَّذِينَ ﴿١١﴾ يَوْمَ الْحِسَابِ ﴿١٢﴾ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ ﴿١٣﴾ كَافَّةً ﴿١٤﴾ يَلْمِزُونَهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٥﴾ مَا تَفْعَلُونَ ﴿١٦﴾ إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴿١٧﴾ وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ ﴿١٨﴾ يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ الَّذِينَ ﴿١٩﴾ يَحْتَرِقُونَ بِهَا يَوْمَ الْحِسَابِ ﴿٢٠﴾ وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ ﴿٢١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الَّذِينَ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ مَّا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الَّذِينَ ﴿٢٣﴾ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ ﴿٢٤﴾

سورة المطففين

وهي أول سورة نزلت بالمدينة. لما قدم الرسول ﷺ المدينة كانوا من أخصب الناس كيلاً فنزلت: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ فأحسنوا الكيل بعد ذلك.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿١﴾ وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴿٢﴾ الَّذِينَ يَنْقُصُونَ الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ ﴿٣﴾ الَّذِينَ إِذَا أَكَالُوا كَالُوا عَلَى النَّاسِ ﴿٤﴾ أَخَذُوا الْكِيلَ مِنَ النَّاسِ ﴿٥﴾ يَسْتَوْفُونَ ﴿٦﴾ وَإِذَا كَالُوهُمْ كَالُوا لِلنَّاسِ ﴿٧﴾ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴿٨﴾ أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ ﴿٩﴾ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٠﴾ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١١﴾

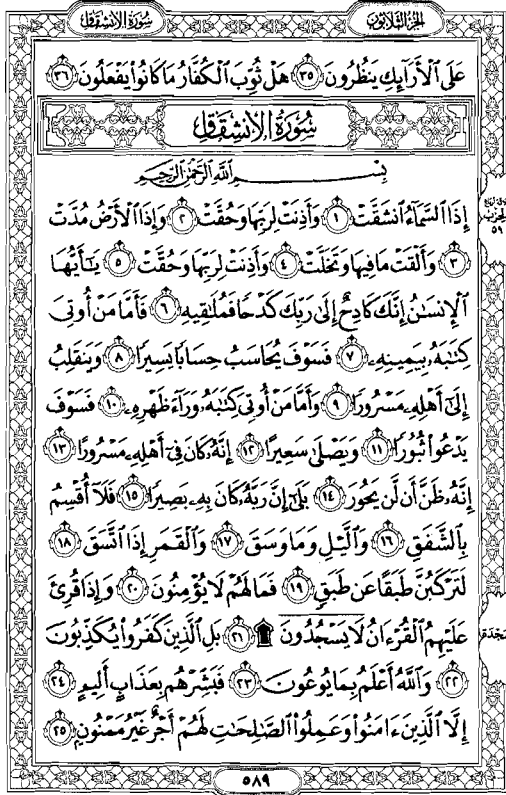
كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفَجَارِ لَفِي سِجِّينٍ ﴿٧﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِجِّينٌ ﴿٨﴾ كِتَابٌ مَرْفُومٌ ﴿٩﴾ يُومِذُ الْكَافِرِينَ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ يَكْذِبُونَ يَوْمَ الَّذِينَ ﴿١١﴾ وَمَا يَكْذِبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعَذِّبٍ أَنِيمٍ ﴿١٢﴾ إِذَا نُنَادَىٰ عَلَيْهِ أَإِنشَاءُ قَالَ أَطِيعُوا الْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾ كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمِذٍ لَمَّحُوجُونَ ﴿١٥﴾ ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيمِ ﴿١٦﴾ ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴿١٧﴾ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْآبْرَارِ لَفِي عِلِّيَّينَ ﴿١٨﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيَّونَ ﴿١٩﴾ كِتَابٌ مَرْفُومٌ ﴿٢٠﴾ يَشْهَدُ الْمُقَرَّبُونَ ﴿٢١﴾ إِنَّ الْآبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴿٢٢﴾ عَلَى الْأَرَاكِ يَنْظُرُونَ ﴿٢٣﴾ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ ﴿٢٤﴾ يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْحُومٍ ﴿٢٥﴾ خَتَمَهُ مِسْكَ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ ﴿٢٦﴾ وَمِرَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ ﴿٢٧﴾ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ ﴿٢٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يَضْحَكُونَ ﴿٢٩﴾ وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ ﴿٣٠﴾ وَإِذَا انْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ انْقَلَبُوا فَكِهِينَ ﴿٣١﴾ وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوا إِنَّ هَؤُلَاءِ لَضَالُونَ ﴿٣٢﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَفِظِينَ ﴿٣٣﴾ فَالْيَوْمَ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ﴿٣٤﴾

كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفَجَارِ ﴿٧﴾ صحف أعمالهم ﴿٨﴾ لَفِي سِجِّينٍ ﴿٩﴾ مأخوذ من السجن، أي: مُثَبَّتٌ ﴿١٠﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِجِّينٌ ﴿١١﴾ كِتَابٌ مَرْفُومٌ ﴿١٢﴾ لا يمحى ﴿١٣﴾ وَلِلَّهِ يَوْمِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٤﴾ الَّذِينَ يَكْذِبُونَ يَوْمَ الَّذِينَ ﴿١٥﴾ يوم الحساب ﴿١٦﴾ وَمَا يَكْذِبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعَذِّبٍ أَنِيمٍ ﴿١٧﴾ كثير الإثم ﴿١٨﴾ إِذَا نُنَادَىٰ عَلَيْهِ ءِإِنشَاءُ قَالَ أَطِيعُوا الْأَوَّلِينَ ﴿١٩﴾ خرافاتهم ﴿٢٠﴾ كَلَّا بَلْ رَانَ ﴿٢١﴾ غطى ﴿٢٢﴾ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٢٣﴾ كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمِذٍ لَمَّحُوجُونَ ﴿٢٤﴾ ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيمِ ﴿٢٥﴾ محترقون فيها ﴿٢٦﴾ ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٧﴾

كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْآبْرَارِ لَفِي عِلِّيَّينَ ﴿١٨﴾

وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴿١٩﴾ كِتَابٌ مَرْفُومٌ ﴿٢٠﴾ يَشْهَدُ الْمُقَرَّبُونَ ﴿٢١﴾ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ﴿٢٢﴾ إِنَّ الْآبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴿٢٣﴾ عَلَى الْأَرَاكِ ﴿٢٤﴾ السرر ﴿٢٥﴾ يَنْظُرُونَ ﴿٢٦﴾ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ ﴿٢٧﴾ بهجة النعيم ﴿٢٨﴾ يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ ﴿٢٩﴾ من خمر ﴿٣٠﴾ مَخْحُومٍ ﴿٣١﴾ خَتَمَهُ مِسْكَ ﴿٣٢﴾ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ ﴿٣٣﴾ وَمِرَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ ﴿٣٤﴾ ماء في الجنة ﴿٣٥﴾ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا ﴿٣٦﴾ أَي: مِنْهَا ﴿٣٧﴾ الْمُقَرَّبُونَ ﴿٣٨﴾

إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يَضْحَكُونَ ﴿٢٩﴾ وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ ﴿٣٠﴾ وَإِذَا انْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ انْقَلَبُوا فَكِهِينَ ﴿٣١﴾ متلذذين بالسخرية منهم ﴿٣٢﴾ وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوا إِنَّ هَؤُلَاءِ لَضَالُونَ ﴿٣٣﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَفِظِينَ ﴿٣٤﴾ ليرقبوا أعمالهم ﴿٣٥﴾ فَالْيَوْمَ ﴿٣٦﴾ يعني يوم القيامة ﴿٣٧﴾ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ﴿٣٨﴾



عَلَى الْأَرَاكِ السَّرر ﴿٣٥﴾ يَنْظُرُونَ ﴿٣٥﴾ هَلْ تُؤْتَى الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾ هَلْ جُوزِي الْكُفَّارُ بِأَعْمَالِهِمْ؟ وَالْجَوَابُ: نَعَمْ

سورة الانشقاق

مكيّة، تتحدث عن أهوال يوم القيامة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
﴿١﴾ إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ ﴿١﴾ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٢﴾ واستمعت لأمر ربها، وحق لها ذلك ﴿٣﴾ وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ ﴿٣﴾ بِإِزَالَةِ جِبَالِهَا وَوُدْيَانِهَا ﴿٤﴾ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ﴿٤﴾ أَلْقَتْ مَا فِيهَا مِنَ الْمَوْتَى وَالْكُنُوزِ، وَتَخَلَّتْ عَنْهُمْ ﴿٥﴾ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٥﴾ يَتَأْتِيهَا الْإِنْسَنُ إِنَّكَ كَادِحٌ ﴿٦﴾ جَاهِد فِي

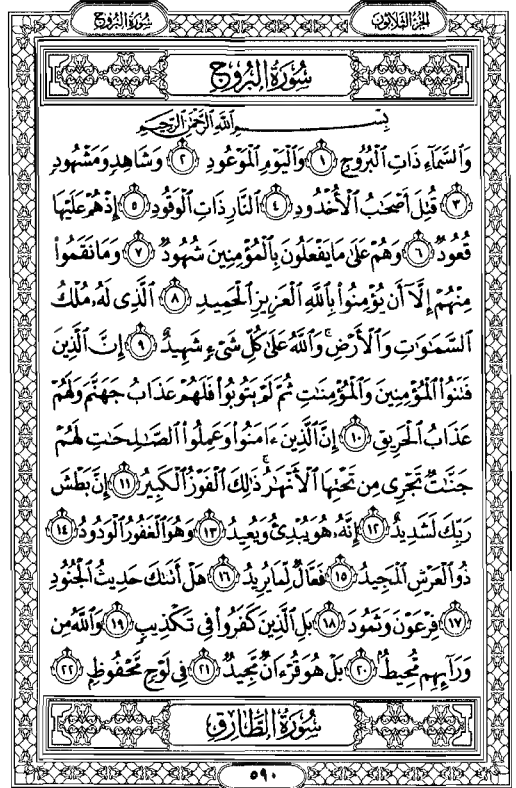
عملك من خير وشر ﴿٦﴾ إِلَى رَبِّكَ كَدًّا فَمَلِّقِيهِ ﴿٦﴾ فَمَا مَنَ أَوْفَى كِتَابِهِ بِيَمِينِهِ ﴿٧﴾ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا سَعِيرًا ﴿٨﴾ وَيُنْقَلَبُ إِلَى أَهْلِهِ ﴿٨﴾ فِي الْجَنَّةِ ﴿٩﴾ مَسْرُورًا ﴿٩﴾ وَأَمَّا مَنَ أَوْفَى كِتَابِهِ وَرَاءَ ظَهْرِهِ ﴿١٠﴾ فَسَوْفَ يَدْعُوا ثُبُورًا ﴿١١﴾ وَيَصْلَى سَعِيرًا ﴿١٢﴾ يَحْتَرِقُ بِالنَّارِ ﴿١٣﴾ إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُورًا ﴿١٣﴾ إِنَّهُ ظَنَّ أَن لَّنْ يَحُورَ ﴿١٤﴾ لَن يَرْجِعَ إِلَى رَبِّهِ ﴿١٥﴾ بَلَى إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا ﴿١٥﴾ فَلَا ﴿١٥﴾ هُنَا زَائِدَةٌ لِتَأْكِيدِ الْقِسْمِ ﴿١٦﴾ بِالسَّفْقِ ﴿١٦﴾ بِالْحِمْرَةِ الَّتِي تَكُونُ عِنْدَ الْغُرُوبِ ﴿١٦﴾ وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ﴿١٧﴾ وَالْقَمَرِ إِذَا أَتَقَى ﴿١٨﴾ تَكَامِلُ ضَوْؤُهُ ﴿١٩﴾ لَتَرَكُنَّ بَطَاقِعَ طَبَقٍ ﴿١٩﴾ لِتَلَاقُنِ الْأَهْوَالِ أَصْنَافًا ﴿٢٠﴾ فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠﴾ وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ ﴿٢١﴾ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يَكْذِبُونَ ﴿٢٢﴾ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴿٢٣﴾ بِمَا يَجْمَعُونَ فِي صُدُورِهِمْ مِنَ الْكُفْرِ ﴿٢٤﴾ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٤﴾ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٢٥﴾ غَيْرُ مَقْطُوعٍ.

سورة البروج

مكية، تتحدث عن أصحاب
الأخدود، وكانوا بنجران بين عيسى
ومحمد عليهما الصلاة والسلام.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

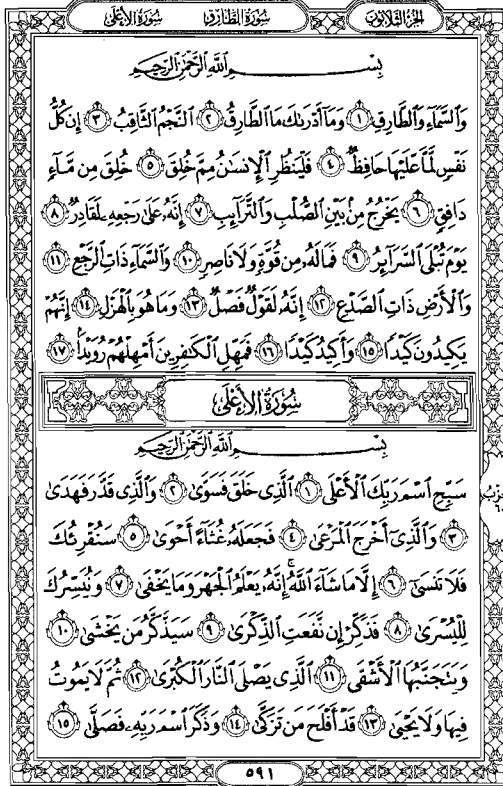
﴿وَالسَّمَاءَ﴾ أُفْسِمَ بِالسَّمَاءِ ﴿ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾
﴿١﴾ منازل الكواكب. وسميت بروجاً
لظهورها ﴿وَالْيَوْمَ الْوَعْدِ﴾ وهو يوم
القيامة ﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾ الشاهد:
الأنبياء، والمشهود: أممهم ﴿قِيلَ﴾ لِعَنَ
﴿أَصْحَابُ الْأَخْدُودِ﴾ الخندق ﴿النَّارِ ذَاتِ
الْوَقُودِ﴾ التي أضرمتها الكفار في تلك



الأخاديد لإحراق المؤمنين ﴿إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ﴾ وَهُمْ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ﴿٧﴾
وَمَا نَقْمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿الْغَالِبِ الْمُحْمَدِ﴾ ﴿٨﴾ الَّذِي لَهُ مُلْكُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ فَنَوُوا ﴿أَحْرَقُوا﴾ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ ﴿١٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ
جَنَّاتُ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ ﴿١١﴾ إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴿١٢﴾ إِنَّهُ هُوَ
بُيُوتٌ وَهُوَ الْغَفُورُ الْودُودُ ﴿١٣﴾ الْمَحَبُّ لِأَوْلِيَائِهِ ﴿ذُو الْعَرْشِ﴾ صَاحِبُ الْمَلِكِ
وَالسُّلْطَانِ ﴿الْحَمِيدِ﴾ ﴿١٥﴾ فَاعْلَمْ لِمَا رِيدُ ﴿١٦﴾ هَلْ أَنْتَ حَدِيثُ الْجُنُودِ ﴿١٧﴾ فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ ﴿١٨﴾ بَلِ
الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبِ ﴿١٩﴾ وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ ﴿٢٠﴾ بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَجِيدٌ ﴿٢١﴾ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ
﴿٢٢﴾ محله الرفع، لكنه جُرَّ عَلَى المجاورة

سورة الطارق

مكية، تدور حول الإيمان بالبعث والنشور.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالسَّمَاءُ﴾ أَقْسِمُ بِالسَّمَاءِ ﴿وَالطَّارِقِ﴾ ١ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ ٢ النَّجْمُ الثَّاقِبُ ٣ المضيء . وسمي طارقاً لأنه يجيء بالليل ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَتْهَا حَافِظٌ﴾ ٤ من الملائكة يحفظ أعمالها ﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ﴾ ٥ خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ ٦ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ٧ ماء الرجل يخرج من عظام ظهره، وماء المرأة من عظام صدرها ﴿إِنَّهُمْ عَلَى رَجْوِهِ﴾ يعني الإنسان ﴿لَقَادِرٌ﴾ ٨ يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ ٩ تختبر القلوب يوم القيامة ﴿فَالْهُنَّ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ﴾ ١٠ وَالسَّمَاءُ ذَاتِ الرَّجْعِ ١١ المطر ﴿وَالْأَرْضُ ذَاتِ الصَّالِعِ﴾ ١٢ التي ينشق عنها النبات ﴿إِنَّهُ﴾ يعني القرآن ﴿لَقَوْلٌ فَصْلٌ﴾ ١٣ وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ ١٤ إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا ١٥ وَكَيْدُهُمْ لَعَنَ اللَّهُ ١٦ فَهَلْ الْكَافِرِينَ مِنْهُمْ رَوْيَا ١٧ قليلاً .

سورة الأعلى

مكية، تتحدث عن الدعوة والرسالة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿سَبِّحْ﴾ عَظُمَ ﴿اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ ١ الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى ٢ وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى ٣ ﴿فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى﴾ ٤ بَالِيًا أَسْوَدَ ﴿سَنُقَرِّطُكَ فَلَا تَسْقَى﴾ ٥ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ﴿نَسْخَهُ﴾ ٦ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى ٧ وَنُيْسِرُكَ لِلْيَسْرِ ٨ فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ الذِّكْرَى ٩ سَيَذَكِّرْ مَنْ يَخْشَى ١٠ وَنَجْنِبُهَا آلَ شَيْءٍ ١١ الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَى ١٢ ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى ١٣ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى ١٤ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى ١٥

بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿١٦﴾ وَالْآخِرَةَ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴿١٧﴾ إِنَّ هَذَا ﴿١٨﴾ يَعْنِي الْمَوَاعِظَ الْمَذْكُورَةَ فِي هَذِهِ السُّورَةِ ﴿لَقَدْ أَصْحَفَ الْأَوَّلَى ﴿١٨﴾ صُحُفَ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى ﴿١٩﴾﴾.

سورة الغاشية

مكية، تتحدث عن يوم القيامة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ﴿١﴾﴾
القيامة تغشى الناس بأهوالها ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ ﴿٢﴾ خَاضِعَةٌ ﴿٣﴾ خَاضِعَةٌ ﴿٤﴾ غَاشِيَةٌ ﴿٥﴾ نَاصِبَةٌ ﴿٦﴾﴾
﴿دَائِبَةُ الْعَمَلِ فِيمَا يَشْقِيهَا ﴿٧﴾ نَصَلَى نَارًا

سورة الغاشية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ﴿١﴾ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ ﴿٢﴾ عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ ﴿٣﴾ تَصَلَّى نَارًا حَامِيَةً ﴿٤﴾ تَشْقَى مِنْ عَيْنٍ عَابِثَةٍ ﴿٥﴾ لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ ﴿٦﴾ لَا يَسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ ﴿٧﴾ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ ﴿٨﴾ لِسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ ﴿٩﴾ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿١٠﴾ لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَغِيَةً ﴿١١﴾ فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ﴿١٢﴾ فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ ﴿١٣﴾ وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ ﴿١٤﴾ وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ﴿١٥﴾ وَزَرَارٍ مَبْنُوتَةٌ ﴿١٦﴾ أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴿١٨﴾ وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴿١٩﴾ وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴿٢٠﴾ فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ ﴿٢١﴾ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ ﴿٢٢﴾ إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ ﴿٢٣﴾ فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ ﴿٢٤﴾ إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ إِنَّهُمْ لَخَسَابٌ ﴿٢٦﴾

حَامِيَةً ﴿٤﴾ تَشْقَى مِنْ عَيْنٍ عَابِثَةٍ ﴿٥﴾ شديدة الحرارة ﴿لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ ﴿٦﴾ نبت له شوك ﴿لَا يَسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ ﴿٧﴾ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ ﴿٨﴾ لِسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ ﴿٩﴾ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿١٠﴾ لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَغِيَةً ﴿١١﴾ باطلا ﴿فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ﴿١٢﴾ فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ ﴿١٣﴾ وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ ﴿١٤﴾ وسمائد ﴿مَصْفُوفَةٌ ﴿١٥﴾ وَزَرَارٍ ﴿١٦﴾ طنافس ﴿مَبْنُوتَةٌ ﴿١٦﴾﴾

أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴿١٨﴾ وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴿١٩﴾ وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴿٢٠﴾ فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ ﴿٢١﴾ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ ﴿٢٢﴾ فتقتلهم، ثم نسختها آية السيف (التوبة ٣٦) ﴿إِلَّا﴾ ﴿٢٣﴾ بِمَعْنَى لَكِنْ ﴿مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ ﴿٢٣﴾ فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ ﴿٢٤﴾ إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ إِنَّهُمْ لَخَسَابٌ ﴿٢٦﴾﴾

سورة الفجر

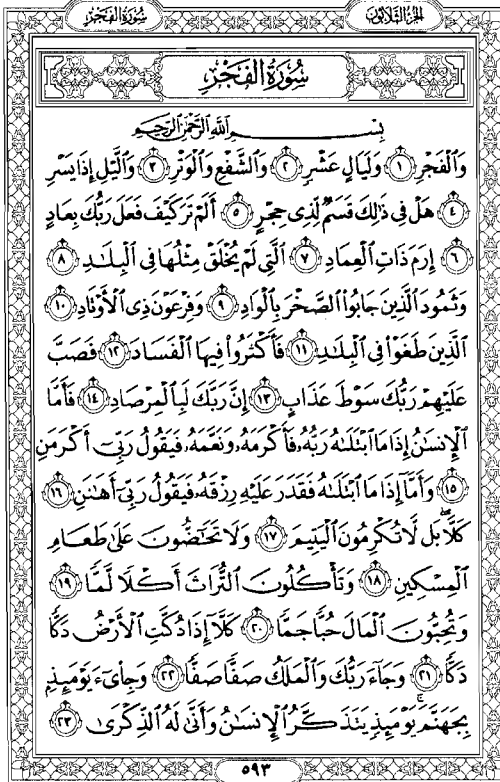
مكية، تحدثت عن عاقبة
المكذبين وأهوال يوم القيامة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالْفَجْرِ﴾ (١) ﴿أُقَسِّمُ بِالْفَجْرِ﴾ ﴿وَلَيْلِ
عَشْرِ﴾ (٢) ﴿وهي عشر ذي الحجة﴾ ﴿وَالشَّفْعِ
وَالْوَتْرِ﴾ (٣) ﴿أي: الزوج والفرد من كل
شيء﴾ ﴿وَالَيْلِ إِذَا يَسِرُّ﴾ (٤) ﴿يمضي، وجواب
الأقسام الخمسة المتقدمة محذوف تقديره:
لِيُعَذِّبُنَّ، يدل عليه قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ
فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ﴾ إلى قوله: ﴿فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ
سَوِّطَ عَذَابٍ﴾، ﴿هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ﴾ ﴿مُفْنِعٍ
لِّدَىٰ جَحْرِ﴾ (٥) ﴿لصاحب عقل﴾ ﴿أَلَمْ تَرَ

كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ﴾ (٦) ﴿إِرم﴾ ﴿أهل إرم، وكانت تسكن بين عُمان وحضرموت﴾ ﴿ذَاتِ الْعِمَادِ
(٧)﴾ ﴿البناء المرتفع﴾ ﴿الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ﴾ (٨) ﴿قوة وضخامة أجسام﴾ ﴿وَتَمُودَ الَّذِينَ
جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ﴾ (٩) ﴿قطعوا الصخر بوادي القرى﴾ ﴿وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْدَادِ﴾ (١٠) ﴿الجنود
والجموع والخيام﴾ ﴿الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلَادِ﴾ (١١) ﴿فَاكْتَرُوا فِيهَا الْفُسَادَ﴾ (١٢) ﴿فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوِّطَ
عَذَابٍ﴾ (١٣) ﴿ألوانه﴾ ﴿إِنَّ رَبَّكَ لِبَاسٍ رِصَادٍ﴾ (١٤)

﴿فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْنَلَهُ﴾ ﴿اختبره﴾ ﴿رَبُّهُ فَاقْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ﴾ (١٥) ﴿وَأَمَّا
إِذَا مَا ابْنَلَهُ فَقَدَّرَهُ﴾ ﴿ضيق﴾ ﴿عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهْنَنِ﴾ (١٦) ﴿كَلَّا﴾ ﴿ليست النعم دليل
الإكرام، ولا المنع دليل الإهانة﴾ ﴿بَلْ لَا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ﴾ (١٧) ﴿وَلَا تَحْصُرُونَ﴾ ﴿لَا
يحض بعضكم بعضاً﴾ ﴿عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ﴾ (١٨) ﴿وَتَأْكُلُونَ الثَّرَاثَ﴾ ﴿الميراث
﴿أَكْثَلًا لَّمَّا﴾ (١٩) ﴿بالغاً، فتأخذون نصيب غيركم﴾ ﴿وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا﴾ (٢٠)
﴿كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا﴾ (٢١) ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ﴾ ﴿أي: أمره بفصل القضاء﴾ ﴿وَالْمَلَكُ
صَفًّا صَفًّا﴾ (٢٢) ﴿وَجِئَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَنْذَكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَّ لَهُ الَّذِ كَرَى﴾ (٢٣)



يَقُولُ يَلَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي ﴿٢٤﴾ ﴿٢٥﴾ فِي الْآخِرَةِ ﴿٢٦﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدًا ﴿٢٧﴾ وَلَا يُؤْتِيكَ إِلَّا يَقْبِدُ ﴿٢٨﴾ وَثَأْفَهُ أَحَدًا ﴿٢٩﴾ النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٣٠﴾ بُوْعِدَ اللَّهُ ﴿٣١﴾ أَرْجِيكَ إِلَى رَبِّكَ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً ﴿٣٢﴾ فَادْخُلِي فِي عِبَادِي ﴿٣٣﴾ وَادْخُلِي جَنَّتِي ﴿٣٤﴾ .

سورة البلد

وهي سورة مكية .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿١﴾ لَا ﴿٢﴾ زائدة للتأكيد ﴿٣﴾ أَقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴿٤﴾ مَكَّة ﴿٥﴾ وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴿٦﴾ وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ ﴿٧﴾ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ ﴿٨﴾ أَفَحَسِبُ أَنْ لَنْ يَفْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ﴿٩﴾ يَقُولُ ﴿١٠﴾ أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ ﴿١١﴾ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ﴿١٢﴾ وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ ﴿١٣﴾ طريقي الخير والشر ﴿١٤﴾ فَلَا أَفْجَحُ الْعُقَبَةَ ﴿١٥﴾ فَهَلَّا أَنْفَقَ مَالَهُ فِي اجْتِيَازِ الْعُقَبَةِ (وهي شدائد الآخرة) ﴿١٦﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعُقَبَةُ ﴿١٧﴾ مَا اقْتَحَمَهَا ﴿١٨﴾ فَكَ رَقَبَةٍ ﴿١٩﴾ عَتَقَهَا مِنْ الرِّقِّ ﴿٢٠﴾ أَوْ إِطْعَمَهُ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَرٍ ﴿٢١﴾ مَجَاعَةً ﴿٢٢﴾ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ﴿٢٣﴾ أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبٍ ﴿٢٤﴾ فَقَرَّ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ ﴿٢٦﴾ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْإِيمَانِ ﴿٢٧﴾ الَّذِينَ يُوْتُونَ كِتَابَهُمْ بِإِيمَانِهِمْ ﴿٢٨﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ﴿٢٩﴾ عَلَيْهِمْ نَارٌ مُؤَصَّدَةٌ ﴿٣٠﴾ .

سورة الشمس

وهي سورة مكية .

سورة البلد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا أَقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴿١﴾ وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴿٢﴾ وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ ﴿٣﴾ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ ﴿٤﴾ أَيْحَسِبُ أَنْ لَنْ يَفْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ﴿٥﴾ يَقُولُ ﴿٦﴾ أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ لَبَدًا ﴿٧﴾ أَيْحَسِبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ ﴿٨﴾ أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ ﴿٩﴾ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ﴿١٠﴾ وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ ﴿١١﴾ فَلَا أَفْجَحُ الْعُقَبَةَ ﴿١٢﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعُقَبَةُ ﴿١٣﴾ فَكَ رَقَبَةٍ ﴿١٤﴾ أَوْ إِطْعَمَهُ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَرٍ ﴿١٥﴾ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ﴿١٦﴾ أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبٍ ﴿١٧﴾ ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ ﴿١٨﴾ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْإِيمَانِ ﴿١٩﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ﴿٢٠﴾ عَلَيْهِمْ نَارٌ مُؤَصَّدَةٌ ﴿٢١﴾

سورة البقرة

٥٩٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَافَىٰ﴾ أَقْسِمُ بِالشَّمْسِ ﴿وَوُجْهِهَا﴾
﴿وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَّهَا﴾ ﴿٢﴾ ﴿وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّهَا﴾
﴿٣﴾ ﴿أَذْهَبَ الظُّلُمَةَ﴾ ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾
﴿٤﴾ ﴿غَطَىٰ الْكُونَ بظلامه﴾ ﴿وَالسَّمَاءِ وَمَا﴾
﴿٥﴾ ﴿بَيْنَهَا﴾ ﴿وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَّهَا﴾
﴿٦﴾ ﴿بَسْطَهَا﴾ ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا﴾ ﴿٧﴾
﴿فَالْهَمَّهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾ ﴿٨﴾ ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ﴾
﴿٩﴾ ﴿زَكَّاهَا﴾ ﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾ ﴿١٠﴾
حَقَّرَهَا بِالْمَعَاصِي

﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا﴾ ﴿١١﴾ ﴿بِسَبَبِ﴾
﴿طُغْيَانِهَا﴾ ﴿إِذْ أَبْعَثَ﴾ انطلق ليعقر الناقة
﴿أَشْقَاهَا﴾ ﴿١٢﴾ ﴿وَهُوَ قَدَارُ بْنُ سَالِفٍ﴾
﴿فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ﴾ صالح عليه
﴿الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ﴾ ﴿نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا﴾
﴿١٣﴾ ﴿احْذَرُوا النَّاقَةَ أَنْ تَقْتُلُوهَا أَوْ﴾
﴿تَمْنَعُوهَا السَّقْيَا﴾ ﴿فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا﴾
﴿فَدَمَدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنبِهِمْ﴾ أَطْبَقَ عَلَيْهِمْ بَعْدَابُهُ ﴿١٤﴾ ﴿وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا﴾
﴿١٥﴾ ﴿عَاقِبَتُهَا كَمَا يَخَافُ الْمُلُوكُ مِنْ عَاقِبَةِ فَعَلِهِمْ﴾.

سورة الليل

وهي سورة مكية.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾ ﴿١﴾ ﴿يَقْسِمُ اللَّهُ بِاللَّيْلِ إِذَا غَطَىٰ بظلمته الكون﴾ ﴿وَالنَّهَارِ إِذَا﴾
﴿٢﴾ ﴿جَلَىٰ﴾ ﴿وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ﴾ ﴿٣﴾ ﴿إِنْ سَعَيْكُمْ لَشَيْءٌ﴾ ﴿٤﴾ ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَافْتَىٰ﴾ ﴿٥﴾ ﴿وَصَدَّقَ﴾
﴿٦﴾ ﴿بِالْحُسْنَىٰ﴾ ﴿بِالْجَنَّةِ﴾ ﴿فَسَيُسِيرُهُ لِلْيُسْرَىٰ﴾ ﴿٧﴾ ﴿وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ﴾ ﴿٨﴾ ﴿وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ﴾
﴿٩﴾ ﴿فَسَيُسِيرُهُ لِلْعُسْرَىٰ﴾ ﴿١٠﴾ ﴿وَمَا يُعْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّىٰ﴾ ﴿١١﴾ ﴿إِنْ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ﴾ ﴿١٢﴾ ﴿وَرِنًا لَنَا﴾
﴿لِلْآخِرَةِ وَالْأُولَىٰ﴾ ﴿١٣﴾ ﴿فَأَنْذَرْتُمْ نَارًا تَلَطَّىٰ﴾ ﴿١٤﴾ ﴿تَوَهَّجَ﴾

﴿لَا يَصْلَهُهَا﴾ لا يحترق بها ﴿إِلَّا الْأَشْقَى﴾
 (١٥) الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى (١٦) وَسَيَجْزِيهَا الْآتِقَى
 (١٧) الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى (١٨) وَمَا لِأَحَدٍ
 عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى (١٩) إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ
 الْأَعْلَى (٢٠) وَلَسَوْفَ يَرْضَى (٢١) ﴿نزلت في
 أبي بكر الصديق رضي الله عنه عندما
 اشترى بلالاً وأعتقه ليخلصه من العذاب،
 فقال الكفار: إنما أعتقه ليد كانت له عنده.

سورة الضحى

اشتكى الرسول ﷺ فلم يقم ليلتين أو
 ثلاثاً، فجاءت امرأة أبي لهب فقالت: يا محمد!
 إني لأرجو أن يكون شيطانك قد تركك، فنزلت
 سورة الضحى، وهي سورة مكية.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالضُّحَى﴾ (١) أَقْسِمُ بِالْضُحَى ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى﴾ (٢) أَظْلَمَ ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾
 (٣) ﴿وَمَا أَبْغَضَ﴾ (٤) ﴿وَلِلْآخِرَةِ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى﴾ (٥) ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ (٦) ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى﴾ (٧) ﴿وَوَجَدَكَ ضَالًّا﴾ (٨) ﴿فَهَدَى﴾ (٩) ﴿وَأَمَّا السَّابِلَ فَلَا نَهْرَ﴾ (١٠) ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ (١١).

سورة الشرح

وهي سورة مكية.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِذَا نَشَرَ لَكَ صَدْرَكَ﴾ (١) ﴿وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ﴾ (٢) ﴿مَا تَرَاهُ ذَنْبًا، كَعَبُوسِكَ فِي وَجْهِ الْأَعْمَى﴾ (٣) ﴿الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ﴾ (٤) ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ (٥) ﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ (٦) ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ﴾ (٧) ﴿إِذَا فَرَغْتَ مِنْ دَعْوَةِ الْخَلْقِ فَاجْهَدْ فِي عِبَادَةِ الْخَالِقِ سُبْحَانَهُ﴾ (٨).

سورة الضحى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالضُّحَى (١) وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى (٢) مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى (٣) وَلِلْآخِرَةِ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى (٤) وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى (٥) أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى (٦) وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى (٧) وَأَمَّا السَّابِلَ فَلَا نَهْرَ (٨) وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ (٩)

سورة الشرح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا نَشَرَ لَكَ صَدْرَكَ (١) وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ (٢) مَا تَرَاهُ ذَنْبًا، كَعَبُوسِكَ فِي وَجْهِ الْأَعْمَى (٣) الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ (٤) وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ (٥) إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا (٦) فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ (٧) وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ (٨)

سورة التين

وهي سورة مكية.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالَّتَيْنِ وَالزَيْتُونِ﴾ (١) يقسم الله بالتين والزيتون وهما جبلان، أحدهما بدمشق، والثاني بيت المقدس، وعنى بالتين والزيتون منبتهما ﴿وَطُورِ سِينِينَ﴾ (٢) وهو جبل سيناء الذي كلم الله تعالى عليه موسى عليه الصلاة والسلام ﴿وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾ (٣) مكة ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ (٤) ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ (٥) ﴿فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدَ بِالْدِينِ﴾ (٦) غير مقطوع ﴿فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدَ بِالْدِينِ﴾ (٧) بالقيامة ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ﴾ (٨).

سورة العلق

وهي سورة مكية.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿أَفْرَأَ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ (١) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿أَفْرَأَ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾ (٢) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿وَالْقَلَمُ﴾ (٣) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِبَطْغٍ﴾ (٤) أَنْ رَآهُ اسْتَغْفَرَ ﴿أَيُّ: إِذَا رَأَى نَفْسَهُ غَنِياً﴾ (٥) إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَىٰ ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَىٰ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰ﴾ (٦) ﴿أَرَأَيْتَ إِنْ رَأَاهُ اسْتَغْفَرَ﴾ (٧) نَفْسَهُ غَنِياً ﴿إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَىٰ﴾ (٨) ﴿أَرَأَيْتَ إِنْ رَأَاهُ اسْتَغْفَرَ﴾ (٩) نَفْسَهُ غَنِياً ﴿إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَىٰ﴾ (١٠) ﴿أَرَأَيْتَ إِنْ رَأَاهُ اسْتَغْفَرَ﴾ (١١) نَفْسَهُ غَنِياً ﴿إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَىٰ﴾ (١٢) ﴿أَرَأَيْتَ إِنْ رَأَاهُ اسْتَغْفَرَ﴾ (١٣) نَفْسَهُ غَنِياً ﴿إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَىٰ﴾ (١٤) ﴿أَرَأَيْتَ إِنْ رَأَاهُ اسْتَغْفَرَ﴾ (١٥) نَفْسَهُ غَنِياً ﴿إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَىٰ﴾ (١٦) ﴿أَرَأَيْتَ إِنْ رَأَاهُ اسْتَغْفَرَ﴾ (١٧) نَفْسَهُ غَنِياً ﴿إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَىٰ﴾ (١٨) ﴿أَرَأَيْتَ إِنْ رَأَاهُ اسْتَغْفَرَ﴾ (١٩) نَفْسَهُ غَنِياً ﴿إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَىٰ﴾ (٢٠).

سورة القدر

وهي سورة مكية .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ ﴾ أي: القرآن ﴿ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾ أي: الشرف، أو التقدير لأن الله يقدر فيها ما يشاء من أمره إلى مثلها من السنة القابلة من أمر الموت والإحياء والرزق وغيره ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴾ ﴿ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴾ ﴿ نَزَّلَ الْمَلَكُ الْوَحْشَ فِيهَا يَأْذِنُ بِهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ ﴾ ﴿ سَلَّمَ هِيَ حَتَّى مَطَلَعِ الْفَجْرِ ﴾ .

سورة البينة

وهي سورة مدنية .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ﴾ من اليهود والنصارى ﴿ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ ﴾ منتهين عما هم عليه من الكفر ﴿ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ ﴾ وهي الرسالة المحمدية ﴿ رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً ﴾ ﴿ فِيهَا كُتِبَ أَحْكَامٌ ﴾ ﴿ قِيمَةٌ ﴾ ﴿ وَمَا نَفَرَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ ﴾ في شأن محمد ﷺ ﴿ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَةُ ﴾ ﴿ الْحُجَّةُ الْوَاضِحَةُ عَلَى صَدَقِهِ فِي كِتَابِهِمْ ﴾ ﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ ﴾ ﴿ مُسْتَقِيمِينَ ﴾ ﴿ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيمَةِ ﴾ ﴿ الْمِلَّةُ الْمُسْتَقِيمَةُ ﴾ (وهي الإسلام) ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ ﴾ ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴾ .





جَزَاءُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ ﴿١﴾ إقامة ﴿٢﴾ تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً رضى الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه ﴿٣﴾ .

سورة الزلزلة

وهي سورة مدنية تعدل ربع القرآن كما روى الترمذي، أو نصفه كما في رواية .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿١﴾ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴿٢﴾ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴿٣﴾ وَمَوَاتَهَا ﴿٤﴾ وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا ﴿٥﴾ يَوْمَئِذٍ تُخْبِرُ أَخْبَارَهَا ﴿٦﴾ مَا عَمَلُ عَلَيْهَا ﴿٧﴾ بِأَنَّ أَيْ: لَأَنَّ ﴿٨﴾ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ﴿٩﴾ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ يَنْصَرِفُونَ مِنْ مَوْقِفِ الْحِسَابِ ﴿١٠﴾ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ ﴿١١﴾ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴿١٢﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴿١٣﴾ .

سورة العاديات

وهي سورة مكية .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿١﴾ وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ﴿٢﴾ يُقْسِمُ اللَّهُ تَعَالَى بِخَيْلِ الْمَجَاهِدِينَ عِنْدَمَا تُغِيرُ فَيَسْمَعُ لَأَنفَاسَهَا صَوْتَ هُوَ الضَّبْحُ ﴿٣﴾ فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا ﴿٤﴾ الخيل التي تقدح الشرر بحوافرها ﴿٥﴾ فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا ﴿٦﴾ فَأَنْزِلْنَهُنَّ نَقْعًا ﴿٧﴾ أثارت الخيل الغبار ﴿٨﴾ فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا ﴿٩﴾ توسطن به جموع الأعداء ﴿١٠﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ﴿١١﴾ جحود لنعمه تعالى ﴿١٢﴾ وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ﴿١٣﴾ لا يستطيع نكران جحوده ﴿١٤﴾ وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴿١٥﴾ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ ﴿١٦﴾ .

وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ ﴿١٠﴾ إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ
يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ﴿١١﴾ .

سورة القارعة

وهي سورة مكية .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ الْقَارِعَةُ ﴾ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ ﴿٢﴾
يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ ﴿٣﴾
وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ ﴿٤﴾ فَأَمَّا
مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ ﴿٥﴾ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴿٦﴾
وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ﴿٧﴾ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ ﴿٨﴾
وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَّةٌ ﴿٩﴾ نَارُ حَامِيَةٍ ﴿١٠﴾
﴿ الْقَارِعَةُ ﴾ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ ﴿٢﴾
يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ ﴿٣﴾
وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ ﴿٤﴾ فَأَمَّا
مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ ﴿٥﴾ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴿٦﴾
وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ﴿٧﴾ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ ﴿٨﴾
وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَّةٌ ﴿٩﴾ نَارُ حَامِيَةٍ ﴿١٠﴾ .

سورة التكاثر

وهي سورة مكية .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ أَلْهَكُمُ التَّكَاثُرُ ﴾ ﴿١﴾ شَغَلَكَمُ التَّفَاخُرُ بِالْمَالِ وَالْوَلَدِ ﴿حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾ ﴿٢﴾
أَدْرَاكُمُ الْمَوْتَ ﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ ﴿٣﴾ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ كَلَّا لَوْ
تَعْلَمُونَ ﴿فِي الدُّنْيَا مَا وَرَاءَكُمْ مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ﴾ ﴿عِلْمَ الْيَقِينِ﴾ ﴿٥﴾ لَتَرَوُنَّ
الْجَحِيمَ ﴿بَعْيُونَ قُلُوبَكُمْ﴾ ﴿٦﴾ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ ﴿بَعْيُونَ رُؤُوسَكُمْ﴾ ﴿٧﴾
ثُمَّ لَتَسْعُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴿٨﴾ .

سورة العصر

وهي سورة مكية .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 ﴿١﴾ وَالْعَصْرِ
 ﴿٢﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴿٣﴾ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصُوا بِالحَقِّ وَتَوَّصُوا بِالصَّبْرِ ﴿٤﴾ .

سورة الهمة

وهي سورة مكية، نزلت في الأخنس بن شريق المنافق لأنه كان كثير الوقعة في الناس .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 ﴿١﴾ وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴿٢﴾ الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ ﴿٣﴾ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ ﴿٤﴾ وَمَا أَزْذَرَكَ مَا لَخَطَمَهُ ﴿٥﴾ نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ ﴿٦﴾ الَّتِي تَطْلُعُ عَلَى الْأَفْقَدَةِ ﴿٧﴾ إِنَّمَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ ﴿٨﴾ فِي عَمْدٍ مُّمدَّدةٍ ﴿٩﴾ فِي سِلَاسِلٍ يُرَبِّطُونَ بِهَا

سورة الفيل

وهي سورة مكية .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 ﴿١﴾ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴿٢﴾ وَهُمْ جِيشٌ أُرْهَى الْأَشْرَمُ الَّذِي أَتَى لِهَدْمِ الْكَعْبَةِ ﴿٣﴾ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضَلُّلٍ ﴿٤﴾ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴿٥﴾ جَمَاعَاتٍ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴿٦﴾ مِّن طِينٍ مَّتَحَجَّرَ كَتَبَ عَلَيْهَا أَسْمَاءُ أَصْحَابِهَا ﴿٧﴾ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ ﴿٨﴾ وَرَقٍ شَجَرٍ يَابِسٍ ﴿٩﴾ مَّاكُولٍ ﴿١٠﴾ أَكَلَتْهُ الدَّوَابُّ فَرَمَتْ بِهِ مِنْ أَسْفَلِ .

سورة قريش

وهي سورة مكية .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ أي : لا اعتياد ﴿قَرِيشَ﴾
 ﴿إِلَهُهُمْ﴾ رِحْلَةَ الْشِتَاءِ وَالصَّيْفِ ﴿٢﴾
 إلى اليمن شتاءً ، وإلى الشام صيفاً دون أن
 يعترضهم أحد لأنهم سكان الحرم
 ﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ﴾ ﴿٣﴾ الكعبة
 ﴿الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ﴾
 ﴿خَوْفٍ﴾ ﴿٤﴾ .

سورة الماعون

وهي سورة مكية .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

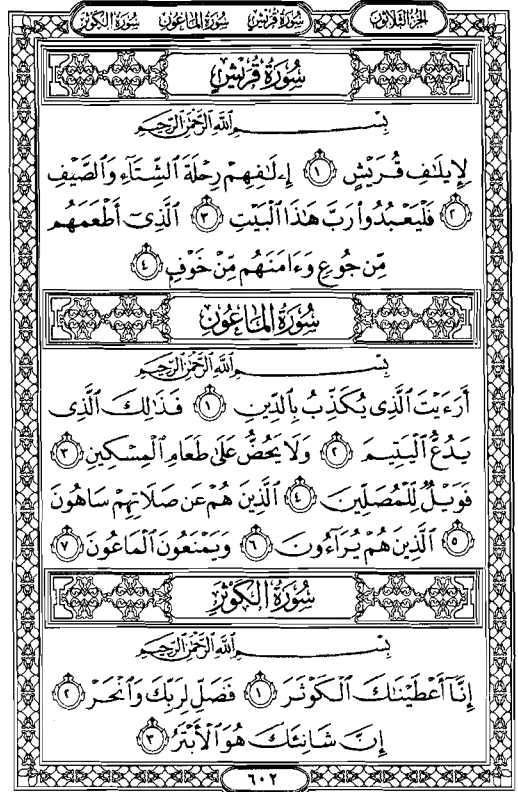
﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالذِّنِّ﴾ ﴿١﴾ بالحساب ﴿فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ﴾
 ﴿يُدْفَعُهُ﴾ بشدة ﴿وَلَا يُحْصِ﴾ ولا يحسب ﴿عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ﴾ ﴿٣﴾ ﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ﴾
 ﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ يؤخرونها عن وقتها ﴿الَّذِينَ هُمْ بِرِءَاءِ رَبِّهِمْ﴾
 ﴿يَصِلُونَ﴾ أمام الناس رياء ﴿وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾ ﴿٧﴾ ما فيه منفعة للناس وعون

سورة الكوثر

وهي سورة مكية .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِنَّا أَنْعَمْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ ﴿١﴾ وهو نهر في الجنة أُعطي للنبي ﷺ ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ﴾
 ﴿وَأَنْحَرْ﴾ ﴿٢﴾ الإبل شكراً لله تعالى ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ ﴿٣﴾ إن مبغضك هو
 المنقطع عن كل خير . نزلت في العاص بن وائل الذي قال عن النبي ﷺ إنه أبتَر لا
 عقب له لما مات ابنه القاسم



سورة الكافرون

دعا المشركون النبي ﷺ لأن يعبد
آلهتهم سنة ، ويعبدون إلهه سنة، فنزلت
هذه السورة، وهي سورة مكية .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قُلْ يَتَّخِذُ الْكَافِرُونَ ١﴾ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ٢
﴿٢﴾ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ٣
﴿٣﴾ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ ٤ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا
أَعْبُدُ ٥ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ٦﴾ .

سورة النصر

وهي سورة مدنية .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ

﴿١﴾ فَتَحَ مَكَّةَ ٢﴾ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ٣﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ
وَاسْتَغْفِرْ لَهُ إِنَّكَ تَوَّابٌ ٤﴾ .

سورة المسد

لما نزلت: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ نادى الرسول ﷺ بطون قريش، ودعاهم
للإسلام، فقال أبو لهب: تبأ لك ألهذا جمعتنا؟ فنزلت هذه السورة، وهي مكية .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿تَبَّتْ ١﴾ هَلَكْتَ ٢﴾ بَدَأَ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ٣﴾ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ٤﴾
سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ٥﴾ سَيَحْرَقُ بِهَا ٦﴾ وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ٧﴾ شَوْكٌ كَانَتْ
تَضَعُهُ فِي طَرِيقِ النَّبِيِّ ﷺ ﴿فِي جِيدِهَا ٨﴾ فِي عُنُقِهَا ٩﴾ حَبْلٌ مِّن مَّسَمٍ ١٠﴾ مِنْ لَيْفٍ
مَفْتُولٍ مِنْ نَارٍ

سورة الإخلاص

مكية، تعدل ثلث القرآن كما روى البخاري.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ (١) ﴿لَمْ يَلِدْ﴾ (٢) ﴿وَلَمْ يُولَدْ﴾ (٣) ﴿لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ (٤).
 ﴿أَلْصَحْمُ﴾ (٥) ﴿الْمَقْصُودُ فِي قَضَاءِ﴾ (٦) ﴿الْحَاجَاتِ﴾ (٧) ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ (٨) ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا﴾ (٩) ﴿مِثْلًا﴾ (١٠) ﴿أَحَدٌ﴾ (١١).

سورة الفلق

سبب نزول المعوذتين (الفلق والناس) أن لبید بن الأعصم اليهودي سحر الرسول ﷺ فقرأهما حتى حُلَّتِ العقد التي ربطها عليه، وهما مكيتان، وخير سورتين قرئتا كما روى أبو داود والنسائي.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ (١) ﴿الصَّبْحِ﴾ (٢) ﴿وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ﴾ (٣) ﴿لَيْلٍ﴾ (٤) ﴿إِذَا وَقَبَ﴾ (٥) ﴿دَخَلَ ظِلَامَهُ﴾ (٦) ﴿وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ﴾ (٧) ﴿السَّاحِرَاتِ الَّتِي تَنْفَخُ فِي خِيوطِ تَعْقِدِهَا﴾ (٨) ﴿وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ (٩).

سورة الناس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ (١) ﴿مَلِكِ النَّاسِ﴾ (٢) ﴿إِلَهِ النَّاسِ﴾ (٣) ﴿مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ﴾ (٤) ﴿الشَّيْطَانِ الْمَوْسُوسِ﴾ (٥) ﴿الَّذِي يُوسَّوْسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ﴾ (٦) ﴿مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾ (٧).



أدعية مأثورة جامعة لختم القرآن الكريم

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

اللهم إنا عبيدك، وأبناء عبيدك، وأبناء إمامك، ناصيتنا بيدك، ماض فينا حكمك، عدل فينا قضاؤك، نسألك بكل اسم هو لك، سميت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علمته أحداً من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك؛ أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا، ونور صدورنا، وجلاء أحزاننا، وذهاب همومنا وغمومنا.

اللهم ارحمنا بالقرآن، واجعله لنا إماماً وهدى ورحمة.

اللهم ذكرنا منه ما نسينا، وعلمنا منه ما جهلنا، وارزقنا تلاوته آناء الليل وأطراف النهار على النحو الذي يرضيك عنا، واجعله لنا حجة يا رب العالمين.

اللهم نور بكتابك أبصارنا، وأطلق به ألسنتنا، واشرح به صدورنا واستعمل به أجسادنا بحولك وقوتك، فإنه لا حول ولا قوة إلا بك.

اللهم أعنا على الصيام والقيام وغيض البصر وحفظ اللسان وتلاوة القرآن.

اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار.

اللهم لا تكلنا إلى أنفسنا طرفة عين ولا أقل من ذلك، وأصلح لنا شأننا

كله.

اللهم إنا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى.

اللهم إنا نسألك العفو والعافية والمعافة الدائمة في الدين والدنيا والآخرة.
 اللهم هب لنا لساناً رطباً بذكرك، وقلباً منعماً بشكرك، وبدناً هيناً ليناً
 لطاعتك، وأعظنا من فضلك ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على
 قلب بشر.

اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك.
 اللهم استر عوراتنا، وآمن روعاتنا.
 اللهم هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين، واجعلنا للمتقين إماماً.
 اللهم وسع لنا في دورنا، وبارك لنا في أرزاقنا، واجعل أوسع رزقنا علينا
 عند كبر سننا وانقطاع عمرنا.
 اللهم إنا نسألك عيشة هنية، وميتة سوية، ومرداً غير مخز ولا فاضح.
 اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها، وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب
 الآخرة.

اللهم لا تدع لنا ذنباً إلا غفرته، ولا همماً إلا فرجته، ولا ديناً إلا قضيته،
 ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلا قضيتها يا أرحم الراحمين.
 اللهم اكفنا بحلالك عن حرامك، وأغننا بفضلك عمن سواك.
 اللهم اجعل سريرتنا خيراً من علانيتنا، واجعل علانيتنا صالحة.
 اللهم إنا نسألك من صالح ما تؤتي الناس من المال والأهل والولد غير
 الضال ولا المضل.

اللهم أصلح لنا ديننا الذي هو عصمة أمرنا، وأصلح لنا دنيانا التي فيها
 معاشنا، وأصلح لنا آخرتنا التي فيها معادنا، واجعل الحياة زيادة لنا في كل
 خير، واجعل الموت راحة لنا من كل شر.

اللهم إنا نسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، والسلامة من كل
 إثم، والغنيمة من كل بر، والفوز بالجنة، والنجاة من النار.

ربنا تقبل توبتنا، واغسل حوبتنا، وأجب دعوتنا، وثبت حجتنا، واهد قلوبنا، وسدد ألسنتنا، واسلل سخيمة قلوبنا.

اللهم إنا نسألك من الخير كله عاجله وآجله ما علمنا منه وما لم نعلم، ونعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمنا منه وما لم نعلم، ونسألك الجنة وما قرب إليها من قول أو عمل، ونعوذ بك من النار وما قرب إليها من قول أو عمل.

اللهم إنا نسألك من خير ما سألك منه عبدك ورسولك سيدنا محمد ﷺ، ونعوذ بك من شر ما استعاذك منه عبدك ورسولك سيدنا محمد ﷺ، ونسألك ما قضيت لنا من أمر أن تجعل عاقبته رشداً.

اللهم إنا نسألك فعل الخيرات، وترك المنكرات، وحب المساكين، وأن تغفر لنا وترحمنا، وإذا أردت فتنة قوم فتوفنا غير مفتونين.

اللهم إنا نسألك حبك، وحب من يحبك، وحب العمل الذي يبلغنا حبك.

اللهم ما رزقنا مما نحب فاجعله قوة لنا فيما نحب. اللهم وما زويته عنا مما نحب فاجعله فراغاً لنا فيما نحب.

اللهم أغننا بالعلم، وزيتنا بالحلم، وأكرمنا بالتقوى، وجملنا بالعافية.

اللهم انفعنا بما علمتنا، وعلمنا ما ينفعنا، وزدنا علماً، الحمد لله على كل حال ونعوذ بالله من حال أهل النار.

اللهم أرنا الحق حقاً وارزقنا اتباعه، وأرنا الباطل باطلاً وارزقنا اجتنابه.

اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك، ومن طاعتك ما تبليغنا به جنتك، ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا، ومتعنا اللهم بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا، واجعله الوارث منا، واجعل ثأرنا على من ظلمنا، وانصرنا على من عادانا، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا، ولا تجعل الدنيا أكبر همّاً ولا مبلغ علمنا، ولا تسلط علينا من لا يرحمنا.

أَلْفِ اللَّهُمَّ عَلَى الْخَيْرِ قُلُوبَنَا، وَأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِنَا، وَاهْدِنَا سَبِيلَ السَّلَامِ، وَنَجِّنَا مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ، وَجَنِّبْنَا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطُنَ، وَبَارِكْ لَنَا فِي أَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُلُوبِنَا وَأَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا، وَتَبَّ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ، وَاجْعَلْنَا شَاكِرِينَ لِنِعْمَتِكَ مُتَّئِنِينَ بِهَا قَابِلِيهَا، وَأَتَمِّهَا عَلَيْنَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الْأَمْرِ، وَنَسْأَلُكَ عَزِيمَةَ الرَّشْدِ، وَنَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ، وَحَسْنَ عِبَادَتِكَ، وَنَسْأَلُكَ لِسَانًا صَادِقًا، وَقَلْبًا سَلِيمًا، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ، وَنَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ، وَنَسْتَغْفِرُكَ مِمَّا تَعْلَمُ، إِنَّكَ أَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ.

اللَّهُمَّ فَرِّجْ عَنِ الْمُسْلِمِينَ مَا أَهْمَهُمْ وَأَغْمَهُمْ وَانصِرْهُمْ عَلَى عَدُوِّهِمْ وَفِكَ مَسْجُونِيهِمْ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَمِنْ دَعَاءٍ لَا يَسْمَعُ.

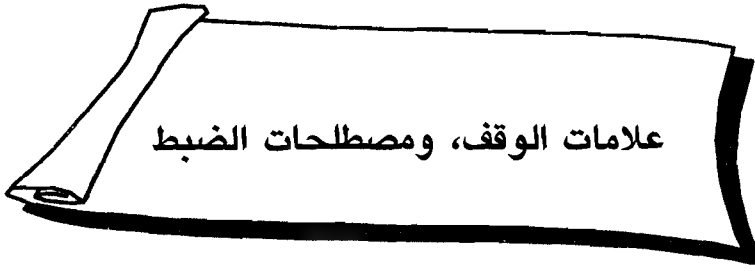
اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحُزَنِ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجَبَنِ وَالْبَخْلِ وَالْهَرَمِ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلْبَةِ الدِّينِ وَقَهْرِ الرِّجَالِ. اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ، وَدَرَكِ الشَّقَاءِ، وَسُوءِ الْقَضَاءِ، وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ، وَفَجْأَةِ نِقْمَتِكَ، وَجَمِيعِ سَخَطِكَ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ مَنَكِرَاتِ الْأَخْلَاقِ وَالْأَعْمَالِ وَالْأَهْوَاءِ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ سَمْعِنَا، وَمِنْ شَرِّ بَصَرِنَا، وَمِنْ شَرِّ لِسَانِنَا، وَمِنْ شَرِّ قَلْبِنَا، وَمِنْ شَرِّ مِيتِنَا.

اللَّهُمَّ أَوْصِلْ مِثْلَ ثَوَابِ مَا قَرَأْنَاهُ إِلَى رُوحِ النَّبِيِّ ﷺ، وَإِلَى رُوحِ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَآلِ كُلِّ وَصْحَبٍ كُلِّ أَجْمَعِينَ، وَإِلَى رُوحِ مَشَائِخِنَا الْكَرَامِ، وَإِلَى رُوحِ آبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا، وَمَنْ لَهُ حَقٌّ عَلَيْنَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.



م: تفيد لزوم الوقف.

صل: تفيد بأن الوصل أولى، مع جواز الوقف.

قل: تفيد بأن الوقف أولى.

ج: تفيد جواز الوقف.

...: تفيد جواز الوقف على أحد الموضعين وليس في كليهما، ويسمى تعانق الوقف.

٥: للدلالة على زيادة الحرف وعدم النطق به، كقوله تعالى: ﴿قَوَّارِباً مِنْ فِضَّةٍ﴾ [الإنسان: ١٦].

٥: للدلالة على زيادة الحرف حين الوصل، كقوله تعالى: ﴿كَانَتْ قَوَّارِباً﴾ [الإنسان: ١٥].

°: للدلالة على سكون الحرف.

م: للدلالة على وجود الإقلاب.

ـ: للدلالة على إظهار التنوين.

ر: للدلالة على الإدغام والإخفاء.

ا: للدلالة على وجوب النطق بالحروف المتروكة.

~: للدلالة على لزوم المد الزائد.

س: للدلالة على السكت اليسير من غير تنقّس في حال الوصل بما بعده، كما في قوله تعالى: ﴿عَوَجًا ۖ قِيمًا﴾ [الكهف: ١].

ووضع السين فوق الصاد يدل على قراءتها بالسين لا بالصاد، كما في قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَقْضِي وَيَبْصُطُ﴾ [البقرة: ٢٤٥].

فإن وضعت السين تحت الصاد دلّ على أن النطق بالصاد أشهر، كما في قوله تعالى: ﴿أَمْ هُمُ الْمُضْطَرُونَ﴾ [الطور: ٣٧].

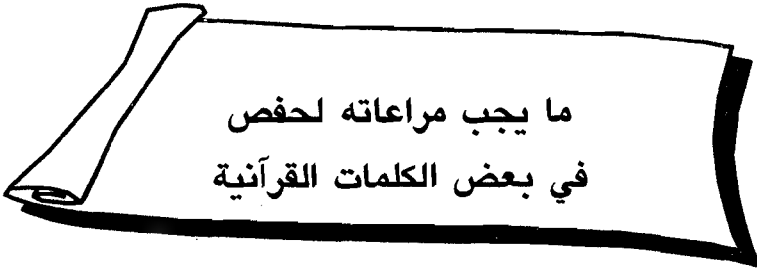
✽: للدلالة على موضع السجود، أما كلمة وجوب السجود فقد وُضع تحتها خط.

✽: للدلالة على بداية الأجزاء والأحزاب وأنصافها وأرباعها.

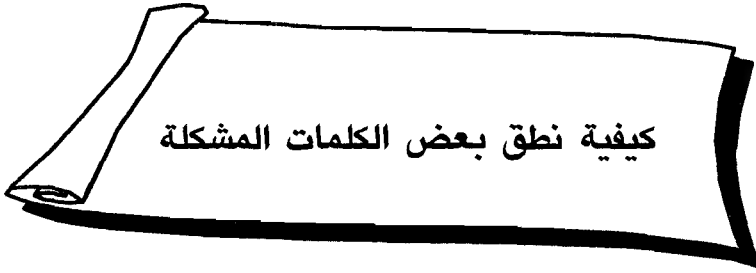
﴿١﴾: للدلالة على نهاية الآية ورقمها.

تنبيه: رسم الهمزة قبل الألف يدل على المد، كما في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ سِيلُوا الْقَيْنَةَ لِأَنَّهُمَا﴾ [الأحزاب: ١٤]، وقوله تعالى: ﴿يُؤْتُونَ مَاءً آتًا﴾ [المؤمنون: ٦٠].

بخلاف رسمها فوق الألف فلا يوجد مد حينئذ، كما في قوله تعالى: ﴿يَفْرَحُونَ بِمَا أُنْزِلَ﴾ [آل عمران: ١٨٨].



- ١ - كلمة ﴿مَجْرِبَهَا﴾ [مود: ٤١] بإمالة الألف.
- ٢ - كلمة ﴿أَنْجَمِي﴾ [فصلت: ٤٤] بتسهيل الهمزة الثانية.
- ٣ - كلمة ﴿تَأْمَنَّا﴾ [يوسف: ١١] تقرأ بوجهين:
- أ - الرِّؤْم (الاختلاس): وذلك بفك الإدغام، والنطق بنونين، مع الإسراع بلفظ ضمة النون الأولى، أي: النطق بمعظمها، (وهو المقدم).
- ب - الإشمام: وذلك بضم الشفتين على هيئة من ينطق بالواو دون صوت قبيل النطق بالنون المشددة.
- ٤ - كلمة ﴿رُبِمَا﴾ [الحجر: ٢] بتخفيف الباء.
- ٥ - كلمة ﴿فِيهِ﴾ [الفرقان: ٦٩] بمد الهاء حركتين (صلة صغرى).
- ٦ - كلمة ﴿يَرْصُهُ﴾ [الزمر: ٧] بضم الهاء دون مد الصلة.
- ٧ - كلمة ﴿عَلَيْهِ﴾ [الفتح: ١٠] بضم الهاء.
- ٨ - كلمة ﴿فَالْقَةِ﴾ [النمل: ٢٨] بتسكين الهاء.
- ٩ - تاء التأنيث إذا رسمت بالتاء المفتوحة فإنه يوقف عليها بالتاء عند الاضطرار، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ رَحِمْتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [الأعراف: ٥٦]، وما رسم منها بالتاء المربوطة يوقف عليه بالهاء، كقوله تعالى: ﴿خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي﴾ [الإسراء: ١٠٠].



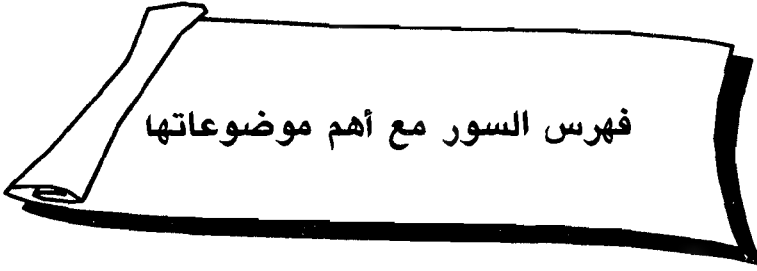
الكلمة	كيفية نطقها	موضعها
﴿لَا يَسْتَحْيَ﴾	لا يستحيي	البقرة ٢٦
﴿وَلَا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ﴾	بضم التاء	البقرة ٢٢١
﴿فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أُؤْتِمِنَ أَمْنَتَهُ﴾	تقرأ: أوتمن عند البدء، بإبدال الهمزة الثانية واواً	البقرة ٢٨٣
﴿مِنْ نَبَأٍ﴾	نبأ	الأنعام ٣٤
﴿دِينًا قِيمًا﴾	بكسر القاف وفتح الياء	الأنعام ١٦١
﴿سَآوِرِكُمْ﴾	بحذف الواو	الأعراف ١٤٥ والأنبياء ٣٧
﴿اتَّخَذُوهُ﴾	بكسر همزة الوصل عند البدء	الأعراف ١٤٨
﴿إِنَّ وَلِيِّيَ﴾	إن وليي	الأعراف ١٩٦
﴿أَوْ أَتَيْنَا﴾	تقرأ إيتنا عند البدء، بإبدال الهمزة الثانية ياء	الأنفال ٣٢ ويونس ١٥
﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلَامِ﴾	بفتح السين وتشديدها	الأنفال ٦١
﴿مَا لَكُمْ مِنْ وَلِيَّتِهِمْ﴾	بفتح الواو	الأنفال ٧٢
﴿لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدِيَ﴾	يهدي: بكسر الهاء وتشديد الدال	يونس ٣٥
﴿فَلَمَّا الْقَوَا﴾	بفتح القاف	يونس ٨١
﴿وَمَلَأْنَاهُمْ﴾	وملئهم	يونس ٨٣
﴿خِزْيَ يَوْمٍ﴾	بكسر الميم	هود ٦٦ والمعارج ١١
﴿أَصْلَوْنَاكَ﴾	أصلاتك	هود ٨٧
﴿أَتُونِي﴾	عند البدء: إيتوني	يوسف ٥٠ والأحقاف ٤

الكلمة	كيفية نطقها	موضعها
﴿أَلَلَّهَ الَّذِي﴾	بكسر هاء لفظ الجلالة	إبراهيم ٢
﴿يَنْفَتِنُوا ظِلَلَهُ﴾	يتفتّناً	النحل ٤٨
﴿بِحِلِّكَ وَرَحْلِكَ﴾	رَحْلِكَ: بفتح الراء وكسر الجيم	الإسراء ٦٤
﴿أَشَدُّ﴾	بضم همزة الوصل عند البدء	طه ٣١
﴿سَيْنَاءَ﴾	بفتح السين	المؤمنون ٢٠
﴿مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ﴾	يلاحظ التنوين	المؤمنون ٢٧
﴿وَأَنْكَحُوا﴾	بفتح همزة القطع وكسر الكاف	النور ٣٢
﴿وَيَتَقَهُ﴾	يأسكان القاف	النور ٥٢
﴿أَوْ لَا أَذْبَحَنَّهُ﴾	أو لأذْبَحَنَّهُ	النمل ٢١
﴿ءَاتَيْنِ﴾	آتَانِي (ويجوز حذف الياء عند الوقف)	النمل ٧٠
﴿صَيْنِي﴾	بفتح الضاد	النمل ٧٠
﴿أَسْأَوْا السَّوْءَ أَنْ﴾	أسأؤوا السوءى أن	الروم ١٠
﴿لِلْعَالَمِينَ﴾	بكسر اللام بين العين والميم	الروم ٢٢
﴿فَيَسْتَحْيِ﴾	فيستحيي	الأحزاب ٥٣
﴿قُلْ أَرُونِي﴾	بفتح الياء	سبأ ٢٧
﴿يَخْضَمُونَ﴾	بكسر الخاء وتشديد الصاد وكسرها	يس ٤٩
﴿أَوْ ءَابَاؤُنَا﴾	أو: بفتح الواو	الصفافات ١٧
﴿وَجِئْ﴾	وجيء	الزمر ٦٩
﴿أَتَيْنَا﴾	تقرأ إيتيا عند البدء	فصلت ١١
﴿بَلَيْنَهَا يَأْتِي﴾	بأيد	الذاريات ٤٧
﴿بُرْءَا﴾	برءاء	المتحنة ٤
﴿ذَوَى﴾	ذَوَى	الطلاق ٢
﴿أَلَوْ تَخَفَّقُوا﴾	بإدغام القاف في الكاف إدغاماً كاملاً	المرسلات ٢٠
﴿وَأَيْلٍ إِذْ أَدْبَرَ﴾	إذ وليست إذا	المدثر ٣٣

تنبيه: تُضَمُّ همزة الوصل إذا كان الحرف الثالث في الفعل مضموماً ضمة

أصلية نحو: ﴿أَسْهَرَيْ﴾ [الأنعام: ١٠].

وتكسر إذا كانت ضمة عارضة نحو: ﴿أَمْشُوا﴾ [ص: ٦٦]، فإن أصلها: إمْشِ.



السورة	الموضوع
أ	مقدمة المفسر
١	١ - سورة الفاتحة
٢	٢ - سورة البقرة:
٣	بيان صفات المنافقين
٦	قصة بدء الخليقة
١٠	قصة البقرة
١٩	قصة إبراهيم عليه الصلاة والسلام
٢٢	تحويل القبلة
٢٧	تشريع القصاص، والحكمة منه
٢٧	الوصية والميراث
٢٨	فرض الصيام
٢٩	الحج والجهاد
٣٢	قصة الأخنس بن شريق
٣٤	مشروعية القتال
٣٥	أحكام الحيض
٣٥	أحكام اليمين
٣٦	أحكام الطلاق
٣٧	أحكام الرضاعة
٣٨	أحكام العدة
٤٠	قصة طالوت

الموضوع	السورة
مجادلة النمرود لإبراهيم عليه الصلاة والسلام	٤٣
قصة الرجل الصالح عُزَيْر	٤٣
الصدقة	٤٤
الربا	٤٧
آيتا الدين (أطول آية في القرآن)	٤٨
٣ - سورة آل عمران:	٥٠
الرد على النصارى حتى آية ١١٥	٥٠
قصة آل عمران	٥٤
غزوة أُحُد، ومواقف من غزوة بدر حتى الآية ١٨٠	٦٥
رد على افتراءات اليهود	٧٤
٤ - سورة النساء:	٧٦
تقسيم الموارث	٧٨
تنظيم العلاقات الزوجية	٨٠
المحرمات من النساء	٨١
قواعد في الحياة الزوجية	٨٤
توجيهات ربانية	٨٤
بعض صفات اليهود	٨٥
الحديث عن المنافقين، ومنهم بشر	٨٧
الأمر بالجهاد	٨٩
حكم المنافقين	٩٢
كفارة القتل	٩٣
صلاة الخوف	٩٤
قصة ابن أُبَيْرِق	٩٥
حلّ الخلافات الزوجية	٩٩
النفاق والمنافقون	١٠٠
سيرة أهل الكتاب	١٠٢
دعوة للإيمان بالرسول عليهم الصلاة والسلام	١٠٤
ردّ على افتراءات النصارى	١٠٥

الموضوع	السورة
ميراث الكلاله	١٠٦
٥ - سورة المائدة:	١٠٦
ما يحل وما يحرم من الطعام	١٠٧
الوضوء والتيمم	١٠٨
كفر اليهود والنصارى	١٠٩
قصة بني إسرائيل مع موسى عليه الصلاة والسلام	١١١
قصة ابني آدم عليه الصلاة والسلام	١١٢
حد الحراة	١١٣
حد السرقة	١١٤
تحريف اليهود للتوراة	١١٤
وجوب الحكم بما أنزل الله	١١٦
النهي عن موالاة أهل الكتاب	١١٧
كفارة اليمين	١٢٢
عود على ما يحل وما يحرم من الطعام	١٢٣
الإشهاد على الوصية	١٢٥
تأييد الله لعيسى عليه الصلاة والسلام بالمعجزات، ومنها المائدة	١٢٦
براءة عيسى عليه الصلاة والسلام مما نسب إليه	١٢٧
٦ - سورة الأنعام:	١٢٨
مواساة للرسول ﷺ مما لقيه من قومه	١٣١
علم الله تعالى وقدرته	١٣٤
النهي عن مجالسة المستهزئين	١٣٥
قصة إبراهيم عليه الصلاة والسلام مع قومه	١٣٧
تحريم ما ذبح لغير الله تعالى	١٤٢
من ضلالات الجاهلية	١٤٥
حق التحليل والتحريم لله عز وجل	١٤٦
الوصايا العشر	١٤٨
٧ - سورة الأعراف:	١٥١
قصة آدم عليه الصلاة والسلام وإبليس	١٥١

الموضوع	السورة
قصة أصحاب الأعراف	١٥٦
قصة نوح عليه الصلاة والسلام	١٥٨
قصة هود عليه الصلاة والسلام مع عاد	١٥٨
قصة صالح عليه الصلاة والسلام مع ثمود	١٥٩
قصة لوط عليه الصلاة والسلام وقومه	١٦٠
شعيب عليه الصلاة والسلام وقومه	١٦١
قصة موسى عليه الصلاة والسلام مع فرعون	١٦٣
قصة موسى عليه الصلاة والسلام مع قومه	١٦٧
خبر بلعام بن باعوراء	١٧٣
٨ - سورة الأنفال (بدر)	١٧٧
٩ - سورة التوبة:	١٨٧
كفر أهل الكتاب ومصيرهم	١٩١
تلاعب المشركين بالتقويم القمري	١٩٢
غزوة تبوك وموقف المنافقين حتى نهاية السورة	١٩٣
أصناف الناس في غزوة تبوك	٢٠٢
مسجد الضرار	٢٠٤
النهي عن الاستغفار للمشركين	٢٠٥
١٠ - سورة يونس:	٢٠٨
حوار نوح عليه الصلاة والسلام مع قومه	٢١٧
إرسال موسى وهارون عليهما الصلاة والسلام إلى فرعون	٢١٧
إيمان قوم يونس عليه الصلاة والسلام	٢١٩
١١ - سورة هود:	٢٢١
قصة نوح عليه الصلاة والسلام	٢٢٤
قصة هود عليه الصلاة والسلام مع قومه عاد	٢٢٧
قصة صالح عليه الصلاة والسلام مع قومه ثمود	٢٢٨
قصة قوم لوط عليه الصلاة والسلام	٢٢٩
قصة شعيب عليه الصلاة والسلام مع قومه مدين	٢٣١
موسى عليه الصلاة والسلام وفرعون	٢٣٢

الموضوع	السورة
١٢ - سورة يوسف	٢٣٥
١٣ - سورة الرعد	٢٤٩
١٤ - سورة إبراهيم:	٢٥٥
رسالة موسى عليه الصلاة والسلام لقومه	٢٥٥
دعاء إبراهيم عليه الصلاة والسلام	٢٦٠
جزاء الظالمين والمجرمين	٢٦٠
١٥ - سورة الحجر:	٢٦٢
خلق آدم عليه الصلاة والسلام وعداوة إبليس له ولذريته	٢٦٣
هلاك قوم لوط عليه الصلاة والسلام	٢٦٤
١٦ - سورة النحل (النَّعَم)	٢٦٧
١٧ - سورة الإسراء:	٢٨٢
إفساد بني إسرائيل في الأرض	٢٨٢
إرشادات إلهية	٢٨٤
عداوة إبليس للبشر	٢٨٨
١٨ - سورة الكهف:	٢٩٣
قصة أصحاب الكهف	٢٩٤
قصة صاحب الجنتين	٢٩٧
موسى والخضر عليهما الصلاة والسلام	٣٠٠
قصة ذي القرنين	٣٠٢
١٩ - سورة مريم:	٣٠٥
قصة زكريا عليه الصلاة والسلام	٣٠٥
قصة مريم	٣٠٦
قصة إبراهيم عليه الصلاة والسلام مع أبيه	٣٠٨
إثبات البعث بعد الموت	٣١٠
٢٠ - سورة طه:	٣١٢
قصة موسى عليه الصلاة والسلام بالتفصيل	٣١٢
قصة آدم عليه الصلاة والسلام	٣٢٠
٢١ - سورة الأنبياء:	٣٢٢

الموضوع	السورة
حوار إبراهيم عليه الصلاة والسلام مع قومه	٣٢٦
٢٢ - سورة الحج:	٣٣١
أدلة البعث	٣٣٢
دعوة إبراهيم عليه الصلاة والسلام للناس للحج	٣٣٥
مشروعية قتال الكفار	٣٣٦
٢٣ - سورة المؤمنون:	٣٤٢
صفات المؤمنين	٣٤٢
مراحل خَلْق الإنسان	٣٤٢
قصة نوح عليه الصلاة والسلام	٣٤٣
قصة هود عليه الصلاة والسلام	٣٤٤
٢٤ - سورة النور:	٣٥٠
حد الزنى والقذف واللعان	٣٥٠
حادثة الإفك	٣٥١
آداب الاستئذان	٣٥٢
آداب حماية الأسرة والمجتمع	٣٥٣
الترغيب في الزواج	٣٥٤
صفات المنافقين	٣٥٦
آداب استئذان الأطفال	٣٥٧
آداب دخول البيت	٣٥٨
أدب المؤمنين مع الرسول ﷺ	٣٥٩
٢٥ - سورة الفرقان:	٣٥٩
سنة الله تعالى في إهلاك المتمردين	٣٦٣
صفات عباد الرحمن	٣٦٥
٢٦ - سورة الشعراء:	٣٦٦
قصة موسى عليه الصلاة والسلام	٣٦٧
قصة إبراهيم عليه الصلاة والسلام	٣٧٠
قصة نوح عليه الصلاة والسلام	٣٧١
قصة عاد مع هود عليه الصلاة والسلام	٣٧٢

الموضوع	السورة
قصة ثمود مع صالح عليه الصلاة والسلام	٣٧٣
قصة لوط عليه الصلاة والسلام	٣٧٤
قصة مدين مع شعيب عليه الصلاة والسلام	٣٧٤
تكذيب المشركين للقرآن	٣٧٥
٢٧ - سورة النمل:	٣٧٦
قصة موسى عليه الصلاة والسلام	٣٧٧
قصة سليمان عليه الصلاة والسلام	٣٧٨
قصة ثمود مع صالح عليه الصلاة والسلام	٣٨١
قصة لوط عليه الصلاة والسلام	٣٨١
بعض علامات الساعة	٣٨٤
٢٨ - سورة القصص (قصة موسى عليه الصلاة والسلام من الولادة إلى المبعث) ...	٣٨٥
ولادة موسى عليه الصلاة والسلام	٣٨٦
نشأة موسى عليه الصلاة والسلام	٣٨٧
توجه موسى إلى مدين	٣٨٨
توجه موسى إلى مصر، وإرساله إلى فرعون	٣٨٩
رفض فرعون دعوة موسى وهلاكه	٣٩٠
العبر والدروس من قصة موسى عليه الصلاة والسلام	٣٩١
قصة قارون وهلاكه	٣٩٤
٢٩ - سورة العنكبوت:	٣٩٦
قصة إبراهيم عليه الصلاة والسلام مع قومه	٣٩٨
قصة لوط عليه الصلاة والسلام مع قومه	٣٩٩
٣٠ - سورة الروم	٤٠٤
٣١ - سورة لقمان:	٤١١
وصايا لقمان لابنه	٤١٢
٣٢ - سورة السجدة	٤١٤
٣٣ - سورة الأحزاب:	٤١٧
غزوة الأحزاب	٤١٩
توجيهات ربانية لنساء النبي ﷺ	٤٢١

الموضوع	السورة
إبطال التبني	٤٢٣
تشريعات ربانية خاصة بالنبي ﷺ	٤٢٤
فرض الحجاب	٤٢٥
٣٤ - سورة سبأ:	٤٢٨
الحديث عن داود وسليمان عليهما الصلاة والسلام	٤٢٩
قصة قبيلة سبأ	٤٣٠
حوار بين المتبوعين والأتباع يوم القيامة	٤٣١
٣٥ - سورة فاطر:	٤٣٤
بيان فضل قراءة القرآن الكريم	٤٣٧
٣٦ - سورة يس:	٤٤٠
قصة أهل القرية (أنطاكية)	٤٤١
٣٧ - سورة الصافات:	٤٤٥
نجاة نوح عليه الصلاة والسلام	٤٤٨
قصة إبراهيم وابنه إسماعيل عليهما الصلاة والسلام	٤٤٩
نجاة موسى وأخيه هارون عليهما الصلاة والسلام	٤٥٠
نجاة إلياس عليه الصلاة والسلام	٤٥٠
نجاة يونس عليه الصلاة والسلام	٤٥١
٣٨ - سورة ص:	٤٥٢
نعمة الله تعالى على داود عليه الصلاة والسلام	٤٥٤
نعمة الله تعالى على سليمان عليه الصلاة والسلام	٤٥٥
نعمة الله تعالى على أيوب عليه الصلاة والسلام	٤٥٥
قصة آدم عليه الصلاة والسلام مع إبليس	٤٥٧
٣٩ - سورة الزمر	٤٥٨
٤٠ - سورة غافر (المؤمن):	٤٦٧
دعوة موسى عليه الصلاة والسلام	٤٦٩
قصة مؤمن آل فرعون	٤٧٠
تبرؤ المتبوعين من الأتباع يوم القيامة	٤٧٢
٤١ - سورة فصلت:	٤٧٧

الموضوع	السورة
ضرورة الاعتاز بما جرى لعاد وثمرود	٤٧٨
قراء السوء مهلكة	٤٧٩
جحد الإنسان	٤٨٢
٤٢ - سورة الشورى	٤٨٣
٤٣ - سورة الزخرف:	٤٨٩
تنزیه الله تعالى عن الصاحبة والولد	٤٩٠
قصة موسى عليه الصلاة والسلام مع فرعون	٤٩٢
٤٤ - سورة الدخان:	٤٩٦
إهلاك فرعون وقومه عبرة لقريش	٤٩٦
٤٥ - سورة الجاثية	٤٩٩
٤٦ - سورة الأحقاف:	٥٠٢
بر الوالدين وحرمة عقوقهما	٥٠٤
قصة هود عليه الصلاة والسلام مع قومه عاد	٥٠٥
لقاء النبي ﷺ بالجن	٥٠٦
٤٧ - سورة محمد (القتال):	٥٠٦
بيان حال المنافقين	٥٠٨
٤٨ - سورة الفتح	٥١١
٤٩ - سورة الحجرات:	٥١٥
ليس الإيمان بالادعاء، بل بالعمل	٥١٧
٥٠ - سورة ق	٥١٨
٥١ - سورة الذاريات:	٥٢٠
قصة ضيف إبراهيم عليه الصلاة والسلام	٥٢١
٥٢ - سورة الطور	٥٢٣
٥٣ - سورة النجم	٥٢٥
٥٤ - سورة القمر:	٥٢٨
إهلاك قوم نوح بالغرق	٥٢٩
إهلاك عاد (قوم هود) بالريح الشديدة	٥٢٩
إهلاك ثمود (قوم صالح) بالصيحة	٥٢٩

الموضوع	السورة
إهلاك قوم لوط بالحجارة	٥٣٠
٥٥ - سورة الرحمن:	٥٣١
وصف جنة من خاف ربه	٥٣٣
وصف جنة أصحاب اليمين	٥٣٣
٥٦ - سورة الواقعة	٥٣٤
٥٧ - سورة الحديد:	٥٣٧
دعوة للإنفاق في سبيل الله	٥٣٨
الغاية من إرسال الرسل	٥٤١
٥٨ - سورة المجادلة:	٥٤٢
حكم التناجي	٥٤٣
موالاة المنافقين لليهود	٥٤٤
٥٩ - سورة الحشر (غزوة بني النضير)	٥٤٥
٦٠ - سورة الممتحنة	٥٤٨
٦١ - سورة الصف	٥٥١
٦٢ - سورة الجمعة	٥٥٣
٦٣ - سورة المنافقين	٥٥٤
٦٤ - سورة التغابن	٥٥٥
٦٥ - سورة الطلاق (النساء الصغرى)	٥٥٧
٦٦ - سورة التحريم	٥٦٠
٦٧ - سورة الملك	٥٦٢
٦٨ - سورة القلم:	٥٦٤
قصة أصحاب البستان	٥٦٥
٦٩ - سورة الحاقة	٥٦٦
٧٠ - سورة المعارج	٥٦٨
٧١ - سورة نوح	٥٧٠
٧٢ - سورة الجن	٥٧٢
٧٣ - سورة المزمل	٥٧٤
٧٤ - سورة المدثر	٥٧٥

الموضوع	السورة
٧٥ - سورة القيامة	٥٧٧
٧٦ - سورة الإنسان (الدهر)	٥٧٨
٧٧ - سورة المرسلات	٥٨٠
٧٨ - سورة النبأ	٥٨٢
٧٩ - سورة النازعات:	٥٨٣
عاقبة تكذيب فرعون لموسى عليه الصلاة والسلام	٥٨٣
٨٠ - سورة عبس	٥٨٤
٨١ - سورة التكويد	٥٨٦
٨٢ - سورة الانفطار	٥٨٦
٨٣ - سورة المطففين	٥٨٧
٨٤ - سورة الانشقاق	٥٨٩
٨٥ - سورة البروج	٥٩٠
٨٦ - سورة الطارق	٥٩٠
٨٧ - سورة الأعلى	٥٩١
٨٨ - سورة الغاشية	٥٩٢
٨٩ - سورة الفجر	٥٩٣
٩٠ - سورة البلد	٥٩٤
٩١ - سورة الشمس	٥٩٤
٩٢ - سورة الليل	٥٩٥
٩٣ - سورة الضحى	٥٩٦
٩٤ - سورة الشرح	٥٩٦
٩٥ - سورة التين	٥٩٧
٩٦ - سورة العلق	٥٩٧
٩٧ - سورة القدر	٥٩٨
٩٨ - سورة البينة	٥٩٨
٩٩ - سورة الزلزلة	٥٩٩
١٠٠ - سورة العاديات	٥٩٩
١٠١ - سورة القارعة	٦٠٠

الموضوع	السورة
١٠٢ - سورة التكاثر	٦٠٠
١٠٣ - سورة العصر	٦٠١
١٠٤ - سورة الهَمزة	٦٠١
١٠٥ - سورة الفيل	٦٠١
١٠٦ - سورة قريش	٦٠٢
١٠٧ - سورة الماعون	٦٠٢
١٠٨ - سورة الكوثر	٦٠٢
١٠٩ - سورة (الكافرون)	٦٠٣
١١٠ - سورة النصر	٦٠٣
١١١ - سورة المسد	٦٠٣
١١٢ - سورة الإخلاص	٦٠٤
١١٣ - سورة الفلق	٦٠٤
١١٤ - سورة الناس	٦٠٤
أدعية مأثورة جامعة لختم القرآن الكريم	٦٠٥
علامات الوقف، ومصطلحات الضبط	٦٠٩
ما يجب مراعاته لحفص في بعض الكلمات القرآنية	٦١١
كيفية نطق بعض الكلمات المشككة	٦١٢
فهرس السور مع أهم موضوعاتها	٦١٤
فهرس بأسماء السور	٦٢٦

فهرس بأسماء السور

م	السورة	م	الصفحة	م	السورة	م	الصفحة
١	الفاتحة	٣٩	٤٥٨	١	الزمر	٥٨٠	الصفحة
٢	البقرة	٤٠	٤٦٧	٢	غافر	٥٨٢	التبأ
٣	آل عمران	٤١	٤٧٧	٣	فصلت	٥٨٣	التأزعات
٤	النساء	٤٢	٤٨٣	٤	الشورى	٥٨٥	عبس
٥	المائدة	٤٣	٤٨٩	٥	الزخرف	٥٨٦	التكوير
٦	الأنعام	٤٤	٤٩٦	٦	الدخان	٥٨٧	الانفطار
٧	الأعراف	٤٥	٤٩٩	٧	الحجرات	٥٨٧	المطففين
٨	الأنفال	٤٦	٥٠٢	٨	الأحقاف	٥٨٩	الانشقاق
٩	التوبة	٤٧	٥٠٧	٩	محمد	٥٩٠	البروج
١٠	يونس	٤٨	٥١١	١٠	الفتح	٥٩١	الطارق
١١	هود	٤٩	٥١٥	١١	الحجرات	٥٩١	الأعلى
١٢	يوسف	٥٠	٥١٨	١٢	ق	٥٩٢	الغاشية
١٣	الرعد	٥١	٥٢٠	١٣	الذاريات	٥٩٣	الفجر
١٤	إبراهيم	٥٢	٥٢٣	١٤	الطور	٥٩٤	البلد
١٥	الحجر	٥٣	٥٢٦	١٥	التجم	٥٩٥	الشمس
١٦	التحل	٥٤	٥٢٨	١٦	القمر	٥٩٥	الليل
١٧	الاسراء	٥٥	٥٣١	١٧	الرحمن	٥٩٦	الضحى
١٨	الكهف	٥٦	٥٣٤	١٨	الواقعة	٥٩٦	الشرح
١٩	مريم	٥٧	٥٣٧	١٩	الحديد	٥٩٧	التين
٢٠	طه	٥٨	٥٤٢	٢٠	المجادلة	٥٩٧	العلق
٢١	الأنبياء	٥٩	٥٤٥	٢١	الحشر	٥٩٨	الفدر
٢٢	الحج	٦٠	٥٤٨	٢٢	الممتحنة	٥٩٨	البيته
٢٣	المؤمنون	٦١	٥٥١	٢٣	الصف	٥٩٩	الزلزلة
٢٤	النور	٦٢	٥٥٣	٢٤	الجمعة	٥٩٩	الغاديات
٢٥	الفرقان	٦٣	٥٥٤	٢٥	المنافقون	٦٠٠	الفارعة
٢٦	الشعراء	٦٤	٥٥٦	٢٦	التغابن	٦٠٠	التكاثر
٢٧	النمل	٦٥	٥٥٨	٢٧	الطلاق	٦٠١	العصر
٢٨	القصاص	٦٦	٥٦٠	٢٨	التحریم	٦٠١	الهجرة
٢٩	العنكبوت	٦٧	٥٦٢	٢٩	الملک	٦٠١	الفيل
٣٠	الروم	٦٨	٥٦٤	٣٠	الفلم	٦٠٢	قريش
٣١	لقمان	٦٩	٥٦٦	٣١	الحاقة	٦٠٢	الماعون
٣٢	السجدة	٧٠	٥٦٨	٣٢	المعارج	٦٠٢	الكوثر
٣٣	الأحزاب	٧١	٥٧٠	٣٣	نوح	٦٠٣	الكاغرون
٣٤	مبا	٧٢	٥٧٢	٣٤	الجر	٦٠٣	التضر
٣٥	فاطر	٧٣	٥٧٤	٣٥	المزمل	٦٠٣	المسد
٣٦	يس	٧٤	٥٧٥	٣٦	المدثر	٦٠٤	الإخلاص
٣٧	الصفافات	٧٥	٥٧٧	٣٧	القيامة	٦٠٤	الفلق
٣٨	ص	٧٦	٥٧٨	٣٨	الإنسان	٦٠٤	الناس

كتب أخرى للمؤلف

- ١ - دليل الحاج والمعتمر والزائر (اليمامة، دمشق).
- ٢ - دعوة لإعادة النظر في تجزيء القرآن الكريم وتحزيبه بشكل لا يخل بالمعنى (إقرأ، دمشق).
- ٣ - فقه المرأة المسلمة على طريقة السؤال والجواب (ابن حزم، بيروت).
- ٤ - الخلاصة الوافية في العقيدة الصافية (الريان، بيروت).

تحقيقات للمؤلف

- ١ - متن الغاية والتقريب، أبو شجاع، (ابن حزم، بيروت).
- ٢ - الدرر البهية في ما يلزم المكلف من العلوم الشرعية، أبو بكر شطا.
- ٣ - المقدمة الحضرمية في فقه الشافعية (با فضل الحضرمي) مؤسسة الرسالة.
- ٤ - تنوير القلوب، محمد الكردي (ابن حزم، بيروت).
- ٥ - بداية المجتهد، ابن رشد، أربع مجلدات (ابن حزم، بيروت).
- ٦ - نور اليقين في سيرة سيد المرسلين، محمد الخضري، (ابن حزم، بيروت).
- ٧ - بغية الطالبين في شرح رياض الصالحين، النووي، (البشائر، دمشق).
- ٨ - الدرر المباحة في الحظر والإباحة، خليل الشيباني، (ابن حزم، بيروت).
- ٩ - عمدة السالك، ابن النقيب، (ابن حزم، بيروت).
- ١٠ - الأنوار المحمدية من المواهب اللدنية، يوسف النبهاني، (ابن حزم، بيروت).

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

www.moswarat.com

